

الجزء الثاني

من مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للإمام
الخطيب القزويني في علم المعاني والبيان والبديع

﴿ وعليه ﴾
تجريد العلامة البناني

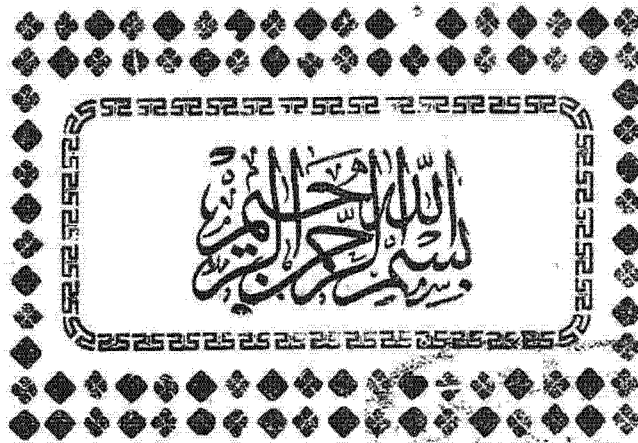
﴿ ويليهِ ﴾
تقرير العلامة المحقق مربي العلماء وقدوة الفضلاء وشيخ الاسلام
شمس الدين الشيخ الانبائي شيخ الجامع الازهر الشريف سابقا

﴿ ويليهِ ﴾
بعض تقارير هامة لاحد افاضل العلماء بالازهر الشريف

﴿ الطبعة الثانية ﴾
سنة ١٣٥٧ هـ

﴿ يطلب من جميع المكاتب بمصر والجهات ﴾

طبع بمطبعة محمد علي صبيح واولاده بميدان الازهر الشريف بمصر



الانشاء

قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه وقد يقال على ما هو فعل المتكلم
أعني القاء مثل هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك والا ظهر ان المراد هنا هو الثاني بقرينة تقسيمه
الى الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى اتنى والاستفهام وغيرها والمراد بها معانيها المصدرية

(قوله الانشاء) أي هذا باب الانشاء وقوله ان كان ابتداء الكلام كما لا يخفى أطول وكتب ايضا قوله الانشاء
ترجمة فالتقصود به الذي وقول الشارح قد يطلق أي الانشاء أي هذا اللفظ أعني لفظ الانشاء في كلام الشارح
استخدام (قوله تطابقه أو لا تطابقه) أي تقصده مطابقته أو لا تطابقته وهذا محط النفي والافه لنسبته خارج
(قوله مثل زائدة وكذا الاوضح ان يسقط اذا في المطول اه) (قوله كذلك) أي طلق على الكلام وعلى فعل
المتكلم فنرى (قوله والاظهر ان المراد به) (قوله الثاني) فيه اشارة الى حصة ارادة الاول اي نفس الكلام على ارتكاب
الاستخدام في قوله ان كان طلبا أو تقدير المضاف اي ان كان مدلوله مثلا وبحث فنرى في دعوى الشارح ظهيرة
ارادة الثاني بانه قد عد سابقا لانشاء من الابواب الثمانية المحصورة فيها هذا الفن وقد جعل هناك عبارة عن
نفس الكلام فلما نسب ان يراد به هنا ايضا نفس الكلام وكذا باقسامه التي هي التي وغيره ويؤول في ضمير قوله
واللفظ الموضوع له قال سم لا يخفى ان المراد بالانشاء بالمعنى الاول الكلام المخصوص بلفظ الامر والنهي وان
المراد بالانشاء الذي جعل احدا لا بواب الالفاظ المبينة على الكلام المخصوص لانها هي التي تكون جزءا من
الكتابة كيف يكرز من الابواب اذا حمل على الكلام المخصوص بلفظ الامر والنهي مع ظهور ان هذا الكلام
المخصوص ليس احدا لا بواب فلا وجه لهذا البعث (قوله والمراد بها) اي باتنى والاستفهام وغيرها وكتب
أيضا قوله والمراد به الخ هذا في معنى اهلة أي لان المراد به الخ اي انما كان ذلك التقسيم قرينة على ما ذكر
لان المراد الخ اي واذا كانت هذه الاقسام معانيها المصدرية كن المقسم كذلك لئلا يكون بين المقسم والاقسام

لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا لظهور ان لفظ ليت مثلا يستعمل لمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم فافهم فلا إنشاء ان لم يكن طالبا كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ المقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها بناقلة المباحث البيانية الانشائية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء (ان كان طالبا يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب)

تبين وسيانه يقتضى ان التمني بالمعنى المصدرى القاء عبارة التمني والاستفهام كذلك القاء عبارة الاستفهام وهكذا فيكون التمني والاستفهام وغيرهما تنطبق على القاءات التراكيب المخصوصة كما تطلق على الاحوال القلبية ولا مانع من ذلك لكن الاولى ان يراد بالانشاء في الترجمة نفس الكلام ويضميره المستتر في قول المتن ان كان طالبا المعنى القلبي المتعلق بالنسبة الى اذا ذكر معها اللفظ المشعر بذلك المعنى صارت النسبة انشاء على الاستخدام وانما كان هذا الاولى لما استعرفه من احتياج كلام الشارع الى تكافؤ ومن الضعف وكتب على قوله ولا مانع من ذلك ما نصه قال في الاطول التمني مثلا يأت بمعنى القاء الكلام المفيد للتمني مثلا حتى يجعل الانشاء بهذا المعنى منقسم اليها وماذا للشارح اليه من تصحيح مثل قوله واللفظ الموضوع له ليت لم يدعه لحق فان القاء كلام التمني ليس الموضوع له ليت كما ان نفس الكلام ليس كذلك (قوله لا الكلام المشتمل عليها) أى على أدوارها (قوله بقرينة قوله الخ) لا يصلح ذلك لاني يكون بقرينة الان حملت اللام في قول المصنف واللفظ الموضوع له على الغاية والتعليل لظهور ان ليت ليست موضوعا لقاء الكلام المخصوص وانما هي موضوعة للطلب القلبي او الحالة يزعمها الطلب على ما فيه يس وقد يقال لا يصلح قرينة على ما ذكره حتى مع حمل اللام على التني للتعليل اذ مع حملها على التعليل يصح ان يراد من الانشاء نفس الكلام وكذا من اقسامه اى واللفظ الموضوع لاجل هذا الكلام اى لاجل تحصيله كما ذكره صاحب الاطول (قوله لمعنى التمني) اى في معنى التمني الذي هو بالمعنى المصدرى اعني القاء نحو ليت زيدا قائم هذا ما يقتضيه سياقه وهو غير مسلم فان ليت لم توضع لفعل المتكلم الذي هو القاء هذا الكلام وانما وضعت لنفس التمني الذي هو الحالة القلبية ولذلك يقال ان ليت تتضمن معنى التمني فان تأويل كلام الشارع على معنى ان لفظ ليت موضوع لاجل ان يلقي اى يوجد ويحقق به الكلام الانشائي فتكون اللام للغة الغائية صح كلامه لكن فيه تكلف (قوله لا لقولنا ليت الخ) أى لا في قولنا اى مقولنا (قوله لا انشاء) اى القاء الكلام الانشائي يس (قوله ان لم يكن طالبا) اشارة الى ان قسم قول المصنف ان كان طالبا محذوف لعدم البحث عنه ههنا (قوله كافعال المقاربة) أى كالقاء افعال المقاربة وكتب ايضا قوله كافعال المقاربة ظاهر فيما يدل منها على الترجيح كعمى وحرى واخلاق لا ما لا يدل منها عليه تأمل (قوله ونحو ذلك) مثل فعل التعجب وكم الخبرية على ما في المطول قال السيد ولا ينافي ذلك اى كون رب وكم للانشاء كون ما دخلا عليه كلاما محتملا للصدق والكذب بحسب نسبة الظرف الى الرجل في كم رجال عندى ورب مثلا وما باعتبار استكثارك اياهم فلا يحتملها لانك استكثرتهم ولم تخبر عن كثرتهم اه وفي العروس بعد نقل نحو هذا عن ابن الحاجب ما نصه هذا الكلام ضعيف والذي تقطع به ان هذا خبر لان التكثير ليس المعنى به جعل القليل كثيرا حتى يكون انشاء بل معناه اعتقاد الكثرة الواقع في النفس والتعبير عن ذلك بكم اخبار عن هذا الاعتقاد فقولنا كم رجال عندى من جهة التكثير اخبار عن اعتقاد الكثرة كقولك اعتقدت هذا كثيرا فليس من الانشاء في شيء وتعليل ابن الحاجب كونه انشاء من جهة التكثير بان المتكلم عبر عما في باطنه من التكثير يستلزم ان يكون نحو ابغضت زيدا وعزمت على كذا انشاء ولا فائز به وقوله عقب ذلك والتكثير معنى ثابت في النفس لا وجود له من خارج صحيح لكن لا ينفعه (قوله البيانية) اطلق البيان على ما يعي المعاني (قوله ان كان طالبا) المراد بالطلب معناه الاصطلاحى اعني القاء الكلام المخصوص لا اللغوى الذى هو فعل القلب فترى (قوله غير حاصل وقت الطلب) فان قلت ربما يطلب شيء حاصل وقت الطلب لعدم العلم بخصوه فالحصحيح ان يقال استدعى مطلوبا غير معلوم الحصول وقت الطلب

لا متناع طلب الماحل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع اجراؤه على معانيه الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام (وأنواعه) أي الطاب (كثيرة منها التي) وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة (واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط إمكانه) بخلاف الترجي تقول ليت الشباب يعود ولا تقول له له يعود لكن إذا كان الشيء: كما يجب أن لا يكون ذلك توق وطهاعية في وقوعه والاصرار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شيفع

قلت المراد استدعاء صحة الطلب لاستدعاء نفسه والمراد عدم الحصول في زعم المتكلم فاذالم يوجد شرط الطاب أو صحته حمل كلام من يوثق على معنى مناسب لذلك الطاب أطول قوله لا متناع طلب الماحل ليس المراد من امتناعه استحالة فانه غير مستحيل بل هو عيب فقط والمحال تحصيل الماحل بل المراد امتناعه أنه لا يليق (قوله فلو استعمل صيغ الطلب) كما في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أدنوا (قوله لمطلوب) أي لطلب مطلوب (قوله ما يناسب المقام) أي كطلب المداومة (قوله وهو طلب الخ) بخلاف لما انتضاه سياقه السابق وهو وافق لما حققناه سابقا من أن المراد بالطلب القلبي اللهم إلا أن يحمل الطاب في التعريف على إبقاء كلام يدل على حصول شيء الخ (قوله حصول شيء) ولو على وجه النفي (قوله على سبيل المحبة) أي على طريق يفهم منه المحبة فتخرج البواق من أنواع الطلب وقيل ينبغي أن تقيده المحبة بالمجرد عن الطمع احترازاً عن الأمر والنهي ونحوهما التي وجدت المحبة فيها وقيل قيد الحيثية المرادة يكفي في اندفاع النقص وقيل هو تعريف بالأعم وقد أجازوه المتقدمون كذا في (قوله إمكان المتمنى) أي عدم استحالة فالمراد الإمكان الخاص الذي هو سلب الضرورة عن الجانب المخالف للنسبة أو جواز الوجود والعدم فالمراد الإمكان الخاص الذي هو سلب الضرورة عن الجانبين ولا يرد على كلا الاحتمالين أنه يصدق بالواجب مع أنه لا يتمنى لخروجه بقوله لم يخل غير حاصل وقت الطلب وكتب أيضاً قوله إمكان المتمنى ولا ادعاءه وخصه بالإمكان بالنفي لأنه يتبادر إليهم إلى اشتراط إمكانه لما تقرر أنه لا يصح طلب المحال وعدم تميز الوهم بين طلب على وجه النفي وطلب لا على هذا الوجه أطول (قوله بخلاف الترجي) يقتضى أن بين التمنى والترجي مشاركة في مطلق الطاب وأن لا يفرق بينهما إلا اشتراط إمكان المترجي دون اشتراط إمكان المتمنى وليس كذلك إذ الترجي ليس من أقسام الطاب بل هو رقب الحصول وكتب أيضاً قوله بخلاف الترجي وأما الأمر والنهي والاستفهام والتداء فقال بعضهم لا تستعمل إلا فيما كان: كمننا ولعل مراده أن الأصل ذلك والأفلامر بالمحال بل التكيف به واقع أه يس وقوله ألا فيما كان: كمننا أي ولو بحسب الزعم كما في الأطول (قوله تقول ليت الشباب يعود) مع أن عودته محال مادة بناء على أن المراد به عودته شبهة بالجنس أو النوع لا عودته بالشخص ولا عود السن المعين فإن ذلك محال عقلا ليس (قوله لكن إذا كان المتمنى الخ) لاجابة لهذا لأن الترجي ليس طلباً كما بينه في المطول فيما سياتي فلا يشبهه بالشيء الذي هو طلب حتى يحتاج للتمييز بينهما بما ذكر تأمل سم (قوله أن لا يكون لك توق وطهاعية) يؤخذ من كلامه التباين بين التمنى والترجي وعلى ما في المطول من أن الترجي ليس بطلب فالتباين أظهر ليس (قوله توقع) التوقع البلى من الطهاعية يس (قوله وطهاعية) هو تخفيف البلاء على وزن كراهية مصدر يقال طمع فيه طمعاً وطهاعية فهو طمع وطمع بكسر الميم وضمها فترى (قوله اصرار ترجيا) فيوتى فيه بلعل في اتوقع وبعضى في الطهاعية وفي العبارة ادخل اللام في جواب أن يس (قوله وقد يتمنى بهل) قال في المطول ولما ذكر ما هو موضوع للتمنى أشار إلى ما يستعمل في التمنى مجازاً فقال وقد يتمنى بهل الخ أه وبه يندفع ما قيل المناسب إرادته في المعاني المجازية للاستفهام وكتب أيضاً قوله وقد يتنى بهل أي على سبيل الاستعارة التبعية أو المجاز المرسل ثم تبيين بأن يتجوز به إلى دطلق الطلب ثم إلى طلب حصول شيء على سبيل المحبة وكتب أيضاً قوله بهل مثلها الهمة كما في قوله الأسبيل إلى خمراً فاشربها الأسبيل إلى نصر بن حجاج

حيث يعلم أن لا شقيق) لأنه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكته في
التمني ل والعدول عن ليت هو ابراز التمني ل كمال العناية به في صورة المكر الذي لا جزم بانتفائه (و) قديمتي
(بلونحو لوتأني فتحدثني) بالنصب على تقدير فان تحدثني فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها ان لا
ينصب المضارع بعد هذا الا باضمار ان وان انما تنضم بعد الاشياء الستة والمناسب ههنا هو التمني قال (السكاكي
كان حروف التنديم والتحضيض وهي دلا والابقاب الماء هزة ولولا ولودا ماخوذة منها) خبر كذا أي كأنها
ماخوذة من هل ولولا التي للتدني حال كونها (مركبتين من لاودا المزيدين لتضمينهما) علة لقوله مركبتين
والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء قول ضمنت الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب
يعني أن اخرض المطلوب من هذا التركيب والتزامه هو جعل دل ولو

أطول (قوله حيث لم الح) هذا الم قرينة الجاز (قوله في صورة الممكن) فيه ان ليت لا تنافي ان يكون: كننا فانها
تستعمل في الممكن أيضا فكيف يكون ذلك نكته للعدول عنها ويجاب بأن المراد في صورة الممكن اتصال
المستفهم عنه لا بد ان يكون: كننا لا جزم بانتفائه بخلاف التمني فانه قد يكون مجزوا بانتفائه تأمل (قوله وقد
يتمني بلو) لا يذكر الشارح نكته المدول عن التمني بليت الى التمني بلو كما ذكر في هل ويظهر لي أن نكته
الاشعار بزهة تنهنا حيث ابرز في صورة ما لا يوجد لان لو بحسب اصلها حرف امتناع لا دتناع (قوله لوتأني
فتحدثني) أي ليت اتينا لخذنا ففري (قوله بالنصب) فلورق فان كانت هناك قرينة تدل على التمني عمل بها
والاقلا وما استفيد من كلام المصنف من نصب المضارع في جواب التمني بلو نقل السيوطي في نكته عن ابن
هشام عن اسفاقي خلافة كذا في ليس وكتب أيضا قوله بالنصب قال الفري ولا يحتاج لو حينئذ الى الجزاء
لخروجها من معنى التمايقا وهو مبني على ان لو التي للتمني قسم برأيه والذي يدل عليه كلام المصنف بالو
الشرطية اشربت معنى التمني فلا بد من جواب لكنه التزم حذوه والخلاف مبسوط في كتب النحو ليس وقيل
لومصدرية بتقدير او دلو تأني كما في الاطول (قوله بعد الاشياء الستة) بادخال العرض في التحضيض والدعاء
في الامر والنهي واسقاط الترجي كإيا في (قوله كن حروف) لوقال احرف لكان احسن (قوله التنديم) أي جعل
المخاطب نائما وهذا الماضي وقوله والتحضيض أي حث المخاطب وهذا في المستقبل (قوله وهي دلا الح)
ذكر من حروف التحضيض أربعة وبقي اثنان لوو ألابتخفيف لان لها خصوصية بأنها لاط لا تو بيخ فيها ابدا
بخلاف الاربدة يس (قوله حال كونها مركبتين) في الاربدة تساهج لا يخفى لان ظاهرها ان دلا مثلا اخذت من
دل في حال تركيبها لا وهل في حال تركيبها لا هي نفس هلا فقد أخذ الشيء من نفسه وكذا البواقي
ولكن المراد ان دلا مثلا ركبت من دل ولا تركيبها دل فافعل فاذن الأخذ من دل ولو لا وما في حال
افرانها او تركيبها هو نفس الأخذ اعق ويمكن دفع التسامح بحمل الحال مقدرة والمعنى انها ماخوذة من
دل ولو حال كونها مقدرة التركيب مع ما ولا المزيدين قال الفري واجاب سم بان دلا المجمولة الان كمة
واحدة لمعنى واحد ماخوذة من دل ولا غير المجمولتين كمة واحدة لمعنى واحد فاختلف المأخوذ والمأخوذ
منه بالا اعتبارا وحاصل الجواب الاول ان المأخوذ محقق التركيب بالفعل والمأخوذ منه مقدور التركيب
وحاصل الثاني أن المأخوذ مركب تركيبا جعل الـ كمتين كمة واحدة لدني واحد والمأخوذ منه مركب
تركيبا ليس بهذه المثابة بل وضم احاد الـ كمتين الى الاخرى تأمل (قوله لتضمينها حتى التي) فيها انها قبل
تركيبها ما لا وما للتدني فامعني كون تركيبها لاجل ان يضمنا معني ان ويجاب بأنها قبل التركيب للتدني
جوازا واحتمالا وبعد للتدني وجوبا ونصاف كما نه قال لتضمينها معني انني على التنصيص والازوم من عرق
قوله والتضمين الخ) عبارة عرق لاجل تضمينها اي جعلها متضمنتين اي دلتين على معنى التمني فالمراد بالتضمين
هنا جعل الشيء مدلول لا لفظ لاجعله جزءا من المدلول الذي والتضمين اصطلاحا ونظيره قولك ضمنت هذا

متضمنتين (معنى التمني ليتولد) عادة لتضمينهما معنى ان الغرض من تضمينهما معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد (منه) اي من معنى التمني التضمنيتين هما (في الماضي التنديم نحو هذا اكرمت زيدا) ولولا اكرمه على معنى ليتك اكرمه قصد الى جملة نادما على تركه الاكرام (وفي المضارع التحضيض نحو هذا لا تقوم) ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم قصد الى حذره على القيام والمذكور في الكتاب ليس عبارة السكاكي لكنه حاصل كانه وقوله لتضمينها صدر مضاف الى المنعول الاول ودعوى التمني منه هو انه انما ووق في بعض النسخ لتضمنهما على لفظ الفعل ودوي وافق معنى كلام المفتاح وانما ذكره هذا بالنظر كانه لهدم القطع بذلك (وقد يتمنى بالفعل في معنى ليت) وينصب في جوابه المضارع على اضمار ان (نحو لعلني احج في زورك بالنصب لبعده المرجوع عن الحصول) وبهذا

الكتاب كذا بابا فليس المراد اني جعلت الابواب جزأ من اجزاء الكتاب بل جهات الابواب نفس اجزاء الكتاب لانه زائد ام (قوله متضمنتين) اي مستلزمتين (قوله ليس افادة تمنى) فالتمنى ليس مقصودا بالذات بل لتوصل به الى التنديم او التحضيض (قوله بل ان يتولد منه الخ) ولم يجعل تركيبهما لنفس التنديم والتحضيض من اول ودولة بل يتوسط التمني لان التنديم متعلق بالماضي والتحضيض بالمستقبل فكأنهما مختلفان فارتكب معنى التمني واسطة لانه طلب في المعنى ليكون الجنس لهما فيكون في الحروف شبه تواطؤ لاشبه اشتراك لان التواطؤ اقرب من الاشتراك وانما قلنا شبه لان التواطؤ الحقيقي انما يتصور في غير الحروف وقوله لان التواطؤ الحقيقي الخ انما يظهر على القول بان الحروف موضوع لمعان جزئية لاعلى انهما موضوع لمعان كلية لكن انما تستعمل في جزئية كما عليه السعد والجمهور وكتب ايضا مانعه وجه التولد ان التمني مرغوب فيه و مطلوب فيندم على قوائمه ويبحث على فعله قال في الاطول فان قلت التمني طاب الشيء على سبيل المحبة ومحبة الله ثم للشيء لا توجب ندامة المخاطب على تركه او حرصه على فعله فكيف يتوصل به الى التحضيض والتنديم قلت التمني لا لنفسه بل لاشقة على المخاطب فيوجب ذلك بالاخفاء (قوله وفي المضارع) اي في الاستقبال لاني مطلق صيغة المضارع فانها قد تكون المضى المفيد للتنديم ع (قوله ووقع الخ) وعليه فالتضمن علة حاملة على التركيب بعد وجودها لا مرتبة فيكون التقدير ان التركيب حمل عليه كون معناها التمني ع اي وقوله ليتولد علة مرتبة (قوله هو ولا يوافق الخ) لان ما في بعض النسخ يفيد انه امر اصلي والقصد انه طاريء بفعل الفاعل (قوله لعدم القطع بذلك) لان اكثر النحويين على ان الحروف وضعت كذلك في اصلها ولا تصرف فيها فيحتمل ان تكون غير ما خوذة بما ذكر ع (قوله وينصب في جوابه المضارع الخ) تفريع النصب على كونه التمني واعطائهما حكم ليت ظاهر على مذهب البصريين الذين لا ينصبون المضارع في جواب الترجي اما على مذهب الكوفيين فلا لانهم ينصبون المضارع بعد الترجي (قوله بالنصب) ذهب الكوفيون الى النصب في جواب لعل بدليل قوله تعالى لعلني ابليغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب ومذهب البصريين ان الترجي ليس له جواب وتولوا النصب في الآية بأن لعل اشربت معنى التمني وفي الارشاف وسامع الجزم بعد الترجي يدل على صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين ومن احسن ما اجيب به عن النصب انه في جواب الطلب في قوله ابن جرير صرحا وبه يندفع الايراد للشهور ان الترجي انما يكون في الممكن واطلاع فرعون الى اله ووسى وبلغه اسباب السموات غير ممكن املخصا من يس ويندفع ايضا بالجواب الاول الذي هو تأول البصريين ام (قوله لبعده المرجو) اي لبعدها من شأنه ان يترجى لا المرجو بالفعل كما يتبادر والال لم تكن لعل مستعملة في التمني بل في الترجي وقال السيدان المراد المرجو بلعل ودعوى التمني به جعل الترجي به في حكم التمني ولا يخفى أنه بعيد والا قرب أنه يتمنى بلعل لقرب التمني من الحصول فكأنه قريب من

يشبه الحالات والممكنات التي لا طمعية في وقوعها فيتمولدها من الشيء (ومنها) أي ومن أنواع الطلب (الاستفهام) وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فإن كانت وقوع نسبة بين أمرين أولاً وقوعها مخصوصاً هو التصديق والافهوا التصور (والالفاظ الموضوعية الممزعة ودلوما ومن وائى وكه وكيف وأين وائى ومتى وأين فالمزعة لطلب التصديق) أي انقياد الذهن واذا عاينه لوقوع نسبة تامة بين الشيئين (كقولك أقام زيد) في الجملة الفعلية (وازيد قائم) في الجملة الاسمية (أو) لطلب (التصور) أي ادراك غير النسبة (كقولك) في طلب تصور المسند اليه (ادبى في الاناء أم عمل) طالما يحصل شيء في الاناء طالبا لتعيينه (و) في طلب تصور المسند

الرجاء طول وفي الفنى ما يوافق كلام السيد حيث جعل المقام مقام الترجي (قوله يشبه) أي المرجو (قوله فيتمولدها منه) أي من البعد ومن لعل (قوله طلب حصول الخ) نقض بنحو علمنى امرأه: يكن دفعه بأن المراد طلب ذلك بأدوات مخصوصة (قوله طلب حصول صورة) أي حصول صورة الشيء المستفهم عنه في ذهن المستفهم وكتب أيضاً قوله حصول أي ادراك (قوله فإن كانت وقوع نسبة) أي في الخارج وقوله مخصوصاً أي لعل سبيل مجرد التصور بل المراد حصول الوقوع ادراك أنه محقق خارجاً أو ليس محققاً إذ مجرد تصور الوقوع ليس تصديقاً بل هو تصور (قوله مخصوصاً) أي ادراكها (قوله الممزعة دل الخ) لم يذكر أم المنقطعة نحوام اتخذوا من دونه أولياء وهي لطلب التصديق كما يأتي (قوله واين) بفتح المزة وبالكره يلا في لغة سليم يس (قوله لطلب التصديق) قدم طلبه لأنه لا طاب في التحقيق إلا للتصديق وأما طلب التصور فكلام ظاهرى كما ستعرفه كذا في الاطول (قوله واذا عاينه) عطف تفسير والمراد بالاذعان عند اهل النطق الادراك فالتصديق ادراك وقوع تلك النسبة أي لا وقوعها وادراك أسوى ذلك من موضوع ومحمول ونسبة هي دورد الايجاب والساب تصور كذا في ع (قوله تامة) فادراك الوقوع النسبة ناقصة تصور (قوله أقام زيد) فقد تصورت القيام وزيد أو النسبة بينهما وسألت عن وقوع تلك النسبة خارجاً فإذا قيل قام حصل ذلك التصديق ع (قوله في الجملة الفعلية) وقد هما لان الاستفهام لاحق بأطول (قوله أو التصور) لا يخفى أن المصدق موقوف على التصور فانتفاؤه يستلزم انتفاء التصديق لكن لما كان التصديق بغير المعين حاصلًا والمقصود حصوله بالمعين والتفاوت بينهما ليس إلا في تعيين المسند اليه مثلاً توسعوا فقالوا المزة لطلب التصور دون التصديق وإلا فالمزة في التحقيق لطلب التصديق المعين سواء دخلت على المسند اليه أو المسند أو المفعول أو نحو دامن سائر قيود الفعل من السيرامى (قوله أي ادراك غير النسبة) أل للهد والهد والنسبة المتقدمة التي هي التامة وكتب أيضاً قوله أي ادراك غير النسبة أي غير وقوعها فدخل فيه ادراكها قال ابن يعقوب فطلب التصور ثلاثة أقسام طلب تصور النسبة بين الطرفين من غير طلب وقوعها أم لا وهذا القسم لا يمثل له لأن طلب تصور الطرفين يبنى عنه وطلب تصور المسند اليه وطلب تصور المسند اه (قوله ادبى) هو شراب حلو يتخذ من اتر أو العنب ع (قوله وكتب أيضاً) قوله ادبى الخ فهذا الكلام يدل على أنك عا بوقوع النسبة وهي الحصول في الاناء وجهلت الحاصل الذي هو المسند اليه لأنه هو المتصف بكونه حاصلًا فسألت عنه فإذا قيل مثلاً غسل تصورت المسند اليه بخصوصه وأنه غسل (وهنا نكتتان) يبنى التنبه لهما أحدهما أن ظاهر ما هنا تأخر التصور عن التصديق والهدود العكس وجوابه أن التصور المتأخر تصور خاص كما اشرنا اليه وأما مطلق التصور أعنى تصور المسند اليه فهو متقدم لأنك تعلم أن ثم شيئاً حاصل دائر بين الغسل والهدب والآخرى أن المسئول عنه في الحقيقة ولو كان الذي يتبادر هو التصور فقط أنا هو التصور من التصديق فإن نفس حقيقة الدبى أو الغسل المجاب بأحدهما معلومة قبل الجواب والمستفاد من الجواب كونه الواقع في الاناء خصوص الغسل مثلاً لا حقيقة الغسل فالسؤال في الحقيقة عن حصول مخصوص ويتبين ببيان خصوص الحاصل فالسؤال عن التصديق الخاص الكائن بالتصور الخاص لا عن مطلق التصور لكن لما حصل

(أفي الحماية ديسك أم في الزق) علما بكون الدبس في واحد من الخابية والزق طالبا لتعيين ذلك (ولهذا) أي ولحجى المهمة لطلب التصور (لم يقبح) في طلب تصور النادل (أزيد قام) كما قبح هل زيد قام (و) لم يقبح في طلب تصور المفعول (أعمرأ عرفت) كفي قبح هل صمرا عرفت وذلك لأن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فتكون دل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في أعمرأ عرفت لافي أزيد قام فليتأمل (والمستول عنه بها) أي بالمهمة (وهو ما يليها كالفعل في أضربت زيدا)

معه تعيين المسند اليه أو المسند سموه تصور أو سماع (قوله في الخابية) فيه النكتتان السابقتان فهنا أيضا تصور سابق هو الموقوف عليه التصديق وهو كون الحصول فيه أحد هذين وتصور خاص متأخر هو المستول عنه وهو كونه نفس الحماية بخصوصها أو الزق بخصوصه ثم الظرفان متصوران لذاتهما أيضا وإنما سئل عنهما من حيث الحصول فيهما بالخصوص ففي هذا التصور تصديق كافي المسند إليه لأن التصديق المعلوم مطلق الحصول في أحدهما ثم سئل عن حصول خاص يتبين بذكر الحصول فيه الخاص ولكن قبح الأمثلة وعنده مع هل إنما بنوعا عليها على ما يتبادر من إفادة التصور فيما ذكر على ما يأتي تأمل ع (قوله وذلك) أي القبح في صورة هل دون صورة المهمة (قوله لأن التقديم يستدعي الخ) لأن التقديم يفيد الاختصاص ففاد أعمرأ عرفت مثلا السؤال عن خصوص المفعول أي الذي اختص بالمعرفة دون غيره بمعنى أنه يسئل عن الذي يصدق عليه أنه هو المعروف فقط دون غيره بعد العلم بوقوع المعرفة على عمرو أو غيره فاصل التصديق بوقوع الفعل على مفعول ما حاصل وإنما يسئل عن المفعول الذي اختص بوقوع الفعل عليه فالسؤال لطلب التصور ع وكتب أيضا قوله لأن التقديم الخ هذا التمليل يفيد المنع لا القبح كما ذكر وقد يجاب عنه بأنه لا يتعين التخصيص فلذلك لم يمنع أصل التركيب ع (قوله حصول التصديق) أي وجوده من المتكلم (قوله لطلب حصول الحاصل) أي وطلب حصول الحاصل عت ولا يصح أن تجعل لطلب تصور المفعول لأنها لا تجيء لطلب التصور (قوله وهذا) أي الفرق المذكور (قوله وهذا ظاهر في أعمرأ عرفت) لأن تقديم المنصوب يفيد الاختصاص ما لم تقم قرينة على خلافه فالغالب فيه الاختصاص وقوله لافي أزيد قام أي لأن تقديم المرفوع ليس في الغالب للاختصاص وإنما قال فليتأمل لأن تقديم المنصوب يكون أيضا لغير الاختصاص كالاختصاص فيساوي تقديم المرفوع من حيث أن كلا قد يكون للاختصاص ولغيره ويجاب عنه بأن النظر للغالب كما مر تأمل (قوله والمستول الخ) قال ع ق ولما كانت المهمة لتصديق والتصور ناسب أن يذكر ما يعلم به أنه أريد بها السؤال عن كل متصور خاص من المسند أو المسند إليه أو شيء من متعلقاتها فأشار إلى ذلك بقوله والمستول الخ (قوله بها) أي بالمهمة ومثلها غيرها كما ذكره الطيبي في التبيان يس (قوله هو ما يليها) قال الدماميني وفي كتاب سيبويه أن التقديم في نحو أزيدا لقيت أم عمرا أحسن وأنتك لو أخرجت فقلت لقيت زيدا أم عمرا لكان جائزا حسنا ونحوه في مقرب ابن جعفر إفاده يس وكتب أيضا قوله هو ما يليها هذا إنما يظهر إذا كان المطلوب بها تصور بعض طرفي الجملة أو فضلاتها لا التصديق بوقوع نسبتها إذ ليس له لفظ واحد إلى المهمة بل دائري بين المسند والمسند إليه فليس أحدهما أولى بالابلاء من الآخر قال في العروس إلا أن يقال المعتبر فيه هو الفعل وقال ع ق والمستول عنه أي بالمهمة عند قصد السؤال عن أجزاء الجملة تصور ما يليها من تلك الأجزاء وذلك كالفعل في قول القائل أضربت زيدا فإن هذا الكلام يقول له الشاك في وقوع ضرب منك دلي زيد بمعنى أنه يشك في وقوع منه ضرب على زيد أو يقع أصلا كذا قيل ولكن على هذا تكون التصديق في أصل العمل فلا يكون بعض أجزاء الجملة أولى بالابلاء من بعض الأجزاء لأن الجواب المتقدم لا يأتي في الجملة الاسمية نحو أزيد قام وبالجملة كان ينبغي لأشراح حمل كلام المصنف على ما إذا كان المطلوب بالمهمة التصور وحمل مثال المصنف على الاحتمال الثاني فيكون معناه أضربت زيدا أم أكرمه أي

إذا كان الشك في نفس الفعل ادعى الضرب الصادر من المخاطب الواقع على زيد وارتد بالاستفهام
 أن تعلم وجوده فيكون لطلب التصديق ويحتمل أن يكون لطلب تصور المسند بأن تعلم أنه قد تعلق
 قبل المخاطب بزيد لكن لا تعرف أنه ضرب أو أكرم (والفاعل في أنت ضربت) إذا كان الشك في
 الضارب (والمفعول في أزيدا ضربت) إذا كان الشك في المضروب وكذا قياس سائر التلقات (وهل
 لطلب التصديق لحسب) وتدخل على الجملتين (نحو دل قام زيد وهل عمرو قاعد) إذا كان المطلوب
 حصول التصديق بثبوت اقيام زيد واقعود لعمرو (ولماذا) أي ولاختصاصها بطلب التصديق
 (امتنع هل زيد قام أم عمرو) لأن وقوع المفرد ههنا دليل على أن أم متصلة وهي تعيين أحد الأمرين
 مع العلم بثبوت أصل الحكم ودل أنما تكون لطلب الحكم ولو دلت زيد قام بدون أم عمرو ويقبح ولا يمتنع
 ما وافق منك منها فيكون تقديم الفعل جريا على الأصل ولهذا قال في الأطول كالفعل في أضربت
 زيدا أم أكرمته وأما مجرد أضربت زيدا فالمطلوب فيه التصديق والتبادر أن الواقع بعدها الجملة اذ ليس
 تقديم الفعل لتعلق الاستفهام بل على ما هو الأصل فيه ولعل الحامل للشارح على حله مثال المصنف
 على طلب تصديق وجب له كونه لطلب التصور احتمالا لأن ذلك هو المتبادر من عدم ذكر المادل
 (قوله إذا كان الشك في نفس الفعل) من غير أن يكون لك علم بحصول فعل منه لكن لم يتبين عندك
 فأردت تعيينه (قوله ويحتمل أن يكون الخ) بقي احتمال أن يكون لطلب تصور المسند إليه وقد صرح
 بذلك في عروس الافراح وعبارته هذا كره أي التفصيل في الامثلة من أم إذا ذكرت أم فإن لم تذكر فقلت أقام
 زيدا احتمل أن يكون لطلب التصديق وأن يكون لطلب تصور المسند إليه لأن ذلك قد يصدر من متردد في
 وقوع قيام زيد ومن جازم بوقوع قيام وشك في المسند إليه ومن جازم بوقوع فعل من زيد وشك في أنه
 اقيام أولا فادعى على الأول أقام زيد أولا وعلى الثاني أقام زيد أم عمرو وعلى الثالث أقام زيد أم
 قعد وكذلك أزيد قائم خير لأن الظاهر أن الاستفهام عن التصديق لأن النسبة هي الجديرة بالاستفهام
 ولذلك كان إلقاء الفعل لمزة الاستفهام وتأخير الاسم أولى من العكس اهـ يس (قوله والفاعل) عطف
 على قوله كالفعل وينبغي أن يحمل الفاعل هنا على المعنوي لا الصناعي اذ هو لا يجوز تقديمه على
 قوله نوني (قوله إذا كان الشك في المضروب) ولا يذهب عنك ما نبهنا عليه آخرا من أن الاستفهام
 الذي ذكرناه أنه يراد به التصور هنا لا يخلو عن مراعاة التصديق الخصوص ولهذا صح إطلاق الشك
 فيما هو سؤال عن تصور الفاعل والمفعول مع أن الشك إنما يتعلق بالنسبة لا بالفاعل أو المفعول من
 حيث ذاتها فاقم (قوله سائر التلقات) نحو افي الدار صليت وأيوم الجمعة سرت وأتأديبا
 ضربته وراكبا جئت ونحو ذلك مطول (قوله لطلب التصديق) أي الإيجاب قال الرضي هل
 لا تدخل على الثاني أصلا قلت كانه لرعاية أصله لأنه في الأصل بمعنى قد وقد لا تدخل على الثاني
 أطول (قوله لحسب) أي إذا عرفت أنه لطلب التصديق لحسبك أي أي هذه المعرفة لحسب مبتدأ
 لكن ضمه ليس رفعا لأنه يعني بعد حذف المضاف إليه دلي الضم وآله اقتصر على طلب التصديق
 وإن كان ليس من طرته أطول (قوله امتنع دل زيد قام أم عمرو) قد سبق منا في أوائل أبحاث
 الاسناد الخبري أن ابن مالك رحمه الله استشهد بقوله عليه الصلاة والسلام هل تزوجت بكرا أم
 ثيبا على أنه تقع هل موقع الممزة فيؤتى لما يعادى وأشرنا هناك الى الجواب بجواز كون أم في
 هذا الحديث النبوي منقطة والمعنى بل تزوجت ثيبا وكتب أيضا ما نه أي حيث لم تقدر أم منقطة
 اذ هي تمام دل بل لا تنق بعد دل الامتعة لأنه يشترط في اتصالها أن يكون قبلها استفهام بالممزة
 أو لفظه سواء يس (قوله لا وقود المفرد ههنا الخ) لأن أم المنقطة لا يليها الا جملة وأن وقع
 بعدها مفرد فهو خبر لمبتدأ محذوف نحو أنا لا بل أم ذاء وهي بمعنى بل فعلم أن أم مطلقة لا تعادل
 هل (قوله ودل أنما تكون لطلب الحكم) يعني التصديق وكتب أيضا قوله ودل أنما تكون لطلب
 الحكم أي فتتضمن الجمل به ودو مناف لما انتقته أم من

لما سيجىء (و) لهذا أيضا قبح دل زيد الضربت لأن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فتكون دل لطلب حصول انصال ودو محال وانما يمنع لاحتمال أن يكون زيدا مفعول فعل محذوف أو يكون التقديم مجرد اللاحتمال لا لتخصيص لكون ذلك خلاف الظاهر (دون) دل زيدا (ضربته) فانه لا يقبح (لجواز تقدير المفسر قبل زيد) أي دل ضربت زيدا ضربته (وجعل السكاكي قبح دل رجل عرف لذلك) أي لأن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من أن الأصل عرف على أن رجل بدل من الضمير في عرف فقدم للتخصيص (ويلزمه) أي السكاكي (أن لا يقبح هل زيد عرف) لأن تقديم المظهر للمعرفة ليس للتخصيص عنده حتى يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبح باجماع النحاة وفيه نظر لأن ما ذكره من الاضواء أنواع لجواز أن يقبح دلالة أخرى (ودل زيدا) أي ظهر السكاكي (تبعها) أي قبح دل رجل عرف ودل زيد عرف (بأن دل بمعنى قد في الأصل) وأصله أدل (وترك الهمزة تباها لكثرة وتوهمها في الاستفهام) فأقيمت هي مقام الهمزة وتطلعت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا ما هي بمعناها

العلم به اذا حقت هذا علمت رد ما قيل ما المانع من طلب كل من التبيين وأصل الحكم وحينئذ يسوغ الجمع بينهما (قوله لما سيجىء) أي في قوله ولهذا أيضا قبح الخ (قوله لأن التقديم يستدعي) أي غالبا (قوله وهو محال) أي حصول احاد لا طلبة اذ هو عبث لا محال ليس وحصول احاصل المحال هو حصوله عن عدم (قوله لاحتمال أن يكون الخ) لا يخفى ان زيدا ضربت على هذا ليس متينا للقبح بل هو دائر بين الامتناع والتبجح وتعين القبح أطول (قوله دل محذوف) يفهمه انظار أي ضربت زيدا ضربت لكنه يقبح لعدم اشتغال الضمير بالمفسر بطول يعني أن في جملة مفعولا محذوف بعد الآن فيه حذف عامل المفعول الاول وحذف مفعول الثاني بخلاف صورة الاشتغال فقبحا الحذف الاول فقط وكتب على قول المطول لعدم الخ مانعه أي فقيه التبيين والقطع سم (قوله لكن ذلك خلاف الظاهر) راجع للاحتمالين فان قامت قرينة على أن التقديم للادتمام لم يقبح وكذا اذا قامت قرينة على أنه مفعول محذوف (قوله لجواز تقدير المفسر قبل زيد) أي جواز ذلك جواز اراجعا لاعتضاده بكون الأصل تقديم العامل فاندفع ما يقال كما يجوز تقديره مؤخرا فهل قلتم فالتوقف الى تبين أحدهما (قوله أي لأن التقديم الخ) يقال عليه مقتضى ذلك الامتناع لا القبح لأن مذهبه أن رجل عرف يفيد التخصيص قطعا (قوله لما سبق الخ) فيه بحث لأن اعتبار التقديم والتأخير في رجل عرف لانه لا سبب سواه لكون المبتدأ انكرة وهو منتف مع حرف الاستفهام لانه يصح وقوع نكرة بعد حرف الاستفهام مبتدأ صرح الرضيا أطول (قوله وفيه نظر) أي في كلام المصنف واعتراضه على السكاكي قال في الاطول ويمكن دفعه بأن مراد المصنف أنه يلزم السكاكي ان لا يقبح دل رجل عرف (١) لهذا الوجه يعني يلزمه أن لا يكون وجهه جاريا في جميع مواد القبح والمقصود ترجيح وجهه النير باطراده لا باطل وجهه أو ابطال حكم ينسب اليه بمقتضى وجهه (قوله لأن ما ذكره) أي المصنف (قوله لعل أخرى) هي كون دل في الأصل بمعنى قد وقد يقال يفهم من كلام المصنف ان السكاكي حصر القبح في الالة السابقة فان كان الامر كذلك فاعتراض المصنف واردا (قوله بمعنى قد) قيل المراد بمعناها المذكور انتزاعا وقيل التحقيق وقيل التوقع كما بسطه يس (قوله وأصله) أي أصل هل بمعنى قد أهل مع الهمزة ملفوظة أو مقدرة والاستفهام مستفاد من الهمزة ع س سم وقد سمع هذا الأصل كما في الاطول (قوله لكثرة وقوعها في الاستفهام) وقد تقع في الخبر كقوله تعالى هل أتى على الانسان أي قد أتى أطول (قوله فكذا ما هي بمعناها) ولما كان الفرع لا يعطى حكم الأصل من كل وجه جاز دخول هل على غير الفعل بقبح اذا كان في الجملة فعل واتنى القبح

(١) قوم هل رجل عرف لصواب زيد اه

وانما لم يقبح زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه وتسلبت بخلاف ما اذا رأتها فانها تذكرت اليهود
 وحت الى الالف المألوف فلم ترض باقتراح الاسم بينهما (وهي أي هل) (تخصص المضارع بالاستقبال) بحكم
 الوضع كالسين وسوف (فلا يصح هل تضرب زيدا) في أن يكون الضرب واقعا في الحال على ما يفهم عرفا
 من قوله (وهو أخوك كما يصح أن تضرب زيدا وهو أخوك) قصد الى انكار الفعل الواقع في الحال
 بمعنى انه لا ينبغي أن يكون ذلك لأن هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا تصلح لانكار الفعل الواقع في الحال
 بخلاف الممزة وقولنا في أن يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم ان هذا الامتناع جار في كل ما يوجد فيه قرينة
 على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال سواء عمل ذلك المضارع في جهة حالية كقولك أن تضرب زيدا وهو
 أخوك أولا كقوله تعالى أتقولون على الله ما لا تعلمون وقولك أتؤذي أباك وأنتشم الامير ولا يصح وقوع
 هل في هذه المواضع ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من ان هذا الامتناع بسبب أن الفعل
 المستقبل لا يجوز تقييده بالحال واعماله فيها ولعمري ان هذه فرية مافية مرية اذ لم ينقل عن أحد من
 النحاة امتناع مثل سيجي عزيدا راكبا وسأضرب زيدا وهو بين يدي الامير كيف وقد قال الله تعالى
 سيدخلون جهنم داخرين وانما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين وفي الحامسة
 سأغسل عني العار بالسيف جالبا . على قضاء الله ما كان جالبا

في نحو هل زيد قائم لما ذكره الشارح (قوله وانما لم يقبح هل زيد قائم) أي مع أن قضية ما ذكره ان يقبح ذلك
 (قوله في حيزها) أي في قرب حيزها والاختزها مشغول بها (قوله ذهلت) ذهلت كنه وبكر الماء يقال ذهله
 وذهل عنه نسيه وغفل عنه كذا في يس (قوله فانها تذكرت) المناسب فانها تذكر اليهود وتحن الى لالف المألوف
 ولا ترضى الخ لان اذا للاستقبال فالترتب على فعلها المستقبل مستقبل (قوله وحت) بالتخفيف بمعنى ماتت
 وبالتشديد بمعنى اشتانت سم (قوله المألوف) تأكيد (قوله باقتراح الاسم بينهما) أي ترسله وفي نسخة
 باقتراح وهي غير ظاهرة فلا يقال افترق زيد بين بكر وخالد بل فرق بينهما وافترق منها (قوله وهي أي هل) أي
 الاستفهامية فلا ينافي صحة دخول التي بمعنى قد على الحال كما في سم (قوله تخصص المضارع) دون الماضي واستظهر
 بعضهم ان الجملة الاسمية كالمضارع وتوقف الصفوى كذا في يس (قوله في أن يكون الخ) أي في مقام أن يكون الخ
 أي في مقام انكار الضرب الواقع في الحال بدليل التقييد بقوله وهو أخوك على ما سيوضح (قوله على ما يفهم
 عرفا الخ) أي وهو هنا كذلك على ما يفهم الخ وكتب أيضا مانصه أي لان المتبادر في الاخوة حالية فكذلك
 الضرب لان الحال قيد في عالمها والاصل انما حذر من التقييد بالمتيد (قوله قصد الى انكار فعل) أي الى
 الاستفهام عن وقوع الضرب انما معنى للاستفهام عن ضرب المقارن لسكرته أخا فانه السيد (قوله بمعنى انه
 لا ينبغي) أي وليس معنى انكاره زعم انه لم يوجد بل يحصل بل المراد بالانكار التوبيخ (قوله لاني هل)
 تعليل للصحة في الثاني وعدمها في الاول وقوله ولما مبتدأ وقوله ليعلم خبر (قوله في كل ما يوجد فيه قرينة)
 بل في كل ما تريد به الحال وأن لم تكن قرينة غاية الاصرانا لا نطلع على البطلان بدون القرينة الا أنه في
 نفسه غير صحيح لا يسوغ للمستعمل وكلامه يؤهم انحصار الامتناع في القرينة سم (قوله الواقع في الحال)
 المنافي لمقتضى هل من الاستقبال (قوله كقوله تعالى الخ) قرينة الامثلة الثلاثة حالية كما في الطول (قوله
 تقو اون الخ) في كون المراد هنا انكار الفعل الواقع في الحال بعد اذا قولوق فيما مضى قبل التام الا أن يقال
 ا كان الكلام عقب هذا القول كان كالحال وأنه حال من حيث المداومة عليه أي الاصرار عليه وعدم العزم على
 تركه (قوله ما وقع لبعضهم) هو القطب وقوله في شرح هذا الموضع أي من الفتحاح (قوله لا يجوز
 تقييده بالحال) لعدم المقارنة (قوله ولعمري) أي حياتي (قوله فرية) أي كذبة وكتب أيضا
 قوله فرية في تسمية ذلك فرية تسمح فان الافتراء أعمد الكذب وهو غير موجود ههنا (قوله
 مرية) أي شك (قوله سأغسل الخ) القضاء أصله الحتم والايجاب ثم يستعمل في كمال
 الصنع والفراغ من الشيء وقضاء يروى بالرفع والنصب فاذا رفعته يكون فاعلا بجالبا ومفعولا

وأما هذه أكثر من أن تحصى وأعجب من هذا أنه لما عني قول النجاة أنه يجب تجريد صدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال بحسب ظاهر على ما سنده حتى لا يجوز يأتي زيدا سيركب أولن يركب فهم منه أنه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن دلالة الاستقبال حتى لا يصح تقديم مثل هل تضرب وستضرب ولن تضرب بالحال وورد هذا المقال للإلا على ما اعناه وينظر في صدر هذا المقال حتى يعرف أنه لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال (ولاختصاص التصديق بها) أي لكون هل مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كذا كرفما سبق وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها صريحا اختصاصا بما ذكره (هنا أنيا ظهر) وما موصوكونه مبهمة تأخيره ظروفا زمانيا خبر السكون أخبر أي بالشيء الذي زمانيته أظهر (كالمقولة) فإن الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم فإنه انما يدل بمروده له ما اقتضاء تخصيص المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها من فعل بالفعل فظاهر وأما امتضاء كون الطلب التصديق فقط لذلك فلان التصديق هو الحكم بالثبوت أو الانتفاء

ما كان جالبا ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير والمعنى سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الأعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه وإذا نصبت يكون مفعولا جالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون المراد بالقضاء الموت المحتوم والقدر والمقدور والمعنى جالبا الموت جالبا فمري والمقصود المبالة في أن لا يترك دفع العار في حال من الأحوال (قوله أكثر من أن تحصى) أي من ذي أن تحصى (قوله وأعجب من هذا أنه الخ) انما كان أعجب لان هذا استدلال على تلك القرية وهو متضمن لما فقيه القرية وزيادة تقويتها وقال الخفيد انما كان أعجب لان دليل فساد يظهر بما جمعه دليلا على دعواه اعني قول النجاة فان ذلك في الجملة الحالية لافي عامليها (قوله بحسب الظاهر) والاف في نفس الامر فلا منافاة اذ المراد الحال النحوية وهي لاتنافي الاستقبال بل يكون زمانيا ماضيا وحالا ومستقبلا لان الواجب انما هو مقارنتها لعامليها فزمانيا من عامليها ايا كان وكتب ايضا مانعه واعتبار اللفظ (قوله على ما سنده) أي في بحث الحال من الفصل والوصل (قوله واورده هذا المقال) أي قول النجاة يجب تجريد صدر الخ كما تصرح به عبارة المطول وفي نسخة هذا المثال والاولى احسن (قوله في صدر هذا المقال) أي قولهم تجريد صدر الجملة الحالية وفي نسخة هذا المثال وهي واضحة كتاك صدر فان المثال اعني يأتي زيدا سيركب مجرد عن علم الاستقبال وانما هو في الجملة الحالية وصدر قول النجاة المذكور انما يدل على وجوب تجريد الجملة الحالية لا عامليها (قوله ولاختصاص الخ) علة تقدمت في العلول (قوله أي لكون هل مقصورة) فالباء داخلة على المقصور (قوله بالاستقبال) الباء داخلة على المقصورة عليه (قوله مريد اختصاص) أي اختصاص زائد والمراد بالاختصاص التعلق والاختصاصية لاتقبل التناوت على انها تدخل على الاسم كما سبقت أي ان تلتقا بالفعل ودخولها عليه ازيد وأكثر من دخولها على الاسم أو المراد به الاستدعاء أي ان استدعاءها الفعل ازيد واشد من استدعاء غيرها له والكاف في كالفعل استقصائية ولم يبرر بالفعل من اول وهلة اشارة إلى ان زيادة اختصاصها به من حيث اظرفية زمانيته يحتمل انما تمثيلية باعتبار والافراد العقلية لما كونه زمانيا اظرفا من مفهومه اعم من الفعل وان انحصر في الخارج فيه وكونه اشارة إلى اسم الفعل بناء على أنه دل على الحدث والزمان لا على لفظ الفاعل يتوقف على ثبوت دخول دل على اسم الفعل وان لما يزيد اختصاصه بون بقية الجمل الاسمية له ملخصا من سم من زيادة وكتب ايضا (قوله مريد انما قال مريد لان للاستدعاء مطبقا نوع اختصاص بالفعل سم وفري) قوله هو موصوكونه ويجوز ان تكون موصوفة والجملة صفة فمري (قوله الذي زمانيته أظهر) أي من زمانية تغيره قوله بعروضه أي الزمان له أي للاسم وعروضه من اسم من جهة عروضه لمدلوله فالعروض في الحقيقة للمدلول قوله لمزيد اختصاصها بالام للتعوية متفقة باتضاء لانها ليست زائدة محضة حتى لاتتعلق بشيء (قوله فظاهر) أي لان تأثيرها في المضارع دليل على ان لها مريد تعلق بنفس الفعل والاما اثر في بعض انواعه فاندفع ما في سم (قوله بالثبوت) أي بوقوع الثبوت ووقوع الانتفاء والنبوت والانتفاء هان نفس النسبة والمراد بالحكم الادراك

والنفي والاثبات إنما يتوجهان إلى المانز والاحداث التي هي مدلولات الافعال إلى الذوات التي هي ما لولات
الاسماء (ولذلك أي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل) كان فهل انتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل
تشكرون وفيها انتم تشكرون) انه مؤكد بالتكرير اذا انتم فاعلة لم تحذف لان ابراز ما سيتمجدد في
معرض الثابت ادل على كمال العناية بمحصوله (من ابقائه على أصله كما في هل تشكرون وهل انتم تشكرون
لان دل في هل تشكرون وهل انتم تشكرون على اصلها الكونه داخلة على الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في
وفي حواشي الحفيد اسم ما فهمه محتمل ان يريد بالثبوت والانتفاء الوقوع والا وقوع للنسبة الحكيمة
وبمحتمل ان يريد به مانفس النسبة الحكيمة بناء على انها في السلب سلبية فيكون على حذف مضاف أي
بوقوع ثبوت الخ أو لاجابة لذلك لان التعلق بالتعلق متعلق (قوله والنفي والاثبات) الاولى ان يقول
والثبوت والانتفاء لان الاصح عندهم ان تنفي والاثبات انزال الانتفاء وانزال الثبوت اللذان هما
نفس اسم وتوجه انرا كهم إلى المانز والاحداث انما هو بواسطة توجهها إليها وبمحتمل ان المراد بهما
الانتفاء والثبوت تأمل (قوله والاحداث) عطف تفسير ومراده بالحدث ما يشمل الصفة القائمة كما في
حسن (قوله التي هي مدلولات الافعال) أي بطريق الاصل والاماني الاسماء والاثبات انما يتوجهان
إلى اصفات التي هي المشتقات فبالعارض والتبع فلا يرد انه يلز ان لا تدخل هل على الجملة الاسمية
كذا في انفيد وعبارة المطول والنفي مدلولات الافعال الخ فقال السيد المراد بالنفي ما يستقل
بالمفهومية وبالصفات مقابلها وهي النسب الحكيمة والافعال تتضمن هذه النسب الحكيمة الصالحة
لان يتوارد عليها تنفي والاثبات بخلاف المشتقات فان نسبها تقييدية لا يصلح لذلك وبحث فيه بأن
توجيه الاثبات والنفي إلى النسب الحكيمة الصالحة لذلك انما يدل على مزيد اختصاص بالنفي بالنظر
للمشتقات لا بالنظر إلى الجملة الاسمية المشتملة على تلك النسب واجيب بأن النسبة لا تتحقق الا بين
الطرفين فاذا دخلت هل على الجملة الاسمية لزم الفصل بينها وبين مطلوب في الجملة لان طوبى الطرفان
لذلك النسبة ما فالطرف الثاني مطلوب في الاول فاصل بينها وبينه وخولها على الفعل لا يلزم فيه
فصل بينها وبين مطلوب ابل تدخل عليه حقيقة لانه جزء مفهوم الفعل (قوله ادل على طلب الشكر) أي
طلب حصونه في الخارج لانه المراد دون حقيقة الاستفهام لامتناعه بعلام النيوب فترى قول دنا
مستعملة في معنى مجازي قال في الاطول عقب قول المصنف ادل على طلب الشكر انه لو لم اذ الاستفهام
يكون بمعنى الطلب كما علم سابقا انه يكون بمعنى أي فلما علموا يتعرض لما ينبغي من بيان العادة
المجازية (قوله وهل انتم تشكرون) انه مؤكد الخ لا يقال قد سبق في أوائل اجواب المسند في
روز قوله تالي لوانتم تملكون خزائن رحمة رب في صورة الجملة الاسمية فان الاختصاص كما تنبيه
الجملة الاسمية حقيقة فم لا يكون روز قبل انتم تشكرون في تلك الصورة وان يكن ادا حقيقة
دفيد ابراز ما سيتمجدد في معرض الثابت لانا نقول حقيقة الجملة الاسمية فيما نحن فيه عنى قبل انتم
لا تشكرون لا تقييد الثبوت بل امتجدد لكون خبر افعلية فكذا ما عوف في صورة باظهر الفرق بين
هنا بحث آخر وهو ان دل انتم تشكرون يفيد الاستمرار التجديدي اما البروز في صورة البتد والخبر
أو لكونه ايهما في الحقيقة على رأي والاستمرار التجديدي أمس بالانما من الاستمرار الثبوتي لدلالته
على طلب استمرار الشكر على سبيل التجدد الاشق على النفس المستعنى لزيادة الثواب كما مرت إليه
الاشارة في قوله تالي الله يستزى بهم فهاوجه البدول إلى ما يفيد الاستمرار الثبوت ولك ان تقول
ما ذكر في النظم ان على كمال عنايته تعالى بهما حيث رضى بهما هو اذن عليهم والله اعلم فترى (قوله
م انه) أي قبل انتم تشكرون (قوله ما يتمجدد) هو دنا الشكر قال في الاطول يقل ابراز المتجدد لان
ما سيتمجدد زانته اظهر (قوله في معرض الثابت) أي في صورة الثابت (قوله من ابقائه) أي ابقاء
ما سيتمجدد وقوله على أصله أي الذي هو ابرازه في صورة المتجدد وهي الجملة الفعلية أو الاسمية التي خبرها

الثاني وفيل انتم شاكرون أدل على طلب الشكر (من أفأتم شاكرون) أيضا (وان كان للثبوت) باعتبار كون الجملة اسمية (لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها) أي ترك الفعل مع هل (ادل على ذلك) أي على كمال العناية بحصول ما سينتجدد (ولهذا) أي ولان هل ادعى للفعل من الهمزة (لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ) لانه الذي يقصده الدلالة على الثبوت وابرار ما سيوجد في معرض الوجود (وهي) أي هل (فكان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء) أولا وجوده (كقولنا هل الحركة موجودة) أو لا موجودة (ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء) أولا وجوده له (كقولنا هل الحركة دائمة) أو لا دائمة فان المطلوب وجود الدوام للحركة أولا وجوده لها وقد اعتبر في هذا فعل (قوله ليكونها داخلة على الفعل الخ) أي فليس معها ابرار المتجدد في صورة الثابت (قوله ادل على ذلك) أي من ترك مع الهمزة اه أطول وكتب ايضا مانصه لأن المدول عن الاصل يستدعي نكتة وهي الإشارة الى قوة طلب الشكر (قوله لا يحسن هل زيد منطلق إلا من البليغ) يدل على أنه لا يحسن من غيره وان قصد النكتة وأرادها لانه لا اعتداده من مثله لانتفاء بلاغته فهو كايحري على سبيل الموافقة فكذا قرره الاستاذ وعلى هذا فقوله لانه الذي يقصد الخ أي الذي شأنه ذلك سم والاظهر حسن ذلك من غير البليغ عند قصده النكتة ثم رأيت في الاطول التنظير في كلام المصنف بما يؤيد ما قلنا ثم قال بناء على كلام المصنف ما نصه وكان ينبغي أن يقول لا يحسن إلا من البليغ مع البليغ إذ كما لا يحسن هل من غير البليغ لا يحسن من البليغ مع غير البليغ وكما لا يحسن دل زيد منطلق إلا منه لا يحسن ازيد منطلق إلا منه لانه يدعو الى الفعل وان كانت دعوته دون دعوة هل الا ان نقصان الحسن معها أقل فكأنه للتنبيه على هذا خص الحكم بهل والاحسن بيان الفتح حيث قال والخطب مع الهمزة في ازيد منطلق أهون (قوله وهي قمان) لا يخفى ان هذا التقسيم لا يخص هل لان الهمزة الطالبة للتصديق ايضا قمان إلا أنه جرى الاصطلاح بتسمية هل بسيطة ومركبة فلذا خص بها التقسيم واعتمد على ان الطالب بعده معرفة هل مستغن في الهمزة عن التعليم أطول (قوله بسيطة) باعتبار التعليل (قوله وهي التي يطلب بها وجود الشيء) يخرج عنه نحو قولك هل النسبة واقعة هل العبي ثابت أطول أي مع ان هل في مثل ذلك بسيطة ويخرج أيضا عنه هل امر يك معدوم (قوله وجود الشيء) أي التصديق بوقوع وجود الشيء ليوافق ما مر من أن هل لطالب التصديق (قوله ومركبة) باعتبار التعليل (قوله وجود شيء) هو المحمول لشيء هو الموضوع وكتب أيضا قوله وجود شيء المراد بالوجود هنا الثبوت الذي هو النسبة بخلافه في الاول فان المراد به التحقق في الخارج والمراد بالوجود شيء غير الوجود فخرجت البسيطة واقربة على ذلك المقابلة والافالمطوب بالبسيطة ايضا وجود شيء هو الوجود لشيء كما ذكره النووي اه. أي فان نظر الى غير الوجود في الامرين فهو أواماشيء واحد وهو الحركة وفي ثانيهما شيئان هما الحركة ودواها وان اعتبر الوجود مع ذلك ففي الاول شيئان وفي الثاني ثلاثة وعلى كل حال فالاعتبار الاول فيه بساطة بالنسبة الى الثاني بمعنى قلة المعبر وكثرته فافهم ع ق اقول فيه بحث لانه اذا اعتبر الوجود في الامرين كن في الاول ثلاثة ايضا الحركة والوجود بمعنى التحقق خارجا والوجود بمعنى الثبوت الذي هو النسبة تأمل ثم ذكرت ذلك لشيخنا ص فقال لي بعد المراجعة ان هذا البحث مذكور وانه اجيب عنه بجوابين احدهما انه في الاول لما اتحد الوجودان لفظاً عدا شيئاً واحداً ثانيهما ان الوجود عين الموجود وعلى ما فيه فالوجود بمعنى التحقق في الخارج هو عين الحركة على ما فيه تأمل ثم رأيت البحث والجوابين في سم (قوله أولا دائمة) في الاطول التصريح بمنع ان يستل بهل عن النسب السلبية وعليه فنحو قولك هل زيد لا قائم أو ما قائم تركيب فاسد لانهم لم ينطقوا به وحينئذ فقول الشارح أولا دائمة غير سديد وقد صرح ابن السبكي في جمع الجوامع بالسؤال في مبحث الحروف فراجع مع شرحه للمحلى وحواشيه وحررها حفنلوى ويمكن ان يقال ليس مراد الشارح انه يفرده هذا السلب في السؤال بل قصده بيان اعتبار مقابل المذكور في السؤال على انه يمكن اعتبار النية غير سلبية يجعل القضية معدولة

شيئان غير الوجود وفي الأولى شيء واحد فكانت مركبة بالنسبة إلى الأولى وهي بسيطة بالنسبة إليها (والباقية)
من ألفاظ الاستفهام لتترك في انفراد (لطاب الله ورفقة ط) وتختلف من جهة أن المطلوب بكل منها تصور شيء
آخر (قيل في طلب مما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء) طالبان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجيب بآراء
لفظ أشهر (أو مادية المسمى) أي حقيقة أنه شيء ذو وجود (كقولنا ما الحركة) أي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ
فيجيب

(قوله شيان) هم الحركة والدوام في سم (قوله غير الوجود) أي النسبة التي هي ثبوت الدوام قوله شيء واحد هو
الحركة وفيه أن اعتبار المحمول في ذلك شيئاً ثانياً وعدا عنه في الأول تحكم إلا أن يتفهم بما صروكتب أيضا
قوله شيء واحد أي غير الوجود سم أي غير الوجود بمعنى النسبة وغير الوجود بمعنى التحقق خارجا (قوله
فكانت مركبة بالنسبة إلى الأولى الخ) أشار إلى أن البسيط هنا بمعنى ما كان قبل أجزاء من مقابله والمركب بمعنى
ما كان أكثر أجزاء من مقابله لا بمعنى الجوهر المفرد والجسم المركب (قوله والباقية) هي نسبة وكما أساء
(قوله من ألفاظ الاستفهام) أي السابقة فلا يرد أن أم المنتظمة لا تكون إلا لتصديق كما بين في محله ليس (قوله
تصور شيء آخر) أي غير المطلوب بغيره يعني ولو بالاطلاق والتقيد كما في متى وأين فانهما يشتركان في مطلق
الزمان إلا أن الأول لمطيقه والثاني للمستقبل (قوله في طلب مما شرح الاسم) أو مادية المسمى ويتعين المراد
بالقرينة (قوله شرح الاسم) أي شرح مفهومه وأنه لا شيء بمعنى وضو وكتب أيضا قوله شرح الاسم أي تبين
معناه في اللغة وفي الاصطلاح وكان الأول أن يقول الكلمة ليعلم الفعل والحرف ليعلم ذلك كذا الاسم لمشاركته
للمسمى من عروس الأفراح أو يقال المراد الاسم الاسم الذي (قوله ما العنقاء) حكى الزمخشري في ربيع
الأبرار ما حصله أن العنقاء كانت طائر أو كان فيها من كل شيء وكانت في زمن أصحاب الرس تأتي إلى أطفالهم
وصناديرهم فتخطمهم وتغرب بهم نحو الجبل فشكوا ذلك إلى نبيهم عليه صلاة وسلام ف دعا الله عليها فأهلكها
وقطع نسلها وعقبها فسميت عنقاء مغرب لذلك يس (قوله طالبا) أي كل منا وأن نالوا أحد المعظم نفسه وهذا
وإن صح به أفراذ الحال لكن الأنسب طالعين (قوله هو يبين مفهومه) أي الإجمال الذي لا يعرف منه الماهية
هذا هو المناسب لقول الشارح فيجيب بآراء لفظ أشهر وأن كان قد يطلب بما الشارحة تفصيل المعنى كما
يأتي (قوله باير أدلفظ أشهر) كان يقال طائر أو طائر عجيب وكتب أيضا قوله باير أدلفظ أشهر أي لفظ
مرادف له أشهر منه كقوله الإنسان فيقال بشر لمن يعرف معنى البشر دون الإنسان فليس المطلوب إلا بيان
المفهوم بأن تلاحظ ذاتياته لا على التفصيل على طريقة الحد ولهذا لم يوجد لفظ أشهر يوثق بما يدل على التفصيل
من غير أن يقصد التفصيل سم وكتب أيضا قوله باير أدلفظ أشهر وهذا هو التعريف اللفظي والمقصود منه
تمييز المعنى الحاصل عنده عن غيره بأنه الموضوع له اللفظ وأنه الذي يريد به المعنى حاصل غير ملتفت إليه
وكان المعروف يقول لا طالب المعنى الذي تريده هو هذا المعنى الحاصل عندك ولهذا استشكلوا كونه يفيد
التصور فإن التصور حاصل كما قد علم والحاصل لا يحصل فالذي يفيد هو التصديق بأن هذا الاسم موضوع
لهذا المعنى وأقول يمكن الجواب بأن مرادهم بكونه يفيد التصور أنه يفيد على وجه أن المعنى المتصور يفهم
لفظ كذا أي أنه يلتفت النفس ويوجهها إلى صورته على هذا الوجه وهذا غير حاصل قبل (قوله أي حقيقة الخ)
تفسير للماهية وفيه تنبيه على ما هو المختار عنده من أن الحقيقة والمادية شيء واحد هو ما به الشيء وهو وقد
يفرق بأن ما به الشيء هو باعتبار حقيقة حقيقة وباعتبار تشخصه هو يقوم فقط النظر عن ذلك ماهية سم
وفي القرينة قوله أي حقيقة أنه شيء هو ما أشار إلى أن المراد بالماهية هنا الحقيقة أعني ما به الشيء هو هو
باعتبار تحققه لا المعنى المشهور الذي لم ينفذ فيه التحقق بقرينة حكمه بتقديم مطلب دل البسيطة عليه اه
وكذا في سم عن عس (قوله التي هو) أي المسمى بها أي بالحقيقة أي بسببها هو أي ذلك المسمى فالنوع
المخصوص من الحيوان مثلا إنسان بسبب الحيوانية والناطقية فالمسمى ملاحظ إجمالا والحقيقة ملاحظة
تفصيلا فاختلاف السبب والمسبب باعتبار الإجمال والتفصيل اختلاف المبتدأ والخبر فباطلاق المبتدأ
أو تقييد الخبر بالسبب أو بملاحظة المبتدأ نوعا مخصوصا م فقط النظر عن العنونة عنه بكذا والخبر

والا بآراء اثباته (وتتق دل البسيطة في الترتيب بينهما) أي بين ما التي اشرح الاسم والتي اطلب الماهية يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطالب ولا يشرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لازم من لا يعرف مفهوم اللفظ استحالة منه ان يطالب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف أنه مجرد استحالة منه ان يطلب حقيقته وماهيته إذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية له والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية التي تفهم من الحد بالتحصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم ففهم فها ما ووقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم إذا كان علما بالماهية وأما الحد فلا يوقف عليه إلا المتراض بصناعة

نوعا مخصوصا عنونا عنه بكندا (قوله بآراء اثباته الجنس والفصل وقد تذكر الرسوم مقام الحوادث توسعائس وكتب أيضا قوله بآراء اثباته وهي السكون الأول في الجزء الثاني والآخر يكون عكسها أو الحركة كونان في مكانين في زمانين والسكون كونان في زمانين في مكان واحد (قوله وتقف دل أي يقع السؤال دل بين السؤال مما التي هي اشرح الاسم وبين التي لطلب الماهية وكتب أيضا قوله وتقف دل البسيطة الخ في هذا الكلام بحث من وجهين ولذلك حكاه بصيغة التقرض أحدهما زبنا كره من استحالة طلب الوجود قبل الوقوف على المفهوم في الجملة لا يسلم به قد يطلب بناء على ان الأصل في اللفظ وضعه لمفهوم ما ثم على تقدير تسليمه فانما ذلك اذا لم يعرف أن له مفهوما صلا كما قررنا وما ان عرف ان له مفهوما ولو لم يوقف على ما يعنيه في الجملة فلا بد ان من السؤال عن وجوده وثانيهما ان شرح الاسم لا يتعين ان يكون بالاجمال حتى تتوسط دل البسيطة بينه وبين التفصيل الحقيقي لجواز ان يسئل عن تفصيل مفهوم اللفظ ثم يسأل عن وجوده فلا يحتاج بعد الى سؤال آخر إلا بل المركبة التي يسئل بها عن أحوال الشيء الزائدة على حقيقته وهي التي تقف في الرتبة الرابعة بناء على ما ذكره المصنف اللهم إلا ان يكون شرح الاسم مخصوصا اصطلاحا بالسؤال عن مدلول الاسم في الجملة وانه لا يسئل اصطلاحا عن تفصيل إلا عند تحقيق الوجود من عرق وقوله لجواز ان يسئل عن تفصيل مفهوم اللفظ أي مع قطع النظر عن كون هذا المفهوم حقيقة ومادية أولا فإذا سئل ثانيا عن وجوده وأجيب بالوجود عرف انه حقيقة وماهية أما مع ملاحظة انه حقيقة وماهية أما مع فلا يكون إلا بعد العلم بالوجود لا اختصاص الحقيقة والماهية بالموجودات فلا يكون البحث الثاني متجها تدبر وفي سم عن عرس الجواب عن البحث الاول بما تلخصه ان المراد انه يستحسن السؤال أولا عن المفهوم إجمالا بما ثم السؤال ثانيا عن وجوده بل البسيطة وأن تعبير اشرح بالاستحالة في قوله لأن من لا يعرف مفهوم اللفظ استحالة الخ تسمح فتدبر (قوله في الترتيب أي في حال الترتيب أي ترتيب اطلب بقوله الطبيعي هو توافق الترتيب على الاول لا على سبيل العلمية وكتب أيضا قوله الطبيعي أي العقلي نسبة للطبع بمعنى العقل إذ هو المراعي للمناسبات ح فوف عرق ما يدل عليه (قوله ثم وجود المفهوم في نفسه) أي بل البسيطة (قوله ثم ماهيته وحقيقته وترك الرابع وهو السؤال عن حاله بل المركبة بعد السؤال عن ماهيته وحقيقته والحاصل أنك تقول مثلا ما البئر فتجيب بانسان ثم تقول هل هو موجود ولا فتجيب بوجود ثم تقول ماهيته وحقيقته فتجيب بحيوان ناطق ثم تقول هل يعني على أربع أو رجلين ونحو ذلك من الاحوال المعارضة له قوله لأن من لا يعرف مفهوم اللفظ أي الإجمالي علة للترتيب (قوله ولا مادية له) لأن الماهية المرادة تمامها بالشيء بالمعنى المتعارف أعني الموجود هو المعدوم لا وجود له فلا ماهية أيضا بالمعنى المراد وهو متافري (قوله والفرق الخ) لما كان الحد والمحدود متحدين ذاتا مختلفين من جهة الاجمال وتفصيل فرما يتوهم متوهم عدم المائدة في التجديد سواء كان حقيقيا واسميا فله بقوله والفرق الخ اسيرامي (قوله بين) المفهوم أي للماهية كناية وقوله بالجملة أي الاجمال والباء للملابسة (قوله غير قليل) أي حقير بل ذو دظيم والمراد بالقلة الخفاء (قوله فهم) أي الماهية سم (قوله ووقف الخ أي إجمالا فيعلم بان سم لفظ انسان انه موضع لنوع مخصوص من احيوان) قوله المتراض بصناعة المنطوق فيه ان الذاتيات انها تعرف

المنطق فالوجودات إما حقائق ومفهومات فلهذا حد ودقيقة واسمية وأما المدومات فليس لها إلا المفهومات فلا حدود لها بحسب الاسم لأن الحد بحسب الذات لا يكون إلا بعد أن يعرف أن الذات موجودة حتى أن ما يوضع في أول التعاليم من حدود الأشياء التي يبرهن عليها في أثناء التعاليم أنما هي حدود اسمية ثم إذا برهن عليها وأثبت وجودها صارت تلك الحدود وبميتها حدوداً حقيقية جميع ذلك مذكور في الشفاء (و) يطلب (بمن المعارض الشخص) أي الأمر الذي يعرض (لذي العلم) فيفيد تشخصه وتعيينه (كقولنا من في الدار) فيجيب بزيد ونحوه مما يفيد تشخصه

(١) بالعقل أو محض فرض العقل على الأصح فالارتياض في صناعة المنطق لا يفيد معرفه ذاتيات الأشياء وقد يقال المرتاض بصناعة المنطق يستخرج للحقيقة أجزاءها الذاتية من الجنس والفصل عند عدم النقل تأمل (قوله بالموجودات) مرتبط بقوله سابقاً ومن لا يعرف أنه موجود الخ وكتب أيضاً قوله أيضاً فالوجودات أي في نفس الأمر وقوله لما حقوق حقيقة أي أن علم وجودها واسمية أن لم يعلم (قوله لما حقائق) وهي الماهيات المركبة من الذاتيات مأخوذة باعتبار التحقق والوجود اسم (قوله ومفهومات) أي صور في العقل مدركة من اللفظ بواسطة توضيح كتب الله سواء كانت من الوجود أو لا (قوله فلها حدود حقيقية) أي تدل على الحقائق وقوله واسمية أي لفظة تدل على المفهومات (قوله وأما المدومات) أي أسماء المدومات (قوله بحسب الذات) أي الحقيقية (قوله حتى الخ) تفريع على قوله لا يكون إلا بعد أن يعرف الخ (قوله في أول التعاليم) هي بمنزلة الأبواب (قوله أنما هي حدود اسمية) في الحفيد ما ملخصه من الإيضاح أنه كان عليه أن يعرض فيما سبق لبيان أنه قد يطلب بما الشارحة للاسم تفصيلاً ما دل عليه الاسم إجمالاً أي تفصيل الموضوع له وإن جوابه حينئذ حد له بحسب الاسم ليتضح بما تعرض له سابقاً من أنه يطلب بما الشارحة بيان مجمل المدعى فيجيب بأيراد لفظ أشهر إذا لا بد من التفصيل في الحد الاسمي اهـ (قوله وأثبت وجودها) أي الخارج (قوله صارت) الخ هذا كناية غير العلم لأن الحد الاسمي عبارة عن جيب ما اعتبره الواض في مفهوم اللفظ وما اعتبره قد يكون عارضاً للأفراد ذاتياً فلا يمكن بعد اثبات الوجود أن يكون حداً حقيقياً لأن الحد الحقيقي عبارة عن جميع ذاتيات الشيء الموجود فلا بد من تأويل كلامه بأن المراد أنه بعد اثبات الوجود يمكن أن يميز حداً حقيقياً بأن يكون ما اعتبره الواض جميع ذاتيات الأفراد عن اسم (قوله تلك الحدود) أي التعاريف (وقوله حدوداً حقيقية أي) بحسب الحقيقة فانقلب الاسمي حقيقياً (قوله وبمن المعارض الشخص لذی العلم) قال في الأطول الاظهر أن المطلوب (بمن الشخص من ذي العلم كقولنا من في الدار فيجيب بزيد فاذا لم يكن الجواب بالشخص يعدل المفهوم كمنحصر في الشخص وفي المقام بحث لأن السائل معرف مشخص زيد ويردد السكون في الدار بينه وبين غيره وإنما يطلب تصديقا خاصاً فهو كالمزعة وأم في سؤال متردد بين الأشخاص في السكون في الدار ادملخصوا الجواب عنه أنه ليس مطلوب السائل تصور مشخص زيد باعتبار خصوصه حتى يعترض بأنه متصور له بل تصور شخص من في الدار زيد أو غيره وهو مجهول شخص من في الدار باعتبار هذا العنوان ولما كان التصديق بشيئ له صاحب هذا الشخص بخصوصه تابعاً لتصور الشخص حكوا بأزده هذه السمات لطالب التصور فقط تدبر (قوله المعارض) سواء كان ذلك المعارض علماً أو غيره كوصف عرق فالمراد بالمعارض الأمر المتعلق به كما في الحفيد (قوله الشخص) خرج المعارض العام كالضاحك والكاتب (قوله لذی العلم) عبر بالعلم دون العقل ليتناول البارئ جل اسمه ونحوه وبكناز موسى (قوله وتعيينه) عطف تفسير (قوله فيجيب بزيد) ولا شك أن زيدا عارض للذات (قوله ونحوه مما يفيد تشخصه) كقولك الرجل الطويل الذي لقبته لا بأس فصحة الجواب بهذا من جهة أن المخاطب يفهم منه التشخص بسبب انحصار مجموع الأوصاف

(١) قوله بالعقل صوابه بالنقل اهـ من هامش

وقال السكاك يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك أي أجناس الأشياء عندك (وجوابه كتاب ونحوه) ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة ونحوهما كقوله أي أجناس الالفاظ هي وجوابه لفظ مفرد موضوع (أو عن الوصف تقول ما يزيد وجوابه كقولهم (يسئل) بمن عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل أي أبشر هو ثم ملك أم جنو وفيه نظر) إذ لا نسلم أنه لا سؤال عن الجنس وأنه يصح وجوابه جبريل أن يقال ملك بل جوابه ملك يأتي بالوحي كذا وكذا بما يفيد تشخصه (و) يسئل بأي مما يميز أحد المتشاركين في امر (بمعناها) وهو مضمون ما أضيف إليه أي نحو

في شخص وان كانت تلك الأوصاف بالنظر إلى مفهوم ما باليات كذا أو الأطول (قوله وقال السكاكي) أي في الفرق بين ما ومن وهو مقابل للقبيل السابق وهل هو قائل بما سبق ويزيد عليه هذا أولا وحرراسم وعجالة الأطول عقب قوله تعالى ما عندك الخ مانعه وهذا سؤال عن الجنس اجمالا وقد يسئل عنه تفصيلا فيقال ما الـ كقوله في جواب بلنظا وض من معنى مفرد أو هذا سؤال عن الجنس من قطع النظر عن أنه سمي الاسم وقد يسئل عنه من حيث هو كذلك كما سمعت وكما يقال ما الإنسان فيقال: مر فلان من المصنف بما ذكره على ما ذكره أسكاك إلا أنه يلا ما اندر في بيانها فمقابله لما قبله بالنسبة إلى من فقط (قوله أي أجناس) فيه تسمح لأن الأجناس وهي لم يميزه لسكر لما كن: يزا الجنس يستشعر منه فمر ما عندك بأي جنس عندك: ساعا لتلازم جوابا ما والافجاب به عن أي دو ان يقال شيء مكتوب أو شيء عاقل أو شيء ما بوس ونحوه: فافيه ذكر المميز للجنس المراد فافهم آدم من عاق أي والجاب به عن ما كتاب ونحوه كقوله كفسر و انسان (قوله ويدخل فيه السؤال عن الماهية) عبارة السكاك وأما فافهم السؤال عن الجنس تقول ما عندك إلى أن قال وكذلك ما الـ كقوله وما الاسم وما الفعل وما الحرف وما الكلام فمقد فصل بين قوله تقول ما الـ كقوله ويزيد ما قبله بقوله كذلك ولا بذلك من نكتة والذي يلوح من الشارح أنها للتنبيه على أن ما بعده سؤال عن الماهية والحقيقة تفصيلا بالحد وما قبله سؤال عنه اجمالا كذا في أسيد فاشار الشارح بقوله ويدخل الخ إلى أن المراد بالسؤال بما عن الجنس ما يشمل السؤال عنه اجمالا والسؤال عنه تفصيلا وكتب أيضا قوله ويدخل السؤال عن الماهية أي تفصيلا بالحد: ليس المراد بالجنس الجنس المنطقي حتى لا يشمل النوع بل اللغوي وهو ما دل على متعدد (قوله أي أي أجناس الالفاظ هي) أي أي جنس من أجناس الالفاظ أي نوع من أنواع الالفاظ هي (قوله عن الجنس من ذوى العلم) أو غيرهم كقوله الأطول وكتب أيضا مانعه: راد بالجنس الجنس اللغوي الشامل للنوع لا المنطقي فقط (قوله وفيه) أي في كلام السكاك بالنظر إلى من فقط فالمنقول أنه يسئل بمن عن الما رض الشخص كما صرنا رجوع بعضهم النظر في قوله أو عن الوصف فالمنطقين قالوا لا يسئل بما عن الصفات المميز بل بأي وأجاب بأن راد السكاك أنها تخرج عن حقيقة ما يستفهم بها عن الصفات من يس (قوله بل جرابه الخ) ولا يردد قوله

اتوا نادى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت هموا ظلاما

لأن السائل اعتقد أنهم من جنس البشر وسأل عما يميزهم ككونهم من أي قبيلة فاجابوا بالجنس إشارة إلى أن الاعتقاد خطأ وأنه لا ينبغي السؤال بمن فأت في الأطوال وذاك نظري أقوى وهو أنه لو كان للسؤال عن الجنس أصح لمن قال لك جاءني انسان من هو مع شيو ده ولصح السؤال عن جنس هو وبحضرتك من هو اه (قوله عما يميز) يظن أن المراد عن موصوف ما يميز أي موصوف وصف يميز أخ لقوله بعد أي انجن ام اصحاب عهد الخ فالمسؤول عنه بأي الأشخاص الموصوف بالكون كقريين أو الكون أصحاب محمد فقول الشارح بعد وسألو عما يميز أي موصوف ما يميز وقوله مثل الكون تمثيل لما يميز تأمل (قوله المتشاركين) الاقتصار على الاثنين بيان للاقل واخذ به والأقوى تميز أحد المتشاركين أيضا سم بل واحد المتشاركين والمتشاركين (قوله يعمها تأكيد للاشتراك إذا الامر المتشارك فيه لا يكون إلا كذلك كذا في الفري وغيره قال في الأطول احتريه به

أى الفريقين خير مقاماً أى نحن أم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فالؤمنون والكافرون قد اشتركا فى
الفريقية وسألوا عما يميز أحدهما عن الآخر مثل الكون كافرين قائلين لهذا نقول ومثل الكون أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم (و) يستل (بكم عن العدد نحو سئل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بيّنة) أى كم آية آتيناهم
أعشرين أم ثلاثين فن آية تميزكم زيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعدّين كم وميزه كاذكر نافي الخبرية فكم وهنا
للسؤال عن العدد ولكن الغرض من هذا السؤال هو التقرير والتوبيخ (و) يستل بكيف عن الحال
وبأين عن المكان وبمضى عن الزمان) ماضياً كان أو مستقبلاً (وبأين عن الزمان المستقبل

عن المتشاركين فى مال أو دار فانه لا يستل بأى مما يميزهما مال يجعل تحت: أيهم ما ولو كان مفهوم المتشاركين فى
هذا المال ولم يتنبه له السيد فقال فى شرح الفتح هو لتأكيد التشارك ولا بد فى معرفة ما يميز فى بعض المواضع من
فطانة فى قولك جاء زيد وعمر ولا أدري أيهما ما تقدم الامر الا على أى لا أدري أى الجانبين تقدم اه
وقوله (أى الفريقين الخ) هو حكاية كلام المشرّكين لليهود وقد اجابهم اليهود بقوله لهم انتم كذباوا فقرأ (وقوله
وسألوا) أى الكافرون وكتب أيضاً قوله وسألوا عما يميز عبارة ع ق فسألوا عما يميز الفريق الذى ثبتت
له الخبرية (وقوله قائلين لهذا نقول) حال من الكافرين ولا حاجة اليه بل الاوضح حذفه راجع ع (وقوله
عن العدد) أى العدد المعين كما فى الرضى فلا يصح ان يجاب عن قولك كم رجلا فى البلد بألف كذا فى الاطول
(وقوله نحو سئل بنى إسرائيل الخ) الآية ليست على حقيقة الاستفهام فلا ينبغى التمثيل بها لان المقام مقام
بيان المدانى الحقيقية كما لا يخفى اطول واقول قول الشارح فكم ههنا للسؤال المصرح فى بقاءكم على
حقيقتكم من الاستفهام وان الغرض منه التوبيخ فهو وسيلة اليه من حيث دلالة الجواب على كثرة
الآيت فقيه توبيخهم بعدم اتداهم مع كثرة الآيت فلا يرد اعتراض الاطوال (وقوله فن آية تميزكم)
وكم مفعول آتيناهم الثانى (وقوله زيادة من) انكر الرضى زيادة من فى تميزكم الاستفهامية وقال لم
اجده فى نظم ولا نثر ولا كتاب من كتب النحو ومن لطائف الشارح انه قال ومقابلته وأقول سئل
بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بيّنة ويندفع كلام الشارح بانه تحتل الآية كم الخبرية على ما ذكره الزمخشري
فلا يتم تمسكاً عليه ونحن نقول يجوز ان تكون من زائدة فى المفعول وتكون كم مصدرية أى كم مرة
آتيناهم آية بيّنة اه أطول وأجاب الفهرى بان مراد الرضى عدم العثور على جره بمن اذا لم يفصل بينه
وبين كم بفعل متعدّ كما يدل عليه سياق كلامه وكتب أيضاً قوله زيادة من ظاهر فى اقوال بان من هذه
زائدة ويحتمل ان المراد انه اتى بها لغرض الفصل وهى للبيان او التبيين كما قيل بهما ايضا كذا فى
يس (وقوله لما وقع من الفصل الخ) فلو لم ترد من لا تنس: يميزكم مفعول الفعل المتعدي (وقوله كذا كرنا
فى الخبرية) الفرق بينكم الاستفهامية وكم الخبرية ان كم الاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم عند
المخاطب فى ظن المتكلم وكم الخبرية لعدد مبهم عند المخاطب ربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول
فى كايهما فلذا احتيج الى المميز المبني للمعدود ولا يحذف الا لدليل وان الكلام مع الخبرية يحتمل
الصدق والكذب بخلافه مع الاستفهامية وان المتكلم مع الخبرية لا يستدعى من مخاطبه جواباً لانه
مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستغفر وغير ذلك ما هو مذكور فى معنى اللبيب وغيره اه
فترى (وقوله ولكن الغرض الخ) يجوز ان يراد به الاستفهام على حقيقة من غير استعالة لان المقصود
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وسؤاله لا يستحيل اسم (وقوله عن الحال) أى عن الصفة فهو ابداً
سؤال عن المسند او عن الحال مثال الاول كيف زيد ومثال الثانى كيف يقوم زيد اطول وكتب ايضا
وقوله عن الحال قال السيد الصفوى وحفظى ان السيد الجرحانى قيده بالحال الثابتة دون المتغيرة اسم
(وقوله وبأين عن المكان) فاما ان يستل به عن المسند نحو اين زيد واما عن الطرف نحو اين تسكن طول
وكذا فى متى نحو متى القتال ومتى يقدم زيد وكذا اين وانى (وقوله ماضياً كان او مستقبلاً) أى او حالا
وان اوهم اقتصار المصنف خلافاً (وقوله وبأين عن الزمان المستقبل) قيل أصل اين أى او ان حذف احدى

قيل وقد تستعمل في دواضع التخميم مثل يسأل ابن يوم القيامة واني تستعمل تارة بمعنى كيف
ويجب ان يكون بعدد اقل (نحو فأتوا حرثكم اني شتم) اي على اي حال ومن اي شق اردتم بعد
ان يكون الماتى موضع الجرث و (بجرء انى زيدا بمعنى كيف) واخرى بمعنى من اين نحو انى لك
هذا) اي من اين لك هذا الرزق الا انى كل يوم وقوله تستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا
بين المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة وفي الآخر مجازا ويحتمل ان يكون معناه

الباءين من اي والمهزة من اوان فصار ابوان فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصارا ابان ورد بان
كسر المهزة فيه لانه مستعملة ودو يانى ان يكون امله ذلك لانه تنقيل في مقام التخفيف اللهم الا
ان يقال السكس عوض عن الياء المحذوفة والحق ان كون الاسم غير متمكن يانى التصرف المذكور
فترى (قوله قيل وقد تستعمل الخ) يحتمل ان يكون المراد منه انها لا تستعمل الا في دواضع التخميم
كما تستعمل في غيره وهو ظاهر كلام النحويين اهـ ع ق (قوله ابن يوم القيامة) ولا يضر الاخبار
باين عن يوم القيامة لان المراد السؤال عن زمان وقوعه اذا اكلام على تقدير المضاف اي اين وقوع
يوم القيامة فليس اخبارا بالزمان عن اليوم الذى هو كالجنة هنا وكذا لا اشكال في السؤال عن زمان
وقوع اليوم الذى هو من اسماء الزمان لانه يجوز ان يعتبر الوقت بوقوع مخصوص كما يقال متى يوم
لقائى بفلان لان المراد ما يقع فيه وايضا يجوز ان يعتبر الاخص ظرفا للاسم والعكس وانتمخيم هنا
ولو كان هذا الكلام حكاية عن السكس الذى لا يتقد وجود يوم القيامة فضلا عن تخميمه انما
تحقق لان هذا السؤال بقوله بناء على اعتقاد المخاطب استمراء وانكارا اهـ ع ق وقوله استمراء اي
بالمخاطب (قوله واني تستعمل الخ) يحتمل ان تكون حقيقة في الاستمراء فنكون من قبيل المشترك
وان تكون مجازا في أحدهما ع ق وسيا فى الشارح (قوله تارة) اي مرة بعد مرة على ما فى الصحاح
فالتقييد بتارة كالتقييد بكثير اطول (قوله بمعنى كيف الخ) وتجيء بمعنى متى ايضا وهو كما جاء بمعنى
كيف قال الرضى وفي الآية بالمعنى الثلاثة اطول (قوله نحو فأتوا حرثكم اني شتم) كذا الاحسن
التشليل بقوله تعالى انى يحيى هذه الله بعد موتها لتنظير صاحب العروس فى تشليل المصنف بأن اتى
فيه لو كانت استفهامة لا كتفت بما بعده لان من شرط الاستفهامية ان تستفتى بما بعدها قال
والذى اختاره شيخنا ابو حيان انها فى هذه الآية شرطية وأقيمت فيها الأحوال مقام ظروف المكانية
وجوابها محذوف وفى كونها استفهامية او شرطية اشكال لأن كلا من الاستفهامية والشرطية لها
الصدارة فلا يعمل فيها ما قبلها من يس وكتب ايضا ما نصه سبب نزولها انهم كانوا يقولون من جامع
امرأته من جهة درها فى قبلها كان الولد احوال سم (قوله على اي حال) اي من الاستلقاء وغيره
(قوله بعد ان يكون الخ) لان فى تعليق الأمر بالاثيان بالجرث المناسب لشرعيته دأب شعر بعلمته اه
فيقتضى ان تديم حال الاثيان انما هو بعد ان يكون الماتى موضع الجرث فيقتضى عدم الاذن فى اثيان
الادبار اذ ليست محلا للجرث الذى هو طلب النسل ويؤيد ذلك ان الله تعالى قال فى الآية الاخرى فأتوهن
من حيث امركم الله اذ يفهم ان ثم موضعا لم يؤمر بالاثيان منه وغير الدبر مأمور به اجماعا فلم يبق محل
لم يؤذن فيه الا الدبر اهـ ع ق وكتب ايضا قوله بعد ان يكون الماتى موضع الجرث اي ودو الفرج
دون الدبر فى ذكر الجرث اشارة الى ذلك والمنع من الدبر خلافا للشبهة حيث اجاز والاثيان فى درها
سم (قوله الماتى) بمنح التاء وبكسرها وتشديد الياء (قوله موضع الجرث) فيه اشارة الى ان فى
الآية حذف مضاف اي موضع حرثكم شبه الفرج بالارض التى تحرث والجمع بالجرث والمبنى بالذر
والولد بالزروع (قوله ولم يحيى انى زيدا الخ) محترز قوله ويجب ان يكون بعدها فعل (قوله وقوله
تستعمل) اي دون ان يقول وضمت (قوله ويحتمل ان يكون الخ) هذا يتعلق بقوله
واخرى الخ فقط سم وكتب ايضا قوله ويحتمل ان يكون معناه الخ عطف على يحتمل

أين إلا أنه في الاستعمال يكون مع من ظاهرة كما في قوله .
 « من أين عدون لنا من أني » أو مقدرة كقوله تعالى أني لك هذا أي من أني ن أي ن أي على
 ما ذكره « من النجاة » ثم إن هذه الهمات (الاستفهامية) كثيرة ما تستعمل في غير الاستفهام (ما
 يناسب المقام بحسب معونة القرائن) كالاستبطاء نحوكم دعوتك واتعجب نحو مالي لا أرى الهدى
 لأنه كان لا ينبغي عن سليمان عليه السلام إلا بأذنه فلما لم يبصره في مكانه تعجب من حال نفسه في عدم
 ابصاره إياه ولا يخفى أنه لا معنى لاستفهام الدال على حال نفسه .

الاولى أي وإشارة إلى أنه محتمل أن يكون معناه الخ كما يؤخذ من المطول وكتب أيضا قواه
 ويحتمل أن يكون معناه أين أي لا مجموع من أين كما هو ظاهر كلام المتن وعبرة الأطول عقب قوله
 بمعنى من أين نحو أني لك هذا ذهب جماعة إلى أنها في معنى من أين وآخرون إلى أنها في معنى أين ومن
 مقدرة فلذا قال بمعنى من أين ! يمكن تطبيقه على أي مذهب يراد فمن قال الباء بمعنى في فقد خرج عن
 المصلحة ويؤيد كونها بمعنى أين مجيء من أني كما في قوله . من أين عثرون لنا من أني . وهذا
 بحث شريف خفي عن البصائر لأنه لطيف وهو أنه ليس شيء مما ذكر ويذكر من مباحث الاستفهام
 مما يتعلق بفن الدلائل فإن حقائقه وظوائف لغوية ومجازاته من مباحث البيان وفروع قواعد المجاز نعم
 أنه يتفرع على حقائقه ضرايا يتوقف معرفتها على معرفة الحقائق لكن لا يذكر شيئاً منها وينبغي
 أن يقول وأما الاستفهام فلا اعتبارات لا تعرف إلا بمعرفة ما بين ادواته من التفصيل وقدين ذلك في
 النحو كما قاله في بيان اعتبارات تقييد المسند بالمرط اذ الفرق بينهما تحكما . وقوله فلذا قال
 بمعنى من أين ! لكن الخ أي فقول المصنف أنه يستعمل بمعنى من أين أي سواء كان ذلك من
 جهة اضمار من قبل أني أو من جهة أن معنى أني من أين بجملة (قوله من أين) خبر مقدم
 وعثرون مبتدأ مؤخر ولنا صفة عثرون وقوله من أني اظهر أنه خبر حذف مبتدؤه وصفته بدليل
 ما قبله أي من أني عثرون لنا وهل يحتمل أن يكون تأكيداً بالمرافق من أين من وجود الفصل من
 ليس (قوله على ما ذكره الخ) متعلق بقوله أن يكون معناه الخ وفي ع ق ما ملخصه أن الذي
 ليست بمعنى كيف تكون بمعنى من أين كما في الآية فتتضمن الظرفية والابتدائية وتكون بمعنى
 أين فقط كما في البيت فتتضمن الظرفية دون الابتدائية ومحمداً أن تكون بمعنى أين فقط
 دائماً لأنها تارة يصرح بمن معها كما في البيت وتارة تقدر كما في الآية على ما ذكره بعض النحاة رقبه
 تستعمل (أي على سبيل المجاز المرسل) (قوله بحسب الخ) متعلق بتستعمل أو بمحذوف أي ويتعين
 ذلك الذي بحسب الخ (قوله كالاستبطاء) فلا استفهام مسبب عن الجهل وهو عن كثرة الدعوة إذ
 يبعد جمل التعليل ودعى الاستبطاء فاطق المسبب وأراد السبب ولو بوسائط وقوله واتعجب فالتعجب
 يستلزم الجهل وهو يستلزم الاستفهام (قوله نحوكم دعوتك) مثل في الايضاح بقوله تعالى متى نصر
 الله (قوله في عدم ابصاره إياه) من ظرفية المطلق في المقيد (١) إذ المراد في وقت عدم الخ وعلى كل
 فالمتعجب منه عدم ابصاره إياه وفيه أن التعجب منه يستدعي خفاء سببه فيصح الاستفهام عنه فلا
 محل لقوله ولا يخفى الخ لأن ذلك في حال لا يخفى وكأنه مبني على أن المستفهم عنه عدم ابصاره
 وليس كذلك إذ معنى العبارة أي شيء ثبت في حال كوني لا أرى الهدى أي أي حالة حصلت
 لي منعتني الرؤية (قوله عن حال نفسه) كأن المراد في مثل هذا المقام وإلا فقد يخفى على
 الشخص حال نفسه فيسأل عنه المريض يسأل الطبيب ع س سم وكتب أيضاً قوله عن حال
 نفسه أي التي هو ادري بها كالقيام فلا يرد أن المريض يسأل الطبيب عن حاله وكتب أيضاً قوله
 عن حال نفسه هي هنا الحالة التي قامت به وقت عدم رؤيته المسمى مع حضوره

(١) قوله إذ المراد صوابه أو كما هو بهامش عن الشيخ البواري

وقول صاحب الكشف نظر سليمان الى مكان الهدهد فلم يبصره فقال مالى لا أراه على معنى انه لا يراه وهو حاضر لساترستره او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب عن ذلك واخذ يقول أدو غائب كما انه يسأل عن صحة ما لاح له يدل على ان الاستفهام على حقيقته (والتنبية على الضلال نحو فأين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب ألم أؤدب فلانا ذا علم) المخاطب (ذلك) وهو أنك أدبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف فلا يحمله على السؤال (والتقرير) أى جمل المخاطب على الاقرار بحسب ظنه اولا فكانت سببا لعدم الرؤية هل هي غفلة بصره أو ستر شيء له عن بصره أو نحو ذلك كما يشير اليه قول الكشف على معنى أنه لا يراه وهو حاضر الخ كما سيأتى بيانه تأمل (قوله وقول) مبتدأ خبره قوله يدل الخ (قوله على معنى الخ) حاصله انه جازم بعدم رؤيته مع حضوره متردد في سبب عدم رؤيته مع حضوره (قوله وهو حاضر) لظنه حضوره (قوله او غير ذلك) ككونه خافه (قوله ثم لاح له انه غائب) أى لاعلى وجه القطع بدليل قوله بعد كانه يسأل عن صحة ما لاح له سم (قوله فاضرب عن ذلك) نبه على أن أم منقطعة (قوله يدل) في بعض النسخ لا يدل والمراد عليها لا يدل قطعاً لاحتمال حمله على معنى التعجب سم (قوله على ان الاستفهام على حقيقته) لا يخفى انه ان كان الاستفهام من نفسه فهو مجاز ويمكن أن يحمل عليه نسخة لا يدل وان كان من الحاضرين لبيّنوا سبب عدم رؤيته اياه فهو حقيقة كما هو الظاهر وكتب أيضاً ما نصه أى وقولهم لا معنى لاستفهام الدائل عن حال نفسه غير مطرد لان ذلك في حال لا يخفى على صاحبها دون حال تخفى ولا يبعد خفاء الحال التى قامت بسيدنا سليمان فكانت سببا لعدم الرؤية على ان الاصوب كما في سم تقوير الكشف بأن المسئول عنه وجود حائل منع الرؤية او غيبته وذلك ليس حالا لنفسه فمكن السؤال عنه (قوله والتنبية الخ) أى لان الاستفهام عن الشيء يستلزم تنبيهه المخاطب عليه وتوجيه ذهنه اليه فاذا سلك طريقا واضح الضلالة بزعم المتكلم كن هذا غفلة من المخاطب عن الالتفات الى ذلك الطريق فاذا نبه عليه ووجه ذهنه اليه كن تنبيهها له على ضلاله فلا استفهام عن ذلك الطريق يستلزم توجيه ذهنه اليه المستلزم للتنبيه على كونه ضالاً قاله السيد (قوله فأين تذهبون) إذ ليس القصد منه استعمال مذهبهم بل انتبيه على ضلالهم وانه لا مذهب لهم ينجو به وكثيرا ما يؤكد هذا الاستعمال بالتصريح بالضلال فيقال من ضل عن طريق القصد يا هذا الى اين تذهب قد ضللت فارحى وبهذا يعلم ان التنبيه على الضلال لا يخفى من الانكار والنفي عى وكتب أيضاً قوله فأين تذهبون في استعمال الاستفهام دون التصريح بكونه طريق ضلال مالم يتأتى احداها ان كونه ضلالا امر واضح يكفى في العلم به مجرد الالتفات اليه والثانية اى ان المخاطب اعلم بذلك الطريق من المتكلم حيث يحتاج الى السؤال عنه اطول (قوله والوعيد) أى لأن الاستفهام ينبهه على جزاء اساءة الأدب وهو يستلزم وعيده لاتصافه : ا وقوله والتقرير لأن الاستفهام يلزمه الجمل على الاقرار بالمستفهم عنه المعلوم للمخاطب او يقال الاستفهام طلب الاقرار بالمستفهم عنه مع سبق الجمل من المتكلم فاستعمل في مطلق الطلب ثم في الطلب مع العلم وهو نفس التقرير (قوله ألم أؤدب فلانا) في الدلول عن الاستفهام عن الاثبات بأن يقول ادبت فلانا الى الاستفهام عن النفي ابراه ان المخاطب اعتقد نفي التأديب فلذلك اقدم على الاساءة وفيه من المبالغة ما لا يخفى اطول (قوله اذا علم المخاطب ذلك) وانت تعلم انه يعلم ذلك اطول (قوله فلا يحمله) أى الاستفهام على السؤال اى الحقيق وكتب ايضا ما نصه فعلم المخاطب بذلك قرينة على ما اريد بالاستفهام صارفة عن الحقيقة اه (قوله أى جمل الخ) أى وليس التقرير هنا بمعنى التحقيق والتنبيه كما هو الاستعمال المشهور بدليل قول المصنف المقرر به وان صح كون الاستفهام للتقرير بهذا المعنى كما سيذكره الشارح إذ يصح ان يكون الاستفهام ليتقرر ويثبت الحكم المعلوم للمتكلم في ذهن المخاطب لأن الاستفهام يستدعى توجيهه اليه واحضاره والجواب

بما يعرفه وأجائه إليه (بإيلاء المقرر به الهمزة) أي بشرط أن يذكر بعد الهمزة ما حل المخاطب على أقرار به (أي امر)
 في حقيقة الاستفهام من إيلاء المسؤل عنه الهمزة تقول أضربت زيد في تقريره بالفعل وأنت ضربت في تقريره
 بإساعل وزيد أضربت في تقريره بالمفعول وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق وانتهيت فيقال
 أضربت زيد بمعنى أنك ضربه البتة والآنكار كذلك نحو (غير الله تدعون) أي بإيلاء النكر الهمزة كلفعل
 في قوله يقتلني والمرفوضاجي والفاعل في قوله تعالى أمر يقتسمون ذرة ربك والمفعول في قوله تعالى غير
 الله اتخذ وليا وأما غير الهمزة فيجوز للتقرير والآنكار لا تجري فيه هذه التفاصيل ولا تكثر كثرة
 الهمزة فلماذا يبحث عنه (ومنه) أي من مجزء الهمزة للآنكار (أليس الله بكاف عبده أي الله كف) لأن أنكار
 النفي في له (ونفي النفي اثبات وهذا) الذي (مراهم) قال إن الهمزة فيه للتقرير أي لحل المخاطب على الأقرار (بما
 دخله النفي) وهو الله كاف (لا بك في) وهو ليس الله بكاف للتقرير لا يجب أن يكون باسم الذي دخلت عليه الهمزة
 بل بما يعرفه المخاطب

به (قوله لا يعرفه) فيه إشارة لما يأتي في أنت قلت للناس وأليس الله بكاف عبده (قوله ما حل) أي اللفظ وقوله
 على الأقرار به أي بدلوله (قوله في تقريره) أي المخاطب (قوله وعلى هذا القياس) أي قياس بقية المتعلقةات نحو
 را كجاءت في التقرير بالوالآنكار له وكذلك (قوله وقد يقال الخ) أي ولكن المراد الأول بدليل قوله
 المقرر به (قوله بمعنى التحقيق) أي للنسبة وقوله انتهيت عطف تفسيرا (وقوله بمعنى الخ) ينبغي أن يكون المراد
 أنه إن كان ضرب المخاطب مجزءا لنفسه فالمقصود إخباره به على وجه تنبيه أو معلوما لمقصود تنبيه أعلامه
 بكونه معلوما كأنه يقول هذا معلوم قطعافلا نظم في أنكاره تأمل سم (قوله لا أنكار) قال في الاطول العارضة
 بين الاستفهام والآنكار بمعنى نفي اليقانة أن ما لا ينبغي أن لا يصدق بوقوعه في الماضي والمستقبل بل يشك فيه
 والشك يستدعي الاستفهام فأي الاستفهام أنه لا ينبغي وكذا بين الاستفهام والآنكار بمعنى التكذيب
 فإن الخبر الكاذب وأن ادعاه أحد لا ينبغي أن يصدق به غاية الأمر الشك فيه فافاد المستفهم أن غاية الأمر فيه الشك
 دون الدعوى وقال السيد السند أنكار الشيء بمعنى كراهته والنفرة عن وقوعه في أحد الأزمنة وادعاء أنه ما
 لا ينبغي أن يقع يستلزم عدم توجه الدهن إليه المستدعي للجهل به المفضي إلى الاستفهام عنه ونقول الاستفهام
 عنه يستلزم الجهل به المستلزم لعدم توجه الدهن إليه المناسب لكراهته والنفرة عنه وادعاء أنه لا ينبغي أن
 يكون واقعا وقس على هذا حال الآنكار بمعنى التكذيب (قوله كذلك) حال من الآنكار واسم الإشارة
 راجع للتقرير (قوله غير الله تدعون) فالدعاء مسلم والمنكر كوز المدعو غير الله (قوله أي بإيلاء الخ) بيان
 للمراد من التشبيه (قوله في قوله) أي امرى القيس وتماه ومسنونة زرق كأناب أغوال المرفوض سيف قال
 أبو عبيدة نسب إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرف ولا يقال منارف
 لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن كذا في الصحاح وقيل المرفوض منسوب إلى مشرف
 وهو قين كان يعمل السيوف كذا في ضرام السقوط المسنونة المحدودة وصفها بالزرة لدالتها على صفائها
 وكونها مجلوة فترى (قوله والفاعل) أي اللغوى (قوله غير الله اتخذ وليا) فالمنكر كوز المتخذ غير الله والاصل
 الاتخاذ فلا يتعلق به إبانكار (قوله وأما غير الهمزة الخ) جواب عما يقال بالحكمة في تقييد المصنف بالهمزة
 (قوله لكن لا تجري الخ) أي لا يكونه أنها يستعمل في شيء مخصوص مثلا هل انما هي لطلب التصديق
 فإذا استعملت للآنكار أو التقرير فأنما هي لأنكار النسبة أو التقرير بها ولا تكون لأنكار نحو
 الفاعل أو التقرير به لكونها لا تستعمل في التصور كما سبق (قوله هذه التفاصيل) أي يكون المقربه
 أو المنكر الفعل أو الفاعل الخ (قوله ومنه الخ) فصله عما قبله بمن لطول الكلام عليه بض طول
 (قوله أي الله كف) قال في المننى ولهذا عطف ووضعنا على ألم نرح لما كان معناه شرحنا وثلثه أن يجدك
 يتجافأوى أي ولو كان الاستفهام على حقيقته يصح اللفظ لازوم عطفنا - بر على الإنشاء (قوله لأن أنكار
 النفي في) هذه صغرى للكبرى التي ذكرنا المصنف بقوله ونفي الخ (قوله للتقرير بما دخله النفي) قال - فريد

من ذلك الحكم أثباتا ونفيًا وعليه قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله فإن الهمزة فيه للتقرير أي بما يدره عيسى عليه السلام من هذا الحكم لا بآنه قد قال ذلك فافهم وقوله والآنكار كذلك دل على أن صورة أنكار الفعل في بي الفعل الهمزة ولما كان له صورة أخرى لا يلي فيها الفعل الهمزة أشار إليها بقوله (ولا أنكار الفعل صورة أخرى وهي نحو أزيد اضربت أم عمر لمن يردد الضرب بينهما) من غير أن يتقدم تعلقه بهيرم فإذا أنكرت تعلقه بما فقد نفى عنه أصله لأن لا بد من محل يتعلق به (والآنكار أما لا توبيخ أي ما كان ينبغي أن يكون) ذلك الأمر الذي كان (نحو عصيت ربك) فإن العصيان واقع لكنه منكر وما يقال أنه لا تقرير فعناه التحقيق والتثبت (أولا لا ينبغي أن يكون) أي أن يحدث ويتحقق مضمون ما دخلت عليه الهمزة وذلك في المستقبل (نحو اتصيت ربك) بمعنى لا ينبغي أن يتحقق العصيان

وهذا لا ينافي ما سبق من أن المقرر به يجب أن يلي الهمزة لأن معناه إذا اراد تقريره الفعل مثلًا يلي الهمزة الفعل لا الفاعل أو المفعول وقس على ذلك تقرير غيره. وإذا حمل وجوب إيلاء المقرر به الهمزة على هذا المعنى كان ما فلا حاجة إلى كونه غير كلي كقولهم سم (قوله فالتقرير لا يجب الخ) أي وقول المصنف سا بقا والتقرير بإيلاء المقرر به الهمزة ليس بياو كذا (قوله والآنكار) كذلك كسيجيء سم (قوله من ذلك الحكم أي الحكم الداخلة عليه الهمزة أي ما يتعلق به أثباتا وفي الآية ساقية أو نفيًا وفي الآية (قوله أثباتا ونفيًا) راجع لقوله بما يدره (قوله ودليه) أي على التقرير بما يدره المخاطب نفيًا (قوله أي بما يدره عيسى) دوانه يقل اتخذوني الخ (قوله لا بآنه قد قال ذلك) ظاهره أنه لو كان التقرير على ظاهره كان بالفعل مع أن الذي ولي الهمزة الفاعل فملى مقتضاه كان ظاهره أن يقول لا بآنه قد قال ذلك دون غيره يس (قوله صورة أخرى) ضابطها أن يليها معمول الفعل المنكري لطف عليه بأم أو غيره (قوله نحو أزيد الخ) هذا المثال فيه المتقدم المفعول ومثله فاعل المعنوي نحو أزيد اضربك أم عمرو وكذا غيرهما نحو في الليل كان هذا أعني النهار والمدار على انحصار الفعل في الملابس المنكر سواء كان واحدًا ومتعددًا مرددًا كذا في الأطول (قوله لمن يردد الخ) أي مقولًا لمن الخ (قوله من غير أن يمتد) على صيغة طاب دون النية والالكان لغوًا لا لازم التردد بالهمزة ولام لغات شرط اعتقاد المتهم الحصر أيضًا أنه لا بد منه لا يلزم أنكار المفعولية أنكار الفعل بدونه طول وكسب أيضًا لانه المراد أنه لا يمتد عدم تعلقه بغيرهما (قوله فإذا أنكرت تعلقه بها) فيه إشارة إلى أن المنكر ابتداء هو المفعول لأن من حيث كونها متعلقًا بالحل وان أنكارهما من هذه الحقيقة يستلزم أنكار الفعل لأنها محل ونفي المحل يستلزم نفي الحال فان أنكارهما من هذه الحقيقة للتوصل إلى المقصود بالذات وهو أنكار الفعل كذا في سم (قوله لا بآنه لا بد له من محله) أي وقد انحصر في زبد وعمر ووقد تعلقه عنهما فلزم نفي الفعل من أصله وهذا الاعتبار صار أنكار المتعلق كناية عن أنكار أصل الفعل فالهمزة استعملت هنا استعمال الكنيات وعلى هذا قوله تعالى قل آل الله حرم إلا نهيين أم ما شتمت عليه رحام إلا نهيين فإن النرض أنكار أصل التحريم لها في بطون الانعام وليس فجا يبط أن الانعام محل ومحرم كما عليه مكفرة من عقوق راجع (قوله والآنكار أما لا توبيخ ظاهره أن أنكار لا يخرج عن هذه الأقسام فتسكن الأمثلة السابقة إلا في هذه الأقسام كقوله أو غير الله تدعون فيجوز أن يكون للتوبيخ أي لا ينبغي أن يكون ونحو قوله أيقن الخ بالتكذيب في المستقبل أي لا يكون هذا وهكذا سم (قوله أي ما كان ينبغي) هذا في الماضي (قوله فإن العصيان واقع) أي فلا يكون إلا أنكاره في التكذيب (قوله فعناه التحقيق) أي تحقيق ما يدره المخاطب من الحكم في هذه الجملة سم وكتب أيضًا لانه لما سبق من أن التقرير يطلق بهذا المعنى وكتب أيضًا قوله فعناه التحقيق والتثبت أقول ما يمان من أن يقصد به تقرير معنى الجملة على الإقرار بالافتراض المقام اعتراف المخاطب وإقراره بالعصيان لترض من الأغراض (قوله ولا ينبغي أن يكون) أي هذا الأمر الذي أنت أيها المخاطب بصدد فعله أيقنه وكتب أيضًا لانه هذا في الحال والاستقبال والتوبيخ على المستقبل من حيث تصحيح دليه وأن ليس وأما في الحال والماضي فظاهر (قوله أن يكون) يشمل الحال

(أو للتكذيب) في الماضي (أى لم يكن نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين) أى لم يفعل ذلك (أو) في المستقبل (أى لا يكون نحو أنلزمكموها) أى أنلزمكم تلك الهداية أو الحجة بمعنى أنكركم على قبولها وتقرركم على الاسلام والحال أنكم لها كارهون بمعنى لا يكون هذا الازام (أو الترمك) عطف على الاستبطاء أو على الانكار وذلك أنهم اختلفوا في انه اذا ذكر دعوات كثيرة أن الجميع معطوف على الاول أو كل واحد عطف على ما قبله (نحو اصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا) وذلك أن شعبيا عليه السلام كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رأوه يصلى نضا حكوا فقصوا بقولهم اصلواتك تأمرك المهزء والسخرية لاحقية الاستفهام (والتحقير نحو من هذا) استحقارا بشأنه مع

والاستقبال لان أن اذا دخلت على ناسخ لا تخصه بالاستقبال (قوله أو للتكذيب الخ) قال ابن يعقوب بعد توضيحه المقام وقد تبين بما تقرر أن التوبيخ يشارك التكذيب في النفي ويختلفان في أن النفي في التوبيخ متوجه لغير مدخول الهزمة وهو الانباء ومدخولها واقع أو كالواقع وفي التكذيب يتوجه لنفس مدخولها فمدخولها غير واقع فافهم اه وكتب أيضا قوله أو للتكذيب أى تكذيب مدعى الشيء المنكروا قولنا مدعى أى ولو على سبيل القرض والتزويل كفى عرق (قوله أفأصفاكم) أى خصصكم (قوله أى لم يفعل ذلك) أى لم يخصكم بالبنين ويتخذ من الملائكة بنات كما هو معتقدكم لمثاليه عن الولد مطلقا عرق (قوله أو في المستقبل) أى والحال كفى الاطول وكأنه سكت عنه لانه أجزاء من الماضي والمستقبل (قوله أنلزمكموها) بضم ميم الجمع مثبته لاتصالها بضمير متصل وهل ضمها حينئذ واجب أو راجح مع جواز السكون الاصح الثاني وعليه سيمويه ويونس وقرىء أنلزمكمها بالسكون أفاده يس (قوله على قبولها) أى قبول الهداية باتباع الشريعة أو قبول الحجة بالعمل بالشريعة التي دلت عليه فالكفرة ادعوا أنهم يلزمون ما يكرهون أو نزلوا منزلة من ادعى ذلك لنفسهم للرسول حرصا لا ينبغي في زعمهم من عرق (قوله ونقرركم) من باب ضرب مرادف لنكره (قوله والحال الخ) الظاهر أنهم مؤكدة لما استلزمه العامل اعنى أنلزمكم المنسربا كركم اذا الازام على الشيء يقتضى كراهته (قوله بمعنى لا يكون هذا الازام) لان هذا حكاية عن نوح عليه السلام وهو لم يؤمر بقتال قومه وعبارة عرق بمعنى انا معشر الرسل لا يقع منا ذلك الازام وانما علينا البلاغ لا الاكراه في الدين وهذا يناسب عدم الامر به بالجهاد فالمراد نفي الازام بالجهاد لا نفي التأييد بالقبول اذ التأييد به واقع فلا يصح نفيه اذ ملخصا ولو لكونه واقعا لا يصح نفيه قال الشارح بمعنى أنكركم الخ وكتب أيضا قوله بمعنى لا يكون الخ وفي هذا تأليف لهم (قوله والتكم) وهو الاستهزاء والسخرية عرق وكتب أيضا قوله والتكم اذا الاستفهام يتسبب عن الجهل والجهل بالشيء قد يتسبب عنه التكم والسخرية (قوله اختلفوا الخ) التحقيق من الخلاف أنه ان كان العطف بحرف مرتب كثم وانفاء وحتى فعطف كل على ما قبله وان كان بحرف غير مرتب كالواو واووام فعطف الجميع على الاول وكتب أيضا ما نصه قال شيخنا المشايخ السيد علي الحنفى الضرير وفائدة الخلاف تظهر في نحو زيد مرتب به وبعمرو وخالد فان جعلت خالد اعطفا على ضمير الخفض وجب اعادة الجار عند غير ابن مالك وان جعلته عطفا على عمرو لم تجب اعادة الجار اتفاقا (قوله اصلواتك تأمرك) ففي هذا التركيب مجاز لغوى في الهزمة وعقلى في اسناد تأمرك الى ضمير صلواتك عرق (قوله ان تترك ما يعبد آباؤنا) وبقيّة الآية او ان تفعل في اموالنا ما نشاء وهو عطف على ما يبعد لاعلى ان تترك لانه يأمرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون نعم من قرأ تفعل وتشاء بالتاء عطف على ان تترك من يس (قوله المهزء والسخرية) أى بشعيب او بالصلاة كذا في الاطول وكتب أيضا ما نصه فكأنهم يقولون لا قربة لك توجب اختصاصك بأمرنا ونهينا الا هذه الصلاة التي تلازمها وليست هي ولا انت بشيء عرق (قوله والتحقير) لان الاستفهام يقتضى الجهل والجهل بالشيء ربما يتسبب عنه تحقيره والتحقير جعل الشيء حقيرا والاستهزاء عدم المبالاة به وان كن كبيرا وربما يتحد علمها وان اختلفا مفهوما لما بينهما من

أنتك تعرفه (والتحويل كقراءة ابن عباس رضى الله عنها ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن من فرعون بلنظرا الاستفهام) أي من بفتح الميم (ورفع فرعون) على أنه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره أو بالعكس على اختلاف الراي فإنه لا معنى لحقيقة الاستفهام فيها وواضح بل المراد أنه لما وصف الله العذاب بالشدة وانقطاع زادهم تحويلا بقوله من فرعون أي دل تعرفون من هو في فرط عتوه وشدة شكيمة فما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله (ولهذا قال أنه كان عالما من المرفقين) زيادة لتعريف حاله وتحويل عذابه (والاستبعاد نحو اني لمم الذكرى) فإنه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر بل المراد استبعاد أن يكون لهم الذكرى بقرينة قوله (وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه أي) كيف يذكرون ويتعظون ويفنون ما وعده من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من

من الارتباط في الجملة لصحة نشأة احدهما من الآخر كما في ع (قوله من أنتك تعرفه) أي تعرف هذا المشار اليه (قوله والتحويل) أي التفتيح والتفخيم لشأن المستفهم عنه لينشأ عنه غرض من الاغراض ع (وكتب ايضا قوله والتحويل قالوا لأن التحويل يقتضى العظمة وشأن العظيم المهال عدم ادراكه ويزامه أن يحمل بالفعل ويتسبب عنه الاستفهام) (قوله بل المراد الخ) عبارة ع (وإنما المراد تفتيح امر فرعون والتحويل بشأه ودو مناسب دنا لأنه لما وصف عذابه بالشدة زيادة في الامتنان على بني اسرائيل بالانجاء منه دول بشأن فرعون وبه فظا امره ليعلم بذلك ان العذاب المنجى منه غاية في الشدة حيث صدر من هو شديد الشكيمة عظيم اعترف فكانه يقول نجيناكم من عذاب من هو غاية في الشدة وعتو والفساد وناديك بعذاب من هو مثله ولما كان الرض من التحويل بشأن فرعون هو غاية تأكيد شدة العذاب الذي نجيناكم به بنو اسرائيل أكد امره زيادة في تعريف حاله وتحويل عذابه بقوته تعالى أنه كان الخ (قوله وصف الله) أي في قوله ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن لدلالة ذلك على شدته وفضاعته (قوله العذاب) أي عذاب فرعون (قوله زادهم) أي المخاطبين (قوله أي دل تعرفون من هو) أي هل تعرفون الذي هو في ذلك غاية تخبر هو محمد وفليس القصد حقيقة الاستفهام وقوله في فرط عتوه أي في حال اتصافه بفرط التو والشكيمة جلد يجعل على انف القرس وهو كناية عن شدة ظلمه وتكبره وتجبهره (قوله فما ظنكم بعذاب الخ) هو اخوف واشد وقد نجيتكم منه فلتشكروا وكتب ايضا مانصه لأنه اكتسب انقطاعا من افعاله من العذاب ونحوه فما بالكم بالعذاب نفسه (قوله ولهذا) أي للتحويل (قوله من المرفقين) في عتوه فكيف حال العذاب الذي يصدر مثله ع (قوله زيادة الخ) تعليل لقوله المذكور بعد تعليله بقوله ولهذا فالعلة الاولى علة له مطلقا والعلة الثانية علة له مقيدا بالعلة الاولى (قوله وتحويل عذابه) اشار به الى ان يعرف حاله من حيث تحويله (قوله والاستبعاد) أي عند الشيء بعيدا ع (وكتب ايضا مانصه اذ البعد يقتضى الجهل وهو يقتضى الاستفهام وكتب ايضا مانصه الفرق بينه وبين الاستبعاد متعلقه غير متوقع والاستبعاد متعلقه متوقع غاية أنه بطيء في زمن انتظاره ولا تنحصر معاني الاستفهام المجازية فيما ذكره المصنف فان منها ما يذكره كالامر نحو فهل انتم مسامون أي اسلموا والجر نحو اتفعل كذا أي انجز والعرض نحو الانزال كما في سم (قوله بقرينة قوله وقد جاءهم الخ) اذ الجملة الحالية تنافي الجمل على الاستفهام الحقيقي ع (قوله أي كيف يذكرون الخ) كيف هنا ليست مستفهاما عن الحال حتى يرد ان مقتضاه ان أي هنا بمعنى كيف مع أنه يابى افعال حينئذ ولم يلها هنا فعل بل هي بمعنى من اين ولوقاله لكان اوضح وقد عبر ع (بذلك فقال) كما قيل من اين لهم التذكروا الرجوع الى الحق والحال أنه جاءهم رسول يعلمون اما تفتولوا وارضوا عنه بمعنى ان الذكرى بعيدة عن حالهم اذ هم متم على تفسير الشارح بأنه تفسير معنوي أي بيان لمعنى المعنى واقول يصح ان يكون وليها فعل تقدير أي كيف يكون لهم الذكرى فلا اعتراض

كشف الدخان وهو ما ظهر على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات البينات من الكتاب المعجز وغيره فلم يتذكروه وأعرضوا عنه (ومنها) أي من أنواع الطلب (الأمر) وهو طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء وصيغته تستعمل في معان كثيرة فاختتموا في حقيقته الموضوعه هي له اختلافا كثيرا ولمسلم تسكن الدلائل مفيدة للقطع بشيء قال المصنف (والأظهر أن صيغته من المقترنة اللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا) فلما راد بصيغته

(قوله من كشف الدخان (١) الذي هو من علامات القيامة وكتب أيضا ما نصه روى أن حذيفة قال يا رسول الله ما الدخان فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يحكث أربعمين يوما وليلة أما المؤمن فبصيصه كهيئة الزكام وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه وأذنه ودبره اه فتري (قوله الأمر) هو بالمعنى المراد هنا يجمع على أوامر ومعنى الفعل التقوى على أمور وكتب أيضا قوله الأمر المناسب هنا أن يراد بالأمر الأمر اللفظي لأن الكلام في الانشاء لانه وهو لفظي لا الأمر النفسي على ما عند الأصوليين والتعريف المذكور اللفظي لا النفسي إذ لا يحتاج عليه إلى زيادة قوله غير كف لأن الطلب النفسي للفعل هو الأمر اصطلاحا ولودل عليه لا تدع الفعل ونحوه وطلب الترك نهى ولودل عليه كف وترك ونحوه وزيادة من زاد بناء على إرادة النفس مدلول عليه بغير كف اصطلاح منه غير مسلم من ع ق (قوله طلب) جنس خرج عنه الخبر والانشاء غير الطلب وقوله فعل خرج به انتهى بناء على أنه طلب ترك وقيل هو طلب الكف فزاد غير كف ليخرجه وقوله على جهة الاستعلاء خرج به الدعاء والاتاس والمراد غير كف عن الفعل المأخوذة منه الصيغة فدخل نحو كف عن القتل لأنه كف عن غير الفعل المأخوذة منه الصيغة وكذا نحو كف عن الكف عن القتل لأنه غير متعلقا فتدبر راجع ع ق وقوله لأنه غيره متعلقا في سم عن ع س توجيه المغارة بأن الكف الذي اشتقت منه الصيغة مطلوب حصوله وهذا الكف الثاني مطلوب عدمه فيكون غير الأول وإن أشبهه في جنس الكيفية فيصدق أن الكف طلب فعل غير كف عن الفعل الذي اشتقت منه صيغة الاقتضاء اه ولو قيدوا الإخراج النسي طلب فعل بكونه بغير لا بد التقييد بكونه الفعل غير كف بأن قالوا طلب فعل بغير لا لم يرد ما ورد على قولهم غير كف وكتب أيضا قوله طلب فعل الخ لا يرد عليه التحضيض إذا وقع على جهة الاستعلاء لعدم شرطه فيه وإن صيغته (قوله على جهة) أي طريق الاستعلاء أي قد نفسه طائيا سواء كان عاليا حقيقة أو لا والتقيد ليكون التعريف للأمر بالأمر والافتخار عند الأشعرى واتباعه عدم اشراط الاستعلاء واللو به قال كثرة الشافعية وإن كان الجمهور على اعتبار الاستعلاء في حقيقة الأمر كقوله (قوله واختلّفوا في حقيقته الخ) دل هو الطلب الجازم أو مطلق الطلب أو غير ذلك انظر ع ق (قوله اختلافا كثيرا) فقيل للوجوب وقيل للنسب لما وقيل للتدبير المشترك بينهما وقيل بالتوقف وقيل لسلك منهما وللإباحة وقيل للاذن المشترك بين الثلاثة والآخر على أنه حقيقة في الوجوب كذا في المطول والأطول (قوله قال المصنف الخ) أي ولم يحزم بشيء وأشار إلى ما هو أظهر عند العقل لقوة مآرته (قوله أن صيغته) أي الأمر والإضافة بيانية أي الصيغة التي هي الأمر لأن الكلام في الصيغة كالتقدم لاف الكلام النفسي على ما عند الأصوليين إذ لا يناسب هنا ع ق (قوله من المقترنة باللام) قضيتها أن الصيغة الفعل لا اللام وعليه فقولهم لا الأمر أي اللام المقترنة بصيغة الأمر فلاضافة لأدنى ملابسها قال ع ق ويحتمل أن يكون المجموع من اللام والفعل هو الدال (قوله رويد بكرا) رويد هنا اسم فعل مبني على الفتح بمعنى أمهل ويكون مصدرا منصوبا نصب المصادر المأمور بها مصغرا تصغير الترخم والأصل أروا إذا مصدر أرود فيقال رويد عمر أي أروده أي أمهله وقد يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا وقد يكون «١» (قوله الذي هو من علامات القيامة الخ) فيه أن الدخان المذكور ما ليس المراد به الذي هو من علامات الساعة بل هو الدخان الذي وقع لقريش حين دعا عليهم صلى الله عليه وسلم بالجذب

د ادل على طلب فعل غير كف استعماله سواء كان اسماً أو فعلاً (موضوعه لطلب الفعل استعماله) أي على طريق طلبه ولو عد الأمر نفسه عالياً سواء كان عالياً في نفسه أم لا (لتبادر انهم عند استعمالها أي سماع الصيغة إلى ذلك المعنى) أعني الطلب استعماله والتبادر إلى انهم من أقوى إمارات استحقاقه (وقد تستعمل) صيغة الأمر (لغيره) أي غير طلب الفعل استعماله (كلا باحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين) فيجوز له أن يجالس أحدهما أو كليهما وأن لا يجالس أحداً أصلاً (والتهديد) أي التخويف وهو أعم من الإنذار لأنه بالإغ مع التخويف

حالاً نحو سار القوم ويبدأ وإذا اتصل به الكاف نحو رويك عمر فهو اسم فعل بمعنى أهمل لا غير إفادته القنري (قوله ما دل الخ) أي لا خصوص فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر على ما أشتهر (قوله استأجر) كرويده وكما صدر في نحو رويك أكذا في إس (قوله موضوعه لطلب الفعل) ظاهره ولو نداءً بأن الجمود على الحقيقة في الوجوب ويؤيد كون دراد المصنف هذا الظاهر عدمه والندب من الاعتبارات الآتية ما أنه أحق بالعدم من غيره فيكون الظاهر عند المصنف كون الصيغة موضوعاً للقدر المشترك بين الوجوب والندب كذا في القنري (قوله استعماله) قال ع في ماسياً في وأورد على اشتراط الاستعلاء في مسمى الأمر قوله تعالى حكاية عن فرعون ماذا تأمرون فقد استعمل الأمر في طلب ليس فيه استعماله لأن فرعون لا يرى استعماله في الطلب المتعلق به من غيره لا دعاءه الألوهية (قوله أي على طريق طلب العلم) كان فيه إشارة إلى نصب استعماله بنزع الخافض مع تقديمه مضاف ويحتمل أنه مقبول مطلق على حذف مضاف أي طلب استعماله (قوله طلب العلم) هذا على أن السين والناء للطلب وقوله وعدا الخ إشارة إلى أنها للعبد كقول استحسن هذا الأمر أي عدته حسناً في كلامه إشارة إلى صحة الوجهين وكن الأوضح في هذه الإشارة العطف بأو تدبر ثم رايته في الأطول عبر بأو وهو يؤيدنا (قوله ابتداء الفهم) يراد به أن المجاز الراجح يتبادر ولا يدل ذلك على كونه حقيقة لأن التبادر أصله كثرة الاستعمال ويجاب بأن التبادر في المجاز أن افتقر فيه إلى قرينة مصاحبة فلا يراد أن التبادر في الحقيقة لا يقتصر إلى القرينة وأن لا يقتصر فيه إلى ذلك فهو حقيقة عرفية ع وكتب أيضاً قوله لتبادر الفهم الخ لا يقال تبادر الفهم يتوقف الأعلى معرفة مطلق الوضع لا على خصوص الوضع على معرفة الوضع في الاستدلال به على الوضع هو لانا تقول هو لا يتوقف الذي يتضمن الفرق بين الحقيقة والمجاز ولا نسلم أن معرفة مطلق الوضع تفيد معرفة الحقيقة لهجة أن تدرك أن هذا اللفظ موضوع لكذا ولولم تعلم كون الوضع بالقرينة أو لا فالتبادر بكثرة الاستعمال يدل على أن هذا الوضع له الحقيقة دون ذلك تأمله من ع (قوله وقد تستعمل لغيره) العلاقة بينهما وبين معنى الأمر بحسب القرائن فإن قامت قرينة على منع إرادة معنى الأمر فجواز والافسكنائية ولا يخفى عليك أنه مباحث الأمر كلاً استفهام ليس من فن المعاد وليس منه الانكسار العدول من الحقيقة إلى التجوز بالأمر ولا أثر لها فيما ذكره أطول (قوله كلا باحة) وتفاقر التخبير الذي له نجر هذا التركيب بأن لا يجوز الجمع بين الأمرين في التخبير دون الإباحة وظاهر كلامه أن مفيد الإباحة هو الصيغة لأحرف أو وكأنه على هذا قرينة وعند النحويين أن مفيد الإباحة أو والتحقيق أن الاستفادة من الصيغة مطلق الأذن والاستفاد من أو الأذن في أحد الشئيين مثلاً وما وراء ذلك من جواز الجمع بينهما وتركهما فبالقرائن تأمله والعلاقة بين الطلب والإباحة الموجبة لاستعمال لفظه في مطلق الأذن العام فهو من استعمال الأخص في الأعم مجازاً أمر سلا وهذه العلاقة ولو كانت عامة يتقوى اعتبارها في المباح بالقرائن اه ع (قوله جالس الحسن أو ابن سيرين) قد أشتهر هذا المثال في الإباحة ومبره غير ظاهر لأنه بالنزب أشبه ألا يتوهم منع مجالسته ما حتى يحتاج إلى الإباحة أطول (قوله والتهديد) العلاقة بين الطلب والتهديد ما بينهما من نسبة التضاد ولهذا يقال التهديد لا يصدق إلا مع المجرم والمكروه ع (قوله وهو أعم) أي بحسب الوجود مع تباين الحقيقتين على تفسيره بالإبلاغ وبحسب الحقيقتين على كلام الصحاح تأمل وكتب أيضاً قوله وهو أعم من الإنذار أنها لنص على الإنذار لأن جملة جعله قماً آخر ومثاله قل

وفي الصحاح الانذار تخويف مع دعوة (نحو اصعلوا ما شئتم) لظهور أن ليس المراد الأمر بكن عمل
 شأوا (والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله) إذ ليس المراد طلب آياتهم بسورة من مثله لكونه محالاً
 والظرف اعني قوله من مثله متعلق بقاتوا والضمير لعبدنا أو صفة لسورة والضمير لما نزلنا ولعبدنا
 فان قلت لا يجوز على الأول ان يكون الضمير لما نزلنا قلت لأنه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلادة
 وعلو الطبقة بشهادة الذوق إذ التعجيز انما يكون عن المآتي به فكأن مثل القرآن ثابت لكنهم عجزوا
 عن ان يأتوا منه بسورة بخلاف ما إذا كن وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة
 باعتبار انتفاء الوصف فان قلت

تمنعوا فان مصيركم الى النار فقله تعالى ذلك امر بابلاغ هذا الكلام المخوف الذي عبر عنه بالأمر وهو
 تمتع فيكون أرا بالانذار من يس (قوله وفي الصحاح الخ) الذي في الصحاح من باب الرأى الانذار
 هو الابلاغ ولا يكون إلا في التخويف هذا كلامه وعبارة بعضهم الانذار ابلاغ التخويف تأمل من
 يس وعبارة الصحاح أنذرت الرجل الشيء أبلغته إياه بقصدى المقعولين وأكثر ما يكون في التخويف
 كقوله تعالى وأنذرهم يوم الآزفة ثم قال وأنذره بكذا فنذر به مثل اعلمته به فلم يؤن ولمعنى فالصلة
 فارقة بين الفعلين اه وفي القاموس أنذره بالأمر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه اه وفي المحلى على ج
 الجوامع بعد التمثيل للانذار بقوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ما نصه ويبارق التهديد بذكر
 الوعيد اذ قال شيخ الاسلام أي لوجوب ذكرهم مع الانذار وقرى ايضا بان التهديد يتخويف ولا انذار
 ابلاغ المخوف منه وبهضم لم يفرق بينهما اه (قوله مع دعوة) أي صريحة وإلا فالتهديد يتضمن الدعوة
 الى ما يهدد من المخالفة فيه (قوله اصعلوا ما شئتم) أي فسترون منا ما أمامكم فهو يتضمن وعيد المجمل
 ع ق (قوله والتعجيز) أي اظهار العجز والعلافة بين الطلب والتعجيز ما بينهما من نسبة التضاد في
 متعلقهما فان التعجيز في المستحيلات والطلب في الممكنات ع ق (قوله بسورة) صادق باقل سورة
 وأقل سورة سورة الكوثر فهي اقل ما وقع به اتحدى وهي ثلاث آيات فيكون اقل ما وقع به
 اتحدى ثلاث آيات فكذا نصوا قال استاذنا وهو لا يحىء على مذهب الشافعى القائل ان البسملة
 من السورة فعليه يكون اقل المتحدى به اربع آيات لثلاثة لأن سورة الكوثر حيثئذ أربع آيات
 لثلاثة وقد يقال لعل العلماء حتى من يقول ان البسملة من السورة ثبت عندهم ان اقل ما تحدى به
 أقصر سورة بدون بسمتها سم (قوله لكونه محالا) نظره مع جواز التكيف بالمحال وعبارة ع ق
 لا يقال لم لا يكون من التكيف وفائته ان يكون من التكيف بالمحال وهو جائز أو واقع لانا نقول
 القرائن هنا تعين ارادة التعجيز لاقامة الحجة عليهم في ترك الايمان اه (قوله متعلق بقاتوا)
 فيكون ظرفا لغوا (قوله والضمير لعبدنا) أي مثل عبدنا في كونه آميلا لا يقرأ ولا يكتب ومن على
 هذا ابتدائية وقوله أو صفة لسورة فيكون مستقرا وقوله والضمير لما نزلنا ومن عليه تبعيضية
 مشوبة ببيان وقوله أو لعبدنا ومن عليه ابتدائية ع ق (قوله أو لعبدنا) ولكن يراد على هذا
 مثل عبدنا مثله في مطلق البشرية اى من غير شرط الأمية لعجز السكر الفزع ع ق (قوله يقتضى الخ)
 فلهذا يتعين على هذا التقدير الأول ان يكون الضمير عائدا لعبدنا ولا يخفى ان هذا انما يتم بناء
 على ان اعجاز القرآن لكونه خارجا من طوق البشر وأما ان بنينا على انه في طوقهم وصرقوا عنه
 لم يفتقر لهذا ع ق (قوله ثبوت مثل القرآن الخ) لأن معنى العبارة على هذا التفسير اتوا من مثل
 القرآن بسورة (قوله بشهادة الذوق) أي واستعمال البلغاء واعتباراتهم (قوله اذ التعجيز) أي على هذا
 الاحتمال وقوله عن المآتي به هو السورة أي عن الاتيان بها أي الوجود المآتي به والمآتي منه أيضا على
 ما يقتضيه هذا الاحتمال (قوله باعتبار انتفاء الوصف) هو كونها من المثل اى انتفاء ذلك الوصف في الواقع
 لا انتفاء المثل فالمعنى انهم عاجزون عن الاتيان بسورة متصفة بكونها من مثله لكون هذا الوصف غير
 ثابت لسورة ما في الواقع وليس ذلك إلا لا انتفاء المثل من اصله إذ لو ثبت لثبت الوصف لسورة منه
 تأمل واعلم ان جعل العجز عن السورة باعتبار انتفاء الوصف لأنه الواقع وإلا فالعجز عن الشيء

فليكن التعجيز باعتبار انتفاء الماتى منه قلت احتمال عقلى لا يسبق إلى الفهم ولا يوجد له مساغ في اعتبارات البلاء واستعمالاتهم فلا اعتداد به وبعضهم هنا كلام طويل لا طائل تحته (والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والامانة نحو كونوا حجارة او حديدا) إذ ليس لغرض أن يطلب منهم كونوا قردة او حجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيورتهم قردة وفي الامانة لا يحصل إذ المقصود قلة المبالاة بهم (والتسوية نحو اصبروا أو لا تصبروا) ففى الاباحة كأن الخطاب توهم ان الفعل محذور عليه فاذن له في الفعل مع عدم الخرج في الترك وفي التسوية كأنه توهم ان أحد الطرفين من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه فرفع ذلك وسوى بينهما (والتعني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي) يصبح وما الاصبح منك بأمثل

الموصوف صاق مع انتفاء كل من الشيء والوصف ومع انتفاء أحدهما (قوله فليكن) أى عند جعله متعلقاً بفأتوا وترجيح الضمير لما نزلنا (قوله فليكن التعجيز باعتبار انتفاء الماتى منه) كما تقول ائتني برجل او جناح من العنقاء على معنى ان العنقاء لم توجد فلا يوجد رجلها ولا جناحها من ع ق بخلاف قولك ائتني من العنقاء برجل فانه يقتضى بحسب الاستعمال وجود العنقاء وكتب ايضا مانصه اى فلا يقتضى ثبوت المثل (قوله احتمال عقلى لا يسبق إلى الفهم الخ) اى بخلاف كون التعجيز باعتبار انتفاء الوصف فانه سائق كثير بل القيود محط القصد كما سبق وعبارة ع ق لأن المعجوز عنه حينئذ اى حين اذ جعل الجار والمجرور وصفا لسورة هو السورة الموصوفة بصفة عى كونها من مثل المنزل او من مثل عبدنا ومعلوم ان الذى يفهم من مثل هذا الكلام عند امتناع الاتيان بالمأمور عن الامتناع لعدم القدرة على الموصوف وجوده بوصفه كما يقال ائتني ثوب ملبوس للامير فامبوس الأثير هو وجود وامتنت القدرة عليه ولعدم القدرة على الموصوف لا انتفاء وصفه فيلزم امتناع الاتيان به بذلك القيد كما يقال ائتني ثوب فيه أربعون ذراعا وافرض ان لا ثوب موصوف بهذا الوصف بخلاف ما تقدم من تعليق الجار والمجرور بفأتوا وارجاع الضمير لما نزلنا فيتعين ان يكون لعدم القدرة عليهم وجود كليهما (قوله والتسخير) فيه ايضا امانة لكن لما كان المقصود فيه حصول الفعل لا الامانة سى بالتسخير دون الامانة افادهم وكتب ايضا مانصه التسخير نقل الله الشيء من حالة الى حالة اخرى فيها مهانة ومذلة وقد كان موجودا والنكون ابرازه من العدم الى الوجود ويحتمل ان يكون التكوين اعم بان يراد به مطلق التبدل الى حالة لم تكن ويرا بالتسخير ما تقدم اى التبدل من حالة الى اخرى فيها مهانة وذلة ع ق (قوله خاسئين) اى مطرودين (قوله والامانة) البلاية بين الأمور والتسخير والامانة مطلقان الوجوب الزام للمأمورية والتسخير والامانة الزام الدل والموان والصيغة فيهما يحتمل ان تكون انشاء اى اظهارا لمضادها او اخبارا بالحقارة والمذلة فكأنه قيل على هذا هم بحيث يقال فيهم انهم اذلاء محقرين مسوخون وكونها للاخبار في الامانة اظهر منه في المسخ فتأمل ع ق (قوله إذ ليس لغرض الخ) تحليل المحذوف اى ليس الأمر في الآيتين على حقيقته إذ ليس الخ (قوله ولكن في التسخير الخ) استدارك على قوله لعدم قدرتهم فانه يفهم منه الاشتراك فرمما يتوهم الاشتراك من كل وجه (قوله إذ المقصود قلة المبالاة بهم) اى لا حصول الفعل (قوله ففى الاباحة) الذى تقدم ان الأمر يستعمل فيها ايضا قال ع ق والأقرب ان الصيغة في التسوية اخبار دون الاباحة وتحتمل انشاء التسوية واخبار بالاباحة على بعدو الملائة بينهما وبين الأمر نسبة المضادة لأن التسوية بين الفعل والترك واباحة كل منهما تضاد ايجاب أحدهما وتزيد الاباحة بعلاقة مطلق الاذن وكتب ايضا (قوله ففى الاباحة شروع في الفرق بين التسوية والاباحة كان سائلا له وقال له أحدهما لازم للاخر فمما للفرق (قوله والتمنى) العلاقة فيه وفيما بعده مطلق الطلب (قوله الا انجلي) المراد بالانجلاء الانكشاف والاصباح ظهور ضوء الصباح ع ق وكتب ايضا قوله الا انجلي لا يبعد ان يقال الباء رد لما هو اصل إذ الضرورة ترد الكلمة إلى أصلها ولا يصح ان يكون اشباع الكسرة كياء امثل لأنه لا تكتب الياء الحاصلة من الاشباع اطول (قوله بأمثل) أى افضل لأن المجرد أتم ليلا ونهارا .

إذ ليس الفرض طلب الانجلاء من الليل إذ ليس ذلك في وسعه لكنه يتمنى ذلك تخلصاً عما عرض له في الليل من تباريح الجوى ولا استطائته تلك الليلة كأنه لا طاعة له في انجلائها فلهذا يحمل على التخي دون الترجيح (والدعاء) أي الطلب على سبيل التضرع (نحو رب اغفر لي والآناس) كقولك لمن يسأويك رتبة أفعول بدون الاستعلاء) والتضرع فإن قيل أي حاجة إلى قوله بدون الاستعلاء مع قوله لمن يسأويك قلت قد سبق أن الاستعلاء لا يستلزم العلو فيجوز أن يتحقق من المساوي بل من الأدنى أيضاً (ثم الأمر قال السكاكي حقه الفور لأنه الظاهر من الطلب عند الانصاف كفاي الاستفهام والنداء) ولتبادر الفهم عند الأمر بشيء بعد الأمر بخلافه إلى تغيير الأمر الأول (دون الجب) بين الأمرين (وارادة تراخي) فإن المولى إذا قل لعبده قم ثم قال له قبل أن يقوم اضطجع حتى المساء يتبادر الفهم إلى أنه غير الأمر بالقيام إلى الأمر بالاضطجاع

(قوله إذ ليس الفرض طلب الانجلاء من الليل الخ) لا يبعد أن يجز منظر انية الشعراء بجمل الليل بمنزلة انسان متمسك بجري على البخل بالنفع للشاعر فلا ينبغي لاعتقاده أن الانجلاء أنفع له فيقول له انجلي به ببح فانك أخطأت وليس إلا ما أحس أي الصبح منك بأمثل أي أفضل فلا تتجاوز عما تلك لاعتقاده كذا طأ طول (قوله تباريح بالخاء المهملة أي شدائد والجوى هو الحرقة وشدة الوجد من حزن أو وقى قوله ولا استطائته تلك من الليلة) أي عده تلك الليلة طويلاً جداً (قوله على سبيل تضرع) المراد به الخضوع والإفواء الطلب بخضوع فيحصل تكرار (قوله والآناس) ويسمى بالسؤال أيضاً (قوله لمن يسأويك) دل المراد في نفس الأمر أو ولو بحسب زعم المتكلم وهو دل المرجح العرف يس أي على أن المراد في نفس الأمر (قوله قد سبق للاستعلاء الخ) أي عند قول المصنف موضوعاً لطلب الفعل استعلاء (قوله من المساوي) أي في نفس الأمر قوله بل من الأدنى أيضاً (قال عرق وظاهر ما تقر أن مناط الأمرية في الطلب هو الاستعلاء ولو من الأدنى ومناط الدعاء فيه التضرع والخضوع ولو من الأعلى كالسيدم عبده ولا يكاد يتصور على حقيقة ومناط الآناس فيه التساوي مع تو التضرع والاستعلاء لكن ذكر في المطول أن الآناس يكون معه تضرع وتخضع لا يبيل إلى حده في الدعاء وعلى ما تقر إذا صدر الطلب من الأعلى إلى الأدنى كالسيدم عبده من غير استعلاء ولا تخضع لم يسم بواحد منهما وهو بعيداً وقوله من الأعلى إلى الأدنى من له العكس كعبده سيدم (قوله حق الفور) وجوب تعجيل المأمور به في أول أوقات الاكثار من التراخي جواز تأخير عنه لا وجوبه حتى لو تأخر به فيه لا يعتد به إذا قائل به فالتقابل باعتبار اقيدين جميعاً فترى وكتب أيضاً ما له صرح السكاكي بذلك في أنه فيكون كذلك الدعاء والآناس كذا في المطول ولم ينقل المصنف عنه ذلك في النهي لأن الفورية فيه مسلمة (قوله عند الانصاف) لا عند الحمية والجدال (قوله كفاي الاستفهام والنداء) فإن حقهما باتفاق الفور في الاستفهام إنما يراد الجواب بالمستفهم عنه فوراً وفي النداء إنما يراد إقبال المنادى كذلك وهذا مقرر لا مثبت إذ اللفظة إنما تثبت بالنقل لا بالقياس (قوله ولتبادر الفهم الخ) هذا على إطلاقه لا يصح لأنه إذا كان بالمعطف يتبادر الفهم إلى الجمع والتراخي كذا يقال قم واقعد أو ثم اقعد واقعد ويحتمل أن يكون دخلاً في قوله وهو فيه نظر أطول (قوله بعد الأمر بخلافه) أي وقبل فعل خلافه (قوله بخلافه) أي بصدده كما يظهر من التثنية (قوله إلى تغيير الأمر الأول أي تغيير المتكلم الأمر الأول والثاني عرق) (قوله دون الجب) واردة تراخي أي من غير أن يتبادر أن المتكلم أراد الجمع بين الفعلين المأمور بهما ومن غير أن يتبادر أن المتكلم أراد جواز التراخي في أحد الأمرين حتى يمكن الجمع بينهما وهذا يهمل أن الجمع والتراخي متقاربان لأنه متى جاز التراخي أمكن الجمع فأحد الأمرين أو كلاهما على التراخي ويلزم تغيير الأول كونه دلياً فوراً حيث غيره غاية فيه فثبت به المطلوب من كونه دلياً الفور عرق ثم قال بعد وانه قد راجح جواز التراخي لأن القول أمثل للفور جواز التراخي بأرادة مطلق الطلب لأن حقه الدلالة على تراخي فالذي يقول به المقال دونه لمطلق الطلب الصادر بالفور والتراخي أحد وعبارة غير قوله واردة تراخي أي ودون جواز إرادة التراخي (قوله واردة تراخي) أي تراخي أحد الأمرين اللازم للجمع (قوله فإن المولى الخ) علة لتبادر الفهم إلى التغيير (قوله حتى المساء)

ولم يرد اجتمع بين القيام والاضطجاع مع تراخي احدهما (وفيه نظر) لانا لانسلم ذلك عند خلو المقام عن القرائن . (ومنها) أى من أنواع الطلب (النهي) وهو طلب الكف عن الفعل استملاء (وله) حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو لا تفعل وهو كالأمر في الاستملاء (لانه المتبادر الى الفهم) وقد يستعمل في غير طلب الكف (عن الفعل كما هو مذهب البعض (أو) طلب (الترك) كما هو مذهب البعض فانهم قد اختلفوا في أن مقتضى النهي كف النفس عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده أو ترك الفعل وهو نفس ان لا تفعل .

أى الى المساء فهي غاية والاية لا بد لها من مبدأ والناسب هنا ان مبدأ ما عقب ورود الصيغة (قوله وفيه نظر) أى في قوله حق الفهور والنظرفيه راجع الى نظرفيه دليله أو في كل من دليله نظرا طول (قوله لانسلم ذلك) أى الظهور والتبادر (قوله عند خلو المقام عن القرائن) واما المثال المذكور ففيه قرينة على الفورية وهي قوله حتى المساء المقتضى مبدأ وهو عقب ورود الصيغة اعني قول السيد اضطجع (قوله النهي) الأصل فيه الفورية والدوام إلا لقرينة ونوازع السكاكي في الدوام (قوله طلب الكف عن الفعل) لم يقل أو تركه مراعاة للقول الثاني الآتي إشارة إلى ضعفه بقطع النظر عنه هنا ثم ان التعريف شامل لنحو كفى انه امر فلا بد من زيادة ما لول عليه بغير لفظ نحو كفى أو مراعاة الحيثية في التعريف راجع ع ق (قوله وله حرف واحد) نبه بتقديم الظرف على حصر لا الجازمة في النهي أطول وكتب ايضا قوله وله حرف واحد الأول وله صيغة واحدة ليعلم ان ليس له صيغة اخرى كما انه ليس له حرف آخر أطول (قوله وهو لا الجازمة) فيه إشارة الى رد من قال ان لا النافية تجزم اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له على حجة واليه ذهب ابن مالك لا جامع من العرب قال ابنه تقول العرب ربطت الفرس لا ينفلت وأوثقت العبد لا يفر حكى ان العرب ترفع هذا وتجزمه قال وانما جزم لأن تأويله ان لم اربطه فجزم على التأويل قال ابو حيان وما ادعياه خالفاه في الخليل وسيبويه وسائر البصريين يس (قوله الجازمة) أى لفظا او محلا نحو لا تفعلن يزيد لا يضر بن ياهندات (قوله في طلب الكف) الاضافة للهد أى لنهر الطلب استعلاء بان يكن لا طالب اصلا او طلب بدون استملاء وكلاهما يقتضى ان النهي حقيقة في الطلب المذكور الأعم من التحريم والكرادة كما اقتضى كلامه سابقا ان الامر حقيقة فيما يرم الايجاب والندب والجمهور على ان النهي حقيقة في التحريم والامر حقيقة في الايجاب (قوله أو الترك) أى عدم الفعل بناء على انه يفت بعدم الفعل بناء على القدرة عليه بسبب القدرة على التلبس بضد المنهى لانعدام متحقق حينئذ ولا يستدعى تقدم الشعور بخلاف الاول فانه يستدعى تقدم الشعور المكشوف عنه فلا يفعل مقتضى النهي إلا من استشعر المنهى فتركه فلا يمثل النهي من يفعل المنهى ذاء لا عنه وحينئذ فيازم انه لا أن يقال الامتثال شرط للثواب واما انتفاء الاثم فيكفي فيه عدم الفعل وعلى التأذي وهو ان المآف به عدم الفعل يكن من لم يفعل المنهى آتيا بمقتضى النهي ولكن لا بد في الثواب من النية المستلزقة للشعور ثم قولهم ان كف دواعي النفس يحصل بشغلها بالضديطال عن الادعية كالتلبس وايضا حاصل كف الدواعي عدم العمل بمقتضاها بسبب التلبس بالضد وذلك هو حاصل القول الآخر فقد عاد الامر الى ان القدرة في النهي بسبب التلبس بالضد مطلقا والا ثم ساقط بعدم التلبس بالفعل المنهى ولو بلا شعور والثواب لا بد فيه من النية على كلا القولين ولذلك قيل ان القول الاول قريب من التأذي وان الخلف بينهما لا يظهر له ثمرة بينة تأمله من ع ق وقوله اي عدم الفعل أى وما يشعر به الترك من القصد غير مراد لكن في النروس عن الاصوليين ان الترك فعل هو الكف فينبغي التمييز بين الترك وقوله ثم قولهم ان كف الخ واداد ايضا على ذلك لشارح كف النفس عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده تأمل وكتب ايضا دانه فحصل الامتثال بالترك غافلا على التأذي دون الاول وينبغي على الاول ان لا يكون الناقل مخالفا للنهي بل واسطة ولا اثم او مخالفا والا لا يحصل على المخالفة مطبقا بل بشرط افاده سم (قوله وهو نفس ان لا تفعل) أى عدم الفعل

(كالتهديد كقولك ابعدا عني امرئ لا تمنى امرئ) وكلاء والالتباس وهو ظاهر (وهذه الاربعة) يعني التني والاستفهام والامر والنهي (يجوز تقدير الشرط بعدد) (وايراد الجزاء عقبا مجزوما بان المضرة مع الشرط (كقولك) في التمني (ليت لي مالا أنفقه أي أن ارزقه) أنفقته (و) في الاستفهام (أين بيتك ازرك أي ان تعرفنيه) ازرك (و) في الأمر (اكرمني اكرمك أي ان تكرمني) اكرمك (و) في النهي (لا تشمتني يكن خيرا لك أي ان لا تشمتني) يكن خيرا لك وذلك لأن الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصودا لامتكلم اما لذاته او لغيره

يقدر فيه ما قدمناه عن العروس (قوله كالتهديد) أي التحذير (قوله وكلاء والالتباس) اورد عليه انه لا يصح التمثيل بما لاستعمال صيغة النهي في غير طلب الكف أو الترك لأن في كل منهما طلب الكف أو الترك إلا انه ليس على وجه الاستعلاء واجب بان الاضافة في قول المصنف طلب الكف أو الترك للهد أي الطلب الذي مع الاستعلاء وغيره صادق بما لا طلب فيه كمال المصنف وما فيه طلب لاستعلاء معه كثال الشارح كذا في سم واللاقة بين النهي والدعاء والالتباس مطلق الطلب (قوله وهذه الاربعة) أي ماصدقاتها لا مفهوماتها (قوله يجوز تقدير الشرط بعدد) فيه بحث لانه ان اريد به جواز تقدير الشرط بعدها باعتبار معانيه الحقيقية دخل الدعاء والالتباس في قوله ويجوز في غيرها القرينة مع انها في سلك الامر لان النجاة جعلوا التقدير في جواب الامر والنهي وهما يشتملان عندهم وان اريد أنه يجوز تقدير الشرط بعدها باعتبار جميع معانيها بطل أطول وكتب أيضا قوله يجوز تقدير الشرط بعدها بان يقصد لسببية فيتعين الجزم فان لم تقصد وجب الرف على الصفة أو الحال أو الاستثناء على حسب ما يليق كذا في يس وكتب ايضا ما نصه إنما قال يجوز لانه يجوز ان يرف ما بعدها على الاستثناء ولو صح كونه جوابا ثم الشرط المقدرا ما نفس مضمون المذكور واما لازمه وقدمته لما قدر فيه اللازم في التمني بقوله كقولك ليت لي الخ ع وكتب ايضا قوله تقدير الشرط بعدها أي مع ادائه ولا بد من ذكر هذا القيد لان تقدير الشرط قد ينفك عن تقدير ادائه نحو الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا ولو قال تقدير حرف الشرط لكان مستلزما لتقدير الشرط إذ لا يكون تقدير حرف الشرط بدون تقدير الشرط وعلم ان هذه الاربعة قرائن للحلف فأطلق جواز التقدير معها وتقييدها بغيرها بوجود القرينة في قوله بعد وفي غيرها القرينة ليس للاستثناء معان القرينة بل لان الحذف معها لا ينفك عن القرينة لانها نفسا قرائن ولا يذهب عليك ان حذف الشرط من مباحث الایجاز وليس له تعلق بهذا المقام والبحث عنه هنا من فضول الكلام طول ملخصا وكتب ايضا قوله يجوز تقدير الشرط بعدها أي ان وقع بعدها ما يصح جزاء لذلك الشرط المقدركا يؤخذ من الامثلة (قوله بان المضرة) وقيل الجواب مجزوم بنفس التمني والاستفهام والامر والنهي من غير حاجة لتقدير شرط أصلا لان كذا منها في معنى الشرط وقيل مجزوم به لنياتهم اعني ذلك الشرط وهما متقاربان من ع و قوله وقيل الجواب مجزوم بنفس التمني الخ هذا القول هو ما صرح به في العروس وعزاه لابن مالك ونسبه للخليل وسيبويه يس (قوله أي ان ارزقه) الاولى أي ان يكن لي لانه المفهوم من الطلب وقوله أي ان تعرفنيه الاظهر أي ان اعرف لان السبب هو المعرفة سواء كان بتعريف المخاطب او بدونه لا يقال هذا التقدير لا يعم كل استفهام فانه لا يجري في قولك اكرمني اكرامك فانه لا يصح ان التقدير ان تعرفني وان اعرف اكرامك اكرامك بل ان تكرمني اكرمك لانا نقول السببية بين ما بعد الطلب والمطلوب في الاستفهام الفهم فلولا يتفرع المذكور بعد الاستفهام على الفهم لا يقدر الشرط وان تفرع على المفهوم أطول وقوله لانه المفهوم من الطلب أي الجملة الطلبية إذ معناه ليت مالا كائن لي (قوله لا تشمتني) من باب ضرب ونصر كفي القا. وس (قوله وذلك) أي التقدير (قوله على الكلام الطلبي) بخلاف الكلام الخبري فان الحامل عليه افادة المخاطب مضمونه أو لازم مضمونه (قوله مقصودا للمتكلم اما لذاته أي وهذا نادر وقوله او لغيره أي وهذا هو الغالب من ع ق فان قيد بجواب نحو اكرمني اكرمك كن مقصودا

لتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا معنى الشرط إذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصاحبه توقفه على المطلوب غاب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور لانه فيكون إذن معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء عظاما. ولما جعل النجاة الاشياء التي يصح الشرط بعدها خمسة أشار المصنف إلى ذلك بقوله (وأما العرض كقوله لا تنزل تصب خيرا) أي أن تنزل تصب خيرا (فولدمن الاستفهام) وليس شيئا آخر برأسه لأن الحمزة فيه الاستفهام دخلت على فعل منفي امتنع حملها على حقيقة الاستفهام لا على النزول مثلا وتولد عنه بمعنى قرينة الحال عرض النزول للمخاطب وطالبه منه (ويجوز) تقدير الشرط (في غيرها) أي في غيرها من المواضع (لقرينة) تدل عليه (نحو) أم اتخذوا من دونه أولياء (فأله ذو الولي

لغيره فإكرام المخاطب للمتكم مقصود لاجل إكرام المتكم له مخاطب وإن عرى عن القيد احتمل واحتمل (قوله لتوقف) علة لقوله أو لنيرد أي أو مقصودا للمتكم لغيره لتوقف (قوله وهذا معنى الشرط) أي لأن له إذا الشرط هو التعليق ويلزمه التوقف والتعلق (قوله الطلب) أي الكلام الطبي (قوله لما يصلح توقفه على المطلوب بخلاف قولك أين بيتك أضرب زيد في السوق فإن ضرب زيد في السوق لا يصلح أن يتوقف على معرفة البيت اللهم إلا أن يكون المراد ضرب زيد في السوق أم بيتك (قوله المذكور) أي بعد الطلب (قوله فيكون إذن) أي اذكرت وغاب الخ (قوله ظاهرا) أي فإسبب تقدير الشرط وقد يقال الكلام حينئذ مستغنى عن تقديره لضمن الكلام الطلب الشرط تأمل (قوله خمسة) بل أكثر فإذ عبارة تم تشمل الداء والالتباس وهما خارجان عن الخمسة على تعريف المصنف الأمر وتشمل التحضيض وقد يشمله تعريف المصنف الأمر والترجي وقدس الجزم بعده حكمه أبو حيان وصرحوا بالاجزم بعده - بر معنى الطلب نحو اتق الله امرؤ فعل خبر يثبت عليه أنه متوقف على تعريف المصنف الأمر أي ضمنا في قوله والإظهار أن صيغة موضوعه الخوالا فهو لم يدره صريحا (قوله إلى ذلك) أي الجواب الاعتراض على كونه بذلك بقوله (قوله وإذا العرض الخ) يعني وكذا التحضيض وهو طلب الشيء من حيث وتأكيد العرض طلبه بالاحتث وتأكيد وقكتب أيضا (قوله وأما العرض) الخ وكن ينبغي له أن يذكر أن ترجو إاجزم الجواب بعده فلا خلافه بالحق تقدم فهو داخل في التي حكما ع (قوله فولدمن الاستفهام) لانه لا يكون إلا مع آلة الاستفهام فهو داخل في الاستفهام ع (قوله لأن الحمزة الخ) عبارة ع (قوله وإنما قلنا أن العرض داخل في الاستفهام لأنك إذا قلت لا تنزل تصب خيرا مثلا فالحمزة فيه الاستفهام في الأصل ومن في الحال من إرادة الاستفهام كون عدم النزول في الحال وفي الاستقبال معلوما بقرينة من القرائن أو نزول منزلة المعلوم أو كون السؤال عنه لا يتعلق به الغرض والاستفهام إنما يكون عن المجهول حالا أو استقبالا مع تعلق الغرض به ولما تعذر الاستفهام الحقيقي للعلم أو لعدم تعلق الغرض حمل على الإنكار بقرينة الظاهر محبة ضد مدخولها ومعلوم أن إنكار النفي يتولد من طلب ضده ومحبة فتضمن الكلام طلب النزول وعرضه على المخاطب ولكن رد على هذا أن الطلب الذي هو الغرض ما يتولد من الاستفهام الحقيقي الذي نحن بصدده وإنما تولد من مجازيه الذي لم يذكر الجواب يحزم بعده تأمله أنه وبحاجته يصدق بأن الغرض تولد من الاستفهام الحقيقي بالواسطة تدبر (قوله لا علم) مراده به ما يشمله الظن (قوله وتولد عنه الخ) أي بواسطة الحمد على الإنكار كما بيده ع (قوله قرينة الحال هي العلم بعدم النزول والاضافة للبيان (قوله في غيرها) أي بعد غيرها وقوله نحو أم اتخذوا الخ لأن الاستفهام الحقيقي لا يصح هنا وإنما المراد به الإنكار بمعنى لا ينبغي أن يتخذوا غير الله وليا ولأجل أن هذا معنى الكلام قيل لا يصح أن يترتب فآله هو الولي على هذا المعنى فتكون القاء للتعليل والتسبب ع (قوله أي فلا حاجة لتقدير الشرط (قوله في غيرها القرينة) قلت وكذا مع القرينة لولم يقدر من جنس المذكور من الجملة أطول (قوله قرينة) وهي في الآية وجود داء الجوابية في الجملة من دلالة الاستفهام في الجملة قبلها على إنكار اتخاذ سواه وليا

أى ان أرادوا أولياء بحق) فالله هو الذى يجب أن يتولى وحده ويعتقد أنه المولى والسيد وقيل
لاشك أن قوله أم اتخذوا انكار وتوبيخ بمعنى أنه لا ينبغي أن يتخذوا من دونه أولياء وحينئذ
يترتب عليه قوله تعالى فالله هو المولى من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي أن يعبد غير الله فالله هو
المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه معنى الشئ حكمه حكم ذلك الشئ والطبع المستقيم شاهد
صدق على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو أخوك بالفاء بخلاف أن تضرب زيدا فهو أخوك استفهام
انكار فانه لا يصح الا بالواو الحالية (ومنها) أى من أنواع الطلب (النداء)

(قوله أى ان أرادوا أولياء بحق) الا ظاهر أن الشرط المقدر ان أرادوا وليا لان قوله هو المولى للحصر
وتزيل غيره منزلة اعدام لا حصر المولى بحق والظاهر أنه قصر قلب بدليل أم اتخذوا من دونه أى متجاوزين
الله فانه ظاهر في ترك الله واتخاذ غيره وليا لكن الشارح جعله فصرا فراد طول أى كما يؤخذ من قوله وحده
وضعف دليل العصام على ما استظهره بان دون تستعمل في الافراد أيضا كفاييس على أن المتبادر من قولهم ما
نعمدهم الا ليقر بونا الى الله زلفى أنهم يتخذون الله وليا أيضا (قوله فالله هو المولى) هذه الجملة دليل الجواب
اى فليتخذوا الله وليا لأنه هو المولى اى لا نفس الجواب اذ الولاية وجودها موجود طلقا ارادوا اولا (قوله
وقيل لاشك الخ) حاصله من وجود القرينة في المثال المذكور لصحة تفرع فالله هو المولى على ما قبله لان الاستفهام
المستفاد من قوله ام اتخذوا للانكار فيؤول الى النفي اى لا يليق ان يتخذوا من دون الله وليا فالله هو المولى (قوله
وحيث يترتب عليه الخ) اى تترتب العلة على المعلول (قوله اذ ليس كل ما) اى لفظ كالمهزمة وقوله معنى الشئ
كالنفي فى لا (قوله والطبع) اى العقل وكتب ايضا ما نصه الناشئ وذوقه من تتبع الاستعمال وترا كيب البلاغ
(قوله على صحة قولنا لا تضرب زيدا الخ) نوقش هذا التنظير بأن تضرب زيدا انكار لنفس الضرب وقولك
لا تضرب زيدا بمعنى لا ينبغي ان تضربه انكار للانباء وهما مختلفان فلم يتحقق كونها بمعنى حتى يتحقق
بذلك ان الكلامين قد يكونان بمعنى ويختلفان في الوازم والاستدلال حيث بطل فيه هذا التنظير يعود دعوى
من عرق وفي الاطول مناقشة ايضا بأن النفي المذكور وغير حق لان ما فيه معنى الشئ حكمه الذى يقتضيه المعنى حكم
ذلك الشئ بلا شبهة وبأن ورود من القرينة لا يتوقف على ان يكون حكم ما فيه معنى الشئ حكم ذلك الشئ
لا محالة بل يكفي جهو ازان يكون كذلك اها قول في كون تضرب زيدا لا انكار نفس الضرب بحال للمناقشة
اذ لا مانع من ان يكون الانكار الانباء كما فعل ذلك في الاستفهام في قوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فتدبر
وكتب ايضا قوله لا تضرب زيدا بصيغة النفي على معنى لا ينبغي ان تضربه والفاء في التركيبين للتعليل لا للعطف
كما قيل لعدم مناسبتها في تنظير التركيبين السابقين بهذين التركيبين ولانها لو كانت للعطف لكان الحكم في صحة لا
تضرب زيدا فهو أخوك دون تضرب زيدا فهو أخوك النقل لا مجرد الطبع لان في الاول عطف جملة خبرية
على جملة خبرية وهو صحيح وفي الثانى عطف جملة خبرية على الشائية وهو غير صحيح (قوله فانه لا يصح
الا بالواو الحالية) واما قول ابى تمام

احاول ارشادى فعقلى مرشدى ام اشتقت تأديبى فدهرى مؤدى

فتقديره ان اردت ان تعلم مرشدى فعقلى مرشدى وكذا ما بعده حفاوى وعبارة القترى بعد ايراد النقص
بالبيت مانصه وجوابه ان مراد الشارح عدم حسن مثل قولنا تضرب زيدا فهو أخوك على ان تكون الفاء
تعليل لا نفي الضمني فلا نقض لذلك بقول ابى تمام لجواز ان تكون الفاء فيه تعليل لا مقدر اى لا حاجة الى
ارشادك لان عقلى مرشدى اه وكتب ايضا قوله فانه لا يصح عبارة المطول فانه لا يحسن اه
(قوله النداء) بكسر النون ويجوز ضمها ليس

وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب أدعوا لفظا او تقديرا (وقد يستعمل صيغته) في صيغة النداء (في غير معناه) وقد طلب الاقبال (كلاغراء في قولك لمن أقبل عليك ينظم يا مظلوم) قصدا الى اغراءه وحته على زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال حاصل (والاختصاص في قولهم أنا أفعل كذا أيها الرجل) فقولنا أيها الرجل أصله تخصيص المنادى بطلب اقبال عليك ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد بأي ووصفه المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فأيها مضموم والرجل مرفوع والمجموع في محل نصب على انه حال

(قوله وهو طلب الاقبال) أي طلب المتكلم اقبال المخاطب وقوله بحرف نائب مناب الالة وقوله لفظا نحو يا الله او تقديرا نحو يوسف اعرض عن هذا (قوله وقد تستعمل الخ) بيان حقيقة النداء وظيفة لثوية ومجازاته بيانية ونكات اختيار الحقيقة او مجاز من مجازاته وظيفة هذا العلم وقد خلا عنه هذا البحث اطول وكتب ايضا مانعه أي مجازا (قوله وهو طلب الاقبال) أي الطلب المتقدم فالإضافة للمعهد (قوله كلاغراء) الملائمة بين النداء والاغراء المستعمل هو فيه ان الاغراء ملزوم للاقبال اذ لا معنى لاغراء غير المقبل يعني بأن يكون بحيث لا يسمع ع ق (قوله ينظم) أي يشتكي من ظلم احده (قوله وحته الخ) عطف تفسير (قوله على زيادة التظلم) عبر بالزيادة لان اصل التظلم حاصل منه وقوله لان الاقبال الخ علة لمحذوف أي حقيقة النداء غير مرادة لان الخ (قوله والاختصاص الخ) ظاهره اننا استعملنا صيغته في الاختصاص وليس كذلك كما هو ظاهر اذ الاختصاص كنداء دون اللفظا وتقديرا (قوله أصله تخصيص الخ) أي الأصل فيه ان يستعمل في مقام تخصيص الخ (قوله تخصيص المنادى الخ) ولو كان هو المتكلم عند قصد تجريد منادى من نفسه مبالغة كما هو الأصل في هذا المثال (قوله ثم جعل الخ) أي بنقله لمطلق التخصيص كما قال ونقل الخ وحيث ان الالة بين النداء والاختصاص والاطلاق والتقييد حفناوى وكتب ايضا قوله ثم جعل مجردا الخ فهو خبر مستعمل بصورة النداء توسعا كما استعمل الخبر بصورة الأمر نحو احسن زيد والأمر بصورة الخبر نحو والوالدات يرضعن (قوله بما نسب اليه) هو الفعل المذكور قبل النداء (قوله ووصفه) هو الرجل بمعنى الكامل المختص (قوله بل ما دل الخ) فإراد المتكلم بالرجل نفسه (قوله فأيها) أي من أيها وكتب ايضا قوله فأيها الخ عبارة عن ولما نقل من النداء التزم فيها حكم المنقول عنه من بناء أي على انضم كالنكرة المقصودة واتباع المحل بأل أيها فالرفع على انه صفة من جهة المعنى فهذا ما يتبع فيه الرفع البناء ولو كان محله في الحالة الراحة انصب على المفعولية بتقدير فعل واخص على ان الجملة الحالية ولما كان اسم الاختصاص في محل النصب على المفعولية وعامله جملة الحالية صح ان يفسر معنى تلك الجملة مع معمولها بقوله أي متخصصا الخ (قوله مضموم) أي مبنى على الضم نظرا لسكونه منادى في الأصل أو هو منقول بحاله في النداء منه الى الاختصاص فلا يقال لامقتضى البناء هنا وفي شرح التوضيح للشيخ خالد الثالث عشر من الفروق بين النداء والاختصاص ان أيها اختلف في ضمها هل هي اعراب او بناء وفي النداء بناء بلا خلاف اذ فانظر على القول بأنها اعراب هل هو مبنى على مذهب السيرا في من انها مبتدأ او خبر اذ لا يظهر الرفع على رأي الجمهور (قوله والرجل مرفوع) صفة لاى اعتبارا للفظ وكتب ايضا قوله مرفوع أي اتفاقا كما في الارتشاف بخلاف النداء فان بعضهم اجاز نصبه ليس والمراد بالرفع الضم لارتفاع الأعراب نعم على قول السيرافي ان أي مبتدأ او خبر يكون رفع اعراب ولا يخفى ان هذا الضم ضم اتباع لا بناء (قوله والمجموع في محل نصب على انه حال) نظريه بأن الحال انما هي جملة الاختصاص لا أيها الرجل اذ أيها في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره

ولهذا قال المصنف (أي متخصصا من بين الرجال) وقد تستعمل صيغة النداء في الاستغاثة نحو يا الله من ألم الفراق والتعجب نحو يا للها والتعجب والتوجع كقوله نداء الاطلال والنازل والمطار وما يشبه ذلك (الخبر قد يتبع موقعا الانشاء اما للتناول) بلفظ الماضي دلالة على انه كأنه وقع نحو وفقتك الله للثقة قوى (أو لاظهار الحرص في وقوعه كما مر) في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت رغبته في شيء يكثر تصويره إياه فرأى يحيل اليه حاصله نحو رزقي الله تعالى لقاءك (والدعاء بصيغة الماضي) من البليغ (كقوله رحمه الله يحتملها) أي التناول واظهار الحرص واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات (أو للاحتراز عن صورة الامر) كقول العبد للمولى ينظر المولى الى ساعة ونظر ساعة لانه في صورة الامر وان قصده الدعاء أو الشفاعة (أو لجل المخاطب على المطلوب) بان يكون المخاطب (من لا يجب ان يكذب الطالب) أي

أخص الرجل كما يشير الى ذلك قوله ولهذا قال الخ واعتذر عنه بان العامل لما كان واجب الحذف ومنداد ظاهر في متعلقه حكم على متعلقه بأنه في محل نصب على الحال هذا وكون الجملة في محل نصب على الحال ليس بالازم فقد تكون اعتراضية كما في نحن العرب اقربى الناس للضيف انما ليس (قوله ولهذا قال متخصصا الخ) أي مفسرا للمرا من الجملة الواقعة حالا (قوله في الاستغاثة الخ والملاحة مشابهة لنداء في مطلق التوجه أو هو من استعمال ما للاعم في الاخص حيث استعمل مطلق طالب الاقبال الذي هو النداء في طلب الاقبال بخموص الاغنة والالفة في التعجب مشابهة للتعجب منه المنادى في انه ينبغي الاقبال على كل من جاء والالفة فيما بعد كون ما بعد فيه ينبغي الاقبال عليه بالاطالب كالتنادي للاستعانة بالاطالب والالفة بشأنها من عرق (قوله يا للها) عند شهود كثرته أو ظهور حالوته (قوله كما في نداء الخ) امثلة للنداء لا يظهر كل الظهور ان شيئا منها مثال للتوجع وان اوهم صنيعه خلافة ولذلك عبر ان يعقوب بما قصده ومنها التعجب والتعجيز كما في نداء الاطلال والنازل والمطار ونحو ذلك كنداء التوجع منه والتفجع عليه ومنها التوجع بمرضه باسمي تأمل (قوله وما يشبه ذلك) كالتفجع فهو معطوف على الاستغاثة ومثال التفجع يلا في (قوله قد يتبع أي مجازا) (قوله الحرص وقوعه) عداه في دون على لتضمنه معنى الرعية قوله كما في بحث الشرط الخ يتبع من عبارة الشارح حمل الكاف على التعليل وقال في الاطول كما مر أي من قوله ان ظفرت بحسن النامية فهو المرام فهو تنظير (قوله حاصل) أي في الزمن الماضي ومستمر حتى الآن وانما قلنا ذلك لينااسب قوله نحو رزقي الله لقاءك (قوله من البليغ) المراد به من يراعي ما ذكر بان كان له قوة عليه ولو تكن له قوة في سائر الأبواب بناء على تجزى البلاغة كلاجتماع عرق فيكفي لاعتبار النكتتين معرفة ما وقصدهما ولا يلزم ان يكون لقاصدهما ملكة يقتدر بها على كل كلام بليغ كما فريس (قوله يحتملها أي يحتمل كل ما عليها على حديثه أو مما) (قوله عن هذه الاعتبارات) المناسب عن هذين الاعتبارين إلا ان يقال أراد ان غير البليغ ذاهل عن هذين الاعتبارين وغيرهما من كل ما يلاحظه البليغ (قوله أو للاحتراز عن صورة الامر) الأولى أو للاحتراز عن صورة الاستعلاء ليشمل الاحتراز عن صورة النهي أيضا وفيه ان الدعاء بصيغة الماضي يحتمله أيضا فلم خص الاحتمال بما سبق ولك ان تجيب بان صيغة الماضي لا تدخل ما في الاحتراز عن صورة الامر وللعود مجال النكتة لا يجب ان ترجع الى على جميع الاغيار ولك ان تقول يكفي هذا التقدير والفرق نكتة لتخصيص الاحتمال بالسابقين تأمل اطول (قوله لانه في صورة الامر) المقتضى للاستعلاء فيكون فيه اساءة ادب بحسب الصورة (قوله أو الشفاعة) أي شفاعة العبد لنفسه عند سيده وكتب أيضا قوله أو اشفاعة لا يظهر بالنسبة الى ذلك القاصد فرق بين الدعاء والشفاعة فان كلا منهما بالنسبة اليه ط من الادنى الى

ينسب اليه الكذب كقولك له احبك الذي لا يجب تكذيبك تأتيني غدا مقام اثنتي تحمله بالطف وجه على الاتيان لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لكون كلامك في صورة الخبر (تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة) يعني احوال الاسناد والمسد اليه والمسد ومتعلقات الفعل والقصر (فليعتبره) أي ذلك الكثير الذي يشارك فيه الانشاء والخبر (الناظر) بنور البصيرة في لطائف الكلام مثالا لكلام الانشائي ايضا امام مؤكدا وغير مؤكدا والمسد اليه فيه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك

الفصل والوصل

بدأ بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طاري وعليه مارض حاصل بزيادة حرف لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة الاعلى من خضوع فلم يتغارا بالنسبة اليه حتى يقال انه قصد هذا وهذا ولعل الفرق باعتبار ان الشفاعة لا يلاحظ فيها الخضوع والدعاء يلاحظ فيه الخضوع تأمل (قوله من حيث لظاهر) لافي نفس الامر لان كلامك في المعنى انشاء فلا يتصف بصدق ولا بكذب (قوله تنبيه الخ) ان قلت هذا التنبيه هو الذي يتعلق بعلم المعاني لانه هو الذي اشرف فيه الى الاحوال التي تراعى لمطابقة الكلام لمقتضى الحال واما جميع ما بسط في هذا الباب مما سوى ذلك وكذا في باب القصر فرجعه الى بيان اصل المعنى في البابين والى بيان اصل الاستعمال وخلاف ذلك الاصل وذلك وصف للنحو او اللغة قلت قد تقدم مثل هذا البحث مرارا وجوابه ان معرفة اصل الاستعمال المعتبر تتعلق بعلم المعاني من جهة ان ذلك هو الملتزم ولا يخرج عنه لعدم الموجب وذلك هو فائدة ما ذكر وهو ظاهر ولم يذكره لوضوحه وعامه من غيره وهذا القدر من علم المعاني اه ع ق وفيه جواب آخر فانظره (قوله في كثير) انما قال في كثير لان بعض ما تقدم لا يجري في باب الانشاء ككون التاكيد لظن خلاف الحكم او الانكار في انقضى وسم من غير الكثير ان المسند الخبري يكون منفردا ويكون جملة والمسند الانشائي لا يكون إلا مفردا اه قال ع ق وفيه نظر لصحة ان يقال هل زيد ابوه قائم فان قيل هو في تأويل هل قام ابو زيد قلنا وكذا في الخبر وعبرة الاطول بعد قول المصنف في كثير الخ لافي الجليل فاننا كيد في الانشاء ليس للشك والانكار من مخاطب ولا ترك التاكيد لخلوه من الايقاع والاتزاع بل لانه بعيد عن الامتثال او قريب نه (قوله اي ذلك الكثير) عبارة الاطول فليعتبره اي فليقس الناظر الانشاء على الخبر وجعل الشارح ضمير فليعتبره الى الكثير اي فليعتبره وليراع ذلك الكثير الناظر في الانشاء (قوله اماؤكد) كضرب اضرب (قوله محذوف) كأن يقال في السؤال عزيا بمد ذكره هل قائم (قوله الى غير ذلك) من كونه مقدما او مؤخرا معرفا او منكرا وكذا المسند اسم او فعل مطلق او مقيد بمفعول وقس على ذلك

الفصل والوصل

(قوله بدأ بذكر الفصل الخ) وفي الاطول اورده قوله الفصل والوصل على طبق ما ذكره في تفصيل الابواب الثمانية وقدم تعريف الوصل على خلاف المفتاح لانه وجودي سابق على العدمي في المعرفة (قوله بمنزلة الملكة) هي ما يقوم بالشئ من شأنه قيامه به باعتبار الجنس كالبحر لافراد الحيوان او باعتبار الشخص فلها فردان ولاشك ان الجملتين شأنهما الوصل جنسا وقد لا يكون شأنهما الوصل شخصا بأن كن بينهما كمال الانقطاع فبالنظر الى الفرد الثاني زاد لفظة منزلة وبالنظر الى الاول اسقطه في المطول لكن هذا انما يتم اذا كان المراد بما من شأنه ان للاتق به ذلك لكن المتبادر من كلامهم ان المراد اكان ذلك فتكون اللتان بينهما كمال الانقطاع من شأنهما الوصل شخصا اي يمكن فيهما ذلك وإن لم يجز بلاذة فلا معنى لزيادة منزلة ولذا حذفها في المطول إلا ان يقال اشار به الى ان الملكة في الامور الموجودة خارجا لافي الاعتبارية كالوصل فتأمل كذا في سم واقول قد لا يمكن في الجملتين الوصل لفساد المعنى به كفاي آية انا معكم اي فلا يكون الوصل ملكة لها باعتبار شخصهما فتكون

والفصل بمنزلة العدم والاعدام إنما تعرف بملكاتها بدأ في التعريف بذكر الوصل فقال (الوصل عطف بهض
الجل على بعض والفصل تركه) أي ترك عطفه عليه (فاذا أنت جملة بهد جملة فالاولى إما أن يكون لها محل
من الاعراب أو لا وعلى الاول) أي على تقدير أن يكون للاولى محل من الاعراب (ان قصد اشريك الثانية لها)
أي للاولى (فحكمه) أي حكم الاعراب الذي كان لها مثل كونها خبر مبتدأ أو حالا أو صفة أو نحو ذلك
(عطفت) الثانية (عليها) أي على الاول ليدل العطف على التمریک المذكور (كلمفرد فانه اذا قصد

زيادة الشارح هنا لفظ بمنزلة نظرا الى شخص الجملتين في بعض الصور فاحفظه (قوله بمنزلة العدم) أي عدم الملكية
(قوله إنما تعرف بملكاتها) أي بعد معرفة ملكاتها (قوله بدأ في التعريف الخ) من مافيه من الاف والنشر
الشوش وهو أول من المرتب (قوله عطف بهض الجل على بهض) يقل عطف جملة على جملة ليشمل عطف جملتين
على جملتين فانه ربما لا تناسب جملة اربع مترتبة بحيث تعطف كل على ما قبلها بل تتناسب الاوليات والآخرى
فيه عطف في كل اثنتين أولا ويعطف الآخرى على الاوليين لان مجموع الآخرى يناسب مجموع الاوليين
ونظيره في المفردات هو الاول والآخرو ظاهر والباطن فانه عطف أولا الآخر على الاول والباطن على الظاهر
بجام انتضاد ثم عطف مجموع الظاهر والباطن على مجموع الاول والآخر لتتناسب بين المجموعين باعتبار
أجزائهما اطول وكتب ايضا قوله عطف بهض الجل أي جنس الجل فيشمل العطف الواقع بين جملتين فقط وبين
جل وقوله وانفصل تركه أي ترك عطف بهض الجل على بهض وهذا يفهم منه عرفا وجود ما يمكن ان يعطف
ويعطف عليه فترك فيه اللفظ فلا يرد أن يقال يصدق الترك في جملة واحدة ثم قد تقدم ان الترك مشعر بالقصد
وهو المناسب للامور البلاغية لانها لا تحصل الا بالقصد فجعله فيما تقدم كقابل للملكة للملازمة العدم في الجملة وظاهر
تعريفها انها معنى الفصل والوصل لا يجرى في المفردات واتحاد شرط اللفظ وعدمه في المفردات والجل يقتضى
تساويهما في جريان الفصل والوصل وقد صرح بذلك خلاف ظاهر عبارة المصنف ع وقوله وهذا يفهم منه عرفا
وجود الخ أي فاستغنى بذلك عن زيادة قيد فما من شأنه ذلك العطف لانه يفيد ما يفيد هذا القيد وقال في
العروس لا يخفى ان الفصل والوصل يكونان بين المفردات كما يكونان بين الجل وعقد لذلك فصلا ومشى فيه على
اصطلاح القوم في الجل وذكر الاحوال الستة وقال الظاهر أن القوم تركوا التعرض لذلك لانه في الغالب واضح
اولا انه يعلم حكمه من الجملتين ثم قال واذا علمت حكم الفصل والوصل بالدخول الى الجملتين والى المفردتين فلا يخفى عليك
حاطما بالنسبة الى جملة ومفردا وكتب ايضا قوله الجل اختاره على الكلام لتدخل الصفة والصلة ونحوها
مما لا يشمل الكلام بناء على انه لا بد أن يكون مقصودا لذاته (قوله فاذا انت الخ) رتب على التعريف بيان الاحكام
إشارة الى ان معرفة الحكم بعده معرفة الشيء اطول (قوله فالاولى) يعني السابقة عن الآية ليشمل كثرة الجمل
فان كلا منها سابقة عما بعدها ولولم تكن اولى ع ق (قوله ان يكون لها محل من الاعراب) أي من محال ذي
الاعراب بأن تكون في محل لو كان فيه مفرد لكان معربا وكتب ايضا مانصه بأن تكون في محل رفع
كالخبرية او نصب كالمفعولية او جر كالمضاف اليه ع ق وكتب ايضا قوله اما ان يكون لها محل من الاعراب
او تكون صلة اطول (قوله اولا) كالاتئافية (قوله مثل كونها) يقتضى ان المراد بحكم الاعراب مقتضيه
ويحتمل كلام المتن ان الاضافة في حكمه بيانية مع تقدير المضاف والمعنى في مقتضى حكم هو الاعراب ومرادنا
المقتضى مباشرة لا بواسطة وذلك ان مقتضى الاعراب مباشرة تفاعلية والمفعولية والخبرية والحالية ونحو ذلك
وللفاعلية مقتض وهو جاء مثلا والمفعولية مقتض وهو رأى مثلا والخبرية مقتض وهو زيد مثلا فهذه
المقتضيات بكمالاتها مقتضيات للامور المذكورة عني التفاعلية ونحوها مباشرة ومقتضيات للاعراب
بواسطة فتنبه (قوله او نحو ذلك) ككون امضافا اليها ع ق (قوله كالمفرد) يحتمل ان يكون مشبها بالملفوظ أي

تشرىك المفرد بمفرد في حكم اعرا به من كنهه لا او مفرد لا او نحو ذلك وجب عطفه عليه فشرط كنهه اي كون
عطف الثانية على الاولى مقبولا بالواو ونحوه وان يكون بينهما اي بين الجملتين (حجة جامة نحو زيد يكتب
ويشعر) لما بين امكانية واعتراف التناسب الظاهر (او يعطى ويمتد) لما بين الاعطاء والمدة من التضاد بخلاف
نحو زيد يكتب ويمتد او يعطى ويشعر وذلك لئلا يكون الجملتين بينهما كالجمع بين الاسد والحيوت وقوله ونحوه
اراد به ما يدل على التثريك كالفاء وحته وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص بالواو لان لكل من
الفاء وثم وحتى معنى محصلا

عصفت كناية عطف المفرد بقطر نظر عن كون المطفوف عليه مفردا او جملة وان يكون تشبيها به لا معطوف عليه اي
عليه كناية عطف على المفرد بقطر النظر عن كون المطفوف مفردا او جملة وان يكون تشبيها به لا عطف الجملة على
الجملة وهذا هو الاحسن ويشبهه في الايضاح (قوله او نحو ذلك وجب الخ) اي نحو التنازل والمفعول كناية
فيجب ان تقول جاء زيد وعمرو ورويت زيد وعمرو ورويت زيد وعمرو فاما في الغالب والافقد
لا يجب العطف عند قصد التثريك في نحو زيد كتب شاعروا جاء زيد الكاتب الشاعر فلا ينافي ما ذكره
النحاة في نحو ديزل المثالين من جواز العطف وعده وذلك لان التثريك مفهوم بدون العطف فمل ثم رايته
في ابن يقين وعبارته وجب عطفه عليه في الاستعمال الاغلب والمواقع الكثيرة وانما قلنا في الاستعمال الاغلب
لانهم جازوا التثنية في الاخبار وكذا في الصفات المتعددة مطلقا بل هو الاحسن فيها ما لم يكر فيها ايهام
التضاد فالقسم الاول كقوله تعالى الملك اقام وس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر والثاني كقوله
تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وانما استحسن العطف عند ايهام التضاد كما في المثال الثاني ليهام الجمع
ونفي امتناض (قوله فشرط) دخل عليه في بقوله ثم اشار الى شرط قبول العطف بقصد اعطاء الحكم للثانية
فقال ان اردت شرط قبول العطف فشرط الخ اه وقال في الاطول ولما كان عطف المفرد على المفرد يشترط
في قبوله الجملة اجمعة فخرج على التشبيه فشرط الخ (قوله اي كون عطف الثانية) اي الماخوذ من عظمت
(قوله قبول) اي في باب البلاغة في (قوله جملة جامعة) اي وصف خاص بجمعها ويقرب احدهما من الآخر
ولا يكفي مطلق ما يجتمعان فيه لان كل شيئين لا بد ان يجتمعا في شيء حتى تضرب والنون فاما ما يجتمعان في
الحيوانية وعدم الطائرية مثلا ولا يكفي في قبول عطفها حتى يراعى ما هو اخص كالضدية بينهما وايضا
تحقيق ذلك ان شاء الله في (قوله نحو زيد يكتب) اي ينثرو قوله ويشعر اي يقول الشعر وهما يضم العين في
المضارع وضمها وفتحها في الماضي كما في القاموس وكتب ايضا قوله نحو زيد يكتب الخ ونحو قوله في المفرد
جاء زيد وابنه ورويت عمرو ورويت زيد وعمرو ورويت زيد وعمرو ورويت زيد وعمرو ورويت زيد وعمرو فلا
يقبل في (قوله من التناسب الظاهر) اي الناشئ عن حصول الجملة اجمعة وكتب ايضا ما نصه لا يخلو من كل منهما
تأليف كالم (قوله من التضاد) اي الموجب للتلازم خطورا بالبال اذ ضد الشيء اقرب خطورا بالبال عند فطوره
فهما متناسبان وعبارته في قوله اعطاء المنة بينهما جامة جامة في القوة المفكرة هي ما بينهما من التضاد الموجب
للتلازم الذي بينهما (قوله وذلك) اي الاشتراط المذكور (قوله كالجمل بين الضب والنون) اي في عدم
التناسب قوله وحتى) اي على القول بان ان عطف الجمل ايضا في قوله فعلت مع كل ما قدر عليه حتى خدمته
بنفسه (قوله حشو مفسد) الا ان يقال المراد بالنعوذ السليخ من حروف العطف عن معناه واستعمل في مجرد
الجملة والتثريك مجازا وانما معنى الواو على انه يكون فرض وجود حرف كذلك وان لا يوجد ولا حاجة
الى ما ذكره السيد من جعل نحو منصوبا عطف على مقبولا والمراد بنحو المقبول المستحسن والقريب
من الطبيب او مجرورا عطف على الضمير في كونه من غير اعادة الجار على حد ما فيها غيره
وفرسه وراى بنحو عطف المفردات فان حكمه حكم عطف الجمل في ان شرط قبوله وجود الجملة
الجامعة كما في ع ق وسياق في الشارح (قوله لان هذا الحكم) اي الشرط (قوله معنى محصلا)

غير التثريك والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم توجد جهة جامعة بخلاف الواو (لهذا) أي ولانه لا بد في الواو من جهة جامعة (عيب على أي تمام قوله

لا والذي هو عالم أن النوى صبروا أن أبا الحسين كرم أبي الحسين ومراة النوى فهذا العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر أو عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولى عالم لان وجود الجامع شرط في صورتين وقوله لا نقول ما ادعته الحبيبية عليه من اندراس هواه بدلالة البيت السابق (والا) أي وان لم يقصد تثريك الثانية للاولى في حكم اعرابها (فصلت) الثانية (عنها) لئلا يلزم من العطف التثريك الذي ليس بمقصود (نحو و اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا هم انما نحن مستزفون

هو الترتيب مع التعقيب في الفاء والترتيب مع التراخي في ثم وترتيب الاجزاء ذهنا في حتى (قوله غير التثريك) أي زائد اعليه وقوله والجمعية عطف مرادف (قوله فان تحقق هذا المعنى) أي وقصد التثريك (قوله عيب على أي تمام قوله) أي نسب العيب الى أبي تمام في قوله ع (قوله والذي هو عالم الخ) جواب هذا القسم البيت الذي بعده وهو قوله

ما زالت عن سنن الوداد ولا غدت • نفسى على إلف سواك تحوم

(قوله صبر) بكسر الباء هو الدواء المر المعروف ولا تسكن الباء الا في ضرورة الشعر ادفترى نقل هذا في الاطول عن الصحاح ثم قال وفيه نظر اذ لغات كنف لا تخص الشعر (قوله اذ لا مناسبة الخ) علة لقوله عيب وكتب ايضا قوله اذ لا مناسبة قديم منع بأنه لما كان الكرم الموصوف به ابو الحسين حلوا ويدفع بسببه الم احتياج اسائل والصبر صرا وي دفع به بعض الآلام كان هناك مناسبة التضاد وجهة جامعة هي دفع الام في كل تأمل وقد يقال المراد لا مناسبة ظاهرة وما ذكر بعيد فلم يعتبر وتكف في الاطول الجواب عن أبي تمام بأن مراده ان مراة النوى وكرم أبي الحسين لا يعلمه الا الله كما يتبادر اليه العرف من حواله علم الشيء الى الله وفيه كمال المبالغة في عظمة الشيء بحيث لا تدرك العقول فالجامع بينهما انهما لا يحيط به علم احد وقال القرني الا قرب ان يقال الجهة الجامعة بينهما يجوز أن تكون خيالية بأن يكون أبو تمام ممن كان في خياله هذان الامران (قوله كما هو اظاها) لأن ان تقول مع مدخولها بمفرد ع (قوله وقوعه موقع منعولى عالم) وسده مسدها والمفعولان اصلها الابتداء والخبر وعلى هذا يكون في تأويل عطف الجملة على الجملة باعتبار الاصل ع (قوله لان وجود الخ) علة للتعميم (قوله بدلالة البيت السابق) هو قوله

زعمت هو اك عفا الغداة كما عفا • عنها طلال بالوى ورسوم

والضمير في زعمت للحبيبية والخطاب في هو اك للنفس ومعنى عفا ندرس وعفا أي الديار حال مقدمة والطلال الآثار واللوى اسم موضع والرسوم الآثار ايضا وكتب على قوله الغداة مانصه أي غداة الهجر اطول (قوله والا فصلت الثانية عنها الخ) حاصله ان الجملة التي لها محل من الاعراب ان لم يقصد تثريك الثانية الاولى في حكم اعرابها وجب ترك العطف في الواو وفيما يشبهها وان قصد فان وجد الجامع عطف والاوجب الترك ايضا في باب المبالغة قال الامر الى ان المعتبر في باب المبالغة في الحقيقة هو وجود الجامع فلو جعله محل التقسيم كان انسب لان من العطف لعدم قصد التثريك تكفل به انحرفا فهم ع (قوله وكتب ايضا مانصه تحصل من المتن والشارح على الاول اعني كون الاولى لها محل من الاعراب خمس صور لا نه اما ان يقصد التثريك اولا وان قصد التثريك فاما ان يكون هناك جهة جامعة اولا وفي كل اما ان يكون العطف بالواو وبغيرها فان قصد التثريك ووجدت جهة جامعة صح العطف بالواو وبغيره وان لم توجد صح بغير الواو وقبحها وان لم يقصد فان فصل (قوله الثانية للاولى) تنبي اللاحقة للسابقة (قوله فصلت) المراد انفصل ترك العطف لا ترك الحرف الذي يكون عاطفا والافلامان من الاتيان بالواو على انها للاستئناف فانها تكون له عس حم وكتب ايضا قوله فصلت الاولى ان يقابل فصات بوصلت او عطف بل تعطف اطول (قوله الذي ليس بمقصود) اذ الفصل الاستئناف (قوله نحو اذا خلوا الى شياطينهم) ضمنه

الله يستهزى بهم اي عطف الله يستهزى بهم على انامعكم لانه ليس من مقولهم فلو عطف عليه لم تستهزى به
في قوله مقول قالوا فيلزم ان يكون مقول قول المنافقين وليس كذلك وانما قال على انامعكم دون انما نحن
مستهزؤن لان قوله انما نحن مستهزؤن بيان له انامعكم فحكمه حكمه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل
(وعلى الثاني) أي على تقدير ان لا يكون الاول محل من الاعراب (ان قصد ربطها) أي ربط الثانية بالاولى (على
معنى عاطف سوى الواو عطف) الثانية على الاولى (به) أي بذلك العاطف من غير اشتراط أمر آخر (نحو
دخل زيد فخرج صهر وأو ثم خرج صهر)

معنى الاقضاء فعده بالي (قوله الله يستهزى بهم) من باب المشاكلة والمراد يطرددهم عن رحمته (قوله على أنا
دعكم) مقتضى كلاله ان انامعكم له محل من الاعراب ودومني على أن جزء المقول له محل اذا كان مفيدا وهو
ضعيف (قوله لانه ليس من مقولهم) أي حتى يعطف على مقولهم (قوله وليس كذلك) أي ليس الواقع ككونه
مقولا لقولهم ويظهر أن الكاف زائدة تأمل ويصح أيضا ان الضمير لا يكون واسم الاشارة راجع للواقع ونفس
الامر (قوله على انامعكم) أي ولم يقل على انما نحن مستهزؤن ويحتمل ان المراد أي ولم يقل على انامعكم انما
نحن مستهزؤن فقوله بعد فحكمه حكمه يحتمل أن المراد فله عطف على الاول ينفي ولا يقل دلا على كس لا نأقول
المتبوع اولى يحتمل ان المراد فله عطف على الاول بمثابة العطف على المجموع باعتبار الاحتمالين السابقين وكذلك
قوله بعده هو الاصل يحتمل دون الثاني او دون المجموع في بعض النسخ وانما قال على انامعكم دون انما نحن مستهزؤن
وظاهر هذه النسخة يؤيد الاحتمال الاول (قوله بيان الخ) أي بالمعنى اللغوي أي اوضح امالا لانه تأكيد من حيث
ان الاستهزاء مستلزم لكونهم باقين معهم على الكفر واستئناف بيان جواب عما يقال كيف تقولون انكم معنا
مع انكم تجتمعون بحمد واصحابه وتعظمون دينهم وطريقتهم او يدل اشتمال لان الاستهزاء بالاسلام تعظيم
للكفر وهو مقتضى انامعكم وكل من المذكورات فيه بيان كما بينه حق وعبارته وتبعيته انما نحن مستهزؤن
لانامعكم اما على التأكيد نظر الى الاستهزاء بالاسلام نفي له ونفي الاسلام يقتضي الثبات على الضد الذي هو
الكفر وهو معنى انامعكم واهل البديلة الاشتمالية لان من استهزأ بالاسلام فقد حقره وتحقير الاسلام
تعظيم للكفر وهو مقتضى انامعكم ويحتمل ان تكون الجملة استئنافية الى ان قال وقد علم ان التأكيد فيه دفع
توهم التجوز او السهو او غير ذلك والبديل فيه بيان المشتمل عليه بالصراحة والاستئناف فيه بيان المسئول
عنه في السؤال المقدر فان اراد من قال انها بيان أن فيها مطلق البيان اللغوي فذلك وإن اراد عطف البيان
الاصطلاحي فليس بظاهر لتوقفه على وجود الابرام الواضح في الجملة الاولى ولم يجد فيها ظاهرا تاملا اه
أي ولا أثر لوجوده فيها خفيا الذي بسببه كانت الجملة الثانية بيانا لغويا للارل قال القرني فان قلت البيان يجب
أن يكون اوضح من المبين انما يكون بعد الابرام ولا ابرام في انامعكم قلت فيه اوضح بالنسبة الى الابرام
التقدير يري بناء على احتمال أن يتوهم أن معناه انامعكم ظاهرا (قوله وايضا) وجه آخر في الاعتذار يس (قوله
وعلى الثاني الخ) حاصله انه اذا لم يكن الاول محل من الاعراب جاز غير الواو عند تحقق معناه وادارته مطلقا
اما الواو فتجوز عند كمال الانقطاع مع الابرام وعند التوسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وتمنع فيما عدا
ذلك من بقية الاقسام الآتية فتأمل فانه في غاية الظهور من كلام الشارح سم (قوله على معنى عاطف سوى الواو
الخ) في عروس الافراح ليت شعري هل الفصل يربوا او غيرهما فيما اذا كانت الاول محل وأي فرق ثم قال
والصواب ان غير الواو يقرب الجامع من الذهن سواء كن الاول محل أم لا وأن غير الواو في التي لها محل كغير
الواو في التي لا محل لها اجمع بعض حذف (قوله سوى الواو) واما الواو فان كن الاول حكم فان قصد التثنية فيه
فصل في الاربع الاول من الست الآتية ووصل في الثنتين الاخيرتين وكذا ان لا يمكن لها حكم أصلا وإن كانت ولم
يقصد فصل في الست فهذه ثمانية عشر (قوله عطف) سواء كن الاول حكم اولا في الست صور الآتية فهذه

إذا قصد التعقيب أو المهلة) وذلك لأن ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصلة مفصلة في علم النحو فإذا عطفت الثانية على الأولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة أعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فإنه لا يفيد إلا مجرد الاشتراك وهذا إنما يظهر فيما لحكم اعرابي وأما في غيره ففيه خفاء وإشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم علم البلاغة على معرفة الفصل والوصل (والإلا) أي وإن لم يقصد ربط الثانية بالأولى على معنى عاطف سوى الواو (فإن كان للأولى

افتناء شرة) قوله إذا قصد التعقيب أو المهلة) لو قال إذا قصد الترتيب بلا مهلة لكان أحسن (قوله وذلك) أي عدم اشتراط أمر آخر في العطف بنير الواو (قوله بخلاف الواو فإنه لا يفيد إلا مجرد الاشتراك) عبارة لا طول بخلاف الواو فإنه لا يفيد إلا اشتراك الجملتين في حكم الأعراب إن كان لهما محل من الأعراب فإن لم يكن لهما محل لم تفد الواو إلا اشتراكهما في التحقق ولا توجه للنفس إلى اشتراكهما في التحقق بعدم معرفة تحققهما إلا أنه ليس معنى يعجب النفس وإنما يجبرها ويجعلها طالبة له بمراعاة لا تيسر معرفتها إلا لأوحدى فلهذا حصر بعضهم البلاغة فيه بمبالغة في كونه مداراً لها لا يقال لولم تعطف الجملتان لأنهما أن الجملة الثانية رجوع عن الأولى لأنها نقول لا كلام في صحة العطف في مقام التوهم وهو عطف لرفع الإهراء وسياً في نظيره لكن لا يغني عن الشرائط في مقام لا مجال فيه للإيهام لوضوح الأمر بتصريف (قوله وهذا إنما يظهر الخ) أي إفادة الواو مجرد الاشتراك يسو إلا ظهر رجوعه إلى مجرد الاشتراك وكتب أيضاً ما نصه عبارة عرق فتقرر بهذا أن العطف بنير الواو موجب للحصول فائدة تغني عن طلب خصوصية جامعة بين المتعاطفين وتلك الفائدة هي حصول معاني تلك الحروف بخلاف العطف بالواو فليس فيه إلا مجرد الاشتراك فإن كان للجملة الأولى محل من الأعراب ظهر المشترك فيه وهو الحكم كفي المفردات فيتقرر للعطف بفائدة وإن لم يكن لها محل لم يظهر المشترك فيه فاحتجج إلى جامع مخصوص يكون مشتركاً بين الجملتين جامعاً لهما وإنما قلنا مخصوصاً لأنه لا يكفي مطلق الجامع والاصح العطف في كل شيء وذلك الجامع يتوقف على معرفة كمال الانقطاع وكمال الاتصال وشبه كل منهما والتوسط والتفريق بين هذه من أخفى الأمور ولذلك قيل إن باب الفصل والوصل هو مرجع البلاغة بمعنى أن في قوة مدركه صلاحية لأدراك ما سواه وأصعب منه قيل إن فيه تسكب العبرات ولكن هذا الكلام مشتمل على ما يقتضي كون الجملة التي لها محل من الأعراب غير متمقرة إلى جامع وقد تقدم ما يخالف ذلك وقد يجب بأن مقتضاه عدم الافتقار إلى الجامع الذي يحتاج فيه إلى معرفة كمال الانقطاع وكمال الاتصال ونحوهما كما أشرنا إليه في التقرير وهو صحيح لأن الجملة التي لها محل بمنزلة المفرد فلا يحتاج فيها إلا إلى جامع واحد كالمفرد بخلاف التي لا محل لها فتعتبر نسبتها وما يتعلق بها من المفردات ويراعى في تلك النسبة ما ذكر من كمال الانقطاع والاتصال وغيرهما ولهذا اخصصوا التفصيل الآتي بالجملتين اللتين لا محل لهما فلو كان ذلك التفصيل جارياً في القسمين لم يكن وجه تخصيصه بما لا محل له فافهم اهـ (قوله ففيه خفاء وإشكال) أي دقة من حيث توقفه على الجهة الجامعة المتوقفة على النظر بين الجملتين بما يأتي من الأحوال الستة وما له حكم اعرابي وإن توقف على الجهة الجامعة أيضاً فليس فيه الخفاء والأشكال لأن الجامع فيه لا يحتاج فيه إلا لمعرفة ما يأتي كما وضعه عرق (قوله حتى حصر بعضهم علم البلاغة الخ) مراده التنبيه على دقة هذا الباب لاحقية الحصر (قوله وإلا) شروع في جواز الواو وامتناعه سم أقوله أي وإن لم يقصد الخ) بأن لم يقصد ربط أصلاً وحكمه الفصل في اثني عشر في السنة الآتية كان لها حكم ولا أو قصد ربط بالواو وعبارة عرق وذلك صادق بصورتين أن لا يقصد ربط أصلاً وذلك بأن لا يراد اجتماعهما في الحصول الخارجى كما إذا أخبر بجملة ثم تركت في زاوية لا مهال وأخبر بأخرى وهذه الصورة أمرها ظاهر فلم يتعرض لها في الجواب والأخرى أن يقصد الربط بينهما بأن يقصد اجتماع حصول مضمونها ما خارجاً لكن على معنى عاطف هو الواو ثم قال وإلا شرط وجوابه الشرط الثاني مع جوابه اهـ (قوله فإن كان للأولى الخ) قال في العروس ليت شعري

حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالتصل واجب) لئلا يلزم من الوصل التميز في ذلك الحكم (نحو وإذا اخلاها) الآية (لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر) من أن تقديم المفعول ونحوه من الطرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم أن يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوهم إلى شياطينهم وليس كذلك فإن قيل إذا شرطية لا ظرفية قلنا إن الشرطية هي الظرفية استعمل استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافي ما ذكرنا لأنه اسم معناه الوقت لا بد له من عامل ودو قالوا إنا ما حكم

هالفصل هذا التفصيل إذا كن الأول محل ولا شك أنه يجري فيه تطعا لو قلت زيدا قام فأكرمه وهو آتيك عطف على الجواب أم يحز وقال أيضا ينبغي أن يقول إذا كن لأحدى الجملتين لأنه إذا كان في الجملة الثانية قيد كان الأمر كذلك نحو أكرم المسلمين وأهل الكافرين إن رأيتهم فالشرط يعود إلى الجملتين على الأصح عند النحويين والاصوليين والفقهاء وحينئذ فلو أردت أن الشرط عائد إلى الأخيرة فقط امتنع العطف يس (قوله حكم) أي زائد على مفهوم الجملة كما سيصرح به الشارح كالاختصاص والتقييد بحال أو ظرف أو شرط (قوله فالفصل واجب) في الستة الآتية (قوله نحو وإذا خلوا الخ) هذه الآية قد تقدم ذكرها لبيان وجه امتناع عطف جملة الله يستهزئ بهم على جملة أنا ما حكم وذكرنا لبيان وجه امتناع عطفه على جملة قالوا المناسبة للمحلين إذ المحل هنا بالنسبة لما لا محل له وهو قالوا وهذا لما لا محل له وهو إنا ما حكم أذهو معمول لقالوا كما تقدم ع (قوله فإن قيل الخ) عبارة عنق وأوردنا أنه إنما يكون الاختصاص المذكور في الكلام إذا كانت ظرفا فيلزم من تقديمها على العامل وجود الاختصاص كتقديم سائر الممولات وأما إذا كانت شرطاً فتقدم الاقتضائه الصدري فلا يتحقق الاختصاص فالعطف لا يوجب خلاف المراد لصحة الدوام في الأولى أيضاً وقد أجيب بجوابين مألوفين واحداً أحدهما أن الشرطية هي الظرفية في الأصل وإنما توسع فيها باستعمالها شرطية نظراً للأصل ودأبه التزام كون التقديم فيها للاختصاص ولو كانت شرطية نظراً لأصلها وثانيهما أن بعد أن نسلم شرطيتها وعدم كون الظرفية أصلاً إنما نقول أنها لو كانت شرطية هي اسم فضاة تحتاج إلى عامل ودو هنا قالوا وإذا كن معمولاً له وقد تقدم عليه لشرطيته أفاد مفهومه أن أقول ليس إلا في وقت الأول فيلزم من العطف على قالوا كون الموطوف مقيماً بمحكم الموطوف عليه بشهادة الذوق والاستعمال فانك إذا ذات يوم الجملة ضربت وضربت زيدا على أن ضربت موطوف على ضربت أفاد اختصاصهما بالظرف بخلاف ما إذا أخر الممول وقيل سرت يوم الجملة وضربت زيدا فلا يدل على اشتراك المعنيين في الظرف فضلاً عن اختصاصهما به ولكن لا يخفى أن الجواب الثاني تحقيق لكون التقديم الشرط يفيد الاختصاص نظراً إلى أنه معمول كالظروف قال أمره إلى اعتبار ظرفيته فهو قريب من الأول وإنما يترقأ في رعاية أصالة الظرفية فيه ثم نقل واستعمل شرطاً على الأول أو وضعه شرطاً ولكن وقع فيه العمل كالظرف وهذا التفريق لا تظهر له ثمرة أنه ببعض تصرف لتجريف في النسخة وقوله معمول كالظرف أي لأنه وإن قلنا شرط وضعه اسم معناه الوقت وقوله إلى اعتبار ظرفيته أي اعتبار ما فيه من معنى الوقت المحتاج إلى العامل قال في العروس لأنسلم أن المعمول السابق إذا كان وضعه سبق عامله يؤذن بالاختصاص وإنما يتأخر ما ذكره في إذا المجردة عن الشرط اهـ فهذا يعكس على ما مر (قوله شرطية) أي فتقديمها لا يفيد الاختصاص لأنها ليست كالمفعول ونحوه اهـ (قوله لأنه اسم معناه الوقت) فيه أنه حينئذ ظرف مع أن هذا جواب بتسليم مع كونه ظرفاً فكان الأول أن يقول لأنه اسم فضلة وبدفع بأن المراد ولو سلم بالشرطية وضعه وعدم كون الظرفية أصلاً فلا ينافي ما ذكرنا لأنه اسم معناه الوقت لا بد له من عامل فالظرفية لازمة له ولو قلنا أنه وضع شرطاً لم يوضع في الأصل ظرفاً ثم استعمل شرطاً فتقدمته يفيد على كل حال الاختصاص وغير هذا الجواب الأول وإن كان قريباً منه كما بينه عنق (قوله وهو قالوا) أي الذي دواجز أقال الفري المشهور وإن إذا الشرطية مضافة إلى شرطها فالعامل فيها دواجز أوجوز بعضهم كابن الحاجب عدم إضافتها كمتى فيصح أن

بدلالة الدنى وإذا قدم متعق الفعل وعطف فعل آخر عليه يفهم اختصاص الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة الفحوى والدوق (والا) عطف على قوله فان كان للاولى حكم أى وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم الجملة أو يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية أيضا (فا كان بينهما) أى بين الجملتين (كمال الانقطاع بلا إيهام) أى بدون (ان يكون في الفصل إيهام خلاف المقصود أو كمال الاتصال أو شبه أحدهما) أى أحد الكمالين (فكذلك) يتعين الفصل لان الوصل يقتضى معايرة ومناسبة (والا) أى وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا إيهام ولا كمال الاتصال ولا شبه أحدهما (فالوصل) متعين لوجود الداعى

يعمل شرطها فيها كعمل في متى اتفاقا والتي هي ظرفية مجردة مضافة الى ما بعدها معمولة لغیره وتفيد هذه بتقديمها الحصر واستفادته من الشرطية بالتعليق ويجوز ان يعتبر تقديمها عونا للتعليق في افادة الحصر بناء على انها معمولة للجزاء باعتبار انها معمولة وحق المعمول ان لا خير وهذا لا ينافي التزامهم بتقديمها لنسبة اخرى كذا في افترى ويرد عليه ان التعليق ليس من طرق القصر فتدبر (قوله بدلالة المعنى) وهو ان قولهم مقيد بوقت الخلوة لانهم منافقون وليس العامل خلوا لعدم صحة المعنى (قوله اختصاص الفعلين) أى لا أحدهما فقط لكن هذا ليس بقطعى كما يدعى في المطول وقد استفيد من كلام شارح ان القيد اذا تقدم على المعطوف عليه وجب بحسب الاستعمال اعتباره في المعطوف ايضا ودل اذا تأخر عن المعطوف عليه لا يجب أن يعتبر في المعطوف صرح الشارح في حاشية الكشف في عطف المفردات بأن قيد اذا تقدم المعطوف عليه وجب بحسب الاستعمال اعتباره في المعطوف نحو جاء يوم الجمعة أو راكبا أو نحو ذلك زيد وعمرو ولا يجوز في الاستعمال خلافه بخلاف ما إذا تأخر عن المعطوف عليه لا يجب ان يكون معتبرا في المعطوف فهل عطف الجمل الذى الكلام فيه كذلك محل تردد من هم مع زيادة وفي الأطول مانعه العطف على المقيد انما يفيد المشاركة في القيد المتقدم دون المتوسط أو المتأخر يدل عليه كلام الشارح المحقق اه وهذا يخالف ما نقلناه عن عروس الأفراح (قوله وذلك ان لا يكون الخ) اسم الإشارة راجع للنقطة المذكور (قوله أيضا) أى كما قصد اعطاؤه للاولى (قوله وإلا فان كان بينهما كمال الانقطاع) اعترض بأنه دخل في كمال الانقطاع ما إذا كان الاول حكم قصد اعطاؤه للثانية فظاهره وجوب القطع كقولك جاء زيد وقت الصلاة مره بها ودليه يفوت معه المقصود من اعطاء الحكم قيل ويحجم بينهما ان يصرح بالحكم في الثانية فيقال في المثال المذكور مره به فيه أى في الوقت ولك أن تقول يدخل هذا القسم في كمال الاتصال وفي الشبهين أيضا كقولك في كمال الاتصال ارحل الساء لا تقم فيها فيجمع بين القطع وذكر الحكم كقيل في كمال الانقطاع تأمل عق واعتراض ايضا بان العطف التفسيري سائر شائع من ان فيه كمال الاتصال إلا ان يقال الواو في العطف التفسيري غير مستعملة في معنى العطف بل هي مجرد معنى حرف التفسير مجازا عن سيم (قوله بلا إيهام) انظر ما حكاة تركه في كمال الاتصال وفي الشبه مع ان الإيهام يوجد في كل منهما كما يأتى والحكم الوصل عند الإيهام نحو لامدحت لمن قال مامدحت رد النقطة الذى قاله فانه يحتمل الدعاء عليه فيتعين العطف فتقول لا ومدحت وعنده عند عذمه وكتب على قوله أنظر الخ مانعه قال بعضهم تعرض له من كمال الانقطاع أكثر منه فيه عن كمال الاتصال والشبه (قوله فكذلك) أى بالنظر للبلغاء أما في النحو ففيه خلاف والتحقيق جواز نقله عن سيمويه جواز جاء زيد ومن عمرو كلامنا فيما لا محل له من الاعراب ادا إن كان لها محل فيجوز العطف نحو وهو حسبي ونعم الوكيل وكتب أيضا قوله فكذلك يتعين الفصل فيه انه شبه كمال الانقطاع لا يتعين الفصل بل الفصل اولى للاحتياط على ما سمعت مما نقلناه من المفتاح الا ان يقال فرق بين المتعين والواجب والاولى أيضا متعين عند البلوغ أطول (قوله معايرة) أى وهى لا تناسب كمال الاتصال ولا شبهه وقوله ومناسبة أى وهى لا تناسب كمال الانقطاع ولا شبهة وهى علة موزوعة (قوله أى وان لم يكن الخ) بأن يكون بينهما كمال الانقطاع مع الإيهام في الفصل أو التوسط بين الكمالين (قوله لوجود الداعى) هو دفع

وعدم المانع فالحاصل أن الجملتين اللتين لا محل لهما من الأعراب ولم يكن للاول حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية سنة
احوال كمال الانقطاع بلايهام كمال الاتصال شبه كمال الانقطاع شبه كمال الاتصال كمال الانقطاع مع الايهام
التوسط بين السكاليين حكم الآخرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل فأخذ المصنف في تحقيق الاحوال
الستة فقال (واما كمال الانقطاع) بين الجملتين (فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى) بأن تكون احدهما
خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى (نحو وقال رائدهم) هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والسكلا
(ارسوا) أي اقيموا من أرسيت السفينة حبستهم بالمرساء (زاولها) أي نحاول تلك الحروب ونعالجها فكل
حتف امرىء يجرى بمقدار أي اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجرى بقدر الله تعالى لا الجبن يتجنيه ولا
الاقدام يرديه يعطف زاولها على أرسوا لانه خبر لفظا ومعنى أرسوا وانشاء لفظا ومعنى هذا
مثال لكمال الانقطاع بين الجملتين باختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين: ليس
له محل من الأعراب والا فالجملتان في محل النصب مفعول قال (أو) لاختلافهما خبرا وانشاء (معنى فقط)

الايهام في كمال الانقطاع مع الايهام وقصد التبريك في التوسط والمانع أحد الاربعة السابقة فلا توزيع (قوله
فأخذ المصنف) أي اذا أردت تحقيقها فقول أخذ الخ (قوله في تحقيق الاحوال الستة) أي اثباتها على الوجه
الحق (قوله فلاختلافهما خبرا وانشاء) لو اكتفى بقوله خبرا أو انشاء لكفاه لان اختلاف الجملتين في الخبرية
ن تكون احدهما خبرا دون الاخرى والجملة اذا تكن خبرا فلا محالة تكون انشاء وكذا الانشائية طول
(قوله خبرا وانشاء لفظا ومعنى) هذه منصوبات على التمييز أو الاخير ان يزرع الخافض (قوله بأن تكون احدهما
الخ) فيه تصور لان كلام المصنف صادق بأربع صور الاولى أن تكون الاولى خبرية لفظا ومعنى والثانية انشائية
لفظا ومعنى الثانية عكسة الثالثة أن تكون الاولى خبرية لفظا ومعنى والثانية انشائية لفظا ومعنى
الرابعة عكسة اذ يصدق على الجميع الاختلاف في اللفظ والمعنى قال ع ق بعد كلام قرره فتحصل بما تقرر ان
منع العطف بين الانشاء والخبر له ثلاثة شروط أن يكون بالواو وان يكون فيما محل له من الأعراب ومن الجمل
وان لا يتهوهم خلاف المراد اه وفيه أن الاحوال الستة المذكورة مفروضة فيما لا محل له وان العطف فيما
فيه الوصل انما هو بها والفصل فيما فيه الفصل انما هو بتركها كما أن الفصل مع كمال الانقطاع انما هو حيث
لا يهرام فتنبه لذلك كما فقد يقع فيه الغلطاه (قوله نحو وقال رائدهم الخ) بحث في التمثيل به بأن زاولها
أما تعليل لما قبله فهو جواب لسؤال مقدر فليس الفصل لكمال الانقطاع بل شبه كمال الاتصال واما حال أي
أقيموا في حال ذراولة الحرب فكذلك ليس الفصل لكمال الانقطاع بل لان الحال لا تعطف على الجملة القيده
به وأجيب بأنه لا نزاع بين كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال ولا بين كمال الانقطاع وكون الحال لا تعطف
على الجملة القيده به فيجوز أن يكون الفصل للآخرين (قوله لطلب الماء والسكلا) للنزول عليه (قوله حبستهم
بالمرساء) فتفسير الرساء بالاقامة تفسير بالالزام لان الاقامة لازمة للحبس (قوله بالمرساء) هي حديقة تلتق في
الماء متصاة بالسفينة فتقف والمرساء بفتح الميم البقعة التي رست فيها السفينة من ع (قوله زاولها) بالر ف ولم
يجزده في جواب الامر لانه لم يقصد الجزاء (قوله فان موت خ) أشار به الى أن في البيت قلبا وكل داخل على امرىء
لا عللا الحتف لانها لا تضاف الا للمتعدد والحتف أي الموت شيء واحد والمتعدد هو امرؤ ويمكن جعل الموت
متعددا باعتبار المتعلق أو السبب فلا حاجة للقلب بل باعتبار الاسباب هو المناسب لمقام الحرب حيث يكون
فيه اسباب مختلفة من انسياف والرمح أو نحوهما تأمل (قوله وهذا مثال لكمال الخ) جواب عن سؤال انشاء من
التمثيل حاصله ان كلامنا الآن فيما لا محل له من الأعراب والمثال بما له محل (قوله والا فالجملتان في محل النصب
الخ) مبني على ان جزء المقول له محل اذا كان مفيدا وقد سبق للمصنف في قوله انا معكم الآية والحق خلافه فلعل

بأن تكون احداها خبرا دعوى والاخرى انشاء معنى وان كانتا خبريتين أو انشائيتين لفظا (نحو مات فلان رحمة الله) لم يطفرحه الله دلي مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانتا جميعا خبريتين لفظا (أولانه) عطف على اختلافهما والضمير للشان (لا جامع بينهما كسبأتي) بيان الجامع فلا يصح العطف في مثل زيد طويل وعمر وناثم (وأما كمال الاتصال) بين الجملتين (فلكون الثانية مؤكدة للاولى) تأكيد معنويا (لدف) توهم تجوز أو غلط الشارح قال ذلك الرأى للمصنف لانه فيما سبق جعل جزء المقول مقولا فيكون جزء المقول هنا مقولا فيكون له محل

من الاعراب ومعنى أيضا على الاستشهاد بهما باعتبار حال وقوعهما من الحاكى لكلام أما اذا كان الاستشهاد بهما باعتبار حال وقوعهما من الرائد فالمتان لا محل لهما قطعا واختلاف في المحكى بالقول هل هو في محل المفعول المطلق أو المفعول به ورجح بعض المحققين الثاني (قوله بأن تكون احداها الخ) أى الاولى أو الثانية فهاتان صورتان لضربان في الصورتين المفهوميتين من قوله وان كانتا الخ فالصور أربع (قوله وان كانتا الخ) الواو للحال وان وصلية لاغائية والاكن هذا القسم اعم من الاول فلا يتباين الأقسام (قوله وان كانتا جميعا خبريتين لفظا) ولا يمثل للانشائيتين لفظا المختلفتين معنى لقلة وجوده وذلك كقولك عندك كرم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار قل له أيها الصاحب ن ع ق (قوله على اختلافها) في نسخة على اختلافهما وهى الصواب وفى الأولى تسمي سم (قوله لانه جامع بينهما) يعنى مع كونهما لم يختلفا في معنى الخبرية والانشائية بل هما خبريتان معا معنى أو انشائيتان معا وانما قلنا ذلك لئلا يدخل القسم الاول في هذا أيضا كما تقدم فيما قبل ثم لا يصلح فيه العطف لانتفاء الجامع أما لا انتفاءه عن المسند اليهما فقط كقولك زيد طويل عمرو قصير حيث لا جامع بين زيد وعمر من صدائة وغيرهما ولو كان بين أطول والقصر جامع التضاد كما يأتي وأما عن المسندين فقط كقولك زيد طويل عمرو طام حيث كان بين زيد وعمر جامع وأما عن المسند اليهما والمسندين كهذا المثال حيث لا جامع بينهما من ع ق (قوله فلكون الثانية مؤكدة للاولى) قال ع ق في آخر مبحث كمال الاتصال مانصه ثم ان ظاهر أول كلام المصنف في كل ما ذكر من التوابع أن الجملة الثانية هى من جنس ذلك التابع حقيقة وظاهر قوله في كل منها فوزانه وزان كذا أنه ليست توابع حقيقة بل ما يضافها فيها فبذلك ذلك التابع من جهة القصد فألحق بذلك التابع في عدم صحه العطف وهو الاقرب وذلك لأن التابع اصطلاحا يستدعى اعرابا يقع فيه التبعية مع أن بعض تلك التوابع مخصوص بألفاظ معلومة وقد أشرنا الى هذا فيما تقدم في التأكيد وقال القنرى بعد أن ذكر نحو مامروا الحق ان كون التابع ما يتلو السابق في أحوال آخره على الاكثر فالتقييد بذلك بناء على الغالب صرح به في الباب وشرحه السيد ويؤيده أن الدماميني صرح في شرح المنى بأن قوله تعالى أمركم بأمر ونهى عن نهي بدل اصطلاحى من قوله تعالى أمركم بماتعاهون مع أنه لا محل له من الاعراب كما سنحقيقه (قوله تأكيد معنويا) بأن يختلف مفهومهما ولكن يلزم من تقرير معنى احداها تقرير معنى الاخرى وسيأتى مقابله وهو التأكيد اللفظى والقسمان تأكيد بالمعنى اللغوى وأما التأكيد الاصطلاحى فلا يأتى هنا لأن المعنوى منه بالفاظ معلومة وليس ما يأتى منها واللفظى منه تكرار اللفظ وسى التأكيد المعنوى في الجمل بالمعنوى لانه بمنزلة للمعنوى الاصطلاحى الذى هو في المفردات والتأكيد اللفظى في الجمل باللفظى لانه بمنزلة اللفظى الاصطلاحى الذى هو في المفردات اما ملخصا من ع ق مع زيادة (قوله أو غلط) اعترضه السيد بأن التأكيد المعنوى كما في نحو جاء زيد نفسه لا يكون لدفع النسيان والغلط فكذا ما هو بمنزلة من حيث هو بمنزلة نحو لا ريب فيه وأجاب الاستاذ ع س بأن التأكيد المعنوى يفيد دفع الغلط بالنسبة للاختلاف اقرا وغيره وان لم يفد بالنسبة للاختلاف لا جاء زيد نفسه يفيد دفع الغلط بالنسبة لمن توهم ان الجائى الزيدان لا بالنسبة لمن توهم أنه عمرو وهكذا تأمل سم ولذا جعل العلامة ابن يعقوب قول المصنف لدفع توهم تجوز للتأكيد المعنوى وقوله أو غلط اللفظى مخالفا

بحول لا ريب فيه) بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت ألم طائفة من الحروف أو جملة مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه ثالثة (فانه لما بولغ في وصفه) أى وصف الكتاب (ببلوغه) متعلق بوصفه أى في أن وصفه بأنه بل (الدرجة القصوى في الكمال) وبقوله بولغ تتعلق الباء من قوله (بجعل المبتدا ذلك) الدال على كمال العناية بتمييزه والتوسل ببعده الى التعظيم وعلو الدرجة (وتعريفه خبر باللام) الدال على الانحصار مثل حاتم الجواد فعنى ذلك الكتاب أنه الكتاب الكامل الذى يستأهل أن يسمى كتابا كذا ما عاده من الكتب في مقابلته ناقص بل ليس بكتاب (جاز) جواب لما أى جاز بلب هذه المبالغة المذكورة أن يتوهم السامع

لصنيع الشارح في جعلهما للمعنوى واللفظي الموجب للاشكال المذكور وتكلف الجواب عنه وعبارته على قول المصنف لدفع توهم تجوز وغلط أى لاجل أن يدفع به المتكلم توهم السامع التجوز في الاولى فتزول الثانية. نزلة التأكيذ المعنوى في المفردات لانه انما يؤتى به لدفع التجوز أو توهم الدال في الاولى الغلط فتزول الثانية. نزلة التأكيذ اللفظي في المفردات فانه انما يؤتى به لدفع توهم السهو او الغلط اهـ ثم قال بعد ذلك بورقتين أو أكثر ويمكن على بعدان يكون كل منهما لدفع الغلط أو التجوز ففي الاول يراد التجوز في ذكر زيدان الجاء رسول زيد مثلاً أو غلط في ذكر زيد بدلاً من رسوله المقصود وفي الثاني دفع التجوز ففي الاول يراد دفع التجوز في ذكر زيد ورسوله أو الغلط بذكره دون عمرو اهـ

(قوله بالنسبة الى ذلك الكتاب) أى حالة كون لا ريب فيه منسوباً الى ذلك الكتاب (قوله اذا جعلت الخ) وأما ان جعل المبتدا وذلك الكتاب خبر بناء على انه اسم للقرآن أو طائفة من الحروف أو جملة مستقلة وذلك الكتاب مبتدا ولا ريب فيه خبر فلا يناسب كلام المنز (قوله طائفة من الحروف) فلا يقدر لما مبتدا ولا خبر لان القصد على هذا مجرد تعدد الحروف وعليه فقيل هي: المختص بمجد بعلمه وقيل الهمة مقتطعة من الله واللام من جبريل والميم من مجد وكأنه قيل الله نزل جبريل على الله بالقرآن وقيل المراد الاشارة الى ان الكتاب المتحدى به مركب من جنس هذه الحروف (قوله أو جملة مستقلة) بجعل المبتدا خبر هذه مقدر أو العكس وهذا بناء على انه اسم للسورة فان بنيته على انه اسم للقرآن قدرت هذا ويجوز أن يكون تقدير الخبر المبدؤ لف من جنس هذه الحروف (قوله فانه) الضمير للشأن (قوله بجعل الخ) المبالغة بمجموع الجعل والتعريف لكن محطها بالتعريف اذ جعل المبتدا ذلك ليس فيه ازيد من الوصف ببلوغ الدرجة القصوى حتى يكون بذلك المبالغة في هذا الوصف فافهم (قوله الدال) صفة لجعل أو ذلك وهو اقرب وعليه يدل كلام عرق لكن الاول البق بقرول الشارح والتوسل وكتب ايضا قوله الدال على كمال العناية بتمييزه أى باعتبار اسم الاشارة وقوله والتوسل الخ أى باعتبار اللام (قوله والتوسل ببعده الخ) لو قال وعلى البعد المتوسل به الى التظيم لكان أولى وأوضح ثم ظهر ان هذا انما يرد على جعل الدال صفة لذلك لاعلى جعله صفة لجعل (قوله الدال على الانحصار) لان تعريف الجزأين في الجملة الخبرية يدل على الانحصار عرق (قوله حاتم الجواد) أى لاجواد الاحاتم اذ جود غيره بالنسبة الى جوده كالعديم عرق (قوله فعنى ذلك الخ) أى المراد منه انه الخ

اذ معناه حقيقة انه الكتاب لا سواه لكنه غير مراد لانه محال (قوله الكمال) أى في الهداية كما يأتي (قوله يستأدل) في الصحاح يقال فلان أهل لكذا ولا يقال يستأدل والباء تقوله لكن العلامة الزمخشري قد صحح هذه العبارة في الاساس فنرى (قوله في مقابلته) ولو كان كتابا كاملا في نفسه وقوله ناقص في ظاهر سوء أدب في حق بقية الكتب السماوية ولو قال ليس بكامل لكان أولى لعدم التصريح بالنقصان كما عبر ابن يعقوب (قوله بل ليس بكتاب) كما يطيه معنى ذلك الكتاب حقيقة وما قيل بل بيان لمنه المجازى المراد غير ظاهر (قوله جاز أن يتوهم الخ) فيه شئ لان توهم كون الكلام ما يرمى به جزا فغير منصووم العلم بانه كلام الله ويمكن أن يجاب بأن المراد أن هذا الكلام لو كان من غيره لتوهم ما ذكر فاتبع

قبل التأمل انه) اعني قوله ذلك الكتاب (نما يرمى به جزافا) من غير صدور عزروية وبصورة (فاتبعه) على لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى لاريب فيه والمنصوب البارز الى ذلك الكتاب أى جعل لاريب فيه تابعاً لذلك الكتاب (نفيًا لذلك) التوهم (فوزانه) أى فوزان لاريب فيه مع ذلك الكتاب (وزان نفسه) م زيد (في جاءني زيد نفسه) فظهر ان لفظ وزان في قوله وزان نفسه ليس زائد كما توهم أو تأكيداً لفظياً كما أشار اليه بقوله (ونحو هدى) أى هو هدى (للمتقين) أى

بلا ريب فيه دفعا لذلك التوهم على قاعدة ما يجب مراعاته في البلاغة العرفية باعتبار الخلق لأن القرآن ولو كان كلام الله جار على القاعدة العرفية الجارية من الخلق تأمل من عرق (قوله قبل التأمل) أى في كمالات الكتاب أطول (قوله نما) أى من المدح الذي يرمى به أى يتفوه به جزافاً وكتب أيضاً قوله نما أى من الكلام الذي يرمى به جزافاً أى على وجه المجازفة بمعنى انه بما يؤتى به من غير ملاحظة مقتضياته ومراعاة لوازمه ومقادير اجزائه بروية وبصورة فإن المجازفة في الشيء عند عدم الاحاطة بأحواله وانما كانت المبالة المذكورة بما يجوز منه توهم المجازفة لما جرت به العادة غالباً من ان البالغ في مدحه لا يكون مدحه على ظاهره بل يخرج على خلاف مقتضى ظاهره إذ لا تخلو المبالة غالباً من تجوز وتساؤل عرق وكتب أيضاً قوله نما يرمى به جزافاً هي مثلية بمعنى ما يقال بلا تأدل ولا يخفى انه كناية عن كونه غاطلاً لان القول بلا تأمل في عرضة الغلط دون التجوز وجعله بمنزلة جاءني زيد نفسه يستدعي ان لا يدفع به الغلط على ما ذهب اليه الشارح المحقق والسيد السند لكن خالفناهما وشيدنا صحة دفع الغلط به في بحث التأكيد وايضا الكلام المؤكد به مجاز عن السكال حقيقة في نفي غيره من الكتب والتأكيد المعنوي يدفع التجوز فلا يصح اتباعه الجواز لئلا يوجب كونه حقيقة على خلاف المقصود ودفع الجزاف انما يتحقق لو أريد بلا ريب فيه نفي الريب في السكال أما لو أريد نفي الريب في كونه من عند الله كما هو المشهور المتبادر فلا يندفع به الجزاف لأن غيره من الكتب يشاركه في ذلك النفي أما طول واقول يمكن جمعه لدفع توهم تجوز آخر غير التجوز المراد من ذلك الكتاب فلا يرد ما ذكره بقوله وايضا الكلام الخ وأما قوله ودفع الجزاف الخ فيندفع بما قرره عرق وكتبناه عنه في قول المصنف فاتبعه نفيًا لذلك التوهم تدبر (قوله من غير الخ) على تقدير أى (قوله وبصورة) عطف تفسير (قوله فاتبعه نفيًا لذلك التوهم) وذلك لأن كمال الكتاب كما تقدم باعتبار ظهوره في الاهتمام وذلك بظهور حقيقته وهو في حقيقته لازم لكمال مقتضى الجملة الاولى ونفي الريب أى نفي كونه مظنة الريب بمعنى انه بعيد عن الحالة التي توجب الريب في ظهوره حقيقة ولو اختلف فهم ومهمها لازم معنى الثانية معنى الاولى فكانت الثانية بمنزلة التأكيد المعنوي لا اللفظي اه عرق وبهذا يندفع قول الاطول ودفع الجزاف انما يتحقق لو أريد الخ ما كتبناه ويعلم ان قول عس كما في سم معنى لاريب فيه على هذا أى على جده تابعاً لذلك الكتاب لاريب فيه انه بلغ الدرجة القصوى في السكال غير متعين (قوله فوزانه) قال الفري الوزان مصدر قولك وأزن الشيء الشيء أى ساواه في الوزن وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى اسم الفاعل وقد يطق على مرتبة الشيء اذا كان مساوياً لشيء آخر في أمر من الامور وهو المراد ههنا (قوله فظهر) أى من جعل وزان بمعنى مرتبة كما يؤخذ من قواه مع ذلك الكتاب وقواه ما زيد وانه ليس بمعنى موازن حتى يحكم بزيادة وزان في قوله وزان نفسه اه وما كان الموازن للشيء في مرتبة ذلك الشيء اطلق المصدر على مطلق المرتبة مجازاً مرسلًا او حقيقة عرفية عرق (قوله او تأكيداً لفظياً) بأن يكون مضمون الثانية هو مضمون الثانية هو مضمون الاول عرق (قوله ونحو هدى للمتقين) والالتأكيد بنفس تكرار اللفظ فلا يتعرض له إذ لا يتوهم فيه صحة الرفع عرق (قوله اي هو هدى) إشارة الى ان هدى خبر لمبتدأ محذوف وانما المحذوف مبتدأ محذوف الخبر على تقدير فيه هدى لقوات الوقت المبالة المطلوبة اقنرى وقال في الاطول ولك ان تجعل هدى للمتقين في تقدير فيه هدى للمتقين مريداً به حصر الهداية في كونها فيه فيكون كذلك

الصالحين الصائرين الى التقوى (فان معناه انه) أى الكتاب فى الهداية بالدرجة لا يركبها
أى فايتها لما فى تكبير هدى من الابرار والتفخيم (حتى كأنه هداية محضة) حيث قيل هدى ولم
يقبل ما (وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كأمر الكتاب السكا (والمراد بكلامها فى الهداية
لان الكتب السماوية مجتمعة فى مقدار الهداية والتفاوت فى درجات الكمال) لا يجب
غير ذلك المقصود الاصل من النزول (فزانه) أى وزانه أى لامتق (وزان من الشان)
جاء زيدا زيدا (لكونه مقرا لذلك الكتاب) اتفاقهما فى الذى بخلاف لا ريب فيه فانه
يخاله معنى (أو) لكونه اشارة لثانية (بال) منها (أى من الاولى) لانه (أى الاولى

الكتاب فى حصر الهداية وتكون الماهية ثم والتأكيد اللفظي أقرب امة . وهذا توجه آخر غير
توجيه المصنف وما معنى عليه الشارح من انه خبر لمبتدأ محذوف . والناسب لتوجيه المصنف (قوله
الصالحين الصائرين الى التقوى) بهيت فى أشكال وهو ان المتقير مهتدون فامعنى هدايتهم وحاصل
هذا اجواب ان المراد المتقون بالقوة أى المشرفون على التقوى واجيب ايضا بان المراد زيادة هدى
فالمتهقون على ظاهره واجاب الاستاذ عس بان المراد المتقون فى علم الله تعالى سم (قوله الصائرين
الى التقوى) فمجهز الاول (قوله فى الهداية) متعلق بما بعده أطول (قوله أى فايتها) لم يحصل
الكتبة على الحقيقة لعدم دلائله قوله حتى كأنه هداية محضة كذا فى سم (قوله لما فى تكبير الخ)
هذا غير مناسب لما يفهم من قول المتن حتى كأنه الخ فانه يفهم منه ان البلوغ بسبب الحمل أعنى حمل
الهدى على القرآن والتبشير بالهدى بدلا عن الهدى فهو كزيد عدل (قوله والتفخيم) عطف مدلول
على دال (قوله حتى كأنه) الاولى حتى انه اذنى حمل الشئ على الشئ فى مقام المبالغة دعوى الاتحاد
من غير شائبة تردد والاولى هداية عظيمة محضة لان تنوين هدى للتعظيم فالمبالغة فى جعل الهدى المنون
خبرا له أطول (قوله وهذا) أى انه فى الهداية بالخ الخ (قوله معنى ذلك الكتاب) بناء على انه
جملة مستتقة ع (قوله لان الكتب السماوية الخ) أى المعتبرة فى مقابلته لتحقيق الحصر
المستفاد من ذلك الكتاب لانها التى من جنسه (قوله فى درجات الكمال) لا يخلو من اطناب كبير
قريب من الحشولان المراد كما تقدم الكمال فى الهداية فكأنه قال انما تتفاوت بحسب الهداية فى درجات
الكمال فى الهداية الا ان رادبه مطلق الكمال والشرف فى العقول تأمل ع (قوله لا بحسب غيرها)
أى فتقديم الجار والمجرور للحصر مبالغة فى الاعتناء بشأن هذا التفاوت فلا ردمع الحصر بسند انه قد
تفاوتت بحسب النظم وبلاغته كالقرآن فانه فاق الكتب باعجازه والشارح دفع المنع بأن هذا التفاوت أيضا
داخل فى الهداية لانه ارشاد الى التصديق ودليل عليه وانما يندفع به لو كان السند مساويا أطول وفى سم قوله
لا بحسب غيرها إشارة الى أنه لا بد من اثبات الحصر وثبوت المطلوب إذ لو أمكن ان يكون كماله فى
الهداية فلا يكون قوله لا ريب فيه تأكيد ع (قوله لانه المقصود الاصل) أى الذى يبنى عليه كل
غرض دنيوى أو آخروى (قوله فوزانه وزان زيدا الثانى) اعترض بان الانسب حينئذ عطف هدى
للمتقين على لا ريب فيه لا شرا كهما فى التأكيده لذلك الكتاب قال فى الاطول وهو غفلة من انه لا يعطف
تأكيد على تأكيد فلا يقال جاء القوم كلهم وأجمعون على انه يكفى فى فصل التأكيده عن التأكيده إبرام
العطف على المؤكد فليزد فى أسباب الفصل ما غفلوا عنه وهو كون الجملتين المتواليين تأكيد لشيء
(قوله مع اتفاقهما فى المعنى) عبارة ع (ولما كن مدلول ذلك الكتاب انه الكتاب لا غيره وظاهره محال
بل الغرض وصفه بالكمال فى الهداية ومدلول هو هدى انه نفس الهدى وهو محال ايضا وانما اغرض كونه
كاملا فى افادة الهداية اتحادا فى عدم ارادة الظاهر وفى ارادة الكمال فى الهداية فلذا صار هو هدى كالتأكيد
اللفظي ام وقوله كالتأكيد اللفظي أى الذى فى المفردات (قوله فانه يخالفه معنى) وان كان معنى ذلك الكتاب
مستلزما لى الريب عنه فكان من التأكيده المعنوى قوله (أو لكونه الجملة الخ) فقوله بدلا معطوف على قوله
مؤكد للاولى فكونه بدلا من موجبات كمال الاتصال ثم البديل الذى يتحقق به الاتصال ثلاثة

(عبر وافية بتام المراد أو كغير الوافية) حيث يكون في الوفاء قصور ما أو خفاء (بخلاف الثانية) فانها وافية كمال الوفاء (والمقام يقتضي اعتناء بشأنه) أي بشأن المراد (لنكتة ككونه) أي المراد مطلوباً

أقسام القسم الاول بدل الكل من الكل ولم يعتبره في الجمل التي لا محل لها من الاعراب لانه لا يفارق الجملة التأكيدية إلا باعتبار قصد نقل النسبة الى مضمون الثانية في البدلية دون التأكيدية وهذا المعنى لا يتحقق في الجمل التي لا محل لها من الاعراب إذ لا نسبة تنقل وبعضهم اعتبره ونزل قصداً استثنافاً ثانياً بمنزلة نقل النسبة فأدخله في كمال الاتصال ومثله بقول القائل قنعنا بالأسودين قنعنا بالتر والماء القسم الثاني بدل البعض من الكل القسم الثالث بدل الاشتغال وقد اشترك هذان الأخيران في كون البديل منه غير وافي بالمراد حتى في البديل لا فرادى فأنك إذا قلت أعجبتني زيد لم يتبين الأمر الذي منه أعجبتك وإذا قلت وجهه تبين وهو بعض زيد فكان بدل البعض وإذا قلت أعجبتني الدار حسنها فكذلك والحسن ليس بعضاً فكان بدل الاشتغال على ما تقرر وبهذا يعلم أن البديل الاتصال لا يخرج من بيان ووفاء ولم يقتصر على البديل في جميع الاقسام دون البديل منه مع أن الوفاء بالبديل لأن مقام البديل يقتضي الاعتناء بشأن النسبة وقصدها مرتين أو كدولا يقال إذا كان في البديل بيان التبرع بعطف البيان لانا نقول البيان في البديل لم يقصد بالذات بل المقصود تقرير النسبة وعطف البيان المعنى به فيه هو التفسير والإيضاح لا تقرير النسبة من عرق وفيه جواب آخر فيه تحريف في النسخة فراجعها وحرره واختار في الاطول أن اسقاط بدل الكل لا غناء البيان عنه لأن التماس البيان بالبديل مشتهر ولهذا تصدى النجاة لنصب علامة للتمييز بينهما دون البديل والتأكيد (قوله غير وافية بتام المراد) كافي بدل البعض والاشتغال فإن المراد في الجمل الاخبار بالبعث أو بالمشتمل عليه والجمال والعموم الاول لا يفي بالمراد وقد تقدم وجه عدم الاقتصار على البديل دون البديل منه كما أن المراد فيهما في المفردات تحقق النسبة الى البعض أو الى المشتمل عليه والاول غير وافي به على الخصوص وقوله أو كغير الوافية كافي بدل الكل فإن الغرض منه في المفردات تحقيق النسبة لمذلول اللفظ الثاني وتفويت ذلك بالنسبة للاول لغرض من الاغراض ولما كان المقصود بالذات هو الثاني صار الاول كغير الوافي وتخصيصنا ما هو كغير الوافي بالمفرد فيفيد أن قوله أو كغير الوافية مستدرك لأن الكلام في الجمل وبديل الكل لا يجري فيها كما دلت عليه لمصنف وقد يجاب بأن قوله أو كغير الوافية حيث اختص ببديل الكل كما أشرنا اليه من التكميل لأقسام الشيء استطراداً بالنسبة الى غير مذهبه وأما اذا بنينا على أنه يجري في الجمل كما تقدم فنقول الغرض منه في الجمل الاخبار بالتفصيل وتقويته بالاجمال عرق وهذا خلاف ما يأتى للشارح كما استعرفه (قوله وكغير الوافية) والمثالان لبيان لهذا الثاني كما يقتضيه كلام الشارح ولم يمثل لغير الوافية وفي ابن تيمية خلاف ذلك فانظر ما كتبناه هنا وفيما يأتى (قوله حيث يكون في الوفاء قصوراً أو خفاء) راجع لقوله كغير الوافية وكان الأولى أن يقول بسبب خفاء وعجز جملته من عطف السبب لان القصور فيما كغير الوافية باعتبار الخفاء وبديل على ذلك كلام الشارح قبيل قول المتر أول كون الثانية بياناً للتحقق ولو كتب أيضاً ما انه عبارة الاطول لكونه بمجمله أو حقيقة الدلالة (قوله والمقام اخ) قال عرق ولما كنا قد غلطنا في الوجود وأن يقال هو الأول غير وافية كمال الوفاء بالمراد الثانية وافية به كمال الوفاء فلم يقتصر عليها أشار الى أن البديل انما يؤثر في مقام يقتضي الاعتناء بشأنه فتقصد النسبة مرتين في الجمل والمنسوب اليه من حيث النسبة مرتين في المفردات وبهذا يعلم أن مقام البديل لا بد أن يشتمل على ما يقتضي الاعتناء كما أشرنا اليه فيما تقدم فقال والمقام الخ والمراد بالمقام هنا حال المراد ولذلك قال وانا يقتضي حال المراد الاعتناء بشأنه لنكتة فيه وتلك النكتة ككونه طارياً في نفسه في الحقيقة المراد بالمقام الذي يقتضي الاعتناء هو تلك النكتة ولكن تساهل في بسط العبارة (قوله لنكتة) الاولى حذفه إذ النكتة نفس المقام كافي الاطول وعرق (قوله ككونه مطلوباً الخ) سيأتي مثاله في كلام المصنف في قوله تعالى أممكم الخ

في نفسه (أو فظيما أو حجييا أو لطيفا) فتزل انثانية من الاولى منزلة بدل البعض أو الاشتغال
فالاول نحو (أمدكم بما تعلمون أمدكم بالنام ونيز وجنات وديون فإن المراد التنبيه على نعم الله
تعالى) والقام يقتضى اعتناء بشأنه لكونه مطلوباً في نفسه وذرية الى غيره (والثاني) اعني قوله
أمدكم بأنعام الى آخره (أو في بتأديته) أي تأدية المراد الذي هو تنبيه (للالته) أي الثاني (عليها)
أي على نعم الله تعالى (بالنفسيل من غير إحالة على علم المخاطبين المعاندين فوزاً له ووزان وجهه في أعجبي
زيد وجهه لدخول الثاني في الاول) لأن ما تعلمون يشمل الانعام وغيره (و) اثنائي أعني المنزل منزلة بدل
الاشتغال (نحو أقول له ارحل لا تقيم عندنا) وإلا فكن في السر والظهر مسلماً بأن المراد به) أي بقوله ارحل

وقوله أو فظيما مثله قولك لا مرة ترز وتصدق لا تجمعي بين الامرين لا ترز وتصدق ولا تحق فظاعته ولكن
هذا المثال بناء على ورود في الجمل في بدل الكل وقوله أو عجييا مثله قال زيد قولا قال أنا هم الجند وحدي وهو
مثال لبذل الكل بناء على ما تقدم (قوله في نفسه) الاولى تركانه يكفى كونه مطلوباً سواء كان مطلوباً في نفسه
أو ذرية الى غيره أطول (قوله أو لطيفا) أي ظرفاً مستحقاً عن (قوله بدل البعض) أي في المنرد والإذهي
بدل حقيقة وكذا قوله أو الاشتغال وفيه ما تقدم (قوله نحو أمدكم بما تعلمون الخ) هذه الجملة صالحة التي في
قوله تعالى واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون ولا تحل لغير الصلاة من الأعراب بل الوصول دون الصلاة على ما قاله
ابن هشام ولجميع الصلاة والموصول على ما قاله السيد كذا في سم (قوله لكونه مطلوباً في نفسه) لأنه تذكير للنعم
لشكر وقوله وذرية الى غيره كالأيمان والعمل بالطاعة عن (قوله والثاني أو في الخ) منها شيء لا بد من التنبيه
عليه وهو أن قوله أمدكم بأنعام ونيز وجنات وديون إن كان هو المراد فقط من الجملة الاولى كانت الثانية بدل
بعض ولكن نفوت التنبيه على جميع النعم المعلومة لهم وإن ريد ما هو أعظم تكن الثانية بدل بعض بل من ذكر
الخاص بعد العام فلا تكون أو في لأن الاولى أو في من جهة افادة المودع والثانية أو في من جهة التفصيل تأمل ع ق
(قوله بالتفصيل) حتى سميت بنوعها عن (قوله من غير إحالة على علم المخاطبين) أي من غير أن يحال تفصيلها على
علم المخاطبين المعاندين إذ ربما نسبوا تلك النعم الى قدرتهم جهلاً منهم وإنما ينسبون نعماً أخرى مثلاً اليه تعالى
كلاحياء والتصوير عن (قوله يشمل الانعام وغيره) كان الاولى أن يقول يشمل المذكورات في الآية وغيره
كالسمع والبصر والفاية (قوله فإن المراد به الخ) ومعلوم أنه ليس المراد أن ارحل موضوع الكمال اظهار كمال
الكراهة وإنما وضع لطلب الرحيل لكن لما كان طلب الشيء عرفاً يقتضى غالباً محبته ومحبته الشيء تستلزم كراهة
ضده ووهنا الاقادة فهم منه كراهة الاقادة والدليل على أن الامر أجرى على مقتضى هذا الغالب ويرد به
مجرد الطلب الصادق بعدم كراهة الضد قوله وإلا فكن في السر الخ فإنه يدل على كراهة إقامته لشره لا لأنه مأثور
بالرحيل مع عدم المباالة بإقامته وعدم كراهتها بل لمصاحبة له فيه مثلاً كما كان اظهار الكراهة يحصل بغير اللفظ
كلاشارة وعدل الى اللفظ الاقوى دل ذلك على كماله ولهذا كان ارحل وافياً بالمراد وإن لم يكن أو في ولما كانت
هذه الكراهة مدلوله لقوله ارحل الترادف كان لا تقيم أو في دلالة عليها لأن دلالة عليها بالمطابقة القصدية
العرفية مع ما فيه من التأكيد بالنون وإنما زدنا القصدية العرفية لما أشرنا إليه في قوله ارحل من أنه لم يوضع
لذلك فكذا لا تقيم فإنه إنما وضع للنهي لكن يكون مع قصد الكراهة دائماً باعتبار الاستعمال العرفي ويدل
على الكمال في الكراهة التأكيد بالنون فإنك إنما تقول لا تقيم عندى إذا أردت ارتحاله وبعده
على وجه الكراهة الشديدة لا على وجه مطلق النهي الصادق بعدم المباالة بالاقادة والحاصل أن
الغرض من قوله ارحل ولا تقيم إظهار الكراهة على وجه الكمال لا مطلق كفه عن الاقادة
الصادق بعدم الكراهة بل الكراهة هي المقصودة بالذات سواء وجد معها ارتحال أو لم يوجد
لعارض كما اذا منع منه مانع والدليل على ذلك في ارحل الاستعمال الغالب مع قوله وإلا فكن
الخ وفي لا تقيم استعمال العرفي دائماً مع زيادة نون التوكيد وقوله وإلا فكن الخ وإنما كانت
دلالة لا تقيم على هذا المقصود أو في لما ذكر وهو مع ذلك ليس بعض مدلول ارحل ولا نفسه

(كمال اظهار الكرامة لاقامته) أي المخاطب (وقوله لا تقيم عندنا وفي بتأديته للدلالة) أي دالة لا تقيم (عليه) أي على كمال اظهار الكرامة (بالمطابقة مع التأكيد) الحاصل من انون وكون المطابقة باعتبار الوضع العرفي حيث يقال لا تقيم عندي ولا يقصد كفه عن الاقامة بل مجرد اظهار كرامة حضوره (فوزانه) أي وزان لا تقيم عندنا (وزان حسنها في اعجبتني الدار حسنها لان عدم الاقامة معايير للارتجال) فلا يكون تأكيداً (وغير داخل فيه) فلا يكون بدل البعض ولم يعتد ببدل الكل لانه إنما يتميز عن التأكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثاني وهذا

بل هو لا يسهل الاملازة بينهما صار بدل اشتمال منه فوزانه وزان حسنها في اعجبتني الدار حسنها من عرق وكتب أيضاً قوله فان المراد به أي العرض من استتماله فلما راد معنى العرض لا ما استعمل فيه اللفظ أطول (قوله اظهار الكرامة) أي اظهار كمال الكرامة قاله عرق وكذلك في الأطول حيث قال أي كمال اظهار كمال الكرامة (قوله وفي بتأديته) أي تأدية العرض من الاستعمال (قوله للدلالة عليه) أي على الكرامة فتدكير الضمير لعدم الاعتدال بتأنيث المصدر ومما قررنا يلزم كون اظهار الكرامة ما استعمل فيه اللفظ ظهوراً لانه كما لم عمل من جعل ضمير عليه لكمال اظهار كرامة أطول وفيه تمييز بالشارح ولهذا بحث عن مدلول لا تقيم الكرامة وكما لا كمال اظهار ذلك بل هذا إنما استفيد من ذكر اللفظ الدال على الكرامة وكما لم وافق العبارة تسمح (قوله باعتبار الوضع العرفي) أي لا باعتبار الوضع الأصلي ولو كان تسميتها بالبدل الاشتغال باعتبار أن مدلولها الأصلي ليس بعضاً ولا كلاً كما قرر المصنف (قوله حيث يقال الخ) للتعميل (قوله ولا يقصد كفه عن الاقامة) أي سواء كان من كرامة أم لا (قوله بل مجرد اظهار كرامة حضوره) والتأكيد بالتون دال على كمال هذا المعنى مطول وكتب أيضاً قوله بل مجرد اظهار كرامة حضوره أي سواء وجد مع الارتجال أو لم يوجد لما عرق (قوله فلا يكون تأكيداً) ولا بياناً أطول وكتب أيضاً قوله فلا يكون تأكيداً يقال المزايرة لاتفاق التأكيد المعنوي كما سبق في ذلك الكتاب لا ريب فيه إلا أن يقال المزايرة المشترط تقيهاً بالايضاح المعنيان في المعنى واحد وان تلازم كما هما أو أمماً مزايرة يقول المنيان فيهما إلى عواحد فلا يضرب وما سبق في ذلك الكتاب سم وجوابه مبني على ما قدمه من أن معنى لا ريب فيه على جملته تأكيد ذلك الكتاب لا ريب في بلوغه الدرجة القصوى في السكوت في المداينة وتقدم ما فيه (قوله وغير داخل فيه) أي عدم الاقامة غير داخل في مفهوم الارتجال مطول وكتب أيضاً قوله وغير داخل فيه هو ظاهر بناء على أن الأمر بالأيضاح لا يتضمن النهي عن الضد وهو الأقرب والافق به بحث عرق وأقول لا بحث لأن السخول المنفي الدخول بالعضوية لا بالزوم المراد لمن قال الأمر يتضمن الخوف القنري أنه على هذا القول في حكم بدل البعض من الكل (قوله لم يعتد الخ) بحث فيه بأن هذا البيان يجري في عطف بيان مع أنهم ذكروه ولم يملوه وأجيب بأن هذه نكتة فلا يلزم اطرادها لأنها توجيه لما وقع على خلاف الأصل وما ذكره شارح أخذ من الايضاح وإنما وسط هذا الكلام توجيهه عند قوله منزلة بدل البعض والاشتمال ولا يؤخره عن بقية توجيهه لانه من تمامه التوجيه إلا أنه من غير ايضاح بحث في التأكيد وبال البعض من يسر وكتب أيضاً قوله واعتد الخ وترك بدل الع حالاته لا يقع في التصحيح إلا ان بدل العاطف كما ان احدهما ان يكون غلطاً حقيقة والثاني ان لا يكون غلطاً حقيقة ولكنه متغاطفان يفعل فعل العاطف لترض من الاغراض والذي لا يقع في القصص هو الاول دون الثاني وكأنه لكونه نادراً لا يترض لذكره سم (قوله بمغايرة اللفظين) أي دائماً في البدل والتوكيد ليس كذلك لانه تارة معايير وتارة لا (قوله وهذا) أي التمييز المذكور لا يتحقق الخ إذا المزايرة موجودة فيهما في الجمل ولا يفتقر قصد النسبة بالبدل الجملة وكلامه صريح في انه لا يتحقق في الجمل التي داخل من الاعراب كون المقصود الذي هو الجملة الثانية وفيه نظر

لا يتحقق في الجمل لاسيما التي ليس لها محل من الاعراب (مع ما بينهما) أي بين عدم الاقامة والارتحال (من الملازمة) الزومية فيكون بدل اشتغال والكلام في أن الجملة الاولى أعني ارحل ذات محل من الاعراب مثل ما صرفي أرسوا نزاولها وإنما قال في التالين أن اثنائية أولى لأن الاولى وافية مع ضرب من القصور

اذلما نزع منه فيها كقولك قلت لها جئت بين الامرين تزين وتتصدقين على أن المقصود الذاتي بإيقاع القول الجملة الثانية ولهذا خص ابن يعقوب عدم تحقق ذلك بالجل التي لا محل لها كما يعلم مما رجعت فتأمل منصفاً ثم رأيت في كلام سم ما يؤيد ما قلنا حيث قال في حواشيه على الحفيد متعباً بقول الحفيد ما لا محل له لا يتصور فيه القصد بالنسبة ما نصه هذا الكلام إنما يمنع التمييز عن التأكيدي في الجمل التي لا محل لها على أنه قد يبحث في هذا فانه يمكن أن يراد بالنسبة ما يشمل الاخبار بمضمون الجملة وهذا يمكن فيما لا محل لها بان يكون المقصود بالذات الاخبار بالثانية والاخبار بالاولى مجرد التوطئة له ولا يمنع التمييز فيم له محل فلم لم يعتبر بدل الكل فيما له محل إلا أن يقال لما كان كلام فيم لا محل له ولم يتميز فيه بدل الكل لم ياتفت اليه اهـ ويمكن تقرير الشارح على وجه لا رد عليه تنظيرنا سابق بان يكون المراد وهذا التمييز بالامر من معالاً يتحقق الحفلاني وجود الامر الثاني فيم له محل فقوله لاسيما التي الخ أي فانه لم يوجد فيها الامران معا ولا أحدهما وكتب أيضاً قوله وهذا لا يتحقق في الجمل لان التأكيدي المعبر في الجمل لا بد أن يكون لفظه غير لفظ التبعو إذ ليس المراد بنا كيد الجمل تكرير ما وحيداً لا يتميز أحدهما عن الآخر بهذا القيد ثم الجمل التي ليس لها محل من الاعراب لا يتصور فيها القصد بالنسبة كذا في الحفيد قال صاحب العروس ومن الغريب أن أهل هذا الفن لم يذكرها من اقسام كمال الاتصال ان تكون الثانية صريحة في تأكيد الاولى باعادتها بلفظها مثل قام زيد قام زيد مع انما الجدر بان يحكم عليها بكمال الاتصال: ادور فرع عنها وملحق بها ولعلمهم انما تركوا ذلك لان المؤكد الصريح هو نفس المؤكد فكأنها جملة واحدة فلا تعددها وفي قول الحفيد ثم الجمل الخ كلام لم يقدمناه فانظره (قوله لاسيما التي لها محل من الاعراب) فانه لا يتم وفيها ان تكون الثانية هي المقصودة بالنسبة إذ لا نسبة هناك بين الاولى وشيء آخر حتى تجعل الثانية بدلا عن الاولى في ذلك (قوله أي بين عدم الاقامة) أي الذي هو مدلول الثانية وقوله والارتحال أي الذي هو مدلول الاولى (قوله والكلام الخ) جواب عن سؤال مقدر وقد تقدم بيانه من مافيه عند قوله ارسوا نزاولها فراجع وكتب أيضاً قوله والكلام في أن الجملة الاولى الخ قال شيخنا الكلام هنا ليس كالكلام في قوله ارسوا والان الجملة الثانية بدل وقد تقرر ان البديل على نية تكرار الامل فالعامل حينئذ في الجملة الثانية وهي قولنا لا تقيم عندنا مقدر تقديره اقول له لا تقيم عندنا فالجملة وهي القول ومقوله بدل من جملة اقول له ارحل لا من مقولها كاذكروهم وكر منها على ما قررناه لا محل له فهمنا نحن فيه والمعجب كل المعجب من غفلتهم عن هذا وجوابهم عن المصنف بانه بالنظر إلى الجملتين قبل الحكاية اديس (قوله وإنما قال في التالين ان الثانية اوفي الخ) عبارة عرق وفهم من قوله اوفي ان الاولى في القسم اعني بدل البعض وبدل الاشتغال وافية ايضا لكن الثانية اوفي اما القسم الاول فظاهراً لان الاولى ذات على المذكور بالموم وإنما فاتها الثانية بالخصوص واما في التسم اثنائي فلما اثرنا اليه من ان افهام الكراهية يكون بغير اللفظ كالاشارة فافادة ذلك باللفظ واف لكن اثنائية وهي لا تقيم اوفي وهذا يقتضي ان المصنف يمثل لغير الوافية والاولى حمل الكلام على ما قررناه ولا من ان غير الوافية هي التي اعقت ببطل البعض والاشتمال لانه لا يفهم المراد إلا بالبديل إذ لا شمار للاعم بالاختصاص ولا للجمل بالمبين وان التي هي كغير الوافية هي التي اتبعت ببطل الكل بناء على اعتباره في الجمل لان مدلول الاولى هو مدلول الثانية مصدوقا ولو اختلف المفهوم وذلك لان المصدوق أكثر رعاية من المفهوم وعليه يكون قوله اوفي تفصيلاً باعتبار مطلق المشاركة لا باعتبار الوفاء المقصود

باعتبار الاجمال وعام مطابقة الدلالة فصارت كغير الوافية (أي) لكون انمانية (بياناً لها) أي للاولى (لحقاً) أي الاولى (نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك

في الالة ارادة وانما انما حمل الكلام على هذا ولا لاز غير الوافية هي التي صدر فينصرف التثنية لها وتكون التي هي كغير الوافية كالمستطردة باعتبار ما يذكره وذكره المير أيضاً لو كان التفضيل عاماً لبدل البعض والاشتمال على أن التثنية ليس لغير الوافية بل للوافية التي كغير الوافية لا تقتضي أن يبدل الأجمال والبعض منه ماماً الاولى فيه لا وفاء فيها أصلاً ولا يكتفي بذلك فيهما لأن الوفاء بالعموم والاجمال لازم لهما ما لم يقد علم بما تقدم أن وجهه من العطف في التثنية كيدكون انما كيدم المؤكد كالشيء الواحد ومثله علل المن في بدل البعض والاشتمال والاولى كما قيل أن المن فيهما لكون المبدل منه في نية الطرح عن القصد الذاتي فصار لو عطف عليه كالعطف على ما يذكر أو التعليل بالاتحاد فلا يتم كون المبدل منه كالمعدوم اذ لا يتحد ما هو بمنزلة المعدوم بالموجود مع أن البعض من حيث هو المشتغل عليه من حيث هو لا اتحاد بينهما وبين ما قبله ولكن على هذا لا يكون هناك ما يحقق بينهما كمال الاتصال كما وفرض المسئلة تأدل عقوقه في صدر العبارة فافادة ذلك باللفظ وافي أي فافادة ذلك الافهام والظاهر أي افادة كمال ذلك من حيث عدول الى اللفظ الاقوى من حصوله بغيره كلالشارة تأمل (قوله باعتبار الاجمال) أي في الآية وقوله وعدم مطابقة الدلالة أي في البيت (قوله لحقاً) أي مع اقتضاء المقام ازالته مطول وكتب أيضاً قوله لحقاً والفرق بين المبدل والبيان من وجود الحفاء في كل من المبدل منه والبيان أن المقصود في المبدل هو الثاني لا الاول والمقصود في البيان هو الاول وانما في توضيحه فلا يوضح حاصل في المبدل غير المقصود منه بالذات وحاصل المقصود من البيان (قوله أي الاولى) من غير أن يقصد استنباف الاخبار بنسبتها ككافي المبدل وانما المقصود بيان الاول لما فيها من الحفاء عقوق (قوله نحو فوسوس اليه) ضمن فوسوس معنى أتى فعدي بالي فسكاً نه قيل التي اليه الشيطان وسوسته عقوق وكتب أيضاً قوله نحو فوسوس اليه الشيطان الخ نظريه باز الظاهر أن لا محلا وهو الجرفانه معطوف على قلنا الذي اضيف اليه اذ كذا فيس قال صاحب الاطول كون الجملة الثانية بياناً للاولى أعمن أن تكون بتمامها بياناً لتمام الاول أو تكون بتمامها بياناً لجزء الاول أو يكون جزء منها بياناً لجزء الاول ثم قال وما قاله الشارح المحقق من أنه لو لم يقيد قوله قال بالشيطان لم يصلح تفسير القوله وسوس لانها القول الخفي لا ضلال وقال أعمن فلا بد من تقييده بالفاعل حتى يصلح تفسيره الا لا نه بالتقيد بالشيطان ينهم كونه للاضلال وكونه خفياً لا يتم لان البيان يكفي فيه كونه يفيد الوضوح مع أنه يزيد عليه المبين بوضوح فيحصل من اجتماعهما مزيداً يوضح كما تقر في النحو وكذا ما قاله السيد السند حيث قال بل نقول لا بد في انما من ملاحظة التعلق بالمفعول أيضاً حتى يصلح بياناً للاولى ولا شبهة أن القول المقيده بهذا الفاعل والمفعول ليس بياناً لمطلق الوسوسة ولا لوسوسة الشيطان بل لوسوسته لا دم عليه السلام فالنسبة بالبيان بين الجملتين دون مجرد الفعلين فيه ضعف لانه يصح بيان المطلق بالخصوص فيصح أن يكون القول المقيده بالمفعول بياناً للوسوسة المطلقة والقول المقيده بالمفعول ليس جملة فلا يلزم أن تكون النسبة بين الجملتين بالبيان اه ولا يخفى أن الاظهر ما للشارح والسيدوا يعتبر النعت في الجمل التي لا محل لها لان المنعوت يستدعي كونه متصوراً محققاً وحده بحيث يصح الحكم عليه بالنعت والجملتان من حيث انهما جملتان بان لا ينقل الى باب التصور ولا يصح الاخبار باحدهما عن الاخرى لان الخبر به لا يتقل بالافادة وكل جملة تستقل بالافادة وقال في الاطول بعد أن نقل مثل ذلك عن الشارح والسيد ما نصه ونحن نقول ليس التنزيل في تنزيل الجملة الثانية منزلة النعت مثلاً لا مقتضيات النوع مناسبة ولا يقتض رعاية خصوصية صاحب المنزلة في المنزل والالم يصح التنزيل منزلة المبدل لأن المبدل مقصود بالنسبة والجملة من حيث هي جملة لا تصلح لذلك على ان الجملة ربما

على شجرة الحام والماء لا يبلى (فأوزانه) أي وزان قال يا آدم (وزان عمر في قوله أقسم بالله أبو حفص عمر)
 ه اسمان تقب ولا بد حيث جعل الثاني بيانا وتوضيحا للاول وظاهر ان ليس لفظ قال بيانا وتفسير اللفظ
 وسوس حتى يكره من هذا باب بيان الفعل دون الجملة بل المبين دون مجموع الجملة (وأما كونها أي الجملة الثانية
 كالمنقطة عنها) أي من الاولى (فسكره نطقا عليها) أي الثانية على الاولى (وهي لفظها على غير ما) مما
 ليس بمقصود وشبه هذا بكل الالفاظ باعتبار احتمال على مانع من اللفظ الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه
 بنصب قرينة يحصل هذا من كل الالفاظ ويسمى انفصل لذلك قطعاه مثاله
 وتظن سلمى اني أبقى: بدلا أراها في الضلال تهيم
 فبين الجملة مناسبة ظاهرة لا تحتاج للسندين لأن المعنى ارادها اظهارا وكون السند اليه في الاولى محبوبا وفي
 الثانية شبا السكت ترك اللفظ

تدل على حال جملة كذا نقول زيد قائم علمت فتنفصل علمت عن زيد قائم لأنه يدل على انه معلوم
 فيكون جملة التمتاع وظلال الثمري أيضا في رد ماص عن الشارح والسيد فراجع به (قوله على
 شجرة الحام) ضاف الشجرة الى الحام لادعائه أن الاكل منها سبب الخلود الأكل (قوله لا يبلى) أي
 لا يتطرق اليه قصار ففلا عن وال (قوله فأن وزانه) الملاهم لما سبق فوزانه طول (قوله من تقب) وهو ضعف
 أسفل - ف في الأبر - وأما في غير ما من خشونة الأرض والدبر معلوم عن وهو أشنى الدبر جرح في ظر البير
 (قوله وظار أن ليس لفظا قال بيانا مخ) اذا قول أعمر من الوسوسة كإبين (قوله وأما كونها كالمنقطة عنها)
 فيجب فصلها عنها وكن المناسب لما سبق وأما شبه كمال الالفاظ الخ (قوله موها الخ) أي من المغيرة الى ففلا
 يرد كمال الاتصال وكذا يقال في قول الشارح باعتبار احتمال على مانع من اللفظ أي من المغيرة الى
 فلا يرد أن اذكره من وجه الشبه مشترك بين كمال الاتصال وكمال الالفاظ (قوله ما ليس
 بمقصود) أي ليس بمقصود واللفظ له وعبارة الطول ما يؤدي الى فساد المعنى أي ما يؤدي الى اللفظ عليه الى
 فساد المعنى ومثل ما في المطول في الأطول قال لو كان مطلقا لم يغير المقصود مردودا لما صح انفصل لفظا
 غير المقصود ما أنه انفصل بمحتمل الاستدناف ففله أم الاستدناف الذي المقصود والمراد بالايام اما الدلالة
 الضمنية فينبغي أنها اللفظ على النير والشك فيه يكون معلوما بطريق الاولى وما التعبير بالايام لكون
 المدلول ضيقا فاسدا وحيث يثمل السكر اند وعلى الثاني يراد بالايام الايقاع في الوهم بمعنى الدهر وقوله
 وشبهه أي المصنف هذا أي كونه لفظها على السابقة موها تشبيها ضمنية اما خذنا من جملة غلة تشبيه الجملة
 بالمنطقة وقوله باعتبار احتمال على مانع من الايام ففله انه يقتضي انفصل باعتبار ما اشتمل عليه لا باعتبار ذاته
 (قوله الا انه لما دن) أي الماء وقوله خارجيا أي عن هذا لأنه قيد له (قوله ويسمى انفصل) أي ترك اللفظ
 لأجل ذلك قط الامان تخصيص الحاص باسم امام اصطلاحا لأن فصل قط واما لازيه قط توهم خلاف
 المراد في وقال في الأطول ويسمى انفصل قطما لأن الجملتين كانتا متصلتين لوجود التناسب واجام
 فقط لما انفصل فيه كأنه قط متصل (قوله ارادنا) على صيغة المجهول شاع في ظن أي اظهارا وانما جعل
 ضالما مظهرنا من أن المناسب دعوى التيقن تحرزا عن دعوى التيقن في ضالما واسعارا
 بأن غاية العبارة دعوى الظن أطول (قوله فبين الجملتين مناسبة ظاهرة) ربما ينافي قوله في الاحوال
 الستة لأن الوصل يقتضي منافية ومناسبة أي والمناسبة لا تناسب كمال الالفاظ ولا شبهة واجيب بأن
 المناسبة التي لا تناسبها هي المصححة لفظ بخلاف التي معها الايام المتناف لللفظ فيصح وجوده فيه قوله
 لازم معنى ارادنا اظهارا فكذلك اشاع في الاستعمال والافتقار الى الاصل جعل رائيا ارادنا الى ظاننا اي ما فآرى
 المجهول بمعنى ظن المعلوم من استعمال الشيء في لازم معناه افاده الثمري (قوله وكون المستدنا في الاولى
 محبوبا الخ) فبينهما

لثلايتوهم أنه عطف على ابني فيكون من مظهرات سلمى (ويحتمل الاستئناف) كأنه قيل كيف تراها في هذا الظن فقال أراها تتحير في أودية الضلال (وأما كونها) أي الثانية (كالمصلة بها) أي بالاولى (فلكونها) أي الثانية (جواب السؤال اقتضته الاولى فنزل الاولى منزلة) أي السؤال لكونها مشتملة عليه ومقتضية له (فتفصل) الثانية (عنها) أي عن الاولى (كما يفصل الجواب عن السؤال) لما بينهما من الاتصال قال (السكاكي فينزل) ذلك السؤال الذي تقتضيه الاولى وتدل عليه

تضاييف أو تقارن في الخيال أطول (قوله لثلايتوهم الخ) لا يقال لامناسبة بين مسند ابني وأراها وكفى بذلك في نفي التوهم لأننا نقول كفى للمناسبة كونه متعلق الظن وفيه ان اختيار الفصل على العطف لذلك إنما يتمشى لو لم يكن في الفصل ايضا إيهام بخلاف المقصود ولا خفاء في احتمال كون أراها حالاً من فاعل ابني وخبراً بعد خبر لأن الان يقال الأصل في الجملة أن لا يخرج عن الاستقلال والأصل هو الفصل فإذا منع المانع من العارض الذي هو العطف يختار الأصل بمرجح الاصل وإن لم يخل عن مانع كان مع العطف فليتنامل . وفي الفتح ولا يصح جعل الفصل رعاية الوزن لأنه ليس هناك أي ليس في مرتبة الداعي المعنوي فع وجوده لا يستند صنيع البليغ إلى الامر اللفظي ويعلم منه ان من نكات الفصل رعاية الوزن أطول (قوله ويحتمل الاستئناف) فيكون من شبه كمال الاتصال وكتب ايضا قوله ويحتمل الخ دخل عليه ع ق بقوله ثم أشار إلى وجه آخر مانع من العطف في قوله أراها في الضلال تريم بقوله ويحتمل الاستئناف اعني أن قوله أراها يحتمل ان يكون غير استئناف بأن يقصد الاخبار به كما قبله من غير تقدير سؤال يكون جواباً عنه فيكون النع من العطف هو الإيهام السابق ويحتمل أن يكون استئنافاً بأن يقدر سؤال ويكون جواباً عنه فكأنه قيل وكيف تراها في ذلك الظن فقال أراها مخطئة تتحير في أودية الضلال والتلطيف يكون المانع كون الجملة كالمصلة عما قبلها لاقتضائه السؤال أو تنزيله منزلة السؤال والجواب يفصل عن السؤال كما قال وأما كونها كالمصلة الخ (قوله كالمصلة) أي كمال الاتصال (قوله اقتضته الاولى) لكونها مجملة في نفسها باعتبار الصحة وعدمها أو مجملة السبب أو غير ذلك مما يقتضي السؤال ع ق (قوله ومقتضية له) عطف تفسير (قوله فتفصل الثانية عنها الخ) وقد ورد على منع العطف على الجملة التي هي كالسؤال قوله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه بمد قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الخ اذ هو في تقدير ولم استغفر إبراهيم لأبيه وقد عطف الجواب بعد تقديره وأجيب بان الواو للاستئناف لا للعطف وبغير ذلك تأمله ع ق (قوله لما بينهما من الاتصال) أي الاتصال الشبيه فكأن الجملة الاولى في الاقسام الثلاثة من كمال الاتصال متبعة للثانية ولم توجد الثانية بدون الاولى كذلك السؤال متبج للجواب والجواب لا يوجد بدون السؤال فكلا صورتا الجواب والسؤال والاستئناف من شبه كمال الاتصال وهو الظاهر من التشبيه اه عبد الحكيم وفي الاطول بعد تقرير قول المصنف كما يفصل الجواب عن السؤال ما نصه وهذا يشعر بان من موجبات كمال الاتصال كون الجملتين سؤالاً وجواباً وإنما لم يعد ذلك في تفصيل كمال الاتصال لأن الجواب والسؤال لا يحتاج الفصل فيهما إلى اعتباره لأنها يكونان في كلام المتكلمين فالجواب ابداً ابتداء كلام غير مسبوق بما يعطف عليه فلم يحتاج إلى اعتبار اتصاله بالسؤال ولك ان تقول اتصال الجواب والسؤال داخل في قولهم او بياناً لها لأن الجواب بيان مبهم للسؤال اه وكتب ايضا قوله لما بينهما من الاتصال وبعضهم يجعل منع العطف بين الجواب والسؤال لما بينهما من كمال الاتصال اذ السؤال انشاء والجواب اخبار ع ق (قوله قال السكاكي) الحاصل ان المصنف ينزل الاولى منزلة السؤال فالثانية جوابها والسكاكي يقدر السؤال واقعاً فالثانية جوابه قاله في المروس من يس وكتب ايضا قوله قال السكاكي الخ قال ع ق وهذا أي كلام السكاكي يقتضي ان موجب النع كونه جواباً للسؤال مقدروما تقدم يقتضي ان الموجب هو تنزيل الاولى منزلة السؤال ويمكن ان يحمل الكلام على معنى

يقتضى تأكيد الحكم) الذي هو في الجملة الثانية اعني الجواب لا السائل متردد في هذا السبب الخاص هل هو سبب الحكم ام لا (كأمر) في احوال الاسناد الخبري من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا حسن تقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد بالاعتناء استحسانا لا وجوبا والمستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب (واما عن غيرها) اي غير السبب المطلق والخاص (نحو قالوا سلاما قال سلام) اي فاذ قال ابراهيم في جواب سلامهم فقل قال سلام اي حياهم بنحية احسن لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت (وقوله زعم العواذل) جمع عاذلة اعني جماعة عاذلة (انني في غمرة) وشدة (صدقوا) اي الجماعات العواذل في زعمهم انني في غمرة (ولكن غمرك لا تنجلي) ولا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات والشدائد.

السبب الخاص فان السؤال عن مطلق السبب لا يؤكد قال الفري هذا ايضا مبني على سوق الكلام مساق مقتضى اظاهر المتبادر وإلا فلنا كيد معان غير دفع الشك ورد الانكار كما سبق وليست فائدته منحصرة فيهما حتى يقال لو كان السؤال عن السبب المطلق لكان سؤال الاعن تصوره الذي لا يتصور فيه شك وتردد حتى يؤكد في الجواب اه سم (قوله يقتضى تأكيد الحكم) اي الجواب لأنه ترد في النسبة بعد تصور الطرفين ع ق وقد قيل في هذا الباب حيث دلت الجملة الاولى على سؤال تصديق تأتي الثانية مؤكدة والا فلا لأن التأكيد لا يكون الا للنسبة لا لأحد الطرفين كذا في يس (قوله كأمر) الكاف للتعليل (قوله من ان المخاطب الخ) لو قال من ان غير السائل ينزل منزلة السائل اذا قدم ما يلوح له بالخير فيستعرف استمراف المتردد الطالب لكان أولى لأن المخاطب غير متردد في الحكم طالب له بل هو منزل منزلة المتردد فتأمل سم (قوله يؤكد) انما اتى بتأكيدين مع ان المتردد يكفيه واحد لاستبعاد كون نفوس الأنبياء اماراة بالسوء يس (قوله ولا يخفى ان المراد الخ) بدليل ان المذكور فيما مر الحسن لا الوجوب (قوله بمنزلة الواجب) اي في طلب دراعته والاثبات به وكتب ايضا ما نصه اي فساغ التعبير بالاعتناء سم (قوله واما عن غيرها) امامطلقا فلا تقتضى تأكيدها واما من غير خاص فيقتضى التأكيد على ما مر به وكأنه اكتفى بالسياق الذهن من تقسيم السبب اليه ومع ذلك اشار الى انقسمين بالمثاليين الا انه اورد من الخاص مثالا لا يقتضى التأكيد وكان ينبغي ان يأتي بمثال يقتضى التأكيد وستعرف حقيقة الحال في المثال الثاني اه . اطول وعبرة المطول ومثل المصنف بمثاليين لأن السؤال عن غير السبب ايضا اما ان يكون على اطلاقه كما في المثال الأول واما ان يشتمل على خصوصية كما في المثال الثاني فان العلم حاصل بواحد من الصدق والكذب وانما السؤال عن تعيينه (قوله نحو قالوا سلاما قال سلام) يحتمل ان يكون تقاؤلهم بلغة يعتبر فيها مثل ما يعتبر في اللغة العربية ويحتمل ان يكون بها لأنهم كانوا كما قيل عالمين باللغة العربية نعم شيوع هذه اللغة العربية انما كان من اسبيل فري (قوله قالوا سلاما) اي نسلم سلاما مطول (قوله قال سلام) اي عليكم سلاما وسلام عليكم (قوله احسن لكونها بالجملة الخ) قد يقال الفعلية تدل على الحدوث والاستمرار التجددى فهو توازن الاسمية فلا احسنية (قوله زعم) اكثر استعماله في الاعتقاد الباطل وقد يستعمل في الحق على ما في القاموس ومنه ما هنا بدليل صدقوا (قوله بمعنى جماعة عاذلة) ولم يجعله جمع عاذلة واحدة من المؤنث لقوله صدقوا بضمير الذكور ولم يجعله جمع عاذل لأن فاعلا لا يطرد جمعه على فواعل بل هو مسموع وانظر ما المانع من جمعه من جملة ما سمع وقولنا لأن فاعلا لا يطرد جمعه على فواعل أي اذا كان صفة لمذكر فاعل بخلاف ما اذا كان جامدا كعائق وعوائق أو صفة لمؤنث كطالق وطوالق أو لمذكر غير عاقل كعامل وعواجل فانه يطرد وعبرة الأطول العواذل أي الجماعات العواذل . أما الرجال كما هو ظاهر صدقوا أو الرجال والنساء فصدقوا تغليب اه . قال الفري والقول بأنه جمع عاذلة على أن النساء للمبالغة مما لا يلتفت اليه لأنه ليس بقياس اه (قوله بخلاف أكثر الخ) إشارة الى توجيه الاستدراك وحاصله انه لما كان يتوهم ان غمرته مما ستكشف كما هو شأن أكثر الغمرات والشدائد استدرك

كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا فقل صدقوا (وأيضاً منه) أي من الاستثناف وهذا إشارة إلى تقسيم آخر له (ما يأتي بإعادة اسم الاستثناف عنه) أي أوقع عنه الاستثناف وأصل الكلام استثناف عنه الحديث فحذف المفعول ونزل الفعل منزلة اللازم (نحو أحسنت) أنت (إلى زيد زيد تحقيق بالاحسان) بإعادة اسم زيد (ومنه ما يبنى على صفته) أي صفة ما استثناف عنه دون اسمه والمراد صفة تصلح لترتيب الحديث عليه (نحو) أحسنت إلى زيد (صديقك القديم أدل لذلك) والسؤال المقدر فيهما لماذا أحسن إليه وهل هو تحقيق بالاحسان (وهذا) الاستثناف المبني على الصفة (أبلغ)

بقوله ولكن الخ (قوله كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا) لأن الزعم مطية الكذب فيفهم أن أزمعوه يحتمل الصدق والكذب فكانه قيل الخ ولقائل أن يقول إذا تصور من الكلام الأول الصدق فيما زعموا وتردد هل واقع ذلك الصدق أم لا وكان المقام مقام التردد يجب التأكيد بأن يقال أنهم لصادقون مثلاً وقد يجاب بأن السؤال لما كان فعلاً أتى بالجواب مطابقاً والتأكيد تقديرى بمثل القسم أي صدقوا والله مثلاً من عرق وفيه جواب آخر نظريه فراجعه وكتب أيضاً قوله كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا قال في المطول السؤال هنا يشتمل على خصوصيته لأن العلم حاصل بواحد من الصدق والكذب وإنما السؤال عن تعيينه اه وقضيته كما في يس أن السؤال عن التصديق لا عن التصور وحينئذ فكان مقتضى الظاهر التأكيد على حد أن النفس الخ وقال في الأطول كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا وهكذا في المفتاح فحينئذ وجه عدم التأكيد أن السؤال عن التصور والتصور لا يطلب التأكيد ونازع السيد السندي كونه المزمرة وأم سؤالاً عن التصور فكان مقتضى الظاهر التأكيد ثم بعد تزيفه لما ذكره السيد قال بناء على أن المطلوب التصديق إذا دار الكلام بين النفي والاثبات لا معنى للسؤال بالمزمرة وأم إذ لا معنى لظاهر حصول التصديق بأحدهما لأنه مفروغ عنه معرفة كل أحد ألا ترى أنه لا يقال زيد قام أم لم يقيم والتعارف في مثله السؤال عن جانب يتم به فيقال أصدقوا وحينئذ يجب التأكيد لا تردد فيه ويكون ترك التأكيد لأن ظهور حاله بدف التردد والشك والأوجه أن المراد زعم العواذل أنني في غمرة تنكشف فازعم حينئذ في معناه المشهور ولما كان زعمهم مركباً سأل أنهم هل صدقوا أم كذبوا فجاب بأنهم صدقوا والبعض وكذبوا في البعض فقوله صدقوا إشارة إلى صدقهم في كونه في الغمرة وقوله ولكن غمركم لا تنجلي إشارة إلى كذبهم في اعتقاد الانجلاء أطول (قوله وأيضاً) قال عرق ونعود أيضاً إلى تقسيم آخر في الاستثناف باعتبار إعادة اسم ما استثناف عنه الحديث والاثبات بوصفه بالشعر بالعلية وأن كان الاستثناف في ذلك لا يخلو أيضاً من كونه جواباً عن السؤال عن السلب أو عن غيره الذي هو حصل التقسيم السابق فنقول منه الخ (قوله بإعادة اسم الخ) الباء للملابسة أو بمعنى مع والمراد بالاسم ما قبل الصفة (قوله أي أوقع عنه الاستثناف) أي لأجله (قوله) وأصل الكلام استثناف الخ أي بعد بنائه للمفعول (قوله فحذف المفعول) أي في الأصل الأول الذي هو نائب فاعل في هذا الأصل الثاني وهو لفظ الحديث وقوله ونزل الفعل منزلة لازم أي فأنيب المجرور والمصدر المفهوم من استثناف لناؤيله بأوقع عنه الاستثناف وهذا هو المشار إليه بقول الشارح أي أوقع الخ كذا يؤخذ من عرق فيكون من قبيل حيل بين العبر والنزوان قال في الأطول ولا داعي إلى ذلك بل نقول مفعوله الأول ضمير مستتر راجع إلى ما رجع إليه ضمير منه أي ما استثناف الاستثناف عنه إذ مفعوله الأول يكون الحديث لأن الاستثناف حديث اه ومنه يعلم أن الاستثناف الراجع إليه ضمير منه بمعنى الحديث (قوله) نحو أحسنت أنت ضبط أحسنت بناء الخطاب مع أنه يصح هنا أن تكون التاء للمتكم ليتناسب مع أحسنت في المثال الثاني لأنه يتعين فيه أن تكون التاء للخطاب وإلا لقال صديق القديم الخ (قوله) ومنه ما يبنى لم يعبر بالاعادة لأن الصفة لم تذكر أولاً حتى تعاد (قوله لترتيب الحديث عليه) أي الصفة وذكر باعتبار أنها وصف (قوله لماذا أحسن إليه) بصيغة الماضي وهذا

لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصدانة القديمة في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف الصالح للعلة له . ودهنا بحث وهو ان سؤال إن كان عن السبب فالجواب يشتمل على بيان لا محالة ولا فلا وجه لاشتماله عليه كما في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلاما وقوله زعم العراذل أني ووجهه التقصي عن ذلك المذكور في التمرح (وقد يحذف صدر الاستئناف) فعلا كان أو إسما (نحو يسبح له فيها بالغدو والأصاير رجال) فيمن قرأها مفتوحة الباء كأنه قيل من يسبحه فليل رجال أي يسبحه رجال (وعليه نعم الرجل زيد) أو نعم رجالا زيد (على قول)

راجع الى المثال الأول ويقدر السائل فيه غير المخاطب من السامعين كما علم من ضبطه بصيغة الماضي لعدم اشتمال الجواب فيه على خطاب وليس بصيغة المضارع ويقدر السائل المخاطب لأنه لا معنى لسؤال اشخص عن سبب فعله إلا ان يقال السؤال لتقرير الحكم لا للاستعلام وقوله ودل هو الخ راجع الى المثال الثاني وتقدير السؤال فيه من المخاطب لاشتمال الجواب فيه على الخطاب في كلام الشارح إشارة الى أنه لا يمين تقدير السؤال من المخاطب كما في المثال الأول في كلام الشارح توزيع على طريق اللف والشر المرتب على ما في القنرى لكن لا يخفى صحة تقدير دل هو الخ في المثال الأول أيضا وكتب أيضا قوله لماذا احسن اليه سؤال عن السبب المطلق فناسب عدم انما كيد في الجواب وعدم ما يفتني عنه وهل هو تحقيق بالاحسان سؤال عن السبب الخاص فناسب ذكر ما يفتني عن التاكيد في الجواب وهو موجب الاستحقاق يس (قوله لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم) الحكم هنا هو الاحسان وقد يقال في الاول ايضا بيان السبب وهو كونه حقيقا بالاحسان كما يدل عليه كونه جوابا عن السؤال المقدر عن السبب نعم في الثاني زيادة بيان سبب السبب فهو أبلغ من هذه الجهة وهذا حاصل البحث الآتي وجوابه وقال في الاطول أي لاشتماله على بيان سبب الحكم الذي في الجواب وفرق بين بيان سبب الحكم الذي في الجواب وبين بيان سبب الحكم المتضمن للسؤال فان قولنا زيد حقيق بالاحسان بيان لسبب الاحسان الى زيد مع أنه لا يشتمل على سبب استحقاقه بالاحسان وهذا ظهر ضعف ما قاله الشارح أنه إن كان السؤال في الاستئناف عن السبب فالجواب لا محالة يشتمل على بيانه فلا يترجح جواب على جواب بالاشتمال عليه إذا لم يشتمل عليه وإن كان عن غيره فلا معنى لاشتماله على بيان السبب ثم ناقش فيما أجاب به الشارح فراجع (قوله أنه) أي الوصف وهو بدل من ما (قوله ودهنا بحث) أي في قولنا أبلغ لاشتماله الخ (قوله إن كان عن السبب) أي كما في المثالين المذكورين (قوله فالجواب) أي سواء بنى على الاسم أو الصفة يشتمل على بيانه لا محالة فكيف يخص بما بنى على الصفة دون الاسم سم (قوله على بيانه) أي السبب لا محالة أي سواء كان الجواب بالاسم أو الصفة فالجواب بالاسم خصه بالصفة وقوله وإلا أي ولا يمكن السؤال عن السبب فلا وجه لاشتماله عليه وصفا أو إسما وقوله كما في قوله الخ تشبيه في عدم الاشتمال وقوله المذكور في التمرح قال فيه وجهه أنه اذا ثبت شيء حكم ثم قدر السؤال عن سببه وريد أن يجاب بأن سبب ذلك أنه مستحق لهذا الحكم فهذا الجواب يكون تارة باعادة اسم ذلك الشيء فيفيد أن سبب هذا الحكم كونه حقيقا وتارة باعادة دنة فيفيد أن سبب استحقاقه لهذا الحكم هو هذا الوصف وليس يجرى في جميع صور الاستئناف فليتأمل ما بحروفه وحاصله أن الاول بين سبب الحكم فقط والثاني بين سبب سبب الحكم فهو متضمن لسبب الحكم ومبين فيه سبب ذلك السبب فكان أبلغ من الاول (قوله وقد يحذف صدر الخ) أي أو عجزه نحو نعم الرجل زيد على أن الخصوص مبتدأ محذوف الخبر فلو قال وقد يحذف بعض الاستئناف لكان احسن (قوله أي يسبحه رجال) وحذف الفعل اعتمادا على يسبح الاول لا على المذكور في السؤال المقدر لأنه لا يجوز كما في دلائل الاعجاز فلا محالة بينه وبين الشارح (قوله وعليه) نبه على التفاوت بين المثالين وهو كون المحذوف في أحدهما المسند وفي الآخر المسند اليه وكون المحذف في الاول جائزا وفي الثاني واجبا وله وجه آخر يكشف عنه قوله على قول أطول

أي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف أي هو زيد ويجعل الجملة استئنافا جوابا لسؤال مقدر عن تفسير الفاعل المبتدأ (قد محذوف) الاستئناف (هـ) أما مع قيام شيء مقامه نحو قول الحماسي وزعمتم أن اخوتكم قریش . لم الف) أي ايلاف في الرحلتين المعروفتين لم في التجارة رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام (و ليس لكم الالف) أي مؤلف في الرحلتين المعروفتين كما أنه قيل أصدقنا في هذا الزعم أم كذبنا فقليل كذبتم محذوف هذا الاستئناف (هـ) وأقيم قوله لم الف وليس لكم الف مقارنا لدلالته عليه (أو بدون ذلك) أي قيام شيء مقامه اكتفاء بمجرد القرينة (نحو فنعم الماسدون أي نحن على قول) أي قول من يجعل المخصوص خبر المبتدأ هم نحن . ولما فرغ من بيان الأحوال الأربعة المقتضية للفصل شرع في بيان الحالتين المقتضيتين للوصول فقال (وأما الوصول لدفع الأمر بكقولهم لا وايدك الله) فقوله لم لارد لكلام سابق كما إذا قيل هل الأمر كذلك فقال لا أي ليس الأمر كذلك فمذه جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية فيبينها كمال الاتقطاع لكن عطفت عليها لأن ترك العطف يوهم أنه دعاء على المخاطب بعدم التأييد مع أن المقصود الدعاء له بالتأييد

(قوله أي على قول من يجعل الخ) أما على قول من يجعل المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبرا فليس نحن فيه إذ ليس على ذلك إلا جملة واحدة وكذا على أنه مبتدأ محذوف خبره لا يكون من حذف صدر الاستئناف الذي الكلام فيه بل من حذف خبره وكذا أن جعل بدلا أو عطف بيان فلا حذف أصلا من ليس (قوله ويجعل الجملة الخ) عطفت لازم (قوله وقد محذوف الاستئناف هـ الخ) أي ويكون الفصل تقديرا (قوله نحو قول الحماسي) يهجو بني أسد في انتماءهم لقریش وزعمهم أنهم اخوتهم ونظائرهم (قوله قریش) خبر أن وقوله لم الف الخ منقطع عما قبله قائم مقام الاستئناف وكتب أيضا قوله لم الف مصدر قولك الف فلان هذا المكان بالـ كـ مـ يـ ألفه يس (قوله أي مؤلف الخ) قال في الأطول أي مؤلفة كالقتال بمعنى المقاتلة والمراد نفي مطلق لآلاف عنهم فتفسير الناحية بقوله أي مؤلفة في الرحلتين المعروفتين ليس كما ينبغي ويدل على ما ذكرنا قوله بعده أولئك أو منوا جوعا وخوفا وقد جاءت بنو أسد وخافوا

أ هـ (قوله لدلالته عليه) دلالة العلة على المعلول وكتب أيضا قوله لدلالته عليه من حيث أنه يدل على نفي المزعوم من الأخوة والتناظر (قوله أي نحن) هذا هو المخصوص المحذوف وإنما قدرنا السؤال لأن نعم مع فاعلها الأبرامه بصدد أن يسأل معها عن المخصوص كما قررنا آنفا فيجيب بالمخصوص وإذا دلت عليه القرينة حذف كما هنا في (قوله على قول) أي إنما يكون محذوف فيه المجموع على قول من يجعل المخصوص بالمدح خبر مبتدأ محذوف فيكون التقدير هم نحن وأما على قول من يجعله مبتدأ وواقبله خبر فليس من الباب ع ق وكتب أيضا قوله على قول الأولى على القول لثلاثتهم من تنكير قول مخالفته للقول السابق أ هـ أطول وأقول لا وجه لتخصيص حذف الاستئناف مع عدم قيام شيء مقامه بقول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف بل يجري على قول من يجعله مبتدأ خبره محذوف فكان على المصنف أن يقول على قولين اللهم إلا أن يكون اقتضاه على ذلك القول لأنه المشهور بين العامة فتدبر (قوله فكقولهم لا وايدك الله) أي عند عدم ارادة السكوت على لا والابتداء بما بعد أو الاذن السكوت دافعا للا. أم قال في الأطول لا يقال لا الداخلة على الماضي يلزم التكرير فلا إيهام من عدم تكرير لا نا تقول ذلك إذا تدخل في الدعاء كما تقر في محله (قوله فمذه) أي ليس الأمر كذلك التي تضمنها (قوله فبينها كمال الاتقطاع) قال في العروس ولك أن تقول (أ) الإيهام كما يدف الفصل بين الجمتين اللتين بينهما كمال الاتقطاع يدفعه بين اللتين بينهما كمال الاتصال وكذا غيرهما من الأقسام السابقة واللاحقة فليعتبره الناظر والإيهام مشروط بأن لا يدارضه إيهام آخر كما سبق أ هـ (قوله لكن عطفت الخ)

(أ) قوله الإيهام كما يدفع الفصل الخ المناسب العكس لأن الفصل هو الدافع للإيهام أ هـ

فإنما وقع هذا الكلام فالمعطوف عليه هو مضمون قولهم لا وبعضهم لما يقف على المعطوف عليه في هذا الكلام نقل عن الثعالبي حكاية مشتملة على قوله قلت لا وإيدك الله وزعم أن قوله وإيدك الله عطف على قوله قلت ولم يعرف أنه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وأنه لو لم يحك الحكاية حينئذ لما قال للمخاطب لا وإيدك الله فلا بد له من معطوف عليه (وأما للتوسط) عطف على قوله أما الوصل لدفع الإيهام أي وأما الوصل لتوسط الجملتين بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد صحف بعضهم أما بكراهمزة فركب من ضمياء وخبط خبط عشواء (فاذا اتفقتا) أي الجملتان (خبراً وإنشاء لفظاً ومعنى فقط بجامع) أي مع تحقق جامع (بينهما) بدلاً لما سبق من أنه إذا لم يكن جامعاً فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقتان خبراً أو الإنشاء لفظاً ومعنى فبما لا نهما أما انشائيان أو خبريتان والمتفقتان معنى فقط ستة أقسام لأنهما ما كانا انشائيان معنى فاللفظان أما خبران أو الأولى خبر والثانية إنشاء وبالعكس وإن كانا خبريتين معنى فاللفظان أما انشائيان أو الأولى انشاء والثانية خبر أو بالعكس فالمجموع ثمانية أقسام والمصنف

صريح في أن الواو عاطفة وقد نازع في العروس في كونها عاطفة وأدعى زيادة الدفع الوهم وإنه اجاءت في القرآن كذلك ونقله عن الكوفي وابن مالك وأطال عما لا يخلو عن نظروا سهاب ليس وقال في الأطول ثم الواو في مثل هذا التركيب دل للمعطف حتى يكون فيه الوصل أو زائدة لدفع الوهم كما زيد في ربنا ولك الحمد في رواية على ما في الصحاح من أنه لا إيهام أو وواو اعتراضية والجملة الدعائية معترضة كافي قوله إن الثمانين وبلهتها لم فيه ترد وفي ثبوت الوصل لدفع الإيهام توقف فتأمل (قوله فأينما وقع) تقرير على قوله لكن عطف عليها (قوله هذا الكلام) أي ما يشبهه نحو لا وهذا الله (قوله وهو مضمون قولهم لا) أي ما تضمنه لا من الجملة وعبارة عن المعطوف عليه هو الكلام المنفي مضمونه بلا إيهام (قوله وبعضهم) هو الزوزني (قوله مشتملة على قوله الخ) من احتمال السكت على الجزء (قوله وزعم) أي ذلك البعض (قوله ولم يعرف أنه) أي وإيدك الله لو كان كذلك أي معطوفاً على قلت أو الضمير في أنه لو كان للحال والشأن (قوله لم يدخل الدعاء الخ) أظهر في محل الإضمار أي من أن المقصود أنه من جملة القول (قوله لو لم يحك الحكاية) المراد بالحكاية قلت أي لولا يأت بها وصير يحك الله العلي وقوله فحين جواب لو ودام صدرية ضمير قال الثعالبي والفاء في فلا بد زائدة والجواب فلا بد والفاء في حين زائدة والوجه الأول أولى وكتب أيضاً قوله وأنه لو لم يحك الخ يعني أن المعطف مثل هذا الكلام واجب ولو لم يتقدم قلت ولا قدر أصلاً لا تنفاه تعلق الغرض به لعدم مناسبته للمقام فلا بد من معطوف عليه وهو مضمون لا فلو كان كما زعم هذا الزاعم اختص المعطف بما فيه جملة وهو باطل من عرق وعبارة سم قوله وأنه لو لم يحك الحكاية الخ رد آخر على هذا القائل حاصلة أن هذا الذي قاله إنما يفيد بالنظر لحكاية هذه الحكاية وأما إذا لم يحك وقيل لا وإيدك الله احتج للمعطوف عليه ولم يبنه عليه هذا القائل إيهام (قوله فلا بد من معطوف عليه) أي وإين هو فتعين ما قلنا (قوله وأما للتوسط) أي لأجل التوسط (قوله وقد صحف بعضهم أما الخ) هو الزوزني (قوله فركب الخ) لأنه ارتكب تكلفات سائطة وتعسفات سافلة وبيان ذلك أنه أحوج إلى تقدير معطوف عليه قبلها فصار تقدير الكلام هكذا وأما الوصل فلما لدفع الإيهام وأما للتوسط فبقيت الفاء في قوله فكقولهم وفي قوله فإذا اتفقتا ضائفة وبقيت إذا بلا جواب إن كانت شرطية أو بلام تعلق ظاهر إن كانت لمجرد الظرفية فاحتاج إلى جعل الفاء في قوله فكقولهم مؤخره عن تقديم وإن المعطوف عليه المحذوف زحلت عنه الفاء فدخلت على كقولهم وإلى تقدير الجواب أو تعلق الظرف وفي ذلك من التعسف والخطب لما فيه من الحذف الغير المهود مع العجرفة ما لا يخفى عن قوله مؤخره عن تقديم أي وإنها داخلة على أما المحذوفة الداخلة على لدفع (قوله من ضمياء) أي ظهر ناقة ضمياء وقوله وخبط باباً ضرب وقوله عشواء تأنيت الأضنى أي ناقة لا تبصر بالليل (قوله فإذا اتفقتا الخ) أي فكانا إذا الخ (قوله لفظاً ومعنى) راجعان لكل من خبر وإنشاء وكذا قوله أو معنى فقط (قوله والمتفقتان معنى فقط ستة أقسام) فيه أن القسم الأول والرابع متفقتان

أو رد للقسمين الأولين مثالهما (كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى إن البراري لنعيم وإن
الفجار لنى جحيم) في الخبريتين لفظاً ومعنى إلا أنهم في المثال الثاني متناسبة في السمية بخلاف الأول (وقوله
تعالى كوا واثربوا ولا تسرفوا) في الانشائيتين لفظاً ومعنى وأورد للاتفاق معنى فقط مثلاً واحداً
إشارة إلى أنه يمكن تطبيقه على قسمين من أقسامه الستة الباقية وأعاد فيه لفظ الكاف تنبيهاً على أنه مثال
للاتفاق معنى فقط فقال (وكقوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً) فمطف قولوا على لا تعبدون مع اختلافهما لفظاً
لكونهما الشائيتين معنى لأن قوله لا تعبدون إلا الله أخسار في معنى الإنشاء (أى لا تعبدوا) وقوله
وبالوالدين إحساناً لا بدله من فعل فاما أن يقدر خبراً في معنى الطلب أى (وتحسنون بمعنى أحسنوا)
فتكون الجملة خبراً لفظاً إنشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله معنى الإنشاء أما لفظاً فللملازمة
مع قوله لا تعبدون وأما معنى فالبالغة باعتبار أن المخاطب كأنه سارع إلى الامتنال فهو يخبر عنه كما تقول
تذهب إلى فلان تقول له كذا

معنى ولفظاً فيكون التقسيم من باب تقسيم الشيء إلى أنواعه وإلى ما هو خارج عنه والجواب أن في العبارة حذفاً
لدلالة ما به عليه والاصل والتفقتان خبراً أو إنشاء معنى فقط مرتبطاً بالمحذوف لا بقوله المتفقتان فتنبه لذلك
فقد غفل عنه الناظرون (قوله للقسمين الأولين) أى الجمليتين المتفقتين خبراً لفظاً ومعنى والجمليتين المتفقتين
إنشاء كذلك سم (قوله كقوله تعالى يخادعون الله الخ) وأورد عليه أن هذه آية سورة النساء فالجملة لها محل
من الأعراب لأنها خبر أن من قوله تعالى إن المنافقين يخادعون الله الخ وليست آية بقرعة لأنه ليس فيها وهو
خادعهم والكلام الآن في محل له وقد علمت الجواب عن ذلك من كلام الشارح فمما سبق من نظيره وحاصله هنا
أن القصد بيان التوسط بقط النظر عن كون الجملة لها محل أو لا وكتب أيضاً قوله كقوله تعالى الخ والجامع
فيها ظاهر لأن المسندين متناسبان من حيث أن كلامهم مامن المخادعة والمسند إليهما كذلك لأن المسند إليهما في
الأولى مخادع باعتبار الأولى مخادع باعتبار الثانية والمسند إليه في الثانية مخادع باعتبار الثانية مخادع باعتبار الأولى
تدبر (قوله وقوله تعالى إن البراري لنى جحيم) الجامع فيها انتضاد الطرفين المسند إليه والمسند (قوله وقوله تعالى
كوا الخ) الجامع بين هذه الجملة الثلاث الانشائية اتخاذاً في المسند إليه ما بين الأكل والشرب والاسراف
من المناسبة يس (قوله للاتفاق معنى فقط) انظره مع أنه يصح كونه مثلاً للمتفقتين لفظاً ومعنى وبأن يكونا
خبريتين لفظاً إنشائيتين معنى كما صرح به الشارح بعد غير مرة وسيأتى في المتن ويمكن أن يجاب بأن المراد
الاتفاق التحقيقي لا الاحتمالي والتحقيقى هو الاتفاق معنى فقط مرتبطاً بإنشاء المحذوف بالاتفاق على وزن
ما سلفناه فلا يراد (قوله إشارة) الاظهر من جهة المعنى أن يكون حالاً بتأويله بمشيراً (قوله يمكن تطبيقه على
قسمين الخ) أحدهما الانشائيتان معنى اللفظان الأول خبر والثاني إنشاء وثانيهما الانشائيتان معنى
اللفظان خبران فتأمل يس (قوله وكقوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل الخ) الجامع بين
هذه الجملة اما باعتبار المسند إليه فواضح لاتحاده فيها واما باعتبار المسندات فلأن تخصيص الله تعالى
بالعبادة والاحسان للوالدين ومن معهما وقول الحسن للناس اتخذت في الأمر بها واخذ الميثاق
عليها ع (قوله لا تعبدون) أى قائلين لا تعبدون أو أن اخذ الميثاق كالتقسيم وهذا جوابه قيل
في لا تعبدون التفات وفيه نظر وكتب على قوله أى قائلين لا تعبدون ما نصه فيه أن الكلام في الجملة التي
لا محل لها وتقدم ما يؤخذ منه الجواب (قوله أى وتحسنون الخ) قوة كلام المتن حيث قدم هذا الاحتمال
والشارح حيث بينه أتم بيان يعطى رجحانه لما فيه من المبالة وإن كان الظاهر الاحتمال الثاني (قوله فتكون
الجملة خبراً) أى لا تعبدون وتحسنون (قوله وفائدة الخ) أى ظاهرة لفظاً ومعنى اما لفظاً الخ (قوله فهو يخبر عنه)

تريد الامر اى اذهب الى فلان فقل له كذا وهو البع من الصريح (او) يقدر من اول الامر صريح الطلب على ما هو اظاهاى (واحسنوا) بالوالدين احسانا فذكرنا ان انشائيتين معنى من ان لفظ الاول اخبار ولفظ الثانية انشاء (والجامع بينهما) اى بين الجملتين (يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسند لهما جميعا) اى باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى والمسند اليه في الجملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند في الثانية نحو يشعريد ويكتب (للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقاربهما في خيال

اى عن الأمور به الله من الامثال (قوله) تريد الامر ولو كرر عبرت بقدر اظاهاى الرتبة حيث عد الذاب كلواذ المتسارع اليه وكلواذ بوقوعه وذلك ان المرغوب يتخيل وان الواسية وفي ذلك المبالغة في طلب وقد الدار ما ليس في ذلك اذ الامر في الاول (قوله) او يتدراخ (نحو) ان يعطف قولوا على الفعل المقارن تحسنوا او حسنه افيكه زالمط فادنى الاستعمال الاول تنقيح في الانشائية معنى ومختلفين خبرا وانشاء وعلى الثاني متفقين في الانشائية لفظا ومعنى اسم وهو مبنى على احد قول وهو ان المندوبات اذا تكررت يكون كل منها على ما يليه والصحيح خلافه في غير الحرف المرتب على ان صاحب الروس قال في الكلام على الجامع العقلي كما نقله ليس مانعه قلت قد اتفقوا على ان وقولوا الناس حسنام طرف على لا تعبدون الا الله لا على قوله وبالولدان احسانا (قوله) على ما هو الظاهر (لان الاصل في الطلب ان يكون بصيغته الصريحة لا يقال بقرينة وقولوا الا نأقول تعارض اقرينة لا تعبدون (قوله) فتكون (ان) اى لا يعبدون واحسنوا وكتب ايضا قوله فتكون ان الصواب فتكونا لانه منصوب عطفا على يقدر المنصوب عطفا على يقدر السابق ونصب اهو من الافعال الخمسة محذوف النون ويمكن جملة مستأنفا اى اذا تقرر ذلك فتكون (ان) الخ وان كان فيه حذف فتدبر وكتب ايضا قوله فتكون ان انشائيتين الخ وتتمثل للاقسام الاربعة الباقية ولو لم تكن الامثلة كلها من شواهد العرب تكملا للفائدة لقصد التصور فاما مثال الجملتين مع كونها معا انشائيتين معنى والاولى انشائية لفظا دون الثانية فكقولك قم الليل وانت تصوم النهار ومثاله مع كونها خبريتين معنى والاولى انشائية لفظا دون الثانية فكقولك تعالى لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه فان درسوا معطوف على لم يؤخذ وهو ولو كان انشاء لوجود الاستفهام في تأويل اخذ اذا الاستفهام لانكار والجامع بين المسندين اتحادهما اذ معنى اخذ ميثاق الكتاب اعلامهم بما فيه مع التزامهم اياه وذلك مرجح الدرس ويحتمل ان يكون الجامع التلازم بين الاخذ والدرس كتلازم المتضامين واما المسند اليهما فظاهر اتحادهما ومثاله مع كونها انشائيتين لفظا خبريتين معنى قولك لم آمرك بالتقوى ولم آمرك بترك الظلم ومثاله مع كونها خبريتين معنى والاولى خبرية لفظا فقط آمرتك بالتقوى ولم آمرك بترك الظلم ع وقوله واما المسند اليهما فظاهر اتحادهما انظر ما وجهه (قوله) اى بين الجملتين) سواء كان لهما مع اول وكتب ايضا قوله اى بين الجملتين قال شيخنا رحمه الله تعالى ظاهره عدم اشتراط الجامع بين المفرد والجملة مثلا اذا قلت زيد كاتب ابوہ والشاعر عمرو في داره يصح وان لم يكن بين الاب وعمرو مناسبة ونحو زيد شاعر اخوه وعمرو جالس في داره كذلك والظاهر انهم لا يسمحون بذلك لما يعطيه قوة كلامهم فليحرر بالنقل فاني ما رأيت يس (قوله) يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما الخ) ظاهره انه لا يجب الجامع بين المتعلقات ولعله كذلك ان لم يكن اقميد بالذات في الجملتين فانظر مع وقوف الاطول لا يخفى ان رعاية المناسبة بين الفضلات ايضا لا يبد منها واطال في ذلك (قوله) اليهما الضمير راجع لاول الموصولة باعتبار المعنى اى للذين اسند اليهما في الجملتين (قوله) جميعا اى لا باعتبار المسند اليهما فقط او المسندين فقط كما وقع في عبارة السكاكي في بعض المواضع يس (قوله) للمناسبة اى مع اتحاد المسند اليهما

اصحابها (ويعطى) زيد (وينمى) لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما فلا بد من تناسبهما كما اشار اليه بقوله وزيد شاعر وعمر وكاتب وزيد طويل وعمر وقصير لمناسبة بينهما (اي بين زيد وعمر وكالاخوة او الصداقة او العداوة او نحو ذلك وبالجملة يجب ان يكون احدهما بسبب من الآخر وملازمة له ملازمة لما نوع اختصاص (بخلاف زيد شاعر وعمر وكاتب بدونها) اي بدون المناسبة بين زيد وعمر وقانه لا يصح وان اتحاد المسندان ولهذا حكموا بامتناع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق (و) بخلاف (زيد شاعر وعمر وطويل مطلقا) اي سواء كان بين زيد وعمر ومناسبة او لم تكن لعدم تناسب الشعر وطول القامة (اسكاكي) ذكر انه يجب ان يكون بين الجمليتين يجمعها عند القوة المفكرة جمعاهن جهة العقل

(قوله اصحابها) اي لا مطلقا (قوله لتضاد الاعطاء والمنع) نظريه يسببها ليس بينهما تقابل التضاد وانما بينهما تقابل لعدم والملكية وكأنه مبني على ان المنع عدم الاعطاء والظاهر انه كف النفس عن الاعطاء فهو امر ثبوتي فالتضاد ظاهر (قوله هذا) اي ما سبق من المثاليين المذكورين (قوله اتحاد المسند اليهما) اي والاتحاد مناسبة بل اتم المناسبة (قوله فلا بد من تناسبهما) اي ان يكون بينهما مناسبة وعلاقة (قوله لمناسبة بينهما) اي خاصة معتبرة في المقام (قوله او نحو ذلك) كاشتراكهما في ادارة او تجارة يس (قوله وبالجملة) اي وتقول قول ولا ملتبسا بالاجمال (قوله بسبب من الآخر) اي يتعلق من سم والباء للملازمة ومن بمعنى الباء وفي نسخة اسقاطه وعلى اثباته ينبغي ان يكون قوله وملازمة اعطاء على بسبب واعله تفسيره فتأمل وكتب ايضا ما نصه بقى ان يتناسب المسند اليه في احدهما مع المسند في الاخرى مثل الايمان حسن والقبيح الكفر فالجامع هنا انهما هو بين المسند اليه والمسند في الاول والمسند اليه والمسند في الثانية ولم يذكره المصنف ولا السكاكي قال في العروس وهو وارده عليهم اجمين يس (قوله ملازمة لما نوع اختصاص) فلا يكفي الاشتراك في النوعية كالانسانية (قوله فانه) اي هذا التركيب اي نحو هذا التركيب لأجل قوله وان اتحاد الخ وقوله وان اتحاد غاية والمراد وان اتحاد في غير خصوص هذا التركيب كافي نحو خاتمي ضيق وخفي ضيق ويمكن جعل الكلام على تقدير بل اي هذا ان لم يتعدا كافي المثال بل وان اتحاد الخ (قوله ولهذا) اي لعدم المناسبة بين المسند اليهما (قوله حكموا بامتناع الخ) لانه لا مناسبة خاصة بين الخف والخاف ولا عبرة بمناسبة كونها معاملا وسين لمعداهما لم يوجد بينهما تقارن في الخيال لذلك ولغيره ويقصد ذكر الاشياء المتفقة في الضيق من حيث هي شياء ضيقة فيجوز العطف لأن المعنى حينئذ هذا الامر ضيق وذلك الامر ضيق فقام الامر الى الاتحاد في الركنين وهذا الاعتبار صحيح بالاجم بالاتحاد في السند وفي المتعلق حيث يكون المقصد بالذات الى الاتحاد في ذلك المسند وذلك المتعلق لعوده لما ذكره كقولك ضرب زيد حمرا واما خالده فعدمه بكر لان المعنى حينئذ هو لاء الاشخاص استواء في متعلق فعلهم بعمر وفعاد ذلك الى الاتحاد في الاركان وبه يفهم قول من قال يكفي الجامع الذي هو المسند والمتعلق تأمله ع وقوله او يقصد ذكر الاشياء الخ مثله ما اذا قصد ذكر الاشياء المتماوتة فانه يقبل منك قولك الشجر طويل والتملة قصيرة والسماء متعالية وماء البحر راكد فجزر الشئئية يكفي هنا جامعها للمسند اليهما ومجرد الكون مفيد للتفاوت يكفي جامعها للمسندين كذا في الاطول (قوله عند القوة المفكرة) الآخذة من غيرهما ما تنصرف فيه بالحل والتركيب كما سيأتي (قوله من جهة العقل) أي بواسطة حكم العقل ومثله يقال فيما بعد وكتب أيضا قوله من جهة العقل أي بان يقتضي سببية جمعها في المفكرة أخذ من قوله الآتي أما عقلي وهو أمر الخ وقوله أو من جهة الوهم أي بان يخال الوهم بسببه (قوله رحمه الله عند القوة المفكرة) انما اعتبر هادون غير هادون القوى فقال عندهما من جهة كذا وكذا ولم يقل عند كذا وكذا لانها بفكرها هي المنشأ دون غير هادون معاوية (قوله ومثله يقال فيما بعد) لا يظهر في الجامع الخيال

وهو الجامع العقلي أو من جهة الوهم وهو الجامع الوهمي أو من جهة الخيال وهو الجامع الخيالي والمراد بالعقل القوة العاقلة المدركة للكليات وبالوهم القوة المدركة للمعاني الجزئية

في اجتماعها في المفكرة أخذ من قوله الآتي أو وهمي وهو امر الخ وقوله أو من جهة الخيال أي بأن يقتضى الخيال بسببه اجتماعهما في المفكرة أخذ من قوله الآتي أو خيالي وهو امر الخ وهذا هو المناسب لكلامه سم وكتب على قوله أي بأن يحتمل الوهم الخ ما نصه بأن يبرزه في نظر العقل في صورة. هو سبب لاقتضاء العقل (قوله وهو الجامع العقلي) أي ما يجمعهما من جهة العقل في المفكرة وعبارة الاطول المراد بالجامع العقلي ما هو سبب لاقتضاء العقل اجتماع الجملتين عند المفكرة وبالوهمي، الا يكون سببا للاحتمال الوهمي وازاله في نظر العقل في صورة ما هو سبب لاقتضاء العقل وبالخيالي ما يكون سببا بسبب تقارن امور في الخيال حتى لو خلى العقل ونفسه غافلا عن هذا التقارن لم يستحسن جمع الجملتين بقي الجمع بين امرين سببه التقارن في الحافظة التي هي خزانه الوهم والتقارن في خزانه العقل وهو المبدأ الفياض على ما زعموا الالف ومائة فان الالف والهامة كما يكون سببا للجمع في الخيالات يكون سببا للجمع بين الصور العقلية والوهمية فاحتمال السيد السند بجمع الخيال على مطلق الخزانه قال ولما كان الخيال اصلا في الاجتماع اذ تجتمع فيه الصور التي منها تنتزع المعاني الجزئية والكليات اطلق الخيال على الخزانه مطلقا والا قرب أن يجعل التقارن في غير الخيال ملحقا بالخيال متروكا بالمقايضة اذ جعل ما تستعمله البلغاء مبنيا على التقارن وهو الخيالي فاقصر على بيانه وان أردت القصص فالجامع اما التقارن في الخزانه مطلقا فهو الخيالي والملحق به أو لا وهذا اما أن يكون سبب امر يناسب الجمع ويقتضيه بحسب نفس الامر فهو العقلي والافهم الوهمي اه او قوله بقي الخ شيئاً في أول مبحث الخيالي ما يرد هذا ويفيد أن المدار في الجوامع انما هو على المدرك وانما عدلوا في الخيالي عن الحس المشترك الى الخيالي مع انه خزانه لتلكات تأتي ثم (قوله وهو الجامع الوهمي) أي ما يجمعهما من جهة الوهم في المفكرة (قوله أو من جهة الخيال) هو خزانه الحس المشترك كما يأتي والمدرك هو الحس المشترك وكذا العقل والوهم مدركان فانت تراهم لم يجعلوا الجمع من جهة المدرك انما ولا من جهة الخزانه دائما فهل لذلك من سر انظره وفي تذكره داود أن الحس المشترك خزانه للخيال وعليه فالقول انما هو الجمع من جهة المدرك دائما فلا يرد السؤال وهذا يناسب أن المتصرفه تنظر فيما يليها وتركب وتحمل فالدق يليها ينبغي ان يكون المدركين او الجزائيتين لا مدرك وخزانه افاده يسر ويؤخذ منه ان مرادهم بول التجويف الذي في مؤخر الدماغ اوله من جهة وسط الراس لا من جهة القفا فتكون اوائل التجاويف ما يلي الجمجمة (قوله وهو) أي ما يجمعهما من جهة الخيال الجامع الخيالي (قوله والمراد بالعقل الخ) قال السيد في حاشية المطول التهموم اما كلي واما جزئي واما جزئي اما صوروهي المحسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة واما معاني وهي الامور الجزئية المنتزعة من الصور المحسوسة ولكل واحد من الاقسام الثلاثة مدرك وحافظ ومدرك كلي وما في حكمه من الجزئيات المجردة عن العوارض المادية هو العقل وحافظه على ما زعموا هو المبدأ الفياض ومدرك الصور هو الحس المشترك وحافظها الخيال ومدرك المعاني هو الوهم وحافظها الذاكرة ولا بد من قوة اخرى متصرفه وتسمى مفكرة وه تخيلة وهذه الامور السبعة تنظم احوال الادراكات كلها (قوله المدركة) أي بالذات وكذا يقال في بقية تعاريف القوى قال شيخنا الملوي في شرح الفيه وانما قلنا بالذات في التعاريف لان كلامنا المذكور ان يدرك

إذا الخيال ليس بحاكم (قوله بأن يقتضى) أي العقل وقوله سببية المراد بالسبب ما يشمل السبب الناقص فان الاتحاديين المسنديين مثلا ليس سببا تاما لجمع الجملتين فتدبر (قوله بأن يقتضى الخيال) نسبة الاقتضاء للخيال من حيث أن للخيال مدخلا في تقارن الصور لحفظها فيه كما سيأتي في كلام المصنف (قوله أن الخزائنين) أي ان قلنا أن الخيال خزانه والحافظة متقدمة على واهة فيما تلي المفكرة وإن كان خلاف المشهور

غير ماله بالواسطة كالعقل مثلاً فإنه يدرك الجزئي بواسطة الآلات الحسية كالحكم بأن زيداً إنساناً والحكم بحجب
 أن يدرك أطرافين اهـ وكادراك الواهمة عداوة الذئب فإن العداوة امر اضافي يتوقف ادراكه على ادراك المضاف
 اليه وهو الذئب وهو صورة فلا يتأدى الا بالحس المشترك وحاصل الجواب ان ادراكها للعداوة بذاتها وادراكها
 للذئب بواسطة الحس المشترك وبحجاب ايضاً بأن التحقيق ان المدرك حقيقة هو النفس وهذه كنهاتى العقل
 آلات للادراك فلا اشكال تأمل وكتب ايضاً ما نصه ايضاح هذا المقام ان تقول زعم الحكماء ان اقوى الباطنية
 المدركة اربعة القوة ماقلة والقوة الوهمية وقوة الحس المترك وقوة المفكرة فاما القوة العاقلة فهو انما قاطنة
 بالنفس او بالقلب تدرك الاليات والجزئيات المجردة عن عوارض المادة المعروضة للصورة والابعاد كالطول
 والعرض والدمق لانها مجردة لا يقوم بها الا المجردون عموماً لما خزانة هي العقل فبماض الذى هو فلك قمر واما
 الوهمية فهي القوة المدركة للمعاني الجزئيات الموجودة في المحوسات بشرط ان تكون تلك المدركات الجزئيات
 لا تتأدى الى مدركها من طرق الحواس وذلك كادراك الصداقة والعداوة وكادراك الشاة بمعنى هو الايداء في
 الذئب مثلاً ولهذا يقال ان البهائم لها وهم تدرك به كإن لها حساً وتحكم تلك قمره باحكام كذبة ثم تلك القوة
 أعنى الوهمية قائمة باول التجويف الآخر من الدماغ وذلك أن للدماغ تجويفين طويلاً وأحداهما في مقدم
 الدماغ وآخر في مؤخره وآخر في وسطه فزعموا ان الوهم قائم باول التجويف الآخر وله خزانة تسمى الذاكرة
 والحافظة قائمة بمؤخر تجويف الوهم وأما الحس المشترك وهو الذى تتأدى اليه الصور المحسوسة الجزئية من
 الحواس الظاهرة فهو قوة قائمة باول التجويف الاول من الدماغ وتحكم بين تلك صور المتأدية اليها كالحكم بأن
 هذا الأصفر هو نفس هذا الخلو مثلاً ويعنون بالصور ما يمكن ادراكه به من الحواس الظاهرة ولو كان مسموماً
 ويعنون بالمعاني الجزئية المدركة للوهم ما لا يمكن ادراكها وخزانة الخيال وهو قوة قائمة بأخر ذلك التجويف
 أعنى تجويف الحس المشترك تبقى فيه تلك الصور بعد غيبتها عن الحس المشترك وأما المفكرة فهي قوة تتصرف في
 الصور - الية وفي المعاني الجزئية الوهمية وهي دائماً لا تسكن بقطعة ولا مناماً واذا حكمت بين تلك الصور وتلك
 المعاني فإن كان حكمها بواسطة العقل كان صواباً والوهم والخيال كان غالباً كانها كالحكم بأن رأس الحمار ثابت
 على جنة الانسان والمكس ولا ينتظم تصرفها بل تتصرف بها النفس كيف اتفق وهي انما تسمى مفكرة في الحقيقة
 ان تصرف بواسطة عقل وحده وهم وان تصرف بواسطة الوهم وحده وبأخيال وحده او باختص
 باسم المتخيلة واتهمة ولم يذكر والها خزانة بل خزانة خزانة الخزانة الاخر وقد تقرر بهذا ان هناك في
 الباطن سبعة مود قوة العاقلة وخزانة الخزانة والوهمية وخزانة الخزانة والحس المشترك وخزانة المفكرة وهذه الاربعة
 ينتظم أمر الادراك وقد صرح بعض الخذاق من المحققين ان النفس هي المدركة بواسطة هذه القوى وان نسبة
 الادراك اليها كنسبة القطع الى السكين في يد صاحبها وهذا ربه عند الحكماء واما اهل السنة فيجوزون هذا
 التفصيل والتمدد على وجه العادة والجعل من الله تعالى ويجوز عندهم ان يكون المدرك هي القوة الواحدة
 وتسمى هذه الاسماء باعتبار تعلقها بتلك المدركات وحكمها بتلك الاحكام فهي من حيث حكمها بالاحكام
 السكابة وإدراك المعاني الجزئية وهم من حيث إدراك الصور ظاهريه من الحواس حس مشترك وخيال
 ومن حيث التصرف الصادق متعلقة ومن حيث التصرف الكاذب متخيلة ومتوهمة اهـ فيقولون فيجوزون
 (قوله والابعاد) عطف على عوارض المادة كذا قيل والاظهر عطفه على الصور اذ الابعاد من جملة العوارض (قوله
 في الصور الخيالية الخ) بل والمعاني الكلية (قوله او الوادم) اي بان تركيب المعنى الجزئي في المعنى الجزئي وتحكم
 باحدهما على الآخر احياناً وفيه نظر (قوله او مع الوهم) الاولى زيادة او مع الخيال (قوله واما اهل السنة الخ)
 المناسب واما المتكلمون الخ ليشمل المعترلة ايضاً فانهم اصحاب قدم راسخ في هذه المباحث ويقولون بما يقوله
 اهل السنة

الموجودة في المحسوسات من غير أن تتأدى اليها من طرق الحواس كادراك الشاة بمعنى في الذئب وبالخيال القوة التي تجتمع فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك وهو القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة وبالمفكرة القوية التي من شأنها التفصيل والتركييب بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصور ما يمكن ادراكه بأحدى الحواس الظاهرة

هذا التفصيل أي ما عدا العقل الفيض الذي جعله خزانة القوة العاقلة لأنه عندهم عبارة عن العقل العاشر المفيض على الكائنات. اتقبله وقوله وقد تقرر بهذا أن هناك في الباطن الخ غير ظاهر بالنسبة إلى خزانة القوة العاقلة وقوله العقل الفيض الذي هو فلك انقمر أي عقل فلك انقمر إذا افلاك عندهم حية دراكها نفوس وعقول (قوله الموجودة في المحسوسات) أي الأشياء المحسوسات بأحدى الحواس الظاهرة (قوله أن تتأدى) أي تفصل (قوله كادراك الشاة الخ) مثال للمعاني أي المدرك في ادراك الخ (قوله وبالخيال الخ) وليس من المدركات بل هو خزانة الحس المشترك (قوله عن الحسن المشترك) أي المدرك لما فتى التفت اليها الحس المشترك ووجدتها حاصلة في الخيال وكتب أيضا ما نصه وهو من المدركات بواسطة التأدية من طرق الحواس (قوله وهو القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات) أي تدركها صور الخ قال في المطول وهي الحاكمة بين المحسوسات الظاهرة كالحكم بأن هذا الأصفر هو هذا الخلاء قال القنري فيه بحث لأن النسبة التي بين الطرفين في المثال المذكور معنى جزئي مدرك بالقوة الوهمية عند المتبين للقوى الباطنة والطرفان محسوسان مدكان بالحس المشترك والحاكم عندهم لا بد أن يدرك الطرفين والنسبة حتى يتمكن من الحكم وهذا أثبتوا الحس المشترك فلا يجوز أن يكون الحكم في المثال المذكور للحس المشترك لأن قلت الحاكم هو النفس لكن يمتنع ارتسام صور المحسوسات فيه فوجب أن يكون هناك قوة يرسم فيها صورها كما قال الحس المشترك في المثال المذكور آلة للنفس في الحكم باعتبار الطرفين والوهم آلة لما باعتبار النسبة فجاء نسبة الحكم إلى كل من القوتين مجازا باعتبار كونها آلة للحكم قلت فالحضور عند الحاكم لا يجب أن يكون بالاجتماع في قوة واحدة له بل ربما يكفيه الارتسام في آلات متعددة كالحواس الظاهرة فلا يثبت الحس المشترك بالدليل المشار إليه على أن الأقرب أن الحكم في المثال المذكور آلهوهم لا للحس المشترك لأن القوى الباطنة عند متبنيها كالمرايا المتقابلة ينعكس إلى كل منها ما ارتسم في الأخرى والوهمية هي سلطان تلك القوى فلا تصرف في مدركاتها بل لما تسلطات على مدركات العاقلة فتنازعها فيها وتحكم عليها بخلاف أحكامها اه وقوله فلا يجوز أن يكون الحكم في المثال المذكور للحس المشترك أي كما ذكره في المطول لأنه لا يدرك النسبة لأن المعاني الجزئية التي تدرك بالوهم ولا يدرك المحمول أيضا لوجوب رتبة والى لا يدركه إلا العقل وهذا يعرف ما في قوله والطرفان محسوسان ويرد على جعل الحاكم الوهم كما في الموافقة أنه لا يدرك المحمول لما مر كذا في سموفيه نظر إذا المحمول في المثال جزئي محسوس بناء على مذهب الشارح من جواز حمل الجزئي الحقيقي فتأمل وكتب أيضا قوله وهو القوة الخ فهو كحوض يصب فيه من أنابيب خمسة هي الحواس الظاهرة (قوله بالتفصيل) أي التحليل والتفكيك كحكمها بأن زيد منقسم لصفين أو بلارس و تركيب كحكمها بأن زيد برأسين أو أن رأس الفيل مثلا متصلة به (قوله بين الصور) أي بعضها مع بعض فمخمن الأول لدلالة الثاني عليه أعني قول الآتي بعضها مع بعض ويحتمل أن قوله بعضها مع بعض أي بعض المذكورات مع بعض فيصو بالصور مع بعضها ومع المعاني والمعاني مع بعضها فالأول كان تتصور أن زيد رأسين في التركيب وأنه بلارس في التفصيل والثاني كان تتصور أن زيد أعني في التركيب أو أنه بلا علم في التفصيل والثالث كان تتصور أن لا علم علمًا وعداوة في التركيب وأنه لا علم له في التفصيل (قوله المدركة بالوهم) الظاهر أن قوله هناك المدركة

وبالمعاني مالا يمكن فقال السكاكي الجامع بين الجملتين اما عقلي وهو ان يكون بين الجملتين اتحاد في تصورهما مثل الاتحاد في الخبر عنه اوفى الخبر اوفى قيدهما قيودهما وهذا ظاهر في ان المراد بالتصور الامر المتصور ولما كثر متررا انه لا يكون في عطف الجملتين وجود الجامع بين مفردين من مفرداتهما باعتبار اسكاكي اي انهما المصنف عبارة السكاكي (او قال) الجامع بين الشيئين اما عقلي (وهو امر بسببه يقتضيه الحق اجماعهما في الفكرة وذلك) ان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل

بالوهم وفيه قيل المأخوذ عن الحسن المشترك تنافي (قوله وبالمعاني لا يمكن) فيدخل في المعاني المعاني المركبة بالعقل حقيقة انظر هذا ان المعاني المركبة لو لم تكن كلامه فيها لا تكون إلا جزئية ومما ان المعاني التي شأن المفكرة التفصيص والتركيب بينهما في المدركة بالوهم هي جزئية سم (قوله في تصورهما) اي متصور ما كما سيذكره (قوله مثل انهما الخ) يفهم منه ان الاتحاد في واحد من الخبر عنه او به او قيد من قيودهما كاف للجمع بين الجملتين وفما دواضح وهذا حاصل الاعتراض المشار اليه بقول الشارح ولما كان الجوسيجيب عليه الشارح بعد بيان كلامه هنا في بيان الجواب في الجملة لافي بيان القدر الكافي بين الجملتين لانه ذكره في موضع آخر وسيأتي البحث فيه وفي حق اجوبة اخرى (قوله في الخبر عنه) نحو زيد قائم زيد قاعد وقوله او في الخبر نحو زيد قائم وعمرو قائم وقوله او في قيدهما قيودهما مثاله في قيد المسند اليه زيد الراكب قائم وعمرو الراكب قائم ومثاله في قيد المسند زيد اكل راكبا وعمرو ضرب راكبا وكتب ايضا قوله في الخبر عنه او في الخبر الاولى في المسند اليه او المسند لزيد ذلك في كل من الخبر والانشاء (قوله وهذا ظاهر الخ) اذ كل من الخبر وما سعه امور متصورة لا تصورات (قوله غير) حيث ابدل الجملتين بالشيئين الشاملين للركنين وعبر بالتصور معرقا ، اذا منه الادراك لا المتصور وكتب ايضا قوله غير المصنف اي لاجل الاصلاح على ما ذكره المصنف قال سم نعل وجه كون هذا التغيير اصلاحا ان الشيئين عام لكل شيئين مثل المسندين والمسند اليهما ويتنصضى انه لا بد من الجامع بين كل من المسندين والمسند اليهما في تصور كل منهما بخلاف الجملتين . تنكير تصورها فانه يقتضي الاكتفاء بتصور واحد يتعاقبهما وكتب ايضا قوله غير المصنف الخ عدل المصنف عن الجملتين الى الشيئين لان الجامع يجب في المفردات ايضا فنبه على ان اذ ذكره لا يخص الجملتين وعن تصور الى التصور لان المتبادر منه كفاية الاتحاد في متصور واحد فعدل الى المعرف ليفيد ان الجامع الاتحاد في جنس المتصور فلا يقيد كفاية متصور واحد اه اطول وهذا التوجيه غير توجيه الشارح وكتب ايضا قوله غير الخ وفي هذا التغيير من الفساد والخلل ما سيذكره الشارح عقب بحث الخيالي (قوله الجامع بين الشيئين) اي كل شيئين من الجملتين قال للاستغراق فيستفاد منه اشتراط وجود الجامع بين كل ركنين وكتب ايضا ما نصه يقال الجامع ان كان هو الاقتران في الخيال فهو خيالي لان اصل التقاوت كثرة ورود الصور على الحسن المشترك والافان طابق ما في نفس الامر بان كان الجمع فيه حقيقيا فهو عقلي والا فهو وهمي ع (قوله في المفكرة) التي هي المنصورة الآخذة كما تقدم من غيرها ما تنصرف فيه بالتركيب والخل على وجه الصحة او البطلان ع (قوله بان يكون) اي يصور بان كما يدل عليه كلام ع في نظيره الآتي وسيأتي ما فيه ثم وان الوجه تقدير يحصل من باب حصول اللازم بالضرورة فالجامع هو الاتحاد وهو لازم للكون بينهما اتحاد وكتب ايضا قوله بان يكون الخ قد مثلوا الاتحاد في المسند اليه بقولك زيد يضي ويرف وهو صحيح والاتحاد في المسند بقوله زيد كاتب وعمرو كاتب وهو فاسد لان كتابة زيد وكتابة عمرو وليست امتحدين بالشخص حقيقة في التصور بل اتحادهما بمعنى التماثل فهو من القسم الآتي يس (قوله في التصور) اي عند تصور العقل لها (قوله او تماثل) اي في الحقيقة والماهية على ما تآتى وكتب ايضا قوله او تماثل اي بان يتحد في الحقيقة وبخلاف في العوارض كزيد وعمرو في تماثل المسند اليهما وكالاته وعمرو والاتحاد في تماثل المسندين في قولك زيد

فإن العقل بتجريده المثليين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد) بينهما فيصيران متحدين وذلك لأن العقل مجرد الجزئي الحقيقي عن عوارضه المشخصة الخارجية ينتزع منه المعنى الكلي فيدركه على ما تقرر في موضعه وإنما قال في الخارج لأنه لا مجردة عن الشخصات العقلية لأن كل ما هو موجود في العقل فلا بد له من شخص فيه به يمتاز عن سائر المقولات. وهنا بحث وهو أن التماثل هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد وعمرو مثلاً في الإنسانية وإذا كان التماثل جامعاً لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر على أخوة زيد وعمرو أو صداقتهما أو نحو ذلك لأنهما متماثلان لكونهما من أفراد الإنسان والجواب أن أراد بالتأمل ههنا

أب لعمرو وبكر أب لحالد (قوله فإن العقل الخ) راجع لقوله أو تماثل أشار به إلى وجه كون التماثل جامعاً عقلياً وكتب أيضاً قوله فإن العقل الخ أشار به إلى أن العقل شأنه إدراك الحقائق وإنما يتحقق كون المعنى كياً بتجريده عن الشخصات الخارجية وذلك لأن العقل على زعم الحكماء مجرد عن المادة أعني العناصر الأربعة ولو أحققها فلا يرسم فيه إلا السطح المجرد عن الأمور الخارجية أو الجزئي المجرد كما تقدم فهو بذاته لا يدرك الجزئي الجسماني لأنه معروض بعوارض تنافي التجريد فلا تناسب العقل المجرد بخلاف الـ (ب) والجزئي المجرد وإنما يدرك الجزئي الجسماني بواسطة آلة الحس أو الودم وإنما قلنا يدركه بواسطة الآلة لأنه يحكم على الجزئيات بالـ (ب) والحكم فرع التصور وعند أهل السنة أن العقل يدرك شيئاً بواسطة وبغيره الخ واندف بقوله يدركه بواسطة الآلة ما يقال أن التجريد فرع الإدراك والعقل لا يدرك الجزئي على أنه تقدم أن التحقيق أن المدرك حقيقة هو النفس والقوى آلات فهو تدرك الجزئي بواسطة الحس ثم تجرده فتدركه كياً بواسطة العقل تأمل وكتب أيضاً قوله فإن العقل بتجريده المثليين الخ هذا إنما يفي ببيان الجامع بين قولنا زيد قائم وعمرو قاعد أما في بيان الجامع بين قولنا الرومي أبيض والحبيبي أسود فلا فإن العقل لا يطب اتحاد الرومي والحبيبي بالتجريد عن الشخص بل عن وصف الرومية والحبيبية اللتين هما كيان والجواب أنه كلام على وجه التمثيل وتصوير المقصود فيما هو أكثر تداولاً بين البلغاء ومن هذا القبيل تقييد الشخص بالخارجي لما قاله الشارح المحقق والسيد السند أن ذلك لأن تجريد العقل للحاصل فيه عن الشخص العقلي غير ممكن لأن معنى التجريد عدم ملاحظة الشخص ونسبته إلى الذهن كنسبته إلى الخارجى أه أطول وفيه أيضاً ما نصه ولا يخفى عليك أن جعل الأمرين الاعتباريين في مقام العطف واحداً بهذا الاعتبار تصوير من الوهم للثنين في صورة الواحد وإبراز له في معرضه ويليق بأن يجعل من الوهمي (قوله بتجريده) الباء سببية متعلقة بقوله بعد رفع (قوله عن الشخص) يعنى الشخصات لهما في الخارج مثل اللون المخصوص والمكان المخصوص والمقدار المخصوص (قوله يرفع) خبر أن أي فإن العقل يرفع التعدد بينهما بسبب تجريد هاتين شخصاتهما خارجاً أي حينئذ يصيران شيء واحداً عند الفكرة كالتحدين وإنما يصيران متحدين أن كان المجرد مشتركاً وأما أن انتزع من هذا كى ومن هذا آخر لم يرتفع التعدد عن وراجعاً وحاصله أن رفع العقل للتعدد بالتجريد عن الشخص إذا كان التعدد عنده من قبل الشخص لا إذا كان بعوارض كية مثل أن يعلم من زيد أنه رجل أحمر فاضل ومن عمرو أنه رجل أسود جاهل (قوله وذلك) أي التجريد المذكور حاصل لأن الخ (قوله وينزع الخ) في مثل زيد كتب وعمرو شاعر وبجرد زيدا وعمراً عن شخصاتهما خارجاً وينتزع منهما معنى كياً فكأنه قيل الإنسان كاتب والإنسان شاعر (قوله على ما تقرر في موضعه) أي في كتب الحكمة وأظهر أنه متمعلق بتجرد (قوله وإنما قال في الخارج) أي ولم يطلق الشخص (قوله عن الشخصات العقلية) كالناطقية والناطقة (قوله وهنا بحث) أي في جعل التماثل جهة جامعة (قوله مثلاً) تأكيداً للمثل (قوله والجواب أن المراد بالتأمل الخ) قال السيد فيه بحث لأن ما ذكره السكاكي من أن العقل بتجريده المثليين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد عن الشئيين إنما يناسب التماثل بمعنى الاتحاد في الحقيقة لا بمعنى الاشتراك

اشتراكها في وصف له نوع اختصاص بها على استتضاح في باب التشبيه (أو تضاييف) وهو كون الشئين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما إلا بالقياس إلى تعقل الآخر (كما بين العلة والمعلول) فإن كل أمر يصدر عنه أمر آخر بالاستقلال أو بواسطة انضمام الغير إليه فهو علة والآخر معلول (أو الأقل والأكثر) فإن كل عدد يصير عند العدافيا قبل عدد آخر فهو أقل من الآخر والآخر أكثر منه (أو وهمي) وهو أمر بسببه يحتمل الوهم في اجتماعها عند المفكرة بخلاف العقل فإنه إذا خلى ونفسه لم يحكم بذلك وذلك (بأن يكون بين تصورهما شبه تماثل كالوئي بياض وصفرة

في وصف له نوع اختصاص بها اللهم أن يجعل ذلك الوصف بمنزلة الحقيقة وما عداه بمنزلة الوصف الشخص لها (قوله ههنا) أي في كلام المصنف (قوله اشتراكها في وصف) أي مع اشتراكها في الحقيقة وكتب أيضا ما نصه أي لا مجرد الاشتراك في النوع كما هو عند المناطقة (قوله أو تضاييف) نحو أبو زيد يشعر وابنه يكتب وزيد أبو عمرو وعمر ابنه (قوله كما بين العلة والمعلول) أي كالتضاييف الذي بين الختم التضاييف في العلة والمعلول انما هو بين مفهوميهما لا بين ذاتيهما إلا أن تتمير الذات بالنسبة إلى كونها علة والآخر معلول فيجوز أن تعطف جملة العلة على جملة المعلول فيقال مثلا العلة أصل والمعلول فرع أو يقال هذه العلة موجودة وذلك المعلول موجود عنهما في وفيه جواب آخر راجعه وعبارة الخفيد كما بين العلة والمعلول أي بين هذين المفهومين أو الذاتين لكن مع حيثية الوصفين (قوله فإن كل أمر) لدل الفاء واقعة في جواب شرط مقدر أي إذا أردت أن تعرف الفرق بين العلة والمعلول فنقول لك أن كل الخ وكذا ما بعده تأمل (قوله بالاستقلال أو بواسطة الخ) الأولى العلة التامة كحركة الاصبع لحركة الحاتم والثانية الناقصة كالنجار للدرير وجزء العلة المركبة (قوله انضمام الغير) جزأ كما في المركبة وشرطا كغير التامة يس (قوله أو الأقل والأكثر) فيجوز أن يقال هذا العدد الأقل لزيد وذلك الأكثر لصاحبه وانما يسمى جميع الاتحادات تماثل والتضاييف عقليا لأن العقل يدرك الأمور على حقائقها ويثبتها على مقتضاها والجمع بهذه محقق في نفس الأمر لا يبطله التأمل فنسب إلى العقل بخلاف الجمع بالأمر الوهمي ع (قوله أو وهمي) بأن يكون بين تصورهما شبه تماثل قال الفاضل المحثي في شرح المفتاح لما كان العقل يميز بين الأشياء المانسة وتنسب إليه الأمور الصحيحة المطابقة للواقع وكان كل واحد من الاتحاد والتماثل والتضاييف سببا في نفسه للاجتماع نسب الجميع إلى العقل ولما كان الوهم ما يشبه عليه الأمر ما يناسبه وكان شبه التماثل والتضاد وشبهه مناسبة لتلك الأبواب المقتضية في نفسها للاجتماع نسب الجميع إلى الوهم ولما كان الخيال محلا لتقارن صور المحسوسات التي منها تتزع صور الموهومات والمعقولات نسب الجميع بسبب تقارن لصوره كانت أوجزية موهومة ومحسوسة إلى الخيال والضابط في الجامع أن الجميع بما بسبب التقارن في خزانة الصور ولا فالاول هو الخيال والثاني أما أن يكون بواسطة أمر يناسب الجميع ويقتضيه بحسب نفس الأمر فهو العقلي والألوهي اه فري (قوله بأن يكون) أي يصور بأن الخ كما يدل عليه قول ع والراد أن كون المتصورين بينهما شبه التماثل هو نفس الجامع أه والعنى وذلك يحصل بأن الخ كما قدر ع وقال فصول الجامع بهذا الكون كحصول الجنس بالنوع اه لكن مقتضى قول الشارح فيما يأتي فظهر أن ليس المراد بالجامع العقلي الخ وقوله ثم أن الجامع الخيالي هو تقارن الخ يدل على أن الجامع في المواضع الثلاثة هو اسم يكون فيقدر يحصل على أنه لحصول اللازم بالملزوم تأمل (قوله بين تصورهما) سياتي اعتراض على هذه العبارة في التمرح والصواب بأن يكون بينهما (قوله شبه تماثل) الظاهر أن المراد بالتماثل الاتحاد في النوع لا في وصف له نوع اختصاص (قوله كالوئي بياض وصفرة) عدا البياض والصفرة من غير المتضادين بناء على اعتبار قيد أن يكون بينهما غاية الخلاف فإن كان كذلك فلم اسقط المختصر هذا القيد مع أن الموافق لتمثيل المصنف بهذا المثال لغير المتضادين وعدم جعل الاول والثاني من المتضادين كما سياتي قريبا يناسبه اعتبار القيد المذكور كما اعتبره في المطول اه سم وكتب ايضا ما نصه فيجوز أن يقال هذا

فإن الوهم يبرزهما في معرض الثلثين (من جهة أنه يسبق إلى الوهم أنهما نوع واحد زيا في أحدهما عارض بخلاف العقل فإنه يعرف أنهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون (ولذلك) أي ولأن الوهم يبرزهما في معرض الثلثين (حسن الجمع بين الثلاثة في قوله

(ثلاثة في الدنيا يبهجتها شمس الضحى ووبرا حق والقمر

فإن الوهم يبرزهما إذا ثلاثة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والقمر يرفا الأمور متباينة (و) يكون بين تصويرهما (تضا) وعد التقابل بين أمرين وجوديين يتباينان في محل واحد (السواد والبياض) في الحسوسات (والايمان والكفر) في المقولات والحق أن بينهما تقابل الماهية والمملكة لأن الايمان وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بحقيقة الضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له على ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين من الاقرار به بالساذ والكفر عدم الايمان عما ينشأ عنه الايمان وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك

الأصفر حسن وذلك الابيض أحسن منه لوجود الجامع الوهمي فإن قيل فهل يمتنع العطف عند الملاحظة العقلية أو يجوز تعليلها بالملاحظة الودمية مطلقا قلت الأقرب الجواز عند الغفلة العقلية والمنع عند عدمها كدخول اللام على العلم بلمح الأصل ومنعها عند عدمه فالظهور ع (قوله فإن الوهم) تعليل للتمثيل أو توجيه لكون هذا القسم وهما أطول (قوله في معرض الثلثين) أي في صفة وفي حال المثلثين (قوله زيد في أحدهما عارض) أن جعل الصفرة فالعارض الكدرة وأن جعل البياض فالعارض الاشراق والصفاء (قوله ولذلك) أي للجامع الوهمي أو للابراز المذكور أطول (قوله ثلاثة) خبر مقدم وكتب أيضا مانعه وهذا المثال لو كان عطف المفردات يصح الاستشهاد به لأنه يشترط الجامع فيها أيضا والجامع الوهمي موجود فيها ويصح أن يكون الجامع بين الشمس والقمر خياليا ع (قوله ابراهيم) المتخصص بالله (قوله من نوع واحد) لا اشتراكا في الاهتداء بها وعموم النفع بها في زعم الشاعر وعجالة الفري بسبب اشتراكها في اشراق الدنيا اشراقا حسييا بالاول والثالث وعقليا بالثاني لا فاضته أنواع العدل والاحسان اه (قوله وهو التقابل بين امرين وجوديين الخ) خرج بقوله وجوديين تقابل السلب واليجاب وتقابل العدم والمملكة ودخل بقوله على محل واحد التضاد بين الجواهر اعني الصور النوعية للعناصر ومن لم يثبت التضاد بينهما اعتبر الموضوع بدل المحل وبما ذكرنا ظهر أن المراد بالتعاقب على المحل التعاقب باعتبار الحلول لا باعتبار الصدق وقوله بينهما غاية الخلاف تخصيص للتعريف بالتضاد الحقيقي فعلى هذا يكون التقابل بين السواد والجرمة مثلا قما خامسا من مطلق التقابل مسمى بالتعاند وقد لا يعتبر هذا القيد فيشمل التضاد تقابل السواد والجرمة ويسمى تضادا مشهورا وينحصر التقابل في الارادة اه فترى وقوله اعتبر الموضوع بدل المحل أي المحل اعم من الموضوع والموضوع يختص بالاعراض والمحل لا يختص وكتب أيضا قوله وجوديين المراد بالوجودي هنا ما ليس العدم داخل في مفهومه فيشمل الأمر الاعتباري وحينئذ يدخل المتضايفان فلا بد من زيادة مع عدم توقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر ليخرجا وما يدل على أن المراد بالجود ما يشمل الاعتباري ما يأتي للشارح في لفظ الاول والثاني (قوله كالسواد والبياض الخ) فيجوز أن يقال السواد قبيح والبياض محبوب والايمان محبوب والكفر قبيح (قوله أن بينهما تقابل العدم والمملكة) أي فللمناسب جعل ذلك في شبه التضاد افاده في الأطول (قوله والاذعان له) عطف مرادف (قوله عند المحققين) كقطب الدين الشيرازي وقيل المراد به الإدراك (قوله مع الاقرار به باللسان) أي ولو مرة في العمر (قوله والكفر عدم الايمان الخ) فالشاك والجاهل ونحوهما من الكفار (قوله عما ينشأ عنه الايمان) خرج الجمادات والحيوانات المعجم (قوله وقد يقال) هذا مقابل قوله والحق أن بينهما إلى آخره ولعل قد للتحقيق ويصح كونها للتقليل لأن هذا القول قليل ورد على هذا ثبوت بواسطة فمن لم ينكر ليس بمؤمن ولا كافر كالشاك

فيكون وجوديا فيكونان متضادين (وما يتصف بها) أي بالمذكورات كالأبيض والأيض والمؤمن والكافر
وأمثال ذلك يعد من المتضادين باعتبار الاشتغال على الوصفين المتضادين (أو شبه تضاد كالماء والارض) في
المحسوسات فانهما وجوديان احدهما في غاية الارتفاع والآخر في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه
التضاد وليس متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض ولا من
قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين ههنا ليسا بداخلين في مفهومى السماء والارض
(والاول والثاني) فيما يعم المحسوسات والمقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير
ولا يكون مسبوقا بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فأشبهها المتضادين باعتبار
اشتغالها على وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلهما متضادين كالأبيض والابيض لانه قد يشترط في المتضادين
أن يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرها للاول اكثر من مخالفة الثاني له
والجاهل قال عرق ويحجب بأن من لم تبغ الدعوة ليس كلامنا فيه ومن بلغته فان دعى للاعتقاد فان جحد فلا
إشكال وان شك فهو جاحد للجزم أي لوجوبه إذ كانه يقول لا أجزم أي لا يجب الجزم فلا واسطة على هذا ولو
على القول بأن الكفر جحد ولكن على هذا يلزم دخول الاعتراف بوجوب الجزم في حقيقة الايمان تأمله اه
والذي قرره بعضهم أن المراد الانكار حقيقة أو حكما ومن دعى وشك منكر حكما وكتب ايضا قوله وقد
يقال الخ مما يترتب على الخلاف ان كلامنا من الايمان والكفر مخلوق على القول بان وجوده وان الايمان فقط
دون الكفر مخلوق على القول بان الوجود هو الايمان والكفر عدى لان الخلق كالارادة لا يتعلق إلا
بالامور الوجودية كذا في يس (قوله فيكون وجوديا الخ) أي وكلام المصنف مبني على هذا القول
(قوله كالأبيض والابيض الخ) فيصح الاسود ذهاب والابيض جاء والمؤمن حضر والكافر غاب (قوله يعد)
خبر لمخدوف أي وما ذكر يعد وفي بعض النسخ فانه يعد (قوله باعتبار الاشتغال الخ) أي اشتغال على وجه
الدخول في المفهوم لما يأتي وكتب ايضا مانصه لا باعتبار ذاتيهما لعدم تواردهما على المحل لكونهما من
الاجسام لا الاعراض ولعدم العناد بينهما بقطع النظر عن وصفيهما (قوله أو شبه تضاد) وذلك بأن لا
يكون احدهما ضدا للآخر ولا موصوفا بضد ما وصف به الآخر ولكن يشتمل ويستلزم كل منهما معنى
ينافي ما يستلزمه ويشتمل عليه الآخر عرق (قوله في غاية الارتفاع الخ) لعل المراد بالغاية في كلامه الشدة
اذ فوق السموات اشياء كالعرش والكرسي وتحت الارضين اشياء كالماء والحيوت تأمل (قوله وهذا)
أي المذكور من كون احدهما في غاية الارتفاع وكون احدهما في غاية الانحطاط وقوله معنى شبه التضاد أي
الذي بين السماء والارض ووجه ذلك ان بينهما بعدا كثيرا كما بين المتضادين (قوله لعدم تواردهما على
المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض) ظاهر هذا الكلام يدل على ان التوارد على المحل انما هو في
الاعراض وفيه نظر لما عرفت من ان المحل اعم من الموض والخميص بالاعراض هو الثاني لا الاول فترى (قوله
ولا من قبيل الخ) اندفع به ما قد يقال لم نجعلهما كالأبيض والابيض المتضادين باعتبار وصفيهما لا
باعتبار ذاتيهما (قوله ليسا بداخلين الخ) فان جاء جرم مخصوص تنوسى فيه معنى السمو والارض جرم
مخصوص فلم يشعر احدهما بوصف اشعر الآخر بضده كالأبيض والابيض فان قلنا ان السماء لا اشعار
فيها بالسمو فلا إشكال وان اعتبرنا الاشعار في الارض لا تشعر بالمقابل عرق وكتب ايضا قوله ليسا
بداخلين الخ يعلم من هذا انه كان الاول ان يقول وما يشق منها مكان قوله وما يتصف بها
كما في الاطول (قوله والاول والثاني) أي معنى لفظ الاول ومعنى لفظ الثاني (قوله قد
يشترط الخ) اشار بقصد الى قلة هذا الاشتراط لقلة القائلين به والى ضعف القول به وكتب
ايضا مانصه لقائل أن يقول هذا القيد اما ان يكون معتبرا ههنا او لا فان كان الاول
وجب زيادته في تعريف التضاد السابق مع انه قد استقطه منه وان كان الثاني لم يتجه عدم جعلهما متضادين
ملاحظة للاشتراط فليتأمل كذا في سم وقال في الاطول الفرق بينهما وبين الاسود والابيض

مع ان العدم معتبر في مفهوم الأول فلا يكون وجوديا (فانه) أي انما جعل التضاد وشبهه جامعا وهميا لأن الوهم (ينزله منزلة التضاد) في انه لا يحضره أحد المتضادين والشبهين بهما الا ويحضره الآخر (ولذلك تجد الضد أقرب خطورا بالبال مع الضد) من المتغيرات الغير المتضادة يعني ان ذلك مبني على حكم الوهم وإلا فالعقل يتعقل كلاهما ذاهلا عن الآخر (أو خيالي) وهو أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماعهما في الفكرة وذلك (بأن يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق) على اعطف لأسباب مؤدية الى ذلك (وأسبابه) أي وأسباب التقارن في الخيال (مختلفة ولذلك اختلفت الصور

بأن السلب جزء مفهومي وصفيهما دون الأسود والابيض فإن عدم المسبوقية جزء مفهوم الأول وعدم المسبوقية بغير الواحد جزء مفهوم الثاني اه (قوله مع ان العدم الخ) أي فاما خارجا عن الضدين حتى على عدم الاشتراط السابق (قوله انما جعل التضاد) أي والاتصاف بالمتضادين (قوله ينزلهما) أي التضاد وشبهه وقوله منزلة التضاد أي عند العقل ع (قوله وإلا ويحضره الآخر) كما ان العقل لا يحضر عنده أحد المتضادين إلا وخطر الآخر وبذلك الارتباط جميعهما عند الفكرة ع وكتب أيضا قوله إلا ويحضره الآخر أي غالبا فيسبب ان خطورا أحدهما عنده يستلزم غالبا خطورا الآخر حكم باجتماعهما عند الفكرة تنزيلا لغلبة الخطور من الآخر منزلة عدم الانفكاك كالتضاديين ع ولعله بهذا يندفع بحث صاحب الاطول حيث قال بعدم قول الشارح إلا ويحضره الآخر فية أنه اذا كان الامر كذلك كان التضاد وشبهه جامعا من غير حاجة الى تنزيل الوهم إياه منزلة المتضادين اه (قوله ولذلك) الارتباط الوهمي ع أو اسم الإشارة راجع للتنزيل (قوله بالبال) أي الوهم بدليل ما بعد يس (قوله من المتغيرات الغير المتضادة) أي بعضهم مع بعض ع وقوله يعني الخ تفسير لقوله ولذلك وقوله ان ذلك أي أقرب خطورة الضد مع الضد وقال عبد الحكيم يعني ان ذلك أي كونه التضاد وشبهه جامعا (قوله على حكم الوهم) أي ادراكه وتصوره لا تساعده ومجازفته فيلحق الضدين بالمتضادين (قوله أو خيالي) قد عرفت فيما تقدم ان الحس المشترك هو اقوة المدركة للصور الحسية وان الخيال خزائنه فكان المناسب حيث جعل اقوة التي جمعت بين الشئيين عند المفكرة هي القوة المدركة في العقلي والوهمي أن يجعلها كذلك في الخيال فيسميه حسيا لكن تساهل فجعلها هي الخيال التي هي الخزانة للحس إشارة الى ان هذه القوى يمكن أن ينسب حكم المدركة منها الى خزائنها والعكس من جهة ان هذه القوى كما قيل بمنزلة المرأة لبعضها ببعض فهي يرسم في كل منهما ما ارسم في الآخر اه ع ومن هنا علم ان قول الشارح يقتضى الخيال فيه مساحة أي يقتضى الحس المشترك الذي خزائنه الخيال تأمل ويمكن ان يقال لم ينسب الى الحس المشترك لان النسبة الى الخيال أخف من النسبة الى المشترك إذ نسب الى الصفة ولم ينسب الى الموصوف ويقل حس مخافة اللبس بالنسبة الى إحدى الحواس الحس الظاهرة تأمل (قوله بين تصوريهما) سيأتي الاعتراض على هذه العبارة في الشرح والصواب بأن يكون بينهما (قوله في الخيال) أي خيال المخاطب على ما في الاطول وهو مبني على الغالب من مراعاة حال المخاطب (قوله سابق على العطف) إذ لا يكفي طلق التقارن وإلا فاعطف لا ينفك عن التقارن وليس التقارن بأن يكونا ثابتين في الخيال إذ الصور المتقاربة والمتباعدة كلها ثابتة في الخيال معاً والخيال خزائنها بل المراد تقارنها عند التذكر والاحضار أطول (قوله الاسباب الخ) متعلق بتقارن (قوله وأسبابه مختلفة) لأنها وإن كانت راجعة الى مخاطبة ذوات تلك الصور الحسية المقترنة في الخيال تختلف اسباب تلك المخاطبة بينهما فيلزم صحة وجودها لشخص دون آخر مثلا اذا تمتعت همة انسان بصناعة الصياغة أوجب له ذلك مخاطبة أمورها من سبائك الذهب والفضة والالتها ع وفي س قوله وأسبابه الخ فن أسباب تجمع بين صومعة وقنديل وقرآن ومن أسباب تجمع بين حانوت وارباق (قوله مختلفة) أي باختلاف الاشخاص والازمان

الثابتة في الخيالات ترتباً ووضوحاً) فكم من صور لا انفكاك بينها في خيال وهي في خيال آخر مما لا يجتمع أصلاً
وكم من صور لا تنفك عن خيال وهي في خيال آخر مما لا يقع قط (ولصاحب علم المعاني فضل احتياج إلى معرفة
الجامع) لأن معظم أبوابه الفصل والوصل وهو مبني على الجامع (لا سيما) الجامع (الخيالي) فإن جمعه على مجرى الالف
والعادة) بحسب انعقاد

والامكنة ع (قوله الثابتة) أي التي من شأنها أن تثبت في الخيال ع (قوله ترتباً ووضوحاً) تمييزاً بين محولان
عن الفاعل وكتب أيضاً قوله ترتباً أي فتارة تحصل وتارة لا والمراد بالترتب الاجتماع على وجه التلازم وقوله
ووضوحاً أي فتارة تحصل وتارة لا والمراد بالوضوح عدم الغيبوبة يدل على ذلك كله كلام الشارح فقوله بعد
فكم من صور الخراج لحصول الترتب وقوله وهي في خيال آخر الخراج لعدم حصول الترتب وقوله وكم من
صور الخراج لحصول الوضوح وقوله وهي في خيال آخر راجع لعدم حصول الوضوح ففي كلامه لف وانشر
مرتب قاله بعض المحققين وفسر ع الترتب والوضوح بغير ما مر واعترض على تفسيرهما بما مر فراجع وكتب
أيضاً قوله ترتباً ووضوحاً اعتراض على تفسير الترتب بالتلازم والوضوح بعدم الغيبوبة كما أشار إليه الشارح بأنها
حينئذ متلازمان فاحدهما يعني عن الآخر وقد يمنع بأن المراد بالترتب والتلازم أنه يلزم من حصول أحدهما
الصورتين في الخيال الأخرى ولا يلزم من هذا عدم غيبوبة ما معان الخيال تأمل (قوله فكم من صور الخ)
كالدواة والقلم عند الكاتب وقوله لا انفكاك بينها في خيال أي لكثرة الف هذا الخيال (أيها) وقوله وهي في
خيال آخر مما لا يجتمع أي لعدم الفه أيها (قوله ولصاحب الخ) قال في الاطول ولا يليق بك أن تظن أنه كان اللائق
ولطالب علم المعاني فتقع في الاعتذار بأن العدول إلى صاحب التفاضل للطالب لأن المراد بالجامع جزئياً أنه الواقعة
في التراكيب في مقام رعاية الفصل والوصل (قوله لأن معظم الخ) فيه وقمة فالاولى لكثرة وقوع الفصل والوصل
أحمد في ع (قوله) وعبارته وذلك لأن علم المعاني معياره باب الفصل والوصل بمعنى أن من أدركه كما
ينبغي لم يصيب عليه شيء من سائر الأبواب بخلاف العكس ولذلك يقال فيه على وجه المبالغة هو معظم أبواب
علم المعاني أم والمواد بالمعظم الأصعب كافر بعضهم (قوله لا سيما الخ) أي لا مثل الجامع الخيالي في التأكد بمعنى
أنه أو كذا أنواع الجامع ع (قوله فانه جمعه) أي الجمع بسببه وقوله على مجرى الخ أي انما يأتي ويدرك على
مجرى ع (قوله على مجرى الالف والعادة) أي على جريان الشيء المألوف والامتداد ومعنى الجريان وقوع ذلك
المألوف من الصور والمعناد منها ووقوعاً متكرراً في الخيالات والنفوس فبذلك يحصل الافتراض الذي هو الجامع
وقد تقدم أن ذلك الوقوع حاصل بالمخالطة وأن لها أسباباً وأن الأسباب تختلف باختلاف الأشخاص والاعراض
والأزمنة والامكنة فلا تنضب ولا تنحصر تلك الأسباب إحداهن ع (قوله) قال كلاماً يتعلق بقول المتن ولذلك
اختلفت الصور الخ ونهه فالصور التي من شأنها حصولها في الخيال تختلف حضورها في الخيال بمعنى أنها وجدت
في خيال دون آخر فاذا عطفت باعتبار من لم يوجد عنده اقتراها كان العطف فاسداً إلا أنه يبقى النظر هنا في الاعتبار
خياره هل المتكلم أو السامع أو هاهما أو الأقرب أن الاعتبار السامع لأنه هو الذي يراعى حاله في غالب الخطاب أم
وكتب أيضاً قوله على مجرى الالف أي الصور المألوفة الجارية فمجرى مصدر بمعنى اسم الفاعل من إضافة الصفة
إلى الموصوف وكتب أيضاً قوله على مجرى الالف والعادة أي المألوف والمعناد أي مبني على وجود شيء مما ألوف
معناد وقوله بحسب انعقاد الأسباب تفسير لمجرى الالف والمادة فالمراد بالانعقاد الجريان والوجود بالأسباب
تلك المألوفات المعنادات اللتان عبر عنهما بالالف والعادة سم أقول هذا التقرير يمارضه قول الشارح في إثبات
الصور إذ الصور هي تلك المألوفات والمعنادات فيصير المعنى بحسب انعقاد المألوفات في المألوفات والذي يظهر
أن بحسب متعلق بمجرى وأن الأسباب على ظاهرها وليس المراد بها تلك المألوفات والمعنى أن وجود تلك
الصور المألوفة بحسب وجود أسباب

الاسباب في اثبات الصور في خزانة خيال وتبين الاسباب بما يفوته الحصر فظهر أن ليس المراد بالجامع العقلي ما يدرك بالعقل وبالوهمي ما يدرك بالوهم وبالخيالي ما يدرك بالخيال لأن التضاد وشبهه ليس من المعاني التي يدركها الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من الصور التي تجتمع في الخيال بل جميع ذلك معان معقولة وقد خفي هذا على كثير من الناس فاعترضوا بأن السواد والبياض مثلا من المحسوسات دون الوهميات وأجابوا بأن الجامع كون كل منهما مضاد للآخر وهذا معنى جزئي لا يدركه إلا الوهم وفيه نظر لأنه ممنوع وإن أرادوا أن تضاد هذا السواد لهذا البياض معنى جزئي

اثبات تلك الصور في الخيال (قوله الاسباب) أي اسباب الاقتران كصناعة الكتابة فانه سبب في اقتران القلم والدواة (قوله في خزانة الخيال) الاضافة للبيان (قوله وتبين الاسباب) من اضافة الصفة للموصوف أي والاسباب المتباينة وكتب ايضا قوله وتبين الاسباب الخ أي وإذا كانت اسبابه متباينة لا تنحصر كان هو أكثر الجامع وقوعا فالاحتياج اليه اشد وهو المراد (قوله بما يفوته الحصر) أي يتجاوز ولا يتسلط عليه وكتب ايضا مانصه الاوضح مما يفوت الحصر سم أي باسناد القوت إلى التباين (قوله فظهر أن ليس المراد الخ) أي من تعريفنا الاقسام الجامع وكتب ايضا قوله فظهر أن ليس المراد الخ بل المراد بالجامع في هذه القوى ما تتوصل به كل قوة إلى جمع عند المفكرة لا ما يدرك بتلك بالخصوص وهو ظاهر غير أنه يرد عليه أن يقال التوصل إلى الجمع إنما يكون بأدراك التوصل به وكيف تتوصل قوة من تلك القوى إلى جمع التعاطفات بشئ لا يدرك بها والجواب أن هذه القوى لا يختص إدراكها بما اختصت به بل تدرك غيره لكن بعد أن تأخذ عن السابق اليه وهو قوته المختصة بأدراكه أولا ولذلك يحكم العقل على الجزئيات ويحكم الوهم على الكليات أو الحسيات ويحكم الخيال على المعاني بعد تصوير الوهم إياها بصور المحسوسات والحكم على الشئ وفرع تصويره فالجامع العقلي على هذا ما يقتضي بسببه العقل الجمع ولو سبق اليه الوهم لكونه مدركا بالخصوص أولا فاخذه منه العقل والجامع الوهمي ما يحتمل بسببه الوهم ولو سبق اليه الخيال لكونه مخصوصا بأدراكه أولا وسبق اليه العقل لكونه كذلك بالنسبة اليه ثم أخذه الوهم من أحدهما والجامع الخيالي هو ما يتعلق بالصور الخيالية ولو كان عقليا أو وهميا في أصله ولا يخفى أن هذا الجواب يخالف ظاهر ما قرر الحكماء في مدركات تلك القوى اه ع (قوله ما يدرك بالعقل) أي خصوص ما يدرك بالعقل وهكذا بل المراد بالعقل أمر بسببه يقتضي العقل الاجتماع في المفكرة سواء كان من مدركاته بنفسه أولا وبالوهمي أمر بسببه يقتضي الوهم الاجتماع في المفكرة سواء كان من مدركاته بنفسه أولا وكذا الخيالي (قوله لأن التضاد الخ) لم يلتفت في التعليل إلى الجامع العقلي لصحة إدراك العقل ما ذكره المصنف فيه من الاتحاد والتماثل والتضاد يفوي أن كان الجامع العقلي قد يكون مدركا للوهم كافي ع وفيه (قوله ليس من الصور) بل هو وصف للصور (قوله بل جميع ذلك معان معقولة) إنما حكم بكون التماثل جامعا عقليا والتضاد وهميا مع كونهم معقولين لأن التماثل في نفسه صالح للجمع بلا احتيال فاذا التفت العقل وجد الجمع بينهما بخلاف التضاد فانه في نفسه غير صالح لذلك يحتاج إلى احتيال فنسب إلى الوهم الذي من شأنه الخيلة اه حفيد (قوله معقولة) أي مدركة للعقل (قوله فاعترضوا الخ) وهذا الاعتراض عند التأمل ضعيف لأن الجامع ليس هو نفس الضدين كما لا يخفى حتى يصح هذا الاعتراض من ع (قوله وفيه نظر) أي في هذا الجواب (قوله لأنه ممنوع) إننا نسلم أن هذا معنى جزئي بل هو كلي لأن التضاد المأخوذ مضافا إلى كلي كلي (قوله وإن أرادوا أن تضاد الخ) ينبغي أن يعلم أن التضاد المضاف إلى الجزئي ليس بجزئي كما ذكرنا أن إمكانه يدركه وأن كان هذا المكان جزئيا اه حفيد وقوله ليس بجزئي أي فالأولى رد ذلك بالمنع لا بما ذكره الشارح المفيد أنه جزئي وأجيب بانه مبني على تسليم جزئيته جدلا وقوله أن إمكانه يدركه أي لأنه يتعدد بتعدد الأزمنة والامكنة

فتمائل هذا مع ذلك وتضايقه معه أيضا بمعنى جزئ فلا تفاوت بين التماثل والتضايق وشبههما في أنهما أضيفت
إلى الكميات كانت كميات وأن أضيفت إلى الجزئيات كانت جزئيات فكيف يصح جعل بعضها على الإطلاق عقليا
وبعضها وهما ثم أن الجامع الخيالي هو تقارن الصورة في الخيال وظاهر أنه ليس بصورة ترسم في الخيال بل هو من
الماضي فإن قلت كلام صاحب المنتاح يشعر بأنه يمكن لصحة العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من
مفرداتهما وهو نفسه معترف بقساد ذلك حيث من جهة نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس وحرارة
الارنب وأف با نجاة حدثت قلت كلامه هنا ليس إلا في بيان الجامع بين الجملتين وأما أن أي قدر من الجامع
يجب لصحة العطف ففوض إلى موضع آخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة بين المسندين والمسند إليهما جميعا
والمصنف لما انتقد أن كلامه في بيان الجامع سهو منه وأراد إصلاحه غيره إلى ما ترى فذكره كان الجملتين الشئيين
ومكان قوله اتحاد في تصورهما اتحادا في التصور فوق الخلل في قوله الوهمي أن يكون بين تصورهما ما شبه تماثل
أو تضاد أو شبه تضاد وفي قوله والخيالي أن يكون بين تصورهما تقارن في الخيال لأن اتحاد مثلا إنما هو بين
نفس السواء والبياض لا بين تصورهما أعني العلم وما وكذا التقارن في الخيال إنما هو بين نفس الصور فلا بد
من تأويل كلام المصنف وحله على ما ذكره المصنف وحله على ما ذكره السكاكي بأن يراد بالشئيين الجملتان

(قوله فتماثل) أي فنقول تماثل هذا الخ أي فالأخذ بهذا المراد يؤدي إلى فساد كلام المصنف وإلى التحكم (قوله
ثم أن الجامع) من جملة ما يبطل به فهم المعارضين السابق ذكرهم (قوله وظاهر أنه ليس بصورة) أي بل وصف لها
(قوله فإن قلت الخ) اعتراض على السكاكي (قوله يشعر بأنه يمكن) أي لأن تصور بمعنى متصور وتنوينه يدل
على الأفراد (قوله محدثة) خبر بعد حذف من الأوائل فهو عطف جملة تقديرا (قوله قلت الخ) أورد على الجواب
أنه إذا قيل الجامع بين الجملتين إنما يفهم منه عرفا ما يصحح عطف أحدهما على الآخر ولا يفهم منه بعض الجامع
بين الجملتين الذي هو حاصل الجواب فالأولى أن يجاب كما تقدم بأن الاتحاد فيما ذكر مثلا يمكن في الجمع أن تتعلق
الغرض والقصد الثاني بالاتحاد فيه فإذا قلت خفي ضيق وخاتمي ضيق وكان القصد ذكر الأشياء الموصوفة
بالضيق من حيث هي أشياء ضيقة كفي الاتحاد المذكور إذا حصل المعنى هذا الشيء وهذا الشيء ضيقان وإياه أن
كان القصد إلى الجملة الأولى برأسها ثم عرض إرادة عطف الأخرى عليها فلا بد من الجامع في الركنين أحدهما (قوله
ليس إلا في بيان الجامع بين الجملتين) أي بيان حقيقة من حيث هو سم (قوله أي قدر) مبتدأ ويوجب خبره والجملة
خبر أن واسمها ضمير الشأن (وقوله سهو) خبر أن وقوله منه أي السكاكي (قوله فوق الخلل في قوله الخ)
أي ولزوم أيضا استدراك قول المصنف في الجامع العقلي في التصور لأنه يمكن أن يقال بأن يكون بين الشئيين
اتحاد ولا حاجة إلى أن يزاد في التصور كما فعل من عرق (قوله أعني العلم بها) إذا التصور في عبارة المصنف بمعنى العلم
اذلوا ريد به المتصور كان المعنى بين المفردين اتحاد في مفردين وهو بعيد بخلاف قول السكاكي بين الجملتين
اتحاد في التصور فإنه لو حمل على المتصور لم يبعد لأن المتصور غير الجملتين بل جزء منها وجزء الشيء غيره كذا
في سم (قوله بين نفس الصور) والمفاهيم لا بين التصورات وهذا هنا يظهر على التباين بين العلم والمعلوم والتحقيق
أنهما متحدان بالذات وإنما يختلفان بمجرد الاعتبار كما تقرر في محله كذا في يس (قوله فلا بد من تأويل كلام
المصنف) بأن يراد بتصورها متصوراتها وتكون بالإضافة بيانية والمعنى بين متصورين هما أي نفس الشئيين
المتقدمين على أن التصور عند المناطقة هو صورة الشيء الذهنية أي الخاصة في الذهن فتحمل عبارة المصنف
على اصطلاحهم ويستقيم كلامه قاله بعضهم وكتب على قوله فتحمل عبارة المصنف الخ ما نصه هذا التأويل
لا يجري في الوهمي إذ لا تضاد بين التصورين في الذهن كما لا تضاد بين حصولها وإلها التضاد بين الشئيين
أنفسهما فاللائق هو التأويل الأول ليكون لكلامه وجه صحة في الوهمي والخيالي معا كذا في السيد وإنما قال
وجه صحة لأن

وبالتصور مفرد من مفردات الجملة غلط من ان ظاهر عبارته يأبى ذلك ولبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق
أوردناه في الشرح وانه من الباحث التي داو جدينا أحدهما حول تحقيقها (ومن محسنات الوصل) بعد وجود
المصحح (تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية) تناسب (الفعلين في المضى والمضارعة) فاذا أردت مجرد
الاخبار من غير تعرض للتجدد في احدها والثبوت في الاخرى قلت قام زيد وقعد عمرو وكذا زيد قائم
وصمرو قاعد (الالمانع) مثل ان يراد في احدهما التجدد وفي الاخرى الثبوت فتقول قام زيد وصمرو
قاعد او يراد في احدهما المضى وفي الاخرى المضارعة فيقال قام زيد وصمرو يقعد او يراد في احدهما
الاطلاق وفي الاخرى

عبارة المصنف وهم خلاف المقصودوا يضاد كالتصور يستغنى عنه اذ يكفيه أن يقول هو الوحي بأن يكون
بينه ما شبه تماثل الخ وفي الخيال بأن يكون بينهما تقارن الخ كذا في سم (قوله وبالتصور مفرد الخ) أي بعد
تأويله بالتصور (قوله غلط) لان المصنف قصد الفرار من عبارة السكاكي وقصد تغييره لعبارة الاصلاح
وصرح بالبحث في عبارة السكاكي وحملها على السهو من المطول وعق (قوله ومن محسنات الخ) قضيته صحة
عطف الاسمية على الفعلية والعكس وفي المسئلة اقول ثالثها الجواز في الواو فقط وأضعفها المنع مطلقا كما
في المغنى يس وكتب أيضا مانعه ومنها الاتفاق في الاطلاق والقيود والاتفاق في طريق ذلك القيد بأن يكون
فيهما جملة ومفردا من عق (قوله بعد وجود المصحح) قال في الاطول قلت اظاهرا أنه من المحسنات بالحسن
الذاتي الداخل في البلاغة حيث ذكر في المعاني دون البديع فهو ايضا من المجوزات التي لا بد للمبلي منها اه (قوله
تناسب الجملتين الخ) قال عق ويتبين لك امكان انتناسب وعدمه بان تعلم أن النسبة بين المسندين على ثلاثة
أوجه أحدها أن يكون المقصود تجريدها عن الخصوصية ثانيا أن يكون المقصود خصوص الدوام والثبوت أو
خصوص التجدد ثالثا أن يكون المقصود نفس النسبة في ضمن أي خصوصية فيتعين في الاول الاسمية في
جملتها فيقال زيد قائم وصديقه جالس لان الاسمية لا تدل الاعلى مطلق الحصول بناء على انه الاتقييد الدوام
الابالقرائن أو يتعين الفعلية فيها بناء على أن الفعلية لا تدل على أكثر من مطلق الثبوت فيقال قام زيد
وقعد صاحبه فهذا الوجه لا محل للاستحسان فيه وفي الثاني ان قصد التجدد فيهما ما تعينت الفعلية فيها أو
الدوام فيهما معا تعينت الاسمية أو التجدد في الاول والدوام في الثانية تعينت الفعلية في الاول والاسمية
في الثانية أو العكس تعين العكس وهذا أيضا لا محل للاستحسان فيه فهذا القسمان فيهما مانع
من مراعاة التناسب المستحسن لانه تارة يجب التوافق وتارة يجب التخالف فلا استحسان وأما الثالث وهو
الذي يقصد فيه النسبة في ضمن أي خصوصية فهو الذي يتصور فيه الاستحسان فتقول زيد قائم
وصاحبه قاعد او قام زيد وقعد صاحبه اه ملخصا وراجع (قوله في الاسمية والفعلية) أي في
كونها اسميتين أو فعليتين مطول (قوله والفعليتين الخ) قال في الاطول والمتضارعين في الحالية
والاستقبالية (قوله في المضى والمضارعة) قال عقبه في المطول وما شا كل ذلك ككونهما شرطين اه وكان
ينبغي ذكره في هذا الشرح ليكون توطئة لقوله الآتي أو يراد في احدهما الاطلاق الخ يس (قوله من غير
تعرض الخ) أي تعرض لخصوص كل فلا ينافي أنه قصد أحدهما لا بعينه أما ان قصد التجريد عن كل منهما
فالتناسب واجب كما وضعه عق وكتب أيضا قوله من غير تعرض للتجدد أي مثلا بدليل قوله في تفسير المانع
او يراد في احدهما الاطلاق الخ سم (قوله للتجدد في احدهما الخ) أي ومن غير تعرض للتجدد فيها او الثبات
فيها والواجب التخالف في الصورة المفهومة من الشرح والتوافق في هاتين (قوله قلت قام زيد وقعد عمرو الخ
بحيث في المثال الاول بأن فيه تعرضنا للتجدد في الثاني ان فيه تعرضنا للثبوت وأجيب بأن
المراد التعرض في القصد والارادة لا مجرد دلالة اللفظ على انه قد عني البحث في الثاني بأن
المسند فيه اسم فاعل وقد قال ابن الحاسب انه موضوع للحدوث كذا في سم (قوله
الالمانع) هو اختلاف القصد بالمعطوف والمعطوف عليه أطول (قوله أو يراد في احدهما الاطلاق الخ) يؤخذ

التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر ومنه قوله تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فعندى الله قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها إلا على الجزاء أعنى قوله لا يستأخرون إذا لا معنى لقولنا إذا جاء أجلهم لا يستقدمون

﴿ تذييل ﴾

هو جعل الشيء ذنابة للشيء شبه به ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها أخرى عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب (أصل الحال المنتقلة) أى الكثير الراجح فيها كما يقال الأصل فى الكلام هو الحقيقة (أن تكون بنىروا) واحترز بالمنتقلة عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فإنها يجب أن تكون بنىروا والبتة لشدة ارتباطها بما قبلها وإنما كان الأصل فى المنتقلة الخلو عن الواو (لأنها فى المعنى حكم على صاحبها كالخبر) بالنسبة إلى المبتدأ فان قولك جاء زيد راكباً إثبات الركوب لزيد كما فى زيد راكب إلا أنه فى الحال على سبيل التبعية وإنما المقصود إثبات الجحى وجئت بالحال لتزيد فى الاخبار عن الجحى

التوافق فى الاطلاق والتقييد من المحسنات وهو كذلك كما يرشد إليه من التبعية فى المتن (قوله التقييد بالشرط) أى فعل الشرط أى مثلاً (قوله كقوله تعالى وقالوا لولا أنزل) الآية فان جملة ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر معطوفة بشرطها وجزائها على جملة قالوا بمتعلقها ولا يخفى الجامع بينهما لأن الأولى تضمنت أن الملك فى ما يقولون يكون على تقديره وجوده سبب نجاحهم وإيمانهم وتضمنت الثانية نزوله سبب إهلاكهم وعدم إيمانهم وسوق الجملة لافادة غرض واحد هو بيان ما يكون نزول الملك سبباً له فقد اشتركنا فى هذا المعنى وإن كان الصحيح ما أفادته الثانية فى نفس الأمر من عرق (قوله ومنه قوله تعالى) وهذه بعكس تلك الآية السابقة من عرق (قوله فعندى) الفاء تعليلية (قوله عطف على الشرطية قبلها) وإفادة التقديم الاشتراك فى القيد إنما هى عند عدم القرينة على التخصيص (قوله لا على الجزاء) وقيل أنه معطوف عليه وأنه مقيد بالشرط والغرض تأكيد عدم الاستئثار عند الأجل حيث سوى بينه وبين المعلوم وهو عدم التقدم عرق أى فكما يستحيل التقدم بعد مجئ الأجل يستحيل التأخر حينئذ وقيل أنه استئناف (قوله إذ لا معنى لقولنا الخ) لأنه لا يتصور التقدم بعد مجئ الأجل إلا فائدة فى نفيه فقوله إذ لا معنى له أى معتدا به فى اللغة يصح الاخبار به فيها فلا ينافى أنه صادق

﴿ تذييل ﴾

(قوله ذنابة) بضم الذال وكسرها وهى مؤخر الشيء ومنه الذنب وهو ذيل الحيوان عرق (قوله ذكر بحث الجملة) أى ثم أطلق وأريد منه متعلقه أعنى المذكور لأنه اسم من أسماء التراجع فيجرب فيه ما فيها والأصح أنه اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة (قوله لمكان التناسب) أى وإنما ذكره عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب أى لوجوده إذ اقتران الحالية بالواو شبهه بالوصل وعدمه شبهه بالفصل (قوله أى الكثير الراجح) وليس المراد بالأصل القاعدة أو الدليل أو غير ذلك مما يراد به فى غير هذا الموضع راجع عرق (قوله عن المؤكدة المقررة) الانسب التعبير باللازمة لأنها هى التى تقابل المنتقلة وأما المؤكدة فتقابل المؤسسة وباللازمة عبر عرق ثم قال ولو قال أى المصنف غير المؤكدة ليخرج نحو لانت فى الأرض مفسداً مما تكون مؤكدة ولو لم تكن لازمة كان أحسن لأن هذه أيضاً لظهور ارتباطها بالمؤكد لا يحتاج فيها إلى ربط بالواو فلا يبحث عنها هنا ومن هذا يؤخذ الجواب عن عدول الشارح إلى التعبير بالمؤكدة وهو الإشارة إلى أن المراد بالمنتقلة مقابل المؤكدة الشامل لللازمة ويشير إليه كلام المطول أيضاً (قوله لمضمون الجملة) نحو زيداً بولك عطوفاً فإنه يلزم من الإبوة العطف وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها (قوله إثبات الركوب) أى ذوات إثبات وفى نسخة فان فى قولك الخ وهى واضحة (قوله إلا أنه فى الحال على سبيل التبعية) وإنما المقصود الخ فيه مخالفة لما تقر بأن الكلام إذا اشتمل على قيد زائد على مجرد الإثبات أو النفي

هذا المعنى (ووصف له) أي ولانها في المعنى وصف لصاحبها (كالنعت) بالنسبة إلى المنعوت إلا أن المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوده بخلاف النعت فإنه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به وإذا كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما أنهما يكونان بدون الواو فكذلك الحال وأما ما أورده بعض النحويين من الأخبار والنعوت المصدرة بالواو كالخبر في باب كز والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو تأكيد لصوق الصفة فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال (لكن خولف) هذا الأصل (إذا كانت) الحال (جملة فأنها) أي الجملة الواقعة حالا (من حيث هي جملة مستقلة بالافادة) من غير أن تتوقف على التعليق بما قبلها وإنما قال من حيث هي جملة لأنها من حيث هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام سابق قصد تقييدها (فتحتاج) الجملة الواقعة حالا (إلى ما يربطها بصاحبها) الذي جعلت حالا عنه (وكل من الضمير والواو صالح للربط والأصل) الذي لا يربط عنه (تس) حاجة إلى زيادة ارتباط (هو الضمير بدليل) الاقتصار عليه

كان ذلك القيد هو الغرض الأصلي والمقصود بالذات من الكلام ويمكن أن يقال الحكم عليه هنا بأنه على سبيل التبعية وأنه غير مقصود بالذات من حيث أنه فضلة يستقيم الكلام بدونه والمسند هو المقصود بالذات من حيث أنه مسند وركن لا يستقيم الكلام إلا به وذلك لا ينافي أن المقصود بالذات من التراكيب للبيان هو القيد تدبر (قوله هذا المعنى) أي إثبات الركوب (قوله أي ولانها في المعنى وصف لصاحبها) فالحال ذات جهتين لها شبه بالخبر في أنها تفيد حكما ربما لا يعلمه المخاطب قبل سماعها ولها شبه بالنعت في دلالتها على معنى في صاحبها وكونها بحيث لا تسقط باختلاف الكلام (قوله وبيان) أي مبين (قوله فإنه لا يقصد به ذلك) وإن لم يقصد به ما سمعنا وعندي في هذا لزوم نظر إذ كثيرا لا يبين النعت كيفية وقوع الفعل من المنعوت والهيئة التي كان عليها حين مباشرته بأن يحدث من النعت بعد وقوع الفعل كما في قولك جاءني امرؤ زيد العالم الآن فتأمل (قوله المصدرة بالواو) صفة للأخبار والنعوت (قوله كالخبر في باب كان) كقول الحماسي فأسمى وهو عرين وقوله والجملة الخ كقوله تعالى أو كالذي صر على قرية وهي خاوية على عروشها وكقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وفي ع ق جواب آخر غير ما أجاب به الشارح وهو أن يقال في نحو أسمى أنها تامة بمعنى دخل في المساء والجملة بعدها حال وفي جملة وهي خاوية وجملة وثامنهم كلبهم أنهم ما ليتان بناء على ورود الحال من النكرة مطلقا وهو ضعيف أو بتقدير مسوغ فلا يراد ما ذكره اهـ لكن في القنري رد كون جملة وثامنهم كلبهم حالا وقال الحق أنه صفة سبعة كما يشهد به أخواه أعني ثلاثة رابعهم كلبهم وخمسة سادسهم كلبهم إذ لو حمل على الحال لخرج النظم عن الانتظام (قوله التي تسمى واو تأكيد الخ) أو الواو الزائدة لتأكيد الخ كما يؤخذ من المعنى (قوله فعلى سبيل التشبيه الخ) لورودها بعدما قد يستقل كالفعل والفاعل والمبتدا والخبر فلم تخرج عن الأصل لذاتها ع ق أي فلا ترد نقضا (قوله فأنها من حيث الخ) تعليل للمخالفة والحيثية للتقييد وقوله مستقلة خبر أن (قوله من حيث هي جملة) وهذه الجملة هي الأصل في تلك الجملة الحالية وجهة كونها حالا عارضة من ع ق (قوله من غير أن تتوقف الخ) تفسير للاستقلال (قوله فتحتاج إلى ما يربطها بصاحبها) أي فهي من هذه الجهة أي وجهة كونها جملة تحتاج الخ وروعت هذه الحالة المحوكة إلى الربط لأنها ألزم وجهة كونها حالا عارضة ع ق (قوله وكل من الضمير والواو الخ) واختلفت في أيهما أقوى في الربط فقل الواو لأنها موضوعة لذلك إذ هي في أصلها للجمع كما قيل إن أصل هذه الواو الحالية هي العاطفة وقيل الضمير لدلالتها على المربوط به وباليه أشار بقوله والأصل الخ ع ق (قوله والأصل) أي الكثير ع ق (قوله إلى زيادة ارتباط) فيعدل عنه حينئذ إلى الواو لأنها وضعت لذلك وقد يقال كون الواو تدل على مزيد الارتباط ربما يدفعه كون الضمير هو الأصل ولا أكثر

في الحال (المفردة والخبر والنعت فالجملة) التي تقع حالا (ان خلت عن ضمير صاحبها) الذي تقع هي حالا عنه (وجب الواو) ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت زيد قائم ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجب فيها الواو أن يبين أن أي جملة يجوز ذلك فيها وأي جملة لا يجوز فقال (وكل جملة خالية عن ضمير ما) أي الاسم الذي (يجوز أن ينتصب عنه حال) وذلك

مواقع اللهم إلا أن يلزم أن كثرة المواقع لا تدل على تأكيد الربط على أننا نقول ان كان معنى الحاجة إلى مزيد ارتباط أن الجملة الحالية قد يكون ارتباطها هي قيدله مظنة الانكار فتستعمل الواو لافادة تأكيد الربط لوضعها لذلك عمت صحة وجودها جميع الجمل فيشكل الأمر حينئذ بالنسبة إلى الجمل التي يجب فيها الواو والتي يجب فيها الضمير لأن الصواب حينئذ اسقاط الوجوب في موضع مخصوص بأن يقال ان احتياج إلى تأكيد الربط جنىء بالواو مطلقا وإلا فلا مطلقا وهم لا يقولون ذلك وأيضا قد يحتاج إلى مزيد ارتباط فيما فيه الضمير فلم يعدل إلى الواو وحدها لغرض وجود الضمير وهذا قد يجاب عنه بأن المراد لا يعدل عن الاقتصار على الضمير إلى الواو وحدها أو مع الضمير إلا للحاجة إلى مزيد الربط وان كان معنى الحاجة المذكورة ان بعض الجمل يتأكد الربط فيها دون بعض لذاتها فاعلم أن التي فيها الضمير أدنى من التي لا ضمير فيها فتعين لهذه الحاجة حينئذ يكون صواب العبارة ان يقال ان وجد الضمير فذاك والاعد إلى الواو ويرد عليه ان يقال ما من جملة إلا ويمكن تقدير الضمير فيها ولا فرق عندهم بين وجود الضمير وتقديره فلا محل للواو على هذا وأيضا يبطل هذا المعنى في الجمل التي يحتمل فيها الواو والضمير تأمل في هذا المقام اه ع ق وقوله فتعين لهذا الحاجة لعل المراد فتعين التي لا ضمير فيها أن تكون محل هذه الحاجة تأمل ودخل ع ق على قول المصنف فالجملة الخ بقوله ثم أشار إلى تفصيل محل انفراد الواو والضمير ومحل اجتماعهما وقد تقدم ان ذلك يعكس على تعليل كون وجود الواو لمزيد الارتباط فقال فالجملة الخ اه وسياقنا عند قول المصنف لأن الاصل الخ كلام يتعلق بذلك أيضا عن ع ق وعبارة بعضهم قوله لا يعدل عنه الخ لعل ذلك بلاغة لا مطلقا وإلا فيصح الربط بالواحد وحدها بدون مساس حاجة اه وفي سم نحو ذلك وفي س ما نصه قوله ما لم تمس حاجة الخ يشكك بمواضع وجوب الواو إذ يلزم أنها أبدأ تمس الحاجة بها إلى الزيادة ومواضع وجوب الضمير إذ يلزم أنها أبدأ لا تمس الحاجة فيها إلى الزيادة وإثبات ذلك فيهما مشكل اه وفي سم أيضا ذلك (قوله في الحال المفردة) ظاهره أن الحال المفردة مربوطة بالضمير وقيل لا تقتصر إلى ربط لانها أدلة على صاحبها بالوضع فالضمير فيها أدى إليه الاشتقاق الموجب ليحمل الضمير ع ق (قوله والخبر النعت) أي وان كانا جملةتين (قوله فالجملة ان خلت الخ) أي لفظا وتقدير ع ق (قوله وجب فيها الواو) أي لفظا أو تقدير اكما في قول الشاعر يعصف غائضا لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائض وصاحبه لا يدري ما حاله

نصف النهار الماء غامر ورفيقه بالغيب ما يدري

قالوا ومقدرة أي والماء غامرة لكن قال الدماميني الربط يحصل بالواو وبالضمير حيث لا واو ولا ضمير يقدر أحدهما فلم قدرت الواو هنا على الخصوص مع أنه يمكن تقدير الضمير بل هو الأولى لأنه الاصل في الربط فيقال التقدير الماء غامر فيه اه ولا يخفى ان كون الضمير هو الاصل هنا ليس متفقا عليه لأن الجملة في البيت اسمية وسيجيء عند عبد القاهر انه لا يجوز تجردها عن الواو إلا بضرب من التأويل فروعى مذهبه وهل يصح ان يورد نظير هذا على تقدير خصوص الضمير في نحو صررت بالبر قفيز بدرهم أي قفيز منه أفاده ليس (قوله أن أي جملة الخ) عبارة المطول أن أي جملة يجوز أن تقع حالا بالواو اه ومنها يعلم مراجع اسم الإشارة هنا وكتب أيضا قوله أن أي في بعض النسخ حذف أن وهي أوضح والمعنى جواب هذا استفهام تدبر (قوله وكل جملة) لما بين وجوب الواو في الحالية عن الضمير إذا كانت حالا وليست كل جملة خالية عن الضمير تقع حالا فيجب الواو فيها بل من الجملة الحالية عن الضمير ما يصح أن تقع حالا ومنها ما لا يصح أشار إلى بيان ذلك فقال وكل الخ اه ع ق ثم قال وكان يكفيه عن

أن يكون فاعلاً أو مفعولاً معرفاً أو منكر مخصوص إلا نكرة محضة ولا مبتدأ أو خبراً فإنه لا يجوز أن ينتصب عنه حال على الأصح وإنما يقل عن ضمير صاحب الحال لأن قوله كل جملة مبتدأ خبره قوله (يصح أن تقع تلك الجملة حالاً عنه) أي بما يجوز أن ينتصب عنه حال (بالواو) وما لم يثبت له هذا الحكم أعني وقوع الحال عنه لم يصح إطلاق اسم صاحب الحال عليه إلا مجازاً وإنما قال ينتصب عنه حال ولم يقل يجوز أن تقع تلك الجملة حالاً عنه ليدخل فيه الجملة الحالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المبتدأ لأن ذلك الاسم بما يجوز أن تقع تلك الجملة حالاً عنه لا كونه بما يجوز أن ينتصب عنه حال في الجملة وحينئذ يكون قوله كل جملة خالية عن ضمير ما يجوز أن ينتصب عنه حال متناولاً للمصدرة بالمضارع الخالية عن الضمير المذكور فيصح استثناءها بقوله

هذا التطويل والتعقيد أي بقوله وكل الخ أن يقول ورود الجملة حالاً بالواو وحده جائز إلا في كذا وكذا ع (قوله بأن يكون فاعلاً) كقولك جاء زيد فزيد اسم يصح أن تجيء منه الحال فإذا أتيت بجملة خلت عن ضميره كقولك عمرو يتكلم جاز أن تقع هذه الجملة حالاً بالواو عن هذا الاسم وهو زيد أي جاء حال كون عمرو يتكلم (قوله أو مفعولاً) ولو بواسطة حرف الجر وكتب أيضاً قوله أو مفعولاً حقيقة نحو رأيت زيدا أو تقديرًا نحو هذا زيد إذا ذهب في تقدير أعني زيدا بالإشارة فزيد اسم يصح أن تجيء منه الحال أفع ق ومثله هذا بعلي شيخنا (قوله لا نكرة محضة الخ) خرج بقوله يجوز أن ينتصب الخ وكتب أيضاً قوله لا نكرة محضة ذهب ابن مالك تبعاً لسيبويه إلى أن صاحب الحال يقع نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه دائة بيضا وليس بيضا تميزاً لأن تمييز المائة لا يكون جمعا وكتب أيضاً قوله لا نكرة محضة ينبغي أن يقيّد بعدم تقدم الحال إذ يجوز وقوع النكرة المحضة ذاك حال إذا تقدم عليه الحال نحو جاءني راكبا رجلاً على ما هو المشهور اللهم إلا أن يقال الجملة الحالية الخالية عن الضمير الجائية بالواو لا يجوز تقدمها على ذمها رعاية لأصل الواو الذي هو المطف لئلا نص ابن أصبح على جوازها عند الجمهور وإن من الغلبة نقلة الدم تأمل اه فترى أقول الأولى أن يراد بالمنكر المخصوص في عبارة الشارح المنكر المصحوب بمسوغ لتدخل النكرة العامة الواقعة في النفي ونحوه لا خصوص المنكر المخصوص بإضافة أو وصف لما فيه من القصور كما عرفت وحينئذ دخل المنكر المتأخر عن الحال فلا احتياج إلى تقييد قوله لا نكرة محضة ه (قوله وإنما يقل عن ضمير الخ) أي مع أنه أخصر ع (قوله لأن قوله الخ) أي فالأخبار في هذا التركيب إنما هو بالصحة التي لا تستلزم الوقوع وما دام وقوعها حالاً لم يحصل لا يسمي صاحب حال إلا مجازاً اه ع ق ولذا قال الشارح وما لم الخ وكتب أيضاً قوله لأن قوله الخ قال في الأطول وإنما يقل عن ضمير صاحبها لأنه ربما يمتنع أن يصير صاحبها بامتناع جعلها حالاً كفي المصدرة بالمضارع المبتدأ وبما وجهه به الشارح المحقق شاهد على غفلته فإنه يشعر بأنه يصح صاحب الحال مجازاً والمصنف اجتنابه تحريزاً عن التجوز وقد عرفت أنه لا يصح تجوزاً أيضاً في نحو جاء زيد ويتكلم عمرو اه ملخصاً (قوله يصح أن تقع الخ) لا يقال هذا من الأخبار بمعلوم لأن جواز انتصاب الحال عن الاسم هو جواز وقوع الحال الذي هو الجملة المذكورة عن ذلك الاسم لانا نقول جواز ورود الحال عن الاسم في الجملة أعم من جواز وقوع الجملة الحالية عن الضمير حالاً عن ذلك الاسم بالواو فهو مفيد فائدة خاصة اه ع ق وقوله أعم الخ أي لصدة بما إذا كانت جملة الحال مشتملة على الضمير وبما إذا كانت خالية عنه بخلاف الخبر فإنه خاص بالثاني (قوله بالواو) أي مع الواو كفي المطول (قوله وما لم يثبت له هذا الحكم الخ) من تنمة العلة (قوله أعني الخ) لما كان المتبادر عود الإشارة إلى صحة وقوعها حالاً مع أنه ليس مراداً قال أعني الخ (قوله لم يصح إطلاق اسم صاحب الحال عليه) أي وهما لم يثبت له ذلك الحكم إذ لا يلزم من الصحة الوقوع (قوله إلا مجازاً) باعتبار ما يؤول (قوله ليدخل فيه) أي في ذلك القول أعني قوله وكل جملة الخ بخلاف ما لو قال يجوز أن تقع تلك الجملة حالاً عنه فإنه لا يدخل فيه ما ذكر لعدم جواز وقوعه حالاً (قوله فيصح استثناءها) أي استثناء متصلاً

الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو (فانه لا يجوز أن يجعل ويتكلم عمرو حالاً عن زيد لما سيأتي) من أن ربط مثلها يجب أن يكون بالضمير فقط ولا يخفى أن المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحالية في الجملة بخلاف الانشائيات فانها لا تقع حالاً ألبتة لامع الواو ولا بدونها (والا) عطف على قوله ان خلت أي وان لم تحل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها (فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها) أي الواو (نحو) قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر) أي ولا تعط حال كونك تعدها تعطيه كثيراً (لان الأصل) في الحال هي الحال (المفردة)

(قوله الا المصدر بالمضارع الخ) قال في الاطول يجب أن يستثنى المصدرة بالماضي الخالي عن قد لفظاً وتقديراً أيضاً اه اقول سيأتي عند بحث اقتران الماضي بقدر جواز انفراد الواو فيما ذكر على قلة (قوله ربط مثلها) أي في كونها مضارعية مثبتة لا في الخلو عن الضمير لان ما يأتي انما هو في المضارع المحتمل للضمير لكن التعليل الآتي يقتضي امتناع ربط المضارع المثبت مطلقاً بالواو تأمل من عرق زيادة (قوله في الجملة) زاددا لادخال الجملة المصدرة بالمضارع المثبت فانها تصلح للحالية في حال اشتغالها على الضمير فان قلت الجملة في قوله وكل جملة مثبتة بالخلو عن الضمير فكيف تدخل المصدرة بالمضارع المثبت مع ان صلاحيتها عند اشتغالها على الضمير قلت المراد انها اذا جعلت غير خالية عنه بل مشتملة عليه صلحت لذلك فتأمل وبهذا يعلم انه لو قال فيما سبق يجوز أن تقع تلك الجملة حالاً عنه لصح اذا مرادت في الجملة فلا يندف السؤل السابق فتأمل وكان المناسب أن يقول ولو في الجملة أي بعض الاحوال كحال الارتباط بالضمير في المضارعية المثبتة (قوله فانها لا تقع حالاً الخ) أي لا بتقدير القول لأن الحال كالنعت وهو لا يكون اذا فاق قلت هو كالخبر أيضاً والخبر يكون اناء على الاصح قلت غلب شبهه بالنعت لانه قيد والقيود ثابتة باقية من ما قيد به او الانشاء ليس كذلك بل يوجد باللفظ ويزول بزواله أفاده ليس (قوله) أي وان لم تحل الخ) بأن اثبت على ذلك فهي حينئذ إما أن تكون اسمية أو فعلية أو فعلية إماما ماضوية أو مضارعية والمضارعية اما مصدرية بالمضارع المثبت أو بالمضارع النفي وبعض هذه الاقسام يتعين فيه الواو مع ذلك الضمير وبعضها يجب فيه الضمير فقط وبعضها يستوي فيه وجود الواو وانتفاؤها وبعضها يترجح فيه أحدهما فأشار الى تفصيل ذلك والى بيان سببه فقال فان كانت الخ اه عرق (قوله والفعل مضارع) لفظاً ومعنى كما هو واضح وقال سم ظاهره والا كان ماضياً في المعنى نحو قت وأصك وجهه قال شيخنا يردها هذا الظاهر قوله في المتر في التعليل وأما المقارنة الخ تأمل اه ليس (قوله تستكثر) أي على قراءة الرفع واما على قراءة الجرزم على أنه بدل اشتمال من تمتن فليس مانع فيه من ليس ولا يصح أن الجزم لكونه جواً بالانهي لان شرط الجزم في جوابه صحة تقدير أن الشرطية قبل لا على الراجح وهذا الشرط مفقود هنا (قوله لان الأصل الخ) قال عرق بعد فرغ من الكلام على هذه العلة مانصه ثم اذا نظرنا الى التعليل المشار اليه فيما تقدم لارتباط الواو وهو انما يعدل عن الضمير اليه عند وجود الحاجة الى مزيد الربط ينطبق مع هذا الكلام الا اذا فرمت الحاجة الى مزيد الربط بعدم مشابرة الحال المفردة وفسر عدم الحاجة بالمشابة والتفصيل الآتي يمكن حمله على ما يساعد ذلك وقد تقدم البحث في مقتضى ذلك التعليل فلم ارجح وانما قلنا ينطبق مع هذا الكلام الخ لان مقتضى ما تقدم ان الواو يؤتي بهام الحاجة الى الربط سواء شابت تلك الجملة المفرد أو لا اذا لاتنا في الحاجة مشابرة المفرد ومقتضى هذا الكلام سقوط الواو عند المشابة كانت الحاجة الى الربط أو لا فلم يبق ما تقدم هذا الا ان يرد الى ما ذكر بان تفسر الحاجة بعدم المشابة وعدم الحاجة بالمشابة اه وبتفسير الحاجة وعدمها بما ذكر اندفع أيضاً ما ذكره سم بقوله امتنع دخولها قد يقال ان كانت هذه الصورة لا تمس الحاجة فيها الى زيادة الربط ابداً فيحتاج ذلك الى بيان وتوجيه وان كانت قد يحتاج فيها الى ذلك فينبغي جواز الواو فيها حينئذ ومشايتها المفردة معارضة بالاحتياج الى الزيادة اه (قوله لان الأصل المفردة)

لعرافة المفرد في الاعراب وتطغل الجملة عليه بوقوعها موقعه (وهي) أي المفردة (تدل على حصول صفة) أي معنى قائم بالغير لأنها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل أو المفعول والهيئة معنى قائم بالغير (غير ثابتة) لأن الكلام في الحال المنتقلة (مقارن) ذلك الحصول (لما جعلت) أي الحال (قيداً له) يعني العامل لأن الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة (وهو) أي المضارع المثبت (كذلك) أي دال على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيداً له كالفرقة فتمتنع الواو فيه كافي المفردة (أما الحصول) أي أما دلالة المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة (فلكونه فعلاً) فيدل على التجدد وعدم الثبوت (مثبتاً) فيدل على الحصول (وأما المقارنة فلكونه مضارعاً) فيصلح الحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لأن الحال التي يدل عليها المضارع هو زمان الكلام وحقيقته أجزاء متعاقبة

قال عرق واصله المفردة اما بمعنى كثرة ورودها دون الجملة واما بمعنى ان الحال فضلة وكونها فلة يقتضي اعراباً بالنصب والاعراب يقتضي الافراد أي تأصله في الاعراب اهـ (قوله لعرافة المفرد) أي تأصله في الاعراب وانما تعرب الجملة محللتاً لطلوعها على المفرد بوقوعها موقعه عرق ثم قال وانما تأصل المفرد في الاعراب لأنه هو المحتاج اليه للتمييز كما تقرر في محله اهـ (قوله وهي تدل الخ) أي في أصل وضعها عرق (قوله لأنها لبيان الهيئة) قال السيد فينبغي ان تكون على صيغة الاثبات فيقال جاء في زيد راكباً غير ماشٍ لعدم دلالة على الهيئة الا التزاماً وبذلك أي بكونه اعلى صيغة الاثبات يظهر انها تدل على حصول صفة اهـ وأورد على قوله فينبغي أن تكون الخ اعرابهم غير حالاً في نحو جاء القوم غير زيد الا ان يفرق بإمكان الاثبات هنا لا هناك وقال بعضهم المنق قد لا يدل على الهيئة كافي هذا المثال وقد يدل كافي المتقابلين الذين ليس بينهما واسطة كالزوج والفر ولكن دلالة في ذلك ليست بحسب الوضع فلا عبرة به او الاولى ان يتمسك فيه باستقرار الاستعمالات وقد يتوقف في موافقة النحاة على المنع فيما ذكر وعليه فيفرق بينه وبين الجملة المنفية بإمكان العدول هنا الى المشتق الدال اهـ سمع مع حذف (قوله التي عليها الفاعل) أي حالي التلبس بالفعل (قوله او المفعول) ولو بواسطة حرف الجر فدخل المحرور (قوله غير ثابتة) بان تنفك عن صاحبها (قوله وهذا معنى المقارنة) أي لازمي اذ معناها المطابق تشارك وقوع المضمونين في زمان واحد (قوله كافي المفردة) لا يقال هذا قياساً في اللغة وقد منه كثير من المحققين لانا نقول هو من قبيل الحل على النظر لاقياس فقهي فهو مقبول اذ قد صرحوا بان مثل هذه التلميحات لبيان المناسبة والافاضل الدليل الاستعمال اهـ يس (قوله على التجدد) كن الاولى حذفه اذ لا دخل له في كون المضارع كالفرقة في دلالة على حصول صفة لخ ويمكن توجه الاثبات به الاشارة الى ان سبب الدلالة على عدم اثبات الدلالة على التجدد على ما فيه ويؤيد ذلك قول عرق فمن جهة كون المضارع مثبتاً يفيد الحصول لمضمونه ووقوعه لاني ذلك المضمون لعدم النافي ومن جهة كونه فعلاً يفيد عدم ثبوت ذلك الحصول وعدم دوامه وذلك لأن الفعل في أصل وضعه يدل على التجدد المقتضي لعدم اهـ ثم ناقش في كون التجدد يقتضي العدم وكون الفعل يدل على عدم الثبوت بما سند كره فتأمل وكتب أيضاً قوله على التجدد أي الوجود بعد العدم لا التجدد وفتافوتنا لأن ذلك ليس أصلاً في الفعل بل الدلالة عليه بالقرائن اهـ عرق وقوله لا التجدد الخ أي تماقب الأمثال ويعبر عنه بالاستمرار التجدد اهـ يس (قوله وعدم الثبوت) فيه أنه لا يدل على ذلك من جهة كونه فعلاً لأن التجدد الذي يدل عليه الفعل وضعاً إنما هو الوجود بعد العدم والمطلوب إنما هو الانتفاء بعد الوجود والفعل لا يدل على ذلك وقد يجاب بأنه يدل على ذلك بمعنى أنه شأن التجدد والغالب عليه عدم الثبوت فبني الاهر على ذلك من عرق (قوله فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال) فيه أنه حينئذ لا يفيد المقارنة على التعيين بل يحملها كما يحمل المتأخر ولو قال بعد قول المصنف مضارعاً وهو حقيقة في الحال لكان أولى (قوله وفيه) أي في هذا التعليل نظروا ما أجيب به عن هذا النظر من أن الحال في الجملة يستروح منه معنى المقارنة لا يفيد لأن التعليل يصير وهمياً لا حقيقة فلا تثبت به

من اواخر الماضي واوائل المستقبل والحال التي نحن بصدد هاجب أن يكون مقدارنا زمان مضمون الفعل المقيد بالحال ماضيا كان او حالا او استقبالا فلا دخل للمضارع في المقارنة فالاولى ان يعمل امتناع الواو في المضارع مثبت بانه على وزن اسم الفاعل لفظا وتقديره معنى (واما ما جاء من نحو) قول بعض العرب (قت واصك وجهه وقوله فلما خشيت اظافيرهم) اى اسلحتهم (نجوت وارهنهم ما لكافقيل انا جاءت) الواو في المضارع مثبت الواقع حالا (على) اعتبار (حذف المبتدأ) لتكون الجملة اسمية (اى وانا اصك وانا ارهنهم) كما في قوله تعالى لم تأذوننى وقد تعلمون انى رسول الله اليكم اى وانتم قد تعلمون (وقيل اول) اى قتل واصك وجهه (شاذو الثانى) اى نجوت وارهنهم (ضرورة وقال عبد القاهر) اى الواو (فيهما اللطف) لا للحال اذ ليس المعنى قتل واصك وجهه ونجوت وارهنهم (والاصل) قتل (وصككت) ونجوت (ورهننت عدل) عن لفظ الماضي (الى لفظ المضارع حكاية للحال) ماضية ومعناها ان يفرض ما كان واقعا في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان

مشابهة المضارع المثبت للحال الذي علمنا بالامتناع الواو فيه اه ع ق (قوله من اواخر الخ) اى مع الآن الحاضر افاده سم (قوله المقيد بالحال) اظهار في محل الاضمار للايام (قوله بانه على وزن اسم الفاعل لفظا) لانه كمد حروف اسم الفاعل والسالكين فيه في مقابلة الساكن فيه والمتحرك كذلك اى فيمتنع فيه الواو ومثله وقدرة ال هذه العلة ايضا موجودة في المنفى من اذ الواو تجوز فيه الا ان يقال هو تمليل بعد الوقوع فهو في معنى الحكمة وهى لا يلزم اطرافها تأمل (قوله وتقديره معنى) لان كلامها يصح ان يستعمل مكان الاخر مضيا وحالا واستقبالا ولو كان قديدا في احداهما انه في ذلك المعنى مجاز اه ع ق (قوله فلما خشيت اظافيرهم) البيت الاظافير جمع الاظفار وهى هي ظفروا راد به الشوك والقوة وقيل المراد بالاظافير الأسلحة ومالك اسم رجل قال تملب الرواة كاهم على ان ارهنهم ماض على ان ارهنته بمعنى رهنته الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم على انه مضارع وحاصل معنى البيت لما خشيت منهم هربت وخلصت وجعلت مالك كاهم هو ناعندهم ومقيم لديهم اذ فري وقوله ومالك اسم رجل عبارة ع ق هو اسم رجل كاقيل او اسم فرس (قوله لتكون جملة اسمية) فيندفع الايراد لکن برادان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا خرجت عن اثبوت وصارت للتجدد فاذا كرفي تمليل المضارع جار فيها اى يس (قوله كما في قوله تعالى الخ) وقيل الآية ليست على تقديره بناء على ان الواو يجب دخولها على المضارع المدخول لقد فلا يحتاج للتقدير اه ع ق (قوله وقيل) اى في الجواب عن ذلك وكتب ايضا قوله وقيل الاول شاذ يرد عليه قوله تعالى قالوا انؤمن بما نزل علينا ويكفرون بما وراءه اى قالوا ذلك والحال انهم كفرون بما وراءه وقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اى كفروا وحال كونهم صادقين عن سبيل الله فيتنين الجواب بتقدير المبتدأ او يجعل الفعلين بمعنى المضى على ان الواو عاطفة كما يأتى في الجواب الثالث اه ع ق وقال عبد الحكم قوله شاذ اى واقع على خلاف قياس النحو فلا ينافى الفصاحة ولا الوقوع في كلام الله تعالى كما مر في تعريف الفصاحة اه (قوله وقال عبد القاهر) اى في الجواب عن ذلك (قوله عدل عن لفظ الماضي) اعتذار عن عطف المضارع على الماضي (قوله ومعناها ان يفرض الخ) وإنما يفعل هذا في الماضي المستقر بحصوله كأنه يحضره للمخاطب ويصوره لتعجب منه ثم ان قوله فيعبر عنه بلفظ المضارع بالنظر الى المثال الذي الكلام فيه والافتقار يعبر عنه باسم الفاعل كما صرحوا به في قوله تعالى وكذبهم باسط ذراعيه بالوديد وهذا عمل باسط في المفعول مع أنه يشترط في عمل اسم الفاعل كونه بمعنى الحال والاستقبال وبالجملة حكاية للحال الماضية تكون بالمضارع وباسم الفاعل هذا وما ذكره الشارح في معنى حكاية نال الماضية مأخوذ من كلام صاحب الكشاف واستحسنه الفاضل الرضى وذكر الاندلسي أن معناها أن تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن كذا في القرني

فيعبر عنه بلفظ المضارع (وإن كان) الفعل مضارعا (منفيا فالامر ان) جائز ان الواو وتركه (كقراءة ابن ذكوان فاستعجا ولا تتبعان بالتخفيف) أي بتخفيف النون فتكون لا للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه على الأمر قبله فتكون الواو للحال بخلاف قراءة العام ولا تتبعان بالتشديد فإنه نهي مؤكد معطوف على الأمر قبله (ونحو وما لنا) أي أي شيء ثبت لنا (لا تؤمن بالله) أي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفي حال بدون الواو وإنما جاز فيه الأمر ان (لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا) والمنفي إنما يدل مطابقة على عدم الحصول (وكذا) يجوز الواو وتركه (ان كان) الفعل (ماضيا لفظا ومعنى كقوله تعالى) أخبارا عن ذكرها

(قوله فيعبر عنه بلفظ المضارع لدال على الحضور لأنه يدل في الأصل على أن المعنى موجود حال التكلم اه ع ق وهو موافق للقول بأن المضارع حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو الذي اختاره السيوطي في جميع الجوامع له في النحو (قوله منفيا) أي بما وبلا بلن لانما تخلص الفعل للاستقبال والجملة الحالية يجب تجزئتها عن علم الاستقبال كحرف التنفيس ولن لثلاث يحصل تناف بحسب الظاهر بين كونها الحالية وبين علم الاستقبال وان كان في الحقيقة لا تنافي راجع ق وحاصل هذا التوجيه أنهم استبشعوا تصدير الحال بعلم الاستقبال لما بينهما من التنافي بحسب الظاهر واعتبار اللفظ قال الفري وقد يوجد بان حال الحال قد يكون مقترنا بزمان التكم فيجب التجزئتها عن حرف الاستقبال وفيما عداه طرفا للباب اه وقول ع ق بما وبلا قال أبو حيان القياس كون أن بمنزلة ما التنافية وصرح بن هشام في توضيح بامتناع الواو في المضارع المنفي بما ولا ا هيس (قوله فالامر ان) جائز ان (أي على السواء وبعضهم رجع الترك اه ع ق) (قوله بالتخفيف) والمعنى فاستعجا غير متبعين (قوله دون النهي لثبوت النون) قال أبو البقاء في قراءة التخفيف وجهان أحدهما أنه نهي أيضا وحذف النون الأولى من الثقيلة تخفيفا ولم تحذف الثانية لأنها لو حذفت حذفت متحركة فاحتيج إلى تحريك الساكنة لحذف الساكنة أقل تغييرا لما في أن الفعل معرب مرفوع وفيه وجهان أحدهما أنه أخبر في معنى النهي كقوله تعالى لا تعبدون إلا الله والثاني أن يكون في موضع الحال دما ويجوز أن تتبعه ان قوله نون التوكيد الحقة وكمرت لالتقاء الساكنين على ما ذهب إليه يونس ويكون انشاء ويصح العطف فالآية مثال لا شاهد اه كذا في الفري (قوله فلا يصح عطفه الخ) لعدم محبة العطف الخبر على الانشاء (قوله قراءة عامة) أي عامة القراء أي جميعهم أي ما عدا ابن ذكوان (قوله فانه نهي مؤكد) ولا يجوز أن يكون نفيا ونون الرفع حذفت لنون الامثال لان المنفي لا يؤكد (قوله أي شيء) ثبت لنا فكان ما نعلم من الايمان ع ق (قوله بالفعل المنفي حال) والعامل في الحال هو العامل في لنا المقدر وصاحب الحال هو الضمير المجزور اه ع ق وهو معمول بحال العامل في الحال فهو على القاعدة من أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها (قوله لدلالته على المقارنة) أي فكان فيه طرف من مشابهة المفرد فجاء الترك وقوله دون الحصول أي فكان فيه طرف من عدمها فجاء الايمان فان نظر إلى المناسبة سقطت الحاجة إلى مزيد الربط فسقطت الواو وإن نظر إلى عدمها جاءت الحاجة فجاءت الواو وهذا هو المنظور إليه فيما يأتي من التفصيل ولما تكافأت الجهتان جاز الأمر ان على السواء على أن الذي ينبغي على هذا أن لا تحير بل يرتكب أحد الوجهين باعتبار النظر ولكن لم يراع ذلك لان القصد تعليل ما وجد بما ينضبط به لا لتعليل الموجب للإيجاد اه ع ق (قوله لكونه مضارعا) انظر لم جعل السبب هنا في المقارنة كونه مضارعا وفيما يأتي في الماضي المنفي استمرار النفي مع أن الفعل في الموضعين منفي ومع أن المقارن في الحقيقة منفي لا الفعل في الموضعين اه سم قال يس ويمكن أن يجاب عنه بان اولها كانا كالجزء من الفعل وقلبا عنه كان المجموع كأنه صيغة ماض اه (قوله انما يدل مطابقة) وإن كان نفي الشيء يدل التزاما على حصول ضده لان المعبر في تعليل المطابقة التي هي الأصل اه ع ق (قوله وكذا) أي كجواز الامرين في المضارع المنفي (قوله ماضيا لفظا) يشمل المنبت

(أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبير) بالواو (وقوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم) بدون الواو وهذا فى الماضى لفظاً وأما الماضى معنى فالمراد به المضارع المنفى بلم او لما فانهما يقبلان معنى المضارع إلى المضى وأورد للمضى بلم مثالين احدهما مع الواو والآخر بدونها واقتصر فى المنفى بلم على ما هو بالواو فكأنه لم يطلع على مثال ترك الواو إلا انه مقتضى القياس فقال (وقوله تعالى انى يكون لى غلام ولم يمسنى بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله تعالى أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما الميث (اى اما جواز الامرين فى الميث) فلذلك لانه على الحصول) يعنى حصول صفة غير ثابتة (لكونه فعلاً ثابتاً دون المقارنة لكونه ماضياً) فلا يقارن الحال (ولهذا) اى ولعدم دلالة على المقارنة (شرط ان يكون مع قد ظاهرة) كفى قوله تعالى وقد بلغنى الكبير (او مقدرة) كما فى قوله تعالى حصرت صدورهم لأن قد تقرب الماضى من الحال والاشكال المذکور وارد ههنا

كضرب وانفى نحو ما ضرب اه سم وشمل نحو ليس اه ليس (قوله انى يكون لى غلام) اى يوجد والسؤال ليس على وجه اشك فى المقدور بل سؤال فرح وتعجب اه ع (قوله وقد بلغنى الكبير) فالحال بلوغ الكبير وقد يحصل وقد لا يحصل وان كان بعد حصوله لازماً فصح كونه منتقلاً وقال حسن جلبي البلوغ المذکور كما يتحقق بضمحل (قوله حصرت صدورهم) اى ضاقت عن قتالكم مع قومهم او قتال قومهم معكم اه ع ق (وقوله المنفى بلم او لما) واما المنفى بغيرهما فان كان ذلك النافي بخلص المضارع للاستقبال كأن لم تقع الجملة حالا وان كان ما اولاً فيجوز الامر ان كما تقدم وعند ابن هشام يجب ترك الواو اه يس (قوله على مثال) اى مما يستشهد به اه ع فى فلا يقال المثال لا يشترط صحته وكتب ايضاً مانصه وقد استشهد بقوله :

فقال له العينان سمعا وطاعة وحدثنا كما الدر لما يثقب

اه ع ق أى دموها كالدرد قبل تنقيبه (قوله ولم يمسنى بشر) فان قلت لم ينتقل عدم مساس البشر إياها فكيف عد من الاحوال المنتقلة قلت ليس فى اللفظ دلالة على عدم انتقاله بخلاف قولك زيداً بولك عطوفاً وهذا القدر يكفى فى عده من الاحوال المنتقلة اه ق نرى وكتب ايضاً قوله ولم يمسنى بشر اى والحال انى أعلم حينئذ أنى لم يمسنى بشر فيماضى وبهذا التقدير يعلم أن العامل فى الحال ان قيد بحال يعلم مضياً اى سبقها ذلك العامل وجب تأويلها بما يفيد المقارنة اه ع ق (قوله أما الميث) اى أما الماضى الميث وقضيته عدم جواز الوجهين فى المنفى نحو جاء زيد وما ركب لكن تقدم عن سم أن المنفى كالميث وبواقفه قول بعضهم ترك الفارح فى المطول التفصيل فى الماضى بين كونه مثبتاً أو منفيماً لأن حاله لا يختلف بالاثبات والنفي كذا فى يس وكتب ايضاً قوله أما الميث النح خاص بالماضى لفظاً ولا يبعد أن يدخل فيه الماضى المستعمل فى موضع المضارع لنكتة كالمبالغة فى نحو أنى أمر الله وانظر لو استعمل الماضى فى الاستقبال مجازاً اه سم وفيه ان الصورة انى أمر بنظرها هى الصورة التى لم يستبعد ما فعل صواب العبارة الثانية وانظر لو استعمل المضارع فى الماضى مجازاً (قوله فلذلك لانه على الحصول) اى فيشبه الحال المفردة وبهذا جاز ترك الواو وقوله دون المقارنة اى فلم يشبه ما فيها وبهذا جاز الاثبات (قوله يعنى حصول النح) فاللام للعهد (قوله لكونه فعلاً مثبتاً) فمن كونه ثابتاً لا منفيماً يفيد الحصول ومن كونه فعلاً والفعل يقتضى التجدد المستلزم لعدم يفيد عدم الثبوت اه ع ق وفيه ما تقدم (قوله تقرب الماضى من الحال) المتقتضية للمقارنة وفيه ان المطلوب فى الحال المقارنة بالتوازن بالمقارنة بالبهاء والاصح ان ذلك فى الماضى المجرد عن قد لانه انما يدل على التقدم من الحال لا على البعد منها نعم وجود قد أكد فى تلك المقارنة بالبهاء لكن انما كيد لا يدل على الوجوب ويشترط فى الماضى الموالى لقد أن لا يكون موالياً لا ولا متأولاً أو فلا يقال ما جاء إلا قد ضحك ولا لاضر به قد ذهب أو مكث من ع ق وقال يس بعد كلام قرره فالجواب ان الواو وقد يتنعان فى الماضى

وهو أن الحال التي نحن بصدد ما غير الحال التي تقابل الماضي وتقرّب قد الماضي منها فتجوز المقارنة إذا كان الحال والعامل ماضيين ولفظ قد أنها يقرب الماضي من الحال التي هي زمان التكلم وربما تبعده عن الحال التي نحن بصدد ما كما في قولك جاءني زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه والاعتذار عن ذلك المذكور في الشرح (وأما انقضى) أي وأما جواز الأمرين في الماضي المنفي (فدلّالته على المقارنة دون الحصول أما الأول) أي دلّالته على المقارنة (فلان لما للاستغراق) أي لا امتداد النفي من حين الانتفاء إلى زمان التكلم (وغيرها) أي غير لما مثل لم وما (لا انتفاء متقدم) على زمان التكلم

التالي لا لا والمتلو بأو ويجبان عند فقد الضمير نحو جاء زيد وقد طلعت الشمس ويجوز مجيئ ما وتركمها وانفراد كل منهما في الباقي واجتماعهما خير من تركهما وتركمها خير من انفراد الواو وهذا خير من انفراد قد وذكر الرضى أن الواو وقد قد يجتمعان بعد الانحوا القيمة إلا وقد أكرمني ومذهب سيبويه عدم جواز حذف قد وتأول حصرت بأنه صفة لموصوف محذوف أي جاءكم قوم حصرت صدوهم وحملها بعضهم على الدعاء ما خضا وقوله ويجوز مجيئها وتركمها نقل قبل ذلك أن البصريين إلا الأخفش قائلون بأن الماضي لفظا لا يقع حالا إلا ومعها قد ظاهرة أو مقدرة فجواز تركهما مبنى على مذهب غيرهم وكتب على قول عرق وفيه أن المطلوب في الحال المقارنة بالنون الخ مانعه دفعه بعضهم بأن المقارنة بمنزلة المقارنة فان القريب من الشيء في حكمه ولذا أطلق الآن على الزمان القريب من الحال قال القنري ولا يتخلو عن شوب لان الظاهر أن المعبر في الحال حقيقة المقارنة لا ما هو في حكمها ولذا قال الفاضل المحشي إذا قلت جاءني زيد ركب كان المفهوم كون الركوب ماضيا بالنسبة إلى المجيء متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال لعاملها وإذا دخلت عليه قد قربته من المجيء وتفهم المقارنة بينهما فكأن ابتداء الركوب كان متقدما على المجيء لكن فارنه أي قارن الركوب لا ابتداء المجيء (قوله وهو أن الحال التي نحن بصدد ما) وهي الحال النحوية المقارن وقوعه ووقوع العامل (قوله فتجوز المقارنة الخ) تفريع على معايرة الحالين (قوله إذا كان الحال والعامل ماضيين) أي فقولكم فلا يقارن الحال غير مناسب (قوله كفي قولك الخ) فان مجيئه في السنة الماضية في حال الركوب ينافية قرب الركوب من زمان التكلم الذي هو مفاد قد اه عرق (قوله والاعتذار الخ) قال فيه وغاية ما يمكن أن يقال في هذا المقام أن حالية الماضي وإن كانت بالنظر إلى عامله ولقطة قد أنما تقر به من حال التكلم فقط والحال أن متباينان لكنهم استبشعوا لفظ الماضي والحالية لتنافي الماضي والحال في الجملة فأثروا بلفظ قد لظاهر الحالية وقالوا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب فظهر أن تصدير الماضي المثلث بلفظ قد مجرد الاستحسان اللفظي اه وحاصله أن المراد أن الماضي والحال في الجملة متنافيان فأتى بقدر التقرّب للحال في الجملة وفيه أنه يصير التعليل حينئذ وهما محض كما قاله عرق قال والاولى الجواب بأن الماضي باعتبار العامل في الحال والتقريب بقدر باعتبار ما تقدم أن فيه أيضا خفاء اه فإذا قلت جاءني زيد ركب ربا يفهم منه أن الركوب ماض بالنسبة للمجيء فيؤتى بقدر تقرّبه منه تأمل (قوله في الماضي) أي لفظا أو معنى أعني المضارع النفي بلم أولا (قوله دون الحصول) وبهذا خالف المفردة (قوله أي لا امتداد النفي) فلا يجوز أن يقال لما يقدم زيد بلا مس وقدم الآن اه عرق (قوله من حين الانتفاء إلى زمان التكلم) قال سم قد يكون زمان العامل مستقبلا فلا يكون امتداد النفي لزمان التكلم مفيدا للمقارنة فليتأمل اه وسيأتي الاعتذار عنه في كلام عرق فتنبه وكتب أيضا قوله من حين الانتفاء اظهر في محل الاضمار وقوله إلى زمان التكلم بالخال الغاية بدليل ما بعده فاندفع ما أوردهنا (قوله وغيرها الخ) قال في الاطول الفرق بين لم ولما كباين لا لنفي الجنس ولا بمعنى ليس في أن الاول نص في الاستغراق فلا يمكن تخصيصه فلا يقال لا رجل بل رجلان والثاني ظاهر فيه ويجامع الاثبات في البعض فلذا لا يصح لما يضرب زيد أمس بل ضرب الآن ويصح لم يضرب أمس بل ضرب الآن اه (قوله وما) فيه أنها النفي الحال كليس فالاولى حذفها كذا قرر بعضهم واقول مراد الشارح ما مع الماضي بدليل تخصيصه فيما مضى المضارع النفي بلم ولما وليست ما مع الماضي لنفي الحال بل مع المضارع تأمل (قوله لا انتفاء متقدم) بالنون

(مع أن الأصل استمراره) أي استمرار ذلك الانتفاء لما سيجيء حتى تظهر قرينة على الانقطاع كما في قولنا لم يضرب زيد أمس لكنه ضرب اليوم (فيحصل به) أي بالنفي أو بأن الأصل فيه الاستمرار (الدالة عليها) أي على المقارنة (عند الإطلاق) وترك التقييد بما يدل على الانقطاع ذلك الانتفاء (بخلاف المثبت) فإن وضع الفعل على أفادة التجدد من غير أن يكون الأصل استمراره فإذا قلت ضرب مثلاً كفي في صدقه وقوع الضرب في جزء من أجزاء الماضي وإذا قلت ما ضرب أفاد استغراق النفي جميع أجزاء الزمان الماضي لكن لا قطعاً بخلاف لما وذلك لأنهم قصدوا أن يكون الإثبات والنفي في طريق تقيض ولا يخفى أن الإثبات في الجملة إنما ينافيه النفي دائماً (وتحقيقه) أي تحقيق هذا الكلام (أن استمراره لا يفتقر إلى سبب بخلاف استمرار الوجود) يعني أن بقاء الحادث وهو استمرار وجوده

وبالإضافة (قوله مع أن الأصل استمراره) أي الكثير الراجع (قوله أي استمرار ذلك الانتفاء) قال في الأطول أي استمرار الانتفاء لا استمرار الانتفاء المتقدم كما يستفاد من الشرح لأن تحقيقه يؤدي إلى أن الأصل استمرار النفي مطلقاً (قوله لما سيجيء) أي في التحقيق الآتي (قوله حتى تظهر الخ) عبارة عن هذا إذا لم يظهر مغير أما إذا ظهر فلا يقال الأصل بقاءه كما إذا شوهد انتفاء ذلك النفي فلا يدل على المقارنة ويعمل حينئذ جواز الأمرين بعدة أخرى ولأجل صحة وجود الغير في غير ما لا يكون قولك مثلاً فيما إذا لم يضرب زيد بالأمس وعلم ضربه الآن لم يضرب زيد بالأمس لكنه ضرب اليوم تناقضاً بل يكون تخصيصاً لذلك الأصل (قوله فيحصل الخ) قال عرق وإنما حصلت المقارنة بالاستمرار إلى زمان التكلم لا نأخذنا على أن الدلالة على حال التكلم كما في المضارع تدل على المقارنة وقد علمت ما فيه فإذا جاء لم يتركه أفادة المقارنة للنفي بسبب كون الأصل استمراره (قوله أي بالنفي) الموصوف بأن الأصل بقاءه (قوله أي بالنفي أي الانتفاء ولو عبر به لكان أوضح لأنه الذي تقدم ذكره صريحاً) (قوله بخلاف المثبت) فلا يفيد الاستمرار المقتضى للمقارنة لا وضماً ولا استصحاباً (قوله على أفادة التجدد) أي مطلق الثبوت بعد الانتفاء (قوله من غير أن يكون الأصل الخ) لما سياتي في التحقيق وكتب أيضاً قوله من غير أن يكون الأصل الخ نظره مع قولهم الأصل في كل ثابت دوامه حتى أنه وجه أفادة الاستمعية الدوام بذلك (قوله وإذا قلت ما ضرب الخ) هذا يدل على استمرار النفي في جميع أجزاء الماضي ولا يدل على بقاءه في الحال لتحصل المقارنة فالوجه أن يقال في بيان المقارنة أن الأصل استمرار النفي (قوله استغراق النفي لجميع الخ) أي النفي للحدث في جميع الخ ما برعاة الأصل كما تقدم وأما لأن الفعل حينئذ كالسكرة في سياق النفي (قوله وذلك) أي كون النفي يفيد الاستمرار والإثبات لا يفيد ثم أن هذا لا يتم إلا بكلام المتن في التحقيق والافتراق يتأتى بالعكس (قوله في طرفي تقيض) المرض بالتقيض الجنس الشامل للمتعدد والمراد طرفان هما تقيضان والمراد بالتقيض التناقض وفي على كل زائدة تأمل (قوله ولا يخفى أن الإثبات في الجملة) أي في زمن ما فلا يكذب الإثبات في بعض الأزمنة إلا إذا صدق النفي في جميعها (قوله إنما ينافيه النفي دائماً) إذا لو كان النفي كإثبات مقيد بجزء من أجزاء الزمان لم يتحقق التناقض لجواز تأخير الجزأين فاكشفوا في الإثبات بوقوعه مطلقاً ولو مرة وقصدوا في النفي الاستغراق كذا في المطول قال السيد ظاهر هذا الكلام يشعر بأن نحول يضرب زيد يدل على استغراق النفي للزمان الماضي وضماً وما تقدم يدل على أن الاستغراق إنما يستفاد من خارج بناء على أن الأصل استمراره وهذا هو المفهوم منه بحسب أصل الوضع وما ذكره هنا إنما يفهم منه إذا قبل الإثبات بالنفي وقيل في رد من قال يضرب زيد أنه لم يضرب (قوله أي تحقيق هذا الكلام) عبارة الأطول أي تحقيق أن الأصل استمرار النفي (قوله لا يفتقر إلى سبب) أي إلى وجود سبب إذ سببه عدم السبب والأفلا بد للممكن من سببه سواء فيه وجوده وعدمه إذ مالا يفتقر عدمه إلى سبب هو الممتنع لذاته أم أطول واليه أشار الشارح بقوله في شرح كلام المصنف

يحتاج الى سبب موجود لا نه وجود عقيب وجود ولا بد للوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار العدم فانه
عدم فلا يحتاج الى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل في الحوادث العدم حتى توجد علامها
ففي الجملة لما كان الاصل في النفي الاستمرار حصل من اطلاله الدلالة على المقارنة (واما الثاني) أي عدم دلالة
على الحصول (فلكونه منفيًا) هذا إما كانت الجملة فعلية (وإن كانت اسمية فالمشهور جواز تركها) أي الواو
(العكس ما مر في الماضي المتيقن) أي لدلالة الاسم على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة
لدلائها على الدوام والثبات (نحو كونه فوه إلى في) بمعنى مشافها (و) أيضا المشهور (أن دخولها) أي الواو
(أولى) من تركها (لعدم دلالتها) أي الجملة الاسمية (على عدم الثبوت)

إلى سبب موجود وقوله إلى وجود سبب (قوله يحتاج إلى سبب موجود لا نه وجود عقيب وجود) مبني على
أن الوجود غير الموجود أو أنه من الاحوال التي هي من الاعراض التي هي من متعلقات القدرة وعلى أن العرض
لا يبقى زمانين اما على القول بأن الوجود عين الموجود والقول بأن العرض يبقى زماين فليس هناك وجود
عقيب وجود ولا للوجود الحادث احتياج الى سبب حتى يحتاج بقاء الحادث الى سبب لانه على ذلك لا تتعلق
القدرة بالتواتر الاحال ايجادها ثم هي بعد ذلك في قبضة القدرة ان شاء المولى أبقاها وان شاء اعدمها
وابقاؤها على هذا بقاء العرض الاول (قوله ولا بد للوجود الحادث من السبب) هو امداد الذات
بالاعراض المتتالية استمرار وجودها (قوله حصل من اطلاقة) أي عما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء
(قوله حصل من اطلاله الدلالة على المقارنة) قال في المطول وقد عرفت ما فيه اه أي من أن المطلوب في الحال
مقارنة حصول مضمونها الحصول مضمون العادل ولو كان في الاستقبال لازمان التكامل واللازم من الاستمرار
المذكور والمقارنة لزمان التكامل فإين هذا من ذلك فنرى اه سم (قوله هذا) أي ما ذكر من التفصيل (قوله
المشهور) أي عند علماء العربية اه ع (قوله جواز تركها) أي والاثبات بها وانما نص على جواز الترك لانه
هو المختلف فيه واما الاثبات فلم يقل احد بامتناعه ع (قوله له كس الخ) بين المصنف أن آلة الجواز تخلف
أحد الأمرين المعال بهما منع الواو في المضارع المتيقن فقول الشارع لدلالة الاسم على المقارنة ناظر لجواز
الترك قوله لا على حصول الخ ناظر لجواز الدخول (قوله أي لدلالة الخ) ورد على التعليل أن نحو جاء في زيد
وعمر و يذكركم بما أخبر فيها بالمضارع المتيقن يدل كما تقدم على الحصول والمقارنة مما فينتقض ما ذكر في
الجملة الاسمية وقد يجاب بأن التعليل ناظر إلى أصل الجملة الاسمية وذلك كلف لان هذه الامور بيان لعل ما وقع
لمجرد الضبط بالمناسبة لا بيان الامور المبينة للاحكام والافكل ما ذكر المصنف مختل عند التحقيق كما
تقدم وورد أيضا ان كون الجملة الاسمية للدوام والثبوت يقتضي خروج الكلام عما نحن بصده لان
الكلام في الحال المنقلة وأما غير ما فقد تقدم امتناع الواو فيها مطلقا وقد يجاب أيضا ما أشير اليه من أن ذلك
منظور فيه إلى أن الاصل واكتفى بذلك على وجه التوسع والافكونها منتقلة يمنع ذلك الاصل اه ع
(قوله لكونه مستمرة) حتى في زمن التكامل وقد بيننا على أن المقارنة يقتضي الحصول من التكامل على
ما فيه من البحث السابق بيانه ع (قوله نحو كونه فوه إلى في) أي ويجوز أن يقال فوه إلى في وأما وجوب
سقوطها في الاسمية المعطوفة على المفردة كقوله تعالى فجاءها بأسنا بيانا أو هم قائلون فلعرض كراهية الجمع
بين واو الحال التي أصابها العطف اذ هي لا ربط الذي هو كالعطف وحروف العطف الذي هو أو اه ع
وكتب أيضا قوله فوه إلى في ويروى فاه إلى في وفي تخريجه أقوال منها أنه على تقدير جاءه لا نظريس
(قوله بمعنى مشافها فيه) إشارة إلى أنها حال من النساء ولذا قال ع مشافها (قوله
على عدم الثبوت) بل دلالتها على الثبوت قال السمرامي في هذا التعليل نظر لان الدلالة
على الثبوت مقتضى للمقارنة يقتضي ترك الواو كما تقدم أي في قوله له كس ما مر في الماضي المتيقن اه ومثله
في الاطول حيث قال لعدم دلالتها على عدم الثبوت هذا آلة جواز الترك ومدار الاولوية على قوله مع ظهور

مع ظهور الاستئناف فيها أحسن زيادة رابط نحو (قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون)
 أي وأنتم من أهل العلم والمعرفة أو وأنتم تعلمون ما بينهما من التفاوت (وقال عبد القاهر إن كان المبتدأ في
 الجملة الاسمية الحالية (ضمير ذي الحال وجبت الواو) سواء كان خبره فعلا (نحو جاء زيد وهو يسرع أو) أسما
 نحو جاء زيد (وهو يسرع) وذلك لأن الجملة لا يترك فيها الواو حتى تدخل في صلة العامل وتنضم إليه في الإثبات
 وتقدر تقدير المفرد في أن لا يستأنف لعل الإثبات وهذا ما منع في نحو جاء زيد وهو يسرع أو وهو يسرع
 لأنك إذا أعدت ذكر زيد وجئت بضمير المنفصل المرفوع كان بمنزلة إعادة اسمه صريحا في أنك لا تنجد سبيلا إلى
 تدخل يسرع في صلة المحمى وتضمه إليه في الإثبات لأن إعادة ذكره لا تكون حتى تقصد استئناف الخبر عنه بأنه
 يسرع وإلا لكنت تركت المبتدأ

الاستئناف فيها فالأولى الاكتفاء به أو قال الفري يريده أنه إذا انتفت الدلالة على عدم الثبوت بل دلت على
 الثبوت لم تكن دالة على حصول صفة غير ثابتة بل على حصول صفة ثابتة فكانت مخالفة للحال المفردة من هذه
 الحيثية مع ظهور الاستئناف فكان دخول الواو أولى هـ وحاصل البحث تعارض التعليين وحاصل الجواب
 اختلافهما بالحيثية (قوله مع ظهور الخ) فالعلة مجموع الأمرين وكتب أيضا قوله مع ظهور الاستئناف فيها
 دون الفعلية لأن الاسم قد يكون جزأها جامدين فلا يكون فيها ما في المفردة من الاشتقاق فبعدت عن المفردة
 بخلاف الفعلية فانها دائما مشتقة فقربت منها فلا يظهر فيها استئناف كما يظهر في الاسم والحاصل أنها بعدت
 المفردة من دلالتها على الثبوت ومن ظهور الاستئناف (قوله أي وأنتم من أهل العلم) أي ومن شأن العالم
 التمييز بين الأشياء فلا يدعى مساواة الحق للباطل هـ عـ وكتب أيضا قوله وأنتم من أهل العلم والمعرفة أي
 فيكون الفعل بمنزلة اللازم وقوله أو وأنتم تعلمون ما بينهما الخ أي فيكون حصوله مقدر (قوله ما بينهما) الخ
 أي الله والأنداد (قوله وقال عبد القاهر) هذا مقابل المشهور لأن المشهور معمم وهذا مفصل (قوله سواء
 كان خبره فعلا) ظاهرة أنه لا فرق بين الماضي وغيره وانظر إذا كان خبره ظرفا هـ يس (قوله لأن الجملة)
 أي الحالية أطول (قوله حتى تدخل الخ) غاية في النفي وقوله في صلة العامل أي فيما يتصل بالعامل أي يتعلق
 به بأن تكون قيد من قيوده ويكون ذلك ظاهرا بدون الواو وكتب أيضا قوله حتى تدخل في صلة العامل
 قال الفري والمراد من الدخول في صلة العامل أن تجعل قيد من قيوده تابعا له في الإثبات وعدم جعله اثباتا
 مستقلا والمراد بالاستئناف اللغوي الذي ذكره عـ هـ قال سم فعلم أنه ليس المراد بالدخول في صلة
 العامل مطلق كونه قيداً على الوجه المذكور فلا ينافي عدم الدخول في صلة العامل بهذا المعنى كونه قيداً له
 في الجملة كما هو صريح كلام الشيخ في نحو جاء زيد وهو يسرع الخ فإنه اعترف بأن هذه الجملة حال كما نقله عنه
 المصنف واعترف بأنه يمتنع دخولها في صلة العامل فكان الحاصل أن الحال تارة تتبع العامل في الإثبات بأن
 تثبت لدى الحال ابتداء لا بواسطة إثبات الحال لضمير المنفصل أو صريحاً وتارة تستقل الحال بالإثبات
 بأن تثبت لضمير ذي الحال المنفصل أو لصريح اسم كافي يسرع ومـ رـ عـ في مثال المصنف فالأولى تكون
 بدون الواو والثانية لا تكون إلا بالواو هـ وكتب أيضا على قوله في صلة العامل ما نصه أي عامل الحال هـ
 أطول (قوله وتنضم إليه الخ) عطف لازم أو تفسير مراد (قوله وتقدر تقدير المفرد) فإذا قلت جاء زيد يركب
 فالمثبت هو المحمى وحال الركوب لا محمى عمقيد بإثبات مستأنف فهو في تقدير جاء زيد راكباً (قوله وهذا) أي
 ما ذكر من الدخول في صلة العامل والآنضمام إليه في الإثبات وتقديره تقدير المفرد لما يمتنع الخ أي وهذا
 المذكور المقتضى للترك ممتنع فالتيان هما واجب وهو المطلوب (قوله وال) أي أعدته بدون قصد
 الاستئناف وعبارة عـ قـ ولولم تقصد الاستئناف لوجب أن تقول مسرعا ويسرع لأن المضارع كالوصف في
 أول وهلة فيكون داخلا في ثبوت العادل ولوقصدت هذا المعنى أعني ضمها إليه ضم المفردة لكنت قد تركت

بعضية وجعلته لغوا في البين وجرى مجرى ان تقول جاء زيد وعمر يسرع امامه ثم زعم انك لم تستأنف كلاما ولم تبدى بالسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس ان لا تجيء بالجملة الاسمية إلا مع الواو وما جاء بدونه فسيبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله بضرب من التأويل ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاء زيد وزيد يسرع او مرع وجاء زيد وعمر يسرع او مرع امامه بالطريق الاولى ثم قال الشيخ (وان جعل نحو على كتفه سيف حالاً كثر فيها) اي في تلك الحال (تركها) اي ترك الواو (نحو) قول بشار اذا انكرتني بلدة او نكرتها (خرجت مع البازي على سواد) اي بقية من الليل يعني اذا لم يعرف قدرى اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحباً للبازي الذي هو ابكر الطيور ومشتغلاً على شيء من ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقول له على سواد حال ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه

المبتدأ الخ (قوله بمضيعة) بكسر الصاد كافي الحفيد اي مكان الضياع (قوله وجعلته لغوا في البين) اي ملغوا عن الاعتبار ومرتد في البين وهو تفسير لقوله تركت الخ وكتب ايضا ما نصه لحصول الفائدة بدون الضمير فلا تبيان به يشعر بقصد الاستئناف المنافي للاتصال فلا يستقل بفائدة الابطاف فوجب الواو (قوله في البين) اي فيما بين الحال وعاملها لان المقصد حينئذ الى نفس تلك الحال المفردة التي ليس لها في صيغة التركيب اثبات زائد على اثبات عاملها اهـ (قوله وجرى) معطوف على قوله كنت وضمير جرى يرجع الى المبتدأ اي وجرى ذلك المبتدأ مجرى عمرو في ان تقول الخ او الى قولك جاء زيد وزيد يسرع (قوله ثم زعم الخ) اي وهذا لا يصدر من العقلاء (قوله ولم تبدى بالسرعة) فيه اشارة الى ان الحال في الحقيقة يسرع ومرتد في المثالين اهـ سم (قوله لا تجيء بالجملة الاسمية الخ) شامل لكل جملة اسمية فلا تنقيد بالمبتدأ فيها ضمير ذي الحال كما هو ظاهر كلام المصنف ويدل على ذلك تمثله لما خرج عن القياس والاصل بنحو قوله الى في اهـ سم (قوله بضرب من التأويل) كافي قوله تعالى بيانا او هم قائلون بترك الواو فيها وتأويل ان الواو كحرف العطف فلا تجتمع مع حرف عطف آخر او بضرب من التشبيه بالمفرد كافي قولك كاتمه فوه الى في لانه يتبادر منه ان المعنى مشافها وكذلك قوله تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدواي متعادين وهذا التأويل لا يحسن في نحو جاء زيد وعمر يسرع ولذلك قيل ان اسقاط الواو فيه خبيث لان التأويل فيه ليس باستخراج معنى من الجملة يعبر عنه بالمفرد قد باح به السياق فعدل عنه لمعنى في الجملة كالتصريح بعداوة بعضهم بعضا انفيدا لتقرع على التعادى من الابعاض مع شمول الجنس لهم بخلاف قولنا متعادين فليس صريحا في ذلك ولو اقتضاه وانما التأويل باسقاط الضمير اهـ ع ق وقد علم بهذا وجه العدول عن المفرد الى الجملة مع انه في موضع الحال المفردة راجع ع ق (قوله وهو مشعر الخ) اعتراض على المصنف وكتب ايضا قوله وهو مشعر الخ ووافقته الـ يد على ذلك وللعصام معها كلام انظره في أطوله (قوله وجاء زيد وعمر يسرع الخ) بل جاء زيد وعمر و الخ ارى واولى (قوله بالطريق الاولى) اي وظاهر كلام المصنف خلافه اهـ ع ق ووجه الاولوية انه جعلها مشبها بها حيث قال اولا كان بمنزلة الخ وقال ثانيا جري مجرى الخ ولا ريب ان المشبه به اقوى وعمل بعضهم الاولوية بان الاستئناف هنا ظاهر لان الضمير اقرب الى الاسم من الظاهر او من اجنبي (قوله نحو على كتفه سيف) مما تقدم فيه الظرف او الجرور على اسم مرفوع (قوله اذا انكرتني بلدة الخ) على حذف مضاف اي اهل بلدة او على الاسناد المجازي وانكروا نكروا بكسر العين واستنكرها بمعنى واحد يقال نكرت الرجل نكرا ونكورا اذا استنكرته والبازي بسكون الياء طائر معروف وجهه بزة والبازلة في البازي وجمعه ابواز ويزان اهـ فري (تنبيه) بقي من الاقسام الجملة الشرطية والنحاة على منع وقوعها حالا فلا يقال جاءني زيد ان يسأل يعطون زعموا انه اذا اريد ذلك لم ان تجعل الشرطية خبرا عن ضمير ذي الحال نحو جاءني زيد وهو ان يسأل

أن يكون الاسم في مثل هذا فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال مبتدأ وينبغي أن يقدر ههنا خصوصا أن الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم إلا أن يقدر فعل ماض هذا كلامه وفيه بحث وظاهر أن مثل على كتفه سيف يحتمل أن يكون في تقدير المفرد وأن يكون جملة اسمية قدم خبرها وأن يكون فعلية مقدرة بالماضي أو المضارع فعلى تقديرين تمتنع الواو وعلى تقديرين لا تجب الواو فمن أجل هذا كثر تركها وقال الشيخ أيضا (ويحسن الترك) أي ترك الواو في الجملة الاسمية (تارة لدخول حرف على المبتدأ)

يعطى فيكون الواقع موقع الحال الاسمية لا الشرطية كذا في المطول والأطول ولصاحب الأطول معهم مناقشة فراجعهم وفي إس أن إباحيان جوز وقوعها حالا وانما إذا وقعت حالا لزم الواو خلافا لابن جنى وإن صاحب العروس قال ينبغي تقييد الجملة الشرطية الواقعة حالا بما إذا كان جوابا خبرا فانها حينئذ تكون خبرية وأما إذا كان جوابا للنشاء فان الشرطية تكون انشائية والانشاء لا يقع حالا ثم قال في المطول وأما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله وذلك إذا كان ضد الشرط المذكور أو بالزوم لما قبل الشرط المذكور الذي هو كالعرض عن الجزاء بقولك اكرمه وأن يشتمني وأطلبوا العلم ولو لم يكن بالصين ولو كان بالصين فذهب صاحب الكشف إلى أنها للحال وأما ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقيل للعطف على محذوف وضد الشرط المذكور أي اكرمه أن لم يشتمني وأن يشتمني وأطلبوا العلم ولو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وقيل اعتراضية والجملة معترضة اه وعلى كونها للحال خرج الشرط عن طلب الجزاء فلا جواب اه كافي الأطول والسناميني وعلى كونها اعتراضية يكون من الاعتراض القليل وهو ما يحى بعد تمام الكلام ومثله في المطول بقوله عليه الصلاة والسلام أناسيد ولد آدم ولا فخر (قوله أن يكون الاسم) كسواد (قوله فاعلا بالظرف) لاستلزام هذا الوجه نفي تقديم ما صلة التأخير ع (قوله لاعتماده على ذي الحال) أي صاحبها كالتاء في خرجت (قوله ههنا) أي في مقام الحالية خصوصا أي بالخصوص لا الخبرية والوصفية (قوله أي الظرف) نائب فاعل يقدر (قوله في تقدير اسم فاعل) أي فهو تأويل المفرد فكثير الترك فيه وقوله إلا أن يقدر فعل ماض أي لأن الترك كثير فيه أيضا ولا يقدر مضارع لأن الواو يجب تركها معه (قوله وفيه بحث) وجهه أنه أن كان سبب قوله خصوصا كون الأصل في الحال الأقراد فيقال كذلك الخبر والوصف وأن كان غيره فلم يبينه ويرد عليه أيضا أن تجوز تقدير المضارع لا يمنع وجود الواو لانه عند وجود الواو يقدر بالماضي لا بالمضارع وعند انتفاءه يقدر بالمضارع أن شئنا ولو كان تجوز تقدير ما تمتنع معه الواو ما نعلم من الواو لمنع تجوز تقدير اسم الفاعل لأن الواو تمتنع مع وجوده بالأحرى وقد تبين بما ذكرنا لا مانع من تقدير المضارع في نحو على كتفه سيف أن جعل الاسم مرفوعا على أنه فاعل اه ع وقوله أن كان سبب قوله الخ عبارة سم أن كان سبب تقدير اسم الفاعل ههنا خصوصا الخ وقوله وأن كن غير فلم يبينه قال الفري إذا جعل قوله خصوصا احتراز عن الظرف الواقع صلة لام وصول لم يرد الخبر والنعت (قوله والظاهر الخ) لا يخفى عليك أن هذا ليس بتوجيه لكلام الشيخ فانه يتبين من هذا وجه اختيار الأفراد في الحال على الخصوص بل هو بيان للمقام بوجه لا يرده عليه شيء اه فترى ويوافقه قول بعضهم أن قول الشارح والظاهر أي في توجيه كثرة ترك الواو (قوله في تقدير المفرد) وهذا أولى لنزوعه إلى الأصل ع (قوله فمن أجل هذا) أي امتناع الواو على تقديرين وعدم وجوب أعلى تقديرين كثير تركها وترجح لانه جازي في الأربعة وجوبا أو جوازا (قوله وقال الشيخ الخ) هذا مخصص ما تقدم في الشرع وهو قوله لا يجوز ترك الواو من الجملة الاسمية إلا بضرب من التأويل فتأمل سم (قوله ويحسن الترك الخ) قال في الأطول ولقد أعجب حيث ختم بحث التذنيب بحسن الترك كما ختم بحث الأصل بحسن الوصل (قوله لدخول حرف) أي غير الواو قال في العروس ويدخل فيه غير كائن من الحروف مثل أن كقوله تعالى وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ولا النبرئة كقوله تعالى

يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط (كقوله فقلت عسى أن تبصرني كأنما بنى حوالى الاسود والحوارد)
من حرد اذا غصب فقوله بنى الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول تبصر بنى ولولا دخول كأنما عليها لم يحسن
الكلام الا بالواو وقوله حوالى أى فى اكنافى وجوانى حال من بنى لما فى حرف التشبيه من معنى الفعل (و)
يحسن الترك تارة (أخرى لوقوع الجملة) الاسمية الواقعة حالا (بعقب مفرد) حالا (كقوله
الله يبيحك لنا سالما . برداك تبجيل وتعظيم)
فقوله برداك تبجيل حال ولولم يتقدمها قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة﴾

والله يحكم لا معقب له كما هو وانظر بقية الحروف اماليت ولعل فهم من قبيل الانشاء فلا يقمان حالا كذا فى يس
(قوله يحصل بذلك الخ) فيه اشارة الى ان العلة فى حن الترك فى ذلك ان دخول الحرف يحصل به نوع من الارتباط
وقيل لكرامة اجتماع حرفين فى الجملة الحالية ورجعه عن وعبارته وانما حسن ترك الواو فيها حينئذ لكرامة
اجتماع حرفين فيها وقيل لان دخول الحرف يحصل به نوع من الارتباط فان عني أن بعض الأحرف فى أصلها يفيد
معنى الارتباط كتشبيه ما قبلها بما بعدها فى كان مثلاً وتعليل ما قبلها بما بعدها فهذا اليعم الحرف لو ردد حسن
الترك فيما ليس فيه ذلك كالتبرئة كما فى قوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه على أن هذا المعنى منتف على هذه
الأحرف حال كون جملها أحوالا اذ لا يخفى أن الجملة الحالية لا يشبه بها وان عني أنها سدت مسد الواو الرابطة
فكأنها ربطت فقد عاد ذلك فى التحقيق الى الاكتفاء بالحرف عن الواو كراهية لاجتماعها فالتعليل الأول أقرب
اه (قوله كقوله) أى الفرض دق ع (قوله الحوارد) جمع حار داه ع (قوله من حرد) بكسر الراء وحر داه ع
الراء وتحر يكما فهو حار دوحردان والجمع حوارد مثل صاهل وواهل وطالع وطوالع لان فاعلا اذا كان صفة لغير
عافل كن جماعه على قول قيسا (قوله وجوانى) تفسير (قوله لما فى حرف التشبيه الخ) أى والعامل فيه كأنما لما فيه
الخ وقولم الحال لا تاتى من المبتدأ عمله اذالم يكن هناك عامل غير الابتداء كما يرشد له تعليلهم ذلك بقولهم لأن
العامل فيها العامل فى صاحبها والابتداء ضعيف لا يعمل عملين اه ولا يمتزج بمخالفة عامل الحال لعامل
صاحبها لجزاه عند بعض المحققين أو يقال يكفى طلب حرف التشبيه فى المعنى لصاحب الحال وان أهمل عنه (قوله
من معنى الفعل) اذ هو بمعنى أشبه (قوله برداك) أى ملبوسك وثناه باعتبار لفظى التبجيل والتعظيم فحبرهما منه
مبازاة ولو كان معناها واحدا واستعارة لفظ الملبوس لوصف معروف للظهور فى كل منهما اه ع (قوله حال) إما
من الأحوال المترادفة بأن تكون الأحوال صاحبها واحدا كالكاف فى يبيحك أو التداخلة بأن يكون صاحب
الحال المتأخرة الاسم الذى تشتمل عليه الحال السابقة مثل ان يجعل برداك تبجيل وتعظيم حالا من ضمير سالما كذا
فى المطول لكن الاستشهاد بالبيت على المقصود انما يأتى على الاحتمال الأول كفاى المطول فليس البيت نصا فى
المقصود لقيام الاحتمال الثانى وأيضاً محتمل أن يكون برداك فاعلالا لما ويكون تبجيل بدلا من برداك واذا سلم
تبجيل الرجل وانه ظمه فقد سلم الرجل كفاى الاطول (قوله ولم يتقدمها قوله سالما لم يحسن الخ) فترك الواو فى
الجملة المناسبة ما قبلها أعنى الحال المفردة من ع

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة﴾

الثلاثة مقولة بالتذكير قال الفهرى قدم الايجاز تنبيه على أنه يناسب التقديم فى الكلام وأردفه بالاطناب لكونه

قال (السكاكي أما الإيجاز والاطناب فلكونهما نسبين) أي من الأمور النسبية التي يكون تعلقها بالقياس إلى تعقل شيء آخر فإن الموجز إنما يكون موجزاً بالنسبة إلى كلام أزيد منه وكذا المطنب إنما يكون مطنباً بالنسبة إلى ما هو أنقص منه (لا يتيسر الكلام فيهما إلا بترك التحقيق) والتعيين أي لا يمكن التنصيص على أن هذا المقدار من الكلام إيجاز وذلك اطناب اذرب كلام موجز يكون مطنباً بالنسبة إلى كلام آخر وبالعكس (والبناء على أمر عرفي) أي والابناء على أمر يعرفه أهل العرف (وهو متعارف الأوساط الذين ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في غاية الفهامة) أي كلامهم

مقابل له (قوله قال السكاكي) أي في الاعتذار عن ترك تعريف الإيجاز والاطناب من هذه الثلاثة تعريفها يعين القدر لكل منهما بحيث لا يزيد ولا ينقص اه ع ق (قوله أما الإيجاز والاطناب الخ) لم يذكر أن المساواة من الأمور النسبية والأقرب أنها منها لا تعرف إلا بالنسبة إلى نقي الاطناب والإيجاز اه ع ق وقال الفري لم تعرض للمساواة مع أنها نسبة أيضاً لأنه لا فضيلة لكلام الأوساط فإي صدر عن البليغ مساوياً له لا يكون فيه نسكته يعتد بها كذا في شرح الشريف للمفتاح وفيه بحث لأن عدم الاعتداء إنما يكون إذا كان قصد البليغ التجريد عن النسك وليس بمتعين لجواز أن يكون في المقام مقتضيات وخصوصيات لا يراعيها غير البليغ وأما البليغ فن حقه أن يراعيها ويشير إليها مع كون تنظيمها متطابقين ويؤيدها أشار إليه من جواز كون الموجز بالنسبة إلى مقتضى المقام مساوياً لمتعارف الأوساط مع بدايته اللهم إلا أن يقال مراده أنه ليس بليغاً من حيث أنه مساو لمتعارفهم أن قلت فكذا في الإيجاز والاطناب إذ ليس بلاغة الموجز مثلاً من حيث أنه أقل من متعارف الأوساط بل من حيث اشتغاله على خواص قلت كونه أقل من متعارفهم يشعر بوجود خواص بخلاف المساواة اه (قوله فلكونهما نسبين) علة لقوله الآتي لا يتيسر الخ قدمت عليه أي والمنسوب إليه يختلف القدر لا بد من هذا حتى ينتج عدم إمكان التعيين من ع ق والمنسوب إليه هو كل منهما بالنظر إلى الآخر فكل منهما منسوب إليه تأمل (قوله بالقياس) أي بالنسبة (قوله إلى كلام أزيد منه) يشير إلى أنه لا يقدر في كون الكلام موجزاً كونه زائداً على كلام آخر وكذا الكلام في كونه أنقص وقد يجعلان من قبيل الشتاء ابرد من الصيف والعسل أحلى من الحل اه فترى (قوله لا يتيسر الكلام فيهما) أي تعريفهما (قوله الا بترك التحقيق) لم يقتصر على قوله الا بالبناء على أمر عرفي لعدم التصريح فيه بترك التحقيق فقد يكون الأمر عرفي على وفقه اه سم (قوله والتعيين) أي تعيين القدر المخصوص لكل منهما في التعريف وهذا تفسير من الشارح للتحقيق الواقع في كلام السكاكي غير ما فهمه المصنف وأورد عليه النظر الآتي كما سيتضح لك أن نظره مبني على تفسيره بتحقيق معناها وتعريفهما (قوله أي لا يمكن الخ) أشار به إلى أن المراد بعدم التيسر عدم الإمكان لا أنه يمكن بعسر (قوله على أن هذا المقدار من الكلام إيجاز) ظاهره إطلاق لفظ الإيجاز على نفس الانماط وهو يخالف ماسياً في قوله قريباً فالإيجاز أداء المعنى بأقل الخ فإن كان يطلق عليهما كما في لفظ الخبر والانشاء فالأمر واضح وإن كان لا يطلق إلا على أحدهما فقط فيؤول أحدهما موضعين ليرجع إلى الآخر اه يس (اذرب) للتكثير وقرر بعض المحققين أنها للتحقيق (قوله والبناء على أمر عرفي) لأنه لا بد من تعيين منسوب إليه لتماز الأقسام وتنضبط وكلام الأوساط أولى بذلك (قوله على أمر عرفي) أي متعارف بين أهل العرف في أداء المقاصد من غير رطابة بلاغة ومزينة اه أطول وكتب أيضاً قوله على أمر عرفي وهو متعارف الأوساط أي فيكون المنسوب إليه الذي هو ذلك الأمر عرفي مضبوطاً في الجملة لأن إفراده وإن تفاوتت متقاربة فيكون المنسوب أيضاً الذي هو الإيجاز والاطناب مضبوطاً في الجملة (قوله وهو متعارف الأوساط) قيل قد يختلف متعارفهم بأن يتعارفوا عبارتين عن معنى واحد أحدهما أزيد من الأخرى من غير زيادة في المعنى فالاعتبار بينهما وإن اعتبرنا لم تماز الأقسام فليتنامل فإن ذلك قد يندفع بقوله الآتي لا يقدر في تأدية المعنى على اختلاف العبارات الخ كذا في سم (قوله ولا في غاية الفهامة) أي المعجز (قوله أي كلامهم الخ) وربما يشتمل كلامهم على المحذف

في مجرى عرفهم في تأدية المعاني (عند المماثلات والمماثلات (وودو) اي هذا الكلام (لا يحمدا)
من الاوساط (في باب البلاغة) لعدم رعاية مقتضيات الاحوال (ولا يذم) ايضا منهم لان غرضهم
تأدية اصل المعنى بدلالات وضعية والفاظ كيف كانت ومجرد تأليف نثرهما عن حكم النعيق (فلا يجاز
اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب اؤد باكثر منها * قال الاختصار لكونه نسيبا
يرج فيه تارة الى ما سبق (اي الى كون عبارة المتعارف اكثر منه (و) يرجع تارة (اخرى الى
كون المقام خليقا باسبغنا ذكر (اي من الكلام الذي ذكره المتكلم وتوهم بعضهم ان المراد بما
ذكر متعارف الاوساط وهو غلط لا يخفى

ومع ذلك لا يسمى اختصارا واجازا لانه متعارفهم فان عرفهم في طلب الاقبال يزيد وغير مشتمل
على الحذف وفي التحذير اريك والاسد اطلول (قوله في مجرى عرفهم) الظاهر ان يقال ان كان
مجري مضموم اليه اسم مفعول فلاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف وان كان مفتوحا مصدرا
ميميا فهو بمعنى اسم الفاعل والاضافة كما في الاول ايضا وقال ع ق اي عند جريانهم على ما ذكروا
(قوله والمخاررات) اي المخاطبات فهو اعم بما قبله (قوله لا يحمدا من الاوساط) قال في الاطول ولا
يحمدا ايضا من البليغ معهم لانه لا يقصد معهم بكلامه منية سوى التجريد عن المزاي ا ه وكتب ايضا
مانصه ويحمدا من البلغاء ان وقع منهم لانهم لا يأتون به الا لنكتة ولكن حينئذ لا يكون متعارف
الاوساط الذي يقاس به الاجاز والاطناب ا ه ع ق (قوله ولا يذم ايضا منهم) قال في الاطول ولا
من البليغ معهم واما المتكلم بمتعارفهم اذا عرى عن ازية فلا يحمدا ولا يذم من البليغ معهم ويذم منه
مع البليغ واذا اشتمل على المزاي التي هم فافلون عنها كما في اريك والاسد فمعهم لا يحمدا من البليغ ولا
يذم ومع البليغ يحمدا لان البليغ يقصد به مزاي تتعلق بالايجازات التي فيها ا ه وكتب ايضا قوله
ولا يذم ايضا منهم وان كان يذم من البلغاء اذا لم يقتضه الحال من ع ق ثم قال فعلم ان الكلام انما
ينحصر في المدح والمذموم بالنسبة الى صدوره من غير اهل العرف الذين ليسوا من البلغاء ا ه (قوله
عن حكم النعيق) النعيق تصويت الراعي في غنمه وصوت الغراب والمراد به هنا أصوات الحيوانات والمراد
بحكمه عدم دلالة (قوله من عبارة المتعارف) العبارة بمعنى المعبر به والاضافة بيانية (قوله والاطناب الخ)
الاطناب على اصطلاح السكاكي يعم المساواة كما سيجي وهذا التفسير لا يلائمه اللهم الا ان يقال هذا
اصطلاح آخر ا ه فنرى وكتب ايضا ما نصه والمساواة اداؤه بقدر المتعارف (قوله الاختصار) وهو
الاجاز وعبر به تفننا لانه فرق بينهما عند السكاكي كما في يس (قوله يرجع فيه تارة الى ما سبق) من
رجوع النسوب الى وصف النسوب اليه أي ينظر فيه الى ذلك (قوله سبق) أي لروما وضمننا إذ كون عبارة
المتعارف اكثر لم يسبق صريحا ولم يقل الشارح أي الى كونه أقل من عبارة المتعارف لانه نفسه فلا معنى
لرجوعه وليناسب قول المصنف بعد واخرى الى كون المقام الخ حيث اعتبر فيه الكون المتعلق بالغير وهو
المقام وفترق ع ما سبق بمتعارف الاوساط وعبارته يرجع في تعريفه تارة أي في بعض الاحيان الى
اعتبار ما سبق وهو متعارف الاوساط فيقال كما تقدم الاجاز ان يؤتى بالكلام لمعنى هو أي ذلك الكلام
أقل من المتعارف في ذلك المعنى ويرجع في تعريفه تارة الى اعتبار كون المقام الذي أورد فيه الكلام
الموجز خليقا اي حقيقيا وجدرا بحسب الظاهر بكلام أبسط مما ذكره ا ه (قوله أي من الكلام الذي ذكره
المتكلم) أي سواء كان المتكلم الذي ذكره المتكلم نفس عبارة المتعارف أو أقل أو أكثر (قوله وهو غلط لا يخفى
الخ) لان المعنى عليه ان الموجز ما كان أقل من مقتضى المقام الا بسط من المتعارف وهذا صادق بما اذا كان فوق
المتعارف وودو مقتضى المقام مساويا للمتعارف ودون مقتضى المقام أو أقل منهما ولا يشمل ما اذا كان
المقتضى مساويا للمتعارف أو انقص ففيه قصور وعبرة ع ق ويلزم عليه أن ما كان أقل من المتعارف
أي أو مساويا له وقد اقتضاه المقام لا يكون موجزا ولم يعرف له قائل إذ هو تحكم محض

على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد يعني كما أن الكلام يوصف بالإيجاز لسكونه أقل من المتعارف كذلك يوصف به لسكونه أقل مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر وإن قلنا بحسب الظاهر لا نه لو كان أقل مما يقتضيه المقام ظاهر أو تحقيقاً لم يكن في شيء من البلاغة مثاله قوله تعالى رب أنزلهن العظم مني الآية فإنه اطناب بالنسبة إلى المتعارف أعني قوله يا رب شخت وإيجاز بالنسبة إلى مقتضى المقام ظاهر إلا أنه مقام بيان انقراض الشباب والمقام المشيب فينبغي أن يبسط فيه الكلام غاية البسط فلا يجاز معنيان بينهما عموم من وجه (وفيه نظر لأن كون الشيء نسبياً لا يقتضي تعسر تحقيق معناه) إذ كثيراً ما تحقق معاني الأمور النسبية وتعرف بتعريفات تليق بها كالأبوة والأخوة وغيرهما والجواب أنه لم يرد تعسر بيان معناها

فالتفسير الأول متعين اه بتصرف (قوله على من كان له قلب) أي عقل أو ألقى السمع أي أصغى وأمال وهو شهيد أي حاضر وفي كلامه اقتباس (قوله ظاهراً) وإن كان باطن المقام يقتضي الاختصار على ما ذكره ليعتبر في طلب المقصود اه ع (قوله وفينبغي أن يبسط فيه الكلام الخ) أي بناء على الظاهر كان يقال وهن العظم اليد والرجل وضعت جارية العين إلى غير ذلك اه ع (قوله فلا يجاز معنيان) عبارة الأطول فلا اختصار معنيان كونه أقل من عبارة المتعارف وكونه أقل مما يقتضيه ظاهر المقام وهل الإيجاز كذلك لم يعلم من كلام المفتاح صريحاً أنهم يفهم من قوله في ذكر أمثلة الإيجاز ومن الأمثلة الاختصار أنه لا يفرق بينهما بل المتبادر من قوله ثم الاختصار لسكونه من الأمور النسبية في مقام تحقيق الإيجاز أنه لا يفرق بين العبارتين اه وفي المطول بعد كلام قررده نعم لو قيل الإيجاز أخص في اصطلاحه من الاختصار لأنه لم يطلقه على ما هو بالنسبة إلى مقتضى المقام لم يبعد عن الصواب اه فقول الشارح فلا يجاز معنيان مبني على ما يفهم من ظاهر كلام السكاكي من أنه لا فرق بينهما عنده وكتب أيضاً قوله فلا يجاز معنيان هذا مبني على ما ذكره الرندي وغيره من أنه لا فرق بين الإيجاز والاختصار عند السكاكي فهو يستعمل الإيجاز تارة والاختصار أخرى وقوله أي الشارح في المطول نعم لو قيل الإيجاز أخص الخ بيان لما مال إليه الشارح نفسه اه فترى وكتب أيضاً قوله فلا يجاز معنيان ويلزمه أن لا اطناب معنيين (قوله بينهما عموم من وجه) مجتمعان فجاء لو قيل رب شخت فإنه أقل من مقتضى الحال لاقتضائه البسط منه لسكونه مقام التشكي من المام الشيب وانقراض الشباب وأقل من عبارة المتعارف أيضاً وهو يارب شخت بزيادة حرف النداء وباء الإضافه وينفرد الثاني وهو كونه أقل مما يقتضيه المقام في الآية المذكورة مثلاً إذ يقتضي المقام كما تقدم أكثر منه والمتعارف أقل منه كما لا يخفى وينفرد الأول وهو كونه أقل من المتعارف بنحو قول الصياد غزال عند خوف فوات الفرصة فإنه أقل من المتعارف وهو هذا غزال وليس أقل مما يقتضيه المقام لأنه يقتضي هذا الاختصار كما تقدم أول الكتاب ولا يخفى عليك اجراء هذه النسبة أعني نسبة العموم من وجه على التفسيرين في الاطنابين أيضاً اه ع (قوله وفيه نظر) أي في كلام السكاكي أولاً وآخره دليل ما بعده وكتب أيضاً قوله وفيه نظر قد قصر نظر المصنف وفاته اه صرنا ظاهراً أن أحدهما أهم جعلوا نحو نعم الرجل زيد من الاطناب ولا عبارة للواسط غيرهما وثانيهما أنه يحفظ تعريف الإيجاز عن دخول الاختلال وتعريف الاطناب عن الحشو والتطويل اه أطول (قوله والجواب الخ) عبارة المطول وجوابه أن المراد بعدم تيسر تحقيقه أنه لا يمكن أن يحقق ويعين أن هذا القدر من الكلام إيجاز وذلك اطناب على ما صروا بينهما تفاوت لا أنه اعتبر في المختصر تعسر التحقيق وفي المطول عدم إمكانه وفي الفري ما نصه نوقش فيه أي في الجواب بأن قول السكاكي لسكونها نسبياً لا يتيسر الكلام فيهما يدل على أنه يستدل على مدعاه بمطلق النسبة ولا شك أن مطلق النسبة لا يقتضي ذلك كما ذكرناه وحاصل المناقشة أن مقصود المتن أن مطلق الكون نسبياً لا يقتضي عدم التيسر المذكور كما يهبطه تعميل السكاكي به وهذا الاشكال بحاله على

لأنه اذكره بيان لمعناها بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان هذا القدر ايجاز وذاك اطناب (ثم البناء على التعارف والبسط الموصوف) بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من التعارف او مما يليق بالمقام من كلام البسط من الكلام المذكور (ورد إلى الجهالة) إذ لا تعرف كمية متعارف الاوساط وكيفية الاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان كل مقام اى مقدار يقتضى من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه والجواب ان الالفاظ والاب المعاني والوساط الذين لا يقدرون في تأدية المعاني على اختلاف العبارات والتصرف في لطائف الاعتبارات لهم حد معلوم من الكلام يجري بينهم في المحاورات والمعاملات وهذا معلوم للبلغاء وغيرهم فالبناء على التعارف واضح بالنسبة اليهما جميعا واما البناء على البسط الموصوف فانما هو للبلغاء العارفين بمقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم فلا يجعل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار البسط (والا قرب) إلى الصواب (ان يقال)

ما ذكره الشارح ايضا لان مجرد كونه نسبيا لا يقتضى عدم امكان تعيين المقدار ايضا قال سم وقد يندفع هذا عن عبارة المختصر لانه لم يعتبر عدم الامكان إلا ان يقال ان مجرد كونه نسبيا لا يقتضى العسر ايضا تأمل اه (قوله لان ما ذكره بيان لمعناها) فبما نه لمعناها بما ذكره دليل على عدم هذه الارادة وبما في ذلك بانه لا يدل اذا يلزم من تعسر المعنى عدم بيانها وكثيرا ما يبينون المعاني التي هي في غاية الاشكال الا ان يجاب بانه لا حظ في الاستدلال بما ذكر سياق السكاكي فانه ساق عدم التيسر للاعتذار عن ترك التحقيق فاو اراد عدم التحقيق في معناها لتركه تأمل سم (قوله بل اراد تعسر التحقيق الخ) عبارة ع ق بل مراده تعسر التعريف المقتضى تعيين المقدار بحيث يزداد عليه ولا ينقص لتوقف ذلك كما تقدم على اتحاد المنسوب اليه اه وكتب ايضا ما نصه وقد علمت أن مجرد السكون نسبيا لا يقتضى هذا التعسر بل مع كون المنسوب اليه مختلفا (قوله والبسط) أى ذى البسط أى الكلام صاحب البسط الموصوف إذ الموصوف إنما هو الكلام لا البسط فالموصوف صفة للمضاف المقدار لا للبسط اه ق وقال بعضهم المراد بالبسط البسيط (قوله الموصوف) بكونه أزيد من الكلام المذكور (قوله بان يقال الايجاز الخ) تصوير للبناء وبان يقال في الاطناب أن بنى على التعارف هو أداء المقصود باكثر من عبارة التعارف وان بنى على البسط هو أداء المقصود باكثر مما يقتضيه المقام (قوله أو مما يليق بالمقام الخ) أى في البناء على البسط (قوله رد إلى الجهالة) أى المطلوب من التعاريف الاخراج من الجهالة لا الرد إلى اعق (قوله وكيفية) أى التعارف وأنت لا كتاب التأنيث من المضاف اليه أو باعتبار الكلمات وكتب ايضا قوله وكيفية أى من تقديم وتأخير وغير ذلك فيزيد بذلك الجهل ولو كان الكيف لا يتعلق به الغرض ههنا إلا أن الجهل به يزداد به جهل الشيء فيكون التعريف المذكور فيه لفظ التعارف مجعولا من ع ق والمراد بالكيفية طول الكلمات وقصرها (قوله أى مقدار) مفعول يقتضى قدم عليه (قوله والجواب الخ) قال في الأطول فيه بحث لأن متعارف أوساط العرب لا يتيسر للعجم فالتعريف لا ينفع إلا لمتتبع لغة العرب والتصنيف عام لسلك يحصل فهو رد إلى الجهالة لكثير من المخاطبين وأن البليغ لا يحتاج إلى علم المعاني فتعريفات المن لطالبي البلاغة لا للبلغاء فالتعريف بما تختص معرفته بالبلغاء رد إلى الجهالة نعم إنما ينفع التعريف لأن ما سبق في الابواب السابقة تكفل من معرفة المقامات بما يكفي في معرفة البسط اللائق بالمقام اه وقوله لأن متعارف الخ قدح في رد الشارح جهالة متعارف الاوساط وقوله وان البليغ الخ قدح في رده جهالة البسط الموصوف تدبر (قوله قوال المعاني) أى فهي على قدرها فمن عرف الوضع عرف أى معنى يفرغ في هذا القالب من اللفظ للعلم بان المعنى الذى يكون على قدر اللفظ هو ما وضع له مطابقة وذلك سهل مدرك لمدرك الوضع وإن كان عاميا فان ادراك هذا المقدار شأن كل أحد يتعلق بالمحاورات لأنه لا دقة فيه اه ع ق وكتب ايضا قوله قوال المعاني لأنها مفهومة من الالفاظ وعكس بعضهم نظر إلى أن المعنى يستحضر أولا ثم يؤتى باللفظ على طبقه وجمع بان الأول باعتبار السامع والثاني باعتبار المتكلم (قوله والا قرب الخ) يقتضى أن ما قاله السكاكي قريب الى الصواب مع أن

المقبول من طرق تعبير عن المراد تأدية أصله بلفظ مساو له أي لأصل المراد (أو) بلفظ (ناقص عنه وواف) بلفظ زائد عليه لفائدة) فالمساواة أن يكون اللفظ بمقدار أصل المراد والايجاز أن يكون ناقصاً عنه وافياً به والاطناب أن يكون زائداً عليه لفائدة (واحتراز بواف عن الاخلال) وهو أن يكون اللفظ ناقصاً عن أصل المراد غير واف به

غرض المصنف أنه ليس بصواب لأنه نظريه ولم يجب عنه وعدل إلى غيره ويقتضى أيضاً أن هذا ليس بصواب بل أقرب إليه وأجيب بأن الفعل التفضيل ليس على بابه وإن المراد بالقرب إلى الصواب التمكن منه وكثيراً ما يعبر بالقرب من الشيء عن كونه إياه كقوله تعالى اعدوا له أو أقرب للتقوى فإن العدل داخل في التقوى (قوله المقبول) أي المعبر من طرق التعبير عن المعنى المراد ثلاثة المساواة والايجاز والاطناب كما أن غير المعبر ثلاثة الاخلال والتطوير والحشو أه يس (قوله تأدية أصله) أي أصل المراد وأصل مقحم أي تأديته وقال بعضهم إضافته بياناً على مذهب من يجوز ما في الضمير اه حفي وبه يجب عما قاله في الاطول الأولى تأديته لأن المراد بالمراد أصله بل الأولى المقبول من طرق التعبير عن أصل المراد تأديته اه (قوله بلفظ مساو له) بأن يؤدي بموضع لاجزائه مطابقة اه ع وكتب أيضاً ما نصه اعتمد في معرفة أن الأول مساواة والثاني ايجاز والثالث اطناب على اشعار المفهومات بذلك كما لا يخفى اه أطول وكتب أيضاً ما نصه لقائل أن يقول ما أنكره المصنف على السكاكي يرجع إليه كلامه لأن تأدية بلفظ مساو يتعين أن يكون المراد بمساواته المساواة الوضعية وهي أنما تعرف بالعرف القوي الذي يعلمه الاوساط لانهم إنما يتجاوزون بمقدار ما يفيد الوضع فقد جاء الأمر إلى الاحالة على العرف وقد يجب بأن معرفة الوضع لا تتوقف على العرف فانظره ع ق وقال في الاطول وههنا أبحاث الأول أنه أراد بالمقبول المقبول مطلقاً سواء كان من البليغ أو من الاوساط فالزائد والناقص غير مقبولين من الاوساط لانهم ما خرج عن طريقهم لا لداع وان أراد المقبول من البليغ فليس المساوي والناقص الوافي مقبولين مطلقاً بل اذا كانا لداع والثاني أن قولنا جاءني السان وقولنا جاءني حيوان ناطق كلاهما تأدية أصل المراد بلفظ مساو فينبغي أن لا يكون أحدهما اطناباً والآخر ايجازاً وبالجملة لا يشمل تعريف الايجاز ايجاز لقصر الثالث أن قولنا حمداً لك ونظائره مساواة بتعريف السكاكي ايجاز بتعريفه فتزاع مع السكاكي في نقل اصطلاح القوم ومثله لا يسمع منه بدون سند قوي ولو قيل المراد المساوي بحسب عرف الاوساط فتعريفه يؤول إلى ما ذكره السكاكي ويرد عليه ما اورد عليه الرابع أن الايجاز والاطناب والمساواة مختصة بالكلام البليغ كما علم من تقسيم الفن إلى الابواب الثمانية فلا يتم تعريف الايجاز والاطناب ما لم يقيد بالبلاغة لجواز أن يكون الناقص الوافي غير فصيح وكذا الزائد لفائدة اه وقوله في أبحاث الأول فليس المساوي والناقص الوافي الخ يقتضي أن الاطناب مقبول من البليغ مطلقاً وليس كذلك ويمكن الجواب عن أصل البحث الأول باختيار الشق الثاني وأن المصنف اتكل في عدم التقييد بالداعي على العلم به من كون الكلام في اساليب البلاغة التي هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وعن الثاني بأننا لانسلم أن جاءني حيوان ناطق تأدية بلفظ مساو وعن الثالث بأننا لانسلم أن حمداً لك ايجاز لأن التقدير فيه لرعاية امر النمط واللفظ المساوي لأصل المراد هو متعارف الاوساط لكن لما لم يأخذه المصنف بعنوان متعارف الاوساط لم يرد عليه الاورده على السكاكي الذي اخذه بهذا العنوان وعن الرابع بأنه اتكل في عدم التقييد على ما صرحت به (قوله او بلفظ ناقص) بأن يؤدي بأقل ما وضع لاجزائه وقوله او بلفظ زائد بأن يكون باكثر مما وضع لاجزائه مطابقة اه ع ق (قوله) فالمساواة أن يكون الخ المتبادر من هذا التقرير أن قول المتن لفائدة قيد في الاطناب فقط وهو صريح الاحتراز الآتي في المتن أيضاً وقد نظر في ذلك في العروس بأنه يقتضي أن المساواة مقبولة طلقاً وان كان لمقام يقتضي الايجاز والاطناب قال والذي يظهر أن قوله لفائدة يتعلق بالثلاثة من جهة المعنى وان كانت عبارته تقتضي أن لفائدة يتعلق بالناقص والزائد اه وما صرح به من اقتضاء عبارته أن لفائدة يتعلق بالناقص والزائد غير مسلم بدليل اخذ محترزه فيما يأتي فتدبر (قوله غير واف به) بحيث يحتاج في دلالة على المراد إلى تكافؤ وتسف فلا يرد

(كقوله . والعيش خير في ظلال النوك) أى الحق والجهالة (ممن عاش كذا) أى مكدودا متعوبا
(أى الناعم وفي ظلال العقل) يعنى أن اصل المراد أن العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق
في ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون محلا فلا يكون مقبولا (و) احترز (بفائدة عن التطويل)
وهو أن يزيد اللفظ على اصل المراد لا فائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا (نحو) قوله
وقد تدت الأديم راهشيه (وألنى) أى وجد (قولها كذا ومينا) والكذب والمين واحد
فقوله قد تدت أى قطعت والراهشان العرقان فى باطن الذراعين والضمير فى راهشيه وفى ألنى
لجذيمة البرش وفى قد تدت وفى قولها للزباء والبيت فى قصة قتل الزباء لجذيمة البرش
وهى معروفة (و) احترز أيضا بفائدة (عن الحشو) وهو زيادة متعينة لا لفائدة (الفساد) للمعنى
أن يقال إذا وجدت قرائن الدلالة اعتبرت فتكون مقبولة وإن لم توجد فلا دلالة أصلا حتى تكون مقبولة أولا
والجواب أن القرائن لا بد منها لكن قد يكون الفهم منها تعسفا وتكنا لحقائقها وبعد الأخذ منها كما يشهد
صادق النوق بذلك فى شاهد الاخلال المشار إليه بقوله والعيش الخ اه ع ق (قوله كقوله) من مجزو الكامل
(قوله خير) أى لأن الجاهل الأحق يتنعم بما وجد ولا يضيق على نفسه بشئ والثاني يتأدل فى العواقب والآفات
وخوف العناء فلا يجد له عيش لذة (قوله فى ظلال) حال من ضمير خير (قوله النوك) بالضم والفتح الحق اه أطول
(قوله والجهالة) عطف تفسير (قوله ممن عاش) أى من عيش من عاش . أطول (قوله أى مكدودا) جعل كذا مصدرا
معنى اسم المفعول حالا ويحتمل أنه مفعول مطلق على تقدير مضاف أى عيش كد (قوله أى الناعم الخ) بيان
لما أخل به وكتب أيضا قوله الناعم تقييد للعيش المذكور وقوله فى ظلال العقل تقييد لمن عاش (قوله وفى ظلال
العقل) قال فى الأطول لا يخفى أنه لا يلائم تقييد العيش الشاق بكونه فى ظلال العقل وينبغى أن يقول فى شدة
أحراق أشراقات العقل وكأنه أوقعه فى التعبير بظلال العقل المشاكسة اه (قوله فى يكون محلا) قال فى المطول وفيه
نظر لأنه قد اشترى فى العرف أن العيش المعتد به أعنى العيش الناعم إنما هو عيش الجهالة المحمى دون العقلاء المتأملين
فى عواقب الأمور فجعل مطلق العيش فى ظلال النوك كناية عن العيش الناعم والعيش الشاق كناية عن عيش
العقلاء التحريز فى أمورهم وأشار باللفظ وجهه إلى أن العيش فى ظلال الجهل والحمالة لا يكون إلا ناعما وأن
العيش الشاق لا يكون إلا عيش العاقل حتى أنه لو ذكر الناعم وفى ظلال العقل لكان كالنكرار وينبغى على ذلك لفظ
الظلال اه أى فيفهم من البيت على هذا أن العيش الناعم اللازم للجهل والحمالة خير من عيش العاقل المستلزم
للكد والمشقة وهذا مقصود الشاعر أو بمعنى مقصوده وقال الجلال السيوطى فى شرح منظومته اه لا إخلال
فى البيت بل فيه النوع البديعى المسمى بالاحتباك (قوله الأديم) أى الجلد أى جلد الذراعين وقوله راهشيه
أى انتهى التقديدا رادشيه فاللام بمعنى إلى التى للغاية تأمل (قوله ومينا) فى رواية مينا فلا شاهد فيه (قوله
واحدا) فلا فائدة فى الجمع بينهما مطول لا يقال لفائدة التأكد لأن التأكد إنما يكون فائدة إذا قصد الاقتضاء
المقام اه وليس مقام هذا الكلام مقتضيا لذلك لأن المراد منه الأخبار بمضمون القصة ولا يقال يتعين المين
لزيادة فلا يكون من التطويل لأن الأول جاء فى محله والثانى معطوف لأن المراد بعدم التبعين كما تقدم أن أيهما
استعمل فى موضع الآخر فى ذلك التركيب كفى من جهة المدنى ولا عبرة بالتقديم والتأخير وإلا لم يوجد تطويل
أصلا ولا بما يحتاج إليه للقافية والوزن وإنما العبرة بأصل المعنى فى التركيب وهو يصح بكل منهما اه ع ق
(قوله العرقان فى باطن الذراعين) يتدفق الدم منهما عند القطع ع ق (قوله لجذيمة) قرر بعضهم
أنه بالتكبير لا غير وضبطه بعضهم به وبالتصغير وفى الأطول جذيمة بالجيم والذال ككريمة اه
(قوله البرش) البرش فى الأصل نقط تخالف لون شعر الفرس ثم نقل للبرص وسى به ذلك
الرجل ولعله لذلك اه ع ق وفى الفترى البرش اسم رجل كن به برص فكسروا به عنه اه (قوله والبيت
فى قصة قتل الزباء الخ) ملخصها أن جذيمة البرش قتل أباه فسكتت حتى تقوى ملكها فبعثت إليه بأن

كالندي في قوله ولا فضل فيها) أي في الدنيا للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب) هي علم للمنية صر فيها
للضرورة وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت إنما يظهر في الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع بعدم الهلاك وتيقن
الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله إذا تيقن بالخلود وعرف احتياجه إلى المال دائماً فإن بذله حينئذ
أفضل بما إذا تيقن بالموت وتخليف المال وغاية اعتذاره ما ذكره الامام ابن جنى وهو أن في الخلود وتنقل
الأحوال فيه من غير ألم ومن شدة الرخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤس فلا يظهر لبذل المال
كثير فضا (و) عن النشو (غير المفسد) للمعنى (كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنتني عن علم ما في
غدهي) فلفظة قبله حشو غير مفسد

ملك النساء لا يتخلو من ضف فأردت رجلاً أضيف إليه ملكي وأتوجه فلم أجد كفواً غيرك فأقدم إلى ذلك
فقدم مصداقاً غير مستعد للحرب وقد أعدت لأخذه فرساناً فلما حضر أحاطوا به فأدخلته بيته وأمرت بشد
عضديه كما يفعل بالقصود فقطعت راحتيه وأمرت بأحضار طشت يسيل فيه الدم فاسترسل به الدم حتى مات
وعرضها في موته بهذا الوجه التمكن من إشفاء الغيط فيه باليوم وهو في سبيل الموت اه ع (قوله كالندي)
ورد هنا أن الندي ليس زيادة لفظه في مدلول خبره حتى يكون حشواً بل أتى أن يلفظ لمعناه إلا أنه فاسد في المقام
والحشو من القليل الأول كالتطويل لما تقدم من أنه لا يفرق بينهما إلا بالتميز وعدمه وقد يجاب بأن المراد
بالزيادة بالنسبة للحشو أن يؤتى بما لا يحتاج إليه سواء كان ذلك المأني به مدلولاً على معناه بنيره أم لا اه ع
وكذلك الاطناب لا يجب أن يكون مستفاداً ما قبله بل إذا أتى بالشيء لمعناه وفيه دققة في المقام مناسبة لا تأتي به
لأجلها الاوساط من الناس وإنما يتفطن له البلاء وأهل الفطنة وقصد الاتيان به لذلك كن اطناً باولاً وجنباً في
الاطناب أن يكون معناه مدلولاً لما قبله خرج كثيراً ما أورده في هذا الباب عن معنى الاطناب وبهذا يجاب عن
كل ما أورده في هذا الباب من هذا النمط فيما يذكره المصنف بعد قاله أيضاً ع (قوله في قوله) أي
المتنبى (قوله لولا لقاء شعوب) أي لولا تيقن لقاء المنية لم يكن للأمور المذكورة فضل (قوله هي علم) أي علم
جنس (قوله للمنية) سميت بذلك لتفريقها الاجتماع (قوله صر في الضرورة) عبارة الاطول كمرت للضرورة
وهل اصرفت كما قال الشارح فيه تردد لأن الجر بالكسر يحصل لجميع باب ما ينصرف باللام والاضافة مع أن
البعض غير منصوب بالاتفاق فجرد الكسر بالتونين لا يدل على الانصراف اه وفيه نظر (قوله وعدم القضية)
على تقدير الخ) أي الذي هو مفهوم البيت المعبر فيه بولاً واداً منطوقه فهو ثبوت القضية على تقدير وجود
الموت لأن لولا حرف امتناع لوجود أي حرف يدل على امتناع جوابها الوجود شرطها وقوله لا فضل فيها الجواب
أي دليله وهو منقوف على النفي اثبات فيصير منطوق الكلام ثبوت الفضل على تقدير وجود الموت (قوله ليتيقن
الشجاع بعدم الهلاك) أي فلا يكون له فضل إذا قدم على المعركة (قوله وتيقن الصابر بزوال المكروه)
وعدم الهلاك بتلك الشدة فلا فضل له لأن الناس كلهم إذا تيقنوا ذلك صبروا حرصاً على الفضيلة اه
ع وكتب أيضاً مانعه لعله بعدم موته بتلك الشدة وكتب أيضاً قوله وتيقن الصابر لا يقال ذلك
التيقن على تقدير الموت وعدم الخلود أشد لا نأقول هذا مسلم لكن بدون التلذذ من منافع الدنيا بخلاف
تقدير الخلود اه حفيد (قوله فان بذله حينئذ أفضل) لان الخلود يزيد الحاجة إلى المال (قوله وغاية
اعتذاره الخ) أي الاعتذار عنه بحيث يخرج عن الفساد قال الحفيد ليس بشيء فانه على تقدير الخلود
خوف الابتلاء بالشدة والاحتياج أكثر وعلاقة القلب بمحبة المال أشد وأما رجاء البذل المالي يتنقل
الأحوال ففي غاية الضعف بخلاف تقدير الموت وعدم الخلود ولذا كان ترك الشباب للمال أفضل من ترك
الشيخ الفاني إياه تأمل (قوله علم) مفعول مطلق مبين للنوع والمفعول به معناه المعلوم (قوله فلفظة بل
حشو) لأن القبليّة مفهومة وقد تعين للزيادة إذ لا يصح عطفه على اليوم كما عطف بالامس فيكون التقدير
واعلم علم قبله بالاضافة الا بالتعسف اه ع وقال في الاطول لك ان تقول اللام للاستغراق أي كل امس

وهذا بخلاف ما يقال أبصرته بعينه وسعته بأذنه وكتبته بيدي في مقام يقتصر الى التأكيد

﴿ المساواة ﴾

قدمها لانها الاصل المقيس عليه (نحو ولا يحق المكر السبي الا بأدله وقوله فانك كالليل الذي هو مدر ك وان خلت ان المنتأى عنك واسع) أي موضع البعد عنك ذو سعة شبهه في حال سخطه وهو له بالليل قيل في الآية حذف المستثنى منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما ايجازا لا مساواة وفيه نظر لان اعتبار هذا الحذف رعاية

ووصفه بالقبلية من قبيل وصف الجنس بما يعم كإفراد تبيننا العمومه وتنصيصا عليه كما ذكر في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه (قوله وهذا بخلاف الخ) دفع لما قد يقال هلا جعل قبله بمنزلة بعيني في قوله أبصرته بعيني مثلا فيكون تأكيداً وإيضاح الجواب ان التأكيد لا يكون الا عند خوف الانكار أو وجوده أو تجاوز الغفلة ونحو ذلك ولا يصح شيء من ذلك هنا فزيادته ليست لقصد التأكيد بل قصد التأكيد انما يكون فائدة عند اقتضاء المقام له والا كان حشوا وكتب أيضا قوله وهذا بخلاف الخ فليس من الحشو (قوله الى التأكيد) أي لدفع المجاز لا نه يحتمل أبصرته بقلبي وسعته بقلبي وأصرت بكتابته (قوله قدمها) أي في التمثيل (قوله لانها الاصل) أي اصل يقاس عليه الايجاز والاطناب لان تصورهما من حيث ذاتها لا يتوقف على شيء بمعنى ان ادراك هذا دال على مجموع ما وضح له فقط من غير تعرض لأكثر من هذا لا يتوقف على شيء هو من هذا الوجه يقاس عليها فلا ينافي أن النسبية أيضا يتوقف تعقلها على تعقل غيرها لأن ذلك من حيث وصفها بالمساواة المعتبرة اصطلاحا وهي انما القيل ليس فيها ايجاز أي نقصان عن الاصل ولا اطناب أي زيادة عليه ولا يقاس عليها من هذا الوجه فتأمل اه ع ق وكتب أيضا قوله قدمها لانها الاصل المقيس عليه قيل الاولى أن يذكر وجه تقديمه في الضبط الاجمالي السابق اعني قوله والا قرب ان يقل الخ فانه المقتضى لبيان فائدة العدول عن اسلوب قوله الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة وأما التقديم فبانحن فيه ففرع التقديم في الضبط الاجمالي وقد يجاب بأن التفصيل هو المقصود والاجمال توطئة له فهذا ذكر وجه التقديم في التفصيل اه وقال في الأطول قدمها مع تأخرها عن الايجاز والاطناب في مقام التصوير لقلة مباحثها واما في مقام التصوير فراجع علوشأنه ما في باب البلاغة وقال الشارح قدمها لانها الاصل والمقيس عليه وفيه أن المقيس عليه للمساواة والايجاز والاطناب هو المعنى على ما اختاره المصنف (قوله المقيس عليه) أي المنسوب اليه (قوله ولا يحق) أي ينزل (قوله المكر السبي) هو من جانب الحق ان يفعل بالبعد ما يملكه قيل في الآية اطناب يذكر السبي بعد المكر فان المكر لا يكون الا سيئا اه وفي الفري ولا يحق المكر السبي الا بأدله حاق به الشيء أي أحاط به ووصف المكر بالسبي أي اعاء الى ان بعض المكر ليس سيئا كما في قوله تعالى وذكرنا ومكر الله لان مكر الله جزء السبي وجزء السبي ليس بسبي (قوله الا بأدله) أي بمسحة (قوله وقوله) أي النابذة مخاطب ابا قابوس النعمان بن المنذر (قوله المنتأى) اسم مكان من انتأى عنه أي بعد (قوله أي موضع البعد عنك) فيه اشارة الى ان عنك متعلق بالمنتأى وهو مبنى على ان اسم المكان يعمل في الظروف والمشهور انه لا يعمل فيه ولا في غيره وعليه فالجار والمجرور متعلق بوسع على معنى المعدم من سم ويس (قوله شبهه بالليل) أي في عمومته الا ما كن وبلوغه كل موطن لسعة ملكه وبسطة يده فلا يفتل منه احد (قوله حذف المستثنى منه) تقديره باحد (قوله وفي البيت حذف جواب الشرط) زاد في الأطول وحذف المعطوف عليه بشرط ثم قال بعد ذكر الجواب الذي في شرح على انه قد صرح كثير من النحاة بأن مثل هذا الشرط اعني الشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزء مذوا ولا يخفى عليك ان ذكر المستثنى منه اذا لم يكن لفائدة يكون حشوا وانه يشكك كون البيت

لامر لفظي لا يشتر اليه تأدية اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنابا بل تطويلا وبالجمل لا نسلم ان لفظ الآيه والبيت ناقص من اصل المراد (والايجاز ضربان ايجازا لقصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير) وذلك لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الي ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان في ارتفاع القتل حياة لهم (ولا حذف فيه) اي ليس فيه حذف شيء مما يؤدي به اصل المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق به الطرف رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويلا (وفصله) اي رجحان

مثالا للمساواة باعتبار حذف متعلق الخبر الطرف ايضا الا ان يقال التحقيق انه لا حذف والتقدير لامر لفظي حتى ان ذكر متعلق الخبر الطرف يكون حشوا مفسدا للوجوب حذفه اذا افساد اعم من ان يكون افساد القاعدة اللفظ او للمعنى فاذا ذكره الشارح من انه لو ذكر لكان تطويلا لا وثوق عليه اه مع بعض حذف وقوله فما ذكره الشارح اي في الكلام على ولكم في القصص حياة وكتب ايضا قوله حذف جواب الشرط بناء على مذهب البصريين ان الجواب لا يتقدم اه يس (قوله لامر لفظي) المراد بالادر اللفظي ما لا يتوقف افادة المعنى عليه في الاستعمال وانما جرى الى تقديره رعاية القواعد النحوية الموضوعية لأصل تراكيب الكلام ومما امر الفظيا لعدم توقف تبادر المقصود على تقديره والحاصل ان ما جرى عرف الاستعمال بالاستغناء عنه بلا قرينة خارجة عن ذلك الكلام المأثري به يكون تقديره مراعاة للقواعد المتعلقة باللفظ فلا يكون حذفه ايجازا والمستثنى منه والجواب مستغنى عنها في ذلك التركيب غير محتاج اليها في الافادة فلا يكون حذفها ايجازا وما جرى العرف بذكره بحيث لا يستغنى عنه في نفس التركيب إلا القرينة خارجة فيكون حذفه ايجازا للحاجة اليه في المعنى اه ع ق وكتب ايضا قوله رعاية لامر لفظي الخ ان قلت لو سلم ذلك في الآيه فلا يسلم في البيت اذ الشرط يفتقر الى الجزاء البتة فاذا لم يذكر وجب تقديره ولا اخلاصل المعنى فليس تقديره لامر لفظي بل لتأدية اصل المراد قلت معنى الجزاء يفهم من المصراع الاول بلا احتياج الى تقديره بحسب تأدية اصل المراد كذا في الفري (قوله بل تطويلا) بل حشوا كما في الأطول وغيره لتعين الزائد وقد يجاب بان المراد التطويل اللغوي الشامل للحشو (قوله ايجازا للقصر الخ) الفرق بين ايجاز الحذف الآتي والمساواة ظاهرا وكذا الفرق بين مقاميهما كما تقدم وأد الفرق بين ايجاز القصر والمساواة وبين مقاميهما فهو ان المساواة ما جرى به عرف الأوساط الذين لا ينتبهون لادماج المعاني الكثيرة في لفظ يسير والايجاز بالعكس ومقام المساواة كثير مثل أن يكون المخاطب ممن لا يفهم بالايجاز أو لا يتعلق غرضه بادماج المعاني الكثيرة ومقام الايجاز كمتعلق الغرض بالمعاني الكثيرة ويكون الخطاب مع من ينتبه لفهمها ولا يحتاج منه الى بسط من ع (قوله وهو ما ليس بحذف) أي ملتبسا بحذف (قوله ما ليس بحذف نحو قوله تعالى الخ) هو ان أريد بالقصص الحكم به مجازا أو أما ان أريد ولكم في مشروعية القصص حياة وهو المتبادر فهو مما فيه ايجاز الحذف اه ع ق (قوله لأن معناه الخ) أي ما يقصد ان يفيد ولو بالانضمام (قوله اذا علم الخ) يؤخذ منه ان المراد ولكم في علم القصص أي العلم به فيكون من ايجاز الحذف فتدبر ثم رأيت في الأطول قال بعد قول المصنف ولا حذف فيه مانصه أو دعه ان ما ذكره المصنف في بيان كثرة معناه يفيد ان الحياة في شرع القصص او العلم به فقيه الحذف ويدفعه ان معنى النظم ان القصص منشأ الحياة فانته ان منشئته مبينة بان العلم به أو شرعه يوجب الحياة اه وقوله ما ذكره المصنف أي في الايضاح والذي ذكره فيه هو ما ذكره الشارح بقوله لأن معناه الخ (قوله واعتبار الفعل الخ) جواب اشكال والمراد بالفعل الفعل اللغوي على حذف مضاف أي دال الفعل أي الحدث فيشمل الاسم كذا في سم (قوله الطرف) ال للجنس اذ هنا ظر فان لكم وفي القصص (قوله كان تطويلا) الاحسن أن يقول حشوا الآن الزائد متمين

قوله ولكم في القصاص حياة (على ما كان عندهم أوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل أنى للقتل بقلة حروف ما يناظره أى اللفظ الذى يناظره قولهم القتل أنى للقتل (منه) أى من قوله ولكم في القصاص حياة وما يناظره منه وقوله في القصاص حياة لأن قوله لكم أنى لدعى معنى قولهم القتل أنى للقتل وحروف في القصاص حياة من التنوين إحدى عشر وحروف القتل أنى للقتل أربعة عشر أعنى أحروف الملقوفة اذ بالعبارة يتعلق بالإيجاز بالكتابة (والنص) أى والنص (على المطلوب) يعنى الحياة (وما يفيد تنكير حياة

التعظيم لاجتماعه) أى من القصاص إياهم (ما كان عليه من قتل جماعة بواحد) فصل لهم في هذا الجيس من ألكم عنى القصاص حياة عظيمة (أو من) (السوعية) أى لكم في القصاص نوع من الحياة وهى الحياة (الحاصلة للمقتول) أى الذى يقتل قتلته (والقاتل) أى الذى يقصد القتل (بالارتداع) عن القتل لمكان العالم بالاعتداس (وأطراده) أى ويكون قوله ولكم في القصاص حياة مطردا اذ لاقتصاص مطقا سبب للحياة بخلاف القتل فإنه قد يكون أنى للقتل كالتى على وجه القصاص وقد يكون أدعى له كالقتل ظلم (وخلوه عن التكرار) بخلاف قولهم فإنه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالى عن التكرار أفضل من الشتمل عليه وان لم يكن بخلاف الفصاحة (واستثناءه عن تقدير محذوف) بخلاف قولهم

فترى اسم واما قال الأحسن لا مكان الجواب بما قاله بعضهم ان المراد التطويل اللغوى الشامل للحشو (قوله ولكم) لم يسقط اسم انما ليست من المناظر ليستقيم قول المصنف ما يناظره منه (قوله عندهم) أى فى اعتقادهم ولعل نكتة التقيد به انه ليس كذلك فى الواقع ولعل أوجز شىء فى هذا المعنى فى الواقع القصاص حياة (قوله أوجز كلام فى هذا المعنى) ليس فى كلامه ما يدل على ان قولهم المذكور من ايجاز القصر فلا ينافى ما يأتى من احتياج قولهم الى تقدير محذوف (قوله بقلة حروف الخ) خبر فضله (قوله يناظره قولهم) كذا فى نسخ وعليه فالضمير المستتر فى يناظره يرجع الى قولهم القتل أنى للقتل والبارز فيه يرجع الى ما الواقعة على فى القصاص حياة وفى نسخ يناظر قولهم باسقاط الطاء قال يس قال بعض أهل الحواشى هذا الذى تلقينه عن الاستاذ سلمه الله اه وعليه فالضمير المستتر يرجع الى ما وكل صحيح من جهة المعنى لان المناظرة مفاعلة من الجانبين (قوله مع التنوين) وقد لا يعتبر التنوين لحذفه فى الوقف (قوله لا بالكتابة) والإسكانت حروف الآية اثني عشر بحذف التنوين واثبات ياء فى وهزة أ (قوله والنص الخ) يعارضه كون ساوك طريقة البرهان فنامن البلاغة فترى سم وعكن دفعه بأن ذلك اذا لم يقتض المقام التصريح والتنصيص لغرض فى ذلك والمقام هنا يقتضى التصريح والتنصيص ليرغب العام والخاص فى تلك الحياة ويحافظ الجميع عليها (قوله والنص على المطلوب) بخلاف قولهم فإنه يدل على المطلوب بالزوم من جهة ان نى القتل يستلزم ثبوت الحياة المنفية بوجوده (قوله يعنى الحياة) اذا انتفاء القتل ليس مطلوبا لذاته بل لطالب الحياة والنص على المطلوب أعون على اقبولها أطول (قوله لمنعه) علة لعظم الحياة الحاصلة فى القصاص (قوله بواحد) أى بسبب قتل مقتول واحد قتلته قاتل واحد (قوله فصل لهم الخ) قال فى الاطول ولك ان تريد بتعظيم الحياة مع سلامة الاعضاء اذ القصاص يعلم العضو والنفس اه (قوله فى هذا الجنس) فى سببية وقوله من الحكم بيان للجنس (قوله او النوعية) عطف على التعظيم وكتب أيضا قوله من النوعية حيثية النوعية غير حيثية التعظيم وان كانت الحياة العظيمة نوعا ولذا ذكرها فترى اسم (قوله وهى الحياة الحاصلة الخ) قال فى الاطول لا وجه لتخصيص النوعية بهذا الوجه والتعظيم بالوجه الاول بل كل من الموجهين يصاح ان يكون وجهها لكل منها اه ويمكن دفعه بأن يجعل فى كلامه احتباك (قوله أى الذى يقصد قتله) أى لا المقنول بالفعل لانه لا حياة له (قوله بخلاف القتل الخ) هذا بحسب ظاهر اطلاق عبارتهم وان كان المراد بالقتل القصاص لكن يكفى لرجحان الآية عدم اطراد قولهم بحسب ظاهر اطلاقه بخلاف الآية الكريمة (قوله وخلوه عن التكرار)

فإن تقديره القتل انتهى للقتل من تركه (والمطابقة) أي وباشتماله على صفة المطابقة وهي الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة كالقصاص والحياة (وايجاز الحذف) عطف على ايجاز القصر (والمحذوف أما جزء جملة) عمدة كان أو فضلة (مضاف) بدل من جزء جملة (نحو واسأل القرية) أي أهل القرية (أو موصوف نحو أنا ابن جلا) وطلاع الشيايا (متى أوضح العمامة تعرفوني) الثانية العمدة وفلان طلاع الشيايا أي ركاب لصحاب الامور وقوله جلا جملة

عورض بأن فيه نوعا من المحسنات وهو رد العجز على الصدر وأجيب بأن الحسن ليس من جهة التكرار بل من جهة رد العجز على الصدر ولهذا قالوا الاحسن في رد العجز على الصدر ان لا يؤدي الى التكرار بأن لا يكون كل من اللفظين بمعنى الآخر فتقوهم وان اشتمل على جهة حسن مشتمل على جهة مرجوحية ويكفي لرجحان الآية أن ليس فيها جهة مرجوحية أفاده في المطرل وهو يشعر بأن المعنى هنا متحد وهو كذلك من جهة ان كلا بمعنى ازهاق الروح وان كان الاول على وجه القصاص والثاني على وجه الظلم وكتب ايضا قوله عن التكرار أي في الجملة اه يس والا فالقتل الاول اريد به القتل قصاصا والقتل الثاني اريد به القتل ظلما لكن لما كان كل ازهاق للروح كان هناك تكرارا (قوله فان تقديره الخ) اعترضه الحفيد بأن الظاهر ان الاحتياج الى تقدير محذوف انها هو الامر لفظي كما في قوله تعالى ولا يحق المكر السيئ الا بأهله وأجاب عنه سم فقال أقول قد يمتنع ما قاله بأن تفضيل القتل على تركه لا على غيره كالضرب والجرح لا يفهم من غير هذا المحذوف فليس لمحض أصروناهي اه وحاصله ان هذا الاعتراض انها يتجه لو كان المقدر من غيره لامن تركه واجاب بعضهم بأن المحذوف هنا لم يسد شي عمده اه (قوله من تركه) لا يخفى ان الترك لا ينفي القتل حتى يصلح لأن يكون مفضلا عليه فالمراد انتهى من كل زاجر اه أطول (قوله والمطابقة) فيه ان القتل ونفيه أيضا متضادان اه أطول (قوله في الجملة) المعنى على لو أي ولو في الجملة وكتب أيضا قوله في الجملة أي سواء كان التقابل على وجه التضاد أو السلب والایجاب وغير ذلك كما سيأتي في محله قاله سم وقال يس أي سواء كان التقابل بحسب الذات ام لا كالقصاص والحياة فان القصاص انها كان مقابلا للحياة ومضادا لها باعتبار ان فيه قتلا والقتل يقابل الحياة فجعل ما يشتمل عليه مقابلا في الجملة اه والظاهر ان مقابلة القتل للحياة ليست أيضا ذاتية بل باعتبار اشتماله على الموت المقابل للحياة فتكون مقابلة القصاص للحياة بواسطة اشتماله على القتل المشتمل على الموت المقابل للحياة وان شئت قلت مقابلة القصاص للحياة باعتبار اشتماله على الموت (قوله وايجاز الحذف) من اضافة المسبب الى السبب (قوله اما جزء جملة) المراد بجزء الجملة ما ليس مستقلا كالشرط وكجوابه وبالجملة المستقل وأشار انشراح بقوله عمدة كان أو فضلة الى انه ليس المراد بالجزء هنا احد ركني الجملة بل ما يشمل الفضلات على ان كون حقيقة الكلام الذي ترادفه الجملة على قول هي المسند اليه والمسند وما عداها خارج عن حقيقته مذهب ابن الحاجب وذهب البعض إلى ان حقيقة الكلام ما اشتمل عليه من عمدة وفضلة تدبر (قوله بدل من جزء جملة) بدل كل وانما يجعله نمنا لانه عطف عليه مالا يصلح نعمتا وذلك قوله صفة او شرط لعدم اشتقاقها فجعل الكل بدلا ليصح الاعراب فيهما جميعا لأن المعطوف على البديل بدل وعلى النعت نعت (قوله نحو واسأل القرية) بناء على انه لم يرد بالقرية اهلهما مجازا مرسلًا والا فلا حذف وكذا على القول بأنها حقيقة والسؤال على وجه الاعجاز كما قاله الناجي السبكي قال لا يقال الاصل عدم هذا الاحتمال لانا نقول هذا معارض بأن الاصل عدم المجاز وقال البعض انه ضعيف وتقل داود الظاهري ان اسم القرية مشترك بين المكان واهله كذا في يس (قوله متى اصح العمامة تعرفوني) يحتمل ان المعنى متى اصح عمامة الحرب وهي البيضة او المنقر على رأسي تعرفوني وشجاعتي ويحتمل ان المعنى متى اصح العمامة من وجهي الساترة له عرفتموني ولا تجهوا وجهي لشهوتي من ع (قوله اي ركاب لصحاب الامور)

وقعت صفة لمحذوف (أى) انا ابن (رجل جلا) أى انكشف أمره أو كشف الامور. وقيل جلا ههنا علم وحذف التنوين باعتبار أنه منقول عن الجملة أعني الفعل مع الضمير لاعن الفعل وحده (أو صفة نحو قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباى) كل سفينة (صحيحة أو نحوها) كسليمة أو غير معيبة (بدليل ما قبله) وهو قوله فأردت أن أعيبها لدلالته على أن الملك كان لا يأخذ المعيبة (أو شرط كما مر) في آخرباب الانشاء (أوجواب شرط) وحذفه يكون (أما مجرد الاختصار نحو وإذا قيل لهم اتقوا الآية) فهذا شرط حذف جوابه (أى اعرضوا بدليل ما بعده) وهو قوله تعالى وما تأتئهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (أو للدلالة على أنه) أى جواب الشرط شيء (لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالها ولو ترى إذ وقفوا على النار)

الظاهر أنه معنى مجازى وإن المعنى الحقيقي صعاد اعقبات (قوله وقعت صفة والمحذوف) بناء على جواز حذف الموصوف بالجملة من غير اشتراط كون الموصوف بعض اسم متقدم مجرور بمن أو في كقولك مامنهم تكلم أو فيهم نجا (قوله أى انكشف أمره) فيكون جلا لازما (قوله أو كشف الامور) فيكون جلا متعديا (قوله وقيل جلا هنا علم) ولا شاهد عليه (قوله مع الضمير) أى المستتر (قوله لاعن الفعل وحده) (أو إلا كانت مصروفا لأن هذا الوزن لا يختص بالفعل (قوله وكان وراءهم) أى امامهم على بعض التأويل (قوله أو شرط كما مر) نحو قوله تعالى فآله هو الولي أى أن ارادوا وليا فآله هو الولي (قوله في آخرباب الانشاء) في قوله وهذه الأربعة يجوز تقدير الشرط بعدها الخ اه ع (قوله أو جواب شرط) لا يخفى أنه لو كان الحكم في جواز الشرط وكان الشرط قيداً كما دل عليه كلام المصنف في أول بحث احوال المسند وشرطه الشارح المحقق ووافق السيد السندى أنه مذهب المفتاح والمصنف لكان حذف جزء الشرط من حذف الجملة وابقاء قيدها كما في قوله تعالى ليحق الحق فانه لا فرق بينهما في حذف اصل الجملة وابقاء متعلقه اه أطول وكتب أيضاً ما نصه الفرق بين حذف الجواب هنا وحذفه في قوله وان خلت الخ حيث جعل ذلك من المساواة وهذا من الإيجاز أنه هناك تقدم ما يدل عليه فكأنه ذكر بخلافه هنا فانه تأخر أى فضعت الدلالة وكأنه لم يذكر اه ع وقوله فكأنه ذكر بل قيل أن التقديم هو الجواب (قوله أما مجرد الاختصار الخ) انظر حكمة ذكر النكت في هذا دون غيره وما حكمة الاختصار على هذه النكت مع أنها قد تكون غيرها كاختبار مقدار تنبه السامع اه وفي يس نقلا عن سم في حواشى المطول خص هذا النوع بذكر نكت الحذف دون غيره مما قبله للاهتمام به لأن فيه حذف كلام برأسه واقتصر على ما ذكره من النكت للاعتناء بما ذكره من هاتين النكتين لكثرة قصد الحذف لهما حتى كأنه لا يكون إلا لهما ولذا أوردهما بالعبارة المشعة بالمصر (قوله نحو وإذا قيل الآية) ناقش فيه في العروس فقال يمكن أن يكون ذلك من القسم الثانى بأن يكون حذف إشارة الى أنهم إذا قيل لهم ذلك فعلوا شيء لا يحيط به الوصف وأما القصد أن تذهب نفس السامع كل مذهب ممكن اه (قوله لا يحيط به الوصف) وذلك عند قصد البالغة لكونه أمراً مرهوباً أو مرغوباً في مقام الوعيد أو الوعد والقرائن تدل على هذا المعنى ويلزم من كونه بهذه الصفة فيما يظهره المتكلم ذهاب نفس السامع أن تصدى لتقديره كل مذهب فما من شيء يقدره فيه إلا ويحتمل أن يكون ثم أعظم من ذلك وهذا المعنى اعنى كونه لا يحيط به الوصف وكون نفس السامع تذهب فيه كل مذهب فتتجهر مفهومهما مختلف ومصدوقهما متحد فقد يقصدها البليغ معاً وقد يخطر له أحدهما فقط ولتباينهما مفهومهما عطف الثانى بأو فقال أو لتذهب نفس السامع في تقديره كل مذهب فيحصل الغرض من كمال الترغيب أو الترهيب اه ع ق (قوله كل مذهب) أى كل ذهاب فهو مفعول مطلق أو في كل مذهب فهو مفعول فيه (قوله مثالها ولو ترى) أى المثال الصالح للملاحظة كل منهما على البديل أو معاً (وقوله ولو ترى الخ) قال في الأطول فان قلت هل يقدر في النظم جزاء بلاقرينة فيكون عبثاً لعدم فهم السامع فهو بمنزلة التكلم بما لا يفهم أو لا يقدر فيكون القاء الشرط القاء ما لا يصح السكوت عليه قلت هذا اشكال قوى واطن أنه إذا لم تنصب قرينة على الخصوص يقدر

فحذف جواب الشرط للدلالة على أنه لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب يمكن (أو غير ذلك) المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول كما مر في الأبواب السابقة وكالمعطوف مع حرف العطف (نحو قوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أي ومن أنفق من بعده وقاتل بدليل بعده) يعني قوله تعالى أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعده وقاتلوا (وأما جملة) عطف على أما جزأ جملة فإن قلت ماذا أراد بالجملة ههنا حيث لم يعد الشرط والجزاء جملة قلت أراد الكلام المستقل الذي لا يكون جزءاً من كلام آخر (مسببة عن سبب المذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل) فهذا سبب مذكور وحذف مسببه (أي فعل ما فعل أو سبب المذكور نحو) قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر (فأنفجرت أن قدر فضر به بها) فيكون قوله فضر به جملة محذوفة هي سبب لقوله فأنفجرت (ونحو أن يقدر فإن ضربت بها فقد انفجرت)

مبهم فالتقدير (١) أفعل شيئاً هو الغاية في ذلك وحذف مثل هذا الجزاء لتذهب النفس كل مذهب يمكن بخصوصه أو للإشارة إلى أنه لا يحيط به الوصف (٢) (قوله فحذف جواب الشرط) وتقديره رأيت أمراً عظيماً مثلاً وهو يحتمل أن يكون مثلاً على البدلية أو مثلاً لاجتماعها حيث تصدافا فادتهما معاً ثم تقدير الجواب بما ذكر فيه شيء وهو أن عظمة الجواب وفظاعته موجودة ولو مع التصريح وقد يجاب بأن الجواب شيء مخصوص حذف لظهور فظاعته والتهويل على السامع وأما ما ذكر فهو تقدير معنوي فإن السيد إذا قال لعبيده والله أنزقت يا فاجر وسكت عظم عليه الأمر وذهبت نفسه كل مذهب في التقدير ومعلوم أن جواب الذي يقدره السيد عذاب مخصوص حذف لما ذكره عرق وانظر مع كلام الأطول الذي نقلناه عنه (قوله أو غير ذلك) معطوف على مضاف وقوله في المطول عطف على جواب الشرط لا يجري على القول الصحيح من أنه إذا تعددت المعطوفات كان العطف في الجميع على الأول وقد يقال مقصوده مجرد الاحتراز عن كونه عطف على مجرد الاختصار كذا في سم وقوله إذا تعددت المعطوفات أي وكانت بنحو حرف مرتب كما هنا فإن أو غير مرتب (قوله والمفعول) أي غير المضاف إذ هو قد سبق في عموم المضاف المذكور سابقاً (قوله نحو قوله تعالى لا يستوى منكم) الآية قال في الأطول وتحتمل الآية والله أعلم أن لا يكون فيه حذف ويفسر بأنه لا يستوى منكم جماعة أنفقوا من قبل الفتح فهم مع اشتراكهم في الاتفاق قبل الفتح متفاوتون لتفاوتهم في الاتفاق والاختلاف فيه ويكون قوله أولئك أعظم درجة بيان أنهم مع تفاوت درجاتهم أعظم درجة من الذين أنفقوا بعد وقاتلوا (قوله حيث لم يعد الشرط والجزاء جملة) أي مع أن كلا منهما جملة (قوله قلت أراد الخ) أي هنا وإن كان الذي سبق له أن الكلام المقصود هو الجزاء والشرط قيد له (قوله مسببة) بدل من جملة لا نعت لعطف ما لا يصلح للنعتية عليه على ما مر في قول المصنف مضاف الخ (قوله ليحق الخ) ومنه قول أبي الطيب

أتى الزمان بنوه في شبيبته . فسرهم وأتيناه على الهرم

أي فسأناهم أطول وكتب أيضاً قوله ليحق الخ وقيل قوله ليحق متعلق بيقطع أي في قوله قبل يريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وعلى هذا لا تكون الآية مما نحن فيه ويصح أن يقال في مثله أيضاً إنها جملة سبب المذكور لأن الفعل سبب لحقية الحق وبطلان الباطل وكل علة غائية يصح أن يقال عليها اسم السبب واسم السبب لأنها علة في الأذهان معلولة في الأعيان كذا في عروس الأفراح اهـ يس (قوله أي فعل ما فعل) من تقوية المؤمنين ونصرتهم وتضعيف الكافرين وخذلانهم لهذا السبب وهذه غاية التي هي أحقاق الحق أي إثبات الحق الذي هو دين الإسلام وباطل الباطل وأزالته الذي هو دين الكفر اهـ ع ق (قوله فضر به بها) فالحذف للعاطف والمعطوف عليه (قوله فقد انفجرت) تقدير قد لاجل الفاء الداخلة على الماضي الواقع جواباً

(١) قوله أفعل شيئاً الخ هذا لا يناسب تركيب الآية والمناسب ما سيذكره عن عرق

فيكون المحذوف جزء جملة وهو الشرط ومثل هذه الفاء تسمى فصيحة قيل على التقدير الأول وقيل على الثاني وقيل على التقديرين (أو غيرها) أي غير المسبب والسبب (نحو فنعلم الماهدون على ما مر) في بحث الاستئناف من أنه على حذف المبتدأ والخبر على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (وإما أكثر) عطف على إمامة أي أكثر من جملة واحدة (نحو قوله تعالى إنا نبشكم بتأويله فارسلون يوسف أي) فارسلون (إلى يوسف) لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف والحذف على وجهين أحدهما أن لا يقام شيء مقام المحذوف (بل يكتفى بالقرينة) (كما مر في) الأمثلة السابقة

لا يقترب بالفاء إلا مع قد (قوله فيكون المحذوف جزء جملة الخ) ولكن كون الجواب ما ضاينا في استقبال الشرط الذي هو الأصل فأما أن يؤول على معنى المضارع أو يؤول على تقدير الحكم كما قال ابن الحاجب ترتب الجواب على الشرط إما باعتبار معناه كأن قام زيد يقيم عمرو أو أما باعتبار الحكم كأن تعتمد على بكر أمك الآن فقد أكرمك بالأمس أي فاحكم الآن بكر أمك أمس أي فأنبت أكرامك لك معتدا به ولهذا قالوا فيما تحقق مضيه كقوله تعالى أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أنه على تأويل فهو مساو أخ له من قبل أي فيحكم بمساواة أخيه في السرقة السكائنة منه قبل اه ع ق وقوله أو يؤول على معنى المضارع أي وفائدة قد التحقيقية تحقق ترتب الانفجار على الضرب وقوله أو يؤول على تقدير الحكم أي والحكم التنجيزي متأخر عن الضرب (قوله جزء جملة وهو الشرط) قال في الأصل وجزء من الجزاء أيضا هو كلمة قداه (قوله وهو الشرط) ظاهره إطلاق الشرط على مجموع أداة الشرط ومدخولها كذا في يس (قوله ومثل هذه الفاء) أي مما يقتضي الترتب (قوله تسمى فاء فصيحة) سميت فصيحة لافصاحها من المحذوف أو لأنها لا تنصح عن معناها في الأكثر إلا للفصح أو لأنها لا ترد إلا من الفصح لعدم معرفة غيره بموردها اه سم وكتب أيضا قوله فصيحة لافصاحها بما يقدر قبلها قيل يجب أن سميت فصيحة أن تكون عاطفة على محذوف كما في التأويل الأول وقيل إنما سميت فصيحة على تقدير الشرط لافصاحها أي دلالة على الشرط وقيل تسمى بذلك على التقديرين أي تقدير الشرط وتقدير المعطوف عليه اه ع ق وهو إيضاح لما في الشرح فقول الشارح قيل الخ راجع لقوله تسمى الخ (قوله وقيل على التقديرين) هذا هو الذي رجحه السيد في شرح المفتاح (قوله في بحث الاستئناف) في باب الفصل والوصل (قوله على حذف المبتدأ والخبر) أي هم نحن (قوله على قول من يجعل المخصوص من خبر مبتدأ محذوف) أي أو مبتدأ والخبر محذوف وإما على قول من يجعل المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبرا فالكلام مما حذف فيه جزء الجملة اه ع ق وقوله ومبتدأ والخبر محذوف إنما تركه هذا القول لما في معنى اللبيب من رده بأن الخبر لا يحذف وجوبا إلا إذا سد شيء مسده كما في يس (قوله عطف على إمامة) الأولى على إمامة جزء جملة لأن المعطوفات إذا تكررت بالواو كانت على الأول (قوله أي فارسلون إلى يوسف الخ) فالمحذوف من النظم أربع جمل بمتعلقاتها ومتعلق أرسلون وحرف النداء القائم مقام جملة لكن قال في الأطول ومما ينبهك عليه البصيرة الوقادة أن المراد بالأكثر من جملة جملتان أو أكثر لا جملة وبعضها أيضا كما يروى ما ذكره في بيان تقدير الآية لأن الجملة وبض الجملة من اجتماع القسمين فالمقصود بالتمثيل حذف ففعلوا فاتاه فقال له ولا يخفى أن التقدير أكثر مما ذكره إذ التقدير أرسلون إلى يوسف لاستعبره الرؤيا وأخبركم بتعبيره ففعلوا الخ اه (قوله لاستعبره الرؤيا) أي لا طلب منه تعبيرها (قوله على وجهين) أي يأتي على وجهين أي أنه تارة يكون مع عدم قيام شيء مقامه وتارة يكون مع قيام شيء مقامه (قوله أن لا يقام) أي ذو أن لا يقام (قوله كما مر) يشعر كلامه بأن ما مر من الأمثلة كاه ما لم يبق فيه شيء مقام المحذوف وليس كذلك فإن المحذوف في قوله واسأل القرية مما قام فيه القرية مقام المحذوف فنال القسمين مر لكن مثال القسم الثاني مر على المصنف اه أطول أي غفل المصنف عنه

(وان يقام نحو قوله تعالى وان يكذبوا لك فقد كذب رسل من قبلك) فقوله فقد كذب ليس جزء الشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف اقيم مقامه (أى فلا تحزن واصر) ثم الحذف لا بد له من دليل (وأدلته كثيرة منها أن يدل العقل عليه) أى على الحذف (والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة) فالعقل دل على أن ههنا حذفاً فالاحكام الشرعية انما تلحق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر

(قوله وان يقام) أى وذو ان يقام (قوله لان تكذيب الرسل الخ) قال في الاطول ونحن نقول اذا تقدم زمان الجملة الحالية على زمان عاملها تجعل القصة حالاً ولا يخفى أنه جار في هذا المقام اهـ (قوله بل هو سبب لمضمون الجواب) هو ترك الحزن والصبر وكان سبباً له لان المكروه اذا عم طاب وهان (قوله لمضمون الجواب المحذوف) اعترض بان الجواب لا يحذف اذا كان فعل الشرط مضارعاً واجباً بان هذا مذهب البصريين والقراء وأجاز ذلك قياساً بقية الكوفيين على أن الشئنى قال رداً على الدماميني محل هذا الاشتراط ما يقيم مقام الجزاء شئى والا كما هنا لم يكن الحذف ضرورة اهـ كذا فى يس (قوله أى فلا تحزن واصر) قال في الاطول الاظهر أن التقدير فلا يقدح في رسالتك فانه قد كذب الخ (قوله وأدلته كثيرة) هذا بالنسبة الى القسم الاول وهو أن لا يقام شئى مقام المحذوف وكتب أيضاً قوله وأدلته كثيرة اعلم أن الدليل في الحقيقة على أصل الحذف شئى واحد وهو العقل وانما عدنا ما هو في دليل التعيين أى تعيين المحذوف كما استقف عليه (قوله والمقصود الاظهر على تعيين الخ) أى ويدل المقصود الخ وفيه أن المحذوف هو نفس المقصود الاظهر فيتحدد الدليل والدلول الا ان يقال المراد اظهرية قصده على تعيين الخ فاختلنا الدلالة على خصوص المحذوف وتلك الدلالة يحصل لتعيين ويمكن جعل تعيين بمعنى معين والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف نبه على هاتين المسأحتين صاحب الاطول وكتب أيضاً قوله على تعيين الخ فيه ان الدلالة على تعيين المحذوف تتضمن الدلالة على الحذف فالدليل على التعيين دليل على الحذف والمدر كذا ذلك هو العقل ويدفع بان المراد ان العقل قديدل وحده على الحذف ويفتقر في الدلالة على التعيين إلى شئى آخر وقد يستقل في الامرين على ما فيه كما سيأتى انظر ع (قوله فالعقل دل الخ) جعل الدليل العقل ولا يبعد أن العقل مستدل لدليل وان الدليل عدم تصور تعلق الحرمة بالاعيان اذا حرمة عبارة عن طلب الترك ولا معنى لطلب ترك الاعيان بدون ملاحظة تناولها ونحوه فتأمل هـ سم (قوله انما تعلق بالافعال) أى على الحق اذا معنى لتعلق التكليف بالدوات لعدم القدرة عليهم او قوله دون الاعيان أى كما يقول الحنفية من ع وقال القنرى المسئلة اصولية مذكورة في كتب الأصول وما ذكره الشارح مذهب المعتزلة والعراقيين من اهل السنة وما على مذهب جمهور السنة فتعلقها بالاعيان حقيقة يراد به تحريم العين كالخمر والخنزير ونحوها اهـ وفي لاشياء وانظروا للتاج السبكي اتفق ائمتنا من طوائف اهل السنة على ان الحل والحرمة وسائر الاحكام الشرعية ليست من صفات الاعيان وذهب من ينتمى الى ابى حنيفة رحمه الله تعالى من علماء الكلام الى انها صفات للمحال قال وينبئ على المسئلة ان حرمت عليكم امهاتكم ونحوه هل هو مجمل فمن قال بالثاني نفى الاجمال ويلزمه الوقوع فيه لأن الذات اذا كانت محرمة فينبغى ان يضاف التحريم الى كل ما لا فاه من الافعال حتى يحرم النظر الى الام وغير ذلك مما يقل به احد من قال بالاول اثبت الاجمال غير انه يدعى في اللفظ عرفاً عاماً يقتضى بان المراد الفعل المقصود من الذات لا نفسها وعندنا ان المعقود عليه في النكاح منفعة البضع ولا نقول انها في حكم الاجزاء وقال ابو حنيفة عين المرأة يوصف بالحل فالخولة لا تقرر المر عندنا لعدم استيفاء المنفعة والخولة لا تقتضيها والعمر لا يدخل تحت اليد وهم لما قالوا المعقود عليه عينها جعلوا تسليمها نفسها من الممكن بالخولة كفاهاً ملخصاً فظهر ان الخلاف معنوى لا لفظى كذا فى يس (قوله والمقصود الاظهر الخ) وانما كان اظهر لانه المفهوم من هذا الكلام بحسب

من هذه الاشياء المذكورة في الآية تناولها الشامل للاكل وشرب الالبان فدل على تعيين المحذوف وفي قوله منها أن يدل أدنى تسامح فكانه على حذف مضاف (ومن أن يدل العقل عليها) أي على الحذف وتعيين المحذوف (نحو وجاء ربك) فالعقل يدل على امتناع مجيء الرب تعالى وتقدس ويدل على تعيين المراد أيضاً (أي امره أو عذابه) فالامر المعين الذي دل عليه العقل هو أحد أمرين لا أحدهما على التعيين ومنها أن يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلك الذي لم تكن فيه) فإن العقل يدل على أن فيه حذفاً إذ لا معنى للوم على ذات الشخص وأما تعيين المحذوف (فانه يحتمل) أن يقدر (في حبه) لقوله قد شغفها حبا وفي مرودته لقوله تراودفتها عن نفسه وفي شأنه حتى يشملها أي الحب والمرادة (والعادة دلت على الثاني) أي مرادته (لأن الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره) أي الحب المفرط (أي صاحبه فلا يجوز أن يقدر في حبه ولا في شأنه لكونه شاملاً له في تعيينه أن يقدر في مرادوته نظراً إلى العادة (ومن الشروع في الفعل) يعني من أدلة تعيين المحذوف لأن أدلة الحذف لأن دليل الحذف هنا

العرف والاستعمال انظر ع (قوله من هذه) لو اسقط من هذه لكان أوضح إذ لم يتقدم التنصيص على شيء منها (قوله المذكورة في الآية) أي التي يمكن تقديرها في الآية كالاكل والانتفاع بها وقربانها (قوله وفي قوله منها أن يدل أدنى تسامح) وكذا في قوله بعد ومنها أن يدل الخ (قوله أدنى تسامح) وهو جعل الدلالة من الأدلة وإضافة أدنى تسامح من إضافة الصفة إلى الموصوف أي تسامح أدنى أي قريب (قوله فكانه على حذف مضاف) والتقدير منها أن يدل والمراد من ذوالعقل نفسه أو من دلالة الخ ولم يهزم الشارح لاحتمال العبارة أن يكون قوله أن يدل مقحماً والاصل منها العقل وأن يجعل المصدر المنسبك من أن يدل بمعنى الفاعل فكانه يقول منها ادخل العقل فتكون الإضافة من إضافة الصفة إلى الموصوف ولا يخفى ما فيه من التعسف أهم ع (قوله بعض زيادة) (قوله أي امره) اشامل للعذاب وكتب أيضاً قوله امره أي ما امر به وقوله أو عذابه أي ما يعذب به فلا يراد أن الامر والعذاب امران معنويان لا يجيىءان في كذا في الاطول (قوله أو عذابه) لأنه هو الموجب للتهويل والتخويف المقصود من الآية أهم ع (قوله هو أحد الأمرين) في هذا الكلام شيء من وجهين أحدهما أن ادراك العقل لكون المقدّر أحد هذين لا يستقل فيه دلالة بل تحتاج إلى قرآن كون هذا يوم القيامة الذي لا يناسبه إلا ما ذكره فدل على أن العقل لما تقدم لنا أن المدرك هو العقل في الكل لكن إن كانت دلالة لا تستقل نسبت الدلالة لذلك الشيء المستعان به ولا يخفى عدم استقلال العقل هنا والآخر إن جازنا تقدير الاختصاص مع صحة تقدير الأعم لم ينحصر المقدّر فيما ذكر لصحة أن يقدروا جاء جند ربك القائم بتعذيب العاصي أو عبده القائمون بذلك كالملائكة وإيضاً تقدير الأمر والى وأظهر لشموه كفاية حرمت عليكم الميتة ع (قوله عليه) أي على الحذف (قوله إذ لا معنى للوم على ذات الشخص) إذ لا يلام الشخص الأعلى أفعاله ولم يقل في ذات الشخص مع أنه المطابق لقوله فيه إشارة إلى أن في بمعنى على (قوله حبا) تميز محول عن الفاعل أي قد شغفها حبه أي أصاب شغفها وهو غلاف القلب أو وسطه وعبارة الاطول أي خرق شغاف قلبها (قوله والعادة) أي المتقررة عند المحبين ع (قوله ثم قال وإنما يلام عليه عند غير المحبين غفلة عن كونه ليس بنقص فإن لا م عليه المحبوب فلا وازمه وأما من كلف عن لوازمه الرديئة فلا لوم عليه) (قوله لكونه شاملاً له) يؤخذ منه ما صرح به في الاطول من أنه إذا جعلت الإضافة في شأنه عهدية بأن يريد المرادة فقط صح تقدير شأنه (وقوله وتعيين) المناسب للتفريق وفي بعض النسخ فتبين (قوله يعني من أدلة تعيين المحذوف) بمد دلالة العقل على أصل الحذف ع (قوله لأن أدلة الحذف) أي كما هو ظاهر كلام المصنف حيث كان سياقه في بيان أدلة الحذف أحسن ولهذا أتى بالعناية وقد يتخلص عن هذا بما قاله في الاطول أن قول المصنف وأدله أي أدلة لا بد للحذف منها إله التنبيه على أصل الحذف وأما للتنبيه على خصوص المحذوف أم (قوله لأن دليل الحذف هنا) وإن الجار الخ (عبارة ع (قوله فإن

هو الجار والمجرور لا بد أن يتعلق بشيء والشروع في الفعل دل على أنه ذلك الفعل الذي شرع فيه (نحو
بسم الله فيقدره اجعلت التسمية مبدأ له) في القراءة يقدر بسم الله أقرأ وعلى هذا القياس (ومنها) أي من
أدلة تعيين المحذوف (الاقتران كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين) فان مقارنة الكلام لا عراس مخاطب
دل على تعيين المحذوف (أعرست) إذ مقارنة مخاطب بالاعراس وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتئام
والاتفاق والباء لاملازمة (والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين) احداها
مبهمة والاخرى موضحة وعلما من خير من علم واحد (أوليتمكن في النفس فضل تمكن) لما جبل الله النفوس
عليه من أن الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين

الجار يدرك بالعقل بعد ادراك وصفه انه لا بد له من متعلقه فقول الشارح هو أن الجار الخ فيه حذف أي
هو عقل بسبب ادراكه أن الجار الخ (قوله هو أن الجار والمجرور الخ) فيه أن مخاطب كثيرا ما يكون غير
نحوي فلا يعرف ذلك فينبغي ان يجعل الدليل طاب معنى حرف الجر له بمقتضى الفعل المشرع فيه قاله في
الاطول ويمكن تطبيق ما ذكره الشارح على ما ذكره تأمل (قوله دل على أنه ذلك الفعل) أي دل ذلك
الفعل (قوله فيقدره اجعلت) أي دال ما جعلت الخ (قوله في القراءة يقدر بسم الله أقرأ) وتقدير خصوص
لفظ ما جعلت التسمية مبدأ له هو الاقرب للقريظة وينسب الى البيانيين وقيل يجوز تقدير ابتدئ في الكل
وينسب الى النحويين اذ ع ق (قوله ومنها الاقتران) قال ع ق لا يخفى ان المقارنة اعم من جعل البسملة
مبتدا الشيء فلا تقتصر على المقارنة وجعل مسئلة البسملة من امثلتها كذا اوضحه وقال في الاطول ومنها
الاقتران أي الاقتران بعد وجود الفعل حتى يصح جعله مقابلا للشروع وإلا فالشروع ايضا اقتراناه (قوله
أي من أدلة تعيين المحذوف) بعد دلالة العقل على اصل الحذف اذ ع ق ولما بين دليل الحذف دنا لان دليله
هنا عين دليله في سابقه (قوله الاقتران) أي مقارنة الكلام الذي وقع فيه الحذف لحال من الاحوال
ع ق (قوله كقولهم للمعسر) أي المتزوج اذ ع ق وكتب ايضا قوله كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين
هذا دعاء الجاهلية حيث يحتززون بالبنين عن البنات وقد ورد انه منى عنه اذ فري (قوله اذ مقارنة مخاطب
الخ) الحاصل ان في معنى الاقتران وجهين لانه إما بين الكلام وحال مخاطب أو بين مخاطب وحاله وفي
نسخة أي مقارنة وهي لا تناسب (قوله والرفاء هو الالتئام والاتفاق) والمراد به الدعاء أي جعل الله مع
زوجك ملتما والدا للبنين ع ق (قوله اما بالايضاح) سيأتي مقابله في قوله واما بذكر الحاصل الخ ليس
والحاصل ان الاطناب يحصل بأمور ذكر المصنف منها ثمانية بالصرح وأحال على الباقي بقوله بعدد واما بغير
ذلك كما استراه وكتب ايضا قوله اما بالايضاح بعد الابهام فانه مذكور عكس ذلك ولنسمه إجمالا بعد التفصيل
لايهاما بعد الايضاح إذ لا يصير ما يعقب الايضاح مبهما كقوله تعالى فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا
رجعت تلك عشرة كاملة اه اطول (قوله ليرى المعنى) أي يدرك ع ق وكتب ايضا قوله ليرى المعنى في
صورتين مختلفتين عند كون المقام مقام ادراك الشيء على حقيقةه والاحاطة بجوانبه كقيام الافتخار بالعلم
أو مقام التعلم والتعليم بحيث لا يقع فيه جهل بوجه ما ولا خطأ من المثل أم أو السامع فيناسبه تعلق علمين
به إن قلنا ان هنا علمين من جهتين أو ابرام علمين إن قلنا بخلاف ذلك وليس هذا من باب التمكن ولا من
باب كمال اللذة الآتية على ما يتبين اذ ع ق وكتب ايضا ما منه فهو كرض الحسناء في لباسين (قوله وعلما من
خير من علم واحد) أي لا باعتبار اتساع في النفس ولا تكميل اللذة وإلا رجع هذا الوجه الى الوجهين الآتين
بل العلمان في نفسيهما مع قطع النظر عن الاعتبارين المذكورين خير من العلم الواحد لزيادة علمه وزيادة
العلم مستحسنة في نفسها فليتأمل اه سم (قوله أوليتمكن في النفس) أي نفس السامع فضل تمكن وذلك

كان أوق عندها (أو لتكمل لذة العلم به) أي بالمعنى لما لا يخفى من أن نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذي
(نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله) أي الطالب (وصدري يفيد
تفسيره) أي تفسير ذلك الشيء (ومنه) أي من الايضاح بعد الإبرام (باب نعم على أحد القولين) أي قول
من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (إذ لو زيد الاختصار)

عند انتضاء المقام ذلك التمكن للمعنى ينبغي أن يلا به القاب لرغبة ولا رغبة ولا يحفظ لفظه وعلم
استبراء أو حمل به ونحو ذلك عرق (قوله كن أوق عندها) لأن الإشعار به اجمالاً يقتضى التشوق له والشيء
إذا جاء بعد التشوق يقع في النفس فضل وقوع ويتمكن أي تمكن عرق (قوله أو لتكمل لذة العلم به)
أي السامع (قوله بعد الشوق) أي حاصل من إشعار الأجمال بالشيء والفرق بين التمكن واللذة في العلم
بحسب مفهوميهما واضح ولو كن اشوق بالأجمال سبب كل منهما وقيام الأول كما تقدم ومقام الثاني كماله
نفس السامع إلى ما يليق به المتكلم حيث يأتي به بهذا الطريق فيكون حديث المتكلم بما يراك ويرغب لا بما
يكراه وينفر عنه فتأمل هذا فن المقام سهل متع اذ عرق (قوله نحو رب اشرح لي صدري) تمثيل للايضاح بعد الإبرام
بما يحتمل المعاني الثلاثة المتقدمة اذ عرق وكتب أيضاً قوله نحو رب اشرح لي صدري في التمثيل به شيء
لأن المخاطب بهذا الكلام هو الرب تعالى وتقدس ولا يناسب أن يخاطب بعلمين على أنهما بالنسبة إليه كما
تقدم خبر من علم واحد ولا أن الخطاب بما فيه التمكن في قلب السامع ولا بما فيه كمال لذة العلم للمخاطب
ولا يقال المراد أن الكلام لو خاطب به غير الرب تعالى أمكن فيه ما ذكر لأن الأصل في الكلام أن يؤثر
به لما أراد المتكلم به وإلا لم يوثق بمفاد الكلام لا مكان تحويله إلى مقصود آخر بل الجواب أن المراد هنا
لازم المتقدم لعدم إمكان ظاهره فإن من لازم سوق الكلام لعلمين الاهتمام به فإن طلباً لزمه التأكيد
في السؤال وكمال الرغبة في الإجابة وكذا سوقه للتمكن واللذة كن من لازمه الاهتمام
المستلزم لكمال الرغبة في الإجابة وكمال الرغبة والتأكيد في السؤال مناسبان في المقام اذ عرق وقوله
ولا يقال الخ أجب بذلك غير واحد كالغري ومثله (قوله فان اشرح لي يفيد الخ) قال في الاطول فان
اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله لا لا في صفة نكرة مقدرة أي اشرح شيئاً لي وصدري بدل منه لأنه
خلاف ما يتبادر من النظم بل لأنه يفهم من قوله لي أي لاجل أن المطلوب شرح شيء ماله من غير تقدير
فالإبرام أعم من الإبرام المقدر أو المفهوم فان قلت في فهم شيء ماله نظر لجواز أن يقال اشرح لاجل
صدوره على قلت لا خفاء في تبادر اذ كره وإن كن ما ذكرته محتملاً فان قلت يكفي في فهم المهم الفعل ولا حاجة
إلى قوله لي لأن اشرح يدل على طلب شرح شيء ما قلت لا اعتداد بما يفهم من الفعل ولا لكان كل فعل
مع مفعوله المتأخر ابراماً وتفسيراً ثم نقول لا اطناب في ذكر الظرف فان اللام للنفع فهو تقييد للشرح احترازاً
عن التمرح بما يضره اذ (قوله أي من الايضاح بعد الإبرام) لم يقل أي من الاطناب للايضاح بعد الإبرام
مع أنه لا نسب للسياق اختصاراً اذ فزري (قوله باب نعم) يشمل ما هو للمدح كنعم الرجل زيد وما هو للذم
كبئس الرجل أبو جهل لأن الباب صادق عليهما اذ عرق وكتب أيضاً قوله باب نعم لا يخفى أن عد باب نعم
منه على ما هو الأغلب والإفقد يقدم المخصوص اذ أطول (قوله خبر مبتدأ محذوف) والجملة مستأنفة لا بيان
وكتب أيضاً قوله خبر مبتدأ محذوف أي أو مبتدأ خبره محذوف لا على قول من يجعله مبتدأ قدم عليه خبره
فلا يكون على هذا من الايضاح بعد الإبرام لأن زيدا الذي هو المخصوص يكون مقدماً في التقدير تامل
(قوله إذ لو زيد الاختصار كقبي زيد) فيه بخان أحدهما أنه لا يصح نعم زيد إذ فيه ضعف التأليف
لما ثبت في النحو أن فاعله معرف باللام أو مضاف إليه أو مضمرة بذكر منصوبة أو بما وثانيهما أنه لو

أى ترك الاطناب (كفى نعم زيد) وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساواة أيضا (ووجه حسنه) أى حسن باب نعم (سوى ما ذكر) من الايضاح بعد الابرام (ابرار الكلام في معرض الاعتدال) من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابرام والايجاز بحذف المبتدأ (وابرام الجمع بين المتنافيين الایجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ابرام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التى تستلزمها النفس وانما قال ابرام لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة وصفان يتمتع اجتماعهما على شئ واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال (ومنه) أى ومن الايضاح بعد الابرام (الموشيه وهو) فى الآية اف انقطن المندوف وفي الاصطلاح

قيل نعم زيد لكان اخلا لا لان نعم للمدح فى جنس من الاجناس لا مطلقا فمعنى نعم الرجل زيد ان زيدا جيد فى جميع ما يتعلق بالرجولية لا مطلقا حتى يكون ممدوحا بجميع ما يتعلق بالعالمية ايضا ويمكن دفعهما بان المقصود بنعم مدح زيد مثلا فى جنس وقد امكن فيه الاختصار بان يقال نعم زيد فى الرجولية ويقدر قولنا فى الرجولية بقرينة إلا انه التزم فيه الاطناب لالتزام الايضاح بعد الابرام لانه يناسب غرض الباب وهو المبالغة فى المدح فاعتنع الاختصار وقد اشار الى هذا الامتناع بقوله لو اريد الاختصار فمن وجوه حسنه سوى ما ذكره اتباع الاستعمال الواجب وبهذا ظهر ان المراد بقوله الاختصار ما يقابل الاطناب والمساواة دون ما يشمل المساواة بناء على ان نعم زيد من المساواة كما ظنه الشارح المحقق وصوبه السيد السند فقلا فيه اشعار باطلاق الاختصار على ما يعنى المساواة موافقا لاصطلاح السكاكى على ان فى اثبات الاصطلاح للسكاكى صعوبة وما تمسك به فيه غير ناخض بقى ان نعم الرجل زيد مدح عام لزيد فى الرجولية فلا بد من ذكر الرجل وزيد فلا اطناب فى الكلام بذكرها كذا فى الاطول (قوله أى ترك الاطناب) الصادق ذلك الترك بالمساواة (قوله وفى هذا) أى قوله إذ لو اريد الخ (قوله قد يطلق على ما يشمل المساواة ايضا) إذ لا ييجاز فى نعم زيد بل هو مساواة وكتب ايضا مانصه وهو موافق لاصطلاح السكاكى اه مطول ووافقه اسيدو للعصام معهما كلام انظره فى أطوله (قوله ووجه حسنه) الاضافة للمعوم فصح الاستثناء بسوى (قوله أى حسن باب نعم) أى حسن الاطناب فيه اه يس (قوله من الايضاح بعد الابرام) الذى له العمل الثلاثة المتقدمة (قوله فى معرض الاعتدال) أى ذى الاهتسال أى الكلام المتدل اه حفى (قوله من جهة الاطناب الخ) فليس فيه ايجاز محض وقوله والايجاز بحذف المبتدأ فليس فيه اطناب محض (قوله الایجاز والاطناب) ولك ان تدخل فى المتنافيين الانشاء والاخبار كما فى الاطول وهذان الوجهان اعنى بروز الكلام فى معرض الاعتدال وابرامه الجمع بين المتنافيين مفهوما مختلفا متلازمان صدقا اه ع ق (قوله وقيل الاجمال الخ) وجه ضعه ان هذا الوجه اعنى ابرام الجمع على هذا التفسير يكون عين ما ذكر من الايضاح بعد الابرام لا سواء فيناق قول المصنف ووجه حسنه سوى ما ذكر ولك أن تقول المراد سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابرام لا للاثلاث واثلاثة والايضاح بعد الابرام باعتبار ما فيه من فوائد أخرى غيره باعتبار الامور اثلاثه ولك ان تقول هو على هذا القيل ايضا غير ما تقدم لان ابرام الجمع بين الاجمال وتفصيل غير نفس الاجمال والتفصيل كذا فى سم (قوله من الامور المستغربة الخ) إذ الجمع بين متنافيين كاتقاع المحال فهو ما يستغرب والاعتدال لما يستحسن فان قيل فهما حينئذ من المبدع أو الدانى قلت يمكن الامر ان يناسبه المقام بأن يقتضى المقام مزيد التأكيد فى إمالة قلب السامع أو بقصد مجرد الظرافة والحسن اه ع ق (قوله على شئ عواحد فى زمان واحد من جهة واحدة) والجهة هنا ليست كذلك اه يس لان الایجاز بحذف المبتدأ والاطناب بذكر الخبر بذكر ما يعنى فقد انتهكت الجهة اه ع ق (قوله وهو فى الآية لف القطن المندوف) ووجه المناسبة أن فى الاصطلاح لقاو ندنا أى تفرقة وتفصيلا

(أن يؤتى في عجز الكلام بنحو نفسه باسنيين ثانيهما معطوف على الأول نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصتان حرص وطول الأمل والابداً ذكر الخاص بعد العام) عطف على قوله أما بالإيضاح بعدم الإبرام والمراد الذكر على سبيل العطف والتنبيه على فضله (أي مزيد الخاص) حتى كأنه ليس من جنسه (أي العام) تنزيلاً للتباير في الوصف منزلة التباير في الذات) يدعي أنه لما امتاز عن سائر أفراد العام بماله من الأوصاف الشريفة جعل كأنه شيء آخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه (نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) أي الوسطى من الصلوات أو الفضلى من قولهم للأفضل الأوسط وهي صلاة العصر عند الأكثر

وان كان فيه ألف سابقاً على النصف عكس النعوى (قوله أن يؤتى) ظاهره أن معناه نفس الاتيان وعليه فقوله نحو يشيب على الساعة أي نحو الاتيان في يشيب الخ اه سم قال الشيخ يس والأقرب ان توشيع يطلق على المعنى المصدرى وعلى الكلام وانما حمله الشيخ على المعنى المصدرى لأن المصنف جعله من الإيضاح بعد الإبرام والإيضاح مصدر اه (قوله في عجز الكلام) قال ع ق وينبغي أن يزداد في أوامه أو في وسطه انه لم يظهر تخصيص التوشيع بالعجز وجه وكان التقيد به لانه أكثر ما يق به التوشيع في التركيب (قوله عني) أوجه اه ع ق نحو ان في فلان ثلاث خصال جميلة الكرم والشجاعة والخلم (قوله ثانيهما معطوف الخ والرائد على الأول في الجملة) ادق وكتب ايضاً قوله ثانيهما معطوف الخ يخرج به عن التوشيع مثل قولنا يشيب ابن آدم ويشب فيه خصتان احدهما الحرص والاخرى طول الأمل مع ان اللائق جعله منه تأمل اه أطول (قوله نحو يشيب الخ وكقوله :

سقتني في ليل شبية بشعرها

فأزات في ليلين شعر وظلمة

شبية خديها بهير رقيب

وشسين من خمر ووجه حبيب

اه أطول وكتب ايضاً قوله نحو يشيب الخ لم يقل نحو قوله يشيب الخ لانه نقل الحديث بالاعنى فان من الحديث يرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العذر وعبرة السيوطي كقوله يشيب ابن آدم ويكبر منه اثنتان الحرص وطول الأمل رواد البخاري من حديث أنس اه حفي قال الترمذي وفي رواية يكبر ابن آدم ويكبر منه اثنتان حب المال وطول العمر اه (قوله ويشب) أي ينمو وهو بالكسر على ما في الصحاح (قوله بذكر الخاص بعد العام) أنظر عكسه فانه يتجه أنه اطناب والظاهر أنه ليس المراد بالعام هنا ما اطلق عليه اهل الأصول بل المراد به ما يشمل الخاص أي يصح ان يندرج فيه كما هو مصطلح اهل النحو فيشمل نحو جاءني رجال وزيد اه يس (قوله والمراد الذكر الخ) أي ليتباير ما تقدم في الإيضاح بعد الإبرام لانه ليس في الذكر بطريق العطف ايضاح بعد الإبرام اه يس (قوله على سبيل العطف) لا على سبيل الوصف والابداً ولو قال بعطف الخاص على العام كان أوضح اه مطول قال في الأطول وفيه نظر لان قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال من قبيل ذكر الخاص بعد العام فلا شبهة مع ان جبريل وميكال عطفان على الله على ما هو الأصح فلا يصح ان يقال واما بعطف الخاص على العام اه (قوله للتنبيه على فضله) جعل العلة التنبيه على الفضل ويصح ان تكون نفس الفضل (قوله يعني الخ) تفسير لقوله تنزيلاً للتباير الخ (قوله من الأوصاف الشريفة) أي والخسيسة والتقدير بالشريفة نظراً للمثال أو الغالب من يس (قوله ولا يعرف حكمه منه) وبذلك صح ذكره على سبيل العطف المقنضى للتباير اه ع ق (قوله نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) قال ع ق هذا اذا ذكر عام ثم ذكر فرد منه كفي المثال واما اذا ذكر ما يتناول المعطوف بالبدلية كان يقال جاءني رجل وزيد ورجل وزيد وعمر وخالد قبل يكون من هذا الباب اولاً فيه نظر (قوله وهي صلاة العصر عند الأكثر) اختلاف السالف فيها فذهب إلى كل صلاة سوى صلاة المشاء طائفة منهم ولم ينقل عن احدهم من السالف ان صلاة المشاء ذكره بعض المتأخرين لأنها بين صلاتين لا يقصران وقال بعضهم هي إحدى صلاة الخس لا بعينها ابرهما الله

(واما بالتكرير لنكتة) ليكون اظنا بالتطويل وتلك النكتة (كتا كيدا لانداز في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) فقله كدردع عن الانهك في الدنيا وتنبيهه وسوف تعلمون انداز ومخوف اي سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدمكم من هول المحشر وفي تكريره تا كيدا لردع والانداز (وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ) من الاول تنزيلا لبعده المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج في درج الارتقاء (واما بالايقال) من اوغل في البلاد اذا ابعدها واختلف في تفسيره (ف قيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة

تحريرا للمعاد على المحافظة على اداء جميعها كما قيل في ليلة القدر وساعة الجمعة اذ فري وفي القاموس الصلاة الوسطى المذكورة في التنزيل الصبح او الظهر او العصر او المغرب او العشاء والوتر او الفطر او الاضيي او الضحي أو الجماعة أو جميع الصلوات المفروضة او الصبح والعصر أو صلاة غير معينة أو عشاء او الصبح او صلاة الخوف او صلاة الجمعة في يومها وفي سائر الايام الظهر او المتوسطة بين الطول والقصر أو كل من الحس لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين قال ابن سينه من قال هي غير صلاة الجمعة فقد اخطا انظر الاطول (قوله واما بالتكرير لنكتة) قال عرق ولفظه والتطويل في عدم النكتة في التكرار نبه عليها فيه والا فلا يوضح بعد الا باموذ كر الحاص بعد عام لا بد في كل منهما من نكتة ككل اظنا (قوله ليكون اظنا بالتطويل) ولهذا قيل كل ما ذكر اظنا بانسكات الا انه اجل من النكتة لانه عرف سابقا نكات التا كيدا لانه قد تكون النكتة فيه غير ما سبق كل تنبيه على نفى التهمة في تكرار يقوم في قوله تعالى وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع كذا في الاطول (قوله كتا كيدا لانداز) قال عرق ومن نكت التكرار زيادة تا كيدا لتنفي به التهمة في النصح كقوله تعالى حكاية عن صاحب قوم فرعون يقوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع فتكرار يقوم لما كانت فيه اضافة لياء النفس افاذه بعد القائل عن النهضة في النصح حيث كانوا قومهم وهو منهم فلا يريد لهم الا ما يريد لنفسه فتضمن تكراره زيادة تا كيدا لتنفي التهمة ومن نكتة ان يكون معنى متعلق الفعل المذكور مختلفا واللفظ الدال على ذلك التعلق واحد الا في تكراره افاضة تنبيه على كل معنى بخصوصه والمقام يقتضيه كقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان فانه كر واثرد كر النعم في السورة والنعم المذكورة مختلفة والمقام يقتضي التنبيه على كل نعمة ليقام بشكرها بخصوصها وما ذكره بعد ذكر جرم وارسال الشواظ من النار فبالنظر الى انما ذكر الازجر عن المعصية فمادة نعمة من حيث الانزجار بما ولذلك عقبا بقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان كسائر النعم اه وكتب ايضا قوله كتا كيدا لانداز بل والردع كما يفيد كلام الشارح اه سم (قوله لانداز) زيادة على ما في المتن صرحا وان كانت السكات تدخله اه يس (قوله وفي ثم الخ) قال في الاطول ولما استشعر ان يستبعدون كون الكلام تكريرا لان العاطف يستدعي كون المراد بالثاني غير الاول قال في دفعه وفي ثم الخ فان قلت اذا كان الانذار الثاني ابلغ لم يكن تكريرا قلت كونه ابلغ باعتبار زيادة اهتمام المندوب به لا بانه زاد في المفهوم شيء اه (قوله تنزيلا لبعده المرتبة الخ) الظاهر انه علة لقوله وفي ثم دلالة الخ أي انما كان فيها دلالة للتنزيل ولا استعمال المذكورين لانه اذا نزل بعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعملت فيه كان فيها دلالة على ان ما بعدها ابلغ واعلى كذا في سم (قوله منزلة بعد الزمان) اي الذي هو الاصل في ثم فاستعيرت هنا لبعده المرتبة (قوله في مجرد التدرج) اي في التدرج المجرد عن اعتبار التراخي والبعدين تلك الدرج في الزمان وعن اعتبار التراخي والبعدين تلك الدرج وعن كون الثاني بعد الاول في الزمان قوله في مجرد التدرج اي عن اعتبار التراخي والبعدين تلك الدرج وعن كون الثاني بعد الاول في الزمان كما افصح بذلك في المطول لا يقال فقله واستعمالا للفظ في مجرد الخ ينافي ما قبله لا نأقول لا ينافي لان اظنا لبعده المرتبة بعد ما سافة وقدر الا زمانا وباعتبار التراخي والبعدين المنفي في طول التراخي والبعدين زمانا اه سم (قوله اذا ابعدها) اي قط كثرها (قوله فقيل هو ختم البيت الخ) صريح في ان مسماه المنى المصدري لا اللفظ المختوم به وقوله

يتم المعنى بدو (أكثر زيادة المبالغة في قولها) أي قول الخنساء في مرثية خيها صخر (وان صخرنا لتاتم) أي
تتحدى (المدة به • كأنه علم) أي جبل مرتفع (فأرأسه نار) فقوله كما أنه علم واف بالمقصود أعني التشبيه
بما يتحدى به الأثر في قولها في رأسه نار زيادة المبالغة (وتحقيق) أي وكن تحقيق (التشبيه في قوله كأن عيون
الوحش حول خبائثه) أي خيامنا (وأرحلنا الجزع الذي لم ينقب) الجزع بالفتح الجزع الذي
فيه سواد وبياض شبهه عيون الوحش وأني بقوله لم ينقب تحقيق التشبيه لأنه إذا كان غير منقبوب كان
أشبه بالعين قال الأصمعي الطي والبقرة إذا كانا حيين فعيونهما كها سوادهما إذا كانا بديا بياضا وانما شبهها
بالجزع وفيه سواد وبياض بعدد

الآتي في التذييل وهو تعقيب الخ صريح في أن التذييل معناه بالمعنى المصدرى أيضا لكن قوله هناك وهو ضربان
أنسب بكون معناه الكلام المذيل به وله إطلاق عندهم على كل من المعنى المصدرى والكلام فأن كان أراد
هناك المعنى الأول في قوله وهو ضربان مسامحة وان كان أراد الثاني في قوله تعقيب الكلام مسامحة وعلى
أرادة المعنى الثاني يشكل قول الشارح ذلك فمأخوذ من الأفعال بناء على ما دللت عليه عبارته من أن الأفعال
معناه المعنى المصدرى إذ قضية ذلك أن بينهما لمباينة إلا أن يتسمح في هذا الكلام وكذا يقال في التكميل
والتميم والاعتراض فإن ظاهر تفاسيرهم أن معناه المعاني المصدرية وظاهر تمثيلها أن معناه الكلام والظاهر
أنه أطلق على كل فلا بد من المسامحة إما في التفسير وإما في التمثيل إسم وكتب أيضا قوله هو ختم البيت الخ
يشمل التعريف ذكر الخاص بعد العام والتكرير إذا كان ختم البيت بل سائر أقسام الاطناب إذ كانت
كذلك أه أطول (قوله يتم المعنى) أي أصل المعنى وانما قال يتم الخ إشارة إلى أن التمكنة في الجملة لا تخص
بما يتم المعنى بدونه بل يجوز أن يتوقف عليها كما يتوقف أحيانا على بعض الفضلات وهذا التعريف يدل على أن
الأيضال اسم للمعنى المصدرى لا للنظ المختوم به وقد يطلق عليه ولذا يقال هذا اللفظ أو هذه الجملة يقال أه
ع (قوله كزيادة المبالغة) أي زيادة المبالغة في التشبيه ثم إضافة زيادة إلى المبالغة إما على أصلها فتكون
المبالغة حاصلة من تشبيهه بالجل المرتفع الذي هو ظهر المحسوسات في الاختداء به وزيادة من وصف العالم
بقوله في رأسه نار فتجر المبالغة إلى المشبه وإما أن تكون بانية أي كزيادة هي المبالغة بناء على أن التشبيه
لا مبالغة فيه إذ هو حقيقة لا مجاز والخطب في مثل هذا سهل فالمبالغة في التشبيه ترجع إلى الأتيان بشيء يفيد
كون المشبه به غاية في كل وجه الشبه الكائن فيه فينجر ذلك السهل إلى المشبه المدحج بوجه الشبه وما تحقيق
التشبيه الآتي فيرجع الزيادة ما يحقق التساوي بين المشبه والمشبه به حتى كأنهما شيء واحد لظهور الوجه فيها
بتمامه بسبب ذلك الزيادة فصار من ظهوره فيهما كأنه تحقيقهما أو مساو عوارض من غير اشتراك بكون المشبه
غاية في الوجه لعدم قصد تعظيم الوجه في المشبه به ليجر ذلك إلى عظمتها والمشبه من ع (قوله المدة) أي الذين
يهدون الناس إلى الرشاد والمعالى فكيف بالمتدين ع (قوله أي خيامنا) فلما أراد الخباء جنس الخيام الصادق
بالكثير بدليل قوله وأرحلنا فهو من عطف التفسير اه ع (قوله بالفتح) أي للجيم وسكون الزاي (قوله
الخرزاني) وهو عقيق فيه دوار البياض والسواد ع (قوله وأني بقوله الخ) أي لما كان الجزع المنقب
بخالف العين بخالفة في الشكل زاد قوله الذي لم ينقب لتحقيق التشابه في الشكل بتمامه فهذه زيادة لتحقيق
التشبيه أي تساوي في وجه الشبه وليس هذا عن المبالغة السابقة كما يتوهم إذ لم يقصد علو المشبه في وجه
الشبه ليعاوب ذلك المشبه الملحق به فقد ظهر الفرق بينهما كما تقدم اه ع (قوله كأن أشبه بالعين) لوقال كأن
أشبه به العين لكان وفق (قوله كها سواد) أي بحسب الظاهر وهي لا تخلو في نفس الأمر من بياض اه
ع (قوله بدا بياضا) أي الذي كان غطي بالسواد زمن حياتها اه ع وكتب أيضا قوله بدا بياضا

موت والمراد كثرة الصيد يعني ما أكننا كثرة العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ القيس فعلى هذا التفسير يختص الاينال بالشعر (وقيل لا يختص بالشعر) بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها (ومثل) لذلك في غير الشعر (بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) فقوله وهم مهتدون أي يتم المعنى. وانه لأن الرسول مهتد لا محالة لأن فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل (وإياها بالتذليل وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها) أي معنى الجملة الأولى (للتأكيد) فهو أهم من الاينال من جهة أنه يكون في ختم الكلام وغيره وأخص منه من جهة الاينال قد يكون بنهر الجملة ولنهر التوكيد (وهو) أي التذليل (ضربان ضرب يخرج مخرج المثل) بأن لم يستقل بأفاد المراد بل يتوقف على ما قبله (نحو ذلك جزيناكم بما كفروا وذل يحازي إلا الكفرة وور على وجه) وهو أنه يراد وهل يحازي ذلك الجزاء المخصوص إلا الكفرة فيتعلق بما قبله وأما على الوجه الآخر

فأشبهت الجزع حينئذ (قوله موت) أي أكثر موتاً (قوله يعني ما أكننا) لأنهم كثير ما يأكلون الوحوش ويتكون أعينها حول أخبيتهم (قوله كذا في شرح الخ) وبه يتبين بطلان ما قيل إن المراد قد طالت مسائرتهم في المفاوز حتى ألقت الوحوش رحلتهم وأخبيتهم أنه طول قال الثعري وجه التبيين أن عيون الظباء طال حياتهم أسود فلا تشبه الخرز اليماني الذي فيه سودا وبياضه (قوله ما يتم المعنى بدونه) أي بدون ذكره (قوله مهتد لا محالة) قد يقال وغير سائل الأجر لا محالة أه سم أي فينبغي أن يجعل المثال مجموع اتبعوا من لا يسألكم أجرا الخ ولهذا قال في الأطوال بعد ذكره كلام الشارح قلت المثال اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون بنية لأن الرسول لا يكون إلا كذلك وفيه مزيد الحث فأمل (قوله إلا أن فيه زيادة حث) أما اصل الحث والترغيب فحاصل بقوله اتبعوا الخ الدال على إتمامهم أه سم (قوله وهو تعقيب الجملة الخ) لا يرد عليه التكرير نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون لأن قوله تعقيب الجملة الخ يشعر بتغاير الجملتين بحسب الذات كذا في نس تقلاعن شارح الايضاح وقال في الأطول ولا يخفى أنه يشمل الجملة المؤكدة نحو أن زيد قائم أن زيا قائم وجاز يد جاز يد فينبينه وبين التكرير عموم من وجه أه وكتب أيضا ما نصه انظر تعقيب الجار والمجرور بجملة أو مثله أه يس (قوله بجملة) أي لا محل لمان الأعراب كما سيأتى في شرح (قوله تشتمل على معناها) ولو من الزيادة كما في أن الباطل كن زهوقا أه يس (قوله لا تأكيد) عند اقتضاء المقام التأكيد (قوله فهو أعم من الأيال الخ) حاصله أن ما يحتج معان فيما هو بجملة التأكيد في ختم الكلام وينفرد الاينال فيما هو بالمفرد وفيما هو هو لنهر التأكيد سواء كان بجملة أو بمفرد وينفرد التذليل فيما هو بختم الكلام (قوله وهو أي التذليل) بمعنى الكلام المذليل به لا بالمعنى المصدري المتقدم (قوله بأن يستقل الخ) أي فلم يخرج مخرج المثل لأن المثل وضه الاستقلال لأنه كلام تام نقل عن أصل الاستعمال لكر ما يشبه حال الاستعمال الأول كما يأتي في الاستدارة التمثيلية كقولهم الصيف ضيحت اللب فانه مستقل في أفادة المراد وهو مثل يضرب لمن فرط في أفعى أو أنه وطبه في غير أو أنه عرق وكتب أيضا قوله بأن يستقل بأفاد المراد بل يتوقف على ما قبله لا بد فيه من قيود آخر نظر إلى ما في الخارج مخرج المثل وهو ما يكون حكما كما يما تنصص الأعماقه جاريا مجرى الأمثال في الاستقلال وفشو الاستعمال فهو الضرب المقابل له فينبغي أن يتحقق بأن لا يستقل أو يكون حكما جزئيا أو كيانا يفسد استعماله وكان حسن الترتيب أن يقدم الضرب الثاني لأنه ثبوت في إلا أن يقال الضرب الأول اصدار تباطا بالمقصود من الثاني فلذا أقدمها أطول وإذا اجتمعت الباء في كلام الشارح بمعنى الكاف اندفع عنه القصور (قوله الجزاء المخصوص) وهو إرسال سيل العرم وتبديل الجنين المذكورتين بقوله قبل فارسلنا عليهم سيل العرم الخ (قوله فيتهلن بما قبله) وهو قوله فارسلنا عليهم الخ وكتب أيضا قوله فيتهلن بما قبله أي فلا يجري مجرى المثل في الاستقلال

وهو أن يراد دل يمايب الا الكفور بناء على أن المجازاة هي المكافأة أن خيراف خير وان شرافة فهو من الضرب
 الثاني (وضرب اخر ج مخرج المثل) بأنه يقصد بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الأمثال في
 الاستقلال وفشو الاستعمال (نحو قول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كززد وقاوه و أيضاً) أى التذليل
 ينقسم قسمه أخرى وتو بلفظ أيضاً تنبيه على أن هذا التقسيم للتذليل مطلقاً لا للضرب الثاني منه (إما)
 أن يكون لنا كيد منطوق بهذه الآية) فازدوق الباطل منطوق وقوله وزهق الباطل (وأما التأكيد فهو
 كقوله ولست) على لفظ الخطاب (بمستقبك أذا لاتلمه) حال عن أذا لعمومه أو عن ضمير الخطاب في لست
 (على شعث) أى تفرق

(قوله وهو يراد دل يمايب) أى يطلق العقاب الا الكفور فيه انه يلزم عليه نفي مطلق المداخلة عن غير الكفور
 أى المبال في الكفر منه يكثر في مطلق العانية يطلق الكفر الا ان يقال الحصر: طار فادد في الاطول وكتب
 أيضاً قوله وهل يعاقب الا الكفور قيل تخصيص الجزء بالعقاب انما يفهم من قوله جز بناء على الذى هو بمعنى
 عاقبناهم فعلى هذا التقدير أيضاً ليس مستقلاً بأداة المراء والحق أن كونه قرينة على المطلوب لا يتأثر بالاستقلال
 بالأداة على أن ذلك يفهم من الكفور أيضاً اسم (قوله بناء على أن المجازاة الخ) فيه أمران الاول أن اتعميم
 المذكور أعني قوله المكافأة إن خير الخ لا يصح إرادته فيما نحن فيه لأن المكافأة هنا في مقابلة الكفر فالمراد
 خصوص المكافأة بالشرط الثاني ان كلاً به يقتضى أن الوجه الاول مبنى على أن الجزاء يراد به العقوبة فقط وان
 لا يأتى على أن المراد به المكافأة وان الوجه الثاني لا يأتى على أن المراد بالجزاء بالعقاب وكل هذا ليس بصحيح بل كل
 من الوجهين يأتى على كل من التفسيرين اذ المدار على خصوص الجزاء واطلاؤه فيصح أن يكون المعنى على أن المراد
 بالجزاء العقاب ودل يعاقب ذلك العقاب المتقدم فيكون من الاول وان يكون المعنى وهل يعاقب مطلق العقاب
 فيكون من الثاني ويصح أن يكون المعنى على أن المراد بالجزاء المكافأة في الجملة وهل يكافأ بتلك المكافأة المخصوصة
 المتقدمة فيكون من الاول وأن يكون المعنى وهل يكافأ بالشرط مطلقاً فيكون من الثاني وغايته أن المكافأة على
 الثاني تنقيد بالشرط لدلالة المقابلة بالكفر عليه ولا محذور في ذلك أصلاً مخصصاً من ع (قوله تنبيه الخ) وجهه
 تنبيه أن معنى أيضاً رجوع إلى التقسيم وهو من اتحاد الملة م فيهما أتم وان امكن انه تقسيم للثاني ومعنى أيضاً كما
 انقسم تذليل المطوق (قوله لنا كيد منطوق) والمراد بالمنطوق هنا أن تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة
 ولو كانت احداها اسمية مؤكدة والاخرى فعلية من ع (قوله كقوله) أى النابذة (قوله لاتلمه) من باب
 رد يد كفي المختار (قوله لعمومه) أى لعمومه سوغ مجيء الحال منه وان كان نكرة (قوله او عن ضمير
 الخطاب في لست) اقتصر عليه ع ثم ذكر ان دلالة هذا الكلام بمفهومه علم نفي الكامل المذهب انما
 يتضح على هذا الاعراب ولا يأتى على غيره الا بعد وعدم وضوح قال لا نالوجع لنا دانتنا لا او حالاً منه كن
 المنى حينئذ كل اخ موصوف بأنه على شعث او كان على حال كونه على شعث لا تبقى لنفسك ان لم تلمه على
 شعثه ولا شك ان هذا المعنى لا يقتضى ان لا مذهب وانما يقتضى ان غير المذهب لا بد منه من الصبر وما غيره فلا
 يحتاج معه الى الصبر فيصح ولو يبق غير المذهب ان يبق المذهب وانما قلنا ولا يأتى على غيره الا بعد وعدم
 وضوح لانه قد يدعى انه مفهوم باعتبار ما جرت به العادة في حال الرجال فتكون العادة قرينة على افادة
 اللفظ هذا المفهوم (قوله في لست) قيل لا وجه لتخصيص الضمير في لست لجواز الحالية عن الضمير
 في مستقبك واجيب بأن وجهه ان فعل اقوى في العمل من الاسم كذا في يس (قوله على شعث) وهو في
 الاصل انتشارا شعر لعدم تعاهده بالاصلاح والذهن فتكثر اوساخه واستهينته الاوساخ المعنوية وهى
 الاوصاف الذميمة ادع وقوله واستهين الخ أى بعد نقله الى اللازم الذى هو الاوساخ الحسية على طريق

وذميم خصال فهذا الكلام دل بمفهوه على نفي الكمال من الرجال وقد اكده بقوله (أي الرجال المهذب) استفهام
انكار أي ليس في الرجال منقح الفعال مرضي الخصال (واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضاً) لأن فيه التوقي
والاحتراز عن توهم خلاف المقصود (وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه) أي يدفع خلاف
المقصود وذلك الدفع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في آخره فالأول (كقوله فسقى ديارك غير مفسدها)
نصب على الحال من فاعل سقى وهو (صوب الربيع) أي نزول المطر ووقوعه في الربيع (ودنية تسمى) أي تسيل فلما
كن المطر قد يؤل إلى خراب الديار وفسادها أتى بقوله غير مفسدها دفعاً لذلك (والثاني (نحو أدلة على المؤمنين)
فانه لما كان ما يوهم ان يكون ذلك لضيقهم دفعه بقوله (اعز على الكافرين) تنبيه على ان ذلك تواضع منهم
للمؤمنين ولهذا ادعى الدل على لتضمنه معنى العطف ويجوز ان يقصد بالتعديعية بعلى للدلالة على انهم مع شرفهم
وعا وطبقهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم (واما بالنتميم

المجاز المرسل فيكون فيه مجاز غير تبين هذا ما يظهر (قوله وذميم خصال) عطف تفسير للمراد من تفرق (قوله
على نفي الكمال من الرجال) لأنه لو وجد اصدق انه ان كان هذا الوصف ابقى لنفسه أخصاً (قوله لا زفيه الترق
الخ) وأما تسميته بالتكميل فلتكمله الذي يدفع خلاف المقصود عنه ادعق (قوله في كلام) قال في الاطول ان اريد
بكلمة في الجزئية يشكل بتكميل لا يكون جزءاً من كلام ويكون جملة مستقلة وان اريد الظرفية لا يشمل ما في آخر
الكلام فتأمل اذا قول اذا جعلت في معنى مع انحل الاشكال (قوله بما يدفعه) لا فرق فيه بين الجملة والمفرد فان قلت
التذييل ايضاً لدفع الوهم لأنه لئلا كيدفا للفرق قلت التذييل بالجملة وفي الآخر ولدفع الوهم في النسبة والتكميل
لا يختص بشيء منها اهـ سيرا مي (قوله قد يكون في وسط الكلام الخ) فبينه وبين الافعال صوم من وجه ادعق
وانظره (قوله اي نزول المطر الخ) فالمراد بالصوب نزول المطر وبالربيع الزمن والاضافة لادنى ملاسة (قوله
ووقوعه) عطف تفسير (قوله ودنية) هي المطر المسترسل وأقله مقدار ثلث يوم واكثره ثمانية أيام (قوله قد يؤل
إلى خراب الديار) أي فربما يقع في الوهم ان ذلك دعاء بالخراب ومعظم الابرار من قوله ودنية تسمى وتقدم ديرك
شون زرعك مثلاً لا يقال غير مفسدها متقدم على ودنية تسمى لانا نقول هو مؤخر عنه تقدير اهـ (قوله دفعاً
لذلك) أي ايام خلاف المقصود (قوله نحو أدلة على المؤمنين الخ) في مدح فريق من المؤمنين ودم قوم ابى موسى
الاشعري كورد في الحديث ادعق (قوله فانه لما كان يوهم الخ) قال في الاطول ونحن نقول الآية لتفسيرهم عن
الرجوع عن الايمان والمقصود انكم لو ترجعون عن الايمان سيأتى الله بقوم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
فيمقلب حالكم من كون مؤثراً لا عاقباً فتقوم متواضعين لكم الى كونكم اذلة لهم ولا بد في افادة هذا المعنى من ذكر قوله
اعزة على الكافرين فهو داخل في اصل المقصود وليس من الاطناب في شيء والله تعالى أعلم اهـ (قوله ولهذا ادعى
الدل بعلى) او لمشاركة ما بعده (قوله لتضمنه معنى العطف) فالتوسع بتضمين الدل معنى العطف وعلى بابها
وقوله ويجوز الخ اي فالعمل لا تضمن فيه وعلى بمعنى اللام فالتوسع باستعمال حرف وضع آخر ونكتة العدول
الى على الاشارة الى شرفهم وفضلهم على المؤمنين كذا يؤخذ من علق (قوله ويجوز ان يقصد الخ) كان وجهه ان
على لما كانت تدل على الاستعلاء جاز ان يشار به الى استعمالهم عليهم في الشرف اهـ سم (قوله واماً بالنتميم)
تسمية هذا بالنتميم وما قبله بالتكميل مجرد اصطلاح اذهما شيء واحد لغة وقال في عروس الافراح يمكن ان يفرق
بينهما لأنه بأن اكمل استيعاب الاجزاء التي لا توجد المادية المركبة الابرار والنتميم قد يكون بما وراء الاجزاء
من زيادات يتأكد به اذلك الشيء الكامل ثم قال فان تم هذا ظهر وجهه

وهو ان يؤتى في كلام لا يودهم خلاف المقصود بفضلة) مثل مفعول وحال او نحو ذلك. ليس بحملة. مستقلة ولا ركن كلام ومن زعم انه اراد بالفضلة ما يتم أصل المعنى بدونه فقد كذب به كلام المصنف في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك بالتميم (لكنة كالمبالغة نحو ويطحور اطام على حبه في وجهه) ودم اذ يكرن الضمير في حبه لطام (ي) يطعموه (م حبه) والاحتيل اليه وان جاء الضمير تعالى اي يطعموه تعالى على حب الله تعالى فهو لتأدية أصل المراد واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في أثناء الكلام او في كلام متصل بحمله او اكثر لا محل لما من الاعراب لنكتة - وي في الايام

تسمية الأول بالتكيل لانه في ايام خلاف المراد وذلك كما زعم من المراد (قوله وهو ان يؤتى في كلام) يخ تناول بعض راي الاينال وكتب ايضا في له وهو ان يؤتى في كلام يخرج منه تميم ذكر في كلام يودهم خلاف المقصود فانما تفرق بين تميم والتكيل بان النكتة في التميم يردف وهو خلاف المقصود لانه لا يكون في كلام يودهم خلاف المقصود لانما من اجتماع التميم والتكيل اما طول (قوله في كلام) في الآخر او في الائناء (قوله او نحو ذلك) لا حاجة اليه (قوله بان ليس بحملة مستقلة) بان كذا مفردا او جملة غير مستقلة كجملة المال والصفة لتأويل المفرد (قوله ما يتم أصل المعنى به بدونه) حتى تدخل الجملة الزائدة على أصل المراد كما قيل ادع (قوله كلام المصنف في الايضاح) حيث مثل له بما يحبون في قوله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما يحبون مع انه لا يتم المعنى الا به وفيه بحث لانه اذا لم يجعلنا يحبون ما يتم أصل المعنى بدونه يكون اطنابا باصلا فيكون التمثيل به غاسدا من اصلا فلا يستشهد به فيجب حيث جعل اطنابا ان يدعى ان أصل المعنى حتى تنفقوا الى يقع منكم اتفاق وزيادة ما يحبون ولو كن باعتبار القصد محتاجا اليه لا تكون من المساواة لان زيادة على أصل المراد لاجل نكتة لا يدركها الاوساط وقد تقدم ان ذلك هو مناط الاطناب وانما قلنا ان المقصود به امر لا يدركه وراعيه الا البلاغ لا ذفيه الاشارة الى نيل البر لا يكون الا بغلبة النفس وتحميل المشاق بالاتفاق من المحبوب بل انتهى بخلاف مطلق الاتفاق ولو كن فيه جرحا لا يبلغ هذا المعنى وبه يعلم ان كون الشيء مقصودا في الكلام لا يتم المراد من حيث انه مراداة كم الا به لا ينافي كونه اطنابا في فهم ادعق (قوله وانه لا تخصيص لذلك بالتميم) يعني ان كون الشيء مما يتم أصل المعنى بدونه ونعني بالمعنى متعارف الاوساط لا يختص اشتراطه بالتميم فتى كن هو المراد بالفضلة كانت مستدركة لان كلام الاطناب كانه في بفضلة في هذا التفسير من حرك وكتب ايضا قوله وانه لا تخصيص الخ فيه المصنف غير متحاش عن ذكر ما لا يختص بقسم في قسم يشهد له قوله في تعريف الاينال بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونه اما طول ويشهد له ايضا قوله هنا لنكتة (قوله لنكتة) زيادة بيان فان النكتة شرط في كل ما حصل به الاطناب من علق (قوله وهو ان يكون الضمير الخ) اذ المقصود حينئذ مدحهم على السخاء باطعام الطعام وهو مدحهم مع حبهم واحتياجهم للطعام وبدونها كما نه معها بلع اسم (قوله فهو لتأدية أصل المراد) لان المعنى حينئذ يطعمون لاجل الله وهذا نفس المراد قلنا يمكن اطعام الطعام لاجله محمودا يستحق الشاء عليه يمكن ان يجعل زائدا على أصل المراد لنكتة المبالغة (قوله سوى دفع الأيها) جعل صاحب المعنى من فوائد التقوية والتشديد والتبادر من تقرير الكشاف في آخر سورة الزمر انه لنا كيد ولولا انه يكون لنا كيد ما صح قول الشارح الآتي كما انه يشمل بعض صور التذليل اعتبر فيه ان يكون لنا كيد كما في سم وسيا في كلام سم ان لنا كيد يردف الايها في الاعتراض يكون لنا كيد لا ينافي كلام المصنف بل لنا كيد داخل في سوى دفع الايها وكتب ايضا ما نصه قال في الاطول ينقض التعريف بمعطوف لا محل له من الاعراب بين المعطوف والمعطوف عليه نحو قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا فان

لم يرد بالكلام مجموع السند اليه والسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع والراد باتصال الكلامين ان يكون اثنان بياناً للاول أو تأكيداً أو بدلاً (كالتنزيه في قوله تعالى ويجمعون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) فقوله سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل وقعت في أثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطوف على قوله لله البنات (والدعاء في قوله • ان الثمانين وبلغتها قد اخرجت بمعنى الى ترجمان) أي مفسر ومكرر فقوله وبلغتها اعتراض في أثناء الكلام لقصد الدعاة والواو في مثله تسمى واو اعتراضية ليست بمطابقة ولا حالية (والتنبيه في قوله واعلم فعمل المرء ينفعه) هذا اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو (ان سوف يأتي كل ما قدرا) ان هي المخنفة من النخيلة وضمير الشأن محذوف يعني ان المقدرات البينة وان وقع فيه تأخير ما وفي هذا تسلية

قوله ويؤمنون به جملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين معنى مع انها لا تسمى اعتراضاً كالاربية فيه اه (قوله لم يرد بالكلام أي في قوله أثناء الكلام اه يس) قوله مجموع السند اليه والسند فقط (أي وإلا لم يشمل المثال الآتي) قوله بياناً للاول قضيته ان عطف البيان يكون في الجمل ويوافق ما مر في الفصل والوصل وفي المعنى في الباب الرابع فيما افترق فيه عطف البيان والبدل أنه لا يكون جملة بخلاف البدل اه يس (قوله أو بدلاً) أو معطوفاً اه من ع ق وكذا في الاطول ومثله بقوله تعالى اني وضعتها اني والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالتنزيه واني سميتها مريم قال فان ما بين قوله اني وضعتها اني وقوله واني سميتها مريم اعتراض كما اعترف به الشارح ثم قال والظاهر ان الصفة المقطوعة مما تتصل معنى بالجملة السابقة وكذا جواب سؤال نشأ من الجملة السابقة اه (قوله لان قوله ولهم ما يشتهون عطفاً الخ) فهما معمولان للجعل كالمعطوف عليهما لا يقال يلزم أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لشيء واحد وهو تمت في غير افعال القلوب لانا نقول هو جاز في المفعول بواسطة نحو وهزي اليك على انه انما يرد اذا جعل الطرف لغوا متعلقاً بالجعل بمعنى الاختيار فان جعل مستقراً والجعل بمعنى التصيير أي يصيرون البنات مستحقة لله وما يشتهون من البنين مستحقاً لهم فلان الامتناع اذا كان الضمير ان معمولين للفعل واحد لا إنا كن احدهما معمولاً للمفعول وكذا اذا كان الجعل بمعنى الاعتقاد لان الفعل حينئذ قلبي تأمل (قوله في قوله) أي في قول عوف الشيباني يشكو ضعفه اه ع ق (قوله ترجمان) بفتح الناء وضم الجيم أو ضم التاء مع ضم الجيم أو فتح التاء مع فتح الجيم اه مختار وجمع على تراجم كزعفران وزعفران ع ق (قوله لقصد الدعاء) بطول السرقيل ليتحقق ما ادعى الشاعر من ثقل السمع لانه اذا بلغها المخاطب صدته في ذلك تصديقا حسيا واعتراضاً به مريم للدعاء عليه بالصيرورة الى ضعف سمعه والاحتياج الى ترجمان اه فترى وكتب ايضاً قوله لقصد الدعاء لا يقال في هذا الدعاء دعاء بالضعف فلا يناسب ما سبق لاجله من ادخال السرور على المخاطب لانا نقول ان النبطة في طول العمر يتزوج معها ذلك الضعف لعدم امكانه الاباه اه ع ق (قوله ولا حالية) اعلم ان الواو الاعتراضية قد تلتبس بالحالية فلا يعين احدهما الا القصد فان قصد كون الجملة قيداً للعامل فهي حالية والا فاعتراضية فيجتمعا قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وأتم ظالمون ثم عفونا عنكم فان قدر ان المعنى حال كونكم ظالمين بوضع العبادة في غير محلها كانت الواو حالية وان قدر وأتم قوم هاتكم الظلم فيكون تأكيداً لظلمهم بأمر مستقل لم يقصد ربطه بالعامل ولا كونه في وقته كانت اعتراضية فالفرق بينهما دقيق كما لا يخفى من ع ق (قوله هذا اعتراض) يستفاد من ذلك ان الاعتراض يكون مع الفاء كما يكون مع الواو وبدونها قال في المطول والفاء اعتراضية وفيها شائبة من السببية كذا في يس (قوله وضمير الشأن محذوف) هذا على مذهب الجمهور ويجوز ان يكون المحذوف ضمير مخاطب هو المأمور بالعلم أي انك سوف يأتيك كل ما قدر كما جوزه سيبويه وجماعة في قوله تعالى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اه فترى (قوله يعني ان المقدور الخ) تفصيل الحاصل المعنى (قوله وفي هذا) أي

وتسهيل للامر فالاعتراض تبين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من اعراب وتبين التكميل لانه انما يقع لدفع ابرام بخلاف المقصود ويبين الاينال لانه لا يكون إلا في آخر الكلام لكنه يشمل بعض صور التذييل وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين معنى لانه كما يشترط في التذييل أن يكون بين كلامين لم يشترط أن لا يكون بين كلامين فتأمل حتى يظهر لك فساد ما قيل انه بيان التذييل بناء على انه لم يشترط فيه أن يكون بين كلام أو كلامين متصلين معنى (ومما جاء) أي ومن الاعتراض الذي وقع (بين كلامين وهو أكثر من جملة أيضا) أي كما ان الواقع هو بينه أكثر من جملة (قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) فهذا اعتراض أكثر من جملة لانه كلام يشتمل على جملة وقد بين كلامين أولها قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله وثانيهما قوله (نسأؤكم حرثاكم) والكلامان متصلان معنى (فان قوله نسأؤكم حرثاكم

في قوله واعلم الخ) (قوله وتسهيل للامر) يعني الصبر والتفويض وترك منازعة الأقدار كما يؤخذ من عرق (قوله فالاعتراض يبين التتميم الخ) انظر بقية النسب بين الاقسام في يس (قوله والفضلة لا بد لها من اعراب) والاعتراض لا محل له فهذا تبين في الوازم وهو يؤيد بالتبائن في الملزومات اه عرق وكذا يقال فيما بعد (قوله لانه انما يقع لدفع الخ) والاعتراض لا يكون لذلك الدفع (قوله لانه لا يكون إلا في آخر الكلام) والاعتراض لا يكون إلا في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين ومن هنا علم ان الكلام الذي يختمه لا يقال لا بد أن لا يرتبط بما بعده ارتباط كلامي الاعتراض اه عرق (قوله لكنه يشمل الخ) قد يتوهم اشكال ذلك بناء على توهم ان دفع الابرام تأكيد وقد اشترط في الاعتراض أن لا يكون لدفع الابرام في التذييل ان يكون للتأكيد ولا اشكال لأن التأكيد غير دفع الابرام لأن التأكيد يقتضي كون الجملة الثانية متضمنة لمعنى الأولى ولا كذلك دفع الابرام على ان التأكيد اعم من دفع الابرام لمصولة من غيره وكفي هذا في صحة الاعية إذ لا يلزم من نفي دفع الابرام نفي التأكيد مطلقا سم (قوله وقعت بين جملتين) أي لأجل التأكيد (قوله يشترط ان لا يكون بين كلامين) متصلين فينبى الاعتراض والتذييل عموم وخصوص من وجه اه عرق ثم قال وبينه أي الاعتراض وبين الايضاح والتكرار عموم من وجه أيضا راجعه (قوله حتى يظهر لك فساد ما قيل الخ) أي لان عدم اشتراط الشيء ليس هو اشتراط العدمه فقولنا التذييل لا يشترط كونه بين كلام أو كلامين ليس شرط الكونه ليس بين كلام أو كلامين (قوله بناء على انه لم يشترط فيه ان يكون الخ) أي واشتراط ذلك في الاعتراض (قوله ومن الاعتراض) أي لا بالمعنى السابق بل هو بمعنى المعترض فصح قوله وهو أكثر من جملة (قوله وهو أكثر من جملة أيضا) فقيه تميلان تمثيل ما جاء بين كلامين وتمثيل ما هو أكثر من جملة اه اطول (قوله هو بينه) ابرز لجرى ان الصفة على غير من هي له فضمير هو الاعتراض وضمير بينه لان الموصولة (قوله فهذا) أي قوله ان الله الخ وكتب أيضا قوله فهذا اعتراض أكثر من جملة قال في الاطول لاختفاء في ان الاعتراض هنا جملة واحدة خبره جملتان وليس أكثر من جملة لا محل له من الاعراب والثالث الواضح قالت رب انى وضعتمها أنى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالاتى وانى سميتها ريم اه قال القنرى ولك ان تقول عطف الثانية على خبر ان ليس بمعين لجواز كونها خبر مبتدأ محذوف والجملة عطف على الجملة الاولى المستأنفة فيحتمل أن يكون التمثيل وقع على هذا الوجه المحتمل والآية مثال لادلل اه قال سم قوله لجواز كونها خبر مبتدأ محذوف أقول لأحاجة اليه بل يجوز كونها جملة فعلية مستقلة معطوفة على الجملة الاسمية وكون مرجعها في تلك الاسمية لا ينساق ذلك فليتأمل اه وفي يس قال شيخنا انتمي الذي في المتن ان الاعتراض بأكثر من جملة ولا شك في صدقه على هذه الآية لان الجملة هي السند والسند اليه وهي متحققة بقوله ان الله يحب التوابين وقوله ويحب المتطهرين

بيان لقوله فاتوهن من حيث مرهكم الله وهو مكان الحرف فان الغرض الاصل من الاتيان طلب النسل لا قضاء الشرع والنسكة في هذا الا متراض الترغيب فيما صروا به والتنفير عما نهوا عنه (وقال قوم قد تكون النسكة فيه) أي في الاعتراض (غير ما ذكر) ناسوي دفع الایرام حتى انه قد يكون لدفع الایرام خلاف المقصود (ثم) القائلون بان النسكة فيه عند تكون لدفع الایرام افترقوا فرقتين (جوز بعضهم وقوده) أي الاعتراض (آخر جملة لا تليها جملة متصلة بها) وذلك بان لا تلي الجملة أخرى أصلاً فيكون الاعتراض في آخر الكلام أو تليها جملة أخرى غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذکور في مواضع من الكشف فالاعتراض عنده ولا عن يؤتى في أثناء الكلام أو في آخره أو بين كلامين متصلين أو غير متصلين بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنسكة سواء كانت دفع الایرام أو غيره (فيشمل) الاعتراض بهذا التفسير (التذييل) مطلقاً انه يجب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وان لم يذكره المصنف (وبعض صور التكميل) وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل قد يكون بجملة وقد يكون بجزءها والجملة التكميلية قد تكون ذات اعراب وقد لا تكون

وان تليها فيكون المجموع أكثر من جملة وان كان قديماً بجملة واحدة وهذا كاطلاق الكلام على نحو ضربت زيداً أو على ضربت فقط والأمر سهل اه أقول المتبادر أن المراد بأكثر من جملة جملتان فكثر لا محل لها من الاعراب لا ما زاد على مجرد السند والسند اليه كما يترشح من كلام العصام وغيره فجواب الغنيمي لا يلاقى الاعتراض (قوله بيان لقوله الخ) لأن مكان الاتيان فيه معهم فبما انه موضع الحرف وكتب أيضاً قوله بيان الخ لانه يفهم منه ان الموضع الذي يطلب الاتيان منه هو موضع الحرف الذي هو افرح فكانه قال فاتوهن من مكان الحرف وكتب أيضاً قوله بيان لقوله الخ أي فهو متصل به معنى وهو حينئذ اما ان يجعل عطف بيان له حقيقة بناء على جو ازوروده في الجمل التي لا محل لها من الاعراب أو يجعل مثله في افادته ما يفيد كج تقدم في باب التصل والوصل اه ع (قوله هو هو) أي حيث أمركم الله (قوله فان النرض الاصل) أي فلان توهن إلا من حيث يأتي هذا بالارض اسم (قوله لا قضاء الشهوة) بل خلق الشهوة لذلك اه أطول (قوله اترغيب الخ) لان الاخبار بحجة الله للتائب عما نهي عنه الى ما أمر به والتطهر من أدران الاتباس بالمياه بسبب التلبس بالتوبة الى المأمور بما يؤكد الرغبة في الاوامر وترك النواهي اه ع (ثم قال ومن نكت الاعراض والاستعطاف والمطابقة كما في قول ابن الطيب وخفوق قلبي لو رأيت طيبه . يا جنتي رايت فيه جنة ما

فان اجتنى اعتراض بين الشرط والجواب للمطابقة بين الجملة وجنن ولا استعطاف محبوه بالاضافة اليه وتسميته جنة ايرق له فينتجيه من جنن التي في قوله بالوصل (قوله اترغيب فيما صروا به) الذي من جملة اتين من مكان الحرف وقوله والتنفير عما نهوا عنه الذي من جملة اتين في غير ذلك المحل (قوله غير ما ذكر) الاوضح دفع الایرام ادا طول (قوله ناسوي دفع الایرام) بيان لما ذكر (قوله حتى انه اي الاعتراض وحتى بالتفريع) قوله عنده ولا ان يؤتى الخ) قال في المطول لانهم يخالفوا الأولين الا في جواز كون النسكة في الایرام وجواز ان لا تليها جملة متصلة اخرى يبقى اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب بحال (قوله لنسكة) زادها للتصوير والتصریح بالتسمي لا لخراج لان الاطناب به لنسكة من ع (قوله فيشمل التذييل) وبصور التكميل (كان عليه ان يقول وبما صور الاينال وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب لا يقال استغنى عنه بذكر التذييل ولا التكميل لانا نقول يشمل الاعتراض بهذا التفسير صوراً من الاينال لا تعجام التذييل ولا التكميل وهو ما كانت نكتها غير التاكيد وغير دفع الایرام تدبر (قوله مطلقاً اي بجميع صورته) قوله وان لم يذكره اي يذكروا ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب لانه لم يقيد في تعريفه الجملة بكونه لا محل لها نعم اشار الى اشتراطه بالامثلة لان جملة التذييل في المحل لها فقول شارح وان لم يذكره اي صراحة كافي ع (قوله وهو) اي البعض (قوله فان التكميل قد يكون بجملة الخ) فيكون بين الاعتراض على هذا وبين التكميل عموم من

لكنها تبين التتميم لان الفضلة لا بد لها ان اعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان يكون جملة كما يشترط في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان يبين الحيوان لانه يشترط في الحيوان النطق فافهم (وبعضهم) أي وجوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض قد تكون لدفع الابهام (كونه) أي الاعتراض (غير جملة) فالاعتراض عندهم ان يوثق في أثناء الكلام وبين كلامين متصلين معنى بجملة أو غيرها لنكتة ما (فيشمل) الاعتراض بهذا التفسير (بعض صور التتميم) بعض صور (التكميل) ودوما يكون واقعا في أثناء الكلام أو بين الكلامين المتصلين (وأما بغير ذلك) عطف على قوله أما بالايضاح بعد الابهام وأما بكذا وكذا (كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

وجه يحتمل ان فيما يكون بجملة لا محل لها او ينفرد الاعتراض فيما يكون لغير دفع الابهام من الجملة والتكميل بغير الجمل وبما لا محل له أما النسبة على هذا بينه وبين التتميم فالتباين بينهما وبين الاينغال فالعموم من وجه وكذلك بينه وبين الايضاح والتكرار كما يؤخذ ذلك من النظر في تعاديلها السابقة من ع (قوله لكنه) أي الاعتراض وفي نسخ لكنها أي جملة الاعتراض يدل على ذلك عبارة الطول ونقصها والاعتراض بهذا التفسير يبين ان التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من الاعراب أفاده سم (قوله وهو غلط) فان عدم الاشتراط لا يستلزم اشتراط عدم غاية أمره انه يوجب التغاير في الفهوم وهو لا يمنع اتصاف في الافراد الذي هو المراد اه سم (قوله كما يقال) أي كقول ان الانسان الخنا صدرة ووجه الشبه ان كلا غلط (قوله غير جملة) لو قال غير الجملة بلام الهداي غير الجملة التي لا محل لها من الاعراب لكان أحسن ليشمل جملة لما محل من الاعراب أفاده في الاطول (قوله فيشمل بعض صور التتميم) لا يقال فيه بحث لان التتميم لا يكون إلا بفضله ومن لازمه ان يكون لما محل من الاعراب والاعتراض لا يكون إلا بما لا محل له كما تقر رأوا وهذا البعض انما خالف في كونه قد يكون غير جملة فيبقى اشتراط ان لا يكون له محل من الاعراب بحاله لانا نقول الظاهر ان هذا البعض بخالف في هذا الاشتراط أيضا ويؤيد ذلك أمور منها قوله وبعضهم كونه غير جملة فان غير الجملة شامل للمفرد ومن شأنه ان يكون له محل من الاعراب ومنها تقييد الشارح الجملة على قول البعض الاول بكونه لا محل لها من الاعراب حيث قال فالاعتراض عند هؤلاء الى ان قال بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب وعدم التقييد بذلك على قول هذا البعض حيث قال فالاعتراض عندهم الى ان قال بجملة أو غيرها لنكتة فلم يقيّد بل تمريض المصنف المذكور كدفع في الاستدلال على عدم التقييد على هذا القول ثم رتبته في المطول في شرح قوله فيشمل بعض صور التتميم والتكميل ذكر ما يصرح بان الاعتراض على قول هذا البعض لا يشترط أن لا يكون له محل كذا بخطهم وفي حواشيه ما ملخصه ان الاعتراض اذا وقع غير جملة على هذا القول يكون معمولاً لشيء من الكلام المعترض به فيه وان ذلك لا ينافي كونه اعتراضاً له وفيه بعد لا يخفى وكتب أيضاً قوله فيشمل بعض صور التتميم والتكميل وكذلك بعض صور التذييل لسكر لما كان أصل تفسير الاعتراض على مذهب الجمهور شاه لا هو كذا الفرض دنا ذكر ما يخص تفسير البعض دون تفسير الجمهور ايتعرض اه اد فترى مع ايضاح (قوله وهو) أي البعض بقسميه قوله ما يكسر زواجا في أثناء الكلام الخ) حينئذ يكون بينه وبينها عموم من وجه لاجتماعهما فيهما فاعاد ذكر وانفراده عنهما بما يكون لغير دفع الابهام وهو غير فضلة وانفراده عنهما بما يكون آخر وهو جملة لدفع الابهام بالنسبة للتكميل أو فضلة بالنسبة للتتميم وأما النسبة بينه على هذا التفسير وبين الاينغال فالتباين وأما بينه وبين التذييل فعموم من وجه وكذا بينه وبين الايضاح والتكرار كما يؤخذ من تفاسير هاد من ع (قوله) ولم أعرض فيما تقدم ذكر الخاص بعد الام لظهور أمره بالنسبة الى سائرهما وذلك لظهور مخالفته غير التتميم والايغال والاعتراض وملاقاته لهذه الثلاثة في بعض الصور اه (قوله) وأما بكذا وكذا (لا حاجة اليه

بمحمدرهم يؤمنون به فانه لو اختصر في ترك الاطاب فان الاختصار قد يطلق على ما يعجز الایجاز والمساواة كما مر (لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره) أي لا يجمله (من يثبتهم) فلا حاجة إلى الاخبار به لكونه معلوما (وحيث ذكره) أي ذكر قوله ويؤمنون به (اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه) وكون هذا الاطاب بغير ما ذكر من الوجوه السابقة ظاهرا بالتأمل فيها (واعلم انه قد يوصف الكلام بالایجاز والاطاب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة إلى كلام آخر مساو له) أي لذلك الكلام (في أصل المعنى) فيقال للاكثر حروفا أنه مطنب وللأقل انه موجز (كقوله يصد) أي يعرض (عن الدنيا لئلا يعجز) أي ظاهر (سودد) أي سيادة ولو رقت فوزي عذراء ناهد ترى المنيعة والعذراء البكر والنهود ارتفاق الثدي (وقوله ولست) بالضم على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله ودوقوله وانى لصبار على ما ينو بنى وحسبك ذا لثاني على الصبر (بنظار إلى جانب النفي) إذا كانت العلياء في جانب الفقر) يصفه بالليل إلى الدال على معنى أن السيادة من التعب أحب إليه من الراحة مع التحمل

(قوله بمحمدرهم) أي متلبسين بمحمدرهم (قوله لم يذكر ويؤمنون به) فلو لم يذكر كالمساواة ادعى (قوله لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم) وأيضا تسبيحهم ومحمدهم يدلان على ايمانهم بهاء فري وكتب أيضا قوله لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم لا يقال لا مجال لا نكار ايمانهم لا مجال لا نكار تسبيحهم ومحمدهم فهو أيضا اطاب لاظهار شرف التسبيح والحمد لا نقول يجوز أن لا تكون عبادة تسبيح والحمد أطول (قوله أي لا يجمله) لما كان في الانكار لا يستلزم العلم المراد فمره بما يستلزمه وهو نفي الجهل اهتم (قوله وكون هذا الاطاب بغير ما ذكر الخ) اما انه ليس من الايضاح بعد الايهام ولا من التكرار فواضح واما انه ليس من الايضاح فلا نه ليس ختما للشعور ولا للكلام إذ قوله ويستغفرون لمن في الأرض معطوف على ما قبله واما انه ليس من التذييل فله عدم اشتباهه جملته وهو يؤمنون به على معنى ما قبلها بل معناها لازم لما قبلها ومقتضاه أن ذكر اللزوم بعد اللزوم من الاطاب ولك أن تلزمه حيث يكون اللازم ظاهر النكتة كما في هذا المثال واما انه ليس من التكميل فانه ليس لدفع الايهام واما انه ليس من التتميم فلا نه ليس فضلة كما هو ظاهر واما انه ليس من الاعتراض فشكل اذا بنينا على ما تقر من أن من جملة الاتصال بين الكلامين ان يكون الثاني مطوفا على الأول ولا شك أن جملة يستغفرون لمن في الأرض معطوفة على جملة يسبحون فيكون ما بينهما اعتراضا وانفصالا عن ذلك بان الواو للعطف لا يتم الا بتعيين كونها كذلك وليس بمتممين لاحتمال ان تكون اعتراضية نعم المتبادر كونها العطف فيخرج عن الاعتراض على هذا فافهم اه ع ق وقوله ان قوله ويستغفرون لمن في الأرض الخ تلاوة ويستغفرون للذين آمنوا (قوله قد يوصف الكلام) في اصطلاح القوم ادعى (قوله بالایجاز الخ) قال في الأطول هذا الأيجاز قد يكون إيجازا بالنفسير السابق وقد يكون اطنابا وقد يكون مساواة وكذا هذا الاطاب اه وكتب أيضا قوله بالایجاز والاطاب ولا يوصف بالمساواة بهذا الاعتبار اذ ليست المساواة بهذا الاعتبار ما يدعو إليه المقام بخلاف الإيجاز والاطاب اه أطول (قوله باعتبار الخ) الباعسببية (قوله بالنسبة الخ) راجع لكثرة والقلّة (قوله في أصل المعنى) انما قيد المعنى بالأصل لعدم امكان الاواة في تمام المراد فان للإيجاز مقاما ليس للاطناب وبالعكس اه أطول (قوله وللأقل أنه موجز) وان تساوى في أصل المعنى (قوله يصد عن الدنيا الخ) هذا البيت فيه إيجاز بنصفه الأول واطناب بنصفه الثاني كما في يس (قوله اذا عن سودد) قال في الأطول ولا يخفى ان السيادة أيضا من الدنيا فالمراد من الدنيا غير السوداء الآن رادسيادة الآخرة والأول اظهر اه (قوله بنظار) المبالغة راجعة إلى النفي دون المنق (قوله يعني أن السيادة الخ) أتت بالعناية لانه حمل المعنى على مسببه وهو الراحة والفقر على مسببه وهو التعب وهذا خلاف المتبادر قال في الأطول ولا ضرورة إلى العدول عن الظاهر ثم قال والمساواة انما تتحقق انما جعل قوله ولست الخ عمدا لمبالغة في نفي النظر لا على نفي المبالغة في النظر كما يفيد قول النظرا

فهذا البيت اطنابا بالنسبة الى المصراع السابق (ويقرب منه) أى من هذا القبيل (قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون) وقول الخامس (وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول) يصف رياستهم وتفاد حكيمهم أى نحن نأمر ما نريد من قول غيرنا ولا يحجر أحد على الاعتراض علينا الآية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما فى الآية يشمل كل فعل والبيت مختص بالقول فالكلام ان لا يتساوون فى أصل المعنى بل كلام الله تعالى أجل وأعلى وكيف لا والله اعلم ثم الفن الاول بعون الله وتوفيقه وإياه اسأل اتمام الفنين الآخرين هداية طريقه

﴿الفن الثانى علم البيان﴾

(قوله فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق) أى يصد عن الدنيا اذا عن سودد وفى تساويها فى أصل المعنى وقفة اذ المصراع السابق ينهم الصد عن الدنيا اذا ظهر سودد ولو فى جانب الغنى بان يكون منظوره السودد دون ماصحبه من الذى اذا لم يقيد فيه ظهور السودد بجانب الفقر بخلاف البيت الا ان يقال المراد بتساويهما فى أصل المعنى تساويهما فى الصد عن الدنيا عند ظهور السودد تأمل (قوله أى من هذا القبيل) أى الايجاز والاطناب بالاعتبار المذكور (قوله قولهم) أى كل قول لهم كى يقتضيه المقام وقوله ولا ينكرون القول أى جنسه الصانع بالواحد هذا هو المرافق للمقام قال فى الأطول لا يخفى ما فى ختم المعاني بهذا البيت من الغرابة والابتداع حيث اعترض المصنف على السكاكى وغيره ادم (قوله لان ما فى الآية أى لان الذى فى الآية يشمل كل فعل لان ما فى الآية صدورية أى لا يسئل عن فعله أى عن علة فعله الباعثة له عليه وان كن قد يسئل عن الحكمة والمصلحة المترتبة عليه ويحتمل ان ما فى كلام الشارح مراد منها لفظ ما الواقعة فى الآية ان لان لفظ ما فى الآية يشمل كل فعل فتكون ما فى الآية الموصولة والدائد تحذف أى لا يسئل عن الذى يفعله أى عن مفعوله الذى هو الحاصل بالمصدر كى ان الأعيان مفعولة أيضا ونظير وذلك ما صرح الشارح فى شرح العقائد فى قوله تعالى والله خلقكم وما تعدلون فاهرد على من عني فى ان تكرن مصدرية ليم الدليل وقال ان الدليل فى الآية تام على كونها موصولة أى معمول لكم فيشمل الأفعال بمعنى الحاصل بالمصدر انتهى المخرقة على ما حرره هناك كذا فى يس (قوله وكيف لا والله اعلم) أى وكيف لا يكون أجل وأعلى والله اعلم بكل شيء ومن شأن العالم الحكيم ان لا يصدر عنه الامر المتقن افائق على غيره وتأمل لطف تعبير الشارح بقوله والله اعلم حيث أتى بها فى ختم الفن ففيه شبه تورية اه يس وفيه أيضا برادة اختتام والحمد لله على توفية المدانى للاخوان والصلاوة الام الاتقان الا كلال على سيدنا محمد الذى اسس بنيان الشريعة على تقوى من الله ورضوان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان قال المجرى قد تم الجزء الاول من هذه الحاشية على يد مجرده الفقير انما مصطفى بن محمد البنانى يوم الثلاثاء المبارك السادس والعشرون من شهر ربيع الآخر من شهر سنة تس وتسعين ومائة والف من هجرة من له العزة والشرف احسن الله تمام بانها وبارك لنا فى غيرها وما يليها بالقادرة المعزية المباركة المرضية جامدا الله وجعلها دار اسلام الى يوم الزحام بحام سيدنا محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام

(بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

﴿الفن الثانى علم البيان﴾

ان جعل الفن عبارة عن الالفاظ كما هو مقتضى ظاهر قول المصنف اول الكتاب ورتبته على مقدمة الخ وعلم البيان عبارة عن المسائل احتيج الى تقدير مضاف أى مدلول الفن الثانى علم البيان او الفن الثانى دال علم البيان واز جعل علم البيان عبارة عن المسئلة والادراك احتيج الى تقديره مضاف آخره ومرتبط وكتب ايضا انه علم البيان اعلم ان الكلام موضوع لعلم المعاني من حيث المطابقة لمقتضى الحال ولعلم البيان من حيث انه مختلف فى وضوح دلالة

قدمه على البدل للاحتياج اليه في نفس البلاغة وتعلق البدل بالتواضع (وهو علم) أي ملكة يقتدر بها على ادراك جزئية احوال وقواعد معلومة يعرف بها ايراد المعنى الواحد أي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى على المراد وقد توهم ان موضوعه الدلالات من حيث انها مختلفة في مراتب الوضوح حذر من اشتراك العلمين في موضوع واحد وهو باطل لما تقرر ان علوم الادب بائنة عن احوال اللفظ العربي ولان علم البيان يبحث عن احوال المجاز والكنائية وهما من قبيل الالفاظ والاختلاف بالحيدة كما بينا كلف في تمايز الموضوعات انتهى سيرامي (قوله قدمه على ابدى الخ) وتقدم في اول الفن الاول وجه تقديمه على البيان (قوله للاحتياج اليه الخ) يريد انه يحتاج اليه في نفس البلاغة في الجملة لانه لا تتم بلاغة كلام بدون اعمال علم البيان الكلام المركب من الدلالات المطابقة للاحتياج في تحصيل بلاغته الاعلى علم المعاني اذ لا حاجة الى البيان للدلالات انطابقة كما ستعرف وبهذا التحقيق ظهر وجه آخر لتقدم علم المعاني اذ لا بد منه في بلاغة الكلام اصلا بخلاف البيان اه اطول وكتب ايضا قوله للاحتياج اليه الخ لانه يفيد الاحتراز عن التقيد المنسوي وهو شرط في انصاحه وهي شرط في البلاغة (قوله اي ملكة) جوز ارادة هذين المعنيين من معاني العلم الثلاثة وظاهر تركه للادراك عدم جواز ارادته هنا وليس كذلك ولهذا قال في الاطول وهو علم أي مسائل معلومة عن الادلة او تصديقات بها خاصة عن الادلة او ملكة هذه التصديقات اعني كيفية راسخة يتمكن بها من التصديق بمسئلة مسألة تفصيلا من غير حاجة الى تجسم كسب جديد وانما قيدنا معاني العلم بالحصول عن الدليل وان اطلقها الناظرون في هذا المقام لما حقت من ان من جملة مسائل العلم بالتقليد لا يسمى طالما وتصديقاتها لا تسمى علما واستعمال لفظ العلم في التعريف لمخل لما عرفت من اشتراكه وما يندفع به هذا الخلل من ان استعمال اللفظ المترك في مقام يصح اي معنى يراد الا يباب الموه عن ضرر الاشتراك وهو فهم غير المقصود فخلل لانه وان خلا عن هذا الخل لم يخل عن تحير السامع انه ما ذا يريداه وقيل تركه المعنى الثالث لاحتياجه الى تقدير المتعلق من غير ضرورة داعية الى تقدير قال الفري ولك ان تلزم هذا التقدير بناء على ان الادراك هو المعنى الاصيل للعلم وهو في الداني الاخر ما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهوراه وقد تبين ما نقلناه عن الاطول ان علم الاعراب الخاص بالاراد المذكور ليس من علم البيان فهو خارج عن قوله في التعريف علم تدبر (قوله يقتدر به الخ) الا تيان به نظر الى شأن الملكة ذاتا وان كان متروكا في الملكة في التعريف لئلا يلزم التكرار مع قوله يعرف به الخ (قوله يعرف الخ) شاع استعمال المعرفة في ادراك الجزئيات تصورا كن وتصديقا واستعمال العلم في ادراك حركات كذلك فالمعنى علم يعرف به ايراد كل معنى واحد يدخل في قصده المسمى على أن الام في المعنى الواحد للاستغراق العرفي والمراد بقوله يعرف به يعرف برعايته اذ لو لم يراع ولم يرع عليه المعنى الواحد لوارد على قصده المسمى لم يعرف ايراده وهذا هو المتعارف في وصف العلوم بعرفه الجزئيات بها اه أطول وكتب ايضا قوله يعرف ايراد الخ الترض من معرفة هذا الايراد ان يحترف المسمى عن المطاف في كيفية ايراد كلام حتى لا يورد من الكلام ما يدل على منصوده لدلالة خفية عند انتهاء المقام لدلالة واضحة او واضحة عند اختصائه لدلالة خفية المسمى (قوله ايراده المعنى الواحد) تقييد المعنى بالواحد للدلالة على انه لو اورد معاني متعددة مختلفة يكن ذلك من البيان في شيء (قوله أي المدلول عليه الخ) بالتفسير المذكور للمعنى الواحد يخرج ملكة الاقتدار على التعبير عن معنى الاسد بجارات مختلفة كالاسد والفضنفر والليث والحرب على أن الاختلاف في الوضوح ما ياباه فهو في الدلالات الوضعية كذا في المطول قال في الاطول وفيه أن تلك الملكة تخرج بالتفسير المذكور سواء كان الا بامد كورا ولا لان المعنى الواحد متقدم في تعريف على الاختلاف في الوضوح والاولى ان يقال يخرج به ملكة الاقتدار على التعبير عن معنى الجاء بالفاظ مختلفة في الوضوح فانه يخرج عن تعريف سواه اذ وكتب قوله أي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى احوال اورد عليه في المطول انه يخرج من تعريف البيان البحث عن الجاز المفرد وهو معظمه باحث البيان وكثير من أقسام الكتابة لانها في الداني الاقرانية وأجاب عنه أنه تفاوتت الكلام في

(بطرق) وتراكيب (مختلفة في وضوح الدلالة عليه) أي على ذلك المعنى بأن يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها أوضح والواضح خفي بالنسبة إلى الواضح فلا حاجة إلى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بوضوح ليخرج معرفة أيراء المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة واللام في المعنى الواحد للاستمرار في العرفي على كل معنى واحد يدخل تحت قصد المنة ثم واردة فلو عرف واحد أيراء معنى قولنا زيد جوا بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك عالما بالبيان . ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا للوضوح والخفاء أراد أن يشير إلى تقسيم الدلالة والخفاء بتفاوت دلالة الأجزاء على معانيها فالأيراء المذكور لا يتأتى إلا بمعرفة المفردات وذلك أن تقول مرادهم بمعنى الكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال أعم من المعنى المطابق والمعنى التضمني والمعنى الالتزامي فحينئذ مباحث المجاز المفرد مثلا مقاصد بالذات لا بالتبع كذا في الأطول قبيل قول المصنف ثم اللفظ المراد به لازم الخ وكتب أيضا قوله أي المدلول عليه الخ فيه إشارة إلى أن اعتبار البيان بعد اعتبار المعنى وإن هذا من ذلك بمنزلة المركب من المفرد (قوله بطرق) أي طرق ويستفاد منه أنه لا بد في البيان بالنسبة إلى كل معنى من طرق ثلاثة على ما وادى الجمع ولا بد فيه لأن المعنى الواحد الذي نحن فيه له من دو مستداليه ونسبة لسلك منها إل يجرى المجاز فيحصل للمركب طرق ثلاثة لا محال واختلاف الطرق في الخفاء والوضوح كما يكون باعتبار قرب المعنى المجازي وبعده من المعنى الحقيقي يكون بوضوح القرينة المنصوبة وخفاءها تقييدا أيراء المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة بقولنا على تقدير أن يكون له طرق ثلاثة الحاجة إليه نعم يتجه أنه كما أن الاقتدار على أيراء المعنى الواحد بطرق مختلفة من مزايا البلاغة كذلك الاقتدار على أيراده بطرق مستوية في الوضوح فلا معنى لادخال الأول تحت البيان دون الثاني إلا أن يقال القصد تعريف البيان بخاصة شاملة لا يعرف ولا يلزم منه أن يكون كل ما غير هذه الخاصة خارجا عن وظائف البيان كذا في الأطول (قوله وتراكيب) عطف تنسيب فشبها التراكيب بالطرق في أن المعنى يسلكها فيصل إلى فهم المخاطب أو في أن السامع يسلكها فيصل إلى المعنى في التعبير عن التراكيب بالطرق فطريق الاستعارة رعاية لبراءة الاستهلال وتأنيس للدخيل في القرآن وإن كان الانسب بصناعة التعريف خلافا كذا في الأطول (قوله في وضوح الدلالة) خرج الأيراء بطرق مختلفة في التامات والمراد الدلالة العقلية لأنها المختلفة في ذلك كما سيأتي وكتب أيضا قوله في وضوح الدلالة أن قيل الدلالة كما يأتي كون اللفظ بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر فإمعن في وضوح هذا السكرن وخفاءه فالجواب من وجوده منها وصفه بذلك من وصف الشيء بمثلته الذي هو المدلول ووضوحه أن يفهم بمرحلة وخفاءه لا يفهم بمرعاه ومنها أن وصفه بذلك حقيقة بأن يكون ثبوت ذلك اللفظ معلوما مرسوما لا بمرحلة وعلامة ذلك من الانتقال من اللفظ إلى المدلول أو بطوئه من سم (قوله الواضح خفي بالنسبة إلى الواضح) فإن قلت من قدوة على أيراء المعنى الواحد بطريق في نهاية الوضوح وطريق أخرى في نهاية الخفاء عا بالبيان مع عدم صدق التعريف إذا لا وضوح في نهاية مراتب الخفاء ولا خفاء في نهاية مراتب الوضوح قلت القدرة على ما ذكر بدون القدرة على الأيراء بطريق متوسط بينهما يتبين غير مسلم فلا إشكال ولو سلم فلا يسلم أن لا وضوح في نهاية مراتب الخفاء ولا خفاء في نهاية مراتب الوضوح لأن أصل الدلالة لا يتخلو عن وضوح ما وكذا لا يتخلو عن خفاء ما للاحتياج إلى جامع اللفظ والعلم بالوضع اه فترى (قوله فلا حاجة إلى ذكر الخفاء) أي لأن الاختلاف في الوضوح يستلزم الاختلاف في الخفاء وكتب أيضا قوله فلا حاجة إلى ذكر الخفاء بل في ترك ذكره فائدة أخرى وهي إفادة اعتبار الوضوح في كل الطرق وإن خفاء بعضها بالاضافة إلى بعض كذا في سم (قوله فلو عرف واحد أيراء الخ) بل لو عرف من ليس له هذه الملكية أيراء كل معنى يدخل في قصد المنة ثم كالعربي المنة ثم بالسليقة يمكن عالما بلم البيان أه أطول (قوله ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا للوضوح) أي إنما القابل لذلك الدلالة العقلية الآتية وفي نسخة لما لم تكن كل

وتعيين ماهو المقصود ههنا فقال (ودلالة اللفظ) يعنى دلالة الوضعية وذلك لان الدلالة هي كون
الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول الدال والثاني المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة
لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان
يكون للوضع مدخل فيها أولا فالاولى هي المقصودة بالنظر ههنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى
عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه وهذه الدلالة (اما على تمام ما وضع) اللفظ (له) كدلالة الانسان
على الحيوان الناطق (أو على جزئه) كدلالة الانسان على الحيوان أو الناطق (أو على خارج عنه)
كدلالة الانسان على الضاحك

دلالة قابلة (قوله وتعيين ماهو المقصود) أى في قوله الآتى والايراد المذكور الخ (قوله يعنى دلالة
الوضعية) أراد بالوضعية هنا ما للوضع فيها مدخل كما هو مصطلح المنطقيين وان لم يناسب الفن الذى
نحن فيه لاختصاص المطابقة كما هو مصطلح أهل هذا الفن والالزام كون المقسم اخص وتقسيم الشيء
الى نفسه وغيره من سم (قوله لأن الدلالة) أى من حيث هي لاختصاص دلالة اللفظ (قوله هي كون
الشيء بحيث) أى بحالة كوضع هذا اللفظ لهذا المعنى في الوضعية اه سم وكتب أيضا قوله هي كون
الشيء بحيث يلزم الخ عدل في الأطول عن التعبير بيلزم الى التعبير يحصل فقال الدلالة هي كون
الشيء بحيث يحصل من العلم به العلم بشيء آخر ولو في وقت لان المعبر عند أئمة العربية الدلالة في الجملة
بخلاف أهل الميزان فان المعبر عندهم الدلالة الكلية المفسرة بكون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم
بشيء آخر فتعريف الدلالة في كتب العربية به مما لا يلىق على انه في نفسه مختل إذ لا يكاد يوجد دال
يستلزم العلم به العلم بالمدلول والصحيح أن يقال هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر عند
العلم بالعلاقة وبالجملة فالاول هو الدال والثاني هو المدلول قد يكون الشيء دالا على شيء هو مدلول له
باعتبارين كالنار والدخان فان كلا منهما دال على الآخر ومدلول له والملافة ان كان الوضع فالدلالة
وضعية وان كان اقتضاء الطبع وجود الدال عند عروض المدلول فهي طبيعية والا فلفظية وكل منها
ان كان الدال فيها لفظا فهي دلالة لفظية والا فغير لفظية اه (قوله كدلالة الخطوط الخ) هذه من
دلالة غير اللفظ الوضعية ودلالة غير العقلية كدلالة الأثر على المؤثر ودلالة غيره الطبيعية
كدلالة الجرة على الحجل والصفرة على الوجل (قوله وانصب) جمع نصبة وهي العلامة المنصوبة
على الشيء اه سم (قوله اما ان يكون للوضع) أى محققا أو متوهما لتدخل المحرفات اى الألفاظ
التي حرفها المتكلم وغيرها كتعريف مسعود بمسعد وناصر بنصر فاذا استعمل الحرف الأول تلك
الألفاظ المحرفة في المعاني المخصوصة كانت دلالتها عليها وضعية ضرورة انها ليست طبيعية ولا عقلية
ولأن استعمالها في تلك المعاني وفهمها منها لتوهم ان اللفظ المحرف عين الموضوع اه وكتب أيضا قوله
اما ان يكون للوضع مدخل فيها أولا قد تجتمع الدلالة الوضعية والعقلية في لفظ واحد بالنسبة الى
مدلول واحد لكن باعتبارين مثل قول القائل من وراء الجدار اناحي اه فترى (قوله أولا) بأن
يكون باقتضاء العقل كدلالة الكلام على حياة المتكلم او الطبع كدلالة اح على وجع الصدر (قوله
بالنظر ههنا) في زيادة النظر اشارة الى ان الاولى ليست مقصودة بجميع اقسامها بالنسبة الى الأبحاث
البيانية لأنها متعلقة بالدلالة العقلية التي هي بعض اقسام الاولى كذا في سم (قوله عند الاطلاق) لو قال
عند حضور اللفظ لكان احسن ليشمل الدلالة بغير السماع كشاهدة الخط الدال على اللفظ وكندكرة
افاده في الأطول (قوله وهذه الدلالة) أى اللفظية قال في الأطول لا يخفى ان مطلق الدلالة الوضعية اما على
تمام ما وضع له او على جزئه او على خارج عنه الا انهم خصوا هذا التقسيم بدلالة اللفظ الموضوع لأن الدلالة
الوضعية الغير اللفظية على الجزء او الخارج في مقام الافادة غير مقصودة في العادة لانه لا تستعمل الاشارة
ولا العقد ولا النصب في جزء المعنى ولا لازمه اه (قوله على تمام) لفظ تمام انما ذكر لان العادة
في البيان ان يذكر التمام في مقابلة الجزء حتى كأنه لا تحسن المقابلة بدونه فمن اعترض عليه بأن

(وتسمى الاولى) اى الدلالة على تمام ماوضع له (وضعية) لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى (و) يسمى (كل من الاخيرتين) اى الدلالة على الجزء والخارج (عقلية) لان دلالة اللفظ على كل من الجزء والخارج انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء او اللازم والمنطقيون يسمون الثلاثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويخصون العقلية بما يتقابل للوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار (وتقييد الاولى) من الدلالات الثلاث (بالمطابقة) لتطابق اللفظ والمعنى (والثانية بالتضمن)

ذكر ان تمام لغو يستحق ان يحذف غفل عن البيان الاعرف اه اطول وكتب ايضا ما نصه اورد على تقسيم الدلالة ان اللفظ قد يقصد به نفسه كما يقال زيد علم وحينئذ يصدق على دلالة اللفظ على نفسه دلالة اللفظ على تمام ماوضع له وعلى دلالة على جزئه دلالة على جزء ماوضع له وعلى دلالة على لازمه دلالة على الخارج عنه مع انه لا يسمى مطابقة ولا تضما ولا التزاما صرح به المحقق عضد الملة والدين في شرح المختصر فلا يكون شئ من التعريفات الخاصة من التقسيم ما نعا والجواب ان من قال بوضع اللفظ لنفسه جعل ذلك الوضع ضمنا والمتبادر من اطلاقه اوضع القصدي ومن لا يقل بدلالة اللفظ على نفسه ولا باستلزامه فيه ووضعه له وهو التحقيق كما بيناه في شرح الرسالة الوضعية المضدية وان كان الاكثر على خلافه فلا امكن على قوله اه اطول مع بعض زيادة الجواشي المنقولة عن صاحب الاطول (قوله وتسمى الاولى) الاظهر ان يقول وتسمى على صيغة المنكس ليعكون منها على ان هذه التسمية على خلاف يسميه الميزانيين وليس لك ان تقول عبارة للمتمم لانه ينطق بمساده رفع كل من الاخيرتين اه اطول (قوله وضعية) قال في الاطول لان مبناه الوضع فقط بخلاف الاخيرين فانه انضم فيهما الى الوضع امران عقليان توقف فهم الكل على الجزء وامتناع انفكاكه فهم الملزوم عن اللازم ولهذا يسمى كل من الاخيرين دلالة عقلية وفيه مسامحة اذ ليست الدلالة العقلية مشتركة بين الاخيرين بل المسمى بها ما يصدق عليهما اى الدلالة على غير ماوضع اللفظ له ولو جعل عقلية مرفوعا خيرا لقوله وكل من الاخيرتين لخلص من المسامحة وصرح كون تسمى صيغة التنكيس لانه خلاف ما يتبادر من نظم كلامه اه وقوله مشتركة اى اشتراك لفظيا ويمكن الجواب عن المسامحة بأن مراده ان كلامها تسمى عقلية مثل تسمية الانسان حيوانا فالمراد بالتسمية اطلاق لفظ اللفظ على كل منهما (قوله تمام المعنى) اى لجزئه ولا لللازم (قوله انما هي من جهة حكم العقل) اورد عن الدلالة متحققة من غير حكم العقل باستلزام حصول الكل حصول الجزء واستلزام حصول الملزوم حصول اللازم ودفع بأن المراد بحكم العقل الحكم بالقوة القريبة من العقل وهو متدف بان الدلالة ليست من جهة ذلك الحكم بل من جهة الاستلزام المذكور اه اطول (قوله والمنطقيون) اى اكثر والاولا في بعضهم يوافق البيانين وذهب بعضهم الى ان المطابقة والتضمن وضعيتان دون الالتزام كذا في يس وكتب ايضا قوله والمنطقيون الخ لما كانت مدخلية الوضع سببا بعيدا يلتفت اليه هل هذا الفن وعولوا على السبب القريب لانه المؤثر دون السبب البعيد وهو ملاحظة العقل كون هذا جزءا للمعنى الموضوع له لازماله فلهمذا قال الشارح انما هي من جهة حكم العقل بالخصر يعنى ان هذا هو السبب المؤثر اه سم و بهذا يدفع لا اعتراض بان للوضع مدخلا في الدلالة فلا وجه للحصر (قوله باعتبار ان للوضع مدخلا فيها الخ) استفيد من كلامه اولا و آخر ان الدلالة الوضعية لها مميان احدهما اعم من الآخر مطلقا وان الدلالة العقلية لها مميان متباينان كما في الاطول (قوله كدلالة الدخان على النار) مثال للعقلية (قوله وتقييد الاولى) اى تقييد اضافة لا وصفية وفي نسخة وتختص وكتب ايضا قوله وتقييد الاولى الخ لا يخفى ما فيه من المسامحة اذ ليس تقييد الدلالة على تمام ماوضع له و الدلالة الوضعية بالمطابقة بل تقييد الدلالة بالمطابقة لاجل الاولى وتحصيل اسمها فاسند الفعل الى السبب وعبارته توهم ان السابق من قبيل التسمية وهذا من قبيل التقييد من ان الكل من قبيل التسمية كذا في الاطول (قوله والثانية بالتضمن الخ) اعلم انهم اختلفوا اهل التضمن والالتزام فهم الجزء

لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له (والثالثة بالالتزام) لكون الخارج لازماً للموضوع له فان قيل: ان فرضنا لفظاً مشتركاً بين السكك والجزء ولازمه كلفظ الشمس المشترك بين الجرم والشعاع ومجموعهما اذا أطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالة على الجرم تضمننا الشعاع التزاماً قد صدق على هذا التضمن والالتزام أنها دلالة اللفظ على تمام الموضوع له وانما أطلق على الجرم أو شعاع مطابقة صدق عليها أنها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له ولازمه وحينئذ ينتقض تعريف كل من الدلالات الثلاث بالآخرين فالجواب أن قيد الحيثية مأخوذ في تعريف الامور التي تختلف باعتبار الاضافات حتى أن المطابقة هي الدلالة على تمام ما وضع له من حيث أنه تمام ما وضع له وانتقض الدلالة على جزء ما وضع له من حيث أنه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه من حيث أنه لازم ما وضع له وكثيراً ما يتركون هذا القيد اعتماداً على شهرة ذلك والسياق الدهن اليه (وشرطه) أي الالتزام (اللزوم الدلالي)

واللازم مطلقاً أي سواء كان في ضمن السكك والجزء أو استقلاً بأن أطلق اسم السكك والجزء على الجزء واللازم أولاً مطلقاً بل بشرط كونه في ضمن السكك أو اللزوم والشروط والآخرى عليه فهم الجزء واللازم من اللفظ على الاستقلال من دلالة المطابقة وان كان مجازاً لأنه دلالة اللفظ على تمام الموضوع له أي بالوضع النوعي اذا الوضع في المطابقة عموم الشخص والنوع في المحصل كلام الشارح في الطول وشرح الشمسية وهو المتجه وان اعترضه السيد في حاشية المطول بما أجاب عنه الفري ويين أن هناك دلالة تميز على كل من الجزء واللازم احدهما مطابقة وهي فهمه من اللفظ تصدياً بواسطة القرينة لأنه بهذا الاعتبار ليس في ضمن فهم السكك ولا في ضمن فهم اللزوم والآخرى تضمنية في الأول واتزامية في الثاني وهي فهم الجزء في ضمن فهم السكك المفهوم عند سماع اللفظ وان لم يكن مراداً منه للقرينة وفهم اللازم في ضمن فهم اللزوم المفهوم عند سماع اللفظ كذلك كذا في سم قوله لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له أي في فهمه عند فهمه (قوله كلفظ الشمس) لا يصدق عليه أنه مشترك بين السكك والجزء ولازمه اذ السكك المجموع والشعاع غير لازم له بل للجرم وجوابه أنه ان كان لازماً للجرم كان لازماً للمجموع قطعاً تأمل اذ سم قال ليس وفيه مل وأقول لمبني الاشكال على رجوع ضمير لازمه الى المجموع وهو غير متعين بل يصح رجوعه الى الجزء وعليه فلا اشكال وعبارة الأطول ولو فرضت لفظاً مشتركاً بين اللازم والجزء وبين المجموع دخل في تعريف كل من الدلالات الثلاث الآخران اذ هي وفق بمقتلنا (قوله والشعاع التزاماً) أي لا باعتبار هذا الوضع أعني الوضع للمجموع اذ هو باعتبار جزءه لا لازم بل باعتبار وضع آخر وهو وضع الشمس للجرم فقط ولو قال بعد قوله على الجرم تضمننا وأطلق على الجرم مطابقة واعتبر دلالة على الشعاع التزاماً وبعد قوله على المجموع أو الجرم وجعل كلامه بعد ذلك على التوزيع لكان واضحاً ويمكن تقدير هذا في عبارته فافهم (قوله على تمام الموضوع له) أي فيكون تعريف المطابقة غير مانع (قوله على جزء الموضوع له ولازمه) أي فيكون تعريف التضمن والالتزام غير مانع (قوله وحينئذ ينتقض الخ) أما معرفة انتقاض تعريف المطابقة بالتضمن والالتزام ممانر ومعرفة انتقاض تعريف التضمن والالتزام بالمطابقة ممانر فواضح وأما معرفة انتقاض تعريف التضمن بالالتزام وتعريف الالتزام بالتضمن فلا نه علم ممانر أن دلالة لفظ الشمس على الشعاع تكرز مطابقة وتضمننا وانما فن أجل كونها تكون تضمننا والتزاماً ينتقض تعريف كل منهما بالآخر (قوله تعريف كل الخ) أي ناصل من التقسيم (قوله بالآخرين) أي بالدلتين الآخرين لا بتعريفهما كما قد يتوهم (قوله أن قيد الحيثية مأخوذ الخ) قال في الأطول فيه أن قيد الحيثية المعتبرة في الامور الاضافية الحيثية التقيدية التي توجب الفرق بالاعتبار والحيثية المعتبرة في مفهوم الدلات للتعليل وتوجب التمييز أفراد الاقسام بالذات وفيه أيضاً أن اعتبار قيد الحيثية وان دفع به خلل التعريف

أي كون المعنى الخارجى بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه أما على القول بوجوب
 التأمل في اقتران والامارات وليس المراد بالضرورة عدم انفكاك تنقل المدلول الا ان المعنى عن تنقل المسمى في
 الذهن أصلاً أعني لزوم البين المعبر عن المنطقيين والا لخرج كثير من معاني المجازات والكنيات عن أن
 يكون مدلولات التزامية ولما تاتى الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام أيضاً وتقييد اللزوم بالذهني

لكن يحتل به ما اشترى أن تقسيم الدلالة اللفظية الوضعية إلى الدلالات الثلاث عقلي حاصر لأن دلالة اللفظ
 الموضوع لمجموع المتضامين على أحدهما بواسطة أنه لازم الآخر ليست دلالة على الجزء من حيث أنه جزء بل من
 حيث أنه لازم جزء آخر فلا يكون تضمناً ولا التزاماً لأنه ليس بخارج ثم قال هذا ونحن نقول دلالة اللفظ باعتبار
 كل وضع للفظ على اقترانها ما على تمام ما وضع له وعلى جزئه وعلى الخارج عنه إن المعنى الوضعي باعتبار الوضع
 الواحد لا يكون إلا أحدهما فالحصر عقلي والتعريفات تامة ما يخصها إذا المطابقة دلالة اللفظ على تمام ما وضع له
 بالوضع الذي اعتبر لاجل تلك الدلالة والتضمن دلالة على جزء أوضح له بذلك الوضع والالتزام دلالة على
 خارج ما وضع له بذلك الوضع وإذا أخذنا القسم باعتبار الوضع الذي هو سبب تلك الدلالة ينساق الذهن إلى تلك
 التعريفات التامة فالدلالة على الجزء مطلقاً تضمينية سواء كان لازم جزء آخر أو لا إذ لم تنقيد الدلالة على الجزء
 بكونه لاجل أنه جزء بل بكونه أعلى جزء الموضوع له بذلك الوضع كذا بخط صاحب الأطول وقوله فيه أن قيد
 الحيثية المعبرة في الأمور الإضافية الحيثية التقييدية قد يمنع اختصاص ذلك بالتقييدية أو يجعل الحيثية هنا
 للتعليل (قوله أي كون المعنى الخارجى) نسبة إلى الخارج عن معنى اللفظ من نسبة الجزئي إلى الكلي لأن الخارج
 بمعنى الواقع لأن اللازم قد لا يكون خارجاً بهذا المعنى اه سم (قوله المعبر) أي في دلالة الالتزام وكتب أيضاً قوله
 المعبر عند المنطقيين هو اللزوم البين بالمعنى الاخص القسري بما ذكره بقوله عدم الخ فتوهم عبارته أنه لو أريد في
 الاشتراط اللزوم البين بالمعنى الأعم يخرج كثير من معاني المجازات وليس كذلك بل يخرج كثير منها على إرادة
 هذا أيضاً فكان الأولى أن يقول وليس المراد باللزوم اللزوم البين عند المنطقيين سواء كان بالمعنى الأعم أو بالمعنى
 الاخص واللزوم البين بالمعنى الأعم هو ما يكفي تصور اللازم والمزوم في جزم العقل باللزوم والبين هو ما لا
 يحتاج في فهم اللزوم إلى دليل وغير البين ما يحتاج كزوم الحدوث للعالم (قوله من معاني المجازات والكنيات عن
 أن يكون مدلولات التزامية) يقتضي أن دلالة المجاز على معناه بالالتزام وهو مخالف لما صوبه في شرح الشمسية
 من أن دلالة المجاز على معناه المجازي بالمطابقة وأن المراد بالوضع في تعريف الدلالات أعم من الشخصي
 والتنوعي حتى تدخل المجازات والمركبات اه يس اقول يمكن دفعه بأن المراد عن أن تكون مدلولات التزامية
 بحسب الوضع الأصلي فلا ينافي أنها بحسب الوضع المجازي مدلولات مطابقة (قوله ولما تاتى الاختلاف الخ)
 لأنه إذا كان معنى اللزوم عدم الانفكاك فكل لازم بهذا المعنى لا ينفك عن المزوم فيكون كل واحد من لوازم
 الشيء مساوياً للآخر في الوضوح والخفاء لأن كل واحد من اللوازم لا ينفك عن المزوم بهذا المعنى اه سم وكتب
 أيضاً قوله ولما تاتى الاختلاف الخ اعترضه السيد بأن لازم الشيء وإن كان لازماً لذلك الشيء لا يمكن دلالة
 اللفظ على لازمه أظهر من دلالة على لازم لازمه وبحسب هذا الاعتراض القنري بأنه انما يتم إذا كان لازم لازم
 الشيء لازماً له كما صرح به وليس بالضرورة أن يكون اللزوم بينا بالمعنى الأعم والاخص ثم احتج على ذلك فراجع
 قال الحفيد والجواب عن الاعتراض أن المراد عدم التفاوت في دلالة الالتزام على الإطلاق وإن كان بغير واسطة
 كما هو الواقع المعبر عند القوم أو أن المراد باختلاف الوضوح التفاوت في الانتقال بحسب الزمان لا بالذات
 والتفاوت بين دلالة اللفظ على لازمه وبين دلالة اللفظ على لازم لازمه من قبيل الثاني فلا اعتداد بهذا التفاوت
 كما لا يخفى نعم بقي النقض حيثئذ باعتبار

اجارة الى أنه لا يشترط اللزوم الخارجى كالعمى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر مما من شأنه أن يكون بصيرا. التناقض بينهما فى الخارج ومن نازع فى اشتراط اللزوم الذهني فكانه راد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك تنقله عن تنقل المسمى والمصنف أشار الى أنه ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعبر عند المنطقيين بقوله (ولو لا اعتقاد المخاطب بعرف) أى ولو كان ذلك اللزوم ثابتا باعتقاد المخاطب بسبب عرف عام إنادى المفهوم عن اطلاق العرف (أو غيره) يعنى العرف الخاص كالمرع واصطلاحات رباب الصناعات وغير ذلك (المراد المذكور) أى اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى الوضوح (لا يتأتى بالوضعية) أى بالدلالات المطابقة (لأن السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ)

النفات بحسب الدلالات التضمنية اذ قال سم قوله نعم بقى النقض أى نقض الملازمة التى فى قوله ولما تأتى الاختلاف بالوضوح فى دلالة الالتزام أيضا ووجه ذلك النقض أن اللزوم فى دلالة التضمن بمعنى عدم الانفكاك المذكور ضرورة امتناع تخلف تنقل الجزء عن تنقل الكل مع اختلافها بالوضوح كما اعترف به الشارح فيما سياتى هكذا يظهر فى مراده من هذا الكلام (قوله إشارة أخ) يعنى أن التقييد لغرض الإشارة ولو أطلق فلا إشارة الى ما ذكر وان كان المفهوم عند الاطلاق وهو نطاق اللزوم الاعم من الذهني والخارجي صحيحا كذا فى سم وفيه نظرية من قول الاطول وشرطه اللزوم الذهني لا الاعم الشامل للخارجي اذ اللزوم الخارجى لا يوجب انتقال الذهن من المسمى الى اللازم حتى يترجح به من بين سائر الادوار الخارجية للدلالة عليه (اد قوله فكانه أراد باللزوم) أى الذى لم يقل باشتراطه (قوله بعرف) أى بأمر معروف فيما بين الجمهور كما بين الاسد والجراة اذ ليس (قوله اذ هو المفهوم الخ) تعليل لجل العرف فى كلام المصنف على العرف العام وهو ما لم يتعين انما نقل فليس الباعث للشارح على الجملة المذكور انه لو لا هذا الجملة لم يكن لقوله وغيره فائدة للدخول العام والخاص فى قوله بعرف حتى يعترض بانه لو علم فى العرف لكان قوله وغيره إشارة الى دلالة المقام والتأمل فى القرينة ومن هنا يظهر أن المناسب أن يقرأ قول اشرح وغير ذلك بالنصب عطف على العرف الخاص ويراد بغير ذلك دلالة المقام والتأمل فى القرينة فافهم (قوله كالمرع) كما إذا قيل بلغ المساء ثلثين لانه يستلزم أن لا يحمل الخبث وقوله اصطلاحات الخ كما بين التسليل والبطالان عند المتكلمين اذ ليس (قوله لا يتأتى بالوضعية) اندرج فيها سائر المجازات لان دلالة اللفظ على تمام ما وضه له بالوضع النوعى بناء على ان المراد بالوضع فى تعريف المطابقة اما يسم شخصى والنوعى كما صرح به الشارح فى شرح الشمسية واذا كان جميع المجازات دلالتها وضعية مطابقة أشكلا بأن مدار هذا الفن عليها فكيف يتأتى حينئذ قولهم أن الايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية ويتأتى بالحقلة الآن يقال أن أصل هذا الفن يمنعون أن دلالتها وضعية أو يراد بالوضعية والمطابقة ما كان بطريق الحقيقة فقط فليست تام كذا فى سم أما على فى السبرامى وغيره من أن الوضع المعبر صواء كان شخصا او نوعيا تعيين اللفظ بنفسه بلا واسطة القرينة بازاء المعنى لا تعينه. طلقا بازائه وهو صرح الشارح فى التلويح وهذا الوضع منتف فى الجازف لدلالتة تضمنية والتزامية نظرا الى تحقيق الفهم ضمنا فتكروا عقلية فلا اشكال وكتب أيضا انه لا يتأتى بالوضعية فان قلت التفسير أوضح دلالة على المقصود من التفسير اذ تراكمها فى الدلالة الوضعية لم التفسير وانما يحتفلان يكون احدهما دالا على المادية التفصيلية والآخر على الاجالية فلا اختلاف فيما راجع الى نفس المدلول لا الى الدلالة انما يرى أى فلا يكون ثبات الكلام فيه ذالك الكلام فى اختلاف نفس الدلالة (قوله أى بالدلالات) عبر بالجر لان الاختلاف انما يتحقق فيه اذ سم قوله (لأن السامع الخ) هذا الدليل انما يفيد عدم تانيه بين الدلالات المطابقة لايتهما وبين غير اوقضية كلام التوهم أن المطابقة غير معترة مطلقا واعلم انهم اختلفوا فى الكناية فقليل اى حقيقة وقيل انها مجاز وقيل لاحقية وقوله

لذلك المعنى (لم يكن بعضاً واضح) دلالة عليه من بض (والا) أي وان لم يكن علماً بوضع الالفاظ (لم يكن كل واحد) من الالفاظ (دالاً عليه) لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلاً اذا قلنا خذ يشبه الورد فالسامح ان كان عالماً بوضع المفردات والهيئة التركيبية. امتنع ان يكون كلام يؤدي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة أوضح أو أخفى لأنه اذا أقسم مقام كل لفظ ما يرادفه فالسامح ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم والالام يتحقق الفهم وانما قل لم يكن كل واحد لأن قولنا هو علم بوضع الالفاظ. عناءه انه عالم بوضع كل لفظ فتقيضه الشارح بقوله والا يكون سلباً جزئياً أي يمكن عالماً بوضع كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل أن يكون البعض منها: الا لاحتمال أن يكون عالماً بوضع البعض ولقائل أن يقول لان عدم التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر في العقل معاني بعض الالفاظ المخزونة في الخيال بادنى التفات لكثرة الممارسة والثوانية وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات كثير ومراجعة طول مع كون الالفاظ مترادفة والسامح عالماً بالوضع وهذا مما نجه من أنفسنا والجواب ان التوقف انما هو من جهة تذكر الوضع

لا يجازو على الأول والاخير يشكل فوله والاول المذكور لا يتأتى بالوضعية فليتنا مل اديس (قوله لذلك المعنى) ابو احد للكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال اه أطول (قوله يمكن بعضاً أوضح) لاستواء الجميع في الدلالة (قوله بوضع الالفاظ أي بوضع جميع الالفاظ سواء كان عالماً بوضع البعض أو لا كما سيذكره) قوله لم يكن كل واحد دلالة عليه فيه بحث من وجهين احدهما ان عدم العلم بالوضع لا يستلزم عدم الدلالة لأن الدلالة كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند العلم بوضعه وهذا الذي لازم له حقيقة الموضوع علم اوض أولاً (وثانيهما ان عدم كون البعض أوضح لازم لشق التردد فانه اذا يكر كل واحد لا يمكن بعضاً واضح لأن كون الشيء واضح في الدلالة لفرع دلالة الأوضح والواضح فلا وجه لتخصيص اللازم بالاول ويمكن دفع الأول بان المراد بالدلالة هناك فهم المعنى ومدار وضوح الدلالة على سرية الفهم وبطلان الثاني بانه بما ذكره على مثلاً لزوم عدم كون البعض أوضح على التقدير الثاني وهو انتفاء الدلالة فكان قل والا يكر كل واحد الا فلا يكر بعضاً واضح فاذ كانت العلم بوضع جميع الالفاظ لا يكون في العلم بالمعنى اذ لا بد من العلم بوضع الهيئة يضاف لتعرض لوضع الالفاظ لا يكون في اثبات الالاية راد المذكور لا يتأتى في الوضعية. وازان يتأتى دلالة الهيئة تمت العلم بوضع الالفاظ علم ما بينته لا يكر في العلم بالهيئة اذا الهيئة جزء من اللفظة مل ادا طول (قوله لتوقف الفهم الخ) اورد انه يلزم الدور لأن ابا بالوضع موقوف على فهم المعنى لأن الوضع نسبة بين اللفظ والمعنى والعلم بالنسبة بينهما تف على فهم المعنيين واجاب عنه الشيخ في الشفاء بفهم المعنى في الحال يتوقف على العلم بالوضع سابقاً وبعض المتأخرين بالفهم المعنى من اللفظ يتوقف على فهم المعنى في الجملة قل اشارح هذا قريب من الأول وبالفهم المعنى من هذا اللفظ يتوقف على فهم المعنى لا من هذا اللفظ وبالفهم المعنى بالوضع يتوقف على فهم المعنى لا بالوضع ادا طول مع اسقاط التنظير في جواب الشيخ في شفاء فراجح (قوله اذ يكون) أي يوجا قال السمرامي يلم من هذا ان دلالة الالفاظ على احوال المستفادة بالدوق عقلية لا طبيعية ودو ظاهر ولا وضعية والا ركهاعا الوضع وان يكن له ذوق ولم يركه اجادله وان كان له ذوق ولازمه اذ متفيازا اتفاقاً قل من الخواص انما كيد وقد وض بازائه ان قلت ما هو من الخواص انما هو التأكيذ الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال وهو امر يدرك بالدوق والتأمل في اقراءن وده اوض بازائه ان مطلق التأكيذ وهو ليس من الخواص فقيس على ما ر الخواص اهل لخصاً (قوله يكون سلباً جزئياً) وهو علم من السبب السككي لصده مع فهم الايجاب الجزئي (قوله بعض الالفاظ) أي لفظ الاساس وقوله بخلاف البعض كمنعمر (قوله والجواب الخ) حاصله ان المراد بالاختلاف في الوضع وان شاء اذ يكر ذلك فالنظر الى نفس الدلالة الالتزام كذلك لأنها من حيث انها دلالة الالتزام قد تكرر واضحة كما في الاوازم القرينة وقد تكون خفية

وبعد تحقيق العلم بالوضوح وحصوله بالفعل فالتزم ضروري (وإن شئت) الإيراد المذكور (بالعقلية) من الدلالات (لأنه إذا اختلف مراتب الزوم في الوضوح) أي مراتب لزوم الأجزاء للكل في انضمام ومرتبات لزوم الأجزاء للملزم في الالتزام وهذا في الالتزام ظاهر فإنه يجوز أن يكون لشيء لوازم متعددة بعضها أقرب إليه من بعض وأسرع انتقالاً منه إليه لقلة الوسائط فيمكن تدبيرة الملزوم بالانفاظ الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة الدالة عليه وضوحاً وخفاءً وكذلك يجوز أن يكون للزوم لزومات لزومه لبعضها أوضح منه لبعض الآخر فيمكن تأدية اللزوم بالانفاظ الموضوعة للزومات المختلفة وضوحاً وخفاءً

كما في اللوازم البعيدة بخلاف المطابقة فإن فهم المعنى المطابق واجب قطعاً عند العلم بالوضوح والتفاوت في سرعة الحضور وبطئه إنما هو من جهة سرعة تذكر السامع للرض وبطئه ولهذا يختلف باختلاف الأشخاص والأوقات وفيه بحث لأن الانتقال من المسمى إلى الحارج من شرائط الدلالة الترابطية وتذكر الوضوح من شرائط الدلالة المطابقة وجل الاختلاف لتفاوت الانتقال سرعة وبطئه اختلاف الدلالات دون الاختلاف لتفاوت تذكر كذا لك تحكم على أنه يقتضي أن لا يعتبر اختلاف الطرق في الوضوح والخفاء باعتبار الدلالات الترابطية بسبب لزوم حاصل من التأمل في اقتران فاته اختلاف الدلالات بل من جهة سرعة التنبيه للقرينة وبطئه لا اختلاف القرائن وضوحاً وخفاءً ولذلك تختلف تلك الدلالات باختلاف الأشخاص فالوجه أن يقال ولا يتأتى الاختلاف المذكور في الدلالات الوضعية لأن المراتب اختلاف بالنسبة إلى البناء والاختلاف في المراتب الوضعية بسرعة التذكر وبطئه يستوى فيه العامة وخاصة أطول (قوله وبعد تحقيق العلم بالوضوح) أي تحقيق حضور الوضوح في الذهن وحصوله فيه بالفعل فالتزم ضروري فلا تفاوت فيه حيث قد قال الخفيد وفيه أن العلم بالمدلول الالتزامي لا يمتد حصوله إلا بالعلامة فلا ولي أن يقال المراتب الاختلاف في الوضوح بالنظر إلى نفس الدلالة بأن يكون بعض المدلولات واضح الدلالة لميل الوسائط والبعض الآخر بالعكس أي أو بعض واضح القرينة والبعض الآخر خفيها، قوله بالعقلية أي السابقة في كلام المصنف قال عهدة احتراز عن العقلية غير النقطية فإنه سمى (قوله ومرتبات لزوم الأجزاء) أي التي هي المدلول الالتزامي لأن دالة الالتزام هي دالة النقط على الحارج اللزوم تقدم لكن يشكل عليه أنه لا يمكن تأدية الملزوم إلخ لا تنضاهن أن المدلول هو الملزوم أنه لا يكون كذلك في دالة الالتزام وجوابه أنه راء بالملزوم هنا المتبوع وباللزام التابع معتبر في كل منهما اللزومية فوافق كلامنا حارجاً من أن دالة الالتزام دالة النقط على اللزوم وفي الفري ما أنه قوله فيمكن تأدية تلك المعنى الملزوم بالانفاظ الموضوعة إلخ فيه مناقشة وهي أن دالة الالتزام هي دالة الانفاظ الوضوح للملزم على اللزوم ولا دالة للزوم من حيث دوله على الملزوم فتأدية الملزوم بالانفاظ موضوعة لتلك اللوازم المختلفة المراتب ليست بطريق الدلالة الترابطية اللهم إلا أن يراد بالزوم التبعية وبالملزوم المستتبع وباللزام التابع ويلاحظ في كل منهما الملزومية بالمعنى المعبر في دالة الالتزام عند أدل هذا الفن فتأمل قال يس وأجاب بعضهم بأن هذا الكلام من الشارح إشارة إلى أن الكناية على رأي السكاكر فيها الانتقال من اللزوم إلى الملزوم بعكس الجواز واعتراض عليه المصنف بأن اللزوم من حيث دوله لا يدل على دلزومه وأجاب عنه الشارح بأن مراد السكاكر باللزوم هو التابع والرديف مثلاً طول النجاء تابع لطول القادة دون العكس وإذا سلم اللزوم والملزوم في كلام الشارح على هذا الاصطلاح يتوجه ما ذكر فتأمل (قوله وهذا في الالتزام الخ) أي اختلاف مراتب الزوم (قوله لقلة الوسائط) المراد بالقلة ما يشمل العدم وكتب أن قوله لقلة الوسائط أو يكون ذلك البعض لزماً لأنه واضحاً وبعض الآخر بسبب عرف واصطلاح وتربية واضحة وخفية في الأطول (قوله فيمكن تأدية الملزوم) أي معنى الملزوم كما ذكره قوله لهذه اللوازم ككثرة الضيقات ككثرة الحراق المطب ثم كثرة الرماء أهـ يس وكتب أيضاً قوله فيمكن تأدية الملزوم الخ يراد عليه أن اللزوم لا يمكن أن يكون ملزوماً

وأما في التضمن فلا نه يجوز أن يكون المعنى جزءاً من شيء وجزءاً من شيء آخر فدلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى أوضح من دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء من جزئه مثلاً دلالة الحيوان على الجسم أوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على التراب أوضح من دلالة البيت عليه فان قلت بل الأمر بالعكس فان فهم الجزء سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن الراد هنا انتقال الذهن الى الجزء ولا حظنه بعد فهم الكل وكثيراً ما يفهم الكل من غير التفتت الى الاجزاء كما ذكره الشيخ الرئيس في الشفاء أنه يجوز أن يخطر النوع بالبال ولا يلتفت الذهن الى الجنس

لا ينتقل منه الى الا لازم الراد كما صرح به المصنف في غير هذا الموضع افاده في الاطول وجوابه ما سبق (قوله وأما في التضمن) أي فيحتاج الى بيان فنقول لأنه الخ فظهرت معادلته لقوله وهذا في الالتزام ظاهر وكتب أيضاً قوله وأما في التضمن فلا نه يجوز الخ لا يخفى عليك أن الدلالة على الجزء من حيث هو مراد إنما هو بالقرينة فاختلاف الدلالة التضمنية وضوحاً وخفاءً لا يقتصر على ما ذكره من الدلالة على الجزء والدلالة على جزء الجزء بل ربما يكون بتفاوت القرائن وضوحاً وخفاءً اه أطول (قوله فدلالة الشيء) أي دلالة ذال الشيء (قوله ودلالة الجدار على التراب أوضح الخ) أي لكونها بنير واسطة (قوله فان قلت الخ) حاصل الاعتراض أنه ينبغي أن يكون الأمر بالعكس لأن فهم الجزء سابق على فهم الكل فالفهم من الانسان أولاً هو الجسم ثم الحيوان ثم الانسان فتساوى الانسان والحيوان في الدلالة على الجسم لأن المفهوم منهما أولاً هو الجسم وليس لك أن تجعل الاعتراض أنه ينبغي أن تكون دلالة الانسان على الجسم أوضح من دلالة الحيوان عليه لأن دلالة الحيوان عليه أوضح من دلالة المطابقة ودلالة الانسان عليه أوضح من الاوضح من دلالة المطابقة والواضح من الاوضح من دلالة الشيء لأننا نقول الا أوضح من الاوضح من الدلالة المطابقة لشيء أوضح من الدلالة المطابقة له لا من الدلالة المطابقة لشيء آخر فتأمل على أن كون الأمر بالعكس أيضاً ما يثبت المطلوب ولا يضر فلا طائل تحته ولا اختصاص للشكال ببيان التضمن لأنه يطرد نقول بأن فهم لازم اللازم بعد فهم اللازم لجواز أن يكون فهم اللازم اه أطول (قوله بل الأمر بالعكس) وهو أن دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء من جزئه على ذلك المعنى أوضح من دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء منه عليه اه سم (قوله فان فهم جزء سابق الخ) فالفهم من الانسان أولاً هو الجسم ثم الحيوان ثم الانسان وحاصل السؤال اعتبار حال التركيب والجواب اعتبار حال التحليل فانه عند التركيب يفهم جزء الجزء ثم الكل وعند التحليل على العكس اه سم وكتب أيضاً قوله فان فهم الجزء سابق على فهم الكل قال السيد فيكون فهم جزء الجزء سابقاً عليه بمرتين فتكون دلالة لفظ الكل عليه أوضح من دلالة على الجزء اه ويصح أن يراد بالجزء ما يشمل جزء الجزء وبالكل ما يشمل الجزء بالنسبة الى جزء الجزء لأنه كل بالنسبة اليه (قوله نعم) أي فهم الجزء سابق على فهم الكل (قوله ولكن المراد) أي بالتضمن وقوله هنا أي في مقام بيان تأتي الايراد المذكور بالدلالة العقلية وكتب أيضاً قوله ولكن المراد هنا انتقال الذهن والدليل على ذلك ما في المفتاح من أن إيراد المعنى على صور مختلفة لا يتأتى الا في الدلالات العقلية وهي الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما ويوافق ما في شرح القسطاس لكن شارح المطالع رد هذا القول لأنه من أهل الميزان اه حفيدو بما أشير اليه من مخالفة اصطلاح أهل هذا الفن لاصطلاح أهل الميزان يتدفق ما اعترض به السيد على جواب الشارح وقد ناقش صاحب الاطول السيد في ذلك من ثلاثة أوجه فراجع (قوله انتقال الذهن الى الجزء) أي المراد من اللفظ إذ المتبر عند أهل هذا الفن إنما هو فهم المراد لا الفهم مطلقاً كما في خط سم (قوله بعد فهم الكل) أي لا على أنه مقصود من اللفظ (قوله وكثيراً الخ) دفع لما يرد على الجواب من أنه لا يمكن فهم الجزء وملاحظته بعد فهم الكل بل فهم الجزء وملاحظته أبداً سابق اه سم (قوله أن يخطر النوع بالبال)

(ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له) سواء كان اللازم داخلاً كما في التضمن أو خارجاً كما في الالتزام (ان قامت قرينة على عدم ارادته) أي ارادة ما وضع له (فجازوا اللفظ كناية)

أي على طريق الاجمال لا التفصيل اذ خطوره بالبال مفصلاً بدون خطور الجنس محال كما في الفئري (قوله ثم اللفظ المراد به الخ) أشار بكلمة ثم الى الانتقال من بحث الى آخر فانه انتقل من تعريف البيان وتحقيق التعريف الى تعيين ما يبحث عنه في الفن وفاته قيدان لا بد منهما ما وبدونهما يختل تعريف كل من المجازو الكناية احدهما قيد اصطلاح التخاطب حتى لا ينتقض تعريف الكناية بلفظ استعمال فيما وضع له من اصطلاح التخاطب وهو غير ما وضع له في اصطلاح آخر فانه لا ينصب ههنا قرينة عدم ارادة ذلك الموضوع له وتعريف المجاز بلفظ مشترك بين لازم ومازوم فانه يصدق عليه اذا استعمل في أحدهما معنييه أنه اللفظ المراد به لازم ما وضع له مع قرينة مانه عن ارادة ما وضع له ويمكن أن يدفع بأن المراد اللفظ المراد به لازم ما وضع له من حيث انه لازم ما وضع له وثانيهما قيد على وجه يصح لثلايدخل في تعريفهما ذكر الأب وارادة الابن فانه لا يصح مع اللزوم بينهما فهو غلط واللفظ المراد به لازم ما وضع له لعلانه لم يعتبر نوعها واللفظ المراد به لازم ما وضع له اذا جرى على اللسان سهو واللفظ المراد به المشبه مع عدم ادعاء دخوله في جنس المشبه به فان ذلك غلط لا يعد من المجاز ولا من الكناية اه أطول وكتب أيضاً قوله ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له فيه ان اللفظ المراد به ذلك اما مجاز واما كناية كما سيأتي وقد حقق الشارح في شرح الشمسية وغيره أن دلالة المجاز على معناه المجازي مطابقة فينا في قولهم السابق ان المراد هنا الدلالة العقلية لانها المختلفة وضوحاً وخفاءً وقد اسلفنا الكلام في ذلك وأن الفئري حقق أن هناك دلتين احدهما فهم الجزء واللازم وان لم يكونا مرادين في ضمن فهم السك والمازوم عند سماع اللفظ فقد تحققت في المجاز والكناية الدلالة العقلية وان لم يكن الكلام عليهما في هذا الفن من جهة اخرى فراجع ما قدمناه وفي سم مانه قوله المراد به لازم ما وضع له من هذا مع ما يأتي من قوله فانه حصص في الثلاثة يعلم أن المعبر في هذا الفن ليس الا المعنى المراد به دون غيره وان أفاده اللفظ فالجزء واللازم اذا لم يكونا المراد من اللفظ غير معتبرين وان أفادهما اللفظ ومعلوم ان دلالة التضمن والالتزام تتحقق وان لم يكن الجزء واللازم مراداً حينئذ لا تكون معتبرة فليس تقسيم الدلالة فيما سبق لاعتبار دلالة التضمن والالتزام مطلقاً لما علم أنهما انما تعتبر حيث يكون المراد هو الجزء واللازم وانما ذلك التقسيم للتوطئة لبيان ماهو المعبر وذلك بأن يكون الجزء واللازم هو المراد لكن الدلالة عليهما حينئذ ليست تضمنية ولا التزامية بل مطابقة كما قرره الشارح وحينئذ يشكل الحال جداً في التقسيم المذكور اذ لم يظهر له فائدة فلي تأمل اهو ما ذكره بعد لكن مناف لما يقتضيه ما قبله من كون الدلالة حين ارادة الجزء واللازم تضمنية او التزامية وموافق لما أسلفه عن الفئري من عدم كونه حينئذ تضمنية او التزامية فلعل قصده بقوله لكن الخ الاضراب مما قبله ليوافق ما أسلفه عن الفئري تأمل وكتب أيضاً قوله المراد به لازم ما وضع له أي بان استعمال فيه بقرينة جعل المجاز من اقسامه والمجاز قطعاً مستعمل في اللازم وان كانت الكناية قد تطلق أيضاً على اللفظ المستعمل في معناه الحقيقي لينتقل منه الى اللازم فلي تأمل اه سم في حواشي المطول قال يس قال شيخنا ولك أن تحمل المراد في المتن على أعم من أن يكون مستعمل فيه كافي المجاز وغير مستعمل فيه كافي الكناية بالاطلاق الثاني لكن مذهب المصنف ان الكناية لا حقيقة ولا مجاز كما نقله السيوطي في الاتقان اه ما خصا وكتب أيضاً قوله المراد به لازم ما وضع له أي ارادة صحيحة جارية على قانون اللغة كاسيأتي والا فكل لازم يراد باللفظ اذ لا يصح اطلاق لفظ الأب على الابن والعكس كذا في يس (قوله وضع له) صلة أو صفة جرت على غير ما هي له لعدم اللبس (قوله سواء كان اللازم الخ) فالمراد باللازم ما لا ينفك عما وضع له في الجملة اه أطول (قوله ان قامت قرينة) لم يقل ان اقيمت قرينة ليخرج ما قامت فيه

فمنه لم ينف انفصال في الجواز والكناية. فبما من المزموم الى الالزام الالزام لازم من حيث انه لازم على المزموم
المراد بالمراد في الجواز في الكناية. والجواز في الكناية لا ينفصل عن الكناية لان معنى الكناية لا ينفصل عن
الجواز (كجزء منها) أي الكناية لان معنى الجواز هو المزموم فقط ومعنى الكناية يجوز أن يكون هو الالزام
والمزموم جميعا والجواز مقدم على الكل طبعا فليقدم بحث الجواز على بحث الكناية ووضعا وانما قل كجزء منه
لظهور أنه ليس جزءا معناه حقيقة أن معنى الكناية ليس هو مجموع الالزام والمزموم بل هو الالزام مع جواز
ارادة المزموم (ثم منه) أي من الجواز (ما ينبغي على التشبيه) وهي الاستعارة التي كان أصلها التشبيه (فتعين التعرض
له) أي التشبيه أيضا قبل التعرض للمجاز الذي أحداً أساءه الاستعارة المبينة على التشبيه ولما كان في التشبيه
مباحث كثيرة وفوائد جمة لم يجعل مقدمة البحث الاستعارة بل جعل مقصدا برأسه.

قرينة من غير قصد المثلث لان قصد المثلث لا يطلع عليه فجعل القرينة دليل الاقامة اه اطول ولا يخفى انه
يفيد اشتراط قصد القرينة (قوله فند المثلث) وعند السكاكي الانتقال في الكناية من الالزام الى المزموم
وسيا في بيانه (قوله اذ لا دلالة للالزام) لجواز كونه أهم وفيه رد على السكاكي اه سم وهو تعليل لمخدوف أي
لا من الالزام الى المزموم اذ لا دلالة له (قوله من حيث) إشارة الى أن دلالة فيما إذا كان مساويا لكرهه لزوما
لأنه من التساوي يكون كل لآخر او لزوما اه سم (قوله الأثر اذ ارادة الموضوع الخ) أي بالتبني لا بالذات (قوله
وتقدم الجواز عليها) أي في البحث فيما يأتى وفي التقسيم المتقدم وقال في الأطول المقصود وجه التقديم في البحث
لا في التقسيم فالتقديم في التقسيم المتقدم في البحث على اذ مفرومه وجودى ومفهوما معمدى اه أي والوجود
أشرف (قوله مقدم على الكثر طبعا) أي يحتاج اليه ككل في الوجود مع انه ليس بعلته ككل اه بطول (قوله
فان معنى الكناية) أي معناها لا بد من ارادته منها فلا تنافي بين هذا وبين قوله سابقا ومعنى الكناية يجوز الخ
وكتب أيضا قوله أن معنى الكناية بخ ولأن معنى الجواز من حيث هو مدلول الجواز ليس جزءا من مدلول الكناية
من حيث هو مدلول الكناية ومن وجود تقديم الجواز انه ادم لكثرة مباحثه ومن يدققه وكثرة مباحث
ما يتوقف عليه وينبنى عليه وانه أبعد عن الحقيقة اه أطول (قوله التي كان أصلها التشبيه) فذكر المشبه
به واريده المشبه فصار استعارة اه مطول قال في الأطول قبل أي الشارح معنى الانبناء على التشبيه ان
حقيقته التشبيه ولك ان يجعل معناه أن خلافه التشبيه اه وكتب أيضا ما نصه احتراز عن تخيلية والمكسبة
على مذهب المصنف (قوله فتعين التعرض له) يقتضى أن التعرض للتشبيه لانداته بل لا بناء الاستعارة عليه
فينافي ما سياتى من جعله مقصدا برأسه لا شاملا له على مباحث كثيرة وفوائد جمة لأنه يقتضى أن التعرض له لانداته
وقد تمنع المناقاة ويجعل التعرض له لانداته من حيث اشتراكه على ما ذكره وغيره من حيث توقفه عليه تدبر (قوله
أيضا) أي كالتعرض للمجاز والكناية (قوله قبل التعرض للمجاز الذي احدها الاستعارة) يعني ان تقديم
التشبيه على جميع اقسام الجواز لتوقف بعضها عليه ولا يقدم على ذلك البعض فقط والآخر الذي هو
المجاز المرسل لأن اتصال المجاز المرسل بالاستعارة جلا ما بابا واحدا ووجه تقديم التشبيه على الكناية ان المجاز
متقدم على المفاد في الأطول (قوله ولما ذكر الخ) جواب عما يقال قضية ما تقرر ان يكون مقدمة فلم جعل مقصدا
اه سم (قوله بل جعل مقصدا برأسه) قال السيد الحق ان التشبيه أصل برأسه من اصول هذا القرن وفيه من النكت
واللطائف البانية ما لا يحصى واه مراتب مختلفة في الوضوح والفاء لكن لا اشكال في اختلافه في ذلك ان قلنا
ان دلالات التشبيهات عقلية وانه ليس المقصود بها ما فيها الوضعية فان قولك مثلا وجهه كالبدر لا تريد به
ما هو مفهوه وذا بل تريد ان ذلك الوجه في غاية الحسن ونهاية الطافة لكن ارادة هذا المعنى لا تنافي ارادة
المفهوم الوضعية كما في الكناية وهذا ما ارتضاه السيد في شرح المفتاح اما ان قلنا ان دلالات التشبيهات وضعية

(فأنحصر) المقصود من علم البيان (في الثلاثة التشبيه والمجاز والكناية)

التشبيه

في هذا باب التشبيه الاصطلاحي المبني عليه الاستعارة (التشبيه) أي مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة وعلى وجه تنبني عليه الاستعارة أو غير ذلك فلم يأت بالضمير لئلا يعود على التشبيه المذكور الذي هو أخص وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى فليس على اطلاقه يعني ان معنى التشبيه في اللغة (الدلالة) هو مصدر قولك دلت فلانا على كذا

المقصود من معانيها الوضعية كما اختاره شارح في شرح المفتاح وصدر به السيد في حواشيه على المطول فالامر مشكل لما تقدم من ان الاختلاف في الوضوح والاختفاء انما يأتي بالدلالات العقلية لا الوضعية اه ملخصا من الفري وغيره (قوله فأنحصر في الثلاثة) أورد على المحصر الاستعارة بالكناية على مذهب المصنف لانها ليست بايدخل في المراد بالتشبيه ههنا ولا مجازا ولا كناية اه أطول وفيه نقلا عن بعض المحققين من كتب على المطول انها داخلة في التشبيه وان افرادها عنه للاختلاف في حقيقتها واشتمالها على لطائف ودقائق اه وانقول يردده قول المصنف فيما يأتي والمراد ههنا الخ فتأمل

التشبيه

(قوله المبني عليه الاستعارة) فيه ان المبني عليه الاستعارة وما يكون وجه الشبه في المشبه به قوي والتشبيه الاصطلاحي المسمى عليه في هذا الباب لا يخص ذلك كذا في الاطول ويمكن الجواب عنه بأن المراد المبني عليه في الجملة فافهم (قوله أي مطلق التشبيه) وهو التشبيه بالمعنى اللغوي كما يفيد كلام المطول وكما يفيد قوله الآتي يعني ان التشبيه في اللغة اه سم قال في الاطول وانما عرف مطلق التشبيه لانه جنس التشبيه الاصلاحي لان كلمة ما في تعريف التشبيه الاصطلاحي عبارة عن التشبيه ويتضمن ظهور وجه المناسبة بين المدنى الاصطلاحي واللغوي (قوله ان يكون على وجه الاستعارة) في السير ام على المطول قوله على وجه الاستعارة مثل رأيت اسدا يرمى وقوله او على وجه تنبني عليه الاستعارة مثل زيد كالاسد وقوله أو غير ذلك مثل شبت زيدا بالاسد اه وفي الحفيد قوله أو غير ذلك الظاهر ان المراد به التجريد مثل قوله تعالى ثم فيهم انزال الحمد فانه ليس بتشبيه مصطلح ولا استعارة عند المصنف ولا ما تنبني عليه الاستعارة ولذلك ذكره المصنف في البديع وذلك التشبيه ليس بمقصود في الآية اه فعلى هذا يكون نحو شبت زيدا بالاسد داخلا في قوله او على وجه تنبني عليه الاستعارة ولعل هذا اقرب اه (قوله او على وجه الخ) وهو المقصود اه سم (قوله لئلا يعود الى التشبيه الخ) أي كما هو الظاهر المتبادر وعوده الى المطلق الذي في ضمن المقيد خلاف الظاهر والحل على الاستخدام ايضا خلاف الظاهر (قوله الذي هو اخص) فاللام في التشبيه الاول لا بعد وفي الثاني للجنس اه مطول وقوله للعهد يعني ان مدخولها نوع من جنس التشبيه اللغوي معهود متعارف بين القوم وكونها للعهد بهذا المعنى لا ينافي انها للجنس بمعنى النوع (قوله اذا اعيدت معرفة) أي بانظرها الاول قال يس وانظر هل الاطاعة بالمرادف كذلك (قوله فليس على اطلاقه) وكذا ما يقال ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى الا ترى قوله تعالى وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله من امتناع المغايرة ههنا اه سم (قوله هو مصدر الخ) لا يقال تعريف الدلالة بالدلالة تعريف بالمعرف لانهم عرفوا الهداية بالدلالة على دايوصل الى المطلوب لانا نقول ليس المقصود تعريف الدلالة بل التنبيه على ان المراد به ليس الدلالة التي هي صفة اللفظ كما يتبادر في هذا انقام فان قلت لم نعمل الدلالة على ما هو صفة اللفظ واللفظ ايضا يدل على مشاركة امر الامر كذا سم قلت في عرف القوم لا يسمى اللفظ بالمشبه على صيغة اسم الفاعل

إذا هديته إليه (على مشاركة أمر لأمري في معنى) وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو (والمراد) بالتشبيه المصطلح عليه (ذهنا) أي في علم البيان (ما لم تكن) أي الدلالة على مشاركة أمر لأمري في معنى بحيث لا يكون (على وجه الاستعارة الحقيقية) نحو رأيت أسدا في الحمام (و) لا على وجه (الاستعارة بالكناية) نحو أنشبت المنية أظفارها (و) لا على وجه (التجريد) الذي يذكر في علم البديع نحو أقيت زيد أسدا ولقيني منه أسد فإن في هذه الثلاثة دلالة على مشاركة أمر لأمري في معنى مع أن شيئا منها لا يسمى تشبيها اصطلاحاً

وأما يسمى به المتكلم أه أطول وكتب أيضاً قوله هو مصدر قولك الخ إنما قال ذلك لتكون الدلالة صفة المتكلم كما أن التشبيه كذلك وإن كانت بالمعنى المشهور الذي هو كون اللفظ الخ صفة للفظ (قوله إذا هديته) ظرف لقولك وفي نسخ أي (قوله على مشاركة أمر) هو المشبه وقوله لأمري هو المشبه به وقوله في معنى هو وجه الشبه وأما الدال والمشبّه فهو المتكلم (قوله وهذا شامل الخ) أي التعريف المذكور للتشبيه اللغوي وكتب أيضاً قوله وهذا شامل لمثل قاتل الخ قيل ليس مراده الاعتراض على تعريف التشبيه اللغوي بشموله الأمثلة المذكورة كما يدل عليه ظاهر كلام الفاضل المحشي إذ دخوله في تعريف التشبيه اللغوي ليس بحذور بل مستلزم وإنما مراده التوطئة للاعتراض على تعريف التشبيه الاصطلاحي الذي استفيد من كلام المصنف كما سيظهر إليه بقوله أي في المطول وينبغي أن يزداد فيه قولنا بالكاف ونحوه لفظاً وتقديراً ليخرج عنه نحو قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو ثم ورود الاعتراض على تعريف التشبيه الاصطلاحي يتوقف على أن هذه الأمثلة ليست منه وإن قصد به المشاركة التي هي لازم معناها وقد يمنع ذلك بناء على أنهم عدوا قوله تعالى اتخذ الله هواه من قبيل التشبيه وكذا قول أبي الطيب

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

وسموا أمثالاً تشبيهاً ضمناً فالظاهر منه أن مثل قاتل زيد عمرا إذا قصد به التشبيه من قبيل التشبيه الاصطلاحي الضمني أه فترى قال يس فهو إذا لم يقصد به اللازم لا يرد على الاصطلاحي حتى يحتاج إلى إخراج عنه لاعتبار القصد فيه وأن قصد به اللازم فلا نسلم حينئذ أنه ليس من التشبيه الاصطلاحي حتى يخرج عنه أه وقد أطال الحفيد الكلام هنا ثم قال في آخره ثم إن قولنا جاء زيد وعمرو وقاتل زيد عمرا لا يصير تشبيهاً لأنه اصطلاحاً إلا بأن يجعل مستعملاً في المشاركة وأما بمجرد القصد بالتبع كما في الاسرار القرآنية المفهومة تبعاً فلا أه (قوله أي الدلالة الخ) أقرب ما ظهر لي في تقريره أنه تفسير لما وإن قوله بحيث لا تكون تفسير لقوله لم تكن وكأنه حل ما على أنهما صولة وإن تقدر عبارته أي الدلالة على مشاركة أمر لأمري في معنى التي بحيث لا تكون إلا أنه اسقط التي فتأمل ولو قال أي تشبيه لم تكن كما في الأطول لكان أخصر وأحسن (قوله على وجه الاستعارة الحقيقية الخ) لا إهمال في تعريف بترك التقييد بأن لا تكون على وجه التمثيل لأن الاستعارة التنبؤية داخلة في الحقيقية وإن يؤهم قول المصنف فيما بعد وحسن كل من الاستعارة الحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه أن التمثيل يقابل الحقيقية أه أطول (قوله نحو رأيت أسدا) أن كان مثلاً للاستعارة الحقيقية فالمعنى نحو أسدا في رأيت الخ وإن كان مثلاً للتشبيه فالمعنى نحو التشبيه المدلول عليه بقولك رأيت الخ وكذا يقال فيما بعد (قوله ولا على وجه التجريد) قيده ليخرج تشبيهه يتضمنه التجريد فيما إذا لم يكن تجريد الشيء عن نفسه لأنه حينئذ لا تشبيه نحو لهم فيها دار الخلد فانه لا نزاع دار الخلد من جهنم وهي عين دار الخلد لا تشبيه بها بخلاف نحو لقيت زيد أسدا فانه لتجريد أسد من زيد وأسد مشبه به لزيد لأعينه ففيه تشبيه مضمرة في النفس فمن احتراز به عن نحو لهم فيها دار الخلد فلم يجرد عقله عن غواشي الوهم وكأنه توهم أن في كل تجريد تشبيهاً أه أطول (قوله لا يسمى تشبيهاً اصطلاحاً) قال في المطول خلافاً لصاحب المفتاح في التجريد

وانما قيد الاستعارة بالتحقيقة والكناية لأن الاستعارة التخيلية كاثبات الأظفار للمنية في المثال المذكور ليس في شيء من الدلالة على مشاركة أمر لا صر على رأي المصنف: المراد بالأظفار معناه الحقيقي على ما سيحىء فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة أمر لا صر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد (فدخل فيه نحو قوله نازيد أسد) بحذف أداة التشبيه (و) نحو (قوله تعالى صم بكم عى) بحذف الاداة والمشبّه جميعاً هم صم فان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة لأن الاستعارة انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكناية ويجعل الكلام خلواً عنه صالحاً لأن يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال أو فحوى الكلام (والنظر) ههنا (في أركانه)

فانه صرح بأن محور أيت بفلان أسد ولقيني منه أسد من قبيل التشبيه (ه) قوله وانما قيد الخ (الاخصر والاحسن أن يقول وانما ترك التخيلية اه يس) قوله ليس في شيء من الدلالة الخ (أى فهي غير داخلية في المراتب ما حتى يحتاج الى أن يقول ولا على وجه الاستعارة التخيلية ومقتضى الظاهر ليست بالتأنيث إلا انه ذكر نظر الى معنى الاستعارة التخيلية الذى هو اثبات لازم المشبه به للمشبّه والظرفية من ظرفية المقيد في المطلق على حذف: زاف أى ليس في شيء من ملابس الدلالة أو ليس في ملابس شيء من الدلالة ولو قال ليس فيها شيء من الدلالة لكان واضحاً ودلالة المطول ليس فيه دلالة الخ وهى تؤيد ما قلنا (قوله اذا مراد بالأظفار الخ) مجردة غير تام لا تنقاضه بالاستعارة بالكناية اه حفيد اى فابا كالمنية مستعملة في: ناهما الحقيقي واجيب بأن المنية لا تتدل على تشبيه بسبب قرينة كذا فى يس والذى يظهر ان الانتقاض لا يتجه على مذهب الجمهور لا اعندهم لفظ المستعار منه المطوى وهو لم يرد منه معناه الحقيقي ولا على مذهب السكاكى لانرا عنده لفظ المشبه المستعمل في المشبه به فهو مجاز فمقدّم قديته على مذهب المصنف لانرا اعنده كالتخيلية في ان كلا فعل فيقال كما اريد بالأظفار في التخيلية معناه الحقيقي اريد بالمنية في الكناية معناه الحقيقي (قوله على ما سيحىء) أى من الخلاف بين السكاكى وغيره (قوله فالتشبيه الاصطلاحي الخ) اعاده لاجل إيضاح ربط قوله فدخل الخ بما قبله وكن يكفيه ان يقول فالتشبيه الاصطلاحي تام (قوله فدخل فيه نحو قولنا زيد أسد): احذف فيه إعادة التشبيه وجعل المشبه به خبراً وما في حكاية المشبه المذكور ونحو قوله تعالى صم بكم عى مما جعل المشبه به مع حذف الاداة خبر المشبه محذوف أو جارياً مجرى الخبر من الحال والفعل الثاني من باب علمت والصفة والمضاف اليه نحو ماء اللجين أى ماء هو اللجين ولا يذهب عليك أنه يجوز أن يجعل المشبه به مبتدأ نحو الاسد زيد لان المبالة في التشبيه تدور على دعوى الاتحاد: وجعل المشبه به مبتدأ وجعله خبراً سياراً في ذلك ويقرب منه لجين الماء فانه في معنى لجين هو الماء فخذ ولا تعرض عن الحق وان شغل عنه كثيرون اه أطول (قوله على انه) أى ما ذكر من نحو زيد أسد ونحو صم بكم عى كما في يس (قوله لا استعارة) لكن الشارح جوز أن يكون من الاستعارة كاسيأتى (قوله حيث يطوى ذكر المستعار له) هو المشبه وهذا في الاستعارة التصريحية إذ هى التي يطوى فيها ذكر المشبه بخلاف الممكنية كما يأتى في محله فانه فيها لا يطوى الا ذكر المشبه به وأما المشبه فيذكر فيها وانما اقتصر هنا على ذلك لأن ما في الآية بتقدير كونه استعارة انما يكون استعارة تصريحية لا ممكنية اه سم وكتب أيضاً ما نصه أى على وجه ينبىء عن التشبيه لا مطلقاً اه فترى (قوله بالكناية) أى لفظاً وتقديراً (قوله ويجعل الكلام خلواً عنه) وههنا ليس كذلك لأن المستعار له مراد ههنا لأن قوله صم الخ لا بدله من مبتدأ تقديره هم صم الخ وهو ضمير المستعار له اه سم (قوله صالحاً لأن يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال أو فحوى الكلام) أراد بدلالة الحال القرينة الحالية وبفحوى الكلام القرينة المقالية ثم الكلام مبنى على ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به حتى كأنه من أفراده يصلح له لفظه كما يصلح لأفراده الحقيقية

أى البحث في هذا المقصود عن أركان التشبيه المصطلح عليه (وهي) أربعة (طرائه) أى المشبه والمشبه به (ووجهه وأداته وفي الغرض منه وفي أقسامه) وإطلاق الأركان على الأربعة المذكورة إما باعتبار أنها مأخوذة في تعريفه أعني الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بالكاف ونحوه وإما باعتبار أن تشبيه في الاصطلاح كثيراً ما يطلق على الكلام الدال على مشاركة المذكورة كقولنا زيد كلاسد في الشجاعة .

وأشترط في القرينة أنها هي أصحة إرادة المعنى الحقيقي فلا يرد أن كون اللفظ صالحاً لإرادة المنقول إليه وهو المعنى المجازي على تقدير انتفاء القرينة غير مستقيم إن المجاز مشروط بالقرينة المأنة وقد يجب بأن عدم القرينة يوجب عدم الإرادة لعدم احتمال الإرادة وصلاحيها إذ قد تقرر أن كل حقيقة تحتمل المجاز وإن كن احتمالا مرجحاً غير ناشئ عن دليل وهذا لا يناقض إبانة الحقيقة القطع بحسب الظاهر كما في الأصولي أنه فترى وقوله وبمحمول الكلام القرينة المقالية تسمية القرينة المقالية بمحمول الكلام على خلافه أفسر به الأول ويلون أنه محمول من أنها مفهوم المرافقة أي المفهوم الموافق حكمه حكم المنطوق ويظهر تسميتها بذلك على تفسيرها لثمة في القاموس فمحمول الكلام عنها ومذهبها أن القرينة المقالية معنى لفظ ذكر من اللفظ المجازي يمنع عن إرادة الموضوع أنه فاحظه والبراءة المذكورة في التمرح عبارة استكشاف ولوقدم فيما المنقول إليه على المنقول عنه لكان أولى ليتصل كل شرط بمروطه ويبيانه أن خلو الكلام عن المستعار له أي المنقول إليه صحيح لأن يراد بالمستعار منه المعنى المجازي أي المستعار له وعدم القرينة صحيح لأن يراد المعنى الأصلي أي المستعار منه فيكون مجموع الأول وعدم المذكورين متعلقاً باللاحية المعنيين على التوزيع كذا في المفيد وكتب أيضاً قوله المنقول عنه وهو المستعار منه والمنقول إليه وهو المستعار له (قوله أي أبحث في هذا المقصود الخ) أقول فيه تنبيه على أن التشبيه الذي هو من مقاصد الفن لا يحمل نفسه موضوع مسائل بل أحد أركانه والمقصود معرفته لأنه بني الاستعارة لأركانه وبهذا علم أن أبحث عن الشيء قد يكون بالكل على أجزائه الخارجية ليحصل منه فكرة استنباط أحوال محمولة عليه أنه أطول (قوله وأداته) المراد بها أدامعنى بكاف ونحوه فيلائم المقصود بطريقه ووجهه وأما نفس اللفظ الدال تنزيلاً للدال منزلة الدلول أنه أطول (قوله وإطلاق الأركان على الأربعة أي مع أن تشبيه الدلالة الخصوصية وليس واحد من الأربعة جزءاً أخلافيها فكيف تكون أركانها كذا في الأطول) قوله باعتبار أنها مأخوذة في تعريفه (قال سم في حواشي المطول وهذا يشبه عد الفقهاء المأفدين والمقود عليه والصينة أركاناً للبيع لأنها ليست جزءاً من حقيقة البيع لأن البيع نقل البائع المبيع إلى ملك المشتري بعوض بإيجاب وقبول فدخلت في حقيقة التعريف وإن لم تدخل في حقيقة المبيع وكتب أيضاً قوله باعتبار أنها مأخوذة في تعريفه لا يقال أخذها في تعريفه يقتضي أنها أجزاء له لأن التعريف نفس المبيع بحسب الذات لأنها تقول لم تؤخذ في التعريف على أنها جزء محمول على المبيع بل المحمول شيء آخر لكن باعتبار القياس إليها وتعلقه أو كذا في سم على أن التعريف قد يكون بالأمور الخارجية (قوله أعني الدلالة) يقال عليه دلاعد الدلالة نفسها من الأركان بل كانت أولى أنه ليس ويذهب أنها نفس الشيء الذي الأركان فكيف تعد منها (قوله بالكاف ونحوه) أي لفظ أو تقدير أو كتب أيضاً قوله بالكاف ونحوه مبني على انشاء أنه مراد في التعريف أنه حفيد أي مراد في تعريف تشبيه الاصطلاح لاخره نحو قاتل زيد عمراً وتقدم ما في ذلك (قوله أن التشبيه) أي لفظ التشبيه أنه يس (قوله يطق) أي مجازاً أنه يس (قوله علمي الكلام الدال الخ) وهو يشتمل على ما يدل على الأركان الأربعة فقول سم قضية هذا الوجه أن يكون الأركان لفظاً المشبه به والمشبه به غير

ولما كان الطرفان هما الأصل والعمدة في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بها والأداة آتية في ذلك قدم بمجرىها فقال (طرفاه) أي المشبه والمشبه به (أما حسيان كالخند والورد) في البصرات (والصوت الضعيف والممس) أي الصوت الذي أخفى حتى كأنه لا يخرج عن فضاءاته في المسموعات (والنكبة) وهي ريح القم (والعنبر) في المسموعات (والريق والخر) في المذوقات (والجلد الناعم والحرير) في الملموسات وفي أكثر ذلك تسامح لأن المدرك بالبصر مثلا إنما هو لون الخند والورد وبالشم رائحة العنبر وبالتوق طعم الريق والخر وبالمس ملامسة الجلد الناعم والحرير ولينها لنفس هذه الاجسام لكن اشتهر في العرف أن يقال أبصرت للورد وشممت العنبر وذقت الخمر ولمست الحرير (أو عقليان كالعلم والحياة) ووجه الشبه بينهما كونها

ظاهرة تأمل وكتب أيضا مانصه فتزل الدال منزلة المدلول والدال على التشبيه وإن ليس إلا واحدا منها لكنه كثير أما يكون حرفا لا يؤدي معناه إلا بمعنى طرفين والوجه كما هو شأن الحروف فجعل دال المجموع المشتمل على الاربعة واكثر وان يجعل ضمير اركانه الى التشبيه بمعنى الكلام المذكور بطريق الاستخدام أو الى تعريف التشبيه وضمير الغرض منه واقسامه الى التشبيه بمعنى الدلالة المذكورة فانه بعيد عن مقام التفهيم اه أطول (قوله) ولما كان الطرفان هما الأصل (الخ) قال في الاطول ونحن نقول قدم البحث عن طرفيه لأن البحث عن التشبيه لانه مبنى الاستعارة التي هي أحد طرفي التشبيه فاهتمام صاحب البيان بالطرف في الطرف الاعلى وهذا هو الوجه الاجلي وان خفي الى الآن ولا يبعد ان ية ال قدم ليكون البحث عن الطرف في طرف فتأمل (قوله) طرفاه (أما حسيان) وأما نفس التشبيه فلا يمكن ان يكون حسيالا نه تصديق على الصحيح خلافا لمن قال هو انشاء وليس شئ من التصديقات حسيا كذا في يس (قوله كالخند والورد) أي الجزئين اذا الكيان غير حسيين فاذا جعل التشبيه من تشبيه الكلي بالكلي كذا في جميع ما ذكر تسامح لافي أكثره فقط وكتب أيضا مانصه في القاموس ورد كل شجر نوره وغلب على الحوجم يريد الورد الاحمر اه أطول (قوله والريق) أي ماء القم وكتب أيضا قوله والريق والخر قال في المفتاح كالريق اذا شبه بالخر على زعم القوم قال السيد في شرحه يريد انقوم المو لعين بشر بها وفيه دفع لما يقال من ان طعم الخمر مكروه فليس لها لذة طعم والاشبه انه اراد زعم علماء البيان حيث جعلوا التشبيه في لذة الطعم وأشار الى ان الاشبه ان تشبيه الريق بالخر ليس في الطعم بل في امتداد روحاني اه أطول (قوله) وفي أكثر ذلك تسامح) إشارة الى ان بعضها لا تسامح فيه كالصوت الضعيف والممس فانها مسموعات حقيقة وكذلك النكبة فانها مسمومة حقيقة اه سم ويمكن دفع هذا التسامح باعتبار تقدير المضاف أي لون الخند ولون الورد ورائحة العنبر وطعم الريق وطعم الخمر وملامسة الجلد الناعم وملامسة الحرير واذا جعل التشبيه بين لون الخند ولون الورد كان وجه الشبه بينهما استمالة النفس لهما وعلى هذا القياس في بقية الامثلة (قوله) انما هو لون الخند) مبني على مذهب الحكماء والمتكلمون على ان المرئي هو الجسم وادعى بعضهم الضرورة في ذلك بل الشارح نفسه في شرح العقائد من ادعى الضرورة كذا في يس (قوله) لكن اشتهر في العرف (الخ) أي فكلام المصنف مبني على العرف فلا تسامح وبحث فيه انقضى بانه ليس المراد تشبيه النكبة التي هي رائحة القم بنفس العنبر الذي هو مسموم عرفا بل برائحته فلا يكتفى التشبث بالعرف في دفع التسامح بالية عن هذا المثال قال سم ولقائل ان يتول ليس مقصود الشارح دفع التسامح ببناء على العرف بل الاعتذار عن ارتكاب هذا التسامح بان العرف جرى به اه وأنت خير بان التسامح المقصود دفعه بالبناء على عرف انما هو التسامح في جعل العنبر محسوسا بحاسة الشم ولا يخفى أنه من دفع البناء على العرف لا التسامح في جعل العنبر مشبها به فان هذا شئ آخر لم يتعرض له الشارح أصلا لا بآيات ولا بدفع فتبين أن بحث الفري من دفع فتدبر (قوله) وشممت العنبر) بالكسر أشم بالفتح

جهتي إدراك كذا في المتاح والايضاح فلم ادب العلم ههنا الملكة التي يقتدر بها على الادراكات الجزئية لا نفس
الادراك ولا يفتي أنهم بهذه اجرة وطريق إلى الادراك كالحياة وقيل وجه الشبه بينهما الادراك إذ العلم نوع من
الادراك والحياة مقتضية للحس الذي هو نوع من الادراك وفساده ظاهر لأن كون الحياة مقتضية للحس لا
يوجب اشتراكهما في الادراك على ما هو شرط في وجه الشبه وأيضاً لا يفتي أن ليس المقصود من قولنا العلم كالحياة
والجهل كالموت أن العلم إدراك كما أن الحياة معها إدراك بل ليس في ذلك كبير فائدة كفي قولنا العلم كالحس في كونه ما
إدراكاً (أو مثله) بأن يكون المشبه عقلياً والمشبّه به حسياً (كالمشبه والسميع) فإن النية أي الموت عقلياً لأنه عدم
الحياة عما من شأنه الحياة والسميع حسياً أو بالعكس (و) ذلك مثل (الخطر) الذي هو محسوس مشموم (وخلق
كريم) وهو علة لأنه كيفية نفسانية تصدر عنها الأفعال بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول أن يقتدر
المعقول محسوساً ويعمل كالأصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة والإفالمحسوس أصل للمعقول لأن العلوم
العقلية مستفادة من الحواس

ويقال شئت بالفتح أشم بالضم كذا في الفري والأول أفصح (قوله جهتي إدراك) أي طريق إدراك وان كان العلم
بمعنى الملكة سبباً والحياة شرطاً كفي الطول (قوله لا نفس الإدراك) إذ لا يقال في الادراك أنه جهتي إدراك لأن
المراد به إطلاق الادراك لا الادراك الذي هو العلوم المخصوصة فكل إدراك يندرج تحته فليس هناك ادراك لا
يندرج تحته ليكرن هذا سبباً له اسم قال في الأطول لا يفتي أن الملكة كما أمر سبباً لادراكات مسببة عن
إدراكات فان الادراكات إذا تكررت وترسخت تصير ملكة والمملكة تصير سبباً لاسترجاع تلك الادراكات
بلا تجميع كسب جديد فلا ادراك أو لا سبباً لحصول المملكة والمملكة سبب لحصول الادراك ثانياً فلا ادراك أيضاً
سبب للادراك فلا يفتي إرادة نفس الادراك أنه ملخصاً قال والأوجه أن وجه الشبه كونه سبباً في انتفاع
بالموافق فانه لا انتفاع بدون العلم كما أنه لا انتفاع بدون الحياة (قوله وطريق) عطف تفسير (قوله على ما هو
شرط في وجه الشبه) فان شرطه أن يكون مشتركين الطرفين اسم (قوله بل ليس في ذلك كبير فائدة) أي بل لو
فرض قصده لم يكن فيه كبير فائدة (قوله بأن يكون المشبه عقلياً) في تقديم هذا القسم تنبيه على أنه أكثر (قوله
والسميع) بفتح الباء وضمها وسكونه المقترن من الحيوان أطول (قوله عما من شأنه) قال السيد قيل عدم
الحياة عما من اتصف به أو هو الأظهر أنه وكان وجه صدق الأول بالنظفة ولا تتصف بالموت تأمل اسم وفي
السيرة أي قوله عما من شأنه منقوض بالجنين فالأولى أن يقال عما من اتصف به وفي الفري إنما يقل عدم الحياة
عما من اتصف به مع أنه انقراض التفسيرين بقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتاً بخوابه المصير إلى الجواز باتفاق أهل اللغة (قوله
والعطر الخ) قال في العروس وقد يترض عليه بأمريين أحدهما أن العطر نفس الطيب لارائحه الثاني أن هذا من
قلب التشبيه فانه لا يفتي به خلق الكريم بالعطر أو سيدفع الشارح الثاني بقوله والوجه الخ (قوله وخلق كريم)
أما بإضافة الخلق إلى الكريم أي خلق شخص كريم وأما بالوصف فيكون من قبيل عيشة راضية طول (قوله
تصدر عنه الأفعال) أي الحميدة وقوله بسهولة أي برفق (قوله والوجه الخ) جواب سؤال أشار إليه بقوله
الآتي والإفالمحسوس أصل للمعقول (قوله والإفالمحسوس أصل للمعقول) قال الحفيد أصالة المحسوس باعتبار
العلم والادراك به لا مطلقاً كما يشعر به تعليقه والتشبيه لا يقتضي إلا أصالة المشبه به في وجه الشبه لا مطلقاً
فيمكن تشبيه المحسوس بالمتول بلا اعتبار المبالغة وتقدير المعقول محسوساً نعم تشبيه العطر بالخلق هنا أن
اعتبر في الرائحة الملائمة لذلك المشبه أصل وفي الكلام مبالغة واحتياج إلى التقدير ولكن إذا اعتبر التشبيه في
الحسن والتناذد النير فالمدح به أصل كما هو المعهود فلا حاجة إلى التمدد (قوله مستفادة من الحواس) ولذلك
قيل من فقد حساً فقد فقد علماً ومنه المستفاد من ذلك الحس أنه أطول وهو طول وكتب

ومنتهية اليها افتشبيها بالمعقول يكون جمالا لفرع أصلا والأصل فرعاً وذلك لا يجوز. ولما كان من المشبه والمشبه به ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس أعني الحس اظاهر مثل الخياليات والوهميات والوجدانيات أراد أن يجعل الحسى والعقلي بحيث يشملانها تسهيلا للضبط بتقليل الاقسام فقال (والمراد بالحسى المدرك هو أومادته بأحدى الحواس الخمس الظاهرة) أعني البصر والسمع والشم والتذوق واللمس (فدخل فيه) أى فى الحسى بسبب زيادة قولنا أومادته (الخيالى) وهو العدوم الذى فرض مجتمعا من أمور كل واحد منها بما يدرك بالحس (كما فى قوله وكان حمر الشقيق) هو

قوله مستفاد من الحواس لأن النفس في مبدأ الفطرة خالية من العلوم لكن لها آلات بها تدرك الامور المحسوسة وهي الحواس الخمس فاذا احست بها تذهب الامور مشتركة بينها ولا مور يخالف بعضها بعضها وهي امور كنية والعلوم العقلية فاذا رآه العقل متأخر عن الحس مستفاد منه وللنفس قوة بها يحدث ما ينفع النفس وهي القوة العقلية وقوة بها يحدث ما ينفع البدن وهي الشهوة وقوة يدفع بها ما يضر البدن وهي العصب اسيرامى (قوله ومنتهاية اليها) لأن العلوم ترجع الى الاوليات لثلاث لا يلزم التسلسل والمحسوسات أصل الاوليات اهم (قوله وذلك لا يجوز) أى بدون الطريق السابق (قوله ما لا يدرك بالقوة العاقلة) فيه يلى الى مذهب الحكماء والافلا مدرك عند المتكلمين سوى القوة العاقلة والحواس الظاهرة وليست الحواس الباطنة بمنبئة عند المتكلمين اه حفيد (قوله مثل الخياليات) ليس المراد هنا بالخياليات ما اصطلاح عليه الحكماء وتقدم فى بحث الوصل والفصل من الصور المحفوظة فى الخيال المدركة بالحس المشترك المتأدية اليه من الحواس اظاهرة فان الاعلام الباقوتية التى جعلها اهل هذا الفن من الخياليات ليست من الصور المحسوسة المدركة بالحس المشترك اذ لم يتعلق بها احساس قط بل المراد بها ماسياتى فى قول الشارح وهو المعدوم الخ وكذا ليس المراد بالوهميات هنا ما اصطلاح عليه الحكماء وتقدم فى بحث الفصل والوصل عن المعانى الجزئية المدركة بالوهم كصدائقه يد المحسوسة لان اثبات الاقوال ورؤس الشياطين ليست من المعانى الجزئية بل هي صور لانها ليست بمالا يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة بل انا وجدت لم تدرك الا بها وليست ايضا بمالا تحقق كصدائقه يد بل المراد بالوهميات ماسياتى من قول المصنف فدخل فيه الوهمى أى ما هو الخ لكن فى جعل الخياليات بمالاته بالقدرة العاقلة نظرا لا يخفى فان الخيالى يدرك بها وامادته فمدركه بالحواس على ماسيجى اه ملاحظه من ليس وغيره (قوله والواحدانيات أى المدركة بالوجدان أى القوى الباطنة كالالم والجوع والامانة اه يس (قوله تسهيلا للضبط الخ) قد يقال هذا الغرض حاصل على تقدير تفسير الحسى بمعناه الشهور أعني المدرك بأحدى الحواس وتفسير العقلى بما عناه فيدخل فيه الخيالى مع أن هذا أولى من حيث أن فيه تجريزا فى تفسير العقلى فقط بخلاف ماسلكه فان فيه تجوزا فى تفسير كل منهما وكان الحامل له على ما ذكر أن ادخال الخيالى فى الحسى أنسب لقربه منه من حيث انه يدرك من حيث مادته بالحس وقد يقال ادخاله فى الحسى نظرا للحيثية المذكورة ليس أولى من ادخاله فى العقلى من حيث نفسه فان العقل يدرك نفس الخيالى اه سم وفى النظرى انما جعلوا الخياليات من قبيل الحسيات لانها ما يشتركان فى ادراك الصور غير أن الحس يدركها بحضور المادة والخيال بدونها (قوله وهو العدوم الذى فرض مجتمعا الخ) انما سمي هذا النوع بالخيالى لاجتماعه من صيرورة فوظلة فى الخيال الذى هو خزانة الحس المشترك الذى يتأدى اليه جميع المدركات الحسية اه فترى (قوله باقى قوله) أى كمشبه به فى قوله (قوله الشقيق) هو شقائق النعمان لضم النون اصبحت الى النعمان بمعنى الدم أو الى النعمان بن المنذر لانه انتهى الى أرض فيها من الشقائق ما أعجبه فقال ما أحسن هذه الشقائق ان أحمرها وكان أول من سماها الا الى نعمان بالفتح وهو وادعى طريق الطائف يقال له نعمان الاراك وكانه يرد الناعم الشقائق الى المفرد لضرورة الشعر اذ لم يوجد الشقيق

من باب جرد قطيفة والشقيق وردا حرق في وسطه سواد ينبت بالجبال (إذا تصوب) مال الى السفلى (أو تصعد)
 مال الى العلو (أعلام ياقوت نشر . ان على رماح من زرجد) فان كلا من العلم والياقوت والرج
 والزرجد محسوس لكن المركب الذي هذه الادوار مادته ليس بمحسوس لانه ليس بموجود والحس لا
 يدرك الا ما هو موجود في المادة حاضرة عند المدرك على هيئة مخصوصه (و المراد بالاعتلى ما عدا ذلك) أي مالا
 يكون هو ولا مادته مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهرة (فدخل فيه الوهمي) أي الذي لا يكون
 للحس مدخل فيه (أي ما هو غير مدرك بها) أي باحدى الحواس المذكورة (و) ولكنه بحيث (لو أدرك
 لكان مدركا بها) وبهذا القيد يتميز عن العقلي (كافي قوله) أي يقتلني والمثرفي مضاجعي . (ومسنو تفرق
 كأنياب أغوال) أي يقتلني ذلك الرجل الذي توعدني والحال أن مضاجعي سيف منسوب الى مشارف اليمن
 بمعنى الشقائق بل الشقائق للواحد والجمع اه اطول (قوله من باب جرد قطيفة) أي من اضافة صفة الى
 الموصوف وقال سم في حواشي المطول أي من اضافة الاعم الى الاخص لان محموجردا اعم من شقيق ومن
 قطيفة وهي التي يسميها بعضهم بيانية اه (قوله اذا تصوب او تصعد) قيد المشبه بهذا القيد لان أوراق
 الشقائق ليست على هيئة العلم من غير ميل الى السفلى والعلو اه طول (قوله اعلام) جمع علم وهو ما يشد
 فوق الرماح اه اطول (قوله لكن المركب الخ) قال في الاطول ويمكن تفسير الشعر بما يخرج المشبه به عن
 كونه خياليا بان يحمل اعلام ياقوت بمعنى اعلام كالياقوت في الحجرة فيكون تشبيها بليغا ويراد بالزرجد
 خشب مخضر كالزرجد فيكون استعارة (قوله ولا مادته) أي تمامها سواء ادرك بعض مادته بالحس او لا
 كذا في الاطول (قوله لا يكون للحس مدخل فيه) بأن لا يدرك هو ولا مادته بالحس (قوله ولكنه بحيث لو
 ادرك لكان مدركا بها) اعترض عليه مولانا حيدر رحمه الله تعالى بأن المراد بالادراك المذكور في الشرطان
 كان مطلق الادراك فالملازمة غير مسلمة لان المحسوس قد يدرك اندرا كعقليا بدون الحواس وان كان المراد
 الادراك في الخارج اتحاد الشرط والجزاء وجوابه ان المراد اه ادراك حال كونه موجودا او الادراك بنفسه
 لا بصورته فلا غبار اه فنرى وقوله فلا غبار اي لا يرد عليه ان المحسوس قد يدرك اندرا كعقليا بدون الحواس
 لان المحسوس المدرك على هذا الوجه لا وجود له بل هو امر يتوهمه النقل وليس المدرك بالعقل نفسه بل صورته
 ولا يرد عليه اتحاد الشرط والجزاء وفيه شيء الا ان يكتفى باختلاف العنوان افاده يس وكتب ايضا قوله لو
 ادرك الخ اي لو ادرك على الوجه الجزئي فلا ينافيه كون انياب الاغوال متصورة اذ مالا يتصور لم يتصور جعله
 مشبها به وبهذا القيد يتميز عما يدرك بالوجدان ويصح قوله وما يدرك بالوجدان عديلا قال الشارح وبهذا
 القيد يتميز عن العقلي يعني به تميز الخاص عن العام والام يصح الحكم بدخوله فيه ويرعا يقال اراد التميز عن العقلي
 الصرف وما ذكرنا احسن اه اطول (قوله كافي قوله) أي كمثبه به في قول امرى القيس اه اطول (قوله يقتلني
 يريد الرجل الذي اوعدني حب سلمى اه مطول (قوله والمثرفي) صفة لمخزوف اي والسيف المثرفي كما
 يشير اليه الشارح (قوله مضاجعي) أي ملازمي كافي المطول فجعل المضاجعة كناية عن الملازمة قال في الاطول
 ولا يبعد ان يراد بالمضاجح حقيقة ويكون فيه اشعار بأن قصدا حاد قتل لا يمكن الا في حال اضجاعي ونومي
 (قوله كأنياب اغوال) الانياب جمع ناب وهو السن خلف الرابعية والاغوال جمع غول وهي ساحرة الجن والمنية
 وشيطان يأكل الناس اودابة راء العرب وعرفها وقتلها تأبط شر اه اطول (قوله والحال مضاجعي الخ) جعل
 مضاجعي مبتدأ والمثرفي خبرا ولا بأس بتقديم الخبر مع كونه معرفة كالمبتدأ لانه يجوز فيما لا التباس فيه على
 ما هو التحقيق ولا التباس هنا لانه يعلم من استبعاد القتل ان ملازم ما يمنع القتل فاللائق تعيينه بالمثرفي لاتعيين
 المثرفي به ومن الناس من توهم ان الشارح جعل الكلام قلبا وبلى ببيان نكتة القلب ولم يأت بما يفيد اه اطول

وسهام محددة اتصال صافية مجلوة وانياب الاغوال مما لا يدركها الحس لعدم تحققها معاً لو أدركت
 م تدرك الا بحس البصر وما يجب أن يعلم في هذا المقام أن من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة
 ومن شأنها تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع أشياء لا حقيقة لها والمراد بالخيالي
 المعلوم الذي ركبته المتخيلة من الامور التي أدركت بالحواس اظاهرة وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة من
 عند نفسها كما إذا سمع ان الغول شيء يهلك الناس كالسبع فأخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع
 واختراع ناب لها كما للسبع (وما يدرك بالوجدان) أي دخل ايضاً في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنة
 ويسمى وجدانياً (كاللذة) وهي ادراك

(قوله الى مشارف اليمن) هي قري وجعل في القاموس مشارف من الشام وانما رد المشارف الى المشرف لان
 الجمع لا ينسب اليه. الم ير الى الفرد اما طول (قوله وسهام الخ) أشار الى أن مسنونة صفة لسهام محدوفة
 وان معنى مسنونة محددة الاتصال والافالسن في الحقيقة وصف انصا لما وان معنى زرق صافية مجلوة والانصب
 بقوله كنياب اغوال ان المراد رماح مسنونة الاسنة لأن الاسنة هي الاشبه بانياب الاغوال لانها أعظم
 من الاتصال والانصب بقوله زرق تفسير السن بالتحديد والصقل على ما في القاموس افاده في الاطول
 وأقول يلزم على تفسير السن بالتحديد والصقل ان لا يكون لقوله زرق كبير فائدة لاستفادة الصفا والجلاء على
 هذا من مسنونة فاصنه الشارح ولي تأمل (قوله ونياب الاغوال) ما لا يدركها الحس أي ولا يدرك ادراكها
 قال في الاطول وفي كون انياب الاغوال مما لا تدرك مادته بالحس نظر لان مادته العظم وكأنه بني على توهم
 انياب لا من جس العظم لا، لا تفعل ما لا يمكن لاظم بل لا يعلم ان مادته شيء لانه لا مناسبة لها بشيء من
 القواطع ولا تختزع على صورة الناب المتعارف بخصوصه بل على صورة مهياة له مناسبة في الجملة لصورة الناب
 اه اقول مادة المشبهه بالانياب والاغوال فلي تسليم ان الانياب موجودة وهو الظاهر ليست الاغوال
 اموجوده فلا يخرج بوجوده عن ان يكون وهمياً وانما غلنا وهو الظاهر لان الانياب عند التحليل
 نما تعتبر غير مقيدة بالاضافة الى الاغوال كما فعل في اعلام ياقوت والانياب لا بقيد تلك الاضافة موجودة
 فاحفظه قوله ان من قوى الادراك اي تقوى التي يتم بها ادراكها فلا يقال هذا يقتضي ان المفكرة
 مدركة والمقرر خلافه ثم هذا توطئة لقوله والمراد بالخيالي الخ وذكروا انه يوم مات تقدم لان معه زيادة
 تحقيق (قوله ما يسمى متخيلة ومفكرة) أي قوة واحدة تسمى متخيلة اذا استعملت بالنفس بمعرفة الوهم
 ومفكرة اذا استعملت بمعرفة عقل ولوم الوهم وفي الحفيد هنا كلام غير ظاهر (قوله ومن شأنها تركيب
 الصور) أي المدركة بالحس المشترك وقوله والمعاني أي المدركة بالواهمة (قوله والتصرف فيها) أي بالتركيب
 والتفصيل فهو عطف لازم وكذا ما بعده (قوله واختراع أشياء لا حقيقة لها) كأنسان اجناحاً وورسان
 ولا رأس له (قوله ما اخترعته المتخيلة) أي على صورة المحسوس فهو بحيث لو وجد كان مدركاً بالحس
 اظاهر (قوله ما يدرك بالقوى الباطنة) قال في الاطول فسروا الوجداني بما يدرك بالقوى الباطنة
 ومدركاته لا يخرج عن الصور والمعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس فان المدرك من القوى الباطنة اما الحس
 المشترك وهو لا يدرك الا الصور وما الواهمة وهي لا تدرك الا المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس فليس
 ما يدرك بالوجدان بعد الخيالي والوهمي السابقين الا المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس لكن في كون كل
 ما يدرك بالقوى الباطنة وجدانياً خفاء إن المشهور في الوجداني ما يجده كل احد من نفسه عقلياً صرفاً كان
 كاحوال نفسه او مدركاً بواسطة قوة باطنية فتخصيص الداخل بالوجداني من بين سائر مدركات القوى
 تخصيص بلا تخصيص اه وهذا يفيد ان المراد بالقوى الباطنية الحواس الحس الباطنة وكذا كلامنا طول
 والحفيد وقوله ما يجده كل احد من نفسه أي دون ما يدركه من غيره كما يقتضيه عموم تفسيره بما يدرك بالقوى
 الباطنة وقوله عقلياً صرفاً الخ أي وتفسيره الوجداني بما ذكر يخرج هذا العقلي اصرف فتحصل ان تفسيره

ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك (والالم) وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة
وشر من حيث هو كذلك ولا يخفى ان ادراك هذين المعنيين ليس بشيء من الخواس الظاهرة وليس ايضا من
العقلية الصرفة لكونها من الجزئيات المستندة الى الخواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة
كالشبع والجوع والفرح والنهم والغضب والخوف وما شاكل ذلك والمراد منها اللذة والالم العقليان

بذلك غير جامع وغير مانع وسيأتي عن الحفيد الاعتراض بأن اللذة والالم المجمعين من الوجدانيات غير
مدركين بالقوى الباطنة ويمكن دفع ذلك به بأن المراد بالقوى الباطنة في التفسير ما هو أهم من الخواس
الحس الباطنة وبالأدراك فيه ادراك الشخص من نفسه وكأنه قيل الوجدانيات هي ما يدركه الشخص من
نفسه باحدى قواه الباطنية الشاملة للخواس الحس وغيرها هذا ما تيسر لي في بيان هذا انتقام فتأمل وفي
ابن يعقوب مانصه القوى الباطنة مثل القوة التي يدرك بها الشبع والتي يدرك بها الجوع والتي يدرك بها
الغضب والتي يدرك بها النهم والتي يدرك بها الفرح والتي يدرك بها الخوف ونحو ذلك فهذه الاشياء تدرك
بقوى باطنة بسبب تكيف تلك القوى بافتدركها النفس بها وتسمى تلك القوى وجدانا وسيت عقلية
لخفاها وعدم ادراكها بالخواس وليست من العقلية الصرفة لانها جزئيات موجودة في الخارج لا كاية
تدرك بالمقل كاللم والحياة فان اعتبرت من حيث انها كاية تتصور بالعقل خرجت عن معنى كونها وجدانية
لكن تسمى بذلك باعتبار اصل ادراكها (قوله ونيل) انما اذا النيل بمعنى الوجدان لان اللذة لا تحصل
بمجرد ادراك اللذيد بل لابد معه من وصول اللذيد الى المستلذذ اه حفيد ولم يكتب بالنيل عن الادراك
لان مجرد النيل من غير احساس وشعور با مدرك لا يكون التذاذ اه ع (قوله لما هو الخ) اي الامر
لائق بالمدرك كالتكيف بالحلاوة للذائق اه حفيد (قوله عند المدرك) انما قيد بذلك لان الاعتبار كاليته
وخيرته بالقياس الى المدرك لافي نفس الامر لانه قد يعتقد الكالية والخيرية في شيء فيلتذ به وان لم
يكونا فيه وقد لا يعتقدهما فيما تحقنا فيه فلا يلتذ به اه حفيد على المطول (قوله من حيث هو كذلك)
أي كمال وخير وانما قال ذلك لان الشيء كالمسك قد يكون كالا وخيرا من وجه دون وجه والا لتذاذ به
انما يكون من ذلك الوجه (قوله وليس ايضا من العقلية) أي حتى يدخل في العقلي (قوله الصرفة) أي التي
لا تتعلق بها احساس اصلا (قوله لكونها من الجزئيات) اذ الكلام في لذة هذا الشيء المخصوص وفي ألم
هذا الشيء المخصوص اه سم (قوله المستندة الى الخواس) أي الباطنة اه يس (قوله بل من الوجدانيات
الخ) لا يخفى ان اللذة ليست من المحسوسات الظاهرة ولا من المسماني المتعلقة بها فلا تكون من مدركات
القوى الباطنة فالاول أن يجعل الوجدان قوة أخرى غير اقوى المشهورة كما أشار اليه قدس سره في بحث
القوى من شرح المقاصد اه حفيد على المطول (قوله والمراد ههنا اللذة والالم الحسيان) أي الناشئات
عن الحس قال الفري محصل الفرق بين اللذة العقلية والحسية ان الحسية ما يكون المدرك بالكر من
الخواس والمدرك مما يتبع بالخواس وأما العقلية فهي ما يكون المدرك فيه العقل والمدرك بالعقلية
كالادراك وقس على هذا الفرق بين الالين وكتب أيضا قوله للذة والالم الخ اعلم أن حد كل من اللذة
والالم يشمل عقلي كل منها وهو ما يكون ادراكه بمجرد العقل والمدرك عقلي محض كاللذة التي هي ادراك
الانسان شرف علمه المحض واتألم الذي هو ادراكه نقصان جهله الخالص لكن المقصود اللذة والالم الحسيان
لانها ما يحتاج لادخالها في العقلي وذلك كاللذة والالم الحاصلين للنفس بنيل الذائقة لذوقها الحلو أو
المر ونيل الباصرة لمبصرها الجميل أو الخبيث ونيل اللامسة للموسمها اللين أو الحشن ونيل السامعة
لمسموعها المطرب أو المنكر ونيل الشاة لمشمومها الطيب أو المنفوفهم من قولنا كاللذة الحاصلة
لنفس وجه كونها باطنية ولو كانت أسبابها حسية فالذوق مثلا انما يدرك به حلاوة

من العقلية الصرفة (ووجهه) أى وجه الشبه (ما يشترك فيه) أى المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك ازدياد أو الأسدي مشترك في كثير من الذاتيات وغيرها كالحوانية والجسمية والوجود وغير ذلك مع أن شيئاً منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك يكون (تحقيقاً وتخيلاً والمراد بالتخييل) أن لا يوجد ذلك المعنى في أحد الطرفين أو كليهما إلا على سبيل التخييل والتأويل (نحو ما في قوله وكأن النجوم بين دجاء .) جمع دجبة وهي الظلمة والضمير لليل وروى دجاء والضمير للنجوم (سن لاح بينهما ابتداء . فان وجه الشبه فيه) أى في هذا التشبيه (هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مزرقة يبيض في جوانب شيء مظلم أسود فهي) أى تلك الهيئة (غير موجودة في الشبه به)

الحلو وليست الحلاوة نفس اللذة بل هي معنى حصل عن ادراك الحلاوة في قوة باطنية نفسانية وقد تكون اللذة وهمية كما يوجد من استطاعة صورة الموجود عند توهيم الاضاف به وعلى هذا يقال اللذة حسية كسائر المحسوسات فإمضى كونها وجدانية باطنية لا نأقول معناها قائم بالنفس ولو كان سببه الحس اه ع ق (قوله من العقلية الصرفة) كالعلم والحياة قال في المطول فاللذة العقلية ليست من الوجدانيات المدركة بالحواس الباطنة اه (قوله أى المعنى الذى الخ) وهو فوزيد كالأسد الجراءة كإسباني لا الشجاعة لا تنفأ عنها في الأسد إذ هي الاقدام عن روية وذلك يختص بالنفس العاقلة اه سم وكتب ايضا قوله أى المعنى الخ قال في العروس وما حيث وقعت في الحدود نكرة موصوفة بمعنى شيء لكنها في هذا المحل ليست بمعنى شيء لانه عند اهل السنة الموجود وجه الشبه قد يكون عنديا اه (قوله أى المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه) أى زياده اختصاص له بها كما في المطول وغيره (قوله وذلك) أى هذا ، تفسير المزارد فيه القصد اه سم (قوله من ان شيئاً منها ليس وجه الشبه) أى فلا بد من زيادة القصد في تفسير وجه الشبه لتخرج هذه المذكورات وكتب ايضا قوله من ان شيئاً منها ليس وجه الشبه الا هم إلا ان تعرض فائدة لقصد المتكلم كالتعريض عن لا يفهم المشابهة فوجه من الوجوه (قوله وذلك الاشتراك يكون الخ) يؤخذ منه ان تحقيقاً وتخيلاً منصوبان على الخبرية ليكون المحذوف مع اسمها وليس ذلك بعد ان ولو وبمعنى كما في العروس ان يكونا منصوبين على المفعول من اجله لانهما يشتركان اجل ذلك ولا حالاً لأن مجيء الحال مصدر لا ينقاس على الصحيح ولا تميزاً لأن الاشتراك ليس من جهة تحقيق ولا تخييل والظاهر انهما مصدران مؤكدان اه يس والظاهر انهما ميمنان للنوع (قوله إلا على سبيل التخييل) أى التوهيم بان يثبت الوهم ويقرره بتأويل غير المحقق محققاً كعادة الوهم في احكامه النير الواقعة في نفس الأمر وذلك كاف في هذا الباب وفي كلام سم تفسير التخييل بالفرض والتقدير كإسباني وكتب ايضا غوله الأعلى سبيل التخييل لوسى تخيلاً لسكان احسن لأن المشبه متخيّل لا تخيل لكنه سى تخيلاً باعتبار تخييله لغيره كذا في يس (قوله والتأويل) اللفظ تفسيرى اه سم (قوله نحو ما) أى وجه الشبه في قوله الخ (قوله جمع دجبة) كغرفة وغرف (قوله والضمير لليل) أى في قوله

رب ليل قطعت به سدود . وفراق ما كان فيه وداع

موحش كالثقل تقضى به الـ . بين وتأتى حديثه الأسباع

اهد فرى (قوله والضمير للنجوم) واطافة الدجى اليها للملابسة اه سم (قوله فان وجه الشبه الخ) قال في العروس وتحرير العبارة انه شبه النجوم بالسرا والجامع حصول النور وهو خيال في السنن وشبهه الدجى بالابتداء وهو خيال في الابتداء وجمل في ضمن ذلك تشبيه الهيئة بالهيئة اه يس (قوله في جوانب شيء مظلم) المناسب ان يقول بين الظلمة اه حفيد وقال في الاطول في جوانب شيء مظلم هي الظلمات وقصد

اعني السنن بين الابتداء (الاعلى طريق التخيل وذلك) اى وجودها فى المشبه به على طريق التخيل (انه)
 الضمير لانه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق
 ولا يأتى من من ان ينال مكر وما شئت البدعة (اى بالظلمة) ولزم بطريق العكس (اذا اريد التشبيه ان تشبه
 السنة وكل ما هو علم بالنور) لان السنة والعلم يقابل البهجة والجهل كما ان الله يقابل الظلمة (وشاع ذلك) اى
 كون السنة والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة (حتى تخيل ان الثانى) اى السنة وكل ما هو علم (ثم اياه بياض
 واشراق نحو ان يتكلم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك) اى وتخيل ان البدعة وهى كل ما هو جهل
 :انه سواد وظلام (كقولك شاهدت سواد الكفر

يجعل الظلمة . ظلمة بذاتها كما ان الضوء مضيء بذاته اه ملخصا ومثله يقال فى أسود (قوله أعنى
 السنن بين الابتداء) أعار الى اى فى البيت قلبا وسيصرح به (قوله الاعلى طريق التخيل) (أى الاعلى
 طريق الفرض والتقدير لان البياض والاشراق وظلمة من أوصاف الاجسام ولا توصف السنة والبدعة
 بها لكونها من المعانى اه سم (قوله انه) (أى لانه اه أطول (قوله لما كانت البدعة الخ) قال فى الروس
 كونه جهل التشبيه ولا بين الابتداء والظلمة وانه لزم عنه تشبيه الهدى بالنور فيه نظر والاولى العكس كما هو
 نص البيت فان الذى دخلت عليه دابة التشبيه هو الاجدر بان يجعل المقصود وغيره لازم عنه الا ان يكون
 لاحظ. فى ذلك تقدم الظلمة فى الخلق على النور ولقوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور اه وقال فى
 الاطول ووجه جهل تشبيه "سنة بالنور فرع تشبيه البدعة بالظلمة دون العكس ان العلم قد يكون من الضلال
 كفى اما الزم المامل والجهل لا ينفك عن الضلال أو ان التنفير عن البدعة متقدم على الترغيب فى السنة
 فالتشبيه فى البدعة أسبق أو أن ظلمة الكفر كانت سابقة فدارت ففتشبه بالبدعة والبدعة يستحق
 ان يكون سابقا على تشبيه العلم والسنة وجعل السكاكى كلامهما مستقلا اه (قوله وكل ما هو جهل) (أى وكل
 فعل ارتكبه جهل ليكون من جنس البدعة التى عطف عليها لان البدعة ناشئة عن الجهل لا أنما جهل بنفسها
 ويدل من هذا ان نفس الجهل يجعل صاحبه فى ظلمة بالاولى ومثل هذا يقال فى قوله السنة وكل ما هو علم
 أى كل فعل ارتكبه علم أى ناشئ عن العلم (قوله ولا يأمن من أن ينال مكرها) (أى من الوقوع فى مكرها
 أو العثور على دابة بهلكة) (قوله شبهت) جواب لما (قوله ولزم بطريق العكس الخ) نانه اذا شبه البدعة
 بالظلمة لزم تشبيه ما يقابلها وهو السنة بالنور اه سم وكتب أيضا قوله ولزم بطريق العكس أى المقابلة فيه نظر
 لانه لا يلزم من تشبيه أحد الضدين بشئ تشبيه ضد الآخر بضد ذلك اى اذا ثبت لاحد الضدين لا يلزم
 أن يثبت ضده للآخر قال فى العروس ولعله يريد انجرار الذهن من تشبيه البدعة بالظلمة الى تشبيه السنة
 بالنور اه يس (قوله أن تشبه السنة الخ) لانها تجعل صاحبها كمن يمشى فى النور فهتدى للطريق ويأمن
 المكروه ولم يقل ذلك كسقاء بقمه من المقابلة (قوله وشاع ذلك) (أى على السنة الناس وتداولوه فى الاستعمال
 حتى تخيله الوهم) (قوله ان الثانى) قدم الثانى على خلاف ترتيب الوجود والذكر السابق لقوة شاهده وشرفه
 اه اطول (قوله واشراق) اى اضاءة (قوله بالحنيفية) اى بالملة الحنيفية المنسوبة الى الحنيف اى الثابت على
 الاسلام اه اطول (قوله البيضاء) يصح كون اطلاق البيضاء على الشرية حقيقة بلا تشبيه بناء على
 ان الاطلاق لتوهم وجود البياض اشار اليه المصنف ويصح ان يكون تشبيها بلينا اى كالدات البيضاء
 ويصح ان يكون استنارة على مذهب من جوزها فى زيد اسد وعلى هذين فلا تخيلا ومثله يقال فى قوله
 شاهدت سواد الكفر الا انه على احتمال التشبيه يكون من باب لجين الماء وكتب ايضا قوله البيضاء وهذا
 لا يدل الاعلى ثبوت البياض دون الاشراق كما هو المدعى ولو اريد بالبيضاء الشمس وجعله صفة لحنفية

من جبين فلان فصار) بسبب تخيل أن الثاني بماله بياض واشراق والاول بماله سواد وظلام (تشبيه
النجوم بين الدجى بالسز بين الابتداء كتشبيههما (أى النجوم) ببياض المشيب في سوانا الشباب (أى أبيضه
في أسوده) أو بالانوار (أى الاضمار) مؤثقة) بالانفاد أى لامة (بين النبات الشديد الخضرة) حتى يضرب الى
السواد فهذا التأويل أعنى تخيل ما ليس بمثلون متاونا يظهر اشتراك النجوم بين الدجى والسنن بين الابتداء
في كون كل منهما شيئا ذا بياض بين شيء ذي سواد ولا يخفى ان قوله لاح ينشأ من ابتداء من باب القلب أى سنن لاح
بين الابتداء (فعلم) من وجوب اشتراك الطرفين في وجه الشبه (فساد جعله) أى وجه الشبه (في قول اقاتل
النحو في الكلام كالمخ في الطعام كرن اقليل مصاحوا الكثير مقسدا) لان المشبه أعنى النحو لا يشترك في
هذا المعنى (لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة) لا يخفى أن المراد به ههنا رعاية قواعد واستعمال أحكامه
مثل رفع الفاعل ونصب المفعول

بنأولها بالمشرة كقولك صرحت بزيد الأسد أى الجرى لم يدل الاعلى تخيل الاشراق انه أطول (قوله من
جبين فلان) الجبين ما بين العين والاذن الى جهة الرأس ولكن انسان جبينان يكتنفان الجبهة وخص بالذكر
لانه أول ما يبدا وعند الالتفات حيث يقصد تتبع الشخص ليطر وجهه قوله فصار تشبيه النجوم الخ) هذا
هو الموافق لنظم البيت ولكنه ليس وافقا لما سبق من قوله شبهت البدعة بالظلمة يخ فان تقرير ذلك أن يقال
فصار تشبيه الهدى بين الابتداء بالنجوم بين الظلام ولعل اجمع بين كل ما فيه انه أراد أولا تشبيه الاصل ثم أراد
هنا التشبيه المقلوب اه يس (قوله كتشبيهها) أى صار ذلك التشبيه بواسطة الوجه التخيلي صحيحا كما ان
تشبيهها صحيح بواسطة وجهه محقق كما في تشبيه النجوم بين الدجى ببياض المشيب الخ (قوله أى النجوم)
أى بين الدجى (قوله ببياض المشيب) أى بالشر الأبيض الكائن في وقت الشيب في سواد الشباب أى
الكائن بين الشعر الاسود الكائن في وقت الشباب الباقي على سواده ضرورة ان النجوم تشبه بنفس البياض
في السواد بل بالابيض في الاسود ولذلك قال الشارح أى أبيضه في أسوده (قوله أو بالانوار) جع نور
بفتح النون وسكون الواو وقد اشترك في تشبيهها ببياض الشيب وتشبيهها بالانوار الخ في كون الوجه فيها
محققا في الطرفين لكن وجه الشبه في التشبيه بالشيب الخ الهيئة الخاصة من حصول اشياء بيضاء في جنب
شيء أسود والوجه في الثاني الهيئة الخاصة من حصول اشياء لونها بخلاف لونه حصلت في جانبه ان الانوار
لا تنقيد بوصف البياض (قوله أى لامة) ولم تكن بيضاء فتمد يحصل الاما في غير الابيض قوله بين
النبات الشديد الخضرة) الذى يرى اسود فنه به على ان المحقق أع من المحقق في الواقع أو في المرئ وبأى
النظر ادا طول (قوله ولا يخفى) أى من قولنا السابق أعنى السنين الابتداء وتولنا يظهر اشتراك النجوم الخ
(قوله من باب القلب) لانه جل في جانب الشبه النجوم التى هي نظير السنن في جانب المشبه به بين الدجى فلنجعل
السنن في جانب المشبه به بين الابتداء ليتوافق اسمان قال في الطويل وكذا الطينة في القلب بيان كثرة
السنن حتى كان البدعة هي التي تلمع من بينها ونظر صاحب الدروس في المثلث باله لا يتقاس لا وقد هذا
الشاعر ليس ممن يحتج بقوله اه يس (قوله لان المشبه أعنى النجوم الخ) يميز ان المشبه أعنى الملح ثابت
لهذا المعنى وهو ظاهر ان أريد بالقيام القار الصالح به والكثير ما زاد على ذلك وقد ظاهرا مناسب لقوله
الآتي فانه يحتمل القلة والكثرة بان يحصل في الطام القدر انما منه او كثر او كثيرا والمناسب ان يركب
بالقليل ما يزد على القدر الصالح منه وبالكثير ما زاد فيكون قوله القدر الصالح منه وان راجع الى قوله
يحتمل القلة وقوله او اكثر راجعا الى قوله والكثرة فان قلت ان قل من القدر الصالح كيف يحصل من التاميل
المحكم بكونه مصاحا قلت الاصلاح بالنسبة اليه بمعنى تخفيف التماسك هذا ما ظهري في مناقضة قوله لا يحتمل
القلة والكثرة) أى لا يحتمل شيئا مما الا انه ليس مرادنا بين ما يتعين فيه احدها اطول (قوله رعاية) مراد به

وهذه ان وجدت في الكلام بكمالها صار صالحا لفهم المراد وان لم توجد بقى فاسدا ولم ينتفع به (بخلاف الملح)
فانه يحتمل اقله والكثرة بأن يجعل في الطعام اقدرا الصالح منه او اقل او اكثر بل وجه الشبه هو الصلاح
بأعمالهما والفساد بأعمالهما (وهو) اي وجه الشبه (اما غير خارج عن حقيقتهما) اي حقيقته الطرفين بأن
يكون تمام ماهيتهما اوجزا منهما (كما في تشبيه ثوب بأخر في نوعهما او جنسهما) او فصلهما كما يقال هذا
القميص مثل ذلك في كونهما كتانا او ثوبا من القطن (او خارج) عن حقيقته الطرفين (صفة) اي معنى قائم
بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتلك الصفة (اما حقيقية) اي هيئة

اي تمامها وقواه واستعمال احكامه اي جميعها (قواه وهذه ان وجدت في الكلام الخ) ولو سلم انه
برأيته في بعض اجزاء الكلام يحصل النحوق الفساد بقلته لقوته في البعض لا بكثرتها اطول (قوله اما غير
خارج عن حقيقة) اي حقيقة شئ من الطرفين وقوله او خارج اي عن حقيقته واحدهما او المراد غير
خارج عن حقيقة كلا الطرفين او خارج عن حقيقة كليهما ولا يخفى ان قوله غير خارج يشمل نفس الحقيقة ولذا
اختاره على الداخل وانما قدمه على القسم الثاني مع كونه سلبا له وثير غريبي في لطائف التشبيه بل لا يجري
فيه الحاق الناقص بالكمال الذي هو العمدة في التشبيه اذ هو مبني الاستعارة وكيف وقد تقرر انه لا تتفاوت
الاشياء في الذاتيات وهي في الادوار المتشاركة فيها سواء لتقسيم الثاني وتذييله بتفصيل فلو قدم لافضى
لفصل قسم عن آخر بفصل طويل ولا يذهب عليك ودخول بعض المفهومات السككية في حقائق الاشخاص
وخروج بعضها من تدقيقات الفلاسفة وهم معترفون مع طول باعهم بالعجز عن تمييز اجزاء الحقيقة عن غيرها
لتعسر تمييز الجنس عن العرض العام وتعسر تمييز الخاصة عن الفصل اما اهل العرف والاسان فالداخل عندهم
في الانسان مثلا ما كان مثل الراس واليد والرجل والخارج ما لم يكن مثل ذلك وهم براء عن التشبيه في
مفهوم داخل في الحقيقة وليس التشبيه عندهم الا في المعاني القائمة بالطرفين وليس الجنس والنوع عندهم
الا الأخص والاعم فالما شئ نوع المتحرك عندهم والمتحرك جنسه فامثال هذا التقسيم من تفلسف السكاكي
كذا في الاطول وكتب ايضا ما انه فان قلت تقدم في وجه الشبه ان المراد به المعنى الذي له زيادة اختصاص
بهما وقصد بيان اشتراكهما فيه حتى جعل الشارح فيما سبق ان الاشتراك في كثير من الذاتيات ليس من
وجه الشبه في شئ فبل ذلك يشكل على قوله هنا اما غير خارج عن حقيقتهما قلت قال الفري تعلقا عن الشارح
ان هذا اذا كان وجه الشبه اسرا خارجا اما اذا كان داخلا أو تمام ماهية الشئ فلا ينبغي أن يشترط هذا اقيد
أعني زيادة الاختصاص اه وقد قدمنا لك عن الاطول ان اهل الاسان لا يشبهون في المفهوم الداخل وان
التقسيم المذكور من تفلسف السكاكي وقيل دعني الخصوصية السابقة كونه في قصد السكاكي ما ينبغي ان يشبه
فيه لا فادته ولو باعتبار ما يعرض في الاستعمال من نحو تعرض كج تقرر فلا تنافي بين ما دعنا واسبق اه (قوله
بأن يكون تمام ماهيتهما) وهو النوع (قوله اوجزا منهما) جنسا أو فصلا (قوله تشبيه ثوب بأخر في نوعهما
أو جنسهما أو فصلهما كما يقال الخ) يعلم منه انه ليس المراد بالنوع والجنس والفصل ما تقصده المناطقة بكل
منها بل ما يتصدعها (قوله أو جنسهما أو فصلهما) أي أو في الجنس والفصل معا فأؤ هذه ما ذكروا (قوله
في كونهما كتانا) أي ثوبي كتان ا يكون من تشبيه في النوع وقوله أو ثوبا تمثيل للتشبيه في الجنس وقوله
أو من القطن تمثيل للتشبيه في الفصل الذي هو الجارو والجور ولا يخفى صحة اعتبار الشارح ثوب الكتان
نوعا والسكاكين من القطن فصلا وان كان اعتبار ثوب القطن نوعا والسكاكين من الكتان فصلا صحيحا ايضا
كما هو شأن الامور التي يكون فيها جعل الجاعل واعتبار المعتبر (قوله أي معنى قائم بهما الخ) قال في الاطول
اي الخارج لا بد ان يكون معنى قائما بالطرفين والخارج الذي ليس كذلك غير صالح لكونه وجه شبه اه
(قوله اما حقيقية) أي متحققة في الموصوف على حيالها بمعنى أن ما وجوده فيه استقلالاً

متمكنة في الذات متقررّة فيها (واما حسية) أي مدركة باحدى الحواس (كالكيفيات الجسمية) أي المختصة
بالاجسام (نما يدرك بالبصر) وهي قوة مرتبة في العصبتي الجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العيينين (من
الالوان والاشكال) والشكل هيئة احاطة

أي لا بالقياس الى شيء آخر (قوله متمكنة في الذات) أي بحيث تستقل الذات في الاتصاف بها وقوله متقررّة
فيها تفسير لما قبله (قوله باحدى الحواس) أي الظاهرة (قوله كالكيفيات) الكيفية نسبة الى الكيف كالمائية
الى الماء والكمية الى كم وضعت لما يجاب به عن السؤال بكيف وخصها المتكاملون ببعض الأحوال وكيفية
فتكيف من مصنوطاتهم صرح به أهل اللغة وليس المقدار والحركة منها عندهم كما يعلم من فهمهم فلذا قال الشارح
وفي جعل الخ وقيل أراد بالكيفيات مطلق الصفات ولو جعل قوله كالكيفيات الجسمية مثالا للصفة الحسية
وقوله نما يدرك بيانها وإشارة الى تعيينها لم يرد شي وكذا في الأطول (قوله أي المختصة بالاجسام) فيه تنبيه على
أن نسبتها الى الجسم بسبب اختصاصها به (قوله وهي قوة مرتبة الخ) أي في عرف الحكمة وامافي اللغة فهم وحاسة
العين ونفسها كذا في الأطول وكتب أيضاً قوله وهي قوة مرتبة الخ فيه نظراً لأنه لا يصدق على بصر بعض الحول
فإن الحول قد يكون بتقاطع العصبتين الى العيينين وقد يكون بعدم تلاقيهما فلا يصدق التعريف على بصر من لم
يتلاق عصبته ولا يخفى أنه يدرك بالبصر غاية أنه لا يدرك مطابقتها إذا لم يكن حوله فطرياً بل يكون عارضاً ويرى
الواحد اثنين ويصدق على قوى أخرى مودعه فيها كذا في الأطول وقوله لأنه لا يصدق على بصر بعض
الحول الخ بل لا يصدق على بصر الاعور وقوله ويصدق على قوى أخرى الخ كالمس وقد يدفع الثاني بأن
هناك قيد حذف اظهره أي تدرك بها المبصرات (قوله مرتبة) أي مقررّة مثبتة (قوله في العصبتين الجوفتين
الخ) وذلك انه قام من جهة طرف الدماغ اليسرى عصبية مجوفة كالقصب الصغيرة ومن اليمنى عصبية كذلك فذهبت
اليسارية الى العين اليمنى واليمينية الى العين اليسرى فتلاقفت العصبتان قبل الوصول الى العيينين على التقاطع فصار
على هيئة الصليب وقام معنى البصر بالعصبتين وهذا رأي الحكمين وقيل البصر معنى قائم بالحدة يتعلق
بالالوان والأشكال التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق اهـ ق وكتب أيضاً قوله في العصبتين ظاهره
ان البصر لا يختص بما اتصل منها بالعينين ولا بما اتصل بالدماغ ولا بوسطهما بل هو منبوت في الجميع وليس في
ذلك قيام المعنى بمحلين لأن ذلك محمول على أن في كل محل مثل ما في الآخرويهتمل اختصاص البصر بمحل مخصوص
ولكن جرت العادة بأن العصبية إذا أصابتها آفة في موضع منها ذهب البصر من جميعها اهـ ق (قوله اللتين
تتلاقيان) أي في مقدم الدماغ (قوله من الالوان) لو زاد الاضواء لكان أحسن لأنها مبصرة بالذات كالالوان
وكانه أدخلها في الالوان كزعم بعضهم وذكر الاشكال والمقادير والحركات على ترتيب قربها في الابصار من
المبصر بالذات اهـ فبعد على المطول (قوله والاشكال) هي كالشكول جمع شكل وهو في اللغة الصورة المحسوسة
والمنوّهة وفي عرف الحكمة هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم أو السطح كالكرة والدائرة أو نهايتين كشكل
نصف الكرة ونصف الدائرة أو أكثر مما لا يليق تفصيله بالمقام وما في عبارة الشارح من ان الشكل هيئة احاطة
نهاية واحدة بالجسم كالكرة أو نهايتين كنصف الدائرة يجب تأويله بأن قوله بالجسم صفة هيئة لا صلة احاطة
ذكر تنبيهه على ان الشكل مطلقاً كيفية جسمانية كما قال هيئة احاطة نهاية واحدة متعلقة بالجسم ونبه على ذلك
بالتمثيل بالدائرة ونصفها فليس كلامه دائرة بين السهو والاقتصار على تعريف شكل الجسم وجعل كالدائرة
تنظر كظاه السبب من الأطول وزيادة من خط صاحب الأطول واصل الاعتراض انه كان الظاهر ان يقول بدل
قوله بالجسم بالمقدار ليتناول اشكال المجسمات واشكال المسطحات فتكون الدائرة ونصفها مثالا للمسطحات او
يقول بالجسم أو السطح كالكرة والدائرة أو نهايتين كشكل نصف الكرة أو نصف الدائرة فتكون الكرة

نهاية واحدة واكثر بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة والنقطة والرباعي وغير ذلك (والمقادير) هي مقدار وهو كم متصل بالذات كالخط والسطح (والحركات) والسرعة هي الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدرج وفي جمل المقادير والحركات من الكيفيات

ونصفها مثالاً لما جات والدائرة ونصفها مثالاً للمسطحات وجواب الابطول هو بمعنى ما قيل ان قوله كالدائرة تمثيل ولا خطاً أصلاً فصار في شرح التجريد وغيره بان الجسم يتصف بالشكل بمبدأ تصاف المقدار به وبعبارة بعضهم بعد أن قرروا أن الشكل من الكيفيات المختصة بالمقادير مانعه ولا شك أنها تعرض على المقادير أولاً وبالذات وتعرض بسبب المقدار على الجسم بخلاف الذي فانه يتعرض للجسم أولاً وقد استغنى عنه ان الشكل مطلقاً من غير ارض الجسم وان كان مروض المسطح للجسم ثابتاً وبالارض فصحت أن يكون مثالاً في كلام الانارخ ولا خطاً بل يكون كانه من الجسم بكمالها في هذه التحقيقات انما هذا الجواب ايضاً بمعنى ما ذكره المفيد بقوله يمكن ان يقال الاطالة في كلام انشراح اعم من ان تكون بالذات وتحقيقاً او بالعرض والمختلة في الجسم لا تدخل اشكال المسطحات انما اختار الجسم لا طاركون اشكال من الصفات الجسمانية اه وقوله ان الصفات الجسمانية اولاً وثانياً وبالعرض فلا يتأخر ما من (قوله نهاية واحدة الخ) المراد بالنهاية الخط المحيط في المسطحات كالدائرة ونصفها والسطح المحيط في المجام كالكرة ونصفها (قوله كالدائرة اي كدائرة الدائرة مثال الذي انما بالواحدة والدائرة سطح مستو محيط به خط واحد يفرض في وسطه نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه مستوية وقوله ونصف الدائرة مثال الذي النهايةين وقوله والمثلث مثال الذي الثلاثة وهكذا (قوله وهو كم متصل الخ) اي في عرف الحكمة واساقى اللغة فمعناه مبلغ الشيء كذا في الابطول قال في المطول ونعني بالكم عرضاً يقبل التجزئ لانه وبالاتصال ان يكون لاجزائه حده مشترك تتلاقى عنده وبه احتراز عن العدد ويكونه فالذات ان تكون اجزائه المفروضة ثابتة وبه احتراز عن الزمان والمقدار ج م تعاليم ان قيل القسمة في الطول والعرض والعمق وسطح ان قبلها بالطول والارض فقط وخطان قبلها في الطول فقط او غيرهما ان يكون لاجزائه الخ يعني ان كل جزء يفرض فيه تكون اياته متحدة بمبدأ الآخر بخلاف البدن فان الاربعة انما قسمت إلى نصفين مثلاً تكون اياته نصف منها مبدأ نصف آخر وهذا هو الاتصال الذاتي الذي هو فصل للتحكم المتصل بخلاف الاتصال العرضي كاتصال خط بخط فانه متصل بالقياس إلى التميز لا في حد ذاته وهذا الذي انما لا نهاية لسطح الكرة فلا يكون متمصلاً لأن الحد والعرضي الا لازم بعد فرض القسمة لا النهاية الموجودة اه اطول وقول المطول ثابتة اي في آن واحد وكتب على قوله متصل ما نصه خرج العدد فانه كم منفصل الاجزاء لا لتجانس الوحدة إلا ثبوتية مثلاً وخرج بقار الذات الزمان فان اجزائه سيالة اي لا تتحد في الوجود وكون المقدار حسيّاً انما هو باعتبار ما قام به من الجسم الذي فرض متصفاً به وراى غير الحكم ان المقدار كون اجزائه الخ على كثرة مخصوصة او قلة مخصوصة متصلة او منفصلة وكرهه على هذا احصاء واضح (قوله والسطح) اي والجسم التلخيصي (قوله هي الخروج الخ) هذا عند الحكماء واما عند المتأخرين فهي حصول الجسم في مكان بمحدوده في مكان آخر اعني مجموع الحصولين وهذا مختص بالحركة الانامية كذا في المطول قال بعضهم يعني لا تطلق الحركة على غير الأينية عند المتأخرين وهي المتبادرة في استعمالها لا تسمى الحركة بل هي المناسبة لما ذكره من حركة الجسم والدولاب والرحي تفسير الحركة برأى المتأخرين وقيل على رأي الحكماء كان الاشارة في حركته من شأبه الى الحركم الزرع الاخضر في حركته من الخضرة الى اليبس في الخضرة انما يذكرها بتعريف المتأخرين لأن اثبات المقادير يلائم رأي الحكماء وكتب ايضاً قوله الخروج الخ كقولهم الخضرة وقتاً فواتنا إلى اليبس التي كانت الخضرة في قوتها اي قابلة لأن

تسامح (و ما يتصل بها) أي بالمذكورات كالحسن والقبح المتصف بما للشخص باعتبار الملة التي هي مجموع الشكل واللون وكالضحك والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة (أو بالسمع) عطف على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن اصماخين يدرك بهما الاصوات (من الاصوات القوية والضعيفة والتي بينين) والصوت يحصل من اتوج المعلول للقرع الذي هو اساس عفيف والقلع الذي هو تفريق عفيف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقال ويختلف الصوت قوة وضعه فاحسب قوة المقاومة وضعها (أو بالتذوق) وهي قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان (من الطعوم) كالتحفة والمرارة والملوحة والحوضة

تؤل اليه او خروج بقوله على سبيل التدرج الخروج دفعه كتبدل صورة النار بصورة الهواء فانه لا يحرى حركة بل كونا وفسادا (قوله تسامح) لان المقادير من مقولة الكم والحركة من مقولة الاين نعم هي عند بعضهم من مقوله الكيف وهذا كف في التثليل بل يكفي فيه فرض ان المقادير والحركات من الكيفيات (قوله وما يتصل بها) أي يحصل من اجتماع بعض منها ببعض آخر (قوله التي هي مجموع اشكال واللون) أي دئية حاصلة من مجموع ذلك وكتب ايضا قوله التي هي مجموع الشكل واللون قال في شرح التجريد واعلم ان كلامهم متردد في ان الملة مجموع الشكل واللون او اشكل المنضم الى اللون او كيفية حاصلة من اجتماعها وهذا القرب الى جعلها نوعا على حد ذاته (قوله عطف على قوله بالبصر) ينبغي ان يعلم ان قوله من الالوان وقوله من الاصوات ونظائرهما بيان لما يدرك لكل واحد على تقدير قيده ولذا ذكرت منفصلة متصلا كل منها بقيده الاشارة الى المتصود أي التوزيع فلا يلزم ان يكون ما يدرك البصره بيننا بالاصوات ولا حاجة الى تقدير موصول آخر في المعطوف كذا في الحفيد (قوله والسمع قوة الخ) أي عند الحكماء وفي اللغة حاسة وعند الملة كمين صفة قائمة بباطن الصماخ تدركها الاصوات بمحض خلق الله (قوله قوة رتبت) أي اثبتت وكتب ايضا قوله رتبت الخ فيه ظر لا نه لا يصدق على قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن صماخ واحد افاده في الاطول (قوله اصماخين) تثنية صماخ وهو ثقب الاذن (قوله من الاصوات اقوية الخ) انما وصف الاصوات تنبيه على أن انواعها أمور اعتبارية لا تميز بينها الا باعتبارها واصف متفاوتة بالاضافة بخلاف الالوان واخواتها والطعوم والروائح وفي كون الاصوات باعتبار القوة والضعف والتوسط من الصفات الحقيقية نظر لانها تختلف باختلاف المضاف اليها ولا يذهب عليك أن للاصوات أيضا أمور متصلة بتدرك بالسمع كحسنها وقبحها والكيفيات الحاصلة من الاعتماد على مخارج الحروف وكونها موزونة ومنثورة وكذا الطعوم والروائح فتخصيص مدركات البصر ومدركات اللمس بقوله وما يتصل بها اتفاق لا موجب له اه أطول وقوله وفي كون الخ قيد في أن محط البيان الموصوف دون الصفة (قوله من التوج) أي توج الهواء أي مصادفة بعضه لبعض ومدافة بعضه لبعض والتوج المذكور يشتمل على سكون بعد سكون لأن أحد الممتدمين انتقل عن سكون كان قبل الصدم ثم عراه سكون بعد الصدم وكتب ايضا مانعه لأنه اذا توج الهواء لا يزال التوج الى أن يصل الى الهواء الراكد في الصماخ فيقرع هذا الهواء الجلدة فيدرك بالسمع الصوت وعلى هذا فالصوت قائم بالهواء اذ لو قام بالقارع والمقروع لم كونه نسبيا (قوله الذي هو تفريق عفيف) أي لمتصلين اصالة كقطع خشبة أو عروضا كجذب غائض في الطين ونحوه (قوله والمقلوع) أي المتقاع عنه (قوله أو بالتذوق) هو في اللغة مصدر ذاق بمعنى اخبر الطعم (قوله وهو قوة منبثة الخ) فيه أنه يخرج عنه القوى المودعة في ابعاض هذا العصب وتدخل فيه قوى غير مدركة للطعوم مودعة فيه كالملاسة وأجيب عن الاول بأن المراد تعريف كذا القوة فلا تنقض عن الثاني بأن هنا قيد حذف لظهوره وهو يدركها الطعوم (قوله على جرم اللسان)

وغير ذلك (أو بالشم) وهو قوة في زائدتي مقدم الدماغ الشبهيتين بحلمتي الندى (من الروائح أو باللمس) وهي قوة سارية في البدن يدركها الملموسات (من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة) هذه الأربعة هي اختيار الجرم هنا والسطح في سابقه لتفنن (قوله وغير ذلك) كالنفوذة والقبض والدسومة والحلاوة والتفاداة وهذه التسعة هي أصول الطعوم قاله في المطول قال الخفيد في حواشيه على المطول واعلم أن التفاداة المعدودة في الطعوم هي مثل ما في اللحم والخبز وقد يقال التنه للملاطيم له أصلا كالسائط وما لا يحس بطعمه كالحديد اه وقال أيضا والفرق بين النفوذة والقبض أن النفوذة تؤثر في ظاهره وباطنه في اللسان والقبض بقبض ظاهره فقط اه وفي الفنرى على قول المطول وأصولها تسعة الخ دانه الطعم لا بد له من فاعل وهو الحرارة والبرودة والكيفية المتوسطة بينهم ما من قابل وهو اللطيف أو الكثيف أو المتوسط بينهما وإذا ضرب أقسام الفاعل في أقسام القابل حصل أقسام تسعة تنقسم الطعوم بحسبها فالحرارة ان فعلت في اللطيف حدثت الحرارة وفي الكثيف حدثت الحرارة وفي المعتدل حدثت الملوحة والبرودة ان فعلت في اللطيف حدثت الحموضة وفي الكثيف حدثت النفوذة وفي المعتدل حدثت القبض والكيفية المتوسطة بين الحرارة والبرودة ان فعلت في اللطيف حدثت الدسومة وفي الكثيف حدثت الحلاوة وفي المعتدل حدثت التفاداة هذا خلاصة ما ذكرنا والحق ان مباحث الطعوم دعاوى خالية عن الدلائل كيف والافيون مر بارادو العسل حلوحار والزيت دسم حار ولوجوه أخرى لا يحتمل المقام ذكرها وقوله كالنفوذة والقبض الفرق بينهما أن القابل بقبض ظاهر اللسان وحده والعنصر بقبض ظاهره وباطنه فلا اختلاف بينهما بالشدة والضعف ولهذا اعترض بأن الاختلاف بهما ان اقتضى الاختلاف النوعي فالانواع غير منحصرة في النسبة وان لم يقتض فلا معنى لعددها نوعين وقوله والتفاداة قد يقال التفاداة لعدم الطعم واسمى حقيقة وقد يقال لكون الجسم بحيث لا يحس طعمه لكثافته أجزائه فلا يتحلل منها ما يتخالطه الرطوبة العالمانية فاذا احتيل في تحليله أحسن معه بطعم والمعدود من الطعوم من الثاني على ما هو المختار اه وقوله والمعدود من الطعوم الخ يخالف لما صرح الخفيد على المطول (قوله وهو قوة في زائدتي الخ) أي في عرف الحكمة وأما في اللغة فهو حس الانف كذا في الاطول (قوله الشبهيتين بحلمتي الندى) فهم بالنسبة لمجموع الدماغ بخريطته كالحلمتين بالنسبة للندى فالقوة الشمية قائمة بهما وكل واحدة منهما تقابل ثقبته من ثقبتي الانف وعلى هذا فلا ادراك في الانف بدليل انه اذا انسدم من داخل انقطع السمع ولو سلم الانف من الآفة (قوله أو باللمس) لم يراع في ذكر الحواس الترتيب الذي راعوه اذ قدموا اللامسة لانها يحتاج اليها الحيوان أشد حاجة ولهذا ثبت في جميع الاعضاء لم يتخل عنه حيوان حتى الحارطين التفاقدة للاربعة لان التشبيه أكثر ما يقع في البصرات فاما قدم البصر جمع منه ما سوى اللامسة بجامع الاختصاص بعضو الرأس الا انه ينبغي ان تؤخر الدائفة عن الثلاثة لتتصل باللامسة لشدة المناسبة بينهما ولذا قال الاسام الرازي لولا كثرة مباحث المبصرات لقد مننا المذوقات لتكون ذريعة للملموسات اه اطول (قوله وهي قوة سارية الخ) أي في عرف الحكمة وأما في اللغة فهو المس باليد كذا في الاطول ولم يقل منبثة كما بقه تفننا (قوله سارية في البدن) أي كنهه الا الكبد والرئة والطحال والعظم فان حاسة اللمس لم تخلق في هذه الأربعة فصليح التعريف وقيل المراد في ظاهر البدن كما بعض كتب الحكمة فلا ترد الأربعة وفيه قصور واوردانه لا يصدق على لامسة عضو عضو واجيب بأن المقصود تعريف كل القوة فلا ضرر في عدم صدقه على لامسة كل عضو وعضو يعلم منه لامسة كل عضو واوردانه اذ اريد باللموسات في التعريف الملموسات باليد كما عليه اللغة كان قاصر او المدرك باللامسة لزم الدور اه اقول يمكن أن يجاب عن هذا الايراد باختيار الشق الأول على ان المراد ما يمكن أن لمس باليد لا خصوص الملموس باليد بالفعل فلا قصور تأمل (قوله الحرارة) هي قوة شأنا تفرق في مختلفات وجميع المؤثرات ولهذا اذا اوقد

اوائل الملموسات والاوليان منها فعليتان والاخريان انفعاليتان (والخشونة) وهى كيفية حاصلة من
أكون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع (والملاسة) وهى كيفية حاصلة من استواء وضع الاجزاء
(واللين) وهى كيفية تقتضى قبول الغمز الى الباطن ويكون لشيء بها قوام غير سيال (والصلابة)
وهى تقابل اللين (والخفة) وهى كيفية بها يقتضى الجسم أن يتحرك

حطب ذهبها الجزء الهوائى وهو التكيف بصورة الدخان صاعدا لاصله الهواء والجزء الترابى وهو
التكيف بصورة الرماد متراكما الى الارض وانزل المائى والنارى وكل ذلك بالمعينة وقوله البرودة
هى قوة شأنها جمع المؤتلفات وذهابها ولذلك اذا برد المدن للذباب التصق خبثه بصافيه ولاجل
كونه مائى نرا ما ذكره من التفريق والجمع بينا فعليتين وقوله الرطوبة هى كيفية تقتضى سهولة التشكل
والالتصاق والتفريق فى الجسم القائمة هى به وقوله البيوسة هى بعكس الرطوبة ولاجل اقتضائهما
تأثر موصوفيهما بينا انفعاليتين اه وقوله الحرارة شأنها تفريق المختلفات قال السمرامى ليس على
إطلائه بل فى المركب الذى يكثر شديد الاحتكام واما فى البسط فينعكس الامر كالماء فانه بالحرارة
تنفصل عنه أجزاء مائية تتصاعد فتختلط بالهواء اه (قوله اوائل الملموسات) لانها تدرك اولا
وبالذات بقوة اللمس بخلاف غيرها لما يأتى فانه يدرك بتوسطها وما قيل من ان الخشونة والملاسة
ملموسان بلا توسط فقد يحاب عنه بأنهما عن الوضع عند بعضهم كذا فى شرح التجريد اه
واعلم ان الخشونة والملاسة مبصران أيضا ومنه يعلم ان الكيفية قد تدرك بحسنيين (قوله فعليتان)
قال السيد لما كان الفعل فى الاوليين أظهر من الانفعال والانفعال فى الاخرين أظهر من الفعل
سميت الاوليان فعليتين والاخران انفعاليتين مع ثبوت الفعل والانفعال فى كل يدل عليه تفاعل
الاجسام النضورية وانكسار سورة كفيياتها الاربع فى حدوث المزاج وتولد المركبات منها اه
وقوله يدل عليه تفاعل الاجسام النضورية أى العناصر الاربعة فهو من نسبة الجزئيات للكل وقوله
كفيياتها الاربع يعنى الحرارة والبرودة ورطوبة والبيوسة والمراد انكسار سورة بعضها ببعض
وتأثر بعضها ببعض وقوله فى حدوث المزاج هو هيئة اتحاد فى الاجسام المركبة من العناصر سميت
مزاجا لحصولها عن مزاج الاجزاء البسيطة اثنى العناصر وما يدل أيضا على أن للحرارة والبرودة
انفعالا انك اذا كببت الماء الحار على الماء البارد انفعلت كيفية كل منهما بالآخرى فافهم وكتب
ايضا مانعه فى شرح التجريد للاصغر اثنى الكيفية الملموسة إما فعلية تفعل الصورة بواسطتها فى
المادة وإما انفعالية تجعل المادة مستعدة لان تنفعل عن الغير والحرارة والبرودة فعليتان والرطوبة
والبيوسة انفعاليتان والبواقي مثل الطائفة والكثافة والهاشة والزوجة والبلة والجفاف والخفة
والثقل ثابتة لهذه الاربعة اه (قوله ويكون الشيء الخ) احتراز به عن الماء (قوله والصلابة) قال
فى الطول وكون هذه الاربعة يعنى الخشونة والثلاثة بعدد من الملموسات مذهب بعض الحكماء اه
وقال فى الطول فى الموانف الملاسة عند المتكئين استواء وضع الاجزاء فى ظاهر الجسم والخشونة عدها
على هذا اقول من باب الوضع وعند الحكماء هما كفييتان ملموستان قائمتان بالجسم وفى شرحه وقيل
قائمتان بسطح الجسم ثم قال فى الموانف ان اللين عدم الصلابة عما من شأنه فهو عدم ملكة وقيل بل كيفية لا يطبع
الجسم لئلا يمزج وفى شرحه قال الامام الرازى ما أى الصلابة واللين من الكيفيات الاستعدادية دون الكيفيات
المستوية اه وفى القنرى ان الصلابة هى الاستعداد الشديد نحو الانفعال على هذا المذهب
(قوله وهى تقابل اللين) أى تقابل التضاد فتكون الصلابة كيفية تقتضى عدم قبول الغمز هذا
هو الاقرب الى سياسته (قوله والخفة والنقل) قال فى الطول وكل منهما أى من الخفة
والثقل مبدأ مدافعة محسوسة توجد مع عدم الحركة كما يجده الانسان من الحجر اذا أسكنه فى
الجو قسرافانه يجذبه مدافعة هابطة ولا حركة فيه وكما يجدهم الرق النفوخ فيه اذا حبسه بيده تحت الماء
قسرافانه يجذبه مدافعة صاعدة ولا حركة فيه اه قال الحفيد فى حواشيه على الطول أى ليست الخفة والنقل

الى صوب المحيط لولم يعقه عائق (والنقل) وهي كيفية برايقنضى الجسم أن يتحرك الى صوب المركز لولم يعقه عائق (أوما يتصل بها) أى بالمذكورات كلبلة والجفاء والازوجة والماشاة والاطافة والكتشافة وغير ذلك (أو عقلية) عطف على حسية (كالكيفية النفسانية) أى المختصة بذوات الانفس (من الذكاء) وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء (والعلم) وهو الادراك المفسر بمحصل صورة الشيء عند العقل

من المموسات في التحقيق وان عدما منها بعض الحكماء فلان المحققين على انهم مبدء المذاقة الصاعدة والهابطة اه (قوله الى صوب المحيط) أى الفلك المحيط بالعام وهو الفلك الناصع المسمى بالاطلس قالوا وهو العرش بلسان الشرع كما أن الثامن الذي هو فلك الثوابت الكرسى بلسان شرع وأراد بصوبه جهته وهي جهة العلو (قوله كالبلة) هي هنا كيفية تقتضى سهولة الالتصاق وتطلق على الرطوبة الجارية على سطح الجسم المبطل وهو بهذا المعنى جوهري لا كيفية وكالبلة الرطوبة فانها تطلق على معنى البلة كما تطلق على إحدى الكيفيات الاربع أوائل المموسات والجفاف يقابل البلة والازوجة من الزوج أى اللزوم وهي كيفية تقتضى الامتداد وسهولة الاتصال وعسر التفرق كما في اللبان المضوغ والهشاشة تقابلها كما في الخبز المعجون بالسمن اذا يبس والاطافة تطلق الاشتراك على دعان اربعة ردة القوام كما في الماء وربعة الانقسام الى أجزاء صغيرة كما في النقد وسرعة الانفعال من الملاقى كما في الورد والشفافية كما في الهواء والفلك والكتشافة تطلق على مقابلات هذه المعاني والمشهور أن الاطافة التي تعد من المموسات بمعنى ردة اقوام والكتشافة التي تعد منها ما يقابل المعنى المذكور وقال بعضهم الاطافة بهذا المعنى عين الرطوبة وكذا الكتشافة عين اليوسه اه ملخصا من القنري (قوله أو عقلية) تقسيم الخارج من وجه الشبه الى الحسى والنقلى لمزيد ادحام به والافغير الخارج منه أيضا قد يكون حسيا وقد يكون عقليا إذ المراد بالحسى ما تكون أفراد مدركة بالحس لكن لما لم يكن التشبيه فيه كثيرا تدور عليه الاستعارة لم يتعلق به ادحام يدعو الى تقسيمه وتفصيله وأيضا تقسيمه الى الحسى والعقلى عائدا الى حسية اطرف وعقلية بخلاف تقسيم الخارج فلم يستغن عنه بتقديم الطرفين اه أطول (قوله أى المختصة بذوات الانفس) الاختصاص بالنظر الى النبات والجماد فلا يرد أن بعضها كالعالم ثابت لبعض المجررات كالأجسام تعالى على رأيهم على أن القائلين بشبوت العلم لا واجب لا يحملونه من جنس الاعراض كذا في الحفيا على المطول وقال في الاطول كالكيفيات النفسانية نسبة الى النفس على غير قياس النسبة كالجسم الى النسبة الى الجسم والكيفية النفسانية ما تختص بذوات الانفس الحيوانية وقيل ما تختص بذوات الانفس حيوانية كانت أو نباتية كذا يستفاد من المواثف (قوله وهي شدة قوة النفس) قال الحفيد الاولى بالعرف تفسيرها بأن تكون النفس دليكة تحصل المطالب بربعة وقوله معدة بكسر العين على صيغة اسم التفاعل أى مهينة النفس لاكتساب الآراء ويصح فتح عين معدة على انه اسم مفعول أى هيأ الله سببا لاكتساب النفس الآراء وهي مرفوعة صفة لشدة كما يؤخذ من الاطول (قوله معدة لاكتساب الآراء) أى العلوم أورد عليه أن الذكاء يحاط اكتساب الرأى فكيف يكون معدا والمعد عندهم لا يحاط المعد له وأجيب بأن المراد بالمعد هنا المهية لامعناه الاصطلاحي المقتضى ما صر أى قوة تهية النفس لاكتساب الآراء أو يراد به المعد اصطلاحا ولا نسلم ان شدة القوة تحاط اكتساب الرأى بل حين حصول الاكتساب تفتر القوة على أن السؤال انما يرد على جعل معدا على صيغة اسم التفاعل أفاده في الاطول (قوله المفسر بمحصل صورة الشيء الخ) هذا تفسير الحكماء وقضيتته أن العلم من مقولة الاضافة والاولى أن يقال الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل لأن المذهب المنصور أن العلم من مقولة الكيف وان الفرق بينه وبين المعلوم باعتبار الصورة باعتبار وجودها في الذهن عل وفي الخارج معلوم وصورة الشيء عما يؤثر خدمته

وقد يقال على معان آخر (والنضب) وهي حركة للنفس مبدؤا ارادة الانتقام (والحلم) وهو أن تكون النفس مطمئنة بحيث لا يجر كمال النضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه (وسائر الزرائع) جمع غريزة وهي الطبيعة اعنى ملكة تصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك (واما اضافية) عطف على قوله اما حقيقية ونعني بالاضافية ما لا تكون هيئة متقرررة في الذات بل تكون معنى متعلقا بشيئين (كزالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس) فانها ليست هيئة متقرررة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات الحجاب .

بعد حذف شخصاته ولان المتبادر من عبارته كوز الصورة مطابقة للواقف بخلاف قولنا من الشيء فيشمل ما لورأى شيئا له انسانا ودوقرس وقوله عند العقل أولى من في العقل لتناوله ادراك الجزئيات على القول بالارتسام في الآلات اه يس (قوله وقد يقال على معان آخر) هي الاعتقاد بان الزائرا المطابق للثابت وادراك الكل أو المركب في مقابلة المعرفة بئني ادراك الجزئي أو البسيط والملك وهذه الثلاثة ايضا يصح ارادتها هنا لانها كيفيات نفسانية وكن تخصيصه الادراك بالذكر لانه أشهر والاصول والقواعد وهذه لا يصح ارادتها هنا لانها ليست كيفية نفسانية (قوله وهي حركة للنفس) قد يشكل تفسيره بالحركة قال الشارح قد تقدم له الاعتراض على التثنية في هذه الحركات من الكيفيات وقد عرفته في العروس بأنه كيفية نفسانية تقتضى ارادة الانتقام اه يس وما في العروس يقتضى تسبب ارادة الانتقام عن الغضب عكس ما يقتضيه كلام الشارح وما في العروس اظهر وكتب ايضا قوله وهي حركة للنفس مبدؤا ارادة الانتقام هذا بظاهره لا يلام قوله في تفسير الحلم لا يجر كمال النضب فانه يدل على ان الغضب محرك للنفس لانفس حركتها فلما ان يبنى تفسير النضب على التسامح والمراد انه حالة توجب حركة النفس مبدؤا تلك الحالة ارادة الانتقام ويراد بقوله لا يجر كمال الغضب لا يجر كمال اسباب الغضب وقد يقال على تقدير كون الغضب نفس الحركة المراد ان الحلم اطمئنان للنفس بحيث اذا حصلت فيها حركة هي الغضب لا تجعلها متحركة بحركة أخرى اه فري (قوله مبدؤا) أى سببها وعلتها (قوله وهي ان تكون الخ) وعرفه بعضهم بأنه كيفية نفسانية تقتضى النفوس الذنب مع القدرة وبعضهم بأنها طمأنينة النفس عند صدور الغضب (قوله ولا تضطرب الخ) أى بسهولة وعطف لازم (قوله جمع غريزة) قيل الفرق بين الغريزة والحلق ان الغريزة صفة طبيعية جبلت انفس عليها والحلق ملكة نفسانية حصلت بسبب العادة (قوله صفات ذاتية) لم يقل كثره أفعال ذاتية ليدخل نحو ابلادة التي يصدر فيها عدم الادراك وكتب أيضا قوله صفات ذاتية قال الحفيد كأنه أراد بالذاتية ما تقوم بصاحبها بالذات وان تعلق بذلك الغير تعلقا كتملق الاضافيات اه بايضاح (قوله مثل الكرم) مثال للملكة والصفة الذاتية ناشئة عن اثار النير بالخير اه حفيد (قوله بل تكون دعوى) كلابوة والبنوة فانه ليس شيء منهما متصورا في ذات بقط النظر عن الغير بل بالقياس الى النير وكلا زالة فلما انما تصور متعلته بشيئين هما الحجاب والشمس او الحجاب والحجة لكن يظهر الفرق بين الازالة والايثار الذي هو اثر ملكة الكرم حيث جعل صفة ذاتية قائما بصاحبه دون الازالة مع ان كلا نسبة بين شيئين اه حفيد من زيادة وايضاح وكتب أيضا ما نصه والوهي على هذا ليس داخلا في التقسيم لانه ليس باضافي بهذا المعنى ولا بحقيقى كذا في الحفيد على المطول (قوله كزالة الحجاب الخ) قيا وجه الشبه هنا في الحقيقة اظهر لانهم تسامحوا وجعلوا لازمه واداه الحجاب وجه الشبه والحجاب بالنسبة الى الحجة هو الشبهة الحائلة بين البهيرة وبين ما ينبغي لما الاصلاخ عليه وبالنسبة الى الشمس اظامه الحائلة بين البهيرة وبين مدركه (قوله فلما) أى الازالة (قوله ولا في ذات الحجاب) غير متعلق اليه لان الكلام في الطرفين ودوليس منهما حتى لو فرض أنها هيئة متقرررة فيه يضر

وقد يقال الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي لا تحقق له إلا بحسب اعتبار العقل وفي المفتاح إشارة إلى أنه مراد ههنا حيث قال الوصف العقلي منحصرين حقيقيين كالـ كـ كيفيات النفسانية وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم عند النفس أو كاتصافه بشيء تصوري وهمي محض (وايضا) لوجه التشبيه تقسيم آخر وهو أنه (أما واحد وأما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد) تركيبا حقيقيا

المبالغة في كونها أمرا اعتباريا (قوله وقد يقال الخ) عبارة الأطول وأما اضافية عطف على قوله أما حقيقة وكاشف عن المراد فإن الحقيقي له معنيان المهمة النابتة للشيء مع قطع النظر عن غيره وموجودة كانت أو معدومة ويقابله الاضافي بمعنى الأمر النسبي الثابت للشيء بالقياس إلى غيره وثانيهما الوجود ويقابله الاعتباري الذي لا تحقق له سواء كان مقولا بالقياس إلى غيره أو مع قطع النظر عن الاغيار وقد نبه على ضعف عبارة المفتاح حيث جعل الحقيقي مقابلا لما هو اعتباري ونسبي لأن الحقيقي ليس له معنى يقابل الاعتباري والنسبي بمعنى ما لا يكون اعتباريا ولا نسبيا (قوله على ما يقابل الاعتباري الخ) فيكون الحقيقي بهذا المعنى أهم منه بل المعنى الأول لشعوره معنى ليس دينية مقررة في الذات لكنه لا يتوقف تحققه على اعتبار العقل أهـ ليس وهو لا يناسب استدلال الشارح بكلام المفتاح كما ستطلع عليه لأن مقتضاه دخول الاضافي في مقابل الحقيقي وهو الاعتباري والذي يناسبه أن الحقيقي على هذا مساو للحقيقي بالمعنى السابق وأن تبادر من كلامه خلاف ذلك وأنا الاختلاف في المقابلة فتارة يقابل بالاضافي فلا يكون الوهمي المحض داخلا فيما قبل به الحقيقي كما يدخل في الحقيقي وتارة يقابل بالاعتباري فيدخل فيما قبل به الحقيقي فالمصنف سلك المسلك الأول والمفتاح سلك المسلك الثاني فلو قال الشارح وقد يقابل الحقيقي بالاعتباري الذي لا تحقق له إلا بحسب اعتبار العقل كاص في المفتاح حيث قال الخ لكان أوضح فتدبر (قوله الذي لا تحقق له بحسب اعتبار العقل) ومنه الاضافي إذ لا وجود له عند المتكلمين (قوله وفي المفتاح الخ) المفهوم من كلامه أنه جعل الاعتباري الواقع في عبارة المفتاح على الاعتباري المحض والنسبي على الاعتباري النسبي فيكون تقدير قوله وبين اعتباري ونسبي وبين اعتباري محض واعتباري نسبي أهـ فترى وكتب أيضا قوله وفي المفتاح إشارة الخ اعلم أن المفهوم من عبارة المفتاح تقسيم الوصف العقلي إلى ثلاثة أقسام حقيقي واعتباري ونسبي وقضية ذلك أن الحقيقي ما ليس باعتباري ولا نسبي فلا يشمل النسبي وهذا خلاف المفهوم من قوله وقد يقال الحقيقي الخ إذ قضيت تناوله النسبي أهـ سم وأجيب بأن استدلاله بكلام المفتاح مبني على رأي المتكلمين أن الأمور الاضافية لا وجود لها في الخارج وإنما اعتبارية أي موجودة بحسب اعتبار العقل فيكون قوله اعتباري ونسبي من عطف الخاص على العام ويكون قوله قبل الاعتباري الذي الخ شاملا للاضافي والوهمي وإنما قال وفي المفتاح إشارة إليه لأن قوله ونسبي يحتمل أن يكون معطوفا على اعتباري أي وبين اعتباري غير نسبي ونسبي اعتباري أيضا فيكون الوصف العقلي قسمين فقط ويحتمل أن يكون قوله ونسبي عطفا على حقيقي فتكون الأقسام ثلاث وحينئذ فلا ليل فيه كما قاله سم (قوله كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم) مثال للنسبي فإن مطلوبية المطلوب ليست وصفا مقرر في ذات المطلوب بل هو وصف اعتبره العقل بالنسبة إلى الطالب القائم بالنفس أهـ فترى أي ولهذا كان اعتباريا نسبيا يعني أن كون الشيء مطلوبا أمر نسبي لا يتعقل إلا بين مطلوب وطالب (قوله أو كاتصافه بشيء تصوري وهمي محض) مثال للاعتباري المحض وفي هذا التمثيل تنبيه على أن العقلي في وجه التشبيه يتناول الوهمي كما يتناول في الطرفين أهـ فترى (قوله وهمي) كخالب المنية (قوله وايضا أما واحد الخ) لا يخفى أن هذا التقسيم يجري في الطرفين أيضا فلو المشبه أو المشبه به قد يكون واحدا وقد يكون بمنزلة الواحد وقد يكون متعددا والقول بأن تعدد الطرف يوجب تعدد التشبيه عرفا دون تعدد وجه الشبه لو تم لم وجه التخصيص أهـ أطول (قوله أما واحد)

بأن يكون حقيقة، المنتزعة من أمور مختلفة أو اعتباريا بأن يكون هيئة تنزعها العقل من عدة أمور (وكل منها) أي من الواحد وما هو منزله (حسّي أو عقلي وأما متعدد) عطف على قوله أما واحد أو اجزا. انزعلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة أمور ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه الشبه بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد فان لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنزعة أو في الحقيقة المنتزعة منها (كذلك) أي التعدد ايضا حسي أو عقلي (أو مختلف) بعضه حسي وبعضه عقلي (والحسّي) من وجه التشبيه سواء كان بتمامه حسيا أو ببعضه (طرافه حسيان لا غير) أي لا يجوز ان يكون كلاهما أو أحدهما عقليا (لا متناع ان يدرك بالحس من غير الحسّي شيء) فان وجه التشبيه اصرا مأخوذ من الطرفين موجود فيهما والموجود في العقلي انما يدرك بالقل دون الحس اذ المدرك بالحس لا يكون الاجمعا أو قائما بالجسم (والعقلي) من وجه التشبيه (اعم) من الحسّي

ليس المراد بالواحد في باب التشبيه ما ليس له جزء أصلا بل ايعد واحد في معارف الله سواء كان حقيقة لا جزءا لاصلا كالجوهر أو لاجزاء لكن اعتبر مجموع الاجزاء من حيث هو ووضع بازائه مفرد كالانسان أو كان وصفا لاجزائه كالحدة أو له جزء لكن اعتبر المجموع ووضع بازائه مفرد كالجرة فانها مركبة من الجنس والفصل فالمركب على هذه الهيئة منتزعة من عدة حقائق أو أوصاف لم يوضع بازائها مفردا هسرا أي (قوله بأن يكون) أي ذلك المركب وكتب ايضا قوله بأن يكون حقيقة الخ كحقيقة الانسان قوله بأن يكون هيئة الخ كهيئة المنتزعة في قول الشاعر كان منار النخ قال في الطول وهذا أي شمول ما هو منزلة الواحد للحقيقة المنتزعة من أمور مختلفة يشعر لفظ الافتتاح وفيه نظر ستعرفه انه وحاصله ان الحقيقة المنتزعة كالانسانية من قبيل الواحد دون انزل منزلته (قوله من أمور مختلفة) صار مجموعها حقيقة واحدة (قوله من عدة أمور) وذلك لأمور ايصير مجموعها حقيقة واحدة بخلاف أمور التركيب الحقيقي (قوله عطف على قوله أما واحد الخ) يتبادر اليه ان العطف على مجموع المتعاطفين الأولين وليس قولنا من انقولين المشهورين في المعاطيف المتكررة ويمكن ان تجعل الواو في قوله وأما الخ بمعنى أو التي للتخيير ففيه إشارة الى انقولين (قوله بل في الهيئة المنتزعة) أي في التركيب الاعتباري وقوله أو في الحقيقة المنتزعة منها في التركيب الحقيقي (قوله كذلك) خبر لمبتدأ محذوف أي وهو كذلك أي مثل المذكور من الواحد وما بمنزلة في التقسيم الى حسي وعقلي هذا هو الانسب بتمامه وجدله في الاطول صفة لمتعدد (قوله أو مختلف) اقتضى كلامه ان الاختلاف لا يتأتى في التسمين السابقين وأورد عليه انه قد يتأتى في الثاني باعتبار الاجزاء المنتزعة منها الهيئة واجيب بانه لا نظريه الى الاجزاء كالمظهر اليها في المركب انما المنظور اليه في الثاني في الهيئة الاجتماعية وهي إما حسية فقط أو عقلية فقط كذا في العروس وايضا المركب من الحسّي والعقلي عقلي كالحقيقة الشارح والسيد وان نازعهما صاحب الاطول فراجعه (قوله أو ببعضه) بأن كان متعددًا مختلفًا وفي كلامه تنبيه على ان الحسّي هنا مأخوذ بالمعنى الاعم من الحسّي فيما قبل لانه فيما قبل يقابل المختلف بخلافه هنا (قوله طرافه حسيان) لا بد ان يراد بحسية طرفين اعم من الحسية حقيقة أو تنزيلا ليشمل نحو قوله وكان النجوم نحو دجاء ستزلاحي بينهما ابتداء فان وجه الشبه حسي مع اذ البنين والابتداء ليست حسية لكنها انزلت منزلة الحسّي اما طول (قوله ان يدرك) ضمن يدرك بمعنى يوجد فعدها من وقوله من غير الحسّي أي من الطرف غير الحسّي وقوله شيء هو وجه الشبه (قوله والموجود) أي من جهة الشبه وقوله في العقلي أي الطرف العقلي (قوله الاجمعا) وهو الجوهر المركب وظاهر ان الجوهر الفرد لا يدرك بالحس وقوله أو قائما بالجسم يعني من نحو السواد والبياض وكلامه يحتمل ان انتم صودا فاذة ان الجسم يحس ومقام به من الالوان ونحوها يحس ويحتمل ان المقصود اذلة الخلاف بين الحكماء القائلين بأن المرئي لون الجسم لاهو المتكلمين القائلين بأنه الجسم فتكون اول تنويع الخلاف (قوله اعم) أي اوسع مجالا وأكثر افرادا وليس المراد الاسمية الاصطلاحية لعدم صحتها اذ لا يتصور تصادق الحسّي والعقلي

(الجواز أن يدرك بالقل من الحسي شيء) يعني يجوز أن يكون طرفاه حسيين أو عقليين أو أحدهما حسيا والآخر عقليا لا امتناع في قيام المقول بالحسوس وادراك العقل من الحسوس شيئا (ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم) من تشبيه بالوجه الحسي بمعنى أن كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من غير عكس (فإن قيل هو) أي وجه التشبيه (مشارك فيه) ضرورة اشتراك الطرفين فيه (فهو كلي) ضرورة أن الجزئي يمتنع وقوع الشراكة فيه (والحسي ليس بكلي) قطعاً ضرورة أن كل حسي فهو موجود في المادة حاضراً عند الإدراك ومثل هذا لا يكون إلا جزئياً ضرورة فوجه التشبيه لا يكون حسياً قطعاً (قلنا المراد) بكون وجه التشبيه حسياً (أن أقراده) أي جزئياته (مدركة بالحس) كالحرارة التي تدرك بالبصر جزئياته الحاصلة في المواد فالعقل أن وجهه أشبه أداً واحداً ومركباً أو متعدد و كل من الأولين أما حسي أو عقلي والآخر إما حسي أو عقلي أو مختلف فنصير سببه والذات العقلية طرفاً ما إما حسيان أو عقليان أو التشبيه حسي والتشبيه بعقلي أو بالعكس فصارت ستة عشر رقماً

لتبانيه ما ويحتمل أن الكلام على حذف مضاف أي طرفاً العقلي أعم من طرفي الحسي (قوله الجواز أن يدرك الخ) بل قد حقق في غير هذا المذهب أن النفس في مبدأ التطور خالية من العلوم كلها لا يحصل لها الحسوس باستعمال الحواس والمقول بالانتزاع من الحسوس أه أطول (قوله يعني يجوز الخ) تفسير للاعمية (قوله لا امتناع في قيام المقول بالحسوس) كقيام المذهب (قوله ولذلك يقال) أي لكون الوجه العقلي أعم (قوله بالوجه العقلي) أي كائناً بالوجه العقلي وقوله بالوجه الحسي أي كائناً بالوجه الحسي (قوله بمعنى أن كل أ) أي طرف يصح الخ وليس المراد أنه وهو الخصوص بالمعنى المنطقي وكتب أيضاً قوله بمعنى أن كل الخ يعني أنه أعم تحقراً إذ كل طرفين يتحقق فيه التشبيه بوجه حسي يتحقق في ما بوجه عقلي ولا عكس ويحتمل كلام المصنف تقدير المضاف أي طرفاً التشبيه بالوجه العقلي أعم من طرفي التشبيه بالوجه الحسي إذ كل ما يصلح طرفاً للثاني يصلح طرفاً للاول دون العكس وفي الكلام نظر إذ ما صح فيه التشبيه بالوجه الحسي يحتمل أن لا يكون فيه أمر عقلي له مزيد اختصاص بأحد الطرفين فيوجد التشبيه بالوجه الحسي دون العقلي كذا في الأطول (قوله أن قيل الخ) وأرد على أن الوجه قد يكون حسياً وكتب أيضاً قوله فإن قيل الخ حاصله قياس من الشكل الأول كذا وجه التشبيه مشترك وكل مشترك كلي ينتج وجهه أشبه كلي فتأخذ النتيجة صغرى لقوله والحسي ليس بكلي فيكون قياساً من الشكل الثاني كذا وجه التشبيه كلي ولا شيء من الحسي بكلي ثم تكسر الكبرى ليرتد إلى الشكل الأول فيه ير وجه التشبيه كلي ولا شيء من الحسي بكلي ينتج وجهه التشبيه لا يكون حسياً سم هذا هو الأنسب بمباراة المتن وإن شئت جعلت السؤال قياساً من الشكل الثاني كذا وجه التشبيه مشترك ولا شيء من الحسي بمشارك ينتج لا شيء من وجه التشبيه بكلي (قوله فهو كذا والحسي ليس بكلي) فيه تطوير ويكفي هو مشترك فيه والمشارك فيه ليس بكلي بل منافاة المشترك فيه للحسية ظهر من منافاة ما يجوز العقل فيه الاشتراك بالنظر إلى مجرى مفهومه أه أطول (قوله فهو موجود في المادة) أي الجسم (قوله قلنا) أي على وجه التسامح (قوله المراد) يعني المراد المصطلح عليه في لفظ الحسي أه أطول (قوله له جزئياً) الحاصلة في المواد) كالحرارة الجزئية الحاصلة في خد زيد وما الحرارة الكلية فغير مدركة بالحس لأن المادية من حدث هي أمر معقول كلي لا مدخل للحس فيه وإنما يدركه العقل (قوله وهو مركب) هو المعبر عنه فيما سطر بالمنزل منزلة الواحد (قوله الحسي أو عقلي) فهذه أربعة (قوله والثلاثة العقلية) أي الواحد العقلي والمركب العقلي والمتعدد العقلي والمراد العقلية الصرفة والأفوجه التشبيه المركب من أشياء بعضها عقلي وبعضها حسي عقلي لأن مجموع الحسي والعقلي من حيث هو مجموع لا يكون إلا مدركاً بالعقل ومع ذلك يجب أن يكون طرفاه حسيين كما صرح بذلك الفريز ثم لا يرد وجه التشبيه المتعدد الذي به حسي وبهذه عقلي لا إدراج الشارح له في الحسي في قول المصنف والحسي طرفاً حسيان لا غير وإن كان غير حسي بجميعة وغير عقلي بجميعة وبهذا التحرير

(الواحد المسمى كالجرة) من البصرات (والخفاء) يعني خفاء الصوت من المسموعات (وطيب الرائحة) من المسمومات (ولذة الطعم) من المذوقات (وثين الملمس) من الملموسات (فيما مر) أي في تشبيه الحد بالورد والصوت الضعيف بالملمس والنسكة بالعنبر والريق بالخر والجلد انما بالحرير وفي كون الخفاء من المسموعات والطيب من المسمومات واللذة من المذوقات تسامح (و) الواحد (القليل) كالعرائع عن الفائدة والجرة (على وزن الجرة) أي الشجاعة وقد يقال جرة جرة بالمد (والهداية) أي الدلالة إلى طريق يوصل إلى المطلوب (واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بمدته) فيما طرفاه عقليان إذا وجود والعدم من الأدوار العقلية (و) تشبيه (الرجل الشجاع بالأسد) فيما طرفاه حسيان (و) تشبيه (علم بالنور) فيما المشبه عقلي والمشبه به حسي فبالعلم يوصل إلى المطلوب ويفرق بين الحق والباطل كما بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الأشياء فوجه الشبه بين الهداية (و) تشبيه (الطريق بخلق شخص) (كريم) فيما المشبه حسي والمشبه به عقلي ولا يخفى ما في هذا الكلام من اللبس والغموض وما في وحدة بعض الأمثلة من التسامح كالعرائع عن الفائدة مثلا (والمركب الحسي) من وجه الشبه طرفاه إما مفردان أو مركبان أو أحدهما مفرد والآخر مركب ومعنى التركيب

يعلم ما في كلام ليس هنا من التخليط فافهم وكتب أيضا قوله والثلاثة العقلية أما الثلاثة الحسية والمختلف فطرقا لكل من الأربعة لا يكره أن الأحسين وكذا وجه الشبه المركب من حسي وعقلي الذي هو أحد صور ما هو بمنزلة الواحد فإنه عقلي وواجب حسية طرفيه كافي الفئري (قوله الواحد الحسي الخ) شروع في تمثيل الأقسام الثلاثة عشر بعد التحصيل بالتقسيم أه أطول (قوله فيما مر) أي في تشبيهات مررت (قوله تسامح) وجهه أن الخفاء ليس بمذموم بل المسموع هو الصوت الخفي والطيب ليس بمشوم بل المشموم الرائحة واللذة ليست مذمومة بل المذوق الطعم فالوجه أن يجعل الخفاء بمعنى الخفي وأن يجعل إضافة الطيب إلى الرائحة واللذة إلى الطعم من إضافة الصفة إلى الموصوف على أن الحق أنه لا تسامح بالنسبة إلى الخفاء لأن المراد به هنا ما يقابل الجهر فيكون مسموعا مثله كذا في الفئري ونظر رسم في قوله على أن الحق الخ بان الظاهر أن الجهر أيضا صفة للصوت غير مسموعة وإنما المسموع هو الصوت فيكون الخفاء مثله (قوله على وزن الجرة) وقد ترك هزجه فيقال جرة مثل كرة كما قالوا للمرة مرة فئري ويقال فيها الجرة كالكراهية والجرائية كالكراهية والجرابة بالياء على وزن الكراهية (قوله أي الشجاعة) لافرق بين الشجاعة والجرأة في الالة والفرق بينهما عمية الجرأة لا اختصاص الشجاعة بما صدر عن روية فتخص بالعقلاء إنما هو عرف الحكماء كذا في الأطول (قوله أي الدلالة الخ) وقالت الممتزلة هي الدلالة الموصلة (وقوله واستطابة النفس) من الإضافة إلى التفاعل يقال استطاب الشيء وجده طيبا أه أطول (قوله في تشبيه وجود الشيء) هذا الطرف متعلق بالطرف المتقدم الوانع خبرا عن الواحد العقلي أه أطول (قوله العديم) قيل بمعنى مفعول من عدمه كعلمه أي فقهه أو بمعنى تفاعل من عدم ككرم بمعنى انعدم والعدم لحن في الالة من المتكلمين ولم يثبت في الالة انعدم وإنما تسميهم المتكلمون والعديم تعارف في الالة في الإحق والنق فاعل المديم أو نائبه أه أطول (قوله فيما طرفاه عقليان) هذا وما يأتي في الأمثلة من نظائرها إشارة لنسكة تمدان الأمثلة مثله (قوله والرجل الشجاع) فيه على معنى الجرأة فلذا لم يقل والرجل الجريء كما هو الظاهر أه أطول (قوله ويفصل) أي يميز (قوله بخلق شخص كريم) حل الشارح التركيب على الإضاف من اجتماع الموصفي لعدم احتياجه إلى التجوز بخلاف جملة على الوصف لأنه حينئذ من باب عيشة راضية (قوله كالعرائع على الفائدة مثلا) أي واستطابة النفس لما فيه من شائبة التركيب أه بطول وفي دعوى التسامح (قوله الآن أن التمييز لا ينافي الأفران نظرا لاسيرامي ولأن المراد بالواحد ما يمكن هيئة شترعة من عدمه أمور ولا يمكن أمورا كل منها وجه الشبه لا ما ليس فيه تركيب أصلا اسم (قوله والمركب

ههنا أن تقصد إلى عدة أشياء مختلفة فتتزع منها هيئة وتجلها مشبها أو مشبها به ولهذا صرح صاحب
الفتاح في تشبيه المركب بالمركب بأن كلا من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه أن
تعمد إلى عدة أوصاف لشيء واحد فتتزع منها هيئة وليس المراد بالمركب ههنا أن يكون حقيقة مركبة من أجزاء
مختلفة بدليل أنهم يجعلون المشبه والمشبه به في قولنا زيد كالأسد ففردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد
كعمرو في الإنسانية واحد لا منزلة الواحد فالمركب الحسي (فيم) أي في التشبيه الذي (طرفه مفردان كما قوله
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى • كعنقود ملاحية)

بضم الميم وتشديد اللام غيب أبيض في حبه طول وتخفيف اللام أكثر (حين نورا) أي تفتح نوره (من الهيئة)
بيان لما في قوله كقفي قوله (الحاصلة من تقارن الصور البهية المستديرة الصغار المقادير في المرأى) وإن كانت
كبارا في الواقع حال كونها (على الكيفية المخصوصة) أي لا مجتمعة اجتماع التضاف والتلاصق ولا شديدة الافراق

الحسي (الح) المركب الحسي من وجه الشبه لا يكون طرفاه الإحسين فلا ينقسم باعتبار حسية الطرفين وعقليتهما
واختلافهما لكن ينقسم باعتبار أفراد الأطراف وتركوا يشير إلى تقسيم الطرف إلى المركب والمفرد المختلف لأنه
يحصل في ضمن تقسيم الوجه باعتبارهما ولم يكتف بذلك في تقسيم الطرف إلى الحسي والعقلي والمختلف تنبيه على
أن الطرف أيضا مقصود بالبحث كل وجه وليس أحدهما تبعا للآخر وفي الشرح أنما قسم وجه الشبه المركب هذا
التقسيم أي التقسيم باعتبار الأفراد والتركيب دون وجه الشبه الواحد لأن معنى تركيب وجه الشبه أن يكون
هيئة منتزعة من أشياء يشترك في تلك الهيئة هيئتان منتزعتان كذلك بأن يعمها تلك الهيئة وهما الطرفان المركبان
فلا يمكن تشبيه المركبين إلا بالاشتراك في مركب يعمها فلا يمكن أن يكون طرفا وجه الشبه الواحد مركبين أو
مختلفين هذا تنقيح كلامه ولا بد من بيان أنه لا يجري هذا التقسيم في وجه الشبه المتعدد حتى يتم وجه التخصيص
على أنه يمكن أن يكون تشبيه الهيئتين المنتزعتين في غير الهيئة من كونها مجعبتين أو مرغوبتين أو مكروهتين
إلى غير ذلك فيصح أن يكون الواحد من وجه الشبه طرفاه مفردان ومركبان ومختلفان أو أطول ملخصا
(قوله ههنا) أي في الطرفين إذا كان وجه الشبه مركبا أه يس (قوله أن تقصد إلخ) أي فالمراد به هنا أحد
قسمي ما هو بمنزلة المفرد وهو الذي تركيبه اعتباري (قوله ههنا) أي في الطرفين والوجه أه يس (قوله في
الإنسانية) أنظره الوعبر عن معنى الإنسانية بلفظين كأن يقال زيد كعمرو في الحيوانية والناطقة ويقصد
اشترائهما في المجموع هل يكون الوجه من المركب المنزلة بمنزلة الواحد أو من الواحد لاظهر الثاني (قوله لاح)
هو كلاح بمعنى بدا أو أصبح ضوء الصباح وهو خمرة الشمس في سواد الليل وأثره تصغير ثروان
كسكري مؤنث سكران للمرأة المتمولة سمي بتصغيرها النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل أه أطول (قوله
كما ترى) الكاف في مثله ليست للتشبيه بل لجرد التقييد والمراد أن التضاف الثريا بشبهة العنقود أمر جلي
لا خفاء فيه ولو كان قوله كما ترى متأخرا عن قوله كعنقود ملاحية لكان لاظهر في إفادة المعنى وفي أعراب كما
ترى وجوده أقربها أنه في موضع المصدر أي ظهر ظهرا مثل ما تراه أه فترى وفي الحميدان سكاف بمعنى على
وأظهر صفة أو حال من الثريا يعني أن مشابة الثريا بالعنقود على تقدير الحالة المرئية وباعتبارها لانها في نفس
الامر كواكب كبار فلا تثبت المناسبة بينهما الأعلى ما ذكرنا (قوله كعنقود ملاحية) الإضافة للبيان (قوله
من تقارن) ابتداءية (قوله الصور البهية إلخ) هي النجوم المتعددة في أثرها وأفراد النور المتعددة في العنقود
(قوله المستديرة) أنظر هل الواقع استدارة صور النور (قوله في المرأى) أخذه من قول الشاعر كما ترى ودو
قيد للتقارن لأنه لا تقارن في الحقيقة والبياض لأنه لا لون في الفلكيات أو لا علم بألونها وللصغرا هي في الواقع
كبار فما يشعر به قول الشاعر وإن كانت كبارا في الواقع من تعلقه بالصغار تخصيص بلا مخصص
كذا في الأطول (قوله أي لا مجتمعة إلخ) عبارة

منظمة (إلى المقدار المخصوص) من الطول والعرض فقد نظر إلى غدة أشياء وقصد إلى هيئة حاصلة منها والطرفان مفردان لأن التشبه هو الثريا والمشبّه هو الخنقود فبدأ بكثرة الخنقود الملاحية في حال إخراج النور والتقييد لا ينافي الأفراد كما سيجيء إن شاء الله تعالى (وفيما) أي والمركب الحسي في التشبيه الذي (طرفاه) مركبان كفي قول بشار كن مئثار النقع) من آثار النبار أي هيجه (فوق رؤسنا) وأسيفنا ليل • تراوى كواكب

أي يتساقط بعضها أثر بعض والأصل تنهاوى حذفت إحدى التاءين (من الهيئة الحاصلة من هوى) بفتح الهاء أي سقوط (أجرام مشرقة مستطيلة) تناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ عظيم (فوجه التشبيه مركب كما ترى وكذا الطرفان لأنه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع والكواكب بالسيوف

الاطول على الكيفية المخصوصة من كون البياض على نسبة العينة واحدة بين الأجزاء وكذا الاستدارة والصغر والتقارن ثم قال وجعل الكيفية المخصوصة نقيضاً للتلاصق والتضام ولشدة الافتراق كما ذكره الشارح نقلاً عن الشيخ وتبعه المحقق الشريف في شرح المفتاح مشتمل على لغوا لا تنطوي شدة الافتراق تحت التقارن عرفاه (قوله منظمة إلى المقدار المخصوص) فيه اشعار بأن قوله إلى المقدار المخصوص حال من الكيفية ولا يلزم إخال من الحال لأن الكيفية في الجملة الظرفية مفعول بالواسطة فيصح نصب الحال عنه ويصح جعله حالاً من التقارن كذا في الأطول قال ليس وما اقتضاه كلامه من أن الحال لا تأتي من الحال صحيح كما هو مقتضى متر الكافية وكذا لا تأتي من التمييز ولا من المفعول المطلق نعم تأتي من المفعول معه كما في المتوسطاه (قوله في حال إخراج النور) قال في الأطول أقول بمد تحقيق المركب دخول حين النور في المشبه أيضاً لا يوجب التركيب إذ لا معنى للتركيب إلا انتزاع الهيئة من عدة أدور (قوله والتقييد لا ينافي الأفراد) أي لكن لما كانت تلك المقيدات لها موضع مخصوص ولون مخصوص ومقدار مخصوص وكل منها كالمستقل عن الآخر تأتي اعتبار هيئة مأخوذة من تلك الأجرام (قوله أي المركب الحسي) أي الوجه المركب الخ (قوله كأن) أن جعل كان للتشبيه أي يكن المحذوف من أن كان التشبيه إلا الوجه وإن جعل لاظن كأن أداة تشبيه أيضاً محذوفة ويكون كقولك أظن زيدا أسداً فيكون أبلغ وهكذا كل تشبيه مشتمل على كأن أه أطول (قوله مئثار النقع) اسم مفعول والاضافة من إضافة الصفة إلى الموصوف وجعلها في الأطول بياناً (قوله وأسيفنا) بالنصب عطف على المئثار أو المقارنة كفي كل رجل وضعته وهذا معنى قول الشيخ أن أسيفنا في حكم الصلة للمئثار لا يقع في التشبيه تفرق يعني أنه متصل بالمئثار ومنضم منه ومن تمته وليس مستقلاً في الملاحظة وذلك الاتصال نشأ من المقارنة المستفادة من العاطف أه أطول (قوله تراوى كواكب) أي طائفة بد طائفة لا واحداً بعد واحد كما في الأطول (قوله والأصل تراوى) وجعله ماضياً يؤنث لجواز ترك تأنيث المسند إلى ظاهر الجمع النير السلام يحل بلطائف كاستحضار الصورة العجيبة المستفادة من جعل الماضي في معرض الحال وكلا استمرار التجدد في الأطول وأيضاً صيغة الماضي تميم وصف الليل بالخلو عن الكواكب فيلزم تشبيه مئثار النقع والسيوف بالليل الحالى عن الكواكب بخلاف ليل تراوى فإنه يقيم وصفه بكره هذا كواكب تسقط بالتدرج المنطبق على وجود الليل كما يحكم بذلك الذوق الصائب (قوله حذفت إحدى التاءين) وهل المحذوفة الأولى أو الثانية خلاف (قوله بفتح الهاء) أي وكسر الواو وتشديد الياء قال افتري وأما بضم الماء فهو بمعنى الصعود وفي الأطول ما يخالف ذلك فراجع (قوله مستطيلة) حقيقة في السيوف وتخيل لاق النجوم فإنه يتخيل فيها الاستطالة عندها (قوله في جوانب الخ) فالسيوف في ظمة الغبار والكواكب في ظمة الليل (قوله تشبيه الليل الخ)

بل عمد إلى تشبيه هيئة السيوف وقد سلمت من أغمادها وهي تعلو وترسب وتجيء وتذهب وتضطرب اضطراباً شديداً وتتحرك بسرعة إلى جهات مختلفة وعلى أحوال تنقسم بين الارتفاع والارتفاع والانخفاض والتلاقي والتداخل والتصادم والتلاصق وكذا في جانب المشبه به فإن الكراكب في تهاويها تواقداً وتداخلها واستطالة أشكالها (و) المركب الحي (فيما طرأه مختلفان) أي أحدهما مفرد والآخر مركب (كما مر في تشبيه الشقيق) بإعلام باقوت نشره على رماح من زبرجد من الهيئة الحاصلة من نشر أجرام احمر مبطونة على رؤس أجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه زهر شمس شاه زدر الربا بليل مقدر على ماسيحي إن شاء الله تعالى (ومن يدعي المركب الجسدي ما) أي وجهه الشبه الذي (يجي في الهيات التي تقع عليها الحركة) أي يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها تركيب (ويكرن) ما يجي في تلك الهيات (على وجهين أحدهما

فيه لمبوحته أن يقول تشبيه النق بالليل والسيوف بالكواكب (قوله بل عمد إلى تشبيه هيئة السيوف الخ) كما أنه يعطى أن التشبيه بين هيئة السيوف وهيئة الكواكب من غير اعتبار النقص والليل وصرح البيت خلافه ويمكن دفع المناقاة بأن المراد تشبيه الهيئة المشتملة على السيوف الخ وقوله وكذا في جانب المشبه به فإن الكراكب أي التي اشتملت عليها هيئة المشبه به (قوله وترسب) أي تسفل (قوله وعلى أحوال إلى قوله والانخفاض) يظهر له كبير فائدة بمدقوله وهي تعلو وترسب إلى قوله مختلفة فتأمل (قوله تنقسم بين) أي أسامادائرة بين الارتفاع والاستقامة ولعل المراد بالاعوجاج الذباب عنة ويسرة وخلقنا والاستقامة الذهاب أماما (قوله والارتفاع والانخفاض) دما لدخولها في حيز التحرك بسرعة يفيدان ما لا ينميه قوله تعلو وترسب اه سم (قوله وكذا في جانب المشبه به) أي مثل ما ذكر يقال في جانب المشبه به في الجملة فلا يريد أن: ما ذكره لا يجيء في جانبه كالارتفاع (قوله بسوطة الخ) المراد في أجزائه اتساع فهو غير المنشور مع عدم الاتساع كالخيط فلذا ذكر دبسوطة قوله ثم أجرام اه يس (قوله فالمشبه مفرد) قال في الاطول وهنابحث وهو انه يظهر أن المقصود بالتشبيه الشقيق لا الهيئة الحاصلة من نشر أوراق الشقيق المحمرة على ساقاته الحضر بل انظار من قوله إذا تصوب او تصعدان النظر في المشبه والمشبه به إلى الحركات أيضاً اه قال يس ويكرن ان يقال ان ذلك النظر حاصل من كونه من تشبيه المفرد المقيد فتأمل اه (قوله على ماسيحي) أي في تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين (قوله ما يجيء في الهيات) من يجيء العام في الخاص كما يقال الحيوان يجيء في الانسان فلا يناق في ان وجهه شبه نفس الهيئة كما صرح به الشارح ودل عليه بيان المصنف الموصول في الموضوعين بالهيئة كذا في يس (قوله التي تقع عليها الحركة) أي هيئة الجسم عند حركته وحاصله ازوجه الشبه هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب حركته وهي قمان هيئة حاصلة بسبب الحركة فقط كما في حركة المصحف فانه يعتبر معاشي من صفات المصحف وهيئة حاصلة بسبب الحركة وما قرن به من صفات الجسم كالشكل واللون كما في المراءى بدلائل فقول الشارح من الاستدارة والاستقامة بيان للهيئة في القسم الثاني وقد جعله المصنف من اوصاف الجسم فالاولى حذفه ليعم القسمين سيراى اه سم وكتب أيضاً قوله التي تقع عليها الحركة أي توجد معها اعلم من أن تكرن هيئة مجرد الحركات وهيئة الحركات وغيرهما فيشمّل القسمين اه سم ومنهم من جعل في العبارة ثلثاً والاصل التي تقع على الحركة فهي العارضة للحركة من غير ما في الوجه الاول وللحركة وحدها في الثاني واليه أشار في الاطال (قوله من الاستدارة إلى آخره) بيان للهيئة (قوله ويعتبر فيها تركيب) أي من الحركة واه واه صاف الجسم كما في الوجه الاول او من الحركات مختلفة كما في الثاني اه يس

أن يقرن بالحركة غير دامن أوصاف الجسم كالشكل واللون والأوضح عبارة سرار البلاغة حيث قال اعلم: ما يزداد به التشبيه ذنق وسحرًا أن يحكى في الحيات التي تقع على الحركة والمهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين أحدهما أن تقرن بنير دامن الأوصاف والثاني أن تجرد الهيئة الحركية حتى لا يراد غير هاته الأول (كقوله في قوله والشمس كل مرة آت في كف الأشل . من الهيئة) بيان لما في كقوله (الحاصلة من الاستدارة) مع الاشتراق والحركة البرية المتعلقة مع تموج الاشتراق حتى يرى الشعاع كأنه يهيم أن ينسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم بدؤه (يقال بداله إذا ندم والمعنى ظهر له رأي غير الأول (فيرج) من الانبساط الذي بدؤه إلى الانقباض) كأنه يرجع من الجوانب إلى الوسط فإن الشمس إذا احدا الإنسان النظر إليها ليتبين جرمها وجددها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المرآة في كف الأشل (و) الوجه (الثاني أن تجرد) الحركة (عن غيرها) من الأوصاف (فهناك أيضا) يعني كلابد في الأول من أن يقرن بالحركة غير دامن الأوصاف فكذا في الثاني (لا بد من اختلاط حركات) كثيرة للجسم (إلى جهات مختلفة) له كأن يتحرك بعضه إلى اليمين وبعضه إلى الشمال وبعضه إلى العلو

(قوله أحدهما أن يقرن الخ) لا بد أن يتمدد المصدر الغير الصريح المتولد من أن المصدرية باسم الفاعل ليصح له على المبتدأ الذي هو عبارة عن وجه الشبه وهذا التقدير لازم في عبارة الشيخ أيضا لكن لزوده في الموضوعين إنما هو إذا جعلنا قوله على وجهين بمعنى على نوعين وأن كلامهم ما قسم من الهيئة نفسها إذا كان بمعنى أنه يشتمل على صنفين فلا لزوم لأن كلا من الاقتراز والتجرد صفة للآيات أدق ترى (قوله أن يقرن) أي يوصل والمراد أن يقرن في اعتبار العقل وتركيبها . أطول (قوله والأوضح الخ) وجه الأوضحة أن للمجهول وجه الشبه هو الهيئة وتنقسم إلى الهيئة المقرونة بالحركة وبغيرها وإلى الهيئة الحركية المجردة وعبارة سرار البلاغة ظهر في ذلك من عبارة المصنف كذا في الحقيقة على المطول وليس وغيرها وعبارة الأطول عقب نقله عبارة الأسرار فجعل الشيخ الحيات طرف التشبيه لا وجه الشبه المركب وجعل الهيئة المقصودة بالتشبيه على وجهين الإماجي وفي الحيات التي تقع عليها الحركة فبرىء كلامه عن شائبة اضطراب ولا يحتاج إلى تفاد (قوله ما يزداد) أي من الأحوال التي يزداد الخ وليست عبارة عن وجه الشبه حتى يلزم فيه ما لزم في عبارة المصنف أدق ترى (قوله والهيئة المقصودة) أي المعتبرة وجه الشبه وكتب أيضا أنه أي الهيئة الحركية ولوم غيرها (قوله كقوله) أي كوجه الشبه في قوله (قوله في كف الأشل) أي الرجل الأشل والشل اليس في اليد وذوهاج والمراد منها المرتش لأن عديم اليد وبأسها لا يكون في كنهه مرة وقد صرح به السيد في شرحه لافتح أه أطول ولأن المرآة إنما تؤدي الهيئة المقصودة في كف المرتش أدق ترى (قوله من الاشتراق) الظاهر أن يضم إليه تموج فتقول وتموجها إلا أنه أخرجه عن قوله والحركة المستقلة لأنه مسبب عنها أطول (قوله مع تموج الاشتراق) التموج اضطراب موج البحر واران به الاضطراب مجازا وفي كلامه وضع الظاهر وضع المضمر والظرف حال من الحركة أي كائنة من تموجها إذ من الأطول والتمنى (قوله حتى يرى اشعاع) بالضم الذي تراه من الشمس كالحبال مقلبة عليك إذا نظرت إليها أو الذي تراه مبتدأ كالداح بعيد الطلوع وما شبهه أطول (قوله كأنه) هم كيمم وقوله أن ينسط أي يريد الانبساط (قوله حتى يفيض) بفتح الياء أي يسيل وبضمها أي يخرج كما في فإذا أفضتم من عرفات (قوله يقال بداله إذا ندم) ومصدره ندم ويقال بداله بداء وقوله والمعنى ظهر له رأي غير الأول إشارة إلى أن فاعل بداء ضمير راجع إلى الرأي المعلوم بدلالة المقام أنه فترى (قوله فإن الشمس الخ) تلميل لمعنى الكلام أي شبه الشمس بالمرآة فما ذكر من الهيئة لأن الشمس الخاد فترى (قوله ليتبين) أي ليدل (قوله وجددها) الخ أي لأنه يجددها شديدة الاضطراب والتحرك وشبهها استدارة وشعاعها كأنه يفيض إلى جوانب الدائرة حتى إذا كان يمتد في تلك الجوانب رجع إلى الوسط الدائرة رجع عارضا إلى الجوانب والاضطراب

وبعضه الى السفلى ليتحقق التركيب والالكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة (حركة الرحي والسهم لا تركيب فيها) لا اتحادا (بخلاف حركة المصحف في قوله . وكان البرق مصحفا) بحذف الهمزة أي قارىء (فانطباقا مرة وانفتاحا) أي فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا أخرى فان فيه تركيبا لان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حالة الى جهة (وقد يقع التركيب في هيئة السكون كافي قوله في صفة كلب يقمى) أي يجلس على يمينه

والتعريك خيالي أيضا لان حركة الشمس ليست على الاضطراب اه قال في الاطول وهذه الهيئة انما تظهر في الشمس بعد تحديد النظر اليها ليتبين جرمها بخلاف المرأة فانها يؤدى بالادى النظر اليها فلا جعلت مشبها بها الشمس (قوله وبعضها الى السفلى) قال في الاطول او يتحرك تارة الى اليمين وتارة الى الشمال مثلا اه (قوله ليتحقق التركيب) قضيته توقف التركيب على جميع تلك الحركات وفيه نظر فانه يتحقق بمطلق تعدد كذا في يس (قوله وهو الحركة) أي بدون اختلاط واختلاف جهات (قوله بحذف الهمزة) أي بعد قلبها لان كسار ما قبلها كما قلب في بادىء النظر لذلك كما ذكر في التفسير اه ا طول (قوله فانطباقا مرة الخ) وذلك عند جمع طرفيه لقلب الورقة المقروءة احدى صفحتيها ليقرا ما في الصفحة الاخرى من التي يليها وينفتح انفتاحا مرة أخرى وذلك عند قراءة ما في الصفحة الاخرى من تلك الورقة بعد قلبها وكثيرا ما تكون هذه الهيئة اذا كان المصحف خفيفا يسهل جمع طرفيه وتقريقهما وأما ان كان ثميلا فالغالب انه ليس فيه الانفتاح اولا وانطباق آخر وانما يوجد في اثناء القراءة قلب الأوراق والمقصود في التشبيه هو الاول لان تكرار ما يعنى بالانطباق والانفتاح في البرق هو الموجود فيه كثير او كتب أيضا قوله فانطباقا مرة وانفتاحا لئلا يسببه كانه جواب للسائل عن وجه الشبه بين المصحف والبرق اذ فرى قال في العروس ولك ان تقول الوجه هنا واحد وهو اختلاف الحركة لا مجموع الحركات المتعددة (قوله لان المصحف يتحرك) أي طرفاه في حالتي الانطباق الخ ووجه الشبه هيئة هذه الحركات مع تكررها وهي في المصحف حسية حقيقة وفي البرق تخيلية وذلك لان الواقع نيه ظهور بالوجود وخفاء بالانعدام فاذا وجد تخيل ان اثراته لا انفتاح أظهر باطنه واذا انعدم تخيل أن ثم باطنا خفي الانطباق كافي المصحف (قوله في كل حالة الى الجهة) ففي حالة الانطباق الى الجهة العلو وفي حالة الانفتاح الى جهة السفلى لكن يتحرك في كل من الحالتين باعتبار اليمين والشمال الى جهتين ففي حالة الانطباق الطرف الايمن الى جهة الایسر والطرف الايسر الى جهة الایمن وفي حالة الانفتاح الطرف الايمن الى اليمين والایسر الى الشمال فمن جعل في كل حالة جهة واحدة كالنارح اعتبر العلو والسفل ومن جعل في كل حالة جهتين اعتبر اليمين والشمال (قوله وقد يقع التركيب أي التركيب في الطرف كن أو في الوجه والاشبه أن تجعل اللام للعهد اشارة الى التركيب البديع ويؤيده كلام الايضاح قال في الاطول وقال في العروس يعنى أن الوجه قديم يكون حسياما ركبنا من هيئة السكون ثم قال بقى انه يقال كون الاقضاء هيئة سكون فيه نظر لان الحركة الكون في الجزاء بعد السكون في غيره والجلوس كذلك نعم دوامه سكون اه (قوله في هيئة السكون) أي وحده كما في البيت أو مع اعتبار غير السكون معه على قياس ما تقدم في الحركة كما في قوله في صفة مصلوب

كانه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع الى توديع صرتحل

فقضاء اعتبر هيئة سكون عنقه وصفحته في حال امتداد او اعتبر مع ذلك السكون صفة اصرار الوجه بالموت لان تلك الهيئة موجودة في العاشق الماد عنقه وصفحته لوداع المشوق اه ع ق (قوله كما في قوله) أي كتركيب في قوله وهذا هو الموجود دون قول الشارح كما أي كوجه الشبه الذي في قوله بشاهد سوق التركيب وبيان المصنف لكلمة ما فات ذكر في بيانه تركيب المشبه لا وجه الشبه اذ الاقضاء والهيئة الحاصلة من موقع كل عضو من السكب في افعائه هي المشبه والهيئة الحاصلة من جلوس البدوى

(جالس البدوي المصطلي) من اصطلي بالنار (من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه) أي الكلب (في أفعائه) فانه يكون لكل عضو منه في الاقامة موقع خاص والمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع وكذلك صورة جالس البدوي عند الاصطلاء بالنار الموقدة على الارض (و) المركب (العقلي) من وجه الشبه (كحرمان الانتفاع بالبلغ نافع من تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا) جمع سفر بكثر السين وهو الكتاب فانه أمر عقلي منتزع من عدة أمور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص هو الحمل وأن يكون المحمول اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه (واعلم أنه قد ينتزع) وجه الشبه (من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر) من ذلك المتعدد كما اذا انتزع) وجه الشبه (من الشطر الاول من قوله

المصطلي وموقع كل عضو منه في جالس المشبه به اه اطول ثم قال من الهيئة أي من تركيب الهيئة الخ ثم قال أي ومن تركيب الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو من البدوي المصطلي في جالسه ومن تركيب القدر المشترك بين الهيئتين (قوله جالس البدوي) منصوب بيقع كقعدت جالسا أو محذوف أي يجلس جالسا اه يس (قوله البدوي) خصه بالذكر لكثرة ذلك منه (قوله من اصطلي بالنار) أي استدفاها (قوله من موقع) أي وقوع اه اطول (قوله وكذلك صورة جالس الخ) أي التي هي المشبه به (قوله كحرمان الانتفاع) من إضافة المصدر الى مفعوله وكتب أيضا قوله كحرمان الانتفاع مصدر حرره الشيء كعلمه وضر به منه الشيء فاضافته الى الانتفاع من إضافة المصدر الى مفعوله الثاني اه اطول (قوله مثل الذين الخ) المثل القصة العجيبة (قوله ثم لم يحملوها) أي لم يعملوا بما فيها فبهر عن عدم العمل بعد الحمل لأن حملهم كالحمل (قوله فانه) أي وجه الشبه الذي هو حرمان الانتفاع أمر عقلي الخ (قوله اوعية العلوم) أي وهي شيء مخصوص ايضاً (قوله وان الحمار جاهل بما فيها) اراد بجهل الحمار عدم انتفاعه أي لأن الجهل يستلزم عدم الانتفاع فذكر المزموم واراد اللازم وهو المعنى في جانب المشبه ايضاً وبهذا يندفع ما يقال ان الذين حملوا التوراة عالمون بما فيها فكيف يستقيم قوله وكذا الخ اه فترى وقوله اراد بجهل الحمار عدم انتفاعه أي لأن الجهل عدم العلم عما من شأنه ان يعلم فلا يتصف به الحمار ونحوه (قوله وكذا في جانب المشبه) الذي هو اليهود فانه روعي منهم فعل مخصوص هو الحمل وان يكون المحمول اوعية العلم وأنهم جاهلون بما فيها أي غير عالمين به علما نافعاً ومن المعلوم ان الطرفين مركبان لأن المثل اما بمعنى قصة او الصفة والمراد هنا تشبيه القصة او الصفة المركبة بأخرى مثلها في التركيب ومن البين ان الطرفين اذا كان فيهما تركيب جاء وجه الشبه مركباً مرعياً فيه ما يشير الى ما اعتبر في الطرفين فأخذ من الطرفين ما يجمع بينهما وتحمل اليهود لما كان معنوياً واعتبر في حل الحمار الحمل الفعلي وجب ان يكون وجه الشبه معنوياً لاطرفين فأخذ حرمان الانتفاع الذي اشترك فيه الطرفان لاقتضاء عدم العلم وجوده فيهما وكون ما حرم الانتفاع به أبلغ نافع لاقتضاء وجوده فيهما وكون المحمول فيهما اوعية العلم وكون من حرم الانتفاع تحمل التعب في استصحاب ما حرم الانتفاع به لاقتضاء وجوده فيهما كون المحمول غير خفيف ويجب ان يؤخذ الشبه عقلياً بمعنى مطلق المشقة فالطرفان ان اعتبر كونهما صفتين او قصتين لم يحل عن اعتبار العقلية فيهما ويمكن ان يراد بالطرفين الحمار واليهود موصوفاً كل بصفة مخصوصة فيدعى حسية الطرفين فذكر المثل للتأكيـد ولا يحلو عن بعدهما ع (قوله واعلم الخ) أشار به الى أن وجه الشبه قد يقضى تمام التشبيه أو حسنه انتزاعه من مجموع أشياء بحيث يكون هيئة منتزعة روعي فيها جميع تلك الأشياء فيقع الخطأ بالانتزاعها من أقل من مجموع تلك الأشياء وكتب ايضاً قوله واعلم أنه قد ينتزع من متعدد أي يحمل المتعدد منتزاعاً منه سواء كان المنتزع طرفاً او وجه شبه فلا ضمير في ينتزع وجعل الشارح فيه ضمير وجه الشبه ويؤيده الضمير

كما برقت قوماً (الاشاء) في الاساس ابرقت لي ثلاثة اذا تحسنت لك وتعرضت فالكلام دهناني حذف الجار
وايصال الفعل أي ابرقت لقوم عطاش حين عطشان (شمامة فلهار أو الشمامة وتجلت) أي تعرضت وانكشف
فانتراع وجهه شبه من مجرد قوله ابرقت قوما عطاشا غمادة خطأ (لوجوب انتراعه من الجمع) أعني حين البيت
(فان المراد التشبيه) أي تشبيه الحالة المذكورة في الايات السابقة بحالة ظهور غمادة تقوم العطاش ثم تفرقها
وانكشافها بوقا هم متحيرين (بالنصال) أي باعتبار اتصال فالباء دهناني في قوله التشبيه بالوجه البقي ان الامر
المشترك فيه هو اتصال (ابتداء مطمح بانتهاء مؤثر) وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة كفي قوله ان يزد كلاس
والسيف والبحر فان القصد في التشبيه بكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لكان حال
الباقى في إفادة معناه بخلاف المركب فان المقصود منه يختل باسقاط بعض الامور (والمتعدد الحسي كاللون
والطعم والرائحة

في قوله فيق الخط لوجوب انتراعه من اكثر ونحن نجعل الضمير المنترع المفهوم من الفعل هذا والمقصود الفرق
بين وجه التشبيه المركب والتعدد بان في الاول لا يمكن اسقاط شيء من متعدد بخلاف الثاني فانه لا يخل بالتشبيه
الاكتفاء بالبعض منه وهذا السبب يستفاد من الايضاح ان المقصود الفرق بين تشبيه المركب والتشبيهات
المجتمعة بانه يمكن الاسقاط في الثاني دون الاول فانه لو حذف شيء من تشبيهات المجتمعة لم يتطرق خلل
بالتشبيهات الباقية وان اختلف الغرض من الكلام كفي زيد كماء يصفو ويكدر فانه لو حذف يكدر كان تشبيهه
زيد بالماء الصافي بحاله وان اختلف الغرض من الكلام وهو وصف زيد بالتأخير بخلاف التشبيه المركب فانه لو حذف
شيء مما يؤخذ منه المركب لم يبق التشبيه بحاله كذا في الاطول وما يستفاد من الايضاح هو ما يأتي في قول الشارح
وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة الخ وكتب يضاف وله قد يترع أي ينترعه التسم والسام وقوله من متعدد أي
والحال انه لا يمكن انتراعه من ذلك المتعددة تطف حصول الغرض الذي ينبغي ان يراد ان كذا المتكسر المتكلم او
الذي اريد ان كذا السام لا اعتقاده الانتراع من الاقل (قوله كما) مصدرية (قوله ابرقت لي فلانة الخ) ويقال
أيضا ابرقت الماء أي صارت ذا برق تعلق في الاطول (قوله وتعرضت) أي ظهرت (قوله فالكلام دهناني الخ) جعل
في الاطول نصب قوما لتضمين معنى الاطماع قال واماماذ كره الشارح ان في الاساس ابرقت لي فلانة الخ فقيه
ان الحذف والايصال جماعي لا يتجه بناء الكلام عليه ان يثبت الجمع وان ابرقت لي لتضمين الابرار معنى
التعرض كما يفيد قوله وتعرضت واكتفاء الصحاح والقاموس في تفسير ابرقت بتزيت ولا يصح الحذف
والايصال فيما يحتاج للتضمين لان الجار قرينة التضمين وحذفه اخلال بالقرينة فتأمل (قوله وايصال الفعل)
أي بنفسه إلى المفعول (قوله فلهار أوها) لا بد دهناني من تجريد المعنى السببية وجهه المجرى بالظرفية اذ اطول
(قوله اقشعت) الفعل لازم وهو من تصيرورة أي صارت منقشة والفعل متعدي فشيء يقال قشعت الريح السحاب
فهو نظير كبه فأكب (قوله أي تفرقت وانكشفت) فيه لف وثمر مرتب (قوله فانتراع وجهه البه الخ) وكذا
جعل المشبه به مجرد ذلك اذ اطول (قوله الحالة المذكورة) وهي كوز الشاعر او من هو في وصفه ظهر له شيء
وهو في غاية الحاجة إلى دافيه وبنفس ظهور ذلك الشيء انعدم وذهب ذهبا اوجب الايس نار جانه اهق
(قوله فالباء دهناني الخ) أي في الدخول على وجه التشبيه وهي اللالة ويصح ان تكون بمعنى في كفي الاطول
وكتب ايضا انه أي وليست صلة التشبيه (قوله بالوجه البقي) أي بسبب اعتبار الوجه البقي (قوله ابتداء
مطمح) بالتركيب الوصفى فالابتداء ظهور النهاية والانتهاء تفرقها وانكشافها او بالتركيب الاضافي فيراد
بالمطمح ظهور الغمادة وبابتدائه اوله وبالمؤثر تفرقها وبانتهاؤه تمام ذلك واتصال الابتداء بالانتهاء اشارة الى
السرعة وقصر ما بينهما ايس (قوله وهذا) أي التشبيه المركب المذكور (قوله بخلاف المركب
أي التشبيه المركب واعانه لاجل قوله فان المقصود

في تشبيهه فأكبره بأخرى و) المتعدد (القليل كحدة النظر وكمال الخذر واخفاء السفاد) اى ترو
 الذكر على الانثى (في تشبيه طائر بالغراب و) المتعدد (المختلف) الذى بعضه حسي وبعضه عقلي
 (كحسن الطلبة) الذى هو حسي (ونباجة الشأن) اى شرفه واشتهاره الذى هو عقلي (فى تشبيه انسان
 بالشمس) فى المتعدد يقصد اشتراك الطرفين فى كل من الامور المذكورة ولا يعتمد على انتزاع هيئته منها مشترك
 هيئتها (واعلم انه) الضمير للشأن (قد ينترع الشبه) اى انما يقال بينهما شبهة بالتحريك اى تشابه والمراد
 ههنا ما تشابه اعنى وجه الشبه (من نفس التضاد لا اشتراك الضدين فيه) اى فى التضاد لكون كل منهما مضاد
 للآخر (ثم ينزل) التضاد (منزلة التناسب بواسطة تلميح) اى اتيان ما فيه ملاحظة وظرافة يقال ملج الشاعر اذا
 اتى بشئ مملح وقال الامام المرزوقى فى قول الحماسى اتانى من ابى أنس وعيد فسل لتليظه الضحاك جسمى ان
 قائل هذه الايات قد قصد به المزمع والتلميح واما الاشارة الى قصة او مثل او شعرا فاعلموا التاميم بتقديم التلام
 على الميم وسيجى ذكره فى الحاشية والتسوية بينهما انما وقعت من جهة العلامة الشيرازى رحمه الله تعالى وهو
 سهو (او تهكم) اى سخرية واستهزاء (فيقال للجبان ما شبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم) كل من المثلين

الح (قوله فى تشبيهه فأكبره بأخرى) كتشبيهه التفاح الحادض بالسفرجل فى اللون و"طعم والرائحة وكتب
 ايضا قوله فأكبره بأخرى على الأصح ومنهم من اخرج منها التمر والعنب والرمان مستدلا بقوله تعالى فيها
 قاك ونخل ورماد دليله لا يثبت تمام دعواه انه جعل علماء التفسير عطف النخل والرمان من تيميل عطف
 جبريل على الملائكة اه (قوله فى تشبيه طائر بالغراب) انما قال طائر لان الانسان اخفى منه سفادا كذا قيل
 وفيه بديلان الانسان قد يرى فى تلك الحالة والغراب قيل انه لم ير عليها قط حتى قيل انه لا سفاد له معناه وانما له
 ادخال منقره فى منقر الانثى واما حدة نظر الغراب فانه يرى تحرك اى طرف من الانسان ولو كان بغاية السرعة
 وكال حذره مشهور حتى يقال ان الغراب قال لانه اذا رايت انسانا اهوى الى الارض فطر اذ لعله يأخذ
 حجر افيض بك به فقال له لانه بل اطير اذا رأيت مقبلا لانه لما أتى يكون بالحجر معه وهذا من مبالاة الناس فى
 وصفه بالحذر اه (قوله كحسن الطلبة) اى الوجه اما طول وتقدم ان الحسن مأخوذ من مجموع الشكل
 واللون وما حسيان (قوله ونباجة الشأن) صدر نبه مثله رواه ابن طريف اما طول (قوله اى شرفه
 واشتهاره) مجموعها تفسير نباجة على ما استوجه سم (قوله يقال بينهما شبهة بالتحريك الخ) وما التشبه كالمعلم
 فهو التشبيه أى المثل ومقتضاه ان الشبه بالتحريك لا يكون بمعنى التشبيه وهو خلاف تصريح القاموس
 والصحيح كذا فى الاطول (قوله من نفس التضاد) أى يجعل التضاد وسيلة لجعل الشئ وجه شبهة لا انه يعتبر
 ما يتعلق بالتضاد كما ان تبراهيمية المنتزعة من اشياء فيما تقدم فانه لا يصح وكتب ايضا قوله من نفس التضاد أى
 التنافى سواء كان تضادا وتناقضا او شبه تضادا اطول (قوله لا اشتراك الضدين فيه) اى فاعتبر الاشتراك فى
 التضاد الذى لم يقصد به وجه الشبه لا اشتراك المقتضى للتشبيه فى غير الضدين (قوله ثم ينزل الخ) ثم
 للترتيب المذكورى والا فانتزيع قبل الانتزاع الا ان يقال المعنى قد يقصد بالانتزاع ثم ينزل اى وبعد الترتيب ينتزع
 بالفعل (قوله بواسطة تلميح) يعنى انما عان على صفة ما ذكره وأوجب قبوله قصد التلميح والتهكم قوله وقال الامام
 المرزوقى فى نقل كلام المرزوقى الذى هو قدوة فيما يفهم من أساليب كلام العرب استدلال على أن قصد التلميح
 واقع فى كلامهم حيث بينه المرزوقى فى كلام الحماسى بقوله هذا البيت قصد قائله المزمع باني أنس والتلميح أى
 الاتيان بشئ يستظرفه السامعون ومعنى سل ذاب والمراد بالضحاك أبو أنس وغيره دون الضمير بيانا لكسبى
 المستهزى به تحقير له وقيل الضحاك اسم ذلك ساء به زيادة فى التهكم لضمه تشبيهه به على وجه المزمع فكأنه
 قال سل جسمى لغيظ هذا الذى هو كالمملك فلما لا ولا يخفى ما فيه من المزمع (قوله فسل) مجهول أى ذاب او ابتلى
 بالسل وهو مرض مخصوص وفى بعض النسخ فسل تغير وعليه سل على زنة المعلوم اهن الفخرى وغيره (قوله قصد

صالح للتخليج والتهكم وإنما يفرق بينهما بحسب المقام فإن كان القصد الى ملاحظة وظرافة دون استهزاء وسخرية
 باحد فتخليج وإلا فتهكم وقد سبق الى بعض الاوهام نظر الى ظاهر اللفظ أن وجه الشبه في قولنا للجبان هو
 أسدول لبخيل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا لجبان
 كالأسد في التضاد أي في كل منهما مضاد للآخر لا يكون هذا من التخليج والتهكم في شيء كما إذا قلنا السواد
 كالبياض في اللونية او في التقابل ومعلوم أن اذا أردنا التصريح بوجه الشبه في قولنا للجبان هو أسد تخليجاً أو
 تهكماً لمتأت لنا إلا ان نقول في الشجاعة لكن الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادها منزلة التناسب
 وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل التخليج والهزء (وأداته) أي اداة التشبيه (الكاف وكان) وقد تستعمل
 عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامداً أو مشتقاً نحو كان زيداً أخوك وكأنه
 قدم (ومثل وما في معناه) مما يشتق من المماثلة والمشاركة

بها الهزء والتخليج الخ) حيث أتى بالسخرية في قالب ضده من التعظيم وكتب أيضاً قوله قصد بها الهزء والتخليج
 منه يعلم ان اوفى قول المصنف او تهكم به اداة خلوة تجوز الجمع ولهذا قال في الأطول وقد يجتمعان ثم استشهد بهذا
 البيت (قوله صالح للتخليج والتهكم) أي لكل منهما بل ولهما معاً كما مر فقوله شارح فإن كان القصد الى ملاحظة
 الخ محل نظر والقسمه الصريحة ثلاثية كذا في الأطول (قوله وإلا) بأن قصد الاستهزاء والسخرية دون الملاحظة
 وانظر افا وان كانا حاصلين او قصد الجميع هذا هو ظاهر عبارته والاولى قصره على الصورة الاولى فقط ليتأتى
 ما تقدم من صحة الجمع بين التخليج والتهكم فتدبر (قوله نظر الى ظاهر اللفظ) يعني قول المصنف لا مشترك الضدين
 فيه كما يصريح به كلام المطول (قوله باعتبار الوصفين) أي لا باعتبار حقيقة الموصوفين (قوله لا يكون هذا الخ)
 ولا حاجة حينئذ الى قوله ينزل منزلة التناسب بل لا معنى له اصلاً وايضا وجه الشبه حينئذ نفس التضاد لا ما
 ينزع منه كذا في الأطول وكتب ايضاً ما نصه قال في الأطول ولعل المقصود في امثال هو حاتم لبخيل انه في
 جانب الضدين كما ان حاتمانيه في الجانب الآخر والتخليج في انه كمال بخله في صورة كمال الكرم والتهكم في انه
 مبالغ في كمال بخله مع ارائه انه مبالغ في كرمه (قوله كما اذا قلنا الخ) تنظير (قوله ومعلوم الخ) وجه آخر في رد ما
 سبق الى بعض الاوهام حاصله ان وجه التشبيه يصح التصريح به والتضاد لا يصح التصريح به في قولك تخليجاً او
 تهكماً للجبان هو الأسد اذ لو قلت في التضاد خرجت عن مقام التخليج والتهكم وانما تقول في مقامها الشجاعة
 وقوله لكن الحاصل الخ لم يرد من ان وجه الشبه ما يشترك فيه الطرفان والجبان ليس بشجاع فلا اشتراك فكيف
 صح جعل الشجاعة وجهاً للشبه وحاصل الدفع اننا نزلنا تضادها منزلة تناسبها وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة
 فالجبان شجاع تنزيلاً لاشترائه فاحفظه (قوله واداته) أي آله والاداة في اللغة الالة سمي بها ما يتوسل به
 الى التشبيه اسماً كان او فعلى او حرفاً وقد بعد كل البعد من قال اطلاق اداة التشبيه من خلط العربية بالفلسفة ومن
 فروعهم تسميتهم الحرف اداة على عكس تسمية المنطقين اداة السلب بحرف السلب اها طول (قوله الكاف) حرفاً
 كانت او اسماً والثاني يكرن في الضرورة والسعة عند الاخفش الجزولي ويخصه سيبويه بالضرورة وتلزم الكاف
 اذا دخلت على ان المفتوحة كامة ما فيقال كما ان زيداً قائم ولا يقال كان زيداً قائماً لثلاثي لتبس بكامة كان اها طول
 (قوله وكان) جمعاً مع الكاف متابعاً لمذهب غير الخليل من ان كان كامة موضوعاً للتشبيه لأن ما في مذهبه من
 ان كان زيداً اسد في الاصل ان زيداً كاسد غير صورة الجملة والمعنى على ما كان زيداً والكاف من دواخل الخبر
 معني وان المفتوحة رامة لدخول الكاف عليها صورة مكسورة معنى تكلمات عنها مندوحة اها طول (قوله مما
 يشتق من المماثلة والمشاركة) اسماً او فعلاً ولا يرد ان الفعل ليس في معنى مثل الذي هو اسم لان المراد ما في معناه في
 الجملة ولو بطريق التضمن وكتب ايضاً قوله مما يشتق الخ فيه قصور لانه لا يشمل نحو وشبه هذا ان عطف قوله

وما يؤدي هذا المعنى (والاصل في نحو الكاف) أي في الكاف ونحوها كلفظ نحوه مثل وشبه بخلاف كان
وتماثل وتشابه (أن يليه المشبه به) لفظا نحو زيد كالأسد أو تقدير انحوق له تعالى أو كصيب من السماء على
تقدير أو كمثل ذوى صيب (وقد يليه) أي نحو الكاف (غيره) أي غير المشبه به (نحو واضرب لهم مثل الحياة
الدنيا كماء أنزلناه) الآية إذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد آخر يتمثل تقديره بل المراد
تشبيه حاله في نضارته ووجه جته وما يتعقبها من الهلاك بحال النبات الحاصل من الماء يكون أخضر ناضرا ثم
يبس فتطيره الرياح كان لا يمكن ولا حاجة إلى تقدير كمثل ماء لأن المعتبر هي الكيفية الحاصلة من مضمون
الكلام المذكور بعد الكاف

وما يؤدي على المماثلة وهو الأقرب فإن عطف على ما يشتق فلا قصور وقال في الأطول وما في معناه نحوه شبه
وأشبه ونحوه أدرج ما يشتق من المماثلة والمماثلة والمضاهاة وما يؤدي معناه أنه يحتاج إلى جعل ما في
معناه أعم مما في معناه باعتبار المعنى المطابق والتضمني والافلايشمل شبه ونحوه (قوله وما يؤدي هذا
المعنى) كالمضادة والمحاكاة (قوله في نحو الكاف) المراد بنحو الكاف ما لا يدخل الأعلى أحد أو كان التشبيه
وهو ما يكون الداخل عليه مجرورا لا غير واحترز به عن نحو كان ويشبه به ويشابه بل عن تماثل فإن قولنا
زيد تماثل عمرو ولم يل المماثل المشبه به وهو الضمير المستتر فيه ولذا قيدنا المجرور بقولنا لا غير أدرج في المثال
المذكور يجوز نصبه وقال الشارح أراد بنحو الكاف ما يدخل على المفرد بخلاف كان ويماثل ويشابه وفيه أن
تماثل ويشابه لا يدخلان على الجملة بل على المفرد كالكاف ومثل الآن يتكلف بأنه أراد بالمراد الواحد وماثل
ويشابه ونحوهما تدخل على التعدد أطول (قوله في الكاف ونحوها) يريد أن الكلام على طريق الكتابة
كما تقرر في قولك مثلك لا يبخل لأن في الكلام مقدرا أه فترى (قوله بخلاف كان) (الاصل في كان أن
يليه المشبه ويكون المشبه به الخبر وقد انفذ ذلك فيليم المشبه ويكون خبرها المشبه نحو كان الأسد زيد
وفي الافعال وأشباهها ان يليها المشبه ويكون مفعولا بها المشبه به وقد يخالف ذلك
فيليه المشبه به ويكون مفعولا بها المشبه نحو يشابه الأسد زيدا (قوله وكصيب) نيع من صاب يصوب أي
يزل ويطلق على المطر وعلى السحاب أيضا أه فترى (قوله أو كمثل ذوى) تقدير ذوى لا قضاء الضمائر في يجعلون
أصابعهم في آذانهم رجاء أو تقدير مثل ليناسب المعطوف عليه أعني كمثل الذي استه قد نارا (قوله وقد يليه
غيره) ما يكون له مدخل في المشبه به وذلك إذا كان المشبه به هيئة متزعة وذكرة كالكاف بدخ ما تنزع
منه الهيئة ولا خفاء في كثرته فالتقليل باعتبار الإضافة أه أطول (قوله واضرب) أي بين لهم وصف أه
فترى وقوله مثل أي حال (قوله كماء) أعرب ابن عطية خبر مبتدأ محذوف أي هي ماء اختار أبو حيان أنه في
موضع المفعول الثاني لا ضرب رصير لهم صفة الحياة الدنيا شبه ماء بناء على أن اضرب المثل تعدى لاثنتين
والصحيح أنها تعدى لواحد أه ليس (قوله ولا بمفرد آخر) كالنبات (قوله ووجه جتها) عطف تفسير (قوله ولا
حاجة إلى تقدير كمثل ماء) أي حتى يكون المشبه به وبالالكاف تقدير أو عبارة ته توهم أن هذا التقدير جائز وإن
كان مستغنى عنه وقد يقال يلزم عليه أن تكون المشبه به حال الماء فيخالف قوله سابقا بحال النبات وأجيب بأن
حال الماء الموصوف بما ذكر يؤول إلى حال النبات فلا إشكال من يسر وكتب أيضا قوله ولا حاجة إلى تقدير الخ
عبارة الأطول لا يخفى أنه يمكن رعاية الأصل في جميع ما هو من هذا القبيل بتقدير المثل والحال والشأن لكنهم
رأوهم مستغنين عن الحذف لو أهملوا رعاية هذا الأصل فأهملوه وراعوا أصلا آخر أه هو عدم الحذف وقد
يراعونه إذا كان لا بد في المقام من حذف شيء لأنه بعد الوقوع في الحذف لضرورة في تركه فيترك
لأن دواع ومنه قوله تعالى أو كصيب الآية لأن حذف ذوى ضروري لجوع الضمائر وحذف المثل لأنه أنسب
بجعل المشبه المثل وأشد ملاءمة له وهذا العذر لا يقدمون على التقدير فيما لا تقدير فيه ضروريا أه مع بعض
حذف (قوله ولا حاجة إلى تقدير الخ) فلهذا كان سهوا الكنه أنها يتم أن وافق هذا الزاعم على تعميم قول

واعتبارها مستغن عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ماء وان هذا : ايلي الكاف غير المشبه به بناء على انه محذوف فقد سهوا بينا لان المشبه به الذي يلي الكاف قد يكون ملحوظا به وقد يكون محذوفاً على ما صرح به في الايضاح (وقد يذكر فعل ينبي عنه) أي عن التشبيه (كما في قولهم علمت زيدا اسدا ان قرب) التشبيه وادعى كل المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق (وحسبت) زيدا اسدا (ان بعد) التشبيه لما في الحساب من الاشعار بعدم التحقيق والتيقن وفي كون مثل هذه الافعال منبئاً عن التشبيه نوع خفاء والظاهر ان الفعل ينبي عن حال التشبيه في القرب والبعد (والغرض منه) أي من التشبيه (في الاغلب يعود الى المشبه وهو) أي الغرض العائد الى المشبه (بيان امكانه) أي المشبه يعني ان المشبه امر ممكن الوجود وذلك اذا كان امراً غريباً يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه (كافي قوله فن تموز الانام وانت منهم) فان المسك : بض دم النزال) فانه لما ادعى ان المدح ناطق الناس حتى صار أصلاً برأسه وجنساً بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج لهذه الدعوى وبين امكانه بان شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا بعد من الدماء لما فيه من الاوصاف المرينة التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه ضمني ومكنى عنه لا صريح (أو حاله) عطف على امكانه أي بيان حال المشبه بأنه على أي وصف من الاوصاف

المصنف أن يليه المشبه به بما يشمل المقدور ويخصه بالمقوَّضاه يص (قوله واعتبارها الخ) أي لفهما من ذلك المضمون (قوله وان هذا : ايلي الكاف الخ) بهذا غير قوله ومن زعم الخ (قوله فعل ينبي عنه) الاولى وقد يذكر ما ينبي عنه ليتناول انا عام ان زيدا اسد وزيد اسد حقاً أو بلاشبهة وكذا زيدا اسد اذا كانت كأن لظن اه اطول وكتب ايضاً قوله ينبي عنه اظاهر ينبي عنه أو ينبي عنه في القاموس انباه إيه وبه فحة عن متعلقة بالكشف المضمن للانباء اه اطول افول في شرح النور لابن دنام ان الافعال الخمسة حدث وانبا ونبأ واخبر وخبر عند تدبيرها الى مفعولين الثاني بواسطة تتعدى بالباء وعن ومثل للتعدية بن بقوله تعالى ونبيهم عن ضيف ابراهيم وهو يعبر على ما في الاطول (قوله وادعى كمال المسابغة) عطف تفسير والمراد ادعى على وجه التيقن (قوله من معنى التحقيق) أي التيقن (قوله والتيقن) عطف تفسير (قوله نوع خفاء) إذ لادلة لاسلم والحسبان على التشبيه بل الدال عليه عدم صحة الحمل فن العقل يحكم بأنه لا يمكن هذا الحمل تحقيقاً وان لم يكن فعل (قوله والظاهر ان الفعل الخ) قال في الاطول هذا هو المراد كما هو المتعار من قولنا انبأ فلان عن فلان إذ المتعار منه انه اظهر حالاً من أحواله لانه افادة تصور له لا سيما قوله ان قرب وقوله ان بعد (قوله في الاغلب) انما قال ذلك لماسية آتى من انه قد يعود الى المشبه به فان قلت فيما سياتي ما يدل على انه قليل وقوله في الاغلب يدل على انه غالب قلت التماس بالاضافة لانتفاء التلبية اه اطول (قوله بيان امكانه) أو وجوده أو امتناعه أو وقوعه فلاقتصار على بيان الامكان من ضيق البيان اه اطول (قوله وذلك) أي الغرض المذكور وقوله اذا كان أي المشبه (قوله كما في قوله) أي كبيان امكان المشبه في قوله وقوله وانت منهم) أي بحسب الاصل فلا ينافي دعوى صيرورته جنساً برأسه (قوله فان المسك الخ) ليس هو جواب الشرط بل علة الجواب المحذوف المقابلة هي مقامه تقدير فلا استبعاد فيه وكتب ايضاً ما ذكره وقد فاته خالك كحال المسك (قوله فانه) أي الشاعر (قوله في الظاهر) أي بانيء الرأي قبل النظر في الادلة والانتفات الى النظائر وقوله كالممتنع الظاهر انه يعني عن الكاف قوله في الظاهر (قوله احتج لهذه الدعوى) أي لهذا المدعى بدليل قوله وبين امكاناً (قوله وبين امكاناً) قال في الاطول الانسب بمقام المدح الاحتجاج لما بين الوقوع في الامكان كثيراً ما يعرى عن الوقوع (قوله بأن شبه هذه الحال الخ) فهو تشبيه مركب بمركب (قوله وهذا التشبيه ضمني) انه هو مدلول عليه باللازم وقوله ومكنى عنه لانه ذكر لازم التشبيه وهو وجه الشبه أي التفوق على الامثال فما ذكر التشبيه صريحاً بل كناية بذكر لازمه اه سيراى وقوله

(كما في تشبيه ثوب بأخرفي السواد) اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه (أو مقدارها) أي بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان (كما في تشبيهه) أي تشبيه الثوب الاسود (بالعراب في شدته) أي شدة السواد (أو تقريرها) مرفوع عطف على بيان امكانه أي تقرير حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه (كما في تشبيهه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء) فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شأنه مالا تجده في غيره لان الفكر بالحسيات أتم منه بالعقلية لتقدم الحسيات وقرط الف النفس بها (وهذه) الاغراض (الاربعة) تقتضي ان يكون وجه المشبه به أتم وهو به أشهر (أي وان يكون المشبه به بوجه المشبه أشهر

أي التفوق أي المأخوذ من قوله فان تفق الانام وقوله فان المسك بعض دم الغزال أي وقد فاقه (قوله كما في تشبيه الخ) أي كبيان الحال في تشبيه الخ قال في الاطول ويتجه أنه هل البليغ يختار التشبيه على الاخبار عنه بالسواد فان هذا اسود أوضح واخصر من هذا كهذا في السواد ويمكن أن يقال في التشبيه تستفاد خصوصية السواد ولا تستفاد في الاخبار ولا يدخل بهذا في بيان المقدار لأن بيان المقدار مسبوق بمعرفة الحال وبيان اللون من أول الامر مثلاً وان كان على وجه يتضمن معرفة المقدار لا يعدم بيان المقدار وفي كلام السيد السند في شرحه للمفتاح اشعار بذلك اهـ (قوله أي بيان مقدار الخ) أي مرتبته في القوة الخ (قوله أي تقرير حال الخ) قال في الاطول لا يخفى انه يصح ان يكون لتقرير الامكان أو تقرير مقدار الحال فالأفيد ان يجعل ضمير تقريرها الى المذكورات ويفسر قوله أو تقريرها بتقرير شيء منها اهـ (قوله وتقوية شأنه) عطف تفسير (قوله على طائل) أي فائدة من الطول بالفتح وهو الفضل وعلى زائدة وطائل فاعل يحصل أو ليست زائدة ويحصل مضمن معنى يطلع والفاعل ضمير يعود على من كذا في القرى وقوله على زائدة كما في قوله

ان الكريم وأبيك يعتمد ان لم يجد يوماً على من يتكل

(قوله بمن يرقم على الماء) وقيد المفتاح الرقم بكونه في حضور المخاطب إذ التقرير فيه أقوى لاعانة المشاهدة في ذلك كما لا يخفى ولك ان تستفيد من صيغة الحال في عبارة المصنف اهـ أطول (قوله تجد) أي تعلم (قوله من تقرير عدم الفائدة) ربما يفيد ان الوجه هنا عدم الفائدة وليس كذلك بدليل ما يأتي عند قوله أو مقيدان بل الوجه هو التسوية بين الفعل وعدمه في عدم الفائدة فمما هنا تسامح تأمل (قوله لان الفكر الخ) أي الجزم اهـ يس قال في الاطول وفيه ان هذا المثال لا يختص بتقرير حال غير الحصى بل يشمل تقرير بعض حسيات لا تقرر لعدم نعمها كتقرير عدم نفع الرقم على الماء اهـ (قوله أتم منه بالعقلية) أي فالتشبيه بالحسيات فيه من تقرير المطلوب ما ليس في غيره (قوله لتقدم الحسيات الخ) لان النفس في مبدأ الفطرة خالية عن العلوم ثم بعد احساسها للجزئيات بواسطة آلات وتنبيهها لما بينها من المشاركات والمباينات اجمالاً يحصل لها علوم كاية هي العلقية اهـ فترى (قوله وهذه الاغراض الاربعة) وكذا غرض الحاق الناقص بالكامل فقد فات المصنف في ضبط الاغراض وفي بيان مقتضاها وفي ادراجه في تقرير الحال لان الحاق الناقص بالكامل يستلزمه تألف ومخالفة لما في المفتاح حيث جعله مقابلاً له أطول (قوله وهو به أشهر) أي عند السامع وان لم يكن أشهر في الواقع وكتب أيضاً قوله أشهر الشهرة وضوح الامر فتعلم الناس به وهذه الاغراض لا تطلب إلا أن يكون المخاطب أعلم بحال المشبه به بل بيان الامكان والحال والمقدار لا يقتضي علم المخاطب بوجه التشبه في المشبه حتى يصح صيغة التفضيل بل يجب في بيان الحال ان يكون المخاطب جاهلاً بالمشبه وكذا في بيان الامكان والمقدار اهـ أطول (قوله أي وان يكون المشبه به الخ) فيه اشارة الى ان وهو عطف على اسم يكون

واعرف ظاهر هذه العبارة ان كلا من الاربعة يقتضى الاتمية والاشهرية لكن التحقيق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان الا الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضى الاتمية بل يقتضى ان يكون المشبه به على حدة مقدار المشبه لا يزيد ولا أنقص ليتعين مقدار المشبه على ما هو عليه وأما تقرير الحال فيقتضى الامرين جميعا لان النفس الى الاتم والاشهر أميل فالتشبيه به زيادة التقرير والتقوية أجدر (وتزيينه) مرفوع عطفًا على بيان امكانه أى تزيين المشبه في عين السامع (كما في تشبيه وجه أسود بمقلة الطي أو تشويهه) أى تقبيحه (كما في تشبيه وجه مجذور بسلحة جامدة قد تقرتها الديكة) جمع ديك (أو استطرافه) أى عد المشبه طريقا حديثا بديعا (كما في تشبيه خم فيه جمر موقد يجر من المسك موجه الذهب لا برازه) أى انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لا براز المشبه (في صورة الممتنع عادة) وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع مستطرف غريب (وللاستطراف وجه آخر) غير الابرار في صورة الممتنع عادة (وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الدهن اما مطلقا كما مر) في تشبيه خم فيه جمر موقد

واشهر عطف على خبرها (قوله واعرف) تفسير لاشهر (قوله ظاهر هذه العبارة الخ) قال السيد أى ظاهرها يقتضى ذلك ولكن المقصود منها ان مجموعها يقتضى ذلك على التفصيل المذكور في الشرح (قوله ان يكون المشبه به على حد الخ) أى وان يكون اشهر ولو صرح به لكان احسن ليتضح قوله ليتعين مقدار المشبه كل الاتصاح وليوافق صنيعه هنا صنيع ما قبله وصنيع ما بعده فافهم (قوله وأما تقرير الحال فيقتضى الامرين جميعا) قال في الاطول في اقتضاء التقرير الامرين نظر اذ في تشبيه المعقول بالمحسوس تقرير حال المعقول لان الف النفس بالمحسوس اكثر وان لم يكن المحسوس أم في وجه التشبه وقد بالغ فيه سابقا كل المبالغة الا أن يراد بالاقضاء اقتضاء أولوية وفي عبارته ارشاد اليه اه (قوله لأن النفس) الى قوله أجدر يدل على عدم توقف التقرير على الاتمية والاشهرية خلاف ما يدل عليه قوله وأما تقرير الحال فيقتضى الامرين جميعا من توقفه عليهما اللهم الا أن يتسامح في ذكر الاقتضاء أو يصرف التفصيل عن ظاهره فليتأمل (قوله بمقلة الطي) أى التي سوادها مستحسن طبعا وكتب أيضا قوله بمقلة الطي المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض أو هي السواد والبياض أو الحدقة والمراد هنا المعنى الاول وصحة النسبية مبنية على ما نقله الشارح عن الاصمعي في بحث الاطناب في شرح قوله . كان عيون الوحش حول خبائثنا ان عين الطي والبقر الوحشين انما يظهر فيه البياض والسواد بعد الموت وأما حال الحياة فعيونهم سود كماها اه اطول (قوله بسلحة) أى عذرة وقوله جامدة أى لا طراوة فيها (قوله او استطرافه) بالطاء المهملة (قوله حديثا بديعا) تفسير طريقا بالطاء المهملة (قوله كما في تشبيه خم الخ) وجه المشبه هو الهيئة الحاصلة من وجود شيء مضطرب مائل للحجرة في وسط شيء اسود مضطرب وما ازداد به استطراف المشبه هنا كونه شيئا تافها محتقرا اظهر في صورة شيء رفيع لا تصل اليه الاثمان (قوله جمر موقد) في القاموس الحجرة النار المتقدة فلا حاجة الى قوله موقد اه اطول (قوله اي انما استطرف الخ) جعل قوله لا برازه متعلقا بمحذوف (قوله لا براز المشبه في صورة الممتنع الخ) اي مع كونه مبتذلا وكتب ايضا مانعه اي في وصفه حيث الحق به قال في الاطول ولا يخفى انه فات القوم من وجوه الاستطراف ابراز الشيء في صورة الممتنع عقلا وكأنهم لم يلتفتوا اليه لعدم وقوعه في كلام البلغاء اه (قوله وان كان ممكنا عقلا) لا مكان ذوبان المسك مع كثرته جدا حتى يعد بجرا (قوله وللاستطراف) اي المطلق لا خصوص الاستطراف في المثال المذكور ولهذا لم يأت بالضمير لتبادر الدهن منه الى الاستطراف في المثال اه اطول (قوله اما مطلقا) اي عند حضور المشبه في الدهن او عند عدمه (قوله كما مر في تشبيه خم الخ) منه يعلم ان الاستطراف في هذا التشبيه لهجهتان في ابراز صورة الممتنع وابرازه في صورة النادر الحضور اذ لا منافاة بين الجهتين كما لا يخفى اه يس

(وأما عند حضور المشبه كما في قوله رديّة ولا) يعني البنفسج (تزهو) قال الجوهري في الصحاح زهى الرجل زهواً
 مزهواً إذا تكبر فيه ولغة أخرى حكاه ابن دريد زهايزهوزهاوا (بزرقتها. بين الرياض على حماليواقيت) يعني
 الأزهار والشقائق الحمرة (كأنها فوق قامات ضعفن بها. أوائل النار في أطراف كبريت) فإن صورة اتصال النار
 بأطراف الكبريت لا يندر حضورها في الدهن ندرة بحر من المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند
 حضور صورة البنفسج فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين متباعدين (وقد يعود) الغرض من التشبيه (إلى
 المشبه به وهو ضربان أحدهما إيهام أنه أتم من المشبه) في وجه الشبه (وذلك في التشبيه المقلوب) الذي يجعل فيه
 الناقص مشبهاً به قصد إلى ادعاء أنه أكمل كقوله (وبدا الصباح كأن غرته) هي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم
 استعيرت لبياض الصبح (وجه الخليفة حين يمتدح) فانه قصد إيهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح
 والضياء وفي قوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شأنه عند الحاضرين بالاضفاء
 إليه والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المديح (و) (الضرب الثاني) من
 الغرض العائد إلى المشبه به (بيان الاهتمام به) أي المشبه به (كتشبيه الجائع وجهها كالبدري في الاشرار الاستدارة
 قوله) وأما عند حضور المشبه (أي لا مطلقاً لكون المشبه به مشاهداً معتداً لا تمتنعاً ولكن موطنه خير موطن
 المشبه لكون كل منهما من وادي غير وادي الآخر فيبعد حضور أحدهما عند حضور الآخر) قوله ولا زورديّة (كسر
 الزاي هو الظاهر الثاني في نسخ رواية الفتح كذا ذكره السيد السند في شرحه اه أطول وفي الحفيد حكاية الفتح
 وكتب أيضاً ما نصه أي رب أزهار من البنفسج لا زورديّة نسبها إلى الحجر المعروف لكونها بلونه (قوله بزرقتها)
 إذا كانت الزرقه راجحة على الحمرة عند القائل وفي التعبير عن البنفسج بالزورديّة نوع اشعار إليه كأن البناء في
 قوله بزرقتها للسببية وإذا كانت مرجوحة فالبناء بمعنى مع وكان البيت تعجباً من تكبرها اه أطول (قوله بين
 الرياض) حال من فاعل تزهو وكتب أيضاً قوله بين الرياض لا يبعد أن يقصد به معنى علانية يعني تزهو علانية لا
 على وجه الخفاء اه أطول (قوله على حماليواقيت) أي الأزهار الحمرة التي كاليواقيت (قوله والشقائق) عطف خاص
 على عام والجر نعت للأزهار والشقيق (قوله ضعفن بها) أي بسببها الثقلم أو طول مكثها فوقها نزل العظم المعنوي
 منزلة الجسامة الحسية أفاده في الأطول (قوله أوائل) انما قيد بأوائل لأن النار متى طال مقامها اجرت وزال عنها
 الزرقه ولهذا قيد بقوله في أطراف أيضاً ولم يقل في كبريت لأن أوائل النار الواقعة في أواسط الكبريت لا زرقه
 فيها اه يس (قوله لكن يندر حضورها عند حضور الخ) أي لأن البنفسج جرم ندى ونور رياضي فلا يخدم معه
 إلا ما هو من جنسه دون النار لا سيما في أطراف الكبريت فانه جرم حار يابس ديارى فبينهما غاية البعد (قوله
 عناق) أي معانقة أي ضم (قوله إلى المشبه به) أي لفظاً وان كان مشبهاً بمعنى (قوله وهو ضربان) أي الغرض العائد
 إلى المشبه (قوله أحدهما) وهو الكثير الشائع اه أطول (قوله إيهام) أي إيقاع المتكلم في وهم السامع أن المشبه
 به أتم مع أنه ليس كذلك في الواقع اه يس (قوله وذلك في التشبيه المقلوب) قال في العروس وليس منه أي التشبيه
 المقلوب قوله تعالى مثل نوره كشكاة وان كان نوره أتم من المشكاة (قوله الذي يجعل فيه الناقص الخ) لا يخفى أنه
 يجوز أن يكون التشبيه المقلوب مبنياً على تسليم أنه أتم من المشبه إذا كان بينك وبين مخاطبك نزاع في ذلك وأنت
 جارت معه وانه يصح التشبيه المقلوب في تشبيه التربين والتشويه والاستطراف لادعاء أن الزينة في المشبه به أتم
 أو القبح أكثر أو ادعاء أن المشبه به أندرو أخى ولا يظهر اختصاصه بصورة الخاق الناقص بالكامل اه أطول
 (قوله كقوله وابدأ الخ) قال في الأطول يجوز أن يكون الشعر تشبيهاً غير مقلوب بأن يكون تشبيه غرة الصباح
 بوجه الخليفة في سرعة انتشارها ولا يخفى أن سرعة انتشار الطلاقة في وجه الخليفة أتم منها بالنسبة إلى انتشار
 ضوء الصبح اه (قوله كأن غرته) أي هي هو أن أري بدا لصباح الضياء التام عند الأسفار ويحتمل أن المراد به

بالرغيف ويسمى هذا) أى التشبيه المشتمل على هذا النوع من الغرض (اظهار المطلوب هذا) الذى ذكر من جعل احد الشئتين مشبها والآخر مشبها به انما يكون (اذا اريد الحاق الناقص) في وجه الشبه (حقيقة) كما في الغرض العائد الى المشبه (وادعاء) كما في الغرض العائد الى المشبه به (بالزائد) في وجه الشبه (فان اريد الجمع بين شيئين في أمر) من الأمور من غير قصد الى كون احدهما ناقصا والآخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان ام لم توجد (فلا حسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه) ليكون كل من الشئتين مشبها ومشبها به (احترازا من ترجيح احدا المتساويين) في وجه الشبه كقوله

تشابه دمعى اذ جرى ومدهامتى • فن مثل ما في السكاس عيني تسكب

فوالله ما أدري بالخراسبات • جفونى) يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء فالباء في قوله بأخر للتعدية وليست بزائدة على ماتوهمه بعضهم

مطلق الضياء فتكون اضافة الغرة التي هي الضياء التام من اضافة الخاص الى العام وهذا كما ان حمل الصباح على الضوء وعليه فوجه على حذف مضاف أى ضوء وجه ليناسب المشبه فان حمل على اول النهار كما هو احد معنييه كما في الاطول فالأضافة من اضافة الصفة المبنية على المبالغة الى الموصوف كما يقال عدل رجل (قوله بالرغيف) في الاستدارة واستلذاذ النفس به (قوله اظهار المطلوب) فلا يحسن الا في مقام الطمع في شيء كما قاله السكاكى (قوله اذا اريد الحاق الناقص الخ) قال في الاطول قال شارح وهذا الكلام محل نظر لان ما تقدم كما ليس مما يقصد فيه الحاق الناقص في وجه الشبه بالزائد على ما قررنا فيما سبق هذا ويمكن دفعه بأن المراد أن هذا الذى ذكر من جعل أحد الطرفين مشبها والآخر مشبها به لكون احدهما الطرفين أم حقيقة وادعاء اذا اريد الخ اه وقوله لان ما تقدم كما ليس مما يقصد الخ أى بل بعضه لما تقدم من أن التحقيق ان الاغراض الثلاثة الأول لا تستدعى اتمية المشبه به في وجه الشبه وقال القنرى بما يتكف ويقال المراد بالناقص الناقص في الجملة ولو في الاعرفية والاطمية لا الناقص في وجه الشبه فقط نعم يرد ان يقال بيان الاهتمام غرض عائد الى المشبه به ولا حاجة فيه الى ادعاء الكمال قطعاً ولا يلزم الكمال حقيقة وهو ظاهر اه (قوله بالزائد) حقيقة وادعاء (قوله الى الحكم بالتشابه) أى ذهابا الى الحكم أى الى افادة التشابه ولو بغير لفظ التشابه كالتماثل والتشاكل والتساوى والتضارع مما لا مفعول له بخلاف شابه ومائل ونحوهما فان فيه الحاق الناقص بالزائد (قوله ليكون الخ) علة للحكم بالتشابه وكتب أيضا قوله ليكون كل من الشئتين مشبها ومشبها به يعلم من هذا أن التشابه أخص من التشبيه المعروف فيدخل في تعريفه وان المراد بقوله ترك التشبيه ترك التشبيه الذى هو غير التشابه وهو ما يكون احداً الشئتين مشبها ليس غير والآخر مشبها به كذلك وهو التشابه قسمان للتشبيه المعروف اه سم (قوله احتراز الخ) علة للاحسنية (قوله من ترجيح) أى من ايهام ترجيح احدا المتساويين وآل لوجب ترك التشبيه فيخيل قوله فالأحسن وبطل تجوز التشبيه ولك ان تجعل ترجيح التشابه حفظ السامع عن توهم زيادة المشبه به وتوفى البيان عن الالتباس لان ظاهر العبارة الحاق لا التشارك اه اطول (قوله المتساويين) أى بحسب القصد وان لم يتساووا في الواقع (قوله اذ جرى) أى في كل وقت جرى فمائدة الظرف التعميم يؤيده صيغة تسكب الفيدة للاستمرار اه اطول (قوله واسبلت السماء) أى بالمطر واسبلت الجفون بالدمع فهو اذا تعدى بتعدى الباء (قوله وليست بزائدة) أى والفعل متعد بنفسه لكن في القاموس أسبل الدمع أرسله وعليه فالباء زائدة فجعل الزيادة وهما مطلقا وهم لا يقال زيادة الباء في غير النفي والاستفهام وفي غير خبر المبتدأ سماع ولا يثبت السماع بالبيت مع احتمال بقاء التعدية لا نأقول بقاء التعدية أيضا سماعية على ان من جعلها زائدة لم يسمع الزيادة فلا يتم الحكم

(أم من عبرتي كنت أشرب) لما اعتقد التساوي بين الدمع والحز ترك التشبيه الى التشابه (ويجوز) عند ارادة الجمع بين شيئين في أمر التشبيه (ايضا) لانها وان تساوي في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا أنه يجوز له أن يجعل أحدهما مشبها والآخر مشبها به لغرض من الاغراض وسبب من الاسباب مثل زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه (كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه) أي تشبيه الصبح بغرة الفرس (حتى اريد ظهور منير في مظلم أكثر منه) أي من ذلك المنير من غير أن يقصد الى المبالغة في وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفطر التلاؤم ونحو ذلك اذ لو قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به (وهو) أي التشبيه (باعتبار الطرفين) المشبه والمشب به اربعة أقسام لأنه (اما تشبيه مفرد بمفرد) أي المفردان (غير مفيدين كتشبيه الخلد بالورد او مقيدان كقولهم) لمن لا يحصل من سعيه على طائل (هو كالراقم على الماء) فالمشب به هو الساعي المقيد بأن لا يحصل من سعيه على شيء والمشب به هو الراقم المقيد بكون رقه على الماء لان وجه الشبه هو

بكونه وهما لم ينف السماع والاحاطة بالنفي متعذرة اه أطول (قوله أم من عبرتي) هي متصلة لوقوعها بعد همزة التسوية كما قرر في قول الشاعر

ولست أبالي بعد فقدي مالكا . أموتي ناءم هو الآن واقع

(قوله ويجوز) الجواز مستفاد من قوله فلا حسن وكأنه تعرض له ليوضح بالتمثيل ولا يخفى أن البيت كما اشتمل على تمثيل الاحسن الذي هو التشابه اشتمل على تمثيل الجائر الذي هو التشبيه حيث اشتمل على قوله فن مثل ما في الكأس عيني تسكب . وكأنه أراد التمثيل للتشبيه بما أحدا الطرفين أكل مع انه لم يقصد الا لحاق بل التشابه بعد التمثيل له بما لا مزية لاحد الطرفين على الآخر فتأمل اه أطول وفي القنري فان قلت قوله فن مثل يدل على التشبيه وقوله تشابه على التشابه في تناقضان قلت لم يقصد بقوله فن مثل التشبيه كما لا يخفى على التأمل ولو سلم فقد صرح بجواز التشبيه عند ارادة الجمع بين الشيئين في أمر فأول الكلام أسلوب والثاني أسلوب آخر فلا محذور اه وجعل بعضهم في الكلام حذفوا الاصل فن مثل ما في الكأس تسكب عيني ومن مثل ما تسكب عيني أشرب فيكون ذلك بيانا لقوله تشابه الخ (قوله لانهما الخ) وقال في الاطول لان اداة التشبيه قد تستعمل لمجرد قصد التشريك (قوله متى اريد الخ) يرجع لكل من تشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه (قوله اذ لو قصد ذلك) أي ما ذكره من المبالغة في وصف الغرة لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به أي لوجب الحكم بذلك تحقيقا لا مجرد جعل الغرة والصبح كذلك في العبارة لوجود هذا عند عدم القصد أيضا بأن اريد مجرد ظهور منير في مظلم أكثر منه والمراد وجب ذلك اذ لم يرد قلب التشبيه أي ووجب عكس ذلك اذا اريد ولو صرح بذلك لكان أوضح فتأمل (قوله وهو الخ) شروع في اقسام التشبيه بعد الفراغ من الاركان والغرض منه (قوله باعتبار الطرفين) أي اقر ادا وتركيبا وتقدم تقسيمه باعتبارها محسية وعقلية (قوله اربعة اقسام) أولها قسمه المصنف الى اربعة اقسام والثالث والرابع كل منهما قسما يعلم انقسامهما اليهما من بيان تقسيم الاول الى الاقسام الاربعة فاكتفى به ولم يذكر تقسيمهما واما الثاني فيحتمل القسمة الى الاربعة عقلا وانه لم يوجد هذه الاقسام ولعدم وجوده سقط قسما من القسم الثالث وقسما من القسم الرابع فالاقسام العقلية ستة عشر حاصلة من ضرب اربع في اربع والواقعية تسعة ومن البين أن تقسيم الطرف يستلزم تقسيم التشبيه باعتبار الطرف وبالعكس وهكذا الحال في الوجه والاداة والغرض فالمصنف يقسم تارة الطرف مثلا ويترك تقسيم التشبيه باعتباره وتارة يعكس اعمالا للطرفين وتجديد السلوك وتقننا في البيان واما تقسيم التشبيه باعتبار الطرف فنامح أنه علم من تقسيم الوجه المركب باعتبار الطرف فلمزيد الاهتمام بالتشبيه الذي وجهه ركب فانه ما به التفاضل بين البلغاء والتفاضل بين الخطباء وللتشبيه على الفرق بين المركب والمفرد المقيد فانه أحوج شيء الى التأمل واعمال الذكاء كذا في الاطول (قوله او مقيدان) قال في الاطول ولا نعتي بالمقيد ماذا ذكر معه قيد بل ما لقيد مدخل في

التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقف على اعتبار هذين القيدين (او مختلفان) اي احدهما مقيد والآخر غير مقيد (كقوله والشمس كالمرآة في كفاف الاشل) فالمشبه به اعني المرآة مقيد بكونه في كفاف الاشل بخلاف المشبه اعني الشمس (وعكسه) اي تشبيه المرآة في كفاف الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به (واما تشبيه مركب بمركب) بأن يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا (كقافي بيت بشار) كأن منار النقع على ماسبق تحقيقه (واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق (وهو مفرد) بعلام ياقوت اشترن على رماح من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد المقيد احوج شيء الى التأمل فكثيرا ما يقع التباس (واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظري كما) في الاساس تقصيته بلغت اقصاه أي اجتهدا في النظر وبلغا أقصى نظري كما (تريا وجوه الارض كيف تصور) أي تتصور فحذف التاء يقال صورة الله صورة حسنة فتصور (تريا نهارا مشمس) اي ذا شمس لم يستره غيم (قدشابه) أي خالطه (زهر الربا) خصها لانها انضروا شد خضرة ولائها المقصود بالنظر (فكانما هو) اي ذلك النهار المشمس المصوف (مقمر) اي ليل ذو قمر لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به مفرد وهو المقمر

التشبيه الا ترى انه جعل من غير المقيد قوله تعالى من لباس لكم وانتم لباس لمن مع ان اللباس موصوف لا نه لا دخل في وجه الشبه لهذا الوصف فانه في الاطول ثم جوز ان يكون الطرف في الآية من المفرد المقيد فراجع (قوله هو التسوية الخ) الاوضح هو استواء الفعل وعدمه (قوله بخلاف المشبه) فان قلت المشبه هو الشمس لا مطلقا بل حال حركتها فيكون مقيدا قلت الحركة انما تلا حظ في وجه التشبيه فلا تعتبر قيدا للمشبه فتدبر اه فري وفيه نظر لان ملاحظة الحركة في وجه التشبيه تستدعي ملاحظتها في الطرف والاحسن الجواب بأن الحركة لما كانت لازمة للشمس غير منفكة عنها أبدا كانت كأنها جزء من مفهومها وليست بمقيد خارج تأمل (قوله بيت بشار) الاضافة لتاميد (قوله والفرق) أي التمييز بين المفرد والمركب في التركيب المخصوص أي بيان أن ما فيه مفرد مقيد أو مركب وليس المراد الفرق من حيث التصور لسهولة كذا في سم وكتب أيضا قوله والفرق بين المركب الخ اذ يلتبس التقييد بالتركيب فان كان هناك أمر واحد هو الاصل فيما يقصد من المشبه أو المشبه به وكان ما عداه تامة وتبعاله في الاعتبار كان مفردا مقيدا والا كان مركبا اه حفيد (قوله كيف تصور) أي قائلين تعجبا كيف تصور مضارع التصوير مجهول يقال صورة فتصور والشارح جعله مضارعا محذوف التاء اه أطول (قوله أي تتصور) أي تتشكل (قوله تريا نهارا الخ) بدل من تريا وجوه الارض بدل مفصل من مجمل او عطف بيان كذا في يس (قوله زهر) كعمر هي زهرة ككثرة وبركة اه اطول والظاهر من قوله لان الازهار باخضرارها أنه حمل الزهر على النبات مجازا مرسل او استعارة قاله الفري (قوله الربا) هي ربوة بالضم وجاءت كرحمة اه أطول وفي الحفيد الربوة بفتح الراء وبالكسر التل فتاخص ان راءها مثلثة (قوله خصها) أي زهر الربا (قوله لانها انضروا الخ) قال في الاطول ويمكن ان يقال خصها لانها اتخا لطمها الشمس في أول طلوعها وتشبيه اول النهار بالليل المقمر اظهر لان نور الشمس فيه اضعف (قوله ولانها المقصود بالنظر) أي في قول الشاعر تقصيا نظري كما تريا وجوه الارض هذا مراده فيما يظهر كذا بخط شيخنا البرلسي اه سم وكتب ايضا قوله ولانها المقصود بالنظر لان الشخص يبدأ بالنظر العالي (قوله اي ليل ذو قمر) لا يقال هذا يستلزم ان المشبه به مركب ففي جعله مفردا تسامح كما قال في الاطول لانا نقول الوصف والاضافة تمنع الايراد لما سبق ان المراد بالتركيب هو الهيئة الحاصلة من عدة اشياء والمشبه به هنا ليس كذلك افاده الفري (قوله قد نقصت من ضوء الشمس) من زائدة في المفعول او التقدير نقصت شيئا من ضوء الشمس (قوله يضرب) اي يميل (قوله فالمشبه مركب)

(وأيا) تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه (ان تعدد طرفاه فاما ملفوف) وهو ان يؤتى أولا بالمشبهات على طريق العطف أو غيره ثم بالمشبه بها كذلك (كقوله) في صفة العقاب بكثرة اصطياد الطيور (كان قلوب الطير رطبا) بعضها (ويا بسا) بعضها (لدى وكرها العناب والحشف) هو أراد الترتيب البالي شبه الرطب الطرى من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة يعتمد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر أولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب (أو مفروق) وهو ان يؤتى بمشبه ومشببه به ثم آخر وآخر (كقوله النثر) أي الطيب والرائحة (مسك والوجوه دنا . نير وأطراف الألف) وروى أطراف البنان (عن) هو شجر احمر لين (وان تعدد طرفه الاول) يعني المشبه دون الثاني (فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي . كلاهما كالليالي وان تعدد طرفه الثاني) يعني المشبه به دون الاول (فتشبيه الجمع كقوله) بات نديمالى حتى الصباح . أغيد مجدول مكان الوشاح

وهو النهار الموصوف بما صر (قوله وأيا الخ) لم يعد تشبيه المتعدد بالمتعدد قسما من الأقسام السابقة في قوله وهو باعتبار الطرفين إما تشبيه مفرد بمفرد الخ بأن يقال وإما تشبيه متعدد بمتعدد لانه كتشبيه المفرد بالمفرد حقيقة فلا معنى لجماله اه فترى قال سمك أن تقول الظاهر أن الواحد في المتعدد قد يكون مفردا مقيدا وغير مقيد ومركبا فلا قال لانه لا يخرج عن الأقسام السابقة لانه كتشبيه مفرد بمفرد حقيقة أو تشبيه مركب بمركب حقيقة أو تشبيه مختلفين وكتب أيضا مانصه هذا التقسيم لا يناسب التقسيمات الاخر لانها كانت تقسيمات للتشبيه الواحد وهذا تقسيم للتشبيهات المتعددة اذ لا يتعدد طرفا تشبيه واحد وأيضا ليس من وظائف البيان بل هو من أفراد اللف والنثر الذي هو من الصنائع البديعية وكان وجه التعرض له ان الملفوف ربما يلتبس بتشبيه مركب بمركب ويتبعية يتعرض للمفروق وأن الالتباس فيه ولا يخفى أن الملفوف والمفروق لا يختصان بالطرف بل يجريان في الوجه أيضا أه أطول (قوله وهو أن يؤتى أولا بالمشبهات الخ) تبع فيه الشارح المصنف ويجب أن يقال أو بالعكس لثلاثي خرج نحو كالعناب والحشف البالي قلوب الطير رطبا ويا بسا وقوله أو غيره كأنه أراد به مثل قولنا كالقمرين زيد وعمر وإذا أريد تشبيه أحدهما بالشمس والآخر بالقمر بقريته أه أطول (قوله في صفة العقاب) أي وصفه وهو مؤنث (قوله رطبا بعضها ويا بسا بعضها) لا يخفى أن رطبا ويا بسا حال من قلوب الطير والعامل معنى التشبيه المستفاد من كأن فاجبه ان الحال يجب ان تكون مذكورة لصاحبها في التذكير والتأنيث وقد انعدمت هنا حيث لم يقل رطبة ويا بسا فإشار الشارح بقوله رطبا بعضها ويا بسا بعضها الى دفعه لكن ظاهره يقتضى حذف الفاعل وبقاؤه رافعه ولا يجزئه البصريون وبعض الكوفيين اللهم إلا ان يرد ان تفصيل الحال لفظا يستدعي صاحبها معنى وهو يجوز ترك تأنيثه فان الرطوبة بالنسبة الى بعض واليبوسة بالنسبة الى آخر والاظهر ان يقال التقدير قسم رطبا وقسم يابسا اه فترى وقد يحمل صنيع الشارح على بيان المعنى فلا ينافي هذا الاظهر (قوله وكرها) هو عيش الطائر وان لم يكن فيه أه أطول (قوله اذ ليس الخ) تعليل لمخذوف أي وليس هذا من المركب اذ ليس الخ (قوله ا . انه الخ) الاقرب انه راجع الى قوله شبه الرطب الخ (قوله النثر) أي نثر تلك النساء (قوله أي الطيب) أي طيب الرائحة وذكاؤها وقوله والرائحة أي الذكية الطيبة (قوله مسك) أي نثر مسك أه أطول والمراد نفس المسك فيكون فيه مبالغة حيث جعل الرائحة ذات رائحة كالمسك (قوله أطراف البنان) فلا ضافية بيانية أه أطول (قوله فتشبيه التسوية) للتسوية فيه بين مشبهات (قوله وحالي) كأنه أراد احوالى فصيح أن حاله والصدغ كالليالي أه أطول (قوله فتشبيه الجمع) للجمع فيه بين مشبهات (قوله مجدول مكان الوشاح) أي ضامر الخصرتين والبطن لأن ذلك موضع الوشاح وهو جلد يصع بالجواهر ونحوها يشق في الوسط كذا في عرق (قوله الوشاح) بالضم والكسر كافي القاموس ويقال

(كأنما يبسم) ذلك الأعياد أي الناعم البدن (عن لؤؤ منضد) أي منظم (أو برد) هو حب الغمام (أو اقاح) جمع اقحوان وهو ورد له نور شبه نغره بثلاثة أشياء (وباعتبار وجهه) عطف على قوله باعتبار الطرفين. (إما تمثيل وهو ما) أي التشبيه الذي (وجهه) وصف (منتزع من متعدد)

أشاح وأشاح (قوله كأنما يبسم) بسم يبسم كضرب يضرب وابتسم وتبسم وهو أقل الضحك وأحسنه أه أطول وضمن يبسم معنى يكشف فعداه بعن (قوله أي الناعم البدن) الأنسب ذكر هذا التفسير بعد قوله أعيد (قوله أو اقاح) بفتح الهمزة أصله اقاحي بحذف الألف والنون وقد لا تشدد الياء جمع أقحوان بالضم ويقال قحوان وهو البابونج كذا في الأطول وكان حذف الياء وقفا جار على ترك تشديد الياء فيكون كالوقوف على قاض (قوله وهو ورد له نور) أعلم أن النغمر ما تقدم من الإنسان كفي الصحاح والاقحوان نبت طيب الريح حو اليه ورق ابيض ووسطه أصفر كفي الصحاح فتشبيه الاسنان بالاقحوان باعتبار لون ما حو اليه من الورق وحسن انتظامه مع قطع النظر عما في الوسط من الأصفر هذا هو الأقرب (قوله شبه نغره) أي أسنانه بثلاثة أشياء إلا أنه أورد كلمة أو تشبيه أعلى أن كلامه شبه به على حدة وكامة أو للتسوية لا للابرام حتى يرد أنه ينبغي الواو فيوجه بأن أو بمعنى الواو وكيف تجعل بمعنى الواو وهي أحسن من الواو وخلصه عن وصمة أيرام جعل المجموع مشبها به ونظري كونه من باب التشبيه بأن المشبه ادعى النغمر غيره مذكورة لفظا ولا تقدير أو واجب بأن تشبيهه بثلاثة أشياء ضمنى لأن تشبيهه التبسم بالتبسم عن أحد الثلاثة يستلزم تشبيه النغمر بأحدها كذا في الأطول (قوله باعتبار وجهه) يعني باعتبار وجهه ثلاثة تقسيمات أوليات الأول هو تمثيل وغير تمثيل والثاني هو محمل ومفصل والثالث هو قريب وبعيد (قوله أما تمثيل وأما غير تمثيل) لا يرد أنه تقسيم للشيء إلى نفسه وغيره لأن التمثيل يرادف التشبيه يشهد لذلك كلام الكشاف حيث يستعمله استعمال التشبيه لأنه مشترك بين مطلق التشبيه وأخص منه وما هو نفس المقسم المعنى الأعم والقسم ما هو أخص فلا إشكال وبهذا اندفع أيضا أن تعريفه بقوله وهو ما وجهه منتزع من متعدد غير منعكس لخروج بعض أفراد التمثيل عنه أه أطول (قوله له منتزع من متعدد) لا يخفى أن الانتزاع من المتعدد لا يقتضي كون التعدد في طرف التشبيه ولو سلم فلا يستلزم التعدد التركيب فلا يرد على الشارح شيء في تمثيله التمثيل بماطر فاه غير مركبين كتشبيه الثريا بالعنقود إذ يجوز أن يكون وجه الشبه الهيئته الحاصلة من متعدد هو أجزاءه ويؤيد ذلك ما ذكره بعضهم بأن الحلقة الهيئته الحاصلة باجتماع الشكل واللون وأما قول المصنف أن التمثيل يستلزم التركيب فلا يضر نالان مراده الاستعارة التمثيلية المفصلة بالركب الذي شبه معناه المقصود بالأصلي على ما صرح به المصنف في الايضاح نعم الفرق بينهما وبين التشبيه التمثيلي بدون الاستعارة خفي والظاهر الموافقة بينهما في أفراد الطرفين وتركيبهما ادملخصا من حواشي الحفيد على المطول والمختصر وفي الأطول ما نصه وتقييده مثال التمثيل على كلام السكاكي حيث قال كفي تشبيه مثل اليهود واطلاقة على كلام الجمهور حيث قال كفي مرجل الشارح المحقق على أن جعله امر عبارة عن جميع أمثلة ذكر تشبيه المركب بأقسامها من مركب الطرفين ومفردهما ومختلفهما وخالقه السيد السند يدعى أن التمثيل مخصوص بماطر فاه مركبان وادعى أن تعريفه بماوجهه منتزع من متعدد يتبادر منه المنتزع من متعدد في طرفي التشبيه لا المركب من متعدد هو أجزاءه والاقال مركبان متعدد غير ج منه ما ليس طرفاه مركبين فلم يتناول ما لا ما تركب طرفاه ونرده بأن المصنف رد على السكاكي جعل التمثيل على سبيل الاستعارة من الاستعارة التحقيقية بأن التمثيل يستلزم التركيب المنافي لاندراج تحت الاستعارة التحقيقية المدرجة تحت المجاز المفرد ومباني المخالفة غير سديدة أما حديث التبادر فتوقع وانما اختير الانتزاع على التركيب ليعلم أن المدار على التركيب الاعتباري والهيئته الانتزاعية لا على التركيب الحقيقي ولينناول المركب من متعدد هو أجزاءه ومن متعدد في الطرف وكذا اسند رد السكاكي ضعيف لأنه رد كون التمثيل على سبيل الاستعارة كذلك

أمرين أو أمور (كأمر من تشبيهه ثريا وتشبيهه مشار النسيم) لا سيما في تشبيهه الشمس بالمرآة في كفا الأشل وغير ذلك (وقيدته) أي المنتزع من متعدد (السكاكي) بكونه غير حقيقي) حيث قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل (كأفي تشبيهه مثل اليهود بمثل الحمار) فإن وجه التشبيه هو حرمان الانتفاع بأبلغ نافع من الكد والتعب في استصحابه فهو وصف مركب من متعدد وليس بحقيقي بل هو عائد إلى التوهم (وإما غير تمثيل وهو بخلافه) أي بخلاف التمثيل يعني ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدد وعند السكاكي ما لا يكون منتزعا من متعدد ولا يكون وهميا واعتباريا بل يكون حقيقة ياف تشبيهه الثريا بالاعتقاد والنور تمثيل عند الجمهور دون السكاكي (وأيضا) تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجهه وهو أنه (أما مجمل وهو

وقد وجد في كلام السكاكي تخصيص الاستعارة التمثيلية بالمركب ولا يلزم منه تخصيص التمثيل بمعنى التشبيه بالوجه المركب بما طرأه من كيان نسيم جيل السارح في تعريف المجاز المركب باللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل قوله تشبيه التمثيل احتراز عن الاستعارة في المفرد فلو يخص التمثيل بما طرأه من كيان كيف يجتزأ به عنها فيبين كلامه تناقرا لكن لا يوجب ذلك فساد كلامه هنا بل ينبغي أن يحمل ما سيأتي على أن الاحتراز بأداة تشبيه تمثيل خاص إذ لا بد إما من تقييد اللفظ المستعمل المركب أو تقييد تشبيه التمثيل بقيد الفصل بالتخصيص أولى من الجنس ثم نقول لو كان التمثيل مخصوصا بما طرأه من كيان لا تنقض تعريف المجاز المركب باستعارة لفظ مركب لمعنى مفرد شبه بمعناه بمعنى المركب بوجه شبه مركب إذ قد سبق أن التشبيه بهذا الوجه يحى علم فربما مركب (أمرين أو أمور) فيه إشارة إلى نكته اختيار متعدد على أمور (قوله وقيدته) الحاصل أن التمثيل عند الجمهور هو التشبيه الذي يكون وجهه شبه فيه مركبا سواء كان حسيا أو عقليا أو اعتباريا وهميا وقد تقدمت أمثله مفصلة وذهب الشيخ إلى أنه يشترط فيه أن لا يكون الوجه المركب حسيا والسكاكي إلى أنه يشترط فيه أن لا يكون حسيا ولا عقليا فينحصر التمثيل عنده في المركب الاعتباري الوهمي أو السراي وفي إثبات الخالفة بين الشيخ والجمهور كلام لصاحب الأطول فرأجه وكتب أيضا ما نصه قال في الأطول ولما استشعر المصنف الأشكال على تعريفه بأنه غير مطرد لا يدخل فيه التشبيه في الوصف المنتزع الحقيقي مع أنه ليس بتمثيل أشار إلى دفعه بقوله وقيدته الخ ووجه الدفع أن هذا القيد لم يثبت في غير كلام السكاكي فخرينا في التعريف على وفاق الجمهور (أمرين أو أمور) أي المنتزع من متعدد) كذا فسر الشارح الضمير ونحن نفسره بالوجه أي قيد الوجه بكونه غير حقيقي كما قيده بكونه منتزعا من متعدد لا نه قال السكاكي التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل فقيد الوجه بقيدتين ولم يقيد المنتزع من متعددا أطول (قوله غير حقيقي) بأن يكون اعتباريا وهميا فإداه هنا بالحقيقي ما يقابل الاعتباري الوهمي والمراد بالاعتبار الوهمي ما يشمل النسبيات لعدم وجودها عند المتكلمين وكتب أيضا قوله غير حقيقي هل المراد غير حقيقي في كل من الطرفين أو يكفي أن يكون كذلك في أحد الطرفين هذا مما لم يتضح لكن المتبادر الأول لأنه الفرد الكامل (أمرين أو أمور) (قوله عائد إلى التوهم) أي الاعتبار (أمرين أو أمور) سم (قوله يعني ما لا يكون الخ) يحتمل صنيع الشارح حمل قوله وهو بخلافه على بيان غير التمثيل عند الجمهور وخاصة ويعلم منه غير التمثيل على مذهب السكاكي وعلى هذا الحمل درج صاحب الأطول وقال أنه أولى ويحتمل جملة على بيان غير التمثيل على المذهبين وهذا أقرب إلى عبارة الشارح كما أفاده صاحب الأطول فتأمل (قوله واعتباريا) عطف تفسيرى (أمرين أو أمور) سم (قوله بل يكون حقيقيا) قال في الأطول المراد بالوصف الحقيقي ما يكون ما انتزع عنه أوصافا حقيقية والأفاهيمية المتراعية مراعاتيا لا وجود له (قوله تمثيل عند الجمهور) لعدم اشتراطهم أن لا يكون الوجه حقيقيا (قوله أما مجمل) وهو ما يذكر وجهه) ولا ما يستتبعه ولما كان لا مجمل تقسيمان عقبه به ما فصل بينه وبين قسميه والآنسب بمقام التعليم تقديم

ما لم يذكر وجهه منه) أي من الجمل ما هو (ظاهر) وجهه أو من الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر (يفهمه كل أحد من له مدخل في ذلك) نحو زيد كالاسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم) ذكر الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف بنى المهلب للحجاج لما سأل عنهم وذكر جارا لله انه قول الأعمام فاطمة بنت الخرشب وذلك انهما سئلت عن بنينا ايهما افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثمكتهما ان كنت اعلم ايهما افضل (هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف) يمنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه (اي كما انهما) الحلقة المفرغة (متناسبة الاجزاء في الصورة) يمنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرغة مصمتة الجوانب كالدايرة (وايضامنه) أي من الجمل وقوله منه دون ان يقول وأيضا كذا واما كذا اشعار بأن هذا من تقسيمات الجمل

الفصل لانه وجودي ولانه يندفع طول انفصل بين القسمين بتقديره وكأنه نظر الى أن الجمل أجمل اه أطول قوله ما لم يذكر وجهه) أي ذكر اصريحا فلا يمنع الاجمال ذكر ما يشعر به نحوهم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها فان قوله المفرغة الخ يشعر بالوجه كإسقاطي (قوله ظاهر وجهه) حل معنى أشار به الى تقدير مضاف في المتن لا حل الاعراب فلا يقال يلزم حذف الفاعل وهو لا يجوز (قوله يفهمه) أي وجهه اه أطول (قوله خفي) لا يخفى ان المراد الخفي في حد ذاته فلا يخرج عن الخفاء عروض ما يوجب ظهوره كافي هذا الكلام فان وصف الحلقة اظهر وجهه الشبه فلا اختصاص لهذا التقسيم بالجمل بل يجري في المفصل أيضا اه أطول ولعل تخصيصه به لظهور الخفاء فيه يحذف وجه الشبه تأمل (قوله لا يدركه) أي لا يدرك وجهه اه أطول (قوله الا الخاصة) سواء ادركه بالبداية أو بالتأمل فالتقسيم للتشبيه وتسميته بالظاهر والخفي تسميته له بحال الوجه وجوز الشارح كونه تفصيلا للوجه بأرجاع الضمير الى الوجه ويأباه كون قوله وايضامنه تقسيما للتشبيه قطعاه اه أطول وقد يوجه التجويز بأن تقسيم الوجه يستلزم تقسيم التشبيه باعتبار الوجه (قوله قول من وصف الخ) أي لما سأل عنه الحجاج ايهما انجد أي أشجع (قوله وذكر جارا لله) لا تنافي بين ما ذكره وما ذكره الشيخ بل هما يجتمعان على الصدق توادوا بطريق أخذ المتأخر عن المتقدم اه أطول (قوله عن بنينا) هم ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وأنس الفوارس فهم أربعة ومنه تعلم انه كان على الشارح ان يزيل لا بل فلان مرة ثالثة (قوله ثمكتهما) أي فقدتهم (قوله ان كنت اعلم ايهما افضل) أي استفهامية فالعني ان كنت أعلم جواب هذا الاستفهام أو موصولة مبنية على الضم لوجود الاضافة وحذف صدر الصلة لكن الاول هو المناسب لايهم التي في السؤال (قوله المفرغة) قال في القاموس حلقة مفرغة مصمتة وقال فيه المصمت الذي لا جوف له اه وقال بعضهم المفرغة أي المصبوبة في قالب بعد أن أذيب ما هي منه وفي سم قوله المفرغة أي الممزوجة كأنه عبر بالا فراغ الذي هو صب أصل الحلقة المذاب في قالب لان ما هو كذلك يكون متمزجا لا خلل بين اجزائه ولا انفراج (قوله طرفاها) المراد طرفها الأعلى والأسفل الملائمان للافضل والأدنى واذا لم يعلم الأعلى والأدنى لم يعلم الوسط اه أطول وكتب أيضا قوله طرفاها قال في العروس ويرد عليه ان الحلقة المفرغة ليس لها طرفان وجوابه ان السالبة المهمة لا تستلزم وجود موضوعها اه يس (قوله مصمتة الجوانب) أي والجوف وهو تفسير لقوله مفرغة قال سم ولعل التقييد بالجوانب لدفع توهم أن يراد بالمصمتة مصمتة الجوف فقط فان ذلك صادق مع وجود انفصال في بعض جوانبها فبين هذا التقييد أن الاتصال شامل لجميع اجزائها فلا يتبين لها طرف لانها اذا لم تكن مصمتة الجوانب كان موضع الانفراج منها طرفا ومقابلة وسطا اه وقوله ولعل التقييد بالجوانب أي حيث قال مصمتة الجوانب ولم يقل مصمتة بدون ذكر مضاف اليه (قوله وأيضا) قال في الاطول أيضا جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف والعاطف تقديره أض تقسيم للمجمل أيضا أي عاد عودا وفائدته التنبيه على أنه استثناء تقسيم للمجمل وليس تقسيما للخفي ومنه يعلم أن المعترضة قد تدخل بين المعطوف والمعطوف وأما ما قال الشارح ان اختيار منه ومنه

لا من تقسيمات مطلق التشبيه أى ومن الجمل (ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين) يعنى الوصف الذى يكون فيه ائماء الى وجه التشبيه (نحو زيد اسد ومنه) اى الجمل (ما ذكر فيه وصف التشبيه به وحده) اى الوصف المشعر بوجه الشبه كقولها هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها (ومنه ما ذكر فيه وصفها) اى المشبه والمشبه به كليهما (كقوله صدقت عنه) اى اعرضت (ولم تصدق مواهبه . غنى وعود مطنى فلم يحب كالغيث ان جنته وافاك) اى اتاك (ريقه .) يقال فعله فى روق شبابه وريقه اى اوله واصابه ريق المطر وريق كل شىء افضل (وان ترحلت عنه لج فى الطلب) وصف التشبيه اعنى المدحوح بأن عطايه فائضة عليه اعرض ولم يعرض وكذا وصف التشبيه به اعنى الغيث بأنه يصيبك جنته او ترحلت عنه والوصفان مشعران بوجه الشبه اعنى الافاضة حاتى الطلب وعدمه وحاتى الاقبال عليه والاعراض عنه (واما مفصل) عطف على قوله اما مجمل (وهو ما ذكر وجهه كقوله ونفره فى صفاءه وادمعى كاللالى . وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه) اى بأن يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اى يكون وجه الشبه تابعا له لازما فى الجملة (كقولهم للكلام الفصيح هو كالحل فى الخلاوة فان الجامع فيه لازمها) اى وجه التشبيه فى هذا التشبيه لازم الخلاوة (وهو ميل الطبع) لانه المشترك بين العسل والكلام لا الخلاوة نفسها التى هى من خواص (المطعومات وايضا) تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه (اما قريب

دون اما واما للاشعار بأنه من تقسيمات الجمل دون مطلق التشبيه فليس مما يعنده لانه لا مجال لتوهم انه تقسيم مطلق التشبيه اذ لا معنى لتوسط تقسيم بين قسمي تقسيم بل الوجه ان لا حصر فيما ذكره اذ يمكن قسم آخر هو ما ذكر فيه وصف التشبيه فقط فلذا لم يأت بأداة الحصر ولم يجعل التقسيم رباعيا لعدم الظاهر به فى كلامهم ولا يخفى جريان هذا التقسيم فى المفصل وكأنه لم يتعرض لانه لم يوجد اذ لا معنى لا يراد ما يشعر بوجه الشبه مع ذكره اه (قوله لا من تقسيمات مطلق التشبيه) اى فلفظ منه يدفع ما يؤهه لفظ ايضا الماتى به فى صدر تقسيمات مطلق التشبيه من ان هذا تقسيم لمطلق التشبيه (قوله ما لم يذكر الخ) انما قدم المدمى على ما هو وجودى فى الجملة وقدم ما هو وجودى فى الجملة على الوجودى الصرف مع ان حق التعليم يقتضى العكس حفظا للاقسام عن وقوع فاصل بينها ولو بالمثال اه اطول (قوله يعنى الوصف الخ) كما يومى اليه اضافته الوصف الى احد الطرفين لاشعارها بأن المراد وصف يذكر له من حيث انه طرف اشار الى ذلك فى الاطول وخرج بما ذكر زيد العالم اسد اذ لا إيماء فى العالم الى الجراءة (قوله نحو زيد اسد) تمثيل لما يذكر الخ (قوله كقولها هم كالحلقة الخ) فان قولها المفرغة لا يدري اين طرفاها مشعر بالوجه كما بينه سم (قوله ولم تصدق) من حد ضرب اه اطول (قوله مواهبه) بفتح الباء وضما مفعولا او فاعلا لقوله لم تصدق فانه جاء متعديا لازما كذا فى يس لكن النصب انما يتأتى على قراءة يصدق بالتحية (قوله ريقه) اصله ريق (قوله وريق كل شىء افضل) والاحسن هنا ارادة هذا المعنى اعنى لافضل (قوله وهو ما ذكر وجهه) قال فى الاطول لما كان فى هذا التعريف تسامح يجعل ما ذكر مما يستتبع وجهه مكان الوجه داخل فيما ذكر وجهه وكان ذلك التسامح مبنيا على تسامح آخر نبه على هذا التسامح وعلى منشئه اخراجا للتعريف عن الايهام فقال وقد يتسامح الخ والاشراح جعله اشارة الى التقسيم بعد التعريف يعنى المفصل قدما ما ذكر فيه وجه الشبه حقيقة وما ذكر فيه وجه الشبه تسامحا (قوله وادمعى) وصف ادمعه بالصفاء مبنى عن كثرة بكائه لاشعاره بانفسال المنيع وزوال ما يكدر السمع منه بسبب كثرة ما ينزل من المدامع وهذا اندفع انه لا كبير مدحة فى وصف الادمع بالصفاء (قوله وقد يتسامح) اى يتجاوزا ما على طريق مجاز الحذف او المجاز المرسل اه لكن قال فى الاطول ان ارتكاب طريق المجاز ليس تسامحا (قوله بذكر ما) اى ملزوم (قوله مكانه) اى فى مكانه بأن يؤتى به على طريقته من ادخال فى عليه ليخرج بذلك ذكر الوصف المشعر بالوجه (قوله للكلام) اى فى شأنه (قوله لا الخلاوة) قال فى الاطول ولا يبعد ان يجعل وجه الشبه نفس

مبتدل ما وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادىء الرأى / أى في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اذا ظهر وان جعلته مهموزا من بدا أفغنا في أول الرأى وظهور وجهه في بادىء الرأى يكون لامرنا (لـكونه امر اجليا) لا تفصيل فيه (فان الجملة أسبق الى النفس) من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان حيث انه شئ أو جسم أو حيوان أسهل وأقدم من ادراكه من حيث انه جسم تام حساس متحرك بالارادة ناطق (أو) لكون وجه الشبه (قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما

الحلاوة ويجعل ثبوته في المشبه على سبيل التخيل كما في تشبيه السنة بالنجم والبسطة بالظلمة (قوله مبتدل تفسير لقريب وكذا قوله الآتى غريب تفسير لبعيد كما هو صريح الايضاح على دافى يس وكتب ايضا قوله مبتدل الابتذال الامتنان وهو يقتضى كثرة الاستعمال فيفيد انه لو كان الانتقال فيه من غير تدقيق نظر لكن اتفق انه لم يكثر استعماله ليس منه وليس مرادا بدليل تعريفه فالحق ان القريب المبتدل شامل لصورتين ما كثر استعماله وما لم يكثر بقيد ان يسهل الانتقال في كل منهما من المشبه الى المشبه به فذكر الابتذال ليس للاخراج بل الغالب اذ يغلب في القريب الابتذال اه وفي الاطول تفسير الابتذال بعدم الصيانة بأن يناله كل احد بمجرد توجهه اليه فلا يمنع منه احتياج الى تدقيق نظر وهو بهذا التفسير لا يقتضى كثرة الاستعمال فلا يرد مامر (قوله وهو ما ينتقل فيه) والمنقول هو المتكلم الذى هو صريد التشبيه ويلزم قرب انتقاله قرب فهم السامع (قوله لظهور وجهه) فيه بحث لانه ان اريد بظهور الوجه ظهوره في نفسه يرد عليه ان ذلك لا يستلزم ظهور الانتقال من المشبه الى المشبه به فانه لا يجوز أن يكون ثبوته للطرفين غير ظاهر وان اريد بظهور ثبوته للطرفين ففيه ان كونه جمليا لا يستلزم ذلك ويمكن ان يقال قوله لظهور وجهه تعليل على وجه التقيد أى تشبيه المبتدل ما ينتقل الذهن فيه من المشبه الى المشبه به بشرط ان يكون الانتقال بظهور الوجه وانما يكون كذلك اذا كان الوجه الظاهر ظاهرا اثبوت للطرفين أيضا كذا في الحفيد على المطول والمختصر وعبرة الاطول قوله لظهور وجهه قيد للتعريف وتحقيقه ان يكون المشبه بحيث اذا نظر العقل فيه ظهر المفهوم الكلى الذى هو مشترك بينه وبين المشبه به من غير تدقيق نظر واتممت النفس الى المشبه به من غير توقف ولم يكتف بما ظهر وجهه في بادىء الرأى لانه يتبادر منه الظهور بعد التشبيه واحضار الطرفين وهو لا يكفي في الابتذال بل لابد ان يكون انتقال من المشبه الى المشبه به لظهور وجهه بمجرد ملاحظة المشبه ثم قال ولا يستتص التعريف بتشبيه يكون المشبه به لازما ذهنيا للمشبه مع خفاء وجهه لانه ليس انتقالا لظهور وجهه في بادىء الرأى اه (قوله في بادىء الرأى) جعل اقاضى تقديره في آية هو دق وقت حدوث بادىء الرأى على حذف مضافين ولك أن تجعله ظرفا تميز ليليا فيستغنى عن حذف المضاف اه اطول (قوله مهموز) أى في الحال او بحسب الاصل بأن تكون الهمزة قلبت ياء لانكسار ما قبلها كذا في الاطول (قوله جمليا) أى تاما (قوله فان الجملة) أى المجمع اه يس وكتب ايضا قوله فان الجملة الخ قال الحفيد هذا يتم بالنظر الى الفصل الذى ذلك المجمع جزء منه تأمل قال سم وكأنه اشارة الى منع ان الجملة اسبق كذا اذ رب مفصل يكون اكثر تكرارا على النفس من مجمل فيكون اسبق اليها وجوابه ان المراد المفصل لذلك المجمع بأن يكون جزء منه والجزء اسبق فليتأمل (قوله من التفصيل) أى الفصل اه يس (قوله من حيث انه شئ الخ) هذه الثلاثة كلها مجملة لكنهما متفاوتة الرتبة في الاجمال (قوله اسهل واقدم الخ) اما كونه اسهل فلانه ادراك من وجه واحد بخلاف ذاك واما كونه اقدم فلان التفصيل بتحليل امر مجمل او بجمع امور مجملة وايا كان فالجملة اسبق (قوله حساس) أى مدرك بالحواس وقوله ناطق أى مدرك للنبات (قوله مع غلبة حضور الخ) فيه نوع مصادرة لان الغلبة هو الانتقال من المشبه به من غير تدقيق نظر فجعل الغلبة جزءا لظهور الذى هو علة الانتقال من

عند حضور المشبه لقرب المناسبة (بين المشبه والمشبّه به اذ لا يخفى أن الشيء مع ما يناسبه أسهل حضوراً منه مع ما لا يناسبه) كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل (فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما أعني المقدار والشكل الا أن الكوز غالب الحضور عند حضور الجرة (أو مطلقاً) عطف على قوله عند حضور المشبه ثم علة حضور المشبه به في الدهن مطلقاً تكون لتكرره أي المشبه به (على الحس) فان التكرار على الحس كصورة القمر غير المنخسف اسهل حضور منا لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفاً (كالشمس) أي كتشبيه الشمس (بالمراة المجاوه في الاستدارة والاستنارة فان) في وجه الشبه تفصيلاً ما لكن المشبه أعني المراة غالب الحضور في الدهن مطلقاً (لمعارضة كل من القرب والتكرار وتفصيل) أي وانما كان قلة التفصيل في وجه من غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة في الصورة الاولى وللتكرار على الحس اوسبباً لظهوره المؤدى الى الابتذال مع أن التفصيل من أسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرار على الحس في الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كأنه امر جلي لا تفصيل فيه يرسبها للابتذال (واما بعيد غريب) عطف على واما قريب مبتذل (وهو بخلافه) أي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه الا بعد فكر وتدقيق نظر (لعدم الظهور) أي لفاء وجهه في بادئ الرأي وذلك اعني عدم الظهور) اما

المشبه الى المشبه بمصاهرة والجواب أن حضور الطرفين في الازمنة السابقة على التشبيه وهو المراد بغلبة حضور المشبه به مستترم للانتقال من المشبه الى المشبه به عند التشبيه (قوله عند حضور المشبه) لا يخفى أن غلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه به مطلقاً لا تقابل بينه وبين قوله مطلقاً الا ان تقيد الغلبة عند حضور المشبه بقيد فقط لكن لا يساعد المثال ويجعل التردد لمن الخواها أطول (قوله لقرب المناسبة) أي مثلاً اذ قد تكون غلبة الحضور اتفاقاً أطول (قوله اذ لا يخفى أن الشيء الخ) قيل يشك على ذلك قولهم الضد أقرب خطراً بالبال من غيره قلنا لا اشكال ام ليس ولعل وجه عدم اشكاله أن التضاد من وجوه المناسبة (قوله أسهل حضوراً الخ) أي فيسهل الانتقال من احدهما الى الآخر لا قتراناً في الخيال (قوله كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز) أورد عليه ان الكوز ايضا كثير الحضور مطلقاً في الدهن فلا وجه لجلبه ما غلب حضوره عند حضور المشبه لا ما غلب مطلقاً والجواب ان كلامنا من الكوز والجرة بما يغلب حضوره عند حضور المشبه وما يغلب حضوره مطلقاً فصيح التمثيل للقسمين بما يماثل فيتمثيل كل قسم باحدهما خاصة على سبيل الاتفاق وهذا الاضنة فيه كذا في الاطول (قوله لتكرره) اول كونه لازماً لما يتكرر على الحس ونحو ذلك (قوله اسهل حضوراً الخ) أي عند سماع لفظ قران النفس انما تنتقل بسرعة للمألوف المعتاد ان لفظ قراسم لذلك الجرم في حالتيه (قوله غالب الحضور في الدهن) أي لكثرة مشاهدتها فلزم ابتذال التشبيه بالسرعة الانتقال اليها وظهور وجه الشبه فيها وهو الاستدارة والاستنارة (قوله لمعارضة كل الخ) الاخصر والوضح لمعارضة غلبة الحضور التفصيل اعطى أطول (قوله التفصيل أي مقتضاه) قوله أي وانما كان الخ) فيه اشارة الى أن قوله لمعارضة متعق بمحذوف (قوله بسبب قرب المناسبة) أي في الصورة الاولى وقوله والتكرار على الحس أي في الصورة الثانية (قوله في الصورة الاولى) هي غلبة حضور المشبه به في الدهن عند حضور المشبه (قوله في الثانية) هي غلبة حضور المشبه به مطلقاً (قوله وهو بخلافه) أي يعرف بخلافه (قوله الى المشبه 4) أي من حيث انه مشبه به فلا ينافي ذلك ان تحصل الغرابة في تشبيهه للزوم باللازم البين حيث يحتاج في استخراج الوجه بينهما الى دقة نظر وان كان الانتقال الى اللازم من حيث انه لازم بسرعة على أن هذا خارج بقوله لعدم الظهور لا عباره قيداً

اما لكثرة التفصيل كقولهم والشمس كالمراة في كف الاشل فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع في نفس الراي للمراة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستأنف تأملا ويكون في نظره متمهلا (او ندور) اي او ندور (حضور المشبه به إما عند حضور المشبه لبعده المناسبة كإمام في تشبيه البنفسج بنار الكبريت) وإما مطلقا) عطف على إما عند حضور المشبه أي وندور حضور المشبه به مطاقا يكون (لكونه وهميا) كأنيات الاغوال (أو مركبا خياليا) كاعلام ياقوت تشرق على رماح من زبرجد (أو) مركبا (عقليا) كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله (كإمام) إشارة إلى الأمثلة التي ذكرناها آنفا (اولقطة تكرره) أي المشبه به (على الحس كقوله والشمس كالمراة) في كف الاشل فان الرجل ربما ينقضي عمره ولا يتفق له ان يرى مراة في بدا الاشل (فالغراب فيه أي في تشبيه الشمس بالمراة في كف الاشل (من وجهين) أحدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرار على الحس فان قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت لانه فرع

كإمام في نظره (قوله لكثرة التفصيل) أي في اجراء وجه الشبه وظاهره ولومع الغلبة اه يس (قوله ما قد سبق) وهي الهيئة المشتملة على كثرة التفصيل (قوله ولذا) أي لكثرة التفصيل في وجه تشبيه الشمس بالمراة وقوله لا يقع أي الوجه (قوله الدائمة الاضطراب) انما قيد بالدائمة ليمضي زمان يتمكن فيه من التأمل والتمهل أي الثاني اه سم (قوله لا بعد ان يستأنف) أي يحدث ولو قال لا بعد ان يتأمل لكان اخصروا ووضح وكتب ايضا مانصه أي لا بمجرد نظره اليها (قوله او ندور حضور المشبه به) لا يقال ادراك الوجه في المشبه يزيل غرابته لانا نقول لا يزيلها من حيث تعلق الوجه بالمشبه به الذي هو مناط الانتقال فهو غريب من تلك الحقيقة وكتب ايضا مانصه اي واذا ندر حضور المشبه به ندر حضور الوجه من حيث اتصاف المشبه به بذلك الوجه (قوله اما عند حضور المشبه) قد عرفت وجه التردد بينه وبين الدور مطلقا فتذكر اه اطول (قوله لبعده المناسبة) فلا يحصل الانتقال بسرعة (قوله لكونه وهميا) اي فلا يدركه ليشبه به الا المتسع في المدارك فيستحضره في بعض الاحيان فيكون ادراك تعلق وجه الشبه نادرا غير مألوف وكذا القول في المركب الخيالي وكتب ايضا قوله لكونه وهميا او مركبا خياليا او عقليا اي ولو كان جماليا لا تفصيل فيه وبه يعلم ان قوله فيما سبق لكونه جماليا اكثرى لا كني (قوله او عقليا) عطف على قوله خياليا لا على قوله مركبا خياليا والا لا كني به ولم يذكر وهما فتدبر فانه دقيق والظاهر ان المركب العقلي اذ كان قليل التفصيل ليس نادرا الحضور اه اطول (قوله كمثل الحمار الخ) فان المراد تشبيه القصة بالقصة واقصة اعتبر فيها كإمام سبق كون الحمار حاملا لشيء هو كون المحمول ابلغ نافع وكونه محروم الانتفاع به وكون الحمل بمشقة وهذه الاعتبار المدلولة للقصة عقلية وان كان متعلقا حسيا ويحتمل ان يكون سماه مركبا عقليا باعتبار الوجه كإسلاف وانما ندر حضور المركب مطلقا لان الاعتبار المتبادر اليها فيه لا يكاد يستحضرها مجموعة الا خواص فلا يحصل سرعة الانتقال الا نادرا فيكون غريبا (قوله كإمام) متعلق بقوله مطقا وتمثيل له بجميع اقسامه السابقة ولا يخفى ان كلامه هنا يدل على ان ندور حضور المشبه به مطلقا ، وجب لحقاء الوجه سواء كان الوجه جماليا اولاو كلامه سابقا دل على كونه جماليا مطلقا موجب الظهور وجهه فبينهما تناف والتحقق ان التسبيه القريب المبتذل ما يكون وجهه ظاهرا لكونه جماليا او قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه أو مطلقا والبعد القريب ما يكون وجهه خفيا لكثرة تفصيله ولتفصيل ما مع ندور حضور المشبه به عند حضور المشبه او مطلقا اه اطول (قوله اولقطة تكرره) على الحس (او عدم تكرره عليه او عدم تعلق الاحساس به كالعرش والكرسي ودار الثواب والعقاب واستغنى بذكر قلة التكرار عنهما باهما اولى بغلبة الدور مطلقا ولك ان تجعل قلة التكرار كناية عن عدم كثرته وتجعل النفي شاملا للجميع اه اطول (قوله سببا لعدم ظهور وجه الشبه) اي مع انه يجوز ان يكون وجه الشبه اعم من المشبه به الغريب بان

الطرفين والجامع المشترك بينهما انما يطلب بعد حضور الطرفين فاذا ندر حضورهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه بينهما (والمراد بالتفصيل ان ينظر في أكثر من وصف) واحد لشيء واحد او أكثر بمعنى ان يعتبر في الاوصاف وجودها أو عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين أو ثلاثة أو أكثر فلذا قال (ويقع) أي التفصيل (على وجوه) كثيرة

يوجد مع غيره كما يوجد معه فلا تلزم غرابته لعدم ندرته وحاصل الجواب أن فرض الكلام فيما اذا كان وجه الشبه مختصا بالشبه به الغريب دون غيره مما قد يطلب التشبيه به او لم يكن مختصا به لكن انما يوجد فيه او في مثله في الغرابة واما ان وجد في لا يندر حضوره وان كان يوجد ايضا في نادر الحضور كان العدول الى نادر الحضور مع ابتذال الوجه ووجوده في غيره عديم الفائدة فلا يكون مستحسنا ولا يدخل في جملة الغريب فانك لو قلت والشمس كالمرآة في كنف الأشل في كونها اجراما لم يكن من الغريب لوجود الجرمية في الجبل مثلا فلا يندر حضورها ولا يكون من الغريب فتدبر اهعق وقوله وحاصل الجواب الخ الظاهر ان هذا جواب آخر واما حاصل جواب الشارح فهو ان وجه الشبه بين الطرفين من حيث انه وجه بينهما فرع عنها فلا يعقل الا بعد تعلقها وان كان من حيث ذاته قد يوجد مع غيرها فلا يتوقف تعقله على تعقل المشبه به حتى تكون ندرة المشبه به سببا لختفاء وجه الشبه لان ذلك لا من حيث انه وجه شبه جامع بين هذين الطرفين (قوله لانه فرع الطرفين الخ) فان قلت فلم يعلموا عدم ظهور وجه الشبه بندور حضور المشبه كما علموه بندور حضور المشبه به قلت لان المشبه به حمدة التشبيه الحاصل بين الطرفين فظهور وجه الشبه وعدمه انما يسند اليه اهعق (قوله انما يطلب بعد حضور الطرفين الخ) فتعقله بعد تعقلها فان قلت ما سبق من ان ظهور الوجه في باءى الى سبب للانتقال من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر يستدعي ان يكون تعقل الوجه قبل تعقل المشبه به فينا في هذا البيان قلت تعقل اوجه موقوف على ذات الطرفين وسبب للانتقال من المشبه الى المشبه به من حيث هو مشبه به فلا تنافي اها طول (قوله فاذا ندر حضورهما) أي حضور مجموعهما لان النادر حضوره هو المشبه به وقوله ندر التفات الذهن الخ أي من حيث تعلق الوجه الجامع بالمشبه به (قوله والمراد بالتفصيل) أي في وجه الشبه (قوله ان ينظر) أي يتأمل (قوله لشيء واحد) أي في تشبيه مفرد بغيره وقوله أو أكثر أي في غير تشبيه المفرد بالمفرد وكتب ايضا قوله لشيء واحد أي كالوجه في تشبيه الثريا بالعنقود فانه اشياء اعتبر تضاهيا من شكل اجرامها ولونها ومقدار مجموعها والموصوف شيء واحد وقوله أو أكثر أي اثنين كما في الوجه في تشبيه منار المنقع مع السيوف فقد اعتبرت اوصاف تضامنت والتأمت من لون المنار والسيوف وحر كات السيوف المختلفة وشكلها من استقامة واعوجاج والموصوف بذلك المجموع اثنان واما أكثر من اثنين كما في آية كماء انزلناه من السماء الآية فان الوجه متعلق بأكثر من اثنين (قوله بمعنى ان يعتبر الخ) تفسير لقوله ان ينظر الخ (قوله وجودها) أي جميعا وقوله او عدمها أي جميعا وكتب ايضا قوله وجودها أي كافي الوجه في تشبيه الثريا بالعنقود والملاحية والوجه في بيت بشار كان منار المنقع الخ وقوله او عدمها أي كافي تشبيه وجود عديم النفع بالعدم في نفي كل وصف نافع وقوله او وجود البعض الخ أي كافي تشبيه سنان الريح بسناهب اهعق (قوله كل من ذلك) أي المذكور من الاعتبارات الثلاثة (قوله على وجوه) أي اثني عشر حاصلة من ضرب الاعتبارات الثلاثة في احوال الموصوف الاربعة الواحد والاثنين والثلاثة والاكثر اهل يس وكتب ايضا على قوله وجوه كثيرة أي في الوجود اما ان يعتبر اوصاف مختلفة من غير رعاية شيء آخر كما في تشبيه الثريا بالعنقود وكافي بيت بشار واما باعتبار جنس فأكثر مع اعتبار خصوصية في جنس منها كما في تشبيه عين الديك بشرر النار في المقدار والشكل والحرارة فانك لا تريد جنس الحرارة بل تتميز فيها خصوصية احسن التشبيه او جنسين مع خصوصيتين كما في تشبيه الشمس بالمرآة في الاستدارة والاستنارة فانك تريد

(أعرفها أن تأخذ بعضاً من الأوصاف وتدع بعضها) أي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها (كما في قوله منلت ردينية) يعني رجحانها نحو بالردنية (كان سنانها سنا لم يتصل بدخان) فاعتبر في اللهب الشكل واللون والعمام وترك الاتصال بالدخان ونفاها (وان تعتبر الجميع كما صرف تشبيه الثريا) بمنقود الملاحية المنورة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك (وكلما كان التركيب) خيالياً كان عقلياً (من أمور أكثر كان التشبيه أبعد) سيكون تفاصيله أكثر

استدارة واستدارة مخصوصتين بكونهما في المرتبة أو ما العدم فالعدم كل وصف كما في تشبيه وجود عديم النقص بالعدم في نفي كل وصف نافي أو بعدم وصفين مخصوصين كتشبيه زيد وعمرو في عدم الاعطاء وعدم النصح أو عدم وصف واحد وكذا الاعتبار البعض عدماً والبعض وجوداً إما أن يكون العدم عدم وصف واحد أو عدم وصفين أمام مطلق وجود الوصف أو عدم وجوده ووجود خصوصية إلى غير هذا : انظر في التفصيل اهـ (قوله أعرفها) أي أحسن أو أشدها قبولاً عند أولى المعرفة وحيث لم يتعرض لغير الأعرف كاعتبار نفي الجميع ولم يتعرض لأعرف هذين الوجهين ويحتمل أنه الأول ولذا بدا به كذا في يس (قوله أي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها) أي وليس معنى أن تدع بعضها أن تسقطه وتعرض عنه بالنية والأفلا يكون المتبر في التشبيه إلا البعض المأخوذ فإن كان واحداً كان وجه الشبه واحداً لا تفصيل فيه وإن كان متعدداً كان وجه الشبه موراً نظرها واعتبر الجميع وتكون ملاحظة ما تركته كالعدم في باب التشبيه اهـ أطول وكتب أيضاً قوله وعدم بعضها قلنا فإذا كان المشبه به تاماً لم ينعدم فيه ذلك الوصف فكيف يشبه به في الهيئة الملتزمة من الوجود والعدم قلت المشبه به إنما يشبه به بعد التجريد عن الوصف وبعد اعتبار اتصافه بعدمه فالمشبه به حينئذ امر وهي فإن قلت فيكون وجه الشبه مراً نظرها فيه في أكثر من وصف واعتبر الجميع فليس هناك الا قدم واحد قلت نعم كذلك عند التحقيق إلا أنه قد تم نظر إلى بادي الرأي وميز بين القسمين لأن في القسم الأول مزيدة وفضيلة اعتمال ولذا قدمه اهـ أطول (قوله ردينية) امرأة كانت تحسن صنع الرماح وهي امرأة السمير كان أيضاً يحسن ذلك (قوله سنا لم يتصل بدخان) أي لم يتصل به سنا فهو من إضافة الصفة للموصوف ليصح التشبيه وقوله يتصل بدخان إنما ترك الاتصال بالدخان ونفاها لأنه لا يتم معه التشبيه وظاهر كلامه أنه متى اعتبر في الوجه عدم بعض الأوصاف ووجود بعضها كان أعرف حتى أنه إذا قيل زيد كعمرو في مجموع الجيز وعدم السكرم كان الاعرف وليس كذلك بل إنما يكون اعرف إذا كان فيه دقة تحتاج لمزيد تنبيه وحينئذ يكون معنى الكلام أن التفصيل يزداد حسناً عند تدقيق النظر في إسقاط بعض الأوصاف وذلك لأن الأقرب اجتماع وجودات لا اجتماع وجود وعدم اهـ ع ق وكتب أيضاً أنه اللهب شعله نار يعلو ادخان كذا في حواشي السيد (قوله فاعتبر في اللهب) يشعر بأن التشبيه باللهب وأن قوله سنا لم يتصل بدخان فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف كذا في سم (قوله ونفاها) عطف تفسير أي اعتبر عدمه (قوله وان تعتبر الجميع) أي أن تعتبر وجود جميع الأوصاف وهذا أيضاً إنما يكون اعرف أن اعتبر اجتماع هيئة تحتاج إلى تنبيه وتدقيق نظر كما في تشبيه الثريا بمنقود الملاحية قال الله نرى فإن قلت جميع أوصاف الشيء ظاهرة وباطنة لا يطلع عليها أحد حتى يتأتى أن تعتبرها في التشبيه قلت ليس المراد اعتبار جميع الأوصاف الموجودة في التشبيه بل بحيث لا يشذ منها شيء بل المراد اعتبار جميع الأوصاف الملحوظة في وجه الشبه من حيث الوجود والاثبات اهـ (قوله وكلما كان التركيب) أي في وجه الشبه ولو قال وكلما كان التفصيل أكثر كان أوضح وأخصر إذا طول وما مصدرية ظرفية (قوله من أمور) خبر كان (قوله أبعد) أي عن الابتدال لبعده تناوله لمطلق الناس بل إنما يتناوله حينئذ الأذكاء وذلك بشرط كون التفصيل فيه دقة وغرابة كما في قوله تعالى

(و) التشبيه (البليغ ما كان من هذا الضرب) أي من البعيد الغريب دون القريب المبتذل (لغرابته) أي لكون هذا الضرب غريباً غير مبتذل (ولأن نيل الشيء بعد طلبه الدوموقه في النفس أطف وأما يكون الغريب البعيد الغريب بليغاً حسناً إذا كان سببه لطف المعنى ودقته أو ترتيب بعض المعاني على بعض وبناء ثان على أول وردت الـ إلى سابق فيحتاج إلى نظر وتأمل (وقد يتصرف في) التشبيه (الغريب) المبتذل (بما يجعله غريباً) ويخرجه عن الابتذال (كقوله) تلقى هذا الوجه شمس زهران (الوجه ليس فيه حياء) فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الآن حديث الحياء وما فيه من الدقة والخفاء أخرجه إلى الغرابة وقوله تلقى أن كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه مكنى غيره صرح وأن كان من لقيته بمعنى قابلته وعارضته

كما أنزلناه إلى قوله بالأمس فإن الوجه يؤخذ من هذه الجمل كلها فيحتاج إلى مزيد دقة فكون هيئته تركيبية غاية في اللطافة والغرابة (قوله والتشبيه البليغ) المراد بالبليغ هنا الذي يتخاطب به أذكىاء البلغاء أو البليغ بمعنى الوصول إلى درجة القبول من البلوغ بمعنى الوصول وليس المراد المطابق لقتضى الحال فإن المبتذل قد يطابق لسوء فهم السام فأنفق ما يقال البلاغة لا يوصف بها إلا الكلام والنظم والتشبيه ليس شيئاً منها فكيف وصف بها ولو حمل على الكلام الذي فيه التشبيه بالبلاغة باعتبار المطابقة لقتضى الحال لا باعتبار كون التشبيه غريباً أو قريباً فربما كان الخطاب مع مخاطب يستدعي تشبيهاً قريباً فلا يكون الغريب بليغاً كذلك في الأطول اهـ (قوله) من هذا الضرب) لم يقل من هذا لأن الظاهر حينئذ عوده إلى ما كان تركيبه من أمور أكثر (قوله) ولأن نيل الشيء بعد طلبه (ألد) أي والغريب المذكور لا ينال إلا بعد التأمل والطلب وكتب قوله ولأن نيل الشيء بعد طلبه للدلالة على تنافي بينه وبين ما يستعملونه من أن حصول نعمة غير ترقية ألد فإن الطلب لا ينال في الحصول الغير المترقب فإنه يمكن حصول المطلوب قبل وقت ترقيه أو من غير موضع يطلب منه ويترقب منه فإذا اجتمع الطلب وعدم الترقب فقد بلغ الدرجة العليا من اللذة أطول (قوله) إذا كان سببه لطف المعنى) أي لا خلافي النظم أو في الانتقال فإنه إذا كان سببه ذلك كان التعقيد المعنوي المخل بالفصاحة فقوله وانها يكون الخ دقفاً لا اعتراض (قوله) أو ترتيب) أي كما في آية أنما مثل الحياة الدنيا الآيات وقوله وبناء ثان على أول تفسير أي لأن المعاني الشريفة تقوى بعضها بعضاً ويلائم أولها آخرها فإذا كان سبب الحاجة إلى التأمل رد الآخر لما قبله وعرضه عليه ليقوى به ويتم بها المعنى ويدرك حسن الهيئة الاجتماعية وتسر النفس بعد نظرها بالمعنى كان غاية في الحسن (قوله) وردت الـ إلى سابق) أي من حيث بناؤه عليه فهو واضح لما قبله (قوله) بما يجعله غريباً) فيكون هذا التصرف ما نعام من سببية ظهور الوجه للابتذال (قوله) هذا الوجه (مفعول مقدم وقوله) شمس زهران فاعل مؤخر وهذا المتبادر ولو جعل هذا الوجه فاعلاً كناية عن الشمس وشمس زهران مفعولاً كناية عن الممدوح لكان غاية في اللطف حيث عزل الشمس عن كونها شمس النهار وجعل كونها محبوب شمس النهار أمراً مقررًا (قوله) (الوجه) استثناء مفرغ من الحال تقديره لم تلق هذا الوجه شمس زهرانا تلبسة بشيء إلا متبسة بوجه ليس فيه حياء هـ فترى (قوله) فتشبيه (الوجه) الخ) أي الذي تضمنه جعل الوجه أعظم من الشمس لدلالته على المشاركة في أصل الحسن وهذا الجمل تضمنه الحكم بعدم حياء حيث لقيته ولم تستر منه فالتشبيه المذكور مدلول عليه بطريق الكناية الاصطلاحية الذي منع من التصريح بشدة زيادة الوجه في الحسن عن الشمس بحيث لو كان عندها حياء لاسترت وجهها منه إذا بدا فكأنه يقول هذا الوجه كالشمس في أصل الحسن فقط وهذا كونه على الاحتمال الأول في لم تلق (قوله) (الوجه) أن حديث الحياء) أي نفي الحياء عن الشمس في لقيها وجه المحبوب (قوله) أخرجه إلى الغرابة) لأن أدراك الوجه على وجه زيادته في وجه المحبوب وبلوغه النهاية فيه غريب (قوله) غير مصرح) تفسير لمكنى (قوله) وعارضته) تفسير

فهو فعل ينبي عن التشبيه أي لم تقابل في الحسن والبهاء إلا بوجه ليس فيه حياة (وقوله عزماته مثل النجوم
ثواقبا) أي لو أمعا (للم يكن لثاقبات أفول) فتشبيه العزم بالنجم مبتذل إلا أن اشتراط عدم الأفول
أخرجه إلى الغرابة (ويسمى) مثل (هذا التشبيه) (المشروط) لتقييد التشبيه أو المشبه به أو كليهما
بشرط وجودي أو عدمي يدل عليه بصريح اللفظ أو بسياق الكلام (وباعتبار) أي والتشبيه باعتبار (أداته
أما مؤكده وهو ما حذف أداته مثل وهي تمر مر السحاب) أي مثل مر السحاب (ومنه) أي من المؤكد ما أضيف
المشبه به إلى التشبيه بعد حذف الأداة (نحو والريح تبيت بالعصون) أي تميلها إلى الأطراف والجوانب (وقد
جري ذهب الأصيل) هو الوقت بعد العصر إلى الغروب لعدم الأوقات الطيبة كالسحروب يوصف بالصفرة
كقوله ورب نار للفرق أصيله ووجهي كلا لونهما متناسب فذهب الأصيل صفته وشعاع الشمس فيه

(قوله فهو فعل ينبي عن التشبيه) أي فيكون التشبيه مصرحا أطول وغيره (قوله عزماته) جمع عزمة للمرة من
العزم وهو إرادة الفعل مع القطع عليه وقوله ثواقبا من ثقبه بمعنى خرنه أي نوافذ في الأمور كالنجم الذي
يخرق الظلمة وينفذ فيها وقل الشارح أي لو أمعا وكما جعله من ثقب النار أي اتقدت أطول (قوله ثواقبا)
حال لأن مثل معنى: مثل اهتفيد أي فصحتان الحال من المضاف إليه لأن المضاف عامل معنى (قوله أي لو أمعا)
أي لما ناب حيث تنفذ أشعتها في خلال الظلم وكتب أيضا قوله أي لو أمعا بالصرف بحكاية للمفسر المصروف في
البيت للضرورة (قوله فتشبيه العزم) أي الإرادة بالنجم أي في الثقب وهو النفوذ الذي هو في كليهما تخييلي
لأنه في العزم بلوغ المراد وفي النجم نفوذ في الظلمات بأشراقها وذلك التشبيه مبتذل مشهور ولكن ادعى أن
مع ثقب الإرادة وصفها زائدا وهو عدم الأفول أي عدم الغيبة فصار غريبا (قوله ما حذف أداته) أي تركت
بالحكمة بحيث لا تكون مقدرة في نظم الكلام فزيد في جواب من قال من يشبه الأسدي على تقدير أنه تشبيه هو
من المرسل لأن المؤكد لأن التقدير يشبه زيد فهو لا يشعر بأن المشبه عين المشبه به فحذف الأداة تركها بالحكمة
بحيث لا تقدر في نظم الكلام بل يجعل الكلام خلوها عن ما شعر بأن المشبه عين المشبه به في الواقع بحسب الظاهر
فعلى هذا مثل وهي تمر مر السحاب إذا كان في تقدير مثل مر السحاب تشبيه مرسل وبدعوى أن مرور الجبال
عين مر السحاب تشبيه مؤكده قال في الأطول وكتب أيضا قوله وهو ما حذف أداته سمي مؤكدا قال سم لا شعاره
بحسب الظاهر بأن المشبه عين المشبه به يستأني الإشارة إليه لكن هذا التوجيه لا يأتي فيما أضيف فيه المشبه به إلى
المشبه إلا أن يلاحظ أن الإضافة للبيان (قوله وهي) أي الجبال يوم أقيامة (قوله أي من المؤكد) قال في الأطول
أي قريب من هذا المثال فنبه بكامة منه على التفاوت بينهما بأن المشبه به وضع في الأول موضع أداة التشبيه وهنا
لم يوضع موضعه بل بعد الحذف نقل عن مكانه وجعل مضافا إلى المشبه أو نقول الأول بحيث يمكن تقدير أداة
التشبيه وفي الثاني بحيث لا يمكن إذا يصح أن يقال مثل لجين الماء وجعل منه بمعنى من التشبيه المؤكد كما ذهب إليه
الشارح لا يفيد التفاوت بين المثالين أفادة واضحة (قوله والريح) الواحالية وقوله وقد جرى أما عطف حال على
حال وأما تقييد حال بحال مترادفة ومتداخلة أطول بحروفه (قوله أي تميلها) برفق لا بعنف ففيه مدح
لأريج باعتداله أطول (قوله والجوانب) لعله تفسريه سم (قوله بعد الخ) ولهذا خصه بالذكر اسم
(قوله كقوله الخ) استشهاده لوصفه بالصفرة (قوله متناسب) أي في الصفرة (قوله فذهب الأصيل) فالذهب
مستعار لشعاع الشمس بقرينة الإضافة إلى الأصيل أطول (قوله وشعاع الشمس فيه) أما عطف تفسير
إشارة إلى أن سفرته هي شعاع الشمس الملقى فيه أو جملة حاله أي والحال أن شعاع

(على لجين الماء) أى على ماء كاللجين أى الفضة فى الصفاء والبياض وهذا تشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز بين لجين الكلام ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب بعضهم الى أن اللجين إنما هو بفتح اللام وكسر الجيم يعنى الورق الذى يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء وبعضهم الى أن الأصل هو الشجر الذى له أصل وعروق وذئبه ورقه الذى اصفر بيرد الخريف وسقط منه على وجه الماء وفساد هذين الوجهين غنى عن البيان (أو مرسل) عطف على اما مؤكد (وهو بخلافه) أى ما ذكر أداته فصار مرسلا من التأكيد استفاد من حذف الاداة الشعر بحسب الظاهر بأن التشبيه عين الشبه به (كجاء) من الامثلة المذكورة فيها اداة التشبيه (و) التشبيه (باعتبار الغرض إما مقبول وهو الوافى بإفادة أى إفادة الغرض (كأن يكون المشبه به أعرف شئ بوجه التشبيه فى بيان الحال أو) كأن يكون المشبه به (أتم شئ فيه) أى فى وجه التشبيه (فى الحاق الناقص بالكامل أو) كأن يكون المشبه به (مسلم الحكم فيه) أى فى وجه التشبيه (معروفا عند المخاطب فى بيان الامكان أو مردود) عطف على مقبول (وهو بخلافه) أى ما يكون قاصرا على إفادة الغرض بأن لا يكون على شرط المقبول كما سبق ذكره (خاتمة) فى تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف فى المبالغة

الشمس واقع فيه لأن اصفرار شعاعها فى هذا الوقت يوجب اصفراره أفاده سم (قوله على لجين الماء) هذا محل التمثيل كما فى الاطول (قوله بين لجين الكلام) استعار اللجين واللجين للجيد من الكلام والردىء منه والهجاء ككتاب له معان منها الخيار والهجاء ككريم له معان منها الرجل اللئيم استعارة هنا الردىء من الكلام ولك أن تجعل المواضع الثلاثة من إضافة المشبه به الى المشبه (قوله حتى ذهب بعضهم) هو الخلقالى ومخالفته فى اللجين وقوله وبعضهم هو الزوزونى ومخالفته فى الاصيل وذئبه (قوله وفساد هذين الوجهين الخ) أما الاول فلانه لا معنى لتشبيه وجه الماء بمطلق الورق الساقط من الشجر وأما الثانى فلانه لا اختصاص للورق المصفر بيرد الخريف بالشجر الذى له أصل وعروق فلا وجه لإضافة الذهب الى الاصيل حينئذ وأما ما ذكره الشارح فعنى لطيف مشتمل على صفة مراعاة النظر أعنى الجمع بين الذهب والفضة كذا فى القنرى (قوله أى ما ذكر أداته) أى لفظا أو تقديرا فان قلت ان زيدا كالاسد مشتمل على تأكيد التشبيه فكيف يجعل مرسلا قلت اعتبر فى المؤكد والمرسل التأكيد فالنظر الى نفس أركان التشبيه مع قطع النظر عما هو خارج عما يفيد التشبيه أه أطول وفى كلام الشارح ما يدفع السؤال (قوله الشعر) انظر أى إشعار فيما اذا أضيف المشبه به الى المشبه الا أن يكون بمراعاة الاصل اه سم وتقدم جواب آخر (قوله اما مقبول) التسمية بالمقبول والمردود باعتبار وجه الشبه فقط مجرد اصطلاح والافتى انتهى شرط من شرائط التشبيه باعتبار الوجه أو الطرف فهو مردود كذا فى الاطول (قوله كأن يكون المشبه به أعرف شئ) قال فى الاطول الاولى أعرف الطرفين اه يعنى فالشرط الاعرفية بالنسبة الى المشبه فقط (قوله فى بيان الحال) أى حال المشبه أى فيما اذا كان لغرض بيان الحال وكتب أيضا ما نصه ظرف مستقر حال من المشبه به وقال سم يظهر أنه متعلق بيبكون أو محذوف أى هذا فى بيان الحال وكذا يقال فيما بعده (قوله أو أتم شئ) الاولى أو أتم الطرفين والظاهر الواو فتدبر اه أطول (قوله فى الحاق الخ) وفى التقرير أيضا اه أطول (قوله معروفه) تفسير مسلم الحكم فيه اه سم (قوله عند المخاطب) ينبئ تقييد قسميه أيضا به كالأخفى فلو اخرج عن قوله فى بيان الامكان لا يمكن تعلقه بالاقسام الثلاثة من غير بعدها أطول (قوله فى بيان الامكان) وكذا فى الترتين والتشويه انظر الاطول (قوله بأن لا يكون على شرط المقبول) بأن لا يكون أعرف ولا أتم مسلم الحكم فيه (قوله كما سبق ذكره) يحتمل ان يريد ما قدمه عند قوله كما ابرقت قوم عطا شامخامة من انه لا يجوز ان تراعى وجه الشبه من هذا الشطر الاول فقط لعدم وفاء انراعه منه فقط بالمصادفة كذا فى سم (قوله خاتمة فى تقسيم الخ) جعل تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف منفر داعم سائر التقسيمات يبحث لانه لا يحض الطرف ولا الوجه ولا

باعتبار ذكر الأركان وتركها وقد سبق أن الأركان أربعة والمشبّه به مذكور قطعا فالمشبّه اما مذكور أو محذوف وعلى التقديرين فوجه المشبه امام مذكور أو محذوف وعلى التقادير فالأداة امام مذكورة أو محذوفة تصير ثمانية (وأعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة) إذا كان اختلاف المراتب وتمددا (باعتبار ذكر أركانه) أي أركان التشبيه (أو بعضها) أي بعض الأركان فقوله باعتبار متعلق الاختلاف الدال عليه سوق الكلام لأن أعلى المراتب إنما يكون بالنظر إلى عدة مراتب مختلفة وإنما قيد بذلك لأن اختلاف المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالأسد وزيد كالدب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الأداة نحو زيد كالأسد وكان زيد الأسد

الأداة بل باعتبار كل من الطرف والوجه والأداة والمجموع ولم يقدمه على التقسيم بحسب الغرض مع أنه لا مدخل للغرض فيه لأن شدة مناسبتها للاستعارة في تضمينه المبالغة في التشبيه دعت إلى أن لا يفصل بينه وبين الاستعارة مهما أمكن اه أطول (قوله باعتبار ذكر الأركان) المراد بذلك الوجه والأداة هنا ما يشمل التقدير ومحذوفهما تركهما لفظا وتقديرا لأن مدار المبالغة في زيد أسد في الشجاعة على دعوى الاتحاد وهو لا يجامع التقدير في النظم ومدارها في زيد كالأسد على ادعاء عموم وجه المشبه وهو لا يجامع التقدير في النظم ويذكر المشبه الاثنان به لفظا ومحذوف تركه لفظا قاله في الأطول وكتب أيضا قوله باعتبار ذكر الأركان لا يخفى أن ما ذكر فيه جميع الأركان لا مبالغة فيه فضلا عن ضعف المبالغة اه أطول (قوله باعتبار ذكر الأركان) أي كلها وقوله وتركها أي ترك بعضها (قوله والمشبّه مذكور قطعا) أورد عليه جواز حذفه في جواب من يشبه الأسد حيث يجب بقوله زيد وحيث أن زيد المراتب على الثمانية وأجاب عنه الشارح والسيد في شرحيهما للفتح بمنع كونه تشبيها بل هو تعيين المشبه وبعد تسليمه بمنع وقوعه في كلام البلغاء ولا يخفى ضعفه إذا لم يكن هذا تشبيها لم يكن زيد في جواب من قام اخبارا بل تعيينا للقائم ولا معنى لمنع الوقوع في كلام البلغاء لأنه حذف قياسي لا يوقف وقوع مثله في كلام البلغاء على الجمع بل الجواب أنه نادر بالقياس إلى سائر المراتب فلذا لم يلتفت إليه وأن الجواب في حكم السؤال ومطابق له فحكمه ظاهر من بيان المراتب الثمانية ولو أرادت بوجود ذكر المشبه به ما يشمل التقدير فانه المقابل لحذف الأداة والوجه بمعنى حقق لكان جوابا صوابا اه أطول (قوله تصير ثمانية) وذلك في ضبط المراتب الثمانية أن تقول أن الوجه والأداة امام مذكوران معا ومحذوفان معا أو المذكور الوجه فقط أو الأداة فقط وعلى التقادير الأربعة اما أن يذكر المشبه أولا (قوله باعتبار ذكر أركانه) من البين أنه لا مبالغة باعتبار ذكر جميع الأركان فضلا عن قوة المبالغة وإن جعل الكلام إيماء إلى أن أعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار أحد الدكرين كذا وكذا وإذا لا يتوقف على أن يكون لسلك من الذكر مدخل في ذلك فليكن ذكر جميع الأركان مما لا مدخل له في هذا الحكم تكلف جدا وإن حذف أحدهما من مراتب قوة التشبيه لا من أعلى مراتبها لأنه لا قوة لما دونه من المراتب كما حكم به بل ليس من مراتب قوة المبالغة أيضا لأنه ليس فيما دونه مبالغة حتى يعد من مراتب قوة المبالغة بل من مراتب المبالغة فليس حذفهما أيضا أعلى المراتب في قوة المبالغة بل أعلى المراتب في المبالغة ولو قال وأعلى المراتب التشبيه في المبالغة لم يتجه هذا اه أطول (قوله فقوله) تفريع على قوله إذا كان الخ (قوله متعلق بالاختلاف الخ) لعل مراده بيان تحصيل المعنى لا التقدير في نظم الكلام والا فلا شك أن قوله باعتبار ظرف مستقر حال من المراتب والمثنى أعلى المراتب كائنة بهذا الاعتبار فلا حاجة إلى اعتبار تعاقبه بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام كذا في القمري وقوله لعل مراده الخ أو يقال مراده الرد على من زعم تعلقه بقوة المبالغة كما يؤخذ من قوله بعد وقد توهم بعضهم الخ وكتب أيضا ما نصه وقال في الأطول قوله باعتبار متعلق بمعنى الفعل المستفاد من إضافة المراتب إلى التشبيه فانه في معنى مراتب ثبت للتشبيه وهو أقرب مسافة مما ذكره الشارح اه (قوله باختلاف المشبه به) أي قوة وضعفها (قوله وكان زيد الأسد) فيه مبالغة ليست في السكاف لا يهام كان لظن الاتحاد

وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان حذف الوجه والاداة
فاعلاما والافتوسط وقد توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوله بقوة المبالغة فاعتراض بأنه لا قوة للمبالغة
ذكر جميع الاركان فالاعلى (حذف وجهه واداته فقط) اي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد (او مع حذف
المشبه) نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد (ثم) الاعلى بعد هذه المرتبة (حذف احدهما) اي وجهه او
اداته (كذلك) اي فقط (او مع حذف المشبه) نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو
زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد (ولا قوة لغيرهما) وهما الاثنان الباقيان
اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه او بدون ذكر المشبه او كالاسد في الشجاعة او كالاسد في
الشجاعة خبرا عن زيد

والاسد والشك فيه فالقول بأن في لفظ كان افادة الشك الموهن أمر التشبيه ودم اهفري وأيضاً هو بمنزلة أن
زيدا كالاسد ولهذا يرى بعض النحاة ان كان مركباً من كاف التشبيه وأن المكسورة وان أصل كان زيد اسدان
زيدا كاسد كما تقدم بيا أنه كذا في الأطول (قوله وقد يكون باعتبار الخ) وقد يكون باعتبار اختلاف وجه الشبه
نحو زيد كالاسد في كمال الشجاعة فانه أقوى من قولنا في الشجاعة ولم يتعرض المصنف لهذه الاختلاف الثلاثة
لاستواء العامة والخاصة فيها ولخروج اللغة والنحو عن عهدها إنما التعلق بفننا الاختلاف بالذكر
والحذف أفاده في الأطول (قوله بانه ان ذكر) الباء سببية متعلقة بيبكون بعد تقييده بقوله باعتبار أو
بدل من اعتبار (قوله والا) أي والاي حذف الوجه والاداة معا بأن حذف احدهما فالنفي راجع الى حذف
الوجه والاداة معا فقط لا للجميع ما سبق من ذكر الجميع وحذف الوجه والاداة والقرينة على ذلك ما سيأتي فلا
يقال يصدق هذا النفي على قولنا كالاسد في الشجاعة مع أنه سيد كراً أنه لا لفظة له أصلاً وكتب على قوله
يصدق هذا النفي الخ ما نصه أي كما يصدق على صورتين من المتوسط سطر زيد كالاسد في الشجاعة (قوله
فاعتراض الخ) فيه ان هذا الاعتراض غير المنقطع بما سلكه الشارح بل هو وارد على المتن طلقاً لان كلامه في
مراتب التشبيه في قوة المبالغة فالاختلاف باعتبار ذكر الاركان أو بعضها في كلامه انما هو في تلك المراتب تدبر
(قوله حذف وجهه واداته فقط أو مع حذف المشبه) هاتان الصورتان متساويتان كما في المطول وكتب أيضاً قوله
او مع حذف المشبه أي م اعتباره في نظم الكلام اذ لو عرض عنه وتركه بالكيفية لترقى من التشبيه الى
الاستعارة اه أطول (قوله ثم الاعلى بعد هذه المرتبة) فثم للتراخي في الرتبة وكون التقدير ذلك هو المتبادر
وقد عرفت ما فيه ولك ان تفسره بأن بعد هذه المرتبة العليا حذف الخ بقرينة قوله ولا قوة لغيرهما فلا يرده عليه
ما عرفت من لزوم كونها ادنى بعد المرتبة الاولى فينا فيه قوله ولا قوة لغيرهما كذا في الأطول وقال اهفري ينبغي
ان يتجرد الاعلى اي في عبارة الشارح هذه عن معنى التفضيل ويراد به العالي اذ لا عاوقما بعد هذه المراتب
الاربعة اه اي لا عاوق في قوة المبالغة كما هو فرض الكلام بل ولا في المبالغة (قوله لغيرهما) أي غير حذف الوجه
والاداة معا بصورتيه وحذف احدهما فقط بصورة الاربعة وفي بعض النسخ لغيرها أي غير الصور الست
اه والحاصل ان المراتب الثمانية منها اثنتان فيهما مزيد مبالغة في التشبيه ما حذف وجهه واداته مع حذف
المشبه وبدونه واربعة فيها مبالغة في التشبيه ما حذف وجهه واداته مع حذف المشبه او ذكره وبقية الشارح
بين حذف الوجه والاداة في شرح المفتاح بأن المبالغة في الاول واغوى وجعله من مقتضيات كلام المفتاح
وفي الشرح بأن ثاني اقوى واختاره السيد السند وانكر كون الاول من مقتضيات كلام المفتاح ووجهه ان
في حذف الاداة جعل المشبه عين المشبه به بخلاف حذف الوجه فقط اذ ليس فيه العموم وجه الشبه وفيه
نظر لان الشركة في جميع الامور ايضاً تنفي المغايرة وتوجب الاتحاد لا يقال ذكر الاداة يوجب المغايرة لا نقول

وبيان ذلك ان القوة اما بعموم وجه الشبه ظاهرا وبحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فاشتمل على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط والله اعلم

الحقيقة والمجاز

هذا هو القصد الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصد الاصل بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطارق دون الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا (وقد يقيدان باللغويين) لتمييزا عن الحقيقة والمجاز العقليين اللذين هما الاسناد والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي (الحقيقة) في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء ثبت او بمعنى مفعول من حقيقة اثبتته نقل الى الكلمة الثانية او المثبتة في مكانها الاصلى التاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهي

صفة الحمل ايضا يوجب المغايرة ويمكن ان يقال تكفي المغايرة بحسب التعقل في صحة الحمل دون التشبيه فعموم الوجه يتخصص بما يجامع الاثنية اه اطول (قوله وبيان ذلك) اي ان الاعلى حذف الوجه والاداة ثم حذف احدهما وانه لا قوة لغبرهما اه سم (قوله بعموم وجه الشبه) اي وذلك حاصل على حذفه اذ عند حذف الوجه تذهب النفس الى كمال الشبه بين الطرفين براسي اه سم (قوله ظاهرا) اي في ظاهر الحال واما في نفس الامر فالوجه الصفة المخصوصة التي قصد اشتراك الطرفين فيها (قوله او بحمل المشبه به على المشبه) اي ظاهرا واما في الحقيقة فلا حمل في كلاًه حذف من الثاني لدلالة الاول وقوله بأنه الخ تصوير للحمل وقوله هو هو هو الاول ضمير فصل والثاني خبر ان

الحقيقة والمجاز

(قوله اي هذا الخ) اشارة الى توجيه التركيب بانه حذف فيه المبتدأ والمضاف الى الخبر وأقيم المضاف اليه مقامه اه فنرى (قوله كالاصل للمجاز) المناسب لقوله فرع الاستعمال ان يقول لما كانت أصلا باسقاط الكاف او يقول كالفرع زيادة الكاف ويمكن توجيه زيادة الكاف في كلاًه بان قد يوجد المجاز بدون الحقيقة فلم يكن المجاز لازم الاتناء على الحقيقة فلا تكون أصلا على الحقيقة بل بمنزلة لان الغالب اتناؤه عليها وعدم زيادتها ابعدا لان قوله فرع الاستعمال معناه فرع صحة الاستعمال او يقال المراد الاستعمال بالفعل حقيقة والكلام على تقدير الكاف أو المراد فرعه غالبا (قوله فرع الاستعمال فيما وضع له) ظاهره يدل على أنه يشترط في المجاز استعماله في الموضوع اه اولا وليس كذلك فينبغي ان يحمل علم الفرعية بحسب صحة الاستعمال او على الاعم الاغلب اه حفيد وقوله بحسب صحة الخ اي فيكون المعنى فرع صحة الاستعمال وكتب ايضا ما نصه وقال في الاطول ذكر الحقيقة تنبيهها على ان بحسب المجاز يستتبع التعرض للحقيقة لانها ضد له والاشياء انما تتبين اضدادها وقدمها لان مدار الحقيقة وهو الموضوع له أصل لما هو مدار المجاز اعني لازم الموضوع له اه (قوله لئلا يتوهم انه) اي القيد وانما قال يتوهم لانه في التحقيق لا يقابلها اذ المراد باللغوي ما للغة فيه مدخل وهما كذلك لا يقال الاطلاق يوهم ادخال العقليين الا نانا نقول الحقيقة والمجاز عند الاطلاق لا يتناوها اذ لا بد من تقييدهما بالعقل (قوله مقابل للشرعي والعرفي) فيخرجان بالتقييد مع ان القصد ادخالهما (قوله الحقيقة) آثرها على الضمير تنبيهها على اختلاف المراد فان الأول من جهة اسم المبحث اه أطول (قوله من حق) بانه ضرب ونصر (قوله والتاء فيها للنقل الخ) معنى كون التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية ان اللفظ اذا صار بنفسه اسما لعلية الاستعمال بعدما كان وصفا كانت اسميته فرعا لوصفيته كما ان المؤنث فرع المذكر فتجعل

في الاصطلاح (الكلمة المستعملة فيما) أي في معنى (وضعت) تلك الكلمة (له في اصطلاح التخاطب) أي وضعت له في اصطلاح يقع به التخاطب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فالطرف أغنى في اصطلاح متعلق بقوله وضعت وتعلقه بالمستعملة على ما توهمه البعض مما له معنى له فاحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازا أو بقوله فيما وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشير إلى كتاب

التاء علامة للفرعية كجعلت علامة في رجل علامة لكثرة العلم بناء على أن كثرة الشيء فرع تحقق أصله اه
فترى وكتب أيضا قوله للنقل الخ هذا اعليه الجمهور ووقيل للتأنيث اما على كونها بمعنى فاعل فواضح لان فعلا
بمعنى فاعل يذكروا يؤنث سواء جرى على موصوفه أولا واما على كونها بمعنى مفعول فتقدر منقولة من
الوصف المؤنث المحذوف موصوفه لان استواء المذكر والمؤنث فيه اذا ذكر موصوفه لا اذا حذف (قوله
الكلمة) لا يشمل التعريف الحقيقية المركبة كقام زيد الا ان تقول الكلمة بأن رادها ما يشمل الكلمة حكا
ولو قسم الحقيقة الى مفردة ومركبة وعرف المفردة بما ذكره كفاعل في المجاز لكان احسن وقال في المطول لما
كان تعريف الحقيقة غير مقصود في هذا الفن لم يتعرض الا لما هو الاصل أعنى الحقيقة المفردة (قوله في
اصطلاح التخاطب) أي في مصطلحاته وفي بعض النسخ في اصطلاح به التخاطب وكتب عليها الأطول
مانصه في تقديم الظرف يعني قوله اشارة لطيفة الى ان التخاطب به لا يكون باصطلاحين وكتب ايضا مانصه
قال في الأطول ثم استعمال الاصطلاح يوجب اخلال التعريف اذا لا يطلق في الاصطلاح على الشرع والعرف
واللغة بل هو العرف الخاص فالاول في وضع به التخاطب واما ما يقال ان هذا التعريف لا يصح على مذهب
القائل بان الواضع هو الله تعالى وكذا عند من توقف فليس بشيء لان وحدة الواضع في جميع اللغات لا تستلزم
وحدة الاصطلاح بل يتفاوت مع ذلك اصطلاح التخاطب وقوله فالاولي الخ فيه اشارة الى امكان تصحيح
التعريف بان يراد بالاصطلاح مطلق العرف المتناول للغة والشرع والعرف العام لا المختص بطائفة فقط وهو
العرف الخاص وقوله واما ما يقال الخ قال الحفيد بعد ذكره الايراد والجواب ان المراد بوضع كل طائفة
واصطلاحهم اعم من ان يكون صادرا عنهم بنفسيهم او ينسب اليهم باعتبار ظهوره عليهم بواسطة الوحي او
العلم الضروري وهم متمسكون به ومتخاطبون به في محاوراتهم او قوله لا يصح على مذهب انخاي لان ظاهر
قولنا وضعت في اصطلاح التخاطب ان الواضع اهله (قوله التخاطب بالكلام الخ) عدول عن المتبادر من غير
قاصر اذ المتبادر التخاطب بتلك الكلمة بل عدول مع الزاجر وهو انه لا يلزم ان لا تدخل في الحقيقة الحقائق
الموردة من غير تركيب وكلام ولا يدخل مثل قولنا اريد توضيح الـمة فان الـمة فيه حقيقة وليس باصطلاح به
تخاطب هذا الكلام بل تخاطب هذه الـمة اه طول (قوله مما لا معنى له) اي صحيح لان الاستعمال
اذا عدى في بقاءه ان مجرور في هو معنى اللفظ المستعمل فيه فيلزم ان يكون الاصطلاح هو معنى حقيقة وهو
فاسد اسم وقد يقال بدفع هذا التبادر (قوله فيما) اي معنى وضعت له وكتب ايضا قوله مما لا معنى له
صحيحه في الأطول حيث قال متعلق بوضعت او بالمستعملة بعد التقييد بقوله فيما وضعت له ومعنى الظرفية اعتبار
الاصطلاح اي المستعملة فيما وضعت له باعتبار اصطلاح به التخاطب ونظر اليه فجعل الشرخ تعلقه بالمستعملة
مما لا معنى له غير معتمداه (قوله نحو خذ هذا الفرس الخ) فان لفظ الفرس هنا قد استعمل في غير ما موضع له
وليس بحقيقة كما انه ليس بمجاز ولا يخفى ان اللفظ المستعمل فيما وضع له غلط ايضا ينبغي ان يخرج عن التعريف
كان يلفظ بالانسان موضع البشر غلط فانه ليس حقيقة اذ لا اعتداد بالاستعمال من غير شعور فينبغي ان
يراد بالمستعملة المستعملة قصدا كما هو المتبادر من الافعال الاختيارية فخرج الغلط مطلقا من قيد المستعملة قبل
ذكر قوله فيما وضعت له اه أطول وهو مندفع بحمل الحفيد الغلط في كلام الشارع على الخطأ على سبيل قصد لا

وعن المجاز المستعمل فيما يوضع له في اصطلاح التخاطب ولا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعه بالتأويل الا ان المفهوم من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق واحترز بقوله في اصطلاح التخاطب عن المجاز المستعمل فيما يوضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالعلاقة اذا استعملها المخاطب بعرف التمرع في الدعاء فلما تكون مجاز الاستعماله في غير ما وضع له في الشرع اذنى الاركان الخمسة وان كانت مستعملة فيما يوضع له في اللغة (والوضع) أي وضع اللفظ (تعيين اللفظ للدلالة

السهر بأن يزعم انه على قانون الوضع من اقوم بالاثبات وضع من عنده اذ فيكون الغلط على سبيل السهر خارجا بالمستعملة وعلى سبيل القصد خارجا بقولنا فيما وضعت له فغاية الامر ان الشارح لم يتعرض لخروج الغلط على سبيل السهر بتعيين المستعملة هذا وكلام الحفيد يدل على ان اللفظ المستعمل قصد في غير ما وضع له وهو ما وضع له في زعم المستعمل غير حقيقة وسيأتي عن سم في تعريف المجاز خلافه وان الذي ليس بحقيقة هو الخطأ قصد الذي لم يبر على اعتقاد فاسد ويمكن حمل كلام الحفيد عليه بان يراد بقوله بان يزعم انه الخ أي بأن يظهر انه الخ تأمل (قوله وعن المجاز) قال بعضهم ان الكناية يجب ان تخرج عن حد الحقيقة وتخرج مما يخرج به المجاز ولم تعرض اشار ح له فكأنه اراد بالمجاز ما يتناول الكناية واعلم انه اختلف فيها فقيل حقيقة وعليه فيجب ادخالها في التعريف وقيل مجاز فيجب خروجها وقيل واسطة فيجب خروجها عن تعريفها (قوله لان الاستعارة وان كانت موضوعه بالتأويل) وذلك التأويل كما سيأتي ادعاء دخول المشبهة في جنس المشبه به وكونه فردا من افرادها بان تجعل افراد الاسد مثلا فسمين متعارفا وهو الذي له غاية الجراءة في الهيكل المخصوص وغير متعارف وهو الذي له تلك الجراءة لكن لافي ذلك الهيكل اهتدى وكتب ايضا قوله لان الاستعارة الخ لا يخفى ان التعايل اخص من المدعى الا ان يراد بالاستعارة مطلق المجاز (قوله واحترز بقوله في اصطلاح التخاطب) قال الحفيد اقول يجوز ان يكون لفظ موضوعا لمعنيين في اصطلاح التخاطب وقد استعمل في احدهما من جهة انه موضوع له بل من جهة العلاقة بالمعنى الآخر كما يشهد به تحقيق المحققين في شرح الكشاف حيث جوزوا الاستعارة اعمى لعمى البصيرة من عمى البصر انه حقيقة فيها كما يستفاد من الاساس وانما اعتبروا الاستعارة للمبالغة في ان ذلك الامر المعقول بمنزلة المحسوس فلا حترار عن ذلك المجاز بقيد الحقيقة فيلغو قيد اصطلاح التخاطب كما لا يخفى تأمل ادو قوله بقيد الحقيقة أي قولنا من حيث ان اوضعت له وقوله فيلغو قيد في اصطلاح التخاطب أي لخروج ما احتز به عنه بقيد الحقيقة (قوله والوضع الخ) عرف الوضع لتوقف معرفة الحقيقة والمجاز على معرفته لأخذه في تعريفها ولا يخفى انه فوت المصنف مصلحة التعميم والتعلم حيث آخر تعريف الوضع الى هذا المقام واول ما يحتاج اليه في هذا الفن تقسيم الدلالة الوضعية ثلث شعري لما اذا أخرها اطول (قوله أي وضع اللفظ) أي لا مطلقا ولا كان تعريفه تعريفها بالأخص لأن الوضع المطلق تعيين الشيء للدلالة على المعنى بنفسه انما كان أو غيره كالخط والعقد والاشارة والنصب والبيئات ولا وضع الدلالة كما يستدعيه تعريف الحقيقة والالكان تعريفها بالاعم وحمل اللفظ في التعريف على الدلالة يجعل اللام للعهد يصاحبه لكن بمنزلة رعاية مصلحة معرفة المجاز الذي هو المقصد هنا اه أطول (قوله اللفظ) ولو بالقوة لتدخل الضمائر المستترة اهريس (قوله الدلالة على معنى بنفسه) لا يقال الاول للدلالة على شيء لان المعنى انما يصير معنى بهذا التعيين فطر فالوضع اللفظ الشيء لا اللفظ والمعنى لا نقول نعم لكن طر فالدلالة المترتبة على الوضع اللفظ والمعنى لكن الاخصر والاول تعيين اللفظ للشيء بنفسه اما كونه اخصر فظاهر واما كونه أولى فلان الوضع اضافة بين اللفظ والشيء والاضافة انما تتضح حق الاتضاح بتعيين طرفيهما والاستغناء حينئذ في معرفة الوضع عن تعريف الدلالة وكان صاحب التعريف اراد ايداع الملل

الاربع فان

على معنى بنفسه) أى ليدل بنفسه لا بقرينه تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه أن يكون العلم بالتعين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف ايضا لانا نفهم معاني الحروف عند اطلاقها بعد ما علمنا بوضعها الا أن معانيها ليست تامة في أنفسها بل تحتاج الى الغير بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا شأنا لوضع الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف مادل على معنى في غيره أنه مشروط في دلالة على معناه الافرادى ذكر متعلقه (فخرج المجاز) عن ان يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازى (لان دلالة) على ذلك المعنى انما تكون (بقرينة) لا بنفسه (دون المشترك) فانه لم يخرج لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم

التعنين لا بد له من معين فيدل عليه بالتزام واللفظ والمعنى بمنزلة العلة المادية للوضع وارتباط اللفظ بالمعنى بمنزلة العلة الصورية للوضع والدلالة على المعنى بنفسه هي العلة الغائية كذا في الاطول (قوله على معنى) أى ولو لفظا كمدلول الكلمة (قوله أى ليدل نفسه) اشارة الى ان قوله بنفسه متعلق بالدلالة بالتعنين والا لقدمه على قوله للدلالة دفعا لابس ويدل على ما أشار اليه قول المصنف في المجاز لان دلالة بقرينة كذا في القترى (قوله بل تحتاج الى الغير) اما على أنها كييات وضعا فلان معنى الحرف من حيث هو معناه معتبر وملحوظ على وجه تعلقه بالغير وارتباطه به وأما على أنها جزئيات وضعا فظاهر (قوله والفعل) فيه نظر ظاهر فان الفعل يحتاج الى انفاعل اه يس (قوله عندهم يجعل الخ) فقولهم في غيره على هذا بمعنى بغيره والجار والمجرور متعلق بسدل وأما على الاول ففي على بابها والجار والمجرور صفة لمعنى أى كائن ذلك المعنى في غيره فال مثلا دلت على التعريف بنفسها لكن التعريف واقع على مدخول ال هذا على الاول وأما على الثانى اعنى مذهب من من يجعل معنى قولهم الخ قال لا تدل على التعريف الا بشرط ذكر مدخولها (قوله انه مشروط الخ) حاصل الامر ان المتوقف على ذكر المتعلق على هذا اصل الدلالة وعلى الاول الدلالة على المعنى التام فهو بدون ذكر المتعلق يدل على المعنى اجمالا لكنه لا يتم ولا يتعين الا بذكر المتعلق اه سم (قوله على معناه الافرادى) قيد المعنى بالافرادى لان اشتراط الغير فى الدلالة على المعنى التركيبى مشترك بين الحرف والاسم فان دلالة زيد فى قولك جاءنى زيد على الفاعلية بواسطة جاءنى اه فترى والمعنى التركيبى هو الذى يدل عليه اللفظ بسبب التركيب (قوله فخرج المجاز عن ان يكون موضوعا) ويحتمل ان المراد فخرج تعيين المجاز عن ان يكون وضعا ويحتمل ايضا ان المراد فخرج المجاز عن تعريف الحقيقة وكتب ايضا قوله فخرج المجاز فيه نظر لان المعنى المجازى اذا كان جزءا او لازما بينا لا تنفك الدلالة على الموضوع له فلا يدل الدليل على خروج المجاز مطلقا ويندفع هذا بأن المراد بالدلالة الدلالة المعتبرة وهى مادعها ارادة المدلول وكتب ايضا قوله فخرج المجاز عن ان يكون موضوعا أى بالوجه المذكور وهو اعتبار قيد بنفسه وأما اذا لم يعتبر فيوجد فى المجاز وضع نوعى لثبوت قاعدة من الوضع دالة على ان كل لفظ معين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى معين لما يتعلق به ذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه مفهوم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى لو لم يثبت من الواضع استعمال اللفظ فى المعنى المجازى لكانت دلالة عليه وفهمه منه عند قيام القرينة بحالها والواضع النوعى بهذا المعنى ليس هو المعتبر فى كون اللفظ حقيقة بل المعتبر فيه هو ما يكون بثبوت قاعدة دالة على ان كل لفظ يكون بكيفية كذا فهو متعين للدلالة بنفسه على معنى مخصوص يفهم منه بواسطة تعيينه له مثل الحكم بان كل لفظ يكون على وزن فاعل فهو لذات دن يقوم به الفعل وقد صرح الشارح فى التلخيص باطلاق الوضع على كل من المعنيين اه فترى (قوله بالنسبة الى معناه المجازى) اما بالنسبة الى معناه الحقيقة فلم يخرج (قوله بقرينة) أى بواسطة قرينة فالمدال هو اللفظ بواسطة (قوله دون المشترك) حال من المجاز (قوله فانه لم يخرج) فهو حقيقة وله استعمال فى منيه كما هو المنقول عن الادام الشافعى نعم نقل بعضهم عن كثيرين انه فى هذه الحالة مجاز بان كان المصنف يقول بذلك حمل قوله دون المشترك على ماذا استعمل فى احدهما (قوله للدلالة على كل من المعنيين بنفسه)

أحد المعنيين بالتعيين لعارض الاشتراك لا ينافي ذلك فالقرء مثلا عين مرة للدلالة على الظاهر بنفسه ومرة أخرى للدلالة على الخفي بنفسه فيكون موضوعا وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لأنه أن أريد أن الكناية بالنسبة إلى معناها الأصلية موضوعة فكذا المجاز ضرورة أن الاسد في قولنا رأيت أسدا يرمى موضوع للحيوان المفترس وإن لم يستعمل فيه وإن أريد أنها موضوعة بالنسبة إلى معنى الكناية أعني لازم المعنى الأصلي ففساده ظاهر لأنه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه أي من غير قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له أو من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج عن الوضع المجاز دون الكناية لأننا نقول أخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد للزوم الدور وكذا حصر القرينة في اللفظ لأن المجاز قد تكون قرينته معنوية لا يقال معنى الكلام أنه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فإنها أيضا حقيقة على ما صرح به صاحب المفتاح لأننا نقول هذا فاسد على رأي المصنف لأن الكناية لم تستعمل فيما وضع له بل إنما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز إرادة اللزوم وسيجيء لهذا زيادة تحقيق (والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد) يعني ذهب بعضهم إلى أن دلالة اللفظ على معانيها لا تحتاج إلى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على معناه لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين إلى أن هذا القول فاسد مادام محمولا على ما يفهم منه ظاهرا لأن دلالة اللفظ على المعنى لو كانت

أي لفهما منه بدون القرينة وقوله وعدم الخ يعني غاية ما في الاشتراك أن أحدهما ليس بتعيين الإرادة لعارض الاشتراك وعدم تعيين المراد مما لا مدخل له في تحقيق الدلالة بالنفس وعدم تحققها قطعا لأن الإرادة أمر آخر فالقرينة المحتاج إليها في المشترك إنما هي لتعيين المراد وفهمه بخصوصه بخلاف قرينة المجاز فهي محتاج إليها في نفس الدلالة على المعنى المجازي (قوله أحد المعنيين) أي على أنه مراد وقوله بالتعيين ملتبساً ذلك الاحد بالتعيين (قوله فالقرء) بفتح القاف وضمها والفتح أفصح أهقرى (قوله أي من غير قرينة الخ) المناسب إسقاط أي (قوله أخذ الموضوع) أي اللزوم من كون المراد قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له وكتب أيضا قوله أخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد أي لأنه يوجب الدور لكن يقال إذا فسر قوله بنفسه بقولنا أي من غير قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي أو من غير قرينة مانعة عن إرادة ما عين له فلا دور على أن ذلك أن تدفع الدور ولو صرح بالموضوع في التعريف فضلا عن كونه ضمرا فيه بأن يراد به ذات الموضوع لا مع الوصف بالوضع نظير ما قالوه في تعريف العلم بأن معرفة المعلوم الخ وكتب على قوله لأنه يوجب الدور ما نصه ويمكن تعيين المعنى الأصلي بما لا يحتاج فهمه من اللفظ إلى قرينة فلا يرد أنه لا يمكن تعيين المعنى الأصلي إلا بالموضوع له في دفع الدور كما ذكره السيد (قوله وكذا حصر القرينة في اللفظ) أي الذي هو مقتضى قولكم من غير قرينة لفظية لاخراج المجاز دون الكناية فإنه يقتضي أن قرينة المجاز دائما لفظية وهو باطل بل يقتضي أيضا أن قرينة الكناية دائما معنوية وهو أيضا باطل كما في القنري (قوله فإننا أيضا حقيقة) لاستعمالها في الموضوع له (قوله لأن الكناية) أي عند المصنف (قوله والقول الخ) قائله عباد الصيمري ومن تبعه في جمع الجوامع وشرحه للمحقق المحلى مانعه لا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى خلافا لعماد الصيمري حيث أثبتا بين كل لفظ ومعاد قال والافلم اختص به فقليل بمعنى أن إحاطة على الوضع على وفقها فيحتاج إليه وقيل بل بمعنى أنها كافية في دلالة اللفظ على المعنى فلا يحتاج إلى الوضع يدرك ذلك من خصه الله تعالى به كفي الثقافة ويعرفه غيره منه قال القرافي حكى أن بعضهم يدعي أن يعلم السميات من الاسماء فقليل له ما يسمى آذغاغ وهو من لغة البربر فقال أجده فيه يبسا شديدا أو أراه اسم الحجر وهو كذلك قال الأصمغاني والثاني هو الصحيح عند عباداه فأنت تراه كيف نقل عن الأصمغاني تصحيح القول الثاني عن عبادوه وهو يعارض تأويل السكاكي الآتي وكتب أيضا قوله والقول الخ قال في الاطول لما عرف الوضع بتعيين اللفظ للدلالة على معنى نفسه واقضى ذلك إثبات الوضع وينافيه ما ذهب إليه البعض من أن دلالة اللفظ على

لذاته كدلالته على الالفاظ لوجب أن تختلف اللغات باختلاف الأمم وأن يفهم كل واحد معنى كل لفظ لعدم انفكاك المدلول عن الدليل ولا ممتنع أن يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازى دون الحقيقي لأن ما بالذات لا يزول بالغیر ولا ممتنع نقله من معنى الى معنى آخر بحيث لا يفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثانى (وقد تأوله) أى القول بدلالة اللفظ لذاته (السكاكى) أى صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه أئمة على الاشتقاق والتصريف من ان للحروف فى انفسها خواص بها تختلف كالجرر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص تقتضى ان يكون العالم بها

لذاته لانه يلغو الوضع بل فى تعريفه بتعيين اللفظ للدلالة تحصيل الحاصل عقبه بقوله والقول الخ فقول الشارح أى فى المطول هذا ابتداء بحث ليس بذلك اه (قوله لذاته) أى لا وضعه ادلا وضع (قوله كدلالته على الالفاظ) جعل دلالة اللفظ على الالفاظ لذاته محل بحث لانه لعلاقة عقلية الا انه لوضوحها لا تنفك عنه الدلالة وكأنه اراد بالدلالة لذاته أن نفس اللفظ يستلزم العلاقة ولا ينفك عنهم ولا تكون دائرة على اعتبار معتبر اه أطول (قوله لوجب أن لا تختلف اللغات باختلاف الأمم وأن يفهم الخ) عبارة المطول ولوجب أن يفهم الخ قال الفترى الظاهر أن كلا منهما وجه مستقل ففى الوجه الأول بحث لانه ان اراد أن دلالة الالفاظ لما كانت ذاتية لم يبق وجه فى كون بعض اللغات لغة العرب وبعضها لغة العجم اذ ليس واضح بعضها العرب وواضح بعضها العجم فلا وجه لتخصيص النسبة فممنوع لجواز ان يكون تخصيص النسبة باعتبار المستعمل الأول وان اراد به لا يجوز أن تعدد اللغات حينئذ بل يجب أن يتحد الدال على المعنى الواحد فهو أيضا ممنوع لجواز ان يتعدد اسمان بحسب الذات على معنى واحد وان أراد معنى ثالثا فلا بد من تصويره اه قال سم يمكن أن يصور بأن المراد عدم اختلاف اللغات بحيث يختص أهل كل لغة بمعرفتها ويفارق ما بعده بأنه بالنسبة للغة الواحدة وكأنه ترقى عن هذا فكأنه قال لوجب أن لا يختص أهل كل لغة بمعرفتها بل ولوجب أن يعرف كل أحد جميع ألفاظ لغته مع أنه ليس كذلك فليتأمل اه وعدم إعادة اللام هذا فى قوله وأن يفهم الخ دون بقية المعطوفات يشعر بان قوله وأن يفهم الخ من تنمة ما قبله فهو تفسير له فلا اعتراض أصلا (قوله وأن يفهم الخ) كما أن كل واحد يفهم من كل لفظ أن له لافظا اه مطول وكتب أيضا قوله وأن يفهم الخ قد يقال عدم فهم من لم يفهم لعدم تنبيهه للمناسبة كالا يفهم من لم يعلم بالوضع على القول به (قوله ولا ممتنع أن يجعل الخ) هذا كلام ذكره السكاكى وفيه بحث بان الدلالة الناشئة من ذات اللفظ عند القائل بذلك هى فهم المعنى منه لا فهم كونه مرادا للمتكلم وفهم المعنى الحقيقي ضرورى فى كل مجاز ولذلك قالوا ينتقل فى المجاز من المألوم بوجه ما الى اللازم المراد فلا نسلم إمكان جعل اللفظ بواسطة القرينة على المعنى المجازى بحيث لا يدل على المعنى الحقيقي أصلا فنقلت مناهج الاستدلال بدلالة اللفظ بواسطة القرينة على المعنى المجازى لعدم دلالة على المعنى الحقيقي ومعنى قول الشارح دون الحقيقي متجاوزا عن المعنى الحقيقي لا بمعنى عدم الدلالة عليه كما هو المتبادر بل بمعنى الدلالة على المعنى المجازى أيضا قلت هذا أيضا لا يتم لان مدعى القائل بداتية دلالة اللفظ ذاتية دلالة على المعنى الحقيقى لا مطلق دلالة فليتأمل اه فترى (قوله بحيث لا يفهم منه الخ) كافى الاعلام المنقولة (قوله وقد تأوله السكاكى) ذكر فى الاطول لهذا القول تأويلات أخر منها أنه اراد بجعل الدلالة لذات اللفظ نفس توقف الدلالة على ارادة المعنى به (قوله ما عليه أئمة على الاشتقاق والتصريف) هذا يدل على أن كلا منهما علم مستقل وهو الحق لا امتياز موضوع كل منهما من موضوع الآخر بالحيدة المعبرة فى موضوعات العلوم فعلم التصريف يبحث عن مفرد الالفاظ من حيث صورها وهياها وعلم الاشتقاق يبحث عنهما من حيث انتساب بعضهما الى بعض بالاسالة والقرينة كذا فى شرح الفراج للسيد وفيه بحث ذكره الفترى فى حواشيه على المطول فراجعه (قوله كالجرر الخ) النفس الخارج التى هو بكيفية حروف ان تكيف كاه بكيفية الصوت حتى

إذا أخذ في تعيين شيء مركب من المعنى لا يهمل التناسب بينهما فاضاء لحق الحكمة كالفصم بانفاء الذي هو حرف دخول كسر الشيء ممن غير ان يبين وانقصم بالقاف الذي هو حرف شديد كسرها شيء حتى يبين وان لهيات تركيب الحروف أيضا خواص كالفعلان والفعل بالتحرريك لما فيه حركة كالزوان والحيدى وكذا باب فعل بالضم مثل شرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمة (والمجاز) في الأصل مفعول من جاز المكان يجوز ان اذا تعدها نقل الى الكلمة الجائزة أى التعدية مكانها الأصلي او الجوز بها على معنى أنهم جازوا بها وعدوها مكانها الأصلي كذا في أسرار البلاغة وذكر المصنف أن الظاهر أنه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي أى طريقة لها على أن معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه فالمجاز (مفرد ومركب) وهما مختلفان فمفرد فوكلا على حدة (أما المفرد فهو الكلمة المستعملة) احتترز بها عن الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا حقيقة

يحصل صوت قوى كل الحرف مجهور وان بقي بعده بلا صوت يجرى معه كنهم وسوا الشدة أن ينحصر صوت الحرف عند اسكانه في مخرجه انحصار تاما فلا يجرى والرخاوة أن يجرى الصوت جريا تاما والتوسط بينهما أن لا يتم الانحصار والجرى اه فترى (قوله اذا أخذ في تعيين الخ) قال في الاطول بعد فراغه من سوق تأول السكاك ما نصه ولا يخفى أن ما أول به كلام عباد يخرجه عن أن يكون من المخالفين في اختصاص بعض الكم ببعض المعاني للوضع وأن يكون مدعيا لان الاختصاص لذات اللفظ كما دل عليه أول كلام السكاك على طبق ما في كتب الاصول وكن السكاك يحمل القول بكونه من المخالفين وهما من الناس من ظاهر كلامه اه ببعض ايضاح (قوله لا يهمل التناسب بينهما) لا يخفى عليك ان اعتبار التناسب بين اللفظ والمعنى بحسب خواص الحروف والتركيبات في بعض الكلمات كما ذكره واما اعتباره في جميع كلمات لغة واحدة فالظاهر أنه متعذر فها ظنك باعتبار في كلمات جميع اللغات اه فترى (قوله من غير ان يبين) أى يفصل ذلك الشيء (قوله كالزوان) هو ضراب الفحل والحيدى صفة مشبهة من حاد أى مال يقال حمار حيدى أى مائل عن ظله لنشاطه ومثلها الحيوان والحفان والجولان اه فترى (قوله وكذا باب فعل بالضم) قوة الضم في فعل تناسب أن الوضع لا لفعال الطبائع اللازمة كذا في شرح التفاح الشريف وقيل الضم يحتاج الى انضمام الشفتين فإسب أن يكون لدوله مضوم ومع الشخص أى لازماله اه حفيد على المطول (قوله والمجاز) أصله مجوز قلبت واوه الفاعل نقل حركتها الى الجيم لان المشتقات تتبع الماضي المجرد في الصحة والاعلال (قوله نقل الى الكلمة الجائزة) ليس المراد ان هذا المفهوم هو المنقول اليه اللفظ بل أراد بذلك بيان المناسبة فتدبر اسم فكأنه قال نقل الى الكلمة المستعملة الخ لان الجائزة مكانها الأصلي (قوله الجائزة) فهو مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل (قوله أو المجوز بها) فهو مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول وكتب أيضا قوله أو المجوز بها فيه تأنيف تقدير حرف الجر مع الاستغناء عنه بالاحتمال الاول وكان الحامل للشيخ عنى الالتفات الى هذا الاحتمال ان يكون المجاز نظيرا للحقيقة في كونها بمعنى الفاعل أو المفعول كذا في الاطول (قوله وذكر المصنف الخ) أشار الى ضعفه حيث سادزعموا وجهه أنه لا يلائم ما ذكر في الحقيقة لقوات التقابل (قوله ان الظاهر) لعل وجه الظهور واستعمال المصدر بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول مجاز بخلاف ما اذا كن اسم مكان فلا مجاز فيه (قوله سلكه) أى لا بمعنى تعده وان كن السلك ملزوما لا تجاوز (قوله وهما مختلفان) حقيقة كل منهما متخالف حقيقة الآخر فلا يمكن جمع ما في تعريف واحد فلم يدعروا كلا على حدة كذا في الاطول وهذا انما يصح لو لم يكن لهما حقيقة مشتركة وكان الاجاز مشترك كالفظاين مفهوم المجاز المفرد ومفهوم المجاز المركب ويكون تقسيمه الى المجاز المفرد والمركب من قبيل تقسيم اللفظ المشترك والظاهر خلافه وما قدمه من تقسيم اللفظ المستعمل في غير ما وضع له الى الاجاز والكنية دال على ان المجاز هو اللفظ المستعمل في لازم ما وضع له مع قرينة عدم ارادة الموضوع له اه

(في غير ما وضعت له) احتراز به عن الحقيقة مرتجلا كان أو منقولاً أو غيرهما وقوله (في اصطلاح التخاطب) متعلق بقوله وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر كلفظ الصلاة إذا استعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازاً فإنه وإن كان مستعملاً فيموضع له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع لفظ الاصطلاح الذي به وقع التخاطب أعني الشرع وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر كونه في الصلاة المستعمل بحسب الشرع في الأركان الخصوصية فإنه يصدق عليه أنه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح التخاطب وهو الشرع (على وجه يصح) متعلق بالمستعملة (مع قرينة عدم إرادته) أي إرادة الموضوع له

ما يخصه وفي الفري ما يعتذر به عن التارح حيث قال قوله فلا يمكن جمعها في تعريف واحد أي بحيث يحصل معرفة حقيقة كل منهما بخصوصها والافيحوز جمع الإنسان والفرس في تعريف الحيوان بأنه الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة اهـ (قوله في غير ما وضعت له) أن إريد الوضع الشخصي خرج عن المجاز ما كان الوضع لمعناه الأصلي نوعياً كالمشتقات وإن إريد النوعي خرج عنه ما كان الوضع لمعناه الأصلي شخصياً كالاسد وإن إريد الأعم من الشخصي والنوعي لم يشمل شيء من أفراد المجاز ثم أنه يشمل اللفظ المستعمل في حقيقته ومجازاً معاً فإنه مجازاً وحقيقة ومجازاً باعتبار ابن علي الخلاف في ذلك كما يعلم من جمع الجوامع وشرحه للمحقق المحلى كذا في يس (قوله مرتجلاً كان أو منقولاً) المذكور في شرح المنهاج وشرح المطالب للمحقق الرازي أن المرتجل ما نقل إلى المعنى الثاني بلا مناسبة للمعنى الأول كجفر علماً بعد وضعه للنهر والمنقول ما نقل لمناسبة والمشارك ما وضع لمعان متعددة بلا ملاحظة لوضع في وضع آخر في زمان أو أزمان مع مناسبة أو لا وقال العلامة الأبري أن المرتجل في المشهور ما يكون وضعه ابتداءً من غير سبب وضع وصرح بعضهم بدخول المرتجل تحت المشترك كذا في الحفيد على المطول ومن هذا يعلم أن في إخراج المنقول بل والمرتجل على القول الأول والمشارك الداخلة في قوله أو غيرها بماثلاً أنه يصدق على كل أنه مستعمل في غير ما وضع له وهو المعنى الآخر والجواب أن يعمم ما أي في غير كل ما وضع له (قوله كان) أي الحقيقة وذكر لفظ (قوله أو غيرها) أي غير المرتجل والمنقول كالمشارك والمشتقات فإنها أحق بأن يقال فيها مرتجلة ولا منقولة اهـ يس (قوله متعلق بقوله وضعت) ليس المراد من تعلقه به أن يعتبر حدوث الوضع في ذلك الاصطلاح والالزام أن لا يكون لفظ الاسد الذي وضع في اللغة وقرر عليه في الاصطلاح والعرف عندما استعمله النحوي أو غيره من أهل الاصطلاحات الخاصة حقيقة بل المراد بذلك كونه موضوعاً له في ذلك الاصطلاح سواء حدث الوضع في ذلك أو لا اهـ فري وكتب أيضاً قوله متعلق بقوله وضعت قال في الاطول أو بالغير لا شتمه على معنى المغيرة أو بالمستعملة بعد تقييده بقوله في غير ما وضعت له على ما مر (قوله ليدخل الخ) قال في الاطول كذا جعله المصنف لإدخال ما ذكره من تبعه من جاء بعده وفيه نظر لأنه داخل في الكلمة المستعملة في غيره أو وضعت له كما أنه داخل في الكلمة المستعملة فيما وضعت له اهـ وقد يلزم بمثل ذلك في إخراج هذا القيد الحقيقة التي لها معنى آخر باصطلاح آخر كما سيفعل الشارح فإنها أيضاً داخل في الأمرين باعتبار ابن فالتجسس المخلص من جميع ذلك أن يجعل معنى قولهم ليدخل وليخرج أي نصافك أنه قيل للتنصيص على الدخول والخروج فتدبر (قوله فليس بمستعمل الخ) يعني فيكون مجازاً أثره ولو وقع الاستعمال من لغوي جرى على اصطلاح الشرع فهو شرعي على الظاهر أفاده يس (قوله وليخرج) فاعله ما الآتية وقوله من الحقيقة حال ما بعدها اهـ سم (قوله مع قرينة الخ) هذا عند من لم يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز أمام جوزه كالأصوليين فلم يشترط في انقرينة أن تكون مانعة عن إرادة المعنى الحقيقي كما صرح بذلك المحقق المحلى في شرحه على جمع الجوامع اهـ يس قال ع نخرج الكناية وبقاء الحدس المالمجاز بناء على عدم جواز الجمع وعلى جوازه يخرج المجاز أيضاً الذي

(فلا بد) للمجاز (من العلاقة) ليتحقق الاستعمال على وجه يصح وإنما قيد بكونه على وجه يصح واشترط العلاقة (ليخرج غلط) من تعريف المجاز كقولنا خذ هذا الفرس مثير إلى كتاب لأن هذا الاستعمال ليس على وجه يصح (و) إنما قيد بقوله مع قرينة عدم ارادته لتخرج (الكناية) لأنها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له (وكل منهما) أي من الحقيقة والمجاز (لغوى وشرعى وعرفى خاص) يتعين ناقله كالنحوى والصرفى وغير ذلك (أو) عرفى (عام)

هو المحدود لعدم منع قرينته على هذا ولو أسقطنا التقيد المذكور لادخل المحدود دخلت معه الكناية أيضاً
 ملحضا (قوله فلا بد من العلاقة) لا بد من ملاحظة العلاقة أيضاً حتى لو كانت علاقة ولم يلاحظها المستعمل لم يكن مجازاً بل غلطاً وقيد الشارح العلاقة بالمعتبر نوعها ولا يبعد أن يقال العلاقة في الاصطلاح ليست إلا المعتبرة نوعها والعلاقة بالفتح والكسر في الأصل الحب اللازم للقلب أو بالفتح في المحبة ونحوها وبالكسر في السوط ونحوه كذا استفاد من القاموس أنه أطول وفي سمى بكسر العين وفتحها سواء كانت في المعاني كما هنا أو المحسوسات كعلاقة الحمل كما قال بعضهم ومنهم من فرق بينهما وكتب أيضاً قوله من العلاقة هي علاقة بها الارتباط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازى وبها الانتقال من الأول للثاني فإن قيل الانتقال في المرسل قد يدعى ظهوره لأن فيه الانتقال من ملابس لملابسه وليس ذلك في الاستعارة فانك إذا استعملت الاسد في الرجل الشجاع لم ينتقل اليه من حيث أنه رجل شجاع إذ ليس لازماً للاسد ولا ملابسه وإنما ينتقل منه إلى وصف الشجاع ولم يقصد ذلك ولو قصد لكان من المجاز المرسل قلت الانتقال من الاسد إلى لازمه وعارضه الذي هو نفس الشجاع ولما كان عارضا للرجل أيضاً انتقل منه إلى الرجل الموصوف فصار وجه الشبه كالألة للانتقال (قوله واشترط العلاقة) تفسير لقوله قيد الخ بين به أن معنى قولهم على وجه يصح أنه لا بد من العلاقة فيكون فيه دفع لبحت وأورده في الأطول وعبارته وههنا بحث وهو أنه أي قيد على وجه يصح كما يخرج الغلط يخرج مجازاً لم تنصب معه قرينة فإن استعماله على هذا الوجه لا يصح إلا أن يدعى أن عرفهم خصص قولهم على وجه يصح في تعريف المجاز بما تحقق فيه العلاقة اهـ (قوله ليخرج غلط) ينبغي أن يراد به الخطأ قصداً كما قاله شيخ الاسلام فيما سبق وذلك لأن الخطأ باعتبار فساد اعتقاد ينبغي أن لا يخرج عن الحقيقة ولا عن المجاز لأنه إنما يستعمل في الموضوع له أو في غير الموضوع له على وجه صحيح في اعتقاده فمن أشار إلى كتاب بهذا الفرس لا اعتقاده أنه فرس إنما استعمل الفرس في معناه لا في غيره وإن أخط في اعتقاده أن المشار إليه فرس في الواقع ومن أشار إلى كتاب بهذا أسداً لا اعتقاده أنه رجل شجاع وإنما استعمله في معناه المجازى مع وجود العلاقة فيكون مجازاً وإن أخطأ في اعتقاده وأما الخطأ باعتبار اللسان بأن يسبق لسانه فلا حكم لهذا ولا اعتداده كذا في سم أو يقال الغلط باعتبار اللسان خارج بقيد المستعملة كما مر وقوله الخطأ قصداً أي بقصد استعمال اللفظ في غير ما وضع له مع علمه أنه مخطئ (قوله لتخرج الكناية) يعني بناء على أنها واسطة لا حقيقة لاستعمالها في غير ما وضعت له ولا مجاز لعدم منع قرينتها عن ارادة المعنى الحقيقي كذا في يس (قوله أي من الحقيقة والمجاز) قال في الأطول أي من الحقيقة والمجاز المفرد على ما يقتضيه السوق وصرح به المصنف في الايضاح فتفسير الشارح إياه بالحقيقة والمجاز خلاف الايضاح اهـ (قوله وعرفى خاص) الخاص صفة العرف والمقصود النسبة إلى العرف الخاص وتوجيه العبارة أن الخاص وصف للعرفي بحال العرف وقس عليه قوله أو عرفى عام ولا حاجة إلى تقييد العرفي بالعام كاحتياجه إلى التقييد بالخاص لأنه إذا أطلق العرف والعرفي انصرفا إلى العام أه أطول (قوله يتعين ناقله) المراد بتعيينه أن يكون غير خارج عن طائفة مخصوصة كطائفة النحاة وليس شرطه أن يعلم الشخص الناقل وبعد عدم تعيينه أن لا يختص بطائفة مخصوصة كطائفة النحاة وكتب أيضاً قوله يتعين ناقله أي عن المعنى اللغوى ومن أدلة النقل كثرة

لا يتعين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس الى الواضح فان كان واضعها واضح اللثة فلغوية وان كان الشارع
 فشرعية وعلى هذا القياس وفي المجاز باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك
 الاصطلاح فان كان هو اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي وان كان اصطلاح الشرع فشرعي والافرى عام أو خاص
 (كالأسد والسبع) المخصوص (والرجل الشجاع) فانه حقيقة لغوية في السبع مجاز لغوي في الشجاع (وصلاة
 للعبادة) المخصوصة (والدعاء) فانه حقيقة شرعية في العبادة ومجاز شرعي في الدعاء (وفعل للفظ) المخصوص اعنى
 ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة (والحدث) فانه حقيقة عرفية خاصة عنى نحوية في اللفظ مجاز
 نحوى في الحدث (ودابة لذي الاربع والانس) فانه حقيقة عرفية عامة في الاول مجاز عرفى عام في الثانى (والمجاز
 المرسل ان كانت العلاقة) المصححة (غير المشابهة) بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى (والا فالاستعارة) فعلى هذا
 الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى لعلاقة المشابهة كأسد فى قولنا رأيت أسدا يرمى

الاستعمال وكتب أيضا قوله يتعين ناقله ينبغى ان يقيد بغير الشرع بقرينة المقابلة اهـ فكتب أيضا ناقله
 أى الذى نقله عن معناه الأول الى معناه الثانى وهذا موجود فى كل منهما الذى فى المجاز نقل لمناسبة اهم سم قوله لا
 يتعين ناقله قال الحفيد لا يخفى انه لا يمكن أن يكون لفظ موضوعا بتعيين الناس جميعا بل يكون عرف طائفة
 فيكون ما يتعين ناقله وكأنهم أرادوا بذلك انه لا يختص النقل فيه بجماعة مخصوصة كالنحويين والصرفيين
 والشرعيين بل يكون الناقل من الجميع (قوله وهذه النسبة) أى فى لغوى وشرعى وعرفى وكتب ايضا قوله
 وهذه النسبة الخ أفاد فى الأطول أنه يصح ان تكون النسبة فى الحقيقة أيضا باعتبار اصطلاح المتخاطب كما انه
 يجوز ان تكون فى المجاز باعتبار الواضح فان الوضوح معتبر فى مفهوم المجاز باعتبار غير ما وضعت له واعتبار
 العلاقة بين المعنى المجازى وما وضحه واعتبار قرينة مانعة من ارادة ما وضعت له اهـ فاسد للسبع المخصوص
 حقيقة لغوية أى ان الواضح لها اللغة اذا لاحظنا فى النسبة الواضح أو ان المتخاطب بها باصطلاح اللغة اذا لاحظنا
 فيه اصطلاح المتخاطب وأسد للرجل الشجاع مجاز لغوي أو ان مجازيته باعتبار اصطلاح اللغة اذا لاحظنا
 الاصطلاح أو ان الواضح لمعناد الحقيقى أهل اللغة اذا لاحظنا الواضح (قوله كأسد) نكر اللفظ وعرف المعنى
 لأن المعنى متعين واللفظ مبهم دائرى بين المعنيين فتدبراه أطول وقوله نكر اللفظ بالنكرة والا فكل كلمة أريد
 لفظا فهي معرفة بالعلمية لكونها موضوعات لالفاظ معينة عند اشرح كذا فى القرى وفى الحفيد على
 المطول ان تنكير اللفظ لعدم موجب تعريف وأما تعريف المعنى فبالنظر الى كون المعنى معلوما لمن سمع
 اللفظ لا شهاده فى ضمن اللفظ اهـ (قوله للسبع) قال فى الأطول أى لحيوان يصيد (قوله وفعل للفظ والحدث)
 الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وبالكسر اسم معنى الامر والشأن فى اللغة فنقل فى النحو للامة المخصوصة
 لاشتمالها عليه فاذا استعمل الفعل بالكسر فى جز معناه اعنى الحدث كان مجازا خويا وليس حقيقة لغوية فى
 الحدث كما يتوهم من حال سائر الأمثلة كذا فى الحفيد على المطول والمختصر (قوله لذي الاربع) أى باعتبار
 خصوص كونه ذا اربع والافى استعملوا فى ذى الاربع باعتبار ان من أفراد ما يدب كان حقيقة لغوية كما
 يظهر من كلامهم لبقا أى فى الاستعمال على موضوعها كذا فى سم وكتب ايضا قوله لذي الاربع أى المهور أى
 الحمار والبغل والخيل ان أطول (قوله والمجاز) مطلقا سواء كان مفردا أو مركبا اهـ طول ثم قال ويتجه عنيه أى
 على المصنف انه لا وجه لتوسط المجاز بين قسمي التقسيم الاول له اهـ ومراده بالتقسيم الاول للمجاز تقسيمه الى
 مفرد ومركب (قوله مرسل) لانه غير مقيد بعلاقة واحدة هي المشابهة بل رسل ورد ديد علاقات وقيل مرسل
 ومطلق عن المبالغة بخلاف الاستعارة وفيها هم قالوا المجاز مطلقا بل من الحقيقة لكونه كالدعوى من البينة
 اهـ أطول ويمكن دفعه بحمل المبالغة على الكاملة (قوله ان كانت العلاقة) أى علاقته المقصودة أخذا بما يأتى
 (قوله والا فالاستعارة) الاصوليون يطلقون الاستعارة على كل

(وكثيرا ما تطلق الاستعارة) على فعل المتكلم أعني (على استعمال اسم المشبه به في المشبه) فعلى هذا يكون معنى المصدر ويصح منه الاشتقاق (فهما) أى المشبه به والمشبه (مستعار منه ومستعار له واللفظ) أى لفظ المشبه به (مستعار) لانه بمنزلة الالباس الذى استعير من احد فألبس غيره (والمرسل) وهو ما كانت العلاقة غير المتشابهة (كاليد) الموضوع للجارحة المخصوصة اذا استعملت في النعمة فيها لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة منها تصدر وتصل الى المقصود بها (و) كاليد (في القدرة) لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة يكون في اليد وبها تكون الافعال الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك (والراوية) التى هي اصل اسم للبعير الذى يعمل المزايدة اذا استعملت (في الزيادة) أى المزود الذى يجعل فيه الزاد أى الطعام المتخذ للسفر

مجاز فلا تغفل عن تخالف الاصطلاحين لثلاث في العنت اذا رايت مجازا مرسلات اطلق عليه الاستعارة ادفعرى (قوله وكثيرا ما) أى في نفسه لا بالقياس الى المعنى السابق حتى يكون المعنى السابق اقل وقوله تطلق الاستعارة لم يضمن نائب فاعل تطلق من سبق ذكره لانه سبق مراداه بمعناه والمراد هنا نفس اللفظ اه اطول (قوله اسم المشبه به) أى لفظه كما اشار اليه بقوله بعدوا اللفظ مستعار ليشمل استعارة الفعل والحرف فراه بالاسم ما قابل المسمى لا ما قابل الفعل والحرف (قوله فعلى هذا) أى اطلاقها بمعنى المصدر دون اطلاقها بمعنى اللفظ (قوله ويصح منه الاشتقاق) أى اشتقاق المنعارة منه والمستعار له والمستعار والمستعير (قوله كاليد في النعمة و القدرة) قال في الاطول بعد كلام قررره والحاصل ان اليد بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة وبمنزلة العلة المادية و الصورية للقدرة وبهذا علم ان علاقة السببية والسببية عم من الحقيقية والتريلية ولوجعلت اليد آلة لها لم يبعد اه وكتب ايضا قوله كايدي في النعمة في الاطول يشترط ان يكون في الكلام اشارة الى المنعم يقال اتسعت أيادي فلان عندي ولا يقال اتسعت اليد في البلد كما يقال اتسعت النعمة فيها قال في الاطول وينبغي ان يكون هذا الاشتراط مبني على عرف في استعمال اليد في النعمة لا على توقف كونه مجازا عليه والا لا تنقض تعريف المجاز بالصدق على يد مستعملة في نعمة من غير اشارة الى المنعم بها اه وفي القنرى ان اشتراط ذلك لثلاث لانتقال الذهن من اللزوم الى اللازم فيكون الكلام موصوفا بالتعقيد المعنوي الخلل بالفصاحة هذا وقد ذكرنا فيما سبق ان الأيدي حقيقة عرفية في النعم فيظهر منها انه لا احتياج الى ذكر المنعم اه وفي عرق ان هذا الاشتراط يرد بصحة ان يقال عندي الايدي التي لا يقام لها بالشكر اه (قوله لكونها بمنزلة العلة الفاعلية) وليست فاعلية حقيقة لان الفاعلية حقيقة هي الشخص اه سم قال في المطول وايضا بان تظهر النعمة فهي بمنزلة العلة الصورية لها وكتب ايضا قوله لكونها بمنزلة الخ أى في مدخلية الوجود (قوله الى المقصود) هو المنعم عليه (قوله لان اكثر ما يظهر الخ) فاليد بمنزلة العلة الصورية للقدرة فان المركب انما يظهر بالصورة لانها الجزء الاخير منه وكتب ايضا مانصه ما مصدرية (قوله سلطان القدرة) أى سلاطتها وتأثيرها وقوله يكون في اليد أى باليد (قوله وبها تكون الافعال) أى غالبا بدليل قوله السابق اكثر اه سم (قوله اسم للبعير الذى يحمل المزايدة) عبارة غيره اسم للبعير او البغل او الحمار الذى يستقى عليه (قوله أى المزود الخ) موافق لتفسير صاحبي المذهب والاساس وغيرهما فالحكم على الشارح بالسهر في هذا التفسير وان الصواب تفسير المزايدة بظرف الماء الذى يستقى به على الدابة غير مسلم نعم اطلاق الراوية عليه بشرط ظرفية الماء دون الطعام كما في الحفيد والسيد فالناسب هنا تفسير المزايدة بظرف الماء وتوقف سم في عدم اطلاق الراوية على المزود من حيث انه ظرف الزاد ووجود المجاورة للراوية التى هي الحيوان فان كانوا لا يكتفون هنا بمطلق المجاورة بل يقولون لا بد ان يكون المعنى المجازى من شأنه ان يجاور بان يكون الحيوان معدا لجملة اقتضى ان الحيوان لو كان معدا للنقل الزاد وحمله صح حينئذ ان

والعلامة كون البعير حاملا لها ومخرلة العلة المادية ولما أشار بالمثال الى بعض أنواع العلاقات أخذ في التصريح
بالبعض الآخر من أنواع الدلائل فقال (ومنه) أي من المرسل (تسمية الشيء باسم جزئه) في هذه العبارة
نوع من التسامح والمعنى أن في هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند إطلاقه
على نفس ذلك الشيء (كالعين) وهي الجارحة المخصوصة (في البيئة) وهي الشخص الرقيب واليهين جزء
منه ويجب أن يكون الجزء الذي يطلق على الكل

بالراوية الى وعاء الزاد فليحرر (قوله والعلامة كون البعير حاملا لها) أي فالعلامة المجاورة له سم وعبارة
الاطول والعلامة كون البعير حاملا لها فكأنه علة فاعلية لأن به تصل الزادة الى المستقضى (قوله ومخرلة
العلامة المادية) يحتمل أنه تأكيد في بيان العلامة ويحتمل أنه إشارة الى علامة أخرى هي السببية في الجملة
والعلة المادية الاجزاء التي معها الشيء بالقوة كالشئ بالنسبة الى السرير ولما كان البعير به تحصل الزادة
فكأنه معه بالقوة كان مخرلة العلة المادية لما وليست علة دادية حقيقة إذ ليس البعير جزءا من الزادة
له سم بتصريف (قوله ولما أشار بالمثال) ال جنسية (قوله أخذ في التصريح ببعض الآخر) فيه أن مما سيأتي
صريحا السببية وقد تقدمت الإشارة اليها بالتمثيل باليد في النعمة والقدرة ويمكن دفعه بأن التقدم السببية
التنزيهية والآثر السببية الحقيقية افاده في الاطول (قوله نوع من التسامح) لأن المجاز هو اللفظ المسمى به
لا التسمية كما هو ظاهر عبارته لكن لما كانت التسمية سببا لكونه مجازا معتبرا تجوز في جعل التسمية
من المجاز (قوله والمعنى الخ) يمكن أن يوجه أيضا بحذف المضاف أي من وجوه المجاز المرسل وطرقه وهذا
هو اظهر من الايضاح (قوله كالعين في البيئة) قال ابن كل باشا مقتضى البلاغة أن يكون هذا من المجاز
العقلي وأيده بقول البيضاوي في تفسير قوله تعالى ويقولون هو اذن سمي بالجارحة لانه من قبل فرط سمائه
صار جملة آلة الجمع كما سمي الجاسوس عينا لذلك قال فهذا صريح في أنه نظير قوله هي اقبال وانبار
ومن لم يتنبه لهذا قال انه مجاز مرسل ليس (قوله في البيئة) من ربأت القوم اذا كنت طليعة لهم
في مكان عال اه أطول والثناء لامبالاة اه فترى (قوله ويجب أن يكون الخ) ذكر في المطول قبيل قول
المصنف والاستمارة قد تقييد بالتحقيقية أنه يشترط في إطلاق الجزء على الكل استلزام الجزء للكل
كالرقة والرأس مثلا فان الانسان لا يوجد بدونهما بخلاف اليد فانها لا يجوز إطلاقها على الانسان واما
إطلاق العين على البيئة فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب وهذا المعنى لما لا يتحقق
بدون العين اه وقوله فان الانسان لا يوجد بدونهما إن قلت هذا يدل على استلزام الكل للجزء والمدعى
عكسه قلت المراد بالاستلزام الاستتباع لأن عدم وجود الانسان بدونهما يدل على ان كلاهما ملزوم
وأصل يستقر اليه الانسان ويتبناه في وجود هذا خلاصة ما ذكره السيد وقوله فانها لا يجوز إطلاقها
على الانسان أي من حيث إنه إنسان وأما إطلاقها عليه من حيث صدور معظم الافعال منه في موضع
يناسب هذا الاعتبار فهو جائز كإطلاق البيئة على العين ولذا جوز الزمخشري في قوله تعالى ثبت
يدا إلى لب ان يراد باليد النفس اه فترى وفي الاطول فان قلت اذا اكتفى بالعلاقة والزموم في الجملة
فما وجه اشتراطهم في الجزء ان يكون ملزوما للكل كالرقة والرأس حتى لا يجوز إطلاق اليد على الانسان قلت
العلامة الجزئية هذا الوجه لا مطلقا لكن ينبغي ان يعلم ان مرادهم بكون الجزء ملزوما ليس كونه ملزوما بالمعنى
المعتبر عند المصنف في المجاز بل كونه متبوعا للكل حتى لا يوجد الكل بدونها وهذا هو معنى الزموم عند علماء البيان
فان قلت ما من جزء الاو شانه ان الكل لا يوجد بدونها قلت هذا مشكور وان اجابوا عنه بأن معنى هذا على العرف
فان بعض الاجزاء لا يمنع قوته إطلاق اسم الكل عرفا كاليد فانها مع انتفاءها سمي الشخص انسانا بخلاف
الرأس لان العرف جعل الكل المسمى بالانسان ما يعتبر فيه اليد مثلا لانه مع اعتباره جزءا يجوز وجود الانسان
بدونه وإطلاق الانسان اه مع بعض حذف وبحث الفترى في كون الملزوم بمعنى المتبوع بأنه يستلزم أن يكون
الاتقالي

فما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذى قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد والاصبع على الربة (وعكسه) أى ومنه عكس المذكور يعنى تسمية الشئ باسمه (كلاصابع) المستعملة (فى الانامل) اى هى اجزاء من الاصابع فى قوله تعالى يجعلون أصابعهم فى آذانهم (وتسميته) أى ومنه تسمية الشئ باسم سببه نحو رعين الغيث) أى النبات الذى سببه الغيث (أو) تسمية الشئ باسم (سببه) نحو أمطرت السماء نباتا) أى غيثا لكون النبات مسببا عنه وأورد فى الايضاح فى أمثلة تسمية السبب باسم المسبب قولهم فلان أكل الدم أى الدية المسببة عن الدم وهو سهو بل هو من تسمية المسبب باسم السبب (او ما كان عليه) اى تسمية الشئ باسم الشئ الذى كان هو عليه فى الزمان الماضى لكنه ليس عليه الآن (نحو قوله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم) اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك إذ لا يتم بعد البلوغ (أو) تسمية الشئ باسم (ما يؤل) ذلك الشئ (إليه) فى الزمان المستقبل

فى جميع انواع المجاز من المتبوع الى التابع كما ادعاه السكاك ولا يخفى ان ادعاه على تقدير صحته تعسف محض لا يقول به المحققون (قوله نما يكون له من بين الخ) كالعين هنا وذلك لان العين هى المقصودة فى كون الرجل ربة لان غيرهما من الاعضاء لا يعنى شيئا بدونهما سم (قوله كلاصابع) جمع اصبع بلغاتها التسع الحاصلة من ضرب حركات الهمزة فى حركات الباء ومن لغاتها اصبع وجمعها اصابع كذا فى القاموس اها طول (قوله فى الانامل) جمع أمثلة بلغاتها التسع الحاصلة من ضرب حركات الهمزة فى حركات الميم وهى من الاصبع دافيه الظفر كذا فى القاموس (قوله يجعلون أصابعهم فى آذانهم) اذا يجعل فى الاذن أمثلة السبابه هذا اذا اراد بصابعهم تقسيم الجمع على الجمع كما هو المشهور اما لو اراد جعل كل منهم اصابعه فى اذنه فقيه ذكر الاصابع الخمس واردة أمثلة وفيه مزيد مبالغة كأنه جعل جميع الاصابع فى الاذن لئلا يسمع من الصواعق شيئا اها طول وكتب ايضا ما نصه قال بعض الافاضل لا مجاز هنا لان نسبة بعض الافعال الى ذى اجزاء ينقسم يكفى فيه تعلقه ببعض اجزائه كما يقال دخلت بلد فلان ودخلت ليلة فلان ومسحت بالمنديل وغير ذلك فلا يجوز فى ايقاع الجعل على الاصابع اها يس (قوله او مسبه) لم يقل وعكسه تمننا ولذا ذكر الواو فى الاقسام تارة وذكرا واخرى اها طول (قوله وهو سهو) غاية ما وجه به ان المقصود بالتمثيل الاكل الذى هو مجاز عن سببه اعنى الاخذ ويرد عليه ان الاولى حينئذ تعرض لبيان ذلك لان هذا السبب غير متعين وترك التعرض لقوله اى الدية المسببة عن الدم فانه لا فائدة فى ذكره حينئذ كذا فى الحفيد وقال فى الاطول يمكن توجيه كلامه بانه جعل الدية داعية الى القتل حتى لو لم يكن رجاء النجاة بالدية لم يقدم القاتل على القتل ولا تنافى بينه وبين تفسيره لان المعلوم من وجهه قد يكون علة من وجه الا ترى ان الغاية مسببة عن ذى الغاية فاشار الى بيان مسببة الدية عن الدم يعنى انها مسببة عنها لانها سببها فى الخارج (قوله ما كان عليه) اى عند الجمهور خلافا لمن جعل وجود المعنى دافيا كفايا فى كون الاطلاق حقيقيا هرق (قوله الذى كان هو عليه) اى على صفته او على بمعنى من (قوله وآتوا اليتامى) اليتيم فى الانسان من لا ب له ما لم يبلغ الحلم وفى البهايم ما فقد الام قبل استغنائه عنها اها طول وفى الفرى يقال يتم الصبي بالكسر يتم يتلوى بالفتح والضم مع التسكين فيهما (قوله اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك) اذ لا يؤتون أموالهم الا بعد البلوغ (قوله او تسمية الشئ باسم ما يؤل ذلك الشئ (إليه) اى يقينا او ظنا لا احتمالا وكتب ايضا ما نصه زاد بعضهم فى انواع العلاقات اطلاق ما بالفعل على ما بالقوة ووربما عبر عنه مجاز الاستعداد كاطلاق الحجر على العصير فى الذن قبل ان يتخمر واطلاق كاتب على العارف بالكنا به حال تركها وهى غير علانية ما يؤل على التحقيق لان المستعد للشئ قد لا يؤل اليه بأن يكون مستعدا له وغيره فالعصير قد لا يؤول الى الحرية وان كان مستعدا لها لكن هذا يعكس على من شرط فى مجاز الايلولة القطع او الغلبة لا مطلق الاحتمال غايته انه عند مطلق الاحتمال لا يسمى مجاز الايلولة ويسمى مجازا القابلية فان اريد ذلك فالتسمية اصطلاح ولا اثر له مع وجود اصل التجوز قاله

(نحو انى ارانى أعصر خمرأى أى عصيرا يؤل الى الخمر (أو) تسمية الشئ باسم (محله نحو فليدع ناديه) أى أهل ناديه الحال فيه والنادى المجلس (أو) تسمية الشئ باسم (حاله) أى باسم ما يحل فيه ذلك الشئ (نحو وأما الذين ابيضت وجوههم فى رحمة الله أى فى الجنة) التى تحل فيها الرحمة (أو) تسمية الشئ باسم (آلته نحو واجعل لى لسان صدق فى الآخرين أى ذكر احسنا) واللسان اسم لآلة الذكرو لما كان فى الآخرين نوع خفاء صرح به فى الكتاب فان قيل قد ذكر فى مقدمة هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من المألوم الى اللازم وبعض أنواع العلاقة بل أكثرها لا يفيد لزوم قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك فى الدهن او الخارج بل تلاصق واتصال ينتقل بسببه من أحدهما الى الآخر فى الجملة وفى بعض الأحيان وهذا متحقق فى كل أمرين بينهما علاقة وارتباط (والاستمارة) وهى مجاز تكون علاقته المشابهة أى قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا أطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل فى الغلط فهو استعارة

البر اوى كذا فى ليس (قوله نحو انى ارانى أعصر خمرأى) وقيل لا مجاز فى الآية لان اهل اللغة قالوا الخمر بلغة اهل عمان اسم للعنب اهل ليس (قوله أى عصيرا يؤل الى الخمر) كان عليه أن يقول عنبا يؤل الى الخمر لاحواج ما ذكره الى تـ كـ فى نسبة العصر الى العصير كنسبة القتل الى القتل فانه لا يصح الا بتـ كـ كيف الترام ان الفعل يقارن تعلقه وصف المفعول بما يشترك منه كالمفعول المطلق والحق ان المفعول يتعلق به الفعل قبل وصفه بالمشتق ويترتب عليه صحة الاشتقاق وكتب ايضا ما نصه وقال فى الاطول أى عنبا يؤل الى الخمر اذ المصور ليس خمرأى هذا هو التفسير الظاهر الموافق لما ذكر جارا لله والبيضاوى وقال شارح أى عصيرا يؤل الى الخمر وفيه خفاء اذ العصر لا يتعلق بالعصير كما لا يتعلق بالخمر الا ان يؤول العصر بالاستخراج بالعصر ولا داعى اليه اه فالمعنى على هذا التأويل استخراج العصر خمرأى عصيرا يؤل خمرأى كذا فى السيد (قوله أو محله نحو فليدع ناديه) ويحتمل ان تكون الآية من قبيل المجاز بالنقصان على حذف المضاف واعطاء اعرابه للمضاف اليه كما قيل فى قوله تعالى واسأل القرية لانه لا يضرب بالتمثيل اه فترى (قوله أى أهل ناديه) اى لينصروه مع اهلهم لا ينصرونه فى ذلك اليوم (قوله والنادى المجلس) قال فى الاطول النادى مجلس القوم نهارا والمجلس مادام وافية وفى التعبير عن اهل النادى به المبالغة فى عجزهم عن الجواب كالنادى (قوله أى فى الجنة) وفى التعبير عن الجنة بالرحمة دلالة على كثرة الرحمة فيها حتى كأنها الرحمة نفسها اه أطول (قوله التى تحل فيها الرحمة) المراد بها الاحسان والانعام وهو أمر اعتبارى اذ هو تعلق القدرة بايجاد النعم وليس حالا فى الجنة وانما الحال اثره فى الرحمة تجوز على تجوز (قوله أو آله) فرق بين الآلة والسبب بان الآلة هى الواسطة بين الفاعل وفعله والسبب ما به وجود الشئ فاللسان آلة الذكرو لسببه وكتب ايضا ما نصه قال فى الاطول ولا يذهب عليك ان العلاقة بتفصيلها معتبرة فى الكناية ايضا لا فرق بين الكناية والمجاز عند المصنف الا بامتناع المعنى الحقيقى فى المجاز دون الكناية (قوله اى ذكر احسنا) وانتمبير عنه باللسان للدلالة على طلب ذكر لا تنقطع دلالة على خيره كما لا تنقطع كلمات اللسان فان قلت لا تجعل اللسان على حقيقة فليكون المعنى واجعل لى لسان صدق فى الآخرين نافعا لى ونفع اللسان بعده لانه انما هو بان تذكر محاسنه قلت لأن نسبة اللسان الى الآخرين تكون باللام لا يبقى بخلاف الذكرو فان نسبته شاعت بى ويحتمل ان يكون المراد واجعل لى كلاما صادقا باقيا فى الآخرين اى اجعل لسانى متسكما بكلمات صادقة باقية فى الآخرين بأن لا تنسى ولا تنقطع ولا تحرف اه أطول (قوله فى الآخرين) اى فى مجازية المتأخرين (قوله صرح به) اى بزميله (قوله فان قيل الخ) (لا حاجة للسؤال والجواب مع قوله فى المقدمة ولولا اعتقاد المخاطب بعرف او غيره اه فليدع ناديه تذكير لما سبق (قوله بل أكثرها لا يفيد اللزوم اى فيها لانه لا يتحقق الا فى نحو السكل مع جزئه واللزوم مع لازمه الدهنى (قوله بل تلاصق) اى تعلق وقوله واتصال اى ارتباط (قوله وفى بعض الأحيان) تفسير (قوله اى قصد ان الاطلاق الخ) اشارة الى انه لا يكتفى

وان اريد ان ينادى من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسل على الانف من غير قصد الى التشبيه فجاز مرسل
فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مرسل او الاستعارة (قد تقيده بالتحقيقية
لتمييزه عن التخيلية والمكسب عنها) (لتحقق معناها) الى ما غنى بها واستعملت هي فيه (حسا وعقلا) بان يكون
اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان يكون ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالجواب (كقوله لدى
اسد شاكي السلاح) أى تام السلاح (قدذف .) أى قدذف به كثيرا الى الوقائع وقيل

اى فهمه لانه لا يتحقق الا في نحو الكل مع جزئه والمزوم مع لازمه الذهني (قوله بل تلاصق) أى تعلق وقوله
واتصال اى ارتباط (قوله وفي بعض الاحيان) تفسير (قوله اى قصدان الاطلاق الخ) اشارة الى انه لا يكتفى
وجود المشابهة في الواقع بدون أن يتصدان الاطلاق بسببها بأن يكون بسبب علاقة اخرى غيرها مع تحققها
ايضا اه سم (قوله وان اريد انه الخ) وينبني على ذلك ما ذكره في الاطول حيث قال ولا يخفى انك اذا قلت
رايت مشفرز يدوقصدت الاستعارة وليس مشفره غليظا فهو حكم كاذب بخلاف ما اذا كان مجازا مرسل (قوله
من اطلاق المقيد) وهو المشفر الذي هو في الاصل اسم لشفة البعير (قوله على المطلق) اى شفة الانسان لا بقيد كونها
شفة الانسان بل من حيث كونها مطلق شفرة اما لو قصد التقييد بشفة الانسان كان المنقول اليه مقيدا فيعتبر ابتداء
مجازا على مجاز (قوله كاطلاق المرسل) بفتح الميم مع كسر السين وفتحها ورمما يودم كلامه ان اطلاق المرسل على
الانف يتعين أن يكون من المجاز المرسل وليس كذلك بل يجوز أن يكون استعارة فالمرسل والمشفر يجوز فيهما
الامر ان باعتبار ان اه يس (قوله على الانف) اى انف الانسان مثلا لا بقيد كونها انف الانسان بل من حيث
كونه من مطلق انف وكتب ايضا ما نصه سواء كان موضع رسل او لا (قوله فاللفظ الواحد الخ) يعنى ان اللفظ
الواحد اذا اطلق على شئ عواحد يجوز ان يكون ذلك الاطلاق بطريق الاستعارة وان يكون بطريق المجاز المرسل
فلا يراد أن يقال المشفر مجاز مرسل بالنسبة الى مطلق مفهوم الشفة واستعارة بالنسبة الى خصوصية شفة الانسان
ولاشك في تغاير المعنيين وتعددهما اه فترى (قوله الى المعنى الواحد) هو هنا شفة الانسان وله اعتباران أحدهما
خصوص كونها شفة الانسان والآخر عموم كونها شفة فالاستعارة بالاعتبار الأول والمجاز المرسل بالاعتبار الثاني
اه يس (قوله لتمييزه عن التخيلية والمكسب عنها) لان معنى التحقيقية محقة المعنى فتخرج التخيلية لانها عند
المصنف ليست لفظا فلا تكون محقة المعنى وكذا الاستعارة بالكناية عنده نفس التشبيه المضمر في النفس
فلا تكون محقة المعنى اه اطول وقوله لانها عند المصنف اى كالسلف واما السكاكى فانه عنده وان كانت
لفظا الا انها غير محقة المعنى لان معناها عنده امر وهمي ثم قال في الاطول والاستعارة بالكناية داخله في
الاستعارة التحقيقية عند السلف لان اللفظ المستعار المضمر في النفس وهو محقق المعنى (قوله حسا) بأن يكون
مدركا باحدى الحواس او عقلا بان لا يكون مدركا بها بل بالعقل بحيث لا يصح للعقل فيه في نفس الامر
والحكم بطلانه فخرجت الامور الوهمية فان العقل ينفيها (قوله ويشار اليه الخ) تفسيرى (قوله
كقوله) اى قول زهير بن ابى سلمى بضم السين وليس في العرب غيره اى بضم السين اه فترى وكتب
ايضا قوله كقوله لدى اسد الخ غامه . له لبداظفاره لم تقلم . قال في الاطول اللبد كعنب جمع لبدة وهى الشعر
المتراكب بين كتفى الاسد ويقال للأسد ذو لبدة وفي المثل هو امنع من لبدة الاسد والتقليم مبالغة القلم
بمعنى التقط والمناسب ان تجعل المبالغة راجعة الى النفي ولا يجعل النفي داخلا على المبالغة ونظيره قوله تعالى وما
انا بظلام للعبيد وتقليم الظفر كناية عن الضعف في حواشى الكشاف فلان معلوم الاظفار اى ضعيف وفي
المصراع مبالغات جعله ذا لبدة كانه اسد اذا لا تكون للأسد الالبدة وحصر اللبد فيه كما يفيد تقديم الظرف
والمبالغة في نفي الضعف اه (قوله شاكي) مقلوب شائك وقد تحذف الهمزة بالسكينة فيقال شاكي السلاح بضم
الكاف (قوله أى تام السلاح) فى القاموس شاكي السلاح بتشديد الكاف وشائك وشوكة وشاكية جديدة

قذف باللحم رمى به فصار له جسامه ونباله فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا (وقوله) أي والعقل كقوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم أي دين الحق) وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا قال المصنف فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له والمراد بمعناه ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورأيت زيدا اسدا وصررت بزيد اسدا مما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وإن تضمن تشبيه شيء به وذلك لأنه إذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه على أن ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز بقرينة تقسيم المجاز إلى استعارة وغيرها واسد في الأمثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لا نسلم أنه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع

وفي الصحاح شاك السلاح اللابس السلاح التام وشاك كيه حديد فقول الشارح شاكي السلاح أي تام السلاح لا يوافق شيئا منهما أطول (قوله قذف باللحم) المناسب للتفريع بعده أن تكون الباء للتعدي أي التي باللحم فيه أي زيدا في لحمه أي زاد الله اجزاء لحمه فكثرت كذا في حواشي سم على الحفيد اعتراضا على استظهار الحفيدان الباء سببية أي رمى إلى الوقائع بسبب كثرة لحمه (قوله على جسامه) أي سمن (قوله ونباله) أي عظم وضخامة وغلظ (قوله وهو ملة الاسلام) من إضافة الأعم إلى الأخص (قوله قال المصنف) أي في الإيضاح (قوله فالاستعارة) أي مطلقا لا التحقيقية فقط (قوله ما تضمن الخ) أي ما أفاد ذلك بواسطة القرينة وكتب أيضا قوله، اتضمن الخ اخذ منه أنه لا يصح تشبيه معناه بمعنى مجازي لأنه ليس ما وضع له وهو ظاهر أن لم يصح حقيقة عرفية بالشهرة اه ع ق وهذا أولى من قول الأطول وقد أفاد هذا التعريف أن اللفظ لا يستعار من المعنى المجازي وإن كان مشهورا فيه اه (قوله فعلى هذا الخ) هذه تفريع على التعريف وإشارة إلى إبطال قول من قال الاستعارة أجراء المشبه به على المشبه إطلاقا وحمل حذف الأداة لأعلى قوله والمراد بمعناه ما عني من اللفظ حتى يتوهم ركائمه لدلالته على أنه لو لا إرادة ذلك المراد لم يخرج ما ذكر مع خروجه قطعاً على كل حال كذا في الفري (قوله يخرج من تفسير الخ) ويخرج أيضاً نحو رأيت به اسدا فإنه ليس استعارة ولا تشبيها بل هو تجريد وسيأتي الكلام عليه اه يس (قوله وإن تضمن تشبيه شيء به) أي لكن ذلك الشيء ليس معينا به (قوله وذلك) أي خروج ما ذكر (قوله لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه) قال في الأطول فيه نظر لأنه لا يتم في اللفظ المشترك لأنه لو تضمن تشبيه معناه بما وضع له لا يجب فيه أن يكون معناه غير الموضوع له للزوم تشبيه الشيء بنفسه لأنه لا يلزم فيه ذلك لتعدد ما وضع له اه قال يس ويمكن أن يجاب عن النظر بأن المشترك موضوع بأوضاع متعددة فهو من حيث وضعه لمعنى يكون ما عداه غير ما وضع له من حيث ذلك الوضع وإن كان موضوعا له بوضع آخر (قوله على أن ما الخ) ترقى أي فهو خارج عن المقسم فلا يحتاج في إخراج ما ذكر إلى كون التشبيه يقتضي المغايرة بين المعنى المراد وما وضع له (قوله وفيه بحث) أي فيما قاله المصنف في الإيضاح وقد ضعف السيد هذا البحث بما تكفل برده في باب الحواشي فالوجه مع الشارح (قوله أنه مستعمل) أي وجوباً كما زعم القوم وقوله بل في معنى الشجاع أي بل يختار ويرجح أنه مستعمل في معنى الرجل الشجاع فالشارح لا يمنع جواز أن يكون مستعملاً فيما وضع له وإن يكون التركيب من باب التشبيه البليغ بأن يكون سوق الكلام لإثبات شبهة زيد بالاسد (قوله بل في معنى الشجاع فيكون مجازاً) فإن قلت المجاز مشروط بوجود القرينة المانعة عن إرادة الحقيقة ولا قرينة ههنا قرينة ولا يقال لدلالة في الحمل على ذلك لجواز أن يراد الموضوع له وتقدر الأداة لانا نقول بل يكفي في القرينة ما هو الظاهر ونسج الكلام بالتقدير مما لا يلتفت إليه واعلم أنه ليس المراد معنى الشجاع صورته الذهنية من حيث وجودها وحصولها في الذهن إذ لا يصلح تشبيهه بالاسد قطعاً مع أنه معتبر في الاستعارة بل الذات المهمة المشبهة بالاسد وتعلق الجار بالاسد على هذا باعتبار أنه إنما يطلق على تلك

فيكون مجازا واستعارة كما في رأيت أسدا يرمى بقرينة حملة على زيد ولا دليل لهم على أن هذا على حذف أداة التشبيه وأن التقدير زيد كاسد واستدلالهم على ذلك بأنه قد أوقع الاسد على زيد ومعلوم أن الانسان لا يكون أسدا فوجب المصير الى التشبيه بحذف أداته قصد الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك انما يجب اذا كان أسدا مستعملا في معناه الحقيقي وأما اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع فحملة على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا أن المشبه به في مثل هذا المقام كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله أسد على وفي الحروب نعامة أي مجتري صائلا على وكقوله والطير أغربة عليه .

الذات مأخوذة مع ذلك الوصف فكان الوصف جزء مفهومه المجازي بقى الكلام في أن قولك زيد أسد مسوق لاثبات شبه زيد بالأسد ولا ثبات أن زيد هو تلك الذات المشبهة بالأسد فان كان الاول فهو تشبيه قطع ولا مجاز في الاسد وان كان الثاني فهو استعارة على ما حققه الشارح ولا فرق بين قولك زيد أسد وأسد زيد وان ادعاه السيد اه فري (قوله فيكون مجازا) لاستعماله في غير ما وضع له وقوله واستعارة لان علاقته المشابهة وكتب أيضا قوله فيكون مجازا الخ ولا يقال فيه جمع بين الطرفين والمجاز يجب فيه جحد المشبه لانا نقول المشبه رجل شجاع ولم يذكر وقد ذكر لفظ المشبه به مكانه وأخبر بمعناه عن زيد وأما زيد فليس مشبه بالامن حيث كونه من أفراد رجل الشجاع وبذلك الحيثية أخبر عنه وأما من حيث كونه شخصاعين بهذا العلم فليس مشبه فالمنقول له الاسد رجل شجاع أي ذات معروفة للشجاعة قال الطول وتحقيق ذلك أنا اذا قلنا في نحو رأيت أسدا يرمى أن أسدا استعارة فلا معنى انه استعارة عن زيد اذ لا ملازمة بينهما ولا دلالة عليه وانما نغني أنه استعارة عن شخص موصوف بالشجاعة فقولنا زيد أسد أصله زيد رجل شجاع كالأسد فحذفنا المشبه واستعملنا المشبه به في معناه فيكون استعارة (قوله ويدل على ما ذكرنا الخ) اعترضه السيد بأن كما يجوز التعلق بالأسد المستعمل في معناه المجازي باعتبار وصفه أعنى الشجاعة يجوز تعلقه بالأسد المستعمل في معناه الحقيقي باعتبار لازمه المشهور أعنى الشجاعة والجواب من وجهين الاول انه وان صح ان يجعل الاسد المستعمل في معناه الحقيقي عاملا باعتبار ملاحظة معنى الشجاعة معه كما ان عمل الاسد المستعمل في معناه المجازي بهذا الاعتبار الا ان الأنسب الثاني لما يلزم على الاول من كون المعمولات كالجار والمجرور في البيت قيودا للمشبه به مع أنها ليست قيودا له بل للمشبه الثاني ان معنى الشجاعة الذي التعلق باعتبار قيد المشبه دون المشبه به وهذا يرجح كون اللفظه مستعملا في معناه المجازي حتى يكون استعارة دون المعنى الاصلى حتى يكون تشبيها لان التعلق بشيء باعتبار قيده اقوى منه باعتبار ما ليس قيده اذ اتقرر ذلك فقول الشارح كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور أي الذي هو في المعنى من قيود المشبه به فالتناسب ان يكون مستعملا في معناه المجازي ليكون القيد متعلقا بمقيدته في المعنى والمراد كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور باعتبار معنى الشجاعة الذي هو قيد المشبه دون المشبه به فقصدوا الشارح ان التعلق على هذا الوجه اول والاولية كافية له فلا يناق في انه يمكن التعلق بالأسد المستعمل في معناه الحقيقي باعتبار معنى الشجاعة التابع للمعنى الحقيقي (قوله وفي الحروب نعامة أي خال عن الشجاعة اه سم وتمامه . فتخاء تنفر من صغير الصافر والفتخاء المسترخية الجناحين والمراد من قوله تنفر من صغير الصافر انه يترعج من مجر الصدي اه فري (قوله والطير أغربة عليه) بعض من بيت وهو والطير أغربة عليه بأسرها . فتخ السرات وساكنات لصف

الفتح بالضم جمع فتخاء من الفتح وهو الذين يقال عقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحها وهذا لا يكون الا من الذين والسرابت بفتح السين المهملة جبال باليمن يكون فيها هابل وغيره وبضم الشين المعجمة جبال بالشام ولصاف جبل طى والمعنى ان كل الطيور من الحزن على المراثي مثل الإغربة الباكية عليه اه فري

أى باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم أنهم قد اختلفوا في أن الاستعارة مجاز لغوى أو عقلى فالجمهور على أنها مجاز لغوى بمعنى أنها لفظ يستعمل في غير ما وضع له لعلامة المشابهة (ودليل أنها) أى الاستعارة (مجاز لغوى) كونها موضوعا للمشبه به لا للمشبه ولا لأعم منهما (أى من المشبه والمشبه به فأسد في قولنا رأيت أسدا يرمى موضوعا للسمع المخصوص بالرجل الشجاع ولا لمعنى أعم من السمع والرجل كالحيوان المجترى مثلا ليكون إطلاقه عليهما حقيقة كإطلاق الحيوان على الأسد والرجل وهذا معلوم بالنقل عن أئمة اللغة قطعا فأطلاقه على الرجل الشجاع إطلاق على غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن إرادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على أن لفظ العام إذا أطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومته فهو ليس من المجاز في شيء كما إذا لقيت زيدا فقلت لقيت رجلا أو إنسانا أو حيوانا بل هو حقيقة إذ لم يستعمل اللفظ إلا في معناه الموضوع له (وقيل أنها) أى الاستعارة (مجاز عقلى)

(قوله أى باكية) أما من بكى الغراب ظهر الدابة جرحه أو من بكى صاح لان الاغربة إذا سقط واحد منهم اجتمعت على شجرة تصيح عليه اه سم (قوله مجاز لغوى) أى غير عقلى سواء كان عرفيا أو شرعيا أو لغويا اه حفيد (قوله وهذا) أى كونه ليس موضوعا للرجل ولا للمعنى الا اعم منه ومن السمع (قوله وفي هذا الكلام دلالة الخ) حيث قال ولا لا اعم منهما اه سم وكتب ايضا ما نصه قال في الاطول وانما احتاج الى نفي كونه أعم منهما فى اثبات كونه مجازا لغويا لأنه لو كان موضوعا لا اعم لصح استفادة المشبه عنه بطريق الحقيقة بأن يطبق العام بعمومه ويقع على الخاص بعمومه القرينة من غير أن يستعمل فى الخاص كما إذا قلت رأيت إنسانا فيما إذا أردت زيدا ولم ترد بالإنسان الا مفهومه فان العام حينئذ مستعمل فيما وضع له لكنه قد وضع على الخاص من غير استعمال فيه ومن اشتبه عليه إطلاق العام على الخاص لا بخصوصه بالاستعمال فيه بخصوصه ظن أنه مجاز واعتراض عليه بأنه لا دلالة للعام على الخاص بوجه من الوجوه على أن اعتراضه مما يتعجب منه لان الدلالة المتبعة فى المجاز تشمل الدلالة بعمومه القرينة وفيه بحث لانه اذا جوز أن لا يكون نعم ما فعات مجازا فى مقابلة من قال أكرمت زيدا بأن يكون فعلت واقعا باعتبار الخارج على الاكرام بالقرينة وتكون القرينة مقيدة للعام المستعمل بعمومه لزم أن لا يوجد من قسم المجاز ما يكون عاما ما مستعملا فى الخاص اذ لا يوجد فى عام قرينة صارفة عن الموضوع له اذا كل ما نظنه قرينة صارفة يحتمل أن يكون قرينة لوقوع العام على الخاص ويكون العام معها مستعملا على عمومته فلا يكون قرينة صارفة اه (قوله بل باعتبار خصوصه) يفيد أنه اذا أطلق على الخاص باعتبار خصوصه مجاز وهو كذلك اه سم ونظير العام أى السكى اذا أطلق على الخاص أى الجزئى من حيث خصوصه العام الذى اريد به الخصوص فهو مجاز مرسل نحو الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم اريد بالناس الاول نعيم ابن مسعود الاشجعى وبالثانى ابوسقيان واصحابه (قوله بل باعتبار عمومته) أى اقدر الذى فيه يعمه وغيره وهل ذلك شرط حين الإطلاق او الشرط انما هو إطلاقه من غير ملاحظة خصوص اه يس (قوله مجاز عقلى) لا بمعنى اسناد الفعل او معناه الى ملابس له غير ماهوله بتأول بل بمعنى ان التصرف فى امر عقلى لا لغوى وهذا النقلي أى لا لغوى مدار النزاع والا فلا ينكر من يجعله مجازا لغويا هذا الادعاء ولهذا تردد قول الشيخ عبد القاهر بين كونه مجازا لغويا وكونه مجازا عقليا فتارة أطلق عليها المجاز اللغوى وتارة المجاز العقلى لالانباس حقيقة الامر عليه فانه مما لا يتوهم فى شأنه ذلك بل للتنبيه على أنها ليست بسجرد نقل اسم بل فيه احتمال عقلى اه اطول وقال بعضهم الخلف لفظى لان الادعاء الذى بنى عليه أنها المجاز عقلى لا ينكره من يقول أنها لغوى وكون اللفظ مستعملا فى الغير فى نفس الامر لا ينكره من يجعلها مجازا عقليا وانما النزاع فى أنها هل تسمى عقليا نظرا للاول او لغويا نظرا للثانى

بمعنى أن التصرف في أمر عقلي لا لغوي لأنهما لم تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله (أي دخول المشبه) في جنس المشبه به (بأن جعل الرجل الشجاع فردا من أفراد الاسد) (كان استعمالها) أي الاستعارة في المشبه استعمالا (فيما وضعت له) وانما قلنا أنها لم تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به لأنهما لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لأن مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لسكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة أبلغ من الحقيقة إذ لا مبالغة في إطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح أن يقال لمن قال رأيت أسدا أو أراذيدا أنه جعله أسدا كما لا يقال لمن سمي ولده أسدا أنه جعله أسدا إذ لا يقال جعله أميرا أو وقد أثبت فيه صفة الامارة وإذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه تبعا لنقل معناه اليه بمعنى أنه أثبت له معنى الاسد الحقيقي ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى أن العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجازا عقليا (ولهذا) أي ولأن إطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به (صح التعجب في قوله قامت تظالني) أي تروق الظل على (من الشمس • نفس أعز على من نفسي • قامت تظالني ومن عجب • شمس) أي غلام كالشمس في الحسن والبهاء (تظالني من الشمس) فلولا أنه ادعى لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى إذا لا تعجب في أن يظل انسان حسن الوجه انسانا آخر (والنهي عنه) أي ولهذا صح النهي عن التعجب (في قوله لا تعجبوا من بلا غلالته

فالخالف في اللفظ اهـ وما في الاطول هو الاظهر فتأمل (قوله بمعنى أن التصرف في أمر عقلي) اشار بهذا البيان الى ان المراد بالمجاز العقلي منها غير ما هو المراد فيما سبق من المجاز الحكمي وهو ظاهر فان المراد بالمجاز هنا هو الكمية وفيما سبق هو الاسناد والكلام اهـ فنرى (قوله ان التصرف) أي وهو الادعاء المذكور اهـ سم (قوله في أمر عقلي) وهو جعل الرجل الشجاع فردا من أفراد الاسد حقيقة اهـ يس (قوله بأن جعل) الباء سببية اهـ سم (قوله استعمالا) حمل الشارح كان على الناقصة لكن الاقرب الى القواعد النحوية تقدير متعلق خبرها الجار والجرور كائنا ونحوه ويصح ان تكون تامة فالظرف لغو متعلق بقول المصنف استعمالها (قوله كذلك) أي مطلقة على المشبه بعد الادعاء المذكور (قوله لان مجرد نقل الاسم) أي بدون الادعاء المذكور وكتب ايضا قوله لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة الخ فيه ان عدم الادعاء المذكور لا يستلزم ان اللفظ لم يبق فيه الا مجرد النقل حتى يلزم كون الاعلام المنقولة استعارة وذلك لان نقل الاسم في الاستعارة بواسطة المشابهة وان لم يوجد ادعاء ولا كذلك الاعلام المنقولة قال الفنري نعم يلزم ان تكون معاني المجازات كلها استعارة والفرق بالمعلاقة حينئذ يكون مجرد اصطلاح لا رعاية لمعنى الاستعارة اهـ (قوله لكائن الاعلام الخ) قد يفرق بأن لا وضع في الاستعارة بخلاف الاعلام المنقولة (قوله ولما كانت الاستعارة أبلغ من الحقيقة) فيه ان ابلغيتها بمجرد أنها بمنزلة دعوى الشيء ببيينة كما في سائر المجازات على ما سيأتي وللادعاء دليل آخر وهو انه لولاها لما امتنع استعارة العلم اهـ اطول (قوله المجرد) أي عن الادعاء قوله عاريا عن معناه) أي الاصل (قوله انه جعله اسدا) لان معنى جعله اسدا صيره اسدا واثبت فيه صفة الاسدية (قوله في قوله) أي قول ابى الفضل بن العميد في غلام قام على رأسه يظله اهـ مطول (قوله تظالني) جملة حالية وقوله نفس فاعل قامت (قوله من نفسي) بالاضافة الى ياء التكلم او بتكبير نفس واشباع كسرة اى من كل نفس وهو أبلغ اهـ اطول وثبوت الياء خطأ يمنع الثاني (قوله ومن عجب) خبر مقدم وقوله شمس مبتدأ مؤخر وقوله تظالني صفة شمس (قوله لما كان لهذا التعجب معنى الخ) فيه نظر لانه يجوز ان يكون التعجب من استخدامه من بلغ في الحسن درجة الشمس او من انقياده له وخدمته له اهـ اطول (قوله لا تعجبوا الخ) تقدم الكلام على هذا البيت في

هي شعار يابس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا (قد زرع أزراره على القمر) تقول زررت القميص عليه زره إذا شددت أزراره عليه فلولا أنه جعله قمر حقيقيا لما كان للنهي عن التعجب معنى لأن السكتان إنما يسرع إليه البلي بسبب ملازمة قمر الحقيقى لا بملابسة انسان كلقمر في الحسن لا يقال القمر في البيت ليس باستعارة لأن المشبه مذكور وهو الضمير في غلاته وأزراره لانا نقول لانسلم ان الذكرك على هذا الوجه ينافى الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في يد أسد فان تعريف الاستعارة صادق على ذلك (ورد) هذا الدليل (بأن الادعاء) أى ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به (لا يقتضى كونها) أى الاستعارة (مستعملة فيها وضعت له) للعلم الضروري بأن أسدا في قولنا رأيت أسدا يرمى مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به مبنى على انه جعل أفراد الاسد بطريق التأويل قسمين أحدهما المتعارف وهو الذى له غاية الجراءة في مثل تلك اجنة المخصوصة والثانى غير المتعارف وهو الذى له تلك الجراءة لكن لا في تلك الجنة والميكل المخصوص ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعرف فاستعماله في غير المتعارف استعمال في غير ما وضع له واقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف لتعين المعنى الغير المتعارف وبهذا يندفع ما يقال ان الاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع ينافى نصب القرينة المانعة عن ارادة السبع المخصوص (واما التعجب والنهي عنه) كما في البيتين المذكورين (فإن بناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة) ودلالة على ان المشبه بحيث لا يتميز عن المشبه به أدلا حتى ان كل ما يترتب على المشبه به عن التعجب والنهي عن التعجب يترتب على المشبه ايضا (والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل)

بحث المجاز العقلى (قوله هي شعار الخ) عبارة الاطول هي ثوب يلاقى البدن (قوله وهو الضمير في غلاته الخ) أى وفى زر اذا قرى بالبناء للفاعل (قوله لانسلم ان الذكرك الخ) فيه تسليم ان المشبه مذكور وقياس ما ذكره في المطول من ان المشبه في زيد اسد ليس هو زيدا بل هو الرجل الشجاع ان يكون المشبه هنا ليس الشخص المعين المعاند اليه ضمائر بل الشخص الحسن فتدبر (قوله سيف زيد في يد اسد) فاستعارة مع ان المشبه الذى هو زيد مذكور (قوله وتحقيق ذلك) أى ان الادعاء المذكور لا يقتضى كون الاستعارة مستعملة فيما وضعت له (قوله بطريق التأويل) متعلق بجعل فلتدى بطريق التأويل هو جعل افراد الاسد قسمين لانه مبنى على كونه موضوعا للقدر المشترك الصادق على كل منهما وكونه موضوعا لذلك ليس تحقيقيا وهذا لا ينافى أن أحد القسمين وهو المتعارف تحقيقى وأن التأويل هو القسم الغير المتعارف (قوله في مثل) أى المودعين في مثل الخ اه سم (قوله واقرينة مانعة عن ارادة الخ) أى لا عن ارادة الجنس بقسميه (قوله وبهذا يندفع ما يقال) أى ببيان أن اقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف لتعين الغير المتعارف يندفع الخ وجه الاندفاع ان الاصرار على دعوى الاسدية بالمعنى الغير المتعارف ونصب القرينة لا يمنع الا عن ارادة المعنى المتعارف فلا منافاة اه فنرى (قوله وأما التعجب الخ) قال في الاطول ولما أراد الاستدلال أشار الى وجه التعجب والنهي عنه بحيث لا يقتضى ارادة المعنى الحقيقي فقال وأما التعجب الخ ثم قال ولا يخفى ان الكلام قد تم بدونه إذ التعجب والنهي عنه لم يجعل دليلين على كونها مستعملة فما وضعت له بل استدل بها على الادعاء فلما سلم الادعاء ومنع اقتضاؤه كون الاستعارة مستعملة في معناها الحقيقي فلا حاجة الى المنازعة في كون التعجب والنهي مبنيين على الادعاء فايكونا مبنيين عليه اذ لا ينافى الجواز التقوى اه وذكر هذا البحث أيضا الفنى واجاب سم بأن المصنف أراد الاشارة هنا الى ان الادعاء المذكور والجواب بناء على هذا المعنى وحيث يحتاج الى الاعتذار بما ذكر فيكون قوله الآتى والاستعارة تفارق الكذب الخ مبني على تسليم الادعاء واجاب بوجه آخر فانظره (قوله على تناسى التشبيه) أى اظهار نسيانه كما يقال تجاهل أى أظهر الجهل كذا فيس (قوله والاستعارة تفارق الكذب) أى الكلام الذى فيه الاستعارة يفارق الكلام

في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بأن يجعل أفراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر ولا تأويل في الكذب (ونصب) أي وينصب (القرينة على ارادة خلاف الظاهر) في الاستعارة لما عرفت أنه لا بد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له بخلاف الكذب فإن قائله لا ينصب فيه قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود في ترويح ظاهره (ولا تكون) الاستعارة (علما) لما سبق من أنها تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به يجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم (لمناقاته الجنسية) لانه يقتضي التشخيص ومن الاشتراك والجنسية تقتضي العموم وتناول الافراد (الا اذا تضمن) العلم (نوع وصفية) بواسطة اشتهاره بوصف من الاوصاف

الكذب فلا يرد ما يقال الاستعارة في المفرد والكذب في الحكم فلا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى الفرق اه فترى وقال في الاطول ولما كان في الاستعارة توهم كذب وذلك يوجب أن لا تقع في القرآن وكلام الرسول أشار الى أنها تفارقة فقال والاستعارة أي التي تتضمنه الاستعارة من دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به تفارق الكذب ولا تلتبس به بوجهين بالبناء أي بسبب بناء الاستعارة أي ما تتضمنه على التأويل والصرف عن الظاهر الذي هو إفادة تلك الدعوى واعتقادها الى جعل افراد الاسد متعارفا وغير متعارف من غير اعتقاد بل مجرد ابراز في هذه الصورة ليتوصل به الى المبالغة في التشبيه ولا كذب مع عدم الاعتقاد ولا يكفي في المفارقة عن الكذب جعل الافراد قسمين لأن الجعل عن اعتقاد هو الكذب اه وكان في قوله ولا يكفي الخ إشارة الى الاعتراض على الشارح (قواه في دعوى) كان وجه الظرفية أن الدعوى تشتمل على التأويل وتتضمنه اه سم (قوله ولا تكون المرسل في العلم ولا مانع منه لصحة ان يكون للعلم لازم يستعمل فيه لفظ العلم (قوله لمناقاته الجنسية) لقائل ان يقول الجنسية التي ينافيها إنما هي الجنسية حقيقة دون الجنسية ادعاء فما المانع من ان يدعى الجنسية على سبيل التأويل في العلم حتى كأنه موضوع للذات المتصفة بتلك الصفة أعني الجامع لا للذات المعنية المشخصة واذا صح التأويل في المتضمن نوع وصفي فيصح في غيره اذ لا فرق الا في الاشتهار بالجامع وعدمه وذلك لا يقتضي امكان التأويل في الاول وامتناعه في الثاني اه سم (قوله نوع وصفية) الاولى نوع وصف لان الوصف مصدر لا يحتاج في اداء المعنى المصدري الى الحاق ياء المصدرية اه اطول (قوله بواسطة اشتهاره الخ) متعلق بتضمن وعبرة الاطول والمراد بتضمن الوصف ان يكون الوصف لازما للشخص نظرا الى ذاته او بسبب اشتهاره بالوصف فان الوصف اللازم ينزل منزلة الموضوع له ويجعل الموصوف فردا متعارفا له والمستعار له فردا غير متعارف هـ بكذا ذكره وفيه أنه تكلف لا يوافقه الاستعمال فان استعمال العلم في المشبه بدعوى العينية لا بدعوى ادخالها تحت جنس وقد بينه الشارح بهذا في التلويح فقال التحقيق ان الاستعارة تقتضي وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك في مدلول الاسم سواء كان علما او غير علم جاز استعارته والا فلا هذا كلامه اه وفي قول الاطول ان يكون وصف لازما الخ مخالفة لقول الشارح هنا بواسطة اشتهاره الخ وقوله في التلويح وجود لازم مشهور لاقتضاء كلام الشارح اشتراط شهرة الوصف واقتضاء كلام الاطول عدم اشتراطه وان الشرط إنما هو لزوم الوصف والتوفيق ان المراد بالشهرة في كلام الشارح الشهرة ولو عند المخاطب بالاستعارة فقط وفي كلام

(كحاتم) المتضمن الاتصاف بالجود وروماد بالخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاة فحينئذ يجوز أن يشبه شخص كحاتم في الجود ويتأول في حاتم فيجعل كآته موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المعبود أو غيره كما مر في الاسد فهذا التأويل يتناول حاتم الفرد المتعارف بالمعبود والفرد الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعبود أعنى حاتم الطائي حقيقة وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة نحو رايته اليوم حاتم (وقرينتها) يعني ان الاستعارة لكونها مجازا لا بد لها من قرينة ما نعمة عن ارادة المعنى الموضوع له وقرينتها (اما امر واحد كافي قولك رأيت اسدا يرمى أو أكثر) أي امران أو امور يكون كل واحد منها قرينة (كقوله وان تعافوا) أي تكروهوا (العدل والايما ناه فان في ايما نانا نيرانا) أي سيوفا تلمع كشعل النيران فتعلق قوله تعافوا بكل من العدل والايما ناه قرينة على ان المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب هذا الشرط تحاربون وتلجئون الى الطاعة بالسيوف (او معان ملتئمة) مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد وبهذا ظهر فساد قول من زعم ان قوله أو أكثر شامل لقوله معان فلا يصح جعله مقابلا له وقبلا (كقوله وصاعقة من نضله)

الاطول الشهرة بالمعنى المتبادر منها لكن التوفيق بذلك يستلزم قول الجميع بجواز استعارة العلم مطلقا (قوله كحاتم) اسم فاعل من الحتم بمعنى الحكم جعل اسم الحاتم بن عبد الله بن الحشر الطائي العلم في الكرم ومادر اسم فاعل من مدر اذا طان سمي به رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة لانه سقى ابلا له من ماء حوض فبقى في الحوض قليل فسلح فيه ومدر الحوض به بخلا أن يسقى منه وسحبان بوزن عطشان اسم بليغ يضرب به المثل ومعناه في الاصل صياد يصيد ما سمي به والناسبة ظاهرة وباقل اسم رجل يضرب به المثل في العي والفهاة من يوم اشترى طبيا باحدى عشر درهما فقبل له بكما شريته ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يشير بذلك الى أحد عشر فأنقلت الظي (قوله بالفهاة) أن عجز الاسان عن البيان (قوله وقرينتها) يتبادر منه ما أشار اليه الشارح ان المراد القرينة المانعة لانها السابقة في تحقيق المجاز قال في الاطول لكن الانفع ان يراد قرينة الاستعارة مطلقا مانعة كانت أو معينة ومن البين انه لا اختصاص لهذا التقسيم بقرينة الاستعارة بل يجري في المجاز المرسل والكنائية أيضا ولا ينكشف الداعي الى جعلهم قرينة الاستعارة المصروفة متعددة دون الاستعارة بالكنائية بل جعلوا واحدا ما يصرف فيها عن الحقيقة قرينة والزائد عليها ترشيعا وايضا لا يظهر فرق بين استعارة قرينتها متعددة وبين الاستعارة المجردة الا ان يلتزم اه (قوله وان تعافوا) يقال عافه يعافه ويعيفه عيفا وعيفا ناهر كعيفا وعيفا عيفا بكسرها كرهه كذا في الاطول (قوله العدل) مقابل الظلم ولا يبعد ان يحمل على التوحيد كما فسر به قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل خص بالذكر لانه اول الايمان اه اطول (قوله لدلالته الخ) فان قلت لم لا يجوز ان يراد بالنيران حقيقة بان يقصد تخويفهم بالاحراق قلت القائل يدعى الاختبال شريعة وليس فيها احراق كاره العدل والايما ناه واما عدم حمل النيران على الرماح فلتعاهد الهدى عرف وغلبة الاستعمال في السيوف اه فترى (قوله على ان جواب هذا الشرط تحاربون) أي محذوف تقديره تحاربون الخ فقوله فان في ايما نانا نيرا ناعلة للجواب اقيمت مقامه ولو حذف النون من تحاربون وتلجئون لكان حسنا لان رفع الجواب اذا كان الشرط مضارا ضعيفا (قوله مربوط الخ) تفسير (قوله يكون الجميع) أي المجموع وكتب ايضا قوله يكون الجميع قرينة لا كل واحد فظهرت مقابلاته لقوله أو أكثر ووجه كونه فسيما له وفيه انه لا يصح حينئذ كونه فسيما لو احدثوا لا يصح حمل احدى على البسط لانه يبقى اكثر من واحد من مركبات واسطة وعلى أي تقدير يبقى واسطة هي معاوية ملتئمة يكون المجموع قرينة وحمل الالتئام على مجرد كون المجموع قرينة دون كل واحد بعيد اه اطول (قوله وصاعقة) هي نار تسقط من السماء اه اطول (قوله من نضله) بيان صاعقة

أى فصل سيف المدوح (ينسكى برا) من انكفا أى انقلب والباء لاتعديه والمعنى رب نار من حد سيفه يقلبها على رؤس الاقران خمس سحائب (أى انامله الخمس التى هى فى الجود وعموم الطايا سحائب أى يصيبها على اكفائه فى الحرب فيملكم بها ولما استعار السحائب لانامل المدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من فصل سيفه ثم قال على رؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذى هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه أراد بالسحائب الانامل (وهى) أى الاستعارة (باعتبار الطرفين) المستعار منه والمستعار له (فما لان اجتماعها) أى اجتماع الطرفين (فى شيء) اما يمكن نحو احييناه فى قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه أى ضالا فهديناه (استعار الاحياء من معناه الحقيق وهو جعل الشيء حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعها فى شيء

أى صاعقة هى فصله جعله صاعقة فى الاشتغال والتأثير أو المراد صاعقة ناشئة من فصله فهى وهمية تخيلية فكان لنصله صاعقة تحرق الاعداء والاولى أظهر والى الثانى ذهب الشارح والنصل حد السيف على ما يفهم من الصحاح ونفس السيف ما لم يكن له مقتض على ما فى القاموس أه أطول (قوله أى فصل سيف المدوح) ويحتمل ان يرجع الضمير الى المدوح والاضافة لادنى تلبس اذ فترى (قوله والمعنى رب نار) اشار الى ان صاعقة مجرورة رب أو واورب على الخلاف وجوز صاحب الاطول ان تكون مرفوعة موصوفة بالطرف مبتدأ خبره ينسكى برا ثم رأيت الشارح فى المطول قال انها رويت بالرفع (قوله يقلبها) الضمير للصاعقة (قوله على رؤس الاقران) الارؤس جمع قلة لرأس راد به الكثرة لداعى مقام المدح والاقران جمع قرن بالكسر وهو الكف فى الشجاعة او عامها أطول (قوله خمس) فاعل ينسكى (قوله أى انامله الخمس) قال فى الاطول المسطور تفسير السحائب بالانامل والظاهر ان المراسم الاصاب فكأنه اراد مزيدا بالمبالغة فى الشجاعة حيث يكفى للاقران انامله ولا يحتاج فى هلاكهم الى اعمال الاصاب ولهذا عبر عن رؤس الاقران مع كثرتها بجمع القلة وعن انامله الخمس بجمع الكثرة اشارة الى ان الرؤس مع كثرتها كانت قليلة بالنسبة الى انامله الخمس لاحاطة انامله اياها وشموها لها أه أطول قال القرئى ويحتمل ان يريد الشارح بالانامل الاصاب مجازا هو ما فى الاطول من ان جمع القلة مستعمل فى الكثرة هو ما فى المطول وقيل هو باق على القلة اشارة الى قلة الى اكفائه فى الحرب وكتب ايضا قوله أى انامله الخمس أى العليا والا فلا نامل كثيرة راسى اسم (قوله التى هى فى الجود وعموم العطايا سحائب) فى البيت استنباع حيث ضمن مدحه بالشجاعة المدح بالسخاء ومن لم يدرك توهمه لا يلائم ذكره المقام ولك ان تجعل انامله سحائب العذاب فى نزول صاعقة والنار أه أطول (قوله أى يصيبها) أى الصاعقة (قوله ذكر ان هناك صاعقة الخ) بيان للمعاني الملتزمة التى جعل مجموعها قرينة لأرادة الانامل بالسحائب وكان عليه ان يذكر معها ضمنية مقام المدح فان قطع النظر عنه يجعل المراسم الاصاب كذا فى الاطول فان اراد بالانامل الاصاب فلا اشكال (قوله فظهر من جميع ذلك الخ) لك ان تقول اضافة الصاعقة لنصل السيف كاف فى القرينة المذكورة فيخالف ما مر من قوله مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة الخ اسم (قوله باعتبار الطرفين) أى طرفى الاستعارة فقيه مسامحة او طرفى التشبيه وقوله فيما بعد كاستعارة اسم المعلوم للموجود يدل على ان المقصود بالتقسيم الاستعارة بمعنى المصدر وقوله ومنها التهكية والنمليجية وهما ما استعمل فى ضده يدل ان المقصود بالتقسيم الاستعارة بمعنى المستعار وكأنه نبه على ان الاستعارة بالمعنيين سيان فى هذه التقسيمات أه أطول وانظر وجه المسامحة (قوله استعار الاحياء) أى لفظ الاحياء وانما قال استعار الاحياء مع ان المستعار الفعل اعنى احييناه لان استعارته تبعية للاستعارة المصدر اعنى الاحياء قال السيرامى وجه الشبه هو الايصال الى المطلوب اسم (قوله مما يمكن)

وهذا أولى من قول المصنف رحمه الله أن الحياة والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء واحد لأن المستعار منه هو الأحياء لا الحياة وإنما قال نحو أحييناه لأن الطرفين في استعارة الميت للضال لا يمكن اجتماعهما لأن الميت لا يوصف بالضلال (ولتسم) الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء (وفاقية) لما بين الطرفين من الاتفاق (وأما منتج) عطف على إيمانك (كاستعارة اسم المعلوم للموجود لعدم غنائه) هو بالفتح النفع أي لا تنفعا النفع في ذلك الموجود كما في المعلوم ولا شك أن اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمن عدم وقد لکن بقيت آثاره الجميلة التي تحيي ذكره وتديم في الناس اسمه (والتسم) الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء (عنادية) لتعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما (ومنها) أي من العنادية الاستعارة (التهكية والتليجية) وهما المستعمل في ضده أي الاستعارة التي استعملت في ضدها الحقيق (أو نقيضه) لما مر) أي لتزليل التضاد والتناقض منزلة التناسب بواسطة تلميح أو تركم على ما سبق تحقيقه في باب التنبية (نحو فبشرهم بعذاب اليم) أي انذرهم استعيرت البشارة التي هي الأخبار بما يظير سرور في الخبر للأنذار الذي هو ضده بإدخال الأنذار في جنس البشارة على سبيل التهمك والاستهزاء أو كقولك رأيت أسدا وأنت تريد جبا ناعلى سبيل التلميح والظرافة ولا يخفى امتناع التبشير والآنذار من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجنون (و) الاستعارة (باعتبار الجامع) أي ما قصد اشتراك الطرفين فيه (قمان لانه) أي الجامع (أما داخل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار منه) (نحو) قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس رجل مسك بعنان فرسه (كما سمع هبة

أي من الشيعين الذين يمكن الخ) (قوله في شيء) هو الله تعالى فانه هادو محي (قوله وهذا أولى من قول المصنف) أي في الإيضاح ووجه الأولوية أن المستعار منه هو الأحياء لا الحياة وإنما قال أولى ولم يحكم بكون كلام المصنف خطأ لاحتمال أن يكون راداه يقع الاستعارة بين لازمي الهداية والأحياء المتعدية فالمراد من الهداية في كلامه ما هو مصدر المبني للمفعول وهو الاهتداء اه فترى وقوله المبني للمفعول أي لأن الهداية التي تشبه الحياة ليست هي الدلالة التي تصدر من الدال بل أثرها الذي يقوم بالهتدي (قوله وإنما قال نحو أحييناه) أي ولم يقل نحو أو من كان ميتا فأحييناه حتى يكون ميتا داخلا في التمثيل أيضا اه سم (قوله لا يوصف بالضلال) لانه سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب وهو لا يكون الامم الحياة وفي عروس الأفراح لأن الضلال هو الكفر الذي شرطه الحياة اه فان قلت من مات كافر افهو كافر بعدموته فالميت يتصف بالضلال أي الكفر قلت الميت كافر حكما لاحقيقة ادسم (قوله ولتسم) في قوله ولتسم دون ان يقول وتسمى او سميت اشعار بأن هذه التسمية من جهة المصنف (قوله لعدم غنائه) قال في الاطول ولا يتوقف ذلك أي ما ذكر من استعارة اسم المعلوم للموجود على عدم نفعه أصلا بل يمكن الاستعارة للنافع في امر غير النافع في امر آخر باعتبار عدم نفعه (قوله هو بالفتح النفع) وأما بالكسر مع القصر فهو اليسار ومع المد التغمي ورفع الصوت (قوله لتعاند الطرفين) أي تنافيهما (قوله التهكية) أي الغرض منها التهمك أي الاستهزاء والسخرية وقوله والتمايحية أي الغرض منها إيراد القبيح بصورة شيء ملبح مجرد الاستملاح والاستظراف (قوله استعيرت البشارة) أي اسمها (قوله في الخبر به) أي في الشخص الخبر بما يظير سرورا (قوله الذي هو ضده) أي ضد البشارة وتذكير الضمير لأنها أخبار (قوله على سبيل التلميح والظرافة) اقتصر على ذلك لانه المحتاج اليه في التمثيل فلا ينافي صحة أن يكون ذلك على سبيل الاستهزاء فيكون استعارة تهكية كآلية (قوله وباعتبار الجامع) يراد به وجه الشبه وسمى في باب التشبيه وجه الشبه لانه سبب التشبيه وهنا جامعا لانه ادخل المشبه تحت جنس المشبه به ادعاء وجمعه مع أفراد المشبه به تحت مفهومه اه اطول (قوله قمان لانه) اما داخل الخ لم يستغن عن هذا التقسيم للاستعارة بما مر من او وجه الشبه اما داخل في مفهوم الطرفين او خارج عنه لان كل تشبيه لا يكون مبني الاستعارة اه اطول

طار إليها) أو رجل في شعبة في غنيمة له يعبد له حتى يأتيه الموت قال جارا لله الحمية الصيحة التي يفرغ منها وأصلها من هاع يربح إذا جبن والشعبة رأس الجبل والمعنى خير الناس رجل أخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد في سبيل الله تعالى أو رجل اعتزل الناس وسكن في رؤس بعض الجبال في غنم له قليل يرعاه ويكتفي بها في أمر معاشه ويعبد الله تعالى حتى يأتيه الموت استعار الطيران للعدو والجامع داخل في مفهومهما (فإن الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما) أي في العدو والطيران إلا أنه في الطيران أقوى منه في العدو والظاهر أن الطيران هو قطع المسافة بالجنح والسرعة لازمة له في الأكثر لا داخله في مفهومه فالأولى أن يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازلة الاتصال بين الأجسام المترفة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وإبعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الأرض انما والجامع إزالة الاجتماع الداخلية في مفهومهما وهي في القطع أشد والفرق بين هذا وبين إطلاق الرسن على الأنف مع أن في كل من الرسن والتقطيع خصوص وصف ليس في الأنف وتفريق الجماعة هو أن خصوص الوصف الكائن في التقطيع مرعى في استعارته لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الوصف في الرسن والحاصل أن التشبيه ههنا منظور بخلافه ثمة فأنه قد تقرر في غير هذا الفن أن جزأ الماهية لا يختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامعا والجامع يجب أن يكون في المستعار منه أقوى قلت امتناع الاختلاف انما هو

(قوله طار إليها) اسناد طار إلى الرجل مجازي أي طار فرسه بسعيه إليها أطول (قوله أو رجل) لعل أول تقسيم خير الناس اسم (قوله في غنيمة) أي مع غنيمة والتصغير للتقليل اسم (قوله وأصلها من هاع يربح إذا جبن) كان وجه المناسبة أن الفرع منها جبن في الجملة تأمل سم أي فاستعمال الحمية في الصيحة التي يفرغ منها من استعمال اسم الشيء في مزومه (قوله قليل) أخذ التقليل من التصغير (قوله للعدو) أي المشي بسرعة قال الخفيد والصواب للذهاب بسرعة إذا العدو ولا يناسب الركب كما يشعر به أول الحديث إذا قول الشارح قصد مطابقة قول المصنف الآتي فإن الجامع بين العدو والجامع سم والظاهر أن الاعتراض مندفع بجمل الاسناد في طار مجازا عقليا كما مر عن الأطول (قوله والظاهر) لعل التعبير بالظاهر إشارة إلى أن كون الطيران ما ذكر ليس قطعيا وفي الفنى أجيب بأن الطيران قطع المسافة بسرعة مع تحريك الجناحين الاختياري في الهواء والعدو عبارة عن قطع المسافة بسرعة مع النخط على الأرض ولا يخفى أن الجواب انما يصح إذا ثبت النقل عن لغة أمة اللغة اسم (قوله فالأولى) عبر بالأولى اشعارا بأن المشاحة في الأمثلة ليست من دأب المحققين لأنها انما تذكر لا يوضح القواعد على تقدير صحتها لكن الأولى أن تكون صحيحة ولأن مبنى الاعتراض ليس قطعيا اسم (قوله أن يمثل) أي للاستعارة التي فيها الجامع داخل في مفهوم الطرفين (قوله وإبعاد الخ) تفسيره اسم (قوله وهي في القطع أشد) أي لتأثيره في الاتصال الأشد (قوله والفرق بين هذا) أي إطلاق التقطيع على تفريق الجماعة حيث جعل استعارة (قوله وبين إطلاق الرسن على الأنف) حيث جعل مجازا مرسلًا وكلامه يوهم أن كون الرسن مجازا مرسلًا لازم وليس كذلك كما سلفناه والمدار الملحوظ من التشبيه أو الإطلاق والتقييد (قوله خصوص وصف ليس الخ) أمافي الرسن فكونه أنف ذي رسن وموضعا للرسن وما في التقطيع فكونه في الأجسام المترفة كذا في سم (قوله والحاصل) أي حاصل الفرق أن التشبيه أي الضمني اسم سم وبه يندفع ما يقال الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه ويحتمل أن يراد بالتشبيه المشابهة التي هي علاقة الاستعارة (قوله ههنا) أي في استعارة التقطيع (قوله منظور) أي ملحوظ ضمنا فكان استعارة بخلافه ثمة فكان مجازا مرسلًا اسم (قوله قد تقرر في غير هذا الفن الخ) قال الخفيد هذا هو المشهور عند القدماء لكن الدليل على ذلك ليس بتمام ولذا اختار بعض المحققين الاختلاف بالشدة والضعف في الذاتيات أيضا اسم (قوله يجب أن يكون في المستعار منه أقوى)

في المادية الحقيقية والله وم لا يجب ان يكون مادية حقيقية بل قد يكون امرا مركبا من أمور بعضها قابل
للشدة والضعف فيصح كون الجامع داخل في مفهوم الطرفين مع كونه في احدهما مفهومين اشد واقل في الاخرى
ان السواد جز من مفهوم الاسد اعني المركب من السواد والمخل به اختلافه بالشدة والضعف (واما غير داخل)
عطف على اما داخل (كجاء) من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان
الشجاعة عارض للاسد لا داخل في مفهومه وكذا التهلل للشمس (وايضا) للاستعارة تقسيم آخر باعتبار
الجامع وهو انما (اما عامية وهي المبتدلة لظهور الجامع فيه نحو رأيت اسدا يرمي او خاصية وهي الغريبة) التي
لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اتوا اذ هنا به ارتفعوا عن طبقة العامة (والفرابة قد تكون في نفس الشبه) بأن
يكون تشبيها فيه نوع غريبة (كقوله) في وصف الفرس بأنه مؤدب وانه اذا نزل عنه واتي عنانه في قربوس
سرجه وقف كانه إلى ان يعود اليه (وإذا احتبى قربوسه) أي مقدم سرجه (بعنانه) • علك الشكيم إلى
انصراف الزائر • الشكيم والشكيمة هي الحديد المخرضة في فم الفرس وأراد بالزائر

قال في المطول لتكون الاستعارة مفيدة اه قال سم ومن قوله لتكون الاستعارة مفيدة يظهر الفرق بين
الاستعارة والتشبيه حيث لم يعتبر في الجامع فيه ان يكون أقوى على الاطلاق وذلك لانه قد يقصده نحو بيان
الحال الكافي فيه المساواة فيتأمل اه (قوله في الماهية الحقيقية) كالا نسان والحيوان وكتب أيضا قوله في
الماهية الحقيقية ووجه الشبه انما جعل داخل في مفهوم الطرفين لافي الماهية الحقيقية للطرفين اه مطول (قوله
بل قد يكون امرا مركبا من أمور الخ) كمفهوم الاسد المركب من الذات والسواد (قوله واما غير داخل) غير
الداخل في مفهومهما محتمل أن يكون داخل في مفهوم أحدهما كقافي تشبيه العدو بالطيران في قطع المسافة بسرعة
فانه داخل في مفهوم العدو دون الطيران كما حققه الشارح وقد خالف المصنف بين تقسيم التشبيه باعتبار دخول
وجه الشبه وخروجه وبين تقسيم الاستعارة فقال في تقسيم التشبيه وجهه اما غير خارج عن حقيقة الطرفين أو
خارج عنها فجعل الخارج عن أحد الطرفين داخل في القسم الاول وهما جعله داخل في القسم الثاني ولو أردت
تطبيقه انما جعل الداخل في الطرفين في تأويل الداخل في أحدهما وحينئذ يندفع اعتراض الشارح على التثيل
باستعارة الطيران للعدو اذا طول (قوله التهلل) أي التلألأ في التنوير اه سم (قوله لظهور ان الشجاعة عارض
للاسد) أي وصفة خارجة عن المستعار له الذي هو الرجل الموصوف بالشجاعة كذا في الاطول (قوله وكذا
التهلل للشمس) أي والوجه المتهلل (قوله وهي الغريبة) أي البعيدة عن عامة (قوله في نفس الشبه) أي في التشبيه
نفسه لافي وجه الشبه ويدل عليه قول الشارح بأن يكون تشبيها اه سم (قوله قربوسه) محتمل ان يكون فاعل
احتبى بتزيله منزلة الرجل المحتبى وكان القربوس ضم اليه فم افرس بالإنسان كما يضم الرجل ركبتيه إلى ظهره بثوب
مثلا ويحتمل ان يكون مفعولا وفاعل احتبى ضمير يعود للفرس مضمنا معني جمع أي جمع القربوس قربوسه بعنانه
إلى نفسه كما يضم المحتبى ركبتيه فعلى الاول ينزل خلف القربوس منزلة ظهر من المحتبى وفم القربوس منزلة الركبتين
وعلى الثاني ينزل القربوس منزلة الركبتين والقربوس منزلة الظهر والتشبيه على الثاني ام لان القربوس اعلى وكذا
الركبتان والقربوس أسفل وكذا موضع ما يحتبى به من الظهر فتدبر والقربوس بفتح الراء ولا تسكن إلا في الشعر
لان فعلا نادرا يأتي غير صقوق وهو اسم اعجمي غير منصرف للسمية والعجمة وما آخر نوب بفتح الحاء
وهو ثبت يتدأوى به فضعيف والقصيص الضم وكذا سحنون وهو اول الرمح اه فنرى وقوله ولا تسكن إلا في
الشعر عبارة الاطول ولا تسكن الا للضرورة اه (قوله أي مقدم سرجه) فالقربوس مقدم السرج وعبارته في
المطول توهم انه السرج وان الكلام على حذف مضاف حيث قال أي مقدم سرجه وفي الصحاح القربوس
السراج هو الذي رأيناه في الصحاح المعتمد القربوس للسرج اه كذا في الاطول

نفسه شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس السرج تمتد الى جانبي فم القرس بهيئة وقوع الثوب في موقعه من ركبتي المحتبى تمتد الى جانبي ظهره ثم استمار الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره ووساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابية الشبه (وقد تحصل) الغرابية (بتصرف في) الاستعارة (العامية كافي قوله) اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا (وسالت بأعناق المطى الاباطح) جمع اباطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى استمار سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افاد اللطف والغرابية (اذ اسند الفعل) اعني سالت (الى الاباطح دون المطى) او اعناقها حتى افاد انه امتلأت الاباطح من الابل كما في قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا (وادخل الاعناق في السير) لان السرعة والبطء في سير الابل يظهر ان غالبيا في الاعناق ويتبين امرها في الهواذي وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل والخفة (و) الاستعارة (باعتبار الثلاثة) المستعار منه والمستعار له والجامع (سنة اقسام) لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس فتصير أربعة والجامع في الثلاثة الاخيرة عقلي لا غير

(قوله نفسه) اي نفس القائل فالاصل الى انصرافى عبر عن نفسه بالرائد للدلالة على كمال تأدبه حيث يقف مكانه ولو طال مكانه كما هو شأن الزائر للحبیب يدل عليه البيت قبله اها طول (قوله شبه هيئة الخ) اي لازم هيئته ليوافق ما ياتي ولان الكلام في الاستعارة المفردة (قوله من قربوس) بيان لموقع او من تميزت به لان الموقع بالفعل بعض القربوس وكذا ما بعد (قوله تمتد الى جانبي ظهره) في الاطول تمتد من جدار الى جانبي ظهره اه والذي يظهر ان هذا الانحدار غير لازم (قوله وهو ان يجمع الرجل الخ) فعلى هذا الاستعارة لضم وجمع مخصوص لازم للهيئة لا نفس الهيئة تقوله فيم مرشبه هيئة الخ اي شبه ضما وجمعاً مخصوصا لازما للهيئة المذكورة بضم وجمع مخصوص آخر لازم لبيئة اخرى لان معنى الاحتباء الجمع لا الهيئة اهمن حواشي الخفيد على المطول والمختصر (قوله وقوع الخ) متعلق باستعار (قوله اخذنا بأطراف) اي شرعنا في اطراف الخ والاطراف جمع طرف (قوله فيه دقاق الحصى) اي حال كونه فيه الخ وكتب ايضا دقاق الحصى بضم الدال بمعنى الدقيق قاله سم والظاهر جواز كسر جمع دقيق كظريف وظراف (قوله وسلاسة) اي سهولة (قوله قد تصرف) اي الشاعر (قوله اذا اسند الخ) حاصله انه حصلت الغرابية بتصرفين حيث اسند السير الى الاباطح اسنادا مجازيا لفظيا والى الاعناق اسنادا مجازيا تقديريا لان مقتضى كونها في سيرها ملازمة للاعناق ان تكون نفس الاعناق ايضا سائرة (قوله كافي قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا) لا يخفى أنه أسند في الآية الفعل القائم بالحال الى الشعر الى المحل اي الرأس لاستغراق الحال وشيوعه في المحل فالتشبيه بالآية يقتضى ان يكون هذا السيلان للحال اعني المطى لكنه اسند مجازا الى المحل اي الاباطح فالباء ليست للتعدية بمعنى الاذهاب لانه ليس فعل المطى بل فعل الله تعالى بل الباء لاملاسة او بمعنى في لان الكلام على القلب فأصله سالت المطى بالاباطح اه خفيد (قوله في الهواذي) جمع هادية وهي العنق يقال اقبلت هو ادى الخيل اذا بدت اعناقها اه فترى وفي يس نقلا عن الصحاح ان الهادية مقدم العنق وان هذا هو المناسب لكلام الشارح (قوله في الثقل والخفة) اي ثقل السير وخفته (قوله لان المستعار منه الخ) قال في الاطول ولا يخفى ان استعارة العقلي للحمي ينبغي ان لا تجوز عندهم لا يجوز تشبيه المحسوس بالمعقول وكفى شاعدا عليه وقوعه في القرآن على ما سيذكره المصنف وان ما جعله تقسيما باعتبار الثلاثة تقسيم باعتبار الطرفين رباعى وهو ان الطرفين اما حسيان او عقليان او مختلفان وتقسيم باعتبار الجامع ثلاثى وهو ان الاستعارة جامعها اما حسي او عقلي او مختلف جمعها وسماه تقسيمان باعتبار الثلاثة ووجه خفى اه

لما سبق في التشبيه لكنه في القسم الاول اما حسي او عقلي او مختلفا تصير ستة والى هذا اشار بقوله (لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي ذاقه الله تعالى من حلي القبط) التي سبكتها نار السامري عند القائه في تلك الحلي التربة التي اخذها من موطن فرس جبريل عليه السلام (والجامع) لها (الشكل) فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة (والجميع) من المستعار منه والمستعار له والجامع (حسي) مدرك بالبصر (واما عقلي نحو آية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه) معنى السليخ وهو (كشط الجلد عن نحو الثاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل) وهو موضوع القاء ظله (وما حسيان والجامع ما يعقل من ترتيب أمر على آخر) أي حصوله عقب حصوله

(قوله لما سبق) من ان الحسي لا يقوم بأمر عقلي ووجه الشبه لا بد ان يكون قائما بالطرفين اه سم (قوله نحو فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار) في كون الآية استعارة بحث اذ جسدا له خوار صريح في انه لم يكن عجلا اذ يقال للبقر انه جسدا له صوت البقرة وقد ابدل من العجل بدل الشكل وظاهره انه ليس عين العجل فلا محالة المراد بالعجل مثل العجل فهو نظير حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فمن الفجر فان بيان الخيط بالفجر أخرجه من أن يكون استعارة الى التشبيه فكذا ابدال جسدا له خوار من عجلا أخرجه من أن يكون استعارة فهو تشبيه بليغ مجمل ذكر فيه وصف المشبه وحده وبه ظهر ضعف ترك المصنف من التشبيه المجمل ما ذكر فيه وصف المشبه وحده بناء على عدم الظفر به في كلامهم كما ذكره الشارح اه أطول (قوله له خوار) الخوار بالضم من صوت البقر والغنم والظباء والنعام اه أطول (قوله الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط) وذلك أن السامري كشف له عن أثر فرس جبريل عليه السلام فسولت له نفسه ان تراب ذلك الاثر يكون روحا فيما ألتى فيه وقد كان بنو اسرائيل استعاروا حليا من القبط لعرس لديهم فقال لهم اتئوني بالحلي اجعل لكم الاله الذي تطلبونه من موسى حيث قالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة فصنع منهم صورة ته العجل والتي فيه ذلك التراب فصار حيوانا بدم ولحم له خوار كالعجل فقال هو واتباعه لبني اسرائيل هذا الهكم وإله موسى الذي تطلبونه من موسى نسيه عنا وذهب يطلبه وكان ذلك في وقت ذهاب موسى ببني اسرائيل للمناجاة وسبقهم موسى طلبا للمناجاة ف وقعت تلك الفتنة (قوله من حلي القبط) قال في الاطوال الحلي كقفل والفتح ما يزين به من منصرع المعدنيات او الحجارة جمه حلي كدلى أو هو جمع والواحد حلية كظبية والقبط بالكسر أهل مصر واليهم تنسب الثياب القبطية بالضم على غير قياس اه وقال الفري قوله من حلي القبط بضم الحاء المهملة وكسر الياء المشددة جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام كشدى وثدى وقد تكسر فاعال جمع لمكان الباء مثل عصي والقبط أهل مصر اه (قوله التي سبكتها الخ) هذا انما يناسبه ضبط حلي بصيغة الجمع كما صنعه الفري (قوله السامري) حداد منسوب الى سامر وهو اسم قبيلة اه سم (قوله والجامع الشكل) لا وجه لترك الخوار اه أطول أي لانه أيضا حسي مدرك بالسمع (قوله والمستعار له كشف الضوء الخ) جعل المستعار له كشف الضوء لا كشف النهار لان النهار ان كونه المأمضيا والليل زمان كونه مظلما ولا يسلخ أحد الزمانين عن الآخر بل الضوء عن وجه الظلمة فنبه على أن تعلق السليخ بالنهار تجوز حقيقته سليخ الضوء لكن كان الأولى أن يقول عن ظلمة الليل مكان قوله مكان الليل اذ ليس المستعار له الكشف عن مكان الليل بل عن الظلمة فلا يليق ذكره في مقام البيان وان كان يمكن تصحيحه بجعله مجازا عن الظلمة اه أطول (قوله كشف الضوء) أي ازالته اه سم (قوله عن مكان الليل) أي مكان ظلمته لأن الليل من الزمان والزمان لا يكون في مكان ولا أجل ذلك فسر الشارح بقوله وهو الخ اه سم (قوله القاء ظله) قال الخفيد المناسب ظلمته بدل ظله (قوله وما حسيان) لا يخفى أن كلاما من الكشط والكشف ليس حسي بل هو عقلي اذ لا يدرك بالحس المعنى المصدري الذي هو معناها ضرورة انه معدوم في الخارج اللهم الا أن يراد بحسيته ما

دائماً وغالباً كترتب ظهور النجوم على الكسوف وترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب
أمر عقل وبيان ذلك أن الظلمة هي الأصل والنور طارئ على الاستمرار بضوئه فإذ غربت الشمس فقد سلب النور
عن الليل أي كسفت وزيل كما يكشف عن الشيء الطارئ عليه الساتر له قبل ظهور الظلمة بعد ذهاب
ضوء النهار عن ليله والساو مخ بعد سلب إضاءته وحينه صح قوله فاعلم بظلمة الليل في الواقع عقب ذهاب
الضوء عن مكان الليل في الظلام أو ما على ما ذكر في المتن من أن المستعار الظاهر والبار من ظلمة الليل ففيه
اشكال لأن الواقع بعده انقضاء الإضاءة دون الظلام وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل كلام المتن
على القلب أي ظهور ظلمة الليل من النهار أو بأن المراد من الظهور انقضاء

أن الحاصل بالمصدر فيه ما حمى فليست أمراً أيت التفرق استغنى به وأجاب بالانقضاء الباقية عند الكسوف
والانكشاف اسم وقيل حسنتها باعتبار متعلقها من الجلاء والظلمة بناء على أنه أجراء لطيفة تتصل بالحواس
فتوجب إضراره عادة كما أن أنظمة أجرام كسوفه توجب عدم إضراره ما تبادلت به (قوله دائماً) كما في ترتب
حصول النجم بالنتيجة على حصول النجم القديم عنده من قديم أزمنة ذلك كالكسوف أو غالباً كما في ترتب ظهور
النجم على الكسوف فإنه ليس دائماً أنه لا يكسوف الجليل من النجوم من دون نوره بل هي بحيث لا يصير لارتفاعه
من غير أن التله عنه فقد وجد الكسوف بدون ظهور النجم من سبب وكسوف كسوفه دائماً وغالباً دائماً
الترديد لا جل بيان معنى الترتب من حيث لا بالنظر إلى خصوص المقام الذي قرئ (قوله وبيان ذلك) أي بيان
التشبيه بين كسوف الجليل وكشف الضوء عن مكان الليل أي الظلمة أو ما سمى (قوله أن الظلمة هي الأصل الخ) منهم من
عكس (قوله يستمر بضوئه) بناء على أن الليل لا يخلو من ضوءه كالكسوف إلى بعض المتكلمين أم حفيد على
المطول (قوله فقد سلب النور) أي أزيل ضوء النهار وقوله من الليل أي عن مكان ظلمة الليل (قوله قبل ظهور
الخ) الأنسب قبل إظهار الظلمة كإظهار السابغ في السيل من بعد ما حفيد على المطول (قوله إضاءته) أي إضاءته
(قوله وحينئذ صبح الخ) لعل التعرض للصحة وإن الحسن لا يتقاربه بناء على ما يأتي من العلامة اسم أي في قوله
ولو جعلنا السيل الخ (قوله هم مظلمون) أي داخلون في الظلام (قوله لأن الواقع عقب انقضاء الضوء الخ) قد
يقال بل زمان الإذهاب موزمان الإظلام فازدحم في زمان الذي يتحقق فيه الإذهاب هو بعينه
الزمان الذي يتحقق فيه الإظلام فهذا يشكل على المتكلمين أو يقتضيه إلا لا تحسن ويؤيد ما قلنا ما يأتي عن
العلامة من قوله ولو جعلنا السيل بمعنى النزاع الخ أو النزاع والذهاب المذكور وما لا يصح بحال بأن معنى
الشارح الصحة لا الحسن ويكفي للصحة التقييد بالترتيب وهو مما يتحقق لأن الإظلام سلب الإضاءة الخ
فهو عقبه رتبة وإن اتحاد زمانها كما سيذكر سمى عند قول العلامة يستقيم ويحسن (قوله ففيه اشكال) يمكن أن
يجاب عنه بأن الارتفاع عن مجموع المدة من طوع النجوم الخروب الشمس ومن طلوعها الخروب الخروب الخروب
بعضها الواقع عقب هذه المدة كلها الدخول في الظلام أو خروجها من الظلمة أي المعنى يظهر منه جميع النهار
في عقب هذا الإظهار الدخول في الظلام ولعل ما جاب به مستقماً بما ذكر من السلافة فليست ما قاله سمى (قوله إنما
هو الإضاءة) فهو كمن المستعار له ظهوره من ظلمة الليل لقليل فالنجم مبصر وذات سمى (قوله كذا المقام) سمى
أي قوله ظهور النهار من ظلمة الليل (قوله أي ظهور ظلمة الليل) قد يتصور هنا على المعاجزة لا ظهور الظلمة
يكون معه الإظلام لا عقبه حتى تتأخر المعاجزة لأن راء بطر والظلمة ابتداءً وبالظلمة الخوف في الظلام
والاستمرار فيه أم سمى (قوله من النهار) يحتمل التضمن أي من النهار أي فراغه والابتداء أي
أن الظهور مبتدأ من مكان النهار فليست أم سمى (قوله أي بأن المراد من الظهور أي من معنى
عن والمعنى أن المستعار له تمييز النهار عن ظلمة الليل

أو بأن الظهور بمعنى الزوال كافٍ قول الخاسي وذلك عارداً بربطة ظاهر. وفي قول أبي ذؤيب. وتلك شكاة
ظاهر عنك عارداً. أي زائل وذكراً العلامة في شرح الفتح أن السليخ يكون بمعنى التزع من سلخت الآداب عن
اشارة وقد يكون بمعنى الإخراج نحو ما صنعت الشاكة من الآداب فذهب صاحب الفتح إلى الثاني وصح قوله فإذا
هم مظلومون بالقاء لأن التراخي وعده بما يختلف باختلاف الأمور وأما أن زمان النهار وإن توسط بين
إخراج النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن أعظم شأن دخول الظلام بعد إضاءة الليل أو كونه ما ينبغي أن
لا يحصل إلا في أضواء ذلك الزمان عند الزوال قريباً من الليل فإنه ينتج عنهم عقيب إخراج النهار من الليل
بلا ملامة وعلى ذلك أحسن إذا التفت إلى إخراج النهار من الليل ففجأة دخول الليل ولو جعلنا السليخ بمعنى
التزع وقلنا تزع ضوء الشمس

والواقع بعد ذلك التمييز والاطلاع وفيه تفرق أريد بالتمييز إزالة النهار عن مكان الليل بإعدامه في مرأى العين
فهو وبه الوجه الذي بعدهما أريد بالتمييز. بقا وجوده في مكان الليل فلا معنى أنه تأمل عرق قوله أو بأن
الظهور بمعنى الزوال) فالعنى أن الشاكة أريد بالزوال من الظاهر من ظلمة الليل فآدم من مقامه فيكون موافقاً
لكلام غيره (تأمله وذلك ظاهر) يجوز بيت صدره
أعير بالبار أو شومها. أي فزري بربطة امرأته وقوله يظهر أي زائل وقوله ألباب أي الأبل (قوله وتلك
شكاة) بفتح شين المشجعة الشكاية أي فزري وشاد وهو غيره الأواء ونأي أحبا (قوله وذكر العلامة الخ) أقول
كان المقصود من ذكر كلام العلامة هو إخراج الشاكة من جميع المناجاة له سم وفي يس الأظهر أن يقال المقصود منه
تصحيح ما ذكر في الفتح وفي الإنكسار في غير احتساب له صري في قلبه في كماله ولا تأويل الظهور بالتمييز أو
الزوال لأن الحكم قائم في مسبق قلنا أصري قلنا وإذا لم يرد من تلك صحة المناجاة اه وقال الفزري كلام العلامة
يخالف كلامه الشاكة في أن الظلمة تميز الأصل والظهور فيكون الشاكة في الظلمة على الظاهر على تقرير
العلامة أن يكون الليل ظروفاً أو ظاهراً مظهراً (قوله فذهب صاحب الفتح إلى الثاني) أي تبعاً لعدم الظاهر كما
في الظاهر ولا يجب فيه ما هو الأول ومن التميز الشاكة في الكشف الذي هو به المصنف هو التزع وقول بعضهم
لا يلزم أن يكون الكشف من غير ما لا يفرق بين الكشف والظهور من الأول بدرجته والثاني دفعي فيه نظر ظاهر
أنه سم (قوله الثاني) أي في حايته في الساق أن الشاكة تميز في الظلمة (قوله بالقاء لأن تراخي
الخ) أي في جميع الأوقات بالقاء لا بالزمان ولا بالمكان في الأوقات تراخي تراخي وهذا يختلف باختلاف الأمور
والأحوال وما يطول القول في الأمر ولا يبدل الثاني من العادة كانت تمتد في أطول من هذا
فيستصره ذلك ولا يصح بالأمم فيجوز الثاني في تراخي تراخي في الكشف في هذه الآية على تقرير الفتح
في الظاهر وإن تراخي عن الإخراج بمسألة الشاكة إلى الإضاءة فتعني أن لا ينفذ مثل هذه الإضاءة
التي أضافها إلى سائر الظلمة لا في الظلمة التي بعد ما يحصل الليل لأنها تميز على خلاف العادة كأنه ناجاً
عقيب إخراج النهار من الليل بل هو كما في الأما وكتب في الثاني لأن التراخي وعده الخ وهو بمعنى قولهم
الترخي والتعقيب ذكر في محاسن في هذا ما في كتاب كيف صحح تراخي تراخي في وجود التراخي
بين إخراج النهار من الليل والقريب من الظلمة بعد ذلك أو تراخي إخراج النهار من الليل) الذي
هو الأتيان بالظهور من الظلمة لا بغيره ولكن منظم قفاً أي أن دخول الظلمة منظم الشاكة حتى أن حقه أن لا
يجز إلا في بعض أضواء الظلمة غير أنه لا يرتبط بغيره في وقتها من الظلمة بل هو في وقتها قليلاً في ظهور
النهار من ظلمة الليل تمييز تراخي مكان الظلمة في وقتها من الظلمة بل هو في وقتها قليلاً في ظهور
أنه من مظن السبب على السبب (قوله عارداً) أي فحصلت الشاكة (قوله أنه ينتج عنهم عقيب الخ) أي
يحصل لهم من غير توقع له حيثما كانوا على ذلك أحسن أن الظلمة دخول الظلمة غير

عن الهواء فمأجأه الظلام لم يستقم أو لم يحسن كما إذا قلنا كسرت الكوز فمأجأه الانكسار (وإما مختلف) بعضه
حسى وبعضه عقلى (كقولك رأيت شمساً وأنت تريد إنساناً كالشمس فى حسن الطلعة) وهو حسى (ونبادة
الشأن) وهى عقلية (والا) عطف على قوله إن كانا حسيين أى وإن لم يكن الطرفان حسيين (فهما) أى الطرفان
(إما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فإن المستعار منه الرقاد) أى النوم على أن يكون المرقد مصدراً وتكون
الاستعارة أصلية أو على أنه بمعنى المكان إلا أنه اعتبر التشبيه فى المصدر لأن المقصود بالنظر فى اسم المكان وسائر
المشتقات إنما هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات واعتبار التشبيه فى المقصود الأهم وأولى وستسمع لهذا زيادة
تحقيق فى الاستعارة التبعية (والمستعار له الموت والجماع عدم ظهور الفعل والجميع عقلى) وقيل عدم ظهور
الأفعال فى المستعار له أعنى الموت أقوى ومن شرط الجامع أن يكون فى المستعار أقوى فالخامس أن الجامع هو البعث
الذى هو فى النوم أظهر وأشهر وأقوى لكونه بالاشبه فيه لا حدود قرينة الاستعارة دوكون هذا الكلام كلام
الموتى مع قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق الرسولون (وإما مختلفان) أى أحد الطرفين حسى والآخر عقلى
والحسى هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر

خروج النهار ومفاجئ على هذا الاعتبار اسم (قوله عن الهواء) الذى هو مكان الظلمة (قوله لم يستقم أو لم
يحسن) إنما قال أو لم يحسن لأن نزع الضوء ودخول الظلام وإن أخذنا ما نالكنهم ما يختلفان رتبة بالعلوية والمعلوية
أذا نزع علة لدخول الظلام فأمكن أن تعتبر المفاجأة باعتبار الترتب الرتبى لا الزمانى لكنه لا يحسن اسم
(قوله إذا قلنا كسرت الكوز الخ) أى لأن الانكسار مع الكسر لا عقبه اسم (قوله كقولك رأيت شمساً وأنت
تريد إنساناً كالشمس) الأولى بعلاقة أنه كالشمس لأنك لو تريد بقولك شمساً مفهوم إنساناً كالشمس لم يكن
استعارة بل تشبيه ولو تريد إنساناً هو فى الواقع كالشمس لكن لا بعلاقة هذه المشابهة لم يكن مثلاً لما نحن فيه
وقد نبه بجعل مثال هذا القسم مصنوعاً على أنه لم يوجد فى القرآن ولا فى كلام من يورث به فلذا تركه المفتاح
أطول (قوله فى حسن الطلعة) أى الوجه وقوله ونبادة الشأن أى رفعة وشهوته (قوله أى النوم الخ) عبارة
الاطول المعنى إماماً من أيقظنا من رقادنا فالاستعارة فى المرقد بمعنى الرقاد والمستعار له والمستعار منه عقليان بلا
خفاء وإماماً من أيقظنا من مكان رقادنا فالمستعار له القبر والمستعار منه المقام ولا خفاء فى أنها حسيان فجعله من
قسم ما طرفاه عقليان دليل على أن مدار التقسيم فى الاستعارة التبعية على الاستعارة الأصلية التى الاستعارة
التبعية مبنية عليها (قوله الموت) أى على كون المرقد بمعنى الرقاد والمستعار له القبر على كون المرقد بمعنى
مكان الرقاد (قوله عدم ظهور الفعل) لأن كلاماً من التأنى والميت لا يظهر منه فعل اسم وكتب أيضاً قوله عدم
ظهور الفعل أى الاختيارى أى المعتد به فلا يرد أن التأنى يصدر منه فعل (قوله والجميع عقلى) أما الموت وعدم
الظهور فأمرهما واضح وأما النوم فلأن المراد به انتفاء الاحساس الذى يكون فى اليقظة لا آثار ذلك من الغطيط
وانسداد العين مثلاً ولا شك أن انتفاء الاحساس عقلى (قوله وقيل الخ) يمكن دفعه بأن المراد عدم ظهور الفعل
مع إمكانه كما يشعر به نفي الظهور وهو بالنوم أخص لأنه فى الموت لتمر به منزلة النوم خيالاً لا تحقيقاً أه أطول
(قوله فالخ) من جملة القليل قال فى المطول ومن جعل الجامع عدم ظهور الأفعال أى كالصنف زعم أن القرينة هو
ذكر البعث وفيه نظر لأن البعث لا اختصاص له بالموت لأنه يقال بعثته من نومه إذا أيقظه وبعث الموتى إذا
نشرهم والقرينة يجب أن يكون لها اختصاص بالمستعار له قال الفري يمكن أن يقال البعث المطلق فى صدد ذكر
القيامة وأحوالها إنما هو البعث من الموت فيصلح أن يكون قرينة الاستعارة على أنه لا يبعد أن يدعى كون البعث
حقيقة شرعية فى البحث من الموت أه (قوله هو البعث) أى على أنه موضوع للقدر المشتركين الأيقاظ من
النوم والاحياء من الموت وهو رد الاحساس السابق (قوله وأقوى) فيه بحث وتعليل لا يقتضى ذلك أحقيد
(قوله بالاشبه فيه لأحد) بخلافه فى الموت فقد أنكره قوم (قوله كلام الموتى) إذ لا يريدون الرقاد بمعنى
النوم لأنه لم يكن حاصلًا لهم اسم

فإن المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان (والمعنى ابن الامر ابانة لا تتمحى كما لا يلتئم صدع الزجاجة) (واما عكس ذلك) أي الطرفان مختلفان والحسي هو المستعار له (نحو) إنا لما طغى الماء حنانا كم في البحارية) فإن المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع

وقوله مع قوله هذا الخ أي لأن الذي وعده الرحمن وصدق فيه المرسلون وأنكره أول القائلون هو البعث من الموت (قوله فإن المستعار منه كسر الزجاجة) هذا إذا كان الصدع كسر الزجاجة لكن في القاموس أن الصدع الشوق في الشيء الصلب وقوله والمستعار له التبليغ هذا إذا فسر فاصدم بما تؤمر بما يظهر ما تؤمر أي أظهر الامر اظهارا لا يتمحى كما لا يلتئم شق الزجاجة أما إذا فسر بالظهر بالقرآن فالمستعار له أيضا حسي وله تفسيرات أخر جمعها القاموس اه أطول وكتب أيضا قوله فإن المستعار منه الخ منه أيضا يعلم أن حسية ما يتعلق بالاستعارة التبعية وعقلية باعتبار أصلها لا باعتبار نفسها كذا في الاطول (قوله كسر الزجاجة) أي ونحوها مما لا يلتئم بعد الكسر وقوله وهو حسي أي باعتبار متعلقه (قوله والمستعار له التبليغ) فيه أن التبليغ لا يتعدى بالباء أصلا فلما نسب أن المستعار له الفرق بين الحق والباطل كما يشعر به قوله والمعنى ابن الاثر الخ ثم ما في قوله بما تؤمر مصدرية وهو صولة والعائد محذوف أي بما تؤمر به من الثرائع وينبغي أن يعلم أن التعدية بالباء في طريقة التجوز والافعال صدع بمعنى الشق والكسر يتعدى بنفسه كما في كتب اللغة اه حفيد وقوله الفرق الخ أي او الجوهر كما في حواشيه على المطول وفي المعنى قال ابن الشجري في قوله تعالى فاصدم بما تؤمر خمسة حذف والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصارت بالصدعة فحذفت ال لامتناع اجتماعها مع الاضافة فصارت بصدع ثم حذف المضاف كما في واسأل القرية فصارت به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معديكرب . أمرتك الخير فاقعل ما أمرت به . فصار تؤمر به . ثم حذف الماء كما حذفت في هذا الذي بعث الله رسولا اه وبه يعلم أن العائد انما حذف منصوبا لا مجرورا فلا يرد أن شرط حذف العائد المجرور بالحرف أن يكون الموصول مفعولا بمعنى ومعلقة او محتاج للجواب بأن اصدع بمعنى أومر ومن جوز كون ما مصدرية الزمخشرى واستظهره في المتن وكأنه إشارة الى رد تضعيف أبي حيان له بأنه مبني على مذهب من يجوز أن يكون المصدر رادبه أن والفعل المبني للمجهول والصحيح أن ذلك لا يجوز اه وذلك لأنهم صرحوا في باب أعمال المصدر بأن مذهب البصريين جواز رفعه نائب الفاعل على أنه لا يلزم من عدم جواز كون المصدر الصريح من المبني للمفعول عدم جواز تأويل فعل مبني للمجهول وحرف مصدرية بالمصدر لأن الأول علة فتح الأول على القول به الالتباس وذلك مفقود في الثاني فتدبر كذا في يس (قوله والجامع التأثير) أي وهو أمر مشترك بين الطرفين فالتبليغ فيه تأثير هو بيان لا يعود معه المؤثر فيه أي المبني الى الحالة التي كان عليها قبل التأثير فإن المبني لا يعود الى الخفاء الذي كان عليه قبل البيان ولذا فسر بقوله إين الامر ابانة لا تتمحى أي لا تعود الى الخفاء (قوله وهما عقليان) في كون التبليغ عقليا بحث فانه تكلم بكلام مخصوص بحسوس على ما فهم من شرح المفتاح ويمكن أن يقال جعل المصدر حسيا باعتبار الحاصل بالمصدر تارة كما في السابق وهنا اعتبر نفسه كذا في حواشي الحفيد على المطول (قوله والمعنى ابن الامر) أظهره وأي وجه هذا هو المناسب لقول المصنف والمستعار له التبليغ وفي الفري قوله والمعنى ابن الامر ابانة لا تتمحى أي فرق بين الحق والباطل بحيث لا يلتئم احدهما بالآخر كما لا يلتئم الزجاجة المكسورة اه ولعل قوله أي الفرق الخ تفسير بالمزوم (قوله كما لا يلتئم) أي يجمع (قوله لما طغى الماء) في التاموس طما يطغو طغوا وانما يضمها كطغى يطغى كرضى يرضى طغيا وطمغيا نا بالضم والكسر جاوز القدر وارتفع وعلا في الكفر واسرف في المعاصي والظلم اه أطول (قوله حملنا كم) أي حملنا آباءكم وانتم في ظهورهم اه سم (قوله في البحارية) أي في السفينة الجارية على وجه الماء (قوله وهو حسي)

الاستعلاء المفرط وهما عقليان (والاستعارة باعتبار اللفظ) المستعار (قوله لأنه) أي اللفظ المستعار (إن كان اسم جنس) حقيقة أو تأويلا ككثير الاعلام المشهورة بنوع ووصفية (فأصلية) أي بالاستعارة أصلية (كأسد) إذا استعير للرجل الشجاع (وتل) إذا استعير لضرب الشديد أو اسم جنس والنار اسم معنى (والأقضية) أي وإن يكن اللفظ المستعار اسم جنس فلا استعارة تبعية (كالفعل وما يشق منه) مثل اسم التماثل والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك (والخرف) وإنما كانت تبعية لأن الاستعارة

ذكر الضمير لا كتساب الكثرة التذكير من المضاف اليه وحسبها باعتبار متعلقها (قوله الاستعلاء) أي طاب العلو المفرط لكن الطلب اعتباري في الماء كما ترى فإن قلت السبح والناء في الاستعلاء ليسا لطلب بل للتأكيدها قلت يلزم أن الجامع حينئذ حسي لا عقلي لأن المعار مشاهدته أيسر وكتب أيضا قوله الاستعلاء المفرط المشترك بين الاستعلاء الحسي والمعنوي أه احول (قوله والاستعارة) إن كانت بمعنى اللفظ كان في قوله باعتبار اللفظ المستعار وضع الظاهر موضع المفعول كما أنه ذال باعتبار نفسها وإن كانت بالمعنى المصدرى فالأمر ظاهر (قوله إن كان اسم جنس) اسم الجنس في عرف النحاة لا يشمل أسامة ويشمل الأسماء المشتقة فلا يصح أن يقصد هنا ما هو عرفهم لظهور أن أسامة يرمي استعارة أصلية والتأنيل فائدة استعارة تبعية فإذا قال السيد السند والشارح المحقق في شرح المفتاح يريد صاحب المفتاح باسم الجنس اسطره ولم يغير من خص ولا مشتمل على تعلق معنى بذات فيدخل فيه نحو رجل وسد وقيام ويخرج عنه الأسماء المشتقة من الصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة أه أطول وكتب أيضا قوله اسم جنس وهو ما دل على ذات ما من غير اعتبار وصف يخرج قوله لئلا من غير اعتبار الخ المشتقات والمراد بالذات في هذا المقام يستعمل بالمفهومية عينا كما زعموا معنى قوله كافي الاعلام (الخ) وإنما أخفت ذلك الاعلام بأسماء الأجناس دون المشتقات لأن تلك الأوصاف خارجة عن الاعلام كافي أسماء الأجناس لا داخلية كما في المشتقات كذا في التقييد وبعبارة تنظر صاحب الأطول فيما ذكره الشارح وتبينه السيد من أن استعارة تلك الاعلام أصلية بأن نحو حاتم ول بالمتناسق في الجوار فيكون متاولا بصفة وتدا استعير من مفهوم المتناسق في الجوار لمن له كالجود فهو كاستعارة شيء من مفهوم مشتق لفهم شئ فلا يصلح شيء من المشبه والمشبّه لأن يعتبر التشبيه بينهما بالأصلية فيأتي أن يشتر التسمية بين المتبين المصدرين ويجعل حاتم في حكم المشتق فيكون ملحقا بالاستعارة التبعية ونالأصلية (قوله أصلية) أي باستعارة أصلية لا ليست تابعة لأخر أو لأنها أصل للاستعارة التبعية أه أطول (قوله كما سبوا وتل) أي اسم الجنس أو بالاستعارة الأصلية على تقدير استعمالها في الرجل الشجاع والضرب الشديد أي أنه أطول والثاني هو المتبادر فلما سلمك الشارح (قوله) وهو الأقضية (التي) أي ما تقرر من الاستعارة التبعية المصروفة والظاهر تحقق الاستعارة التبعية السكينة كقوله عجبني رواية الشارب حمزة ولا اسم أي رضاء بالعدم وجوابهم إن إلى كلام البلغاء عفتري (قوله) أي من الفعل وعفنا عني أو من المسامحة أي منكم (قوله) أي غير ذلك إكلام التفضيل نحو حاله نظير من البارة وإساءة إزاران والمساكن والآلة نحو ممتة في كل زمان ضربه ومكانه ومقتناه لآلة ضربه (قوله) لأن الاستعارة الخ اعترض الشارح لهذا الدليل بثلاثة أمور صرح بواحد منها ورضي إلى اثنين بقوله بعد استقامته يدهما في الخواشي المتقولة عنه واستعير فواترض عليه السيد أيضا بأنه يصح جعل الصفات محكوما عليها الآن المتبر فيها من نسبة وذات ما من حيث نسب اليه ذلك الحديث نسبة تقييدية غير مقصودة بالأصل من البارة وأما رجت تلك الأمور بحيث صارت كشيء واحد فإن كان يلاحظ تارة جانب الذات أو التفصيل محكوما عليها أو تارة جانب الوصف فتجعل محكوما بها هذا ولا يخفى أن جعل الصفة محكوما عليها يلاحظ أصلها في عليه مشهور بها أو جعل محكوما بها باعتبار اعتبار نفس مفهومها في مائر المفهرمات السكينة فتدوران

لعمد التشبيه واتشبيهه يقتضى كون المشبه موصوفا بوجه الشبه أو بكونه مشاركا للمشبه به فى وجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق اى الامور المتقررة ثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف دون معانى الافعال والصفات المشتقة لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان فى مفهوم الافعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو ظاهر كذا ذكره وفيه بحث لان هذا الدليل

الحكم عليه وبه على الذات المتعبر فيه والحدث اعتبر فيه كما ذكره غير ظاهر وذاك ان تمنع منافاة عدم التقرر للوصف الضمى ويرد سوى ما ذكره شارح السيد اورا حدها انه وصف فى هذا ما الى الافعال والصفات بكونها متجددة غير متقررة الى غير ذلك فلا يكون عدم اثبوت مانع عن الوصف وثانيا انه لا معنى لكون البياض متقدرا حين التعبير عنه بل لفظ البياض غير متقدرا حين التعبير عنه بالابيض وثالثها ان معانى المصادر ايضا معروضة للزمان وايضا بظروجه عدم تحقق معانى الحروف التى يدخل فيها واى من زمانا اذا طول (قوله لعمد التشبيه اى اصلها ومبدأ التشبيه وتوابعها او بكونها الخ اشار باو الى انه لا فرق بين التعبيرين فى الدلالة على المقصود اسم (قوله وانما يصلح للموصوفية الحقائق الخ) انت خبير بان الجواز المراد لا يتحقق الا اذا تصف المعنى الحقيقي بالضرورة فلا يجزى ذلك ايضا فى المشتقات الاتبعوا لم ينقل ذلك عن القوم المحققين (قوله وبياض صاف) انما يظن كونه من الحقائق المتقررة على منذهب بقاء العرض زمانين وهو التحقيق عند كثيرين (قوله دون معانى الافعال والصفات) كانه اشار بالتعام لفظ المعانى الى اندفاع البحث الذى اوردته نفسه فى شرح المنهاج وهو ان الموصوف بالمشركه نفس المشبه او المشبه به ولا يختلف باختلاف التعبير فعدم صلاح العبارات السابقة به للموصوفية لفظا لا يتضح فى اتصافه بالمشركه فيجوز ان يستمر الناطق للدال باعتبار تشبيه الدال بالناطق واتصافه بالمشركه وان يصلح لفظ بالموصوفية ووجه الاندفاع على ما ذكره فى ذلك الشرح ان المشركه فى هذا المعنى مفهوم اللفظ حتى ان قيل لقيت صاعا من الخبز كان المستعار منه مفهوم الصم تبعا لمفهوم الصم لانوا هم فيه متبركة بمرصه فيه وعاء اللفظ الدال عليه لانه من الحقائق اى من تأليفات عقل انفردى (قوله بواسطة دخول الزمان الخ) فيه ان التعبير عن الماضي والمستقبل او حكمه من باب الاستعارة جفيدة اى دخول الزمان فى مفهوم الماضي والمستقبل وهذا يقتضى ان الاستعارة هنا اصلية لكن صرح السيرافى بان اتبعية كذا بخطه وكتب ايضا انه بواسطة دخول الزمان الخ اعترض السيد نحو هذا الدليل فى بحث المنتمين لدخول الزمان انما يقتضى تجددها من الحوادث الذى هو المقصود فراجع اسم (قوله وعروضه للصفات) فيه بحث لان العروض انما جرت تشبيهه بغيره ان لا يجزى فى المعنى وايضا لان عروض الزمان احدى اعمدة الالهام الا ان يقال مفهوم الصفات يشتمل على النسبة ولهذا عرض الزمان لما بخلاف المصادر وما بالاعطاف لوجه الضرب المسمى ولا يعرض الزمان كالا يحق على المتأمل او يقال المراد بعروض الزمان للصفات لا لتبعا على ان لا يحسب الفرق الظاهرى على اصل الوضع اللغوى لا بحسب النقل فقط ولا كذلك نفس المصدر وقد مر عن السائل المحقق فى توجيه زيادة اخذ اص دل الافعال تحقيق يرشدك الى ما ذكرته فارجع اليه انفردى (قوله وهو ظاهر الا ان السرف لا يقرب من حروف الصم وكتب ايضا ما نصه زان فى المطول واما الموصوف فى تصحيحه بالاسم وجوز ان يضاف على غير فحشوف اى رجل شجاع (قوله كذا ذكره) لا يجوز ان هذا الدليل يفتى لا يشبه التشبيه صلاحي الافعال والمشتقات والحروف بل يقتضى بالتشبيه والاستعارة الاصلية فى المصادر والتعلقات لكونها غير متجددة وتبعية والاستعارة تبعا فى الافعال والمشتقات والحروف وقد عرف الاستعارة فيما سبق باللفظ المستعمل فى معناه الاصلى الا ان يقول ويقال المراد تشبيه جزء المعنى او متعلقه كذا فى الحفيد على المطور وقد يجب ان يمنع قاعدة الدليل ما ذكره لفرق الظاهر بين التشبيه

بعد استقامته لا يتناول اسم الزمان والمكان والآلة لأنها تصلح لموصوفية وهم ايضا صرحوا بان المراد بالاشتقاق هو الصفات دون أسماء الزمان والمكان والآلة فيجب ان تكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه أصلية بان يقدر التشبيه فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك القطع باننا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا وموقدا فلان لقبره فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالقاء وان الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون المصدر هو الالهاني القائمة بالدوات تبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات

والاستعارة القصدين والتشبيه والاستعارة الحاصلة في ضمني الطريق السراية (قوله بعد استقامته) فيه اشارة الى منع الاستقامة من وجهين أحدهما ان كونه المركب الزمان ليس من الأمور المقررة من انه يقع موصوفا كقولك زمان طويل وحركة سريعة أو بطيئة وثانيهما ان مقتضى المدعى هو ان الأفعال والصفات والحروف تقع مشبهاتها ومقتضى الدليل هو انه لا يمنع ان يكون شيء منها مشبه بالآلة لا ليدل على ان مقتضى المدعى وانما قلنا مقتضى الدليل ذلك لانه قال يقتضى كون المشبه موصوفا وان يقول كون المشبه به موصوفا وأوجب عن هذا بان اقتضاء كون المشبه موصوفا ومحكوم عليه يستلزم اقتضاء كون المشبه به موصوفا ومحكوم عليه أقول لا يخفى انه لا يلتفت ذهن قصدا وتصويلا الى انصاف المشبه به بوجه المشبه كما يظهر للمنصفين فلا يلزم ان يكون المشبه به معنى مستقلا بالمفهومية صالحا للحكم عليه تأمل انه مفيد باينما هو الجيب هو السيد قول العفد أقول الخ مناقشة في الجواب وقد أجاب السيد عن الوجه الاول ايضا غنى ان مرادهم بالحقائق الأمور المقررة وادعاء ان مرادهم الالهاني المستقلة بالمفهومية ولا يسلم لذلك راجع الذي قال في الاطول ويندفع الاعتراض الثاني عما حققناه لك ان المستعارة في الاستعارة التسمية يجب ان يكون من جنس المستعار منه فيكون في ايجاب الاستعارة التسمية في الأفعال والحروف دعوى انها تقع تشبيهة (قوله لا نها تصلح للموصوفية) نحو مقام واسع ومجلس فسيح ومنبت طيب اهد طول وقد يقال الزمان عارض لما يضاف دليلهم يجرى فيها أفاده في الاطول (قوله وهم ايضا صرحوا الخ) فلا تدخل في المشتق من الفعل فلا يتناول المدعى ايضا كما يتناول الدليل اهد اسم واقول لا يخفى ان تصرحهم بان المراد بالمشتقات ما عند اسم الزمان والمكان والآلة يدفع الاعتراض على دليلهم بعدم تناوله الثلاثة لدلالة حيث لا على جميع مدعاهم فلا تصروفية باعتبار مدعاهم والقصور انما هو في مدعاهم تأمل (قوله الصفات الخ) ما فرق به بين الصفات واسماء الزمان والمكان والآلة ان الذات المدولة للصفات في غاية الاهم والذات المدولة لتلك الاسماء ما تبين الزمانية والمكانية والآلة كذا في الاطول وراجع (قوله فان المعنى على تشبيه الضرب الخ) أي لا على تشبيه الموضع المذكور والقبر بالقتل والموقد بل شبه الضرب مثلا بالقتل فاطلق عليه اسم اشتق منه المقتل فكان المقتل استعارة تسمية (قوله بل التحقيق) يعني ينبغي ان يغير الدليل على هذا الوجه ليتناول اسم الزمان والمكان والآلة فكانه قال فالتحقيق في الاستدلال على انها تبعية ان يقال ان الاستعارة الخ اهد اسموا الحسن ان يكون المراد بل التحقيق في الدعوى والاستدلال لانه كما حقق الدليل بقوله لان المصدر الخ حقق الدعوى بقوله ان الاستعارة في الأفعال وجميع المشتقات الخ فاقى بالدليل شاملا لاسم الزمان والمكان والآلة واتي بالدعوى كذلك (قوله وجميع المشتقات) يشمل اسم الزمان والمكان والآلة لانها من المشتقات حقيقة ولا ينافيه ما تقدم لانه بحسب المراد لا بحسب الحقيقة اهد اسم (قوله لان المصدر الخ) لتعليل لتسمية استعارة غير الأفعال في سائر المشتقات كما يدل عليه عبارة المطول واما تبعية استعارة الأفعال فتحقيق تعليلها ان معنى الفعل لا يشمل على النسبة الغير المستقلة بالمفهومية كان تمام معنى الفعل غير مستقل لان المركب من المستقل وغيره غير مستقل وغير المستقل لا يصح للحكم عليه بالموصوفية اعتبرنا التشبيه والاستعارة أولا في المصدر فتأمل وبسط

هو المقصود الا هم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه والا ذكرت الالفاظ الدالة على نفس الدوات دون ما يقوم بها من الصفات

ذلك ان الفعل لا يصلح لامر صوفية اللازمة للتشبيه الذي هو مبنى الاستعارة ونفي اللازم يقتضي نفي الملزوم لان الفعل وان دل على الحدث الذي يصح ان يحكم به ويوصف به لا يصح ان يحكم عليه لان وصفه اعتبر فيه نسبه الى الفاعل لا الذات بل ليتوصل بها الى حال الفاعل المخصوص فلم يمكن الحكم عليه كما ان الحرف لما وضعه الواضع ليفيد معنى نسبيا كالاتداء في من مثالا ليتوصل به الى حال متعلقه المخصوص كالسير والبصرة لا يصح الحكم على مدلوله لقصده لغيره وانما يحكم على الاتداء عند قطعه عما اعتبر في الحرف لانه لازم للمقصود بالحرف لزوم الاعم للاخص فالفعل والحرف لما كان الغرض من معناها التوصل الى معنى خاص لم يحكم على معناها ولا به مادام كذلك لعدم استقلاله بالمفهومية لان النظر فيه لغيره وانما صح وقوع الفعل مسندا ومحكوما به باعتبار الحدث المقصود الدالة عليه على وجه الاستقلال فقد تبين بهذا وجه تبعية استعارة الفعل والحرف واما المشتقات فالقصد بالذات فيها ذات مرصوفة بحدث خاص فدلالة على الذات المقصودة وصح الحكم عليه وعلى الحدث المنسوب صح الحكم به ونسبه الى الفاعل لتعديده تلك الذات فلم تمنع من الحكم عليه لانها كالعروض فوجه كون الاستعارة فيها تبعية ان الذات المقصودة فيه في غاية الابهام والمخصوص الحدث فاعتبر التشبيه فيه لان المبهم لا يطلب التشبيه فيه للجمل باوصافه وايضا المقصود الا هم بالدلالة ذلك الحدث فهو الجدير بان يعتبر فيه التشبيه كما حققه الشارح فقد بر وكتب ايضا قوله لان المصدر الدال الخ قال في الاطول ونحن نقول الاولى ان يقال ان ما سوى المعنى المصدرى مشترك بين المعنى الحقيقي والمجازي في المشتقات فلا استعارة عند التحقيق لامن معنى مصدرى لمعنى مصدرى فاللاحق بالاعتبار ان تعتبر هذه الاستعارة في المصدر اخر اجالما لادخل له في الاستعارة عن الاستعارة او يقال اعتبر الاستعارة في المصادر ليكون تحصيل مجازات المشتقات بالاشتقاق كتحصيل حقائقها ويكون التناسب بين الحقائق والمجازات مرعيا اه (قوله هو المقصود الا هم) لخصوصه بخلاف الذات فانها مبهمة ولان الشيء اذا اشتمل على قيد فالغرض ذلك ان قيد (قوله والا) بان كان المقصود الذات (قوله لذكرت الالفاظ الدالة الخ) مثل مكان فيه الرقاد اه سم (قوله بالتشبيه في الاو اين الخ) قال الفاضل المحشي فان قلت هل تجري في نسب الافعال الاستعارة تبعا على قياس الحرف قلت لا لان مطلق النسبة لم يشتهر بمعنى يصلح ان يحمل وجه التنبه في الاستعارة بخلاف متعلقات الحروف لانها انواع مخصوصة لها احوال مشهورة وفيه بحث لان المعنى الذي يرجع اليه مداني نسب الافعال ليس مطلق الذببة بل النسبة على جهة القيام ولها اوصاف وخواص يصح بها الاستعارة فاذا استند الضرب الى الخرض دلالة على قوة نسبته اليه وشبهت نسبته اليه باعتبار التحريض بنسبه الى من ينسب اليه على جهة القيام وقلت ضرب فلان لم يبعد عن الصواب وبالجملة يمكن الاستعارة في الافعال باعتبار نسبتهما بان يشبه بما يرجع نسبتهما اليه بنوع استلزام كطابق الاتصاف والقيام مثلالا يرجع اليه نسب اخرى كذلك كطابق الآلية مثلا فيقال قتلني السوط او السيف فالتبعية في الافعال لا تختص باعتبار المصادر على ما هو المشهور فيما بينهم فتدبر فانه دقيق اه فترى وقال في الاطول فان قلت هل تجري الاستعارة في الافعال باعتبار التشبيه في متعلق النسب المتغيرة فيها والاستعارة فيها فتدبر في الافعال قلت لا لكن لما قاله السيدو نقل ما مر عن السيدو ناقشه بما مر في الفترى ثم قال بل لان النسبة جزء من الفعل فلا يستعار منها بخلاف المصدر فانه لا يستعار من معناه الفعل بل يستعار من معناه نفس المصدر ويشق منه الفعل ولا يمكن مثله في النسبة اه وكتب ايضا قوله بالتشبيه في الاولين الخ قال في الاطول القوم زعموا ان استعارة المشتقات باعتبار استعارة المصدر لمعنى مصدرى والاشتقاق من المستعار فيلزم الاستعارة في المشتق بحكم سرية استعار المأخذ من غير

(فالتشبيه في الأولين) أي الفعل رد يشتق منه (لمعنى المصدر وفي الثالث) أي الحرف (لمتعلق بمعناه) قال صاحب المتنازع المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عن غير متعلق بمعانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكون معناها الغرض وهذه ليست معاني الحروف وإلا لما كانت حروفا بل أسماء لأن الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها أي إذا أفادت هذه الحروف معاني ردت تلك المعاني إلى هذه

تشبيه بمعنى المشتق بشيء ومن غير استعارة المشتق واستعارة الحرف لما يستعار له باعتبار استعارة لفظ جعل الواضح معناه لتوضيح الحرف لمعانيه الغير المتناحية كالمعية فانه وضع اللام لكل عليه مخصوصة ملحوظة بين علة ومحل ملاحظتها بفهم العلية فيستعار لفظ العلية لفهم ترتيب شيء على شيء والتشبيه الترتيب بالعلية قد مرى تلك الاستعارة في استعارة اللام من العلية المخصوصة الملحوظة بين علة ومحل لترتيب مخصوص كذلك وهذا هو المراد بمتعلق معنى الحرف حيث قالوا اعتبر الاستعارة أولا في متعلق معنى الحرف وهذا مشكل جدا إذا لا يخفى على مستعير المشتق أو حرف أنه لا يتكلم أولا بالمصدر أو متعلق معنى الحرف ولا يستعير شيئا منها وهذا هو الذي يليق بالسكاك أن يجعله وجه الازداتمية إلى المكنية اه وأجيب عن هذا الاشكال بأنه ليس مرادهم جريان الاستعارة في المصدر والمتعلق بالفعل بل المراد جريانها في اعتبار أو تقدير أو يدل عليه قول المصنف فيقدر في نطق الجبال الخ فتدبر وقال في موضع آخر وبالجملة يتجه أن جعل معاني الحروف والأفعال محكوما عليها بالمشاهدة ملاحظتها بالفاظها الفعلية والحرفية والاستعارة بهذا الاعتبار أهون من الحكم بالاستعارة في المصادر ومتعلقات الحروف إذا لا يساعد الواقع اه وقد عرفت الجواب (قوله فالتشبيه في الأولين لمعنى المصدر) فيه أن التشبيه في الأولين بمعنى المصدر لانه الفعل مستعار فيجب أن يعتبر في استعارته التشبيه بمعنى المصدر وكذا الحال في قوله وفي الثالث متعلق بمعناه ودفعه ظاهر مما حققناه الك من أن المستعار له في الاستعارة التبعية كالمستعار منه وما يمد في الأفعال من الاستعارة التبعير عن الماضي بالمضارع وبالعكس بأن يشبه غير الحاصل بالحاصل في تحقق الوقوع ويشبه الماضي بالمضارع في كونه نصب العين واجب المشاهدة ثم يستعار لفظ أحدهما للآخر قال السيد السند فعلى هذا الاستعارة في الفعل على قسمين أحدهما أن يشبه "ضرب الشديد مثلا بالقتل ويستعار له أنه ثم يشق منه مثل بمعنى ضرب ضربا شديدا أو الثاني أن يشبه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي في تحقيق الوقوع فبمعنى فعل فيه ضرب فيكون المعنى المصدرى موجودا في ذكر واحد من المشبه والمشب به ولكنه قيد في كل منهما بقية من أير لقيده الآخر فمع التشبيه لذلك وفيه أن ضرب حقيقة في كل من الضرب في الماضي والضرب في المستقبل فكيف تتحقق استعارة من أحدهما للآخر حتى يلزم الاستعارة بتبعيته في الفعل أدا طول (قوله معاني الحروف) كالأبتداء المخصوص والظرفية المخصوصة والغرض المخصوص اسم (قوله ما يعبر بها عن) أي معان كرية يعبر بها أي بدواها عن معاني الحروف (قوله ابتداء الغاية) المراد بالغاية المسافة اطلاقا لا اسم الجز على الكل اذ الغاية هي الآية وليس لها ابتداء وبهذا ظهر معنى قولهم إلى لانهاء الغاية كذا ذكره الشارح في التلويح واعتراض عليه بأن نهاية الشيء ما ينتهي به ذلك الشيء أو الشيء عا عما ينتهي بضده فمما ية الشيء بضده فكيف يكون جز أمته بل انما المطلق على آخر جز منه مجاورة بينه وبين النهاية وذلك أن تقول غاية ما في الباب أن تكون الغاية في المسافة مجازا في المرتبة ومثله غير عزيز اه فترى (قوله وهذه) أي الابتداء المطلق والظرفية المطلقة والغرض المطلق (قوله والاولا لما كانت حروفا بل أسماء) قال في شرحه لا مفتاح وهو ضعيف اذ ربما تمنع الملازمة بأنه يجوز أن يكون المعنى الواحد مستقلا بالمعنوية بالنظر إلى وضع لفظه غير مستقل بالنظر إلى وضع لفظ آخر بمعنى أن يكون مشروطا بحكم الواضح في دلالته أخذ اللغتين عليه ذكر متعلق له بخلاف اللفظ الآخر مثلا معنى الكاف الاسمية

بنوع استلزام فقول المصنف في تمثيل متعلق معنى الحروف (كالمجروح في زيد في نعمة) ليس بصحيح وإذا كان التشبيه لمعنى المصدر ولمتعلق معنى الحرف (فتقدر) التشبيه (في نقطة الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق) أي يجعل دلالة الحال مشبهة أو نطق الناطق مشبها به ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار اللفظ والصفة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي الفعل والصفة تبعية وإن أطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلًا وقا عرفت انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلًا باعتبار العالقتين (و) يقدر التشبيه (في لام التعليل نحو فالتقطه) أي موسى (آل فرعون ليكون لهم عا وواحد نالعاوة) أي يقدر تشبيه العداوة (والحزن) الخاصين بعد الانقطاع (بعته) أي علة الانقطاع (الغائبة) كالجمبة

والحرفية هو المثل الا ان هذا المعنى مستقل بالمفهومية من الكاف الالسمية دون الحرفية وهذا التضعيف مبني على مذهب الشارح وقد أبطله الناضل المحشي وحقق معنى الحرف بوجه لا يرضى عليه فظهر به ضعف التضعيف فلينظر فيه انه فترى (توله بنوع استلزام) لان الخواص تستلزم العوام اه سم (قوله كالمجروح) أي كعنى المجروح لان تقدير التشبيه في معناه أفاده في الأطول (قوله ليس بصحيح) قد يوجه كلام المصنف بالمصدر الى حذف مضاف أي كمتعلق المجروح في قوله نازيد في نعمته وهو التلبس بخصوص والتشبيه للمتعاق المصطلح بالمتعاق اللغوي ويوضحه أن مقتضى قولك زيد في نعمة كون النعمة ظرفا زيدا يدمج انما ليست كذلك فامتنع حمل اللفظ على حقيقته فحمل على الاستعارة بان يشبه ما بين زيد والنعمة من التلبس بخصوص الظرفية فوق التشبيه أولا في الظرفية المطلقة ثم سرى الى الظرفية لخصوصية التي هي معنى في فاستعمل اللفظ الموضوع للمشبه به الضمى وهو الظرفية لخصوصية في المشبه أعنى تلبسه بزيدا فالتلبس مستعار له والظرفية مستعار منه ولفظ في مستعار فلا خلل في الكلام هذا ما قيل ولا يخفى فساد هذا لا يلائم سياق كلام المصنف فانه اعتبر التشبيه في لام التعليل في نفس المجروح كالا يخفى اه فترى (قوله في مدر) أي اذا كان التشبيه في الاولين لمعنى المصدر وفي الثالث لمعلق معناه فيقدر الخ اه سم (قوله وان اطلق الخ) قال في الاطول احتمال المجاز للرسل ينفي عن تف الاستعارة التبعية الذي لا يرضى به أحد من غير اضطراره ثم في استعارة النطق للدلالة استبشانا آخرو هو أن ايضاح المعنى ليس صفة للنطق بل صفة لدلالته فالمشبه به دلالة الحرف دلالة النطق وانطق يستحق أن يشبه به الحال والناطق يستحق أن يشبه به ذو الحال اه مخلصا (قوله بل باعتبار أن الدلالة لازمة) قد أشرنا في أول هذا الفن الى أن اللزوم أمر لازم في جميع أنواع المجاز استعارة أو مجازا مرسلًا باعتبار ذكر اللزوم واردة اللزوم لا يكفي في بيان العلاقة بل لا بد من بيان أنهما من أي نوع من أنواعه فترى أقول يمكن دفعه بان اللزوم المعتبر في جميع أنواع المجاز هو اللزوم بالمعنى العام لسائر العلاقات وهذا هو الذي لا يكفي ذكره في بيان العلاقة واللزوم العادى وعلاقة مخصوصة هو اللزوم بالمعنى الخاص وهو عدم الالتكال ويشهد لما قلنا عدم في أنواع العلاقات اللزومية واللازمة فاحفظه فانه تقيس (قوله باعتبار العالقتين) المشابهة وغيرها كاللزوم اه سم (قوله وفي لام التعليل) عطف على قوله في نقطة الحال وقوله لعاوة عطف على قوله للدلالة وقوله بعته الغائبة عطف على قوله بالنطق ولا يخفى أن التشبيه في لام التعليل مطلقا لا يقدر له عداوة بعته لا أول فيقول وفي لام التعليل في نحو فالتقطه الخ فاعرفه كذا في الاطول وكتب أيضا قوله في لام التعليل أي في استعارة لام التعليل للعاقبة فقوله في لام ليس متعلقا بقدر لان التشبيه المقدر ليس في اللام بل في متعلقها اه سم (قوله كالجمبة) أراد بالجمبة محبة الملتقط وهو موسى عليه الصلاة والسلام او أراد آثارا لازمة الملتقط وهو آل فرعون

والتبني في الترتيب على الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فتكون الاستعارة فيها تبعا للاستعارة في المجرور وهذا الطريق مأخوذ من كلام صاحب الكشاف وبنى على أن متعلق معنى اللام هو المجرور على ما سبق لكنه غير مستقيم على مذهب المصنف في الاستعارة المصروفة لأن المتروك يجب أن يكون هو المشبه سواء كانت الاستعارة أصلية أو تبعية وعلى هذا الطريق المشبه أعنى العداوة والحزن مذكور لا متروك بل تحقيق الاستعارة اتبعية ههنا أنه شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به أعنى ترتب علة الالتقاط الغائية عليه فجرت الاستعارة أولا في العلية والغرضية وتبعيتها في اللام كما مر في نطق الحال فصار حكم اللام حكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه العلية وصار متعلق معنى اللام هو العلية والغرضية لا المجرور على ما ذكره المصنف سهوا وفي هذا المقام زيادة تحقق أوردناها في التشرح

علة للالتقاط متقدمة عليه اه فنرى (قوله والتبني) أي أخذه ابنا (قوله والحصول بعده) تفسيري إشارة الى أنه ليس المراد بالترتيب الارتباط والازوم فإنه لازم ههنا اه سم (قوله ثم استعمل في العداوة) أي في ترتب العداوة الخ (قوله ما كان حقه) أي اللام (قوله في العلة الغائية) أي في ترتب العلة الخ (قوله فتكون الاستعارة فيها) الضمير يرجع الى ما كان وأنه باعتبار وقوعه على كلمة اللام (قوله مأخوذ من كلام صاحب الكشاف) حيث قال معنى التعليل في اللام في قوله تعالى ليكون لهم عدوا واورد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيتهم الى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبني غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل التفاعل الفعل لاجله اه مطول وفي الاطول وهذا الذي ذكره المصنف مأخوذ من كلام الكشاف حيث قال وساق عبارة الكشاف المذكورة ثم قال ولكنه حينئذ يخرج عما هو فيه من كون الكلام استعارة تبعية الى كونه استعارة بالكنية اه (قوله غير مستقيم على مذهب المصنف الخ) حاصل اعتراض الشارح ان سياق كلام المصنف يفيد ان مدخول اللام هنا باستعارة تصريحية وانه يرد عليه أن المذكور ودون لفظ المشبه وذلك مانع من الحمل على استعارة لأنه يجب فيه ترك ذكر لفظ المشبه ويمكن أن يجاب بأن المصنف لم يرد أن في مدخول اللام استعارة بالفعل بل ان فيه تشبيها يصح أن يترتب عليه استعارة وإن لم تقم بالفعل اه سم وأجاب الحفيد بأن المصنف أيدع الاستعارة التبعية في اطلاق الداعي ولفظه بل انه يقدر التشبيه بين العداوة والداعي ثم تستعار اللام الموضوعة لترتب العلة لترتب غير العلة فالمدكور لفظ المستعار منه لا المستعار له اه (قوله على مذهب المصنف) انما قيد بذلك لان السكك اختار رد التبعية الى الممكنة كما سيحكي اه حفيد على المطول (قوله او تبعية) غاية ما في الباب أن التشبيه في التبعية لا يكون في نفس مفهوم اللفظ اه مطول اي الذي هو الفعل والمشتق والحرف اه سم (قوله انه شبه ترتب الخ) قال في الاطول فيه بحث لأن الترتب هو المعلولة لا العلية فلا مشابة بينهما وبين العلية حتى تستعار له اللام وانما تصح هذه الاستعارة لو كان وضع اللام للمعلولة والترتب ومدخول لام الغرض وان كان معلولا من وجه وعلة من وجه لكن لم يقل احدا ان وضع اللام للمعلولة بل اتفقوا على ان اللام للعلية ولا متعلق اللام على ما يقتضيه هذا التحقيق العلية مطلقا لا العلة الغائية للالتقاط اه وكتب ايضا مانعه والجامع هو الحصول بعد طلب النفع ولا يخفى أنه اشهر في ترتب العلة الغائية عليه فاندفع ما قيل هذا غير واضح لاستدعاء التشبيه الجامع ولا يظهر فيما ذكر من التشبيه اه فنرى (قوله وتبعيته الخ) أي وجرت بتبعيته اه (قوله كما مر في نطق الحال) فكأن استعارة نطقت تابعة لاستعارة النطق للدلالة كذلك استعارة اللام تابعة لاستعارة العلية والغرضية للعداوة والحزن اه سم (قوله حيث استعيرت لما يشبه العلية) كما استعير الاسد لارجل الشجاع والحاصل انه ان قدر التشبيه في امثال ذلك فيما دخل عليه الحرف

(ومدار قرينتها) أى قرينة الاستعارة التبعية (فى الاولين) أى الفعل وما يشتق منه (على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا) فان النطق الحقيقى لا يسند الى الحال (او المفعول نحو جمع احق لنا فى امام قتل ابخل وأحياها) فان القتل والاحياء الحقيقين لا يتعلقان بالبخل والجود (ونحو تقريرهم لهذميات) تقديرها ما كان خاط عليهم كل زرادء الله منهم من الاسنة القاطع فأراد به هذميات طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة وأراد نفس الاسنة والنسبة للمبالغة كاجرى والقدر القط وزرد الدرع وسردىها نسجها بالمفعول الثانى أعنى لهذميات قرينة على أن تقريرهم استعارة (أو المجرور نحو قوله تعالى فيذكرهم بعذاب أليم) فان ذكر العذاب قرينة على أن يراى استعارة تبعية تركيبة وانما قال ومدار قرينتها على كذا لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر بل قد تكون حالة كقولك قلت زيدا اذا ضربته ضربه شديدا (و) للاستعارة (باعتبار آخر) غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ (ثلاثة أقسام) لانها إما ان لا تقترب بشيء

فلاستعارة ممكنية والحرف قرينة وهو اختيار السكاكى كما اذا قدر فى نطق الحال تشبيه الحال بالانسان المتكلم ويكون نطق قرينة وان قدر التشبيه فى متعلق معنى الحرف كالمعية والغرضية وما أشبه ذلك فلاستعارة تبعية اهم طول (قوله ومدار) أى دوران اسم وكتب أيضا قوله ومدار قرينته أى الشائع الكثير فيه بلفظ المدار على أن القرينة تكون غير هذه الأمور كقرينة الحال ولك أن تحمل القرينة النسبة الى الفاعل فيكون الفاعل مدار القرينة لا نفسها أطول (قوله فى الاولين) انما قال فى الاولين لما سيجى عن ان قرينة التبعية فى الحروف غير مضبوطة اهتدى الى فى الأطول ولا تلتفت فيه بين قرينة وقرينة حتى يجعل البعض مدارا (قوله نحو نطق الحال بكذا الخ) فان قلت حاصل القرينة فى هذه الأمثلة استحالة قيام السند بالسند اليه وتقدم ان ذلك من قرائن المجاز عقلى قلت لا يضر ذلك لان المقصود بالقرينة ما يصر ف عن إرادة المعنى الحقيقى وهذه كذلك وان صلت للمجاز العقلى اسم (قوله جمع الحق الخ) هذا قول ابن المعتز فى مدح أبيه حين خلع المقدر لفساده من الخلافة ونصب أى المعتز وقام بالخلافة كإبنه أى أطول وابن المعتز هو عبد الله بن المعتز ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (قوله الدماحا) أى الجود وهو يفتح السين وكردا كما فى القاموس (قوله فان القتل الخ) ولا يخفى أن الفاعل أيضا قرينة فى أحيا اذ لا يتأتى الاحياء الأمن الله تعالى يجعل كل من القتل والاحياء فى القرينة فيه المفعول فقط مبنى على النغلة أطول وكتب أيضا ما نصه فليس قتل على معناه الاصلى بل معنى أزال وكذا أحيا ليس على معناه الاصلى بل معنى أثبت واكثر وكذا تقريرهم ليس على معناه الاصلى بل معنى نضربهم فالشكل استعارة تبعية والجامع بين القتل والازالة والاعدام وبين الاحياء و اكنار السطح هو الاظهار وبين القرى والظمن هو اتصال شيء من الخارج الى الباطن اسم (قوله ونحو تقريرهم الخ) به هذا المثال الثانى على ان القرينة تدور على المفعول الثانى أيضا كذا فى الأطول وادار اليه فى المطول وقبل هذا البيت

لم تاق قوما هم شر لاخوتهم • مناعشية يجرى بالدم الوادى

فضمير تقريرهم للاخوة كذا فى الأطول وكتب أيضا قوله تقريرهم لهذميات من القرى وهو الضيافة فى القاموس قراءة اضافة والظاهر انه لا يتعدى الى المفعول الثانى بنفسه واذ البيت على اسقاط الباء (قوله ومنسوبة الى الاسنة القاطعة) فهو من نسبة الشيء الى آله (قوله والنسبة) أى على التاخر من نسبة الشيء الى نفسه للمبالغة (قوله كاجرى) لشديد الحرارة (قوله تبعية تركيبة) الظاهر عدم دخول هذين الوصفين فى حيز القرينة اسم وكان عدم دلالة على انها تركيبة لا نه لا يمنع كونها تمليلية (قوله وانما قال ومدار قرينتها) أى وأقل وقرينتها وكان معنى قوله ومدار قرينتها الأصل فيها والاكثر فلذا لم يقتض الاحصار اسم (قوله باعتبار آخر) أى آخر

يلائم المستعار له أو المستعار منه أو تقترب بما يلائم المستعار له أو تقترب بما يلائم المستعار منه الأول (مطلقة وهي ما لم تقترب بصفة ولا تفرغ) أي تفرغ كلامها يلائم المستعار أو المستعار منه نحو عندى أسد (والمراد بالصفة المنوية) التي هي معنى قائم بالغير (لا النعت) النحوى الذى هو أحد التواضع (و) الثانى مجردة (وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله غمر الرداء) أي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقي عليه

خاص والافلاقسام باعتبار آخر مطلقا لا تنحصر فى الثلاثة فان لها أقساما باعتبار القرينة فاهام الاحالية اولفظية واما واضحة وخفية اها طول (قوله يلائم المستعار له أو المستعار منه) أي بحسب اللفظ او المعنى اه سم (قوله او تقترب الخ) أي بأن يذكر ذلك الملائم مع الاستعارة التامة بذكر قرينته اذ هي بما يلائم المستعار له فى المصلحة والمستعار منه فى المكنية فلا اعتبرت لم توجد مطلقة وقيل القترنة بالقرينة اللفظية مجردة فى المصلحة مرشحة فى المكنية فى صورة المطلقة الاستعارة التى قرينتها احالية (قوله الاول مطلقة) هذا وقوله بعد والثانى مجردة والثالث مرشحة يشعر ان الثلاثة أخبار لمقدرات ثلاثة وهو بعيد ويمكن انه حل دعنى والقريب ان الثلاثة خبر مبتدأ محذوف أي هي مطلقة ومجردة ومرشحة وملاحظة المطف ساقطة على الاخبار ليصح جعلها خبرا عن ضمير الاقسام الثلاثة كذا فى الاطول بتلخيص ولعل الاقرب الابدال فتأمل (قوله ولا تفرغ) قال السيرامى هو ذ كرحم يبنى على المستعار له او منه اه أي وان لم يكن بصفة تفرغ وبذلك يندفع ما اورده القنرى هنا وان اجاب عنه تأمل اه سم وعبارة القنرى واعلم ان السكاكى ذكر فى لطائف يارض ابلع الآية ان الخطاب فى ماء لك ترشيع وليس الخطاب وصفا ولا تفرغ كلامه واعتبار الوصف الضمنى بالخطابية تهسف لا يصار اليه فكان تخصيص الصفة والتفرغ بالذكر بناء على الاغلب لا الحصر فتأمل اه (قوله بما يلائم) بيان لكل من الصفة والتفرغ اه سم (قوله اتى هي معنى قائم بالغير) قال فى الاطول الصفة المعنوية تحتل ما قام بالغير وما دل على ذاتها مهمة باعتبار معنى هو المقصود اه (قوله لا نعت النحوى) والفرق بين ذاتها التبيان لان النحوى من قبيل اللفظ والمعنوية من قبيل المعنى وبين دال المعنوية والنحوى وبين المعنوية ومدلول النحوى عموم من وجه لتصادقهما فى أعجبني هذا الدال وتمارتهما فى العلم حسن فان حسن صفة معنوية لا نعت نحوى وفى مررت بهذا الرجل فان الرجل نعت نحوى لا صفة معنوية (قوله مجردة) لتجريد ما عن بضر مما لانه ذكر ما يلائم المشبه أبعد دعوى الاتحاد التى هي مبنى كل استعارة وبها المبالغة (قوله بما يلائم المستعار له) ينبغى أن يقيدهما يلائم المستعار له بأن يكون فيه تبعيد للكلام عن الاستعارة وتزييف لدعوى الاتحاد اذ ذكرنا أن فى التجريد كسر المبالغة فى التشبيه فعلى هذا لا يكون فى قوله

قامت تطلاني ومن عجب • شمس تطلاني من الشمس

تجريد من اسناد التظليل لان التعجب من التظليل أخرجه عن أن يوجب خلافا فى دعوى الاتحاد اذ لو لم يكن عين الشمس كيف يتعجب من تظليله اه أطول وكتب ايضا قوله بما يلائم المستعار له لم يقل بما يلائم المشبه ليشمل التجريد فى الاستعارة بالكناية على مذهب المصنف فيها لان كلامه فى الاستعارة التى هي قسمان المجاز وكذا يقال فى قوله بعد ومرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه قال فى الاطول وههنا نكتة لا بد من التنبيه عليها وهو أنه اذا اجتمع ملائمان للاستعارة فهل يتعين أحدهما للقرينة او الاختيار الى السامع يجعل أيهما شاء قرينة والآخر تجريدا قال بعض الافاضل ما هو اقوى دلالة للقرينة والآخر للتجريد ونحن نقول أيهما سبق فى الدلالة على المراد قرينة والآخر تجريد كيف لا والقرينة ما نصبت للدلالة على المراد وبهذا سبق أحد الامرين فى الدلالة لا معنى لنصب اللاحق فعلى هذا كون التمر تجريدا وسياق الكلام قرينة محل نظر والا

ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء تجر يد الاستعارة والقرينة سياق الكلام أعني قوله (إذا تبسم ضاحكا .) أي شارعا في الضحك أخذافيه وتماهه . غلقت لضحكته رقاب المال . أي إذا تبسم غلقت رقاب أمواله في أيدي السائلين يقال غلق الرهن في يد المرتهن إذا يقدر على انقضاء (و) الثالث (مرشحة وهي ما قرن بما ياتهم المستعار منه نحو قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فارتبحت تجارتهم)

وجه ان كلام الملائمين المجتمعين ان صلح قرينة فقرينة مع ذلك الاستعارة مجردة ولا تقابل بين المجردة ومتعددة القرينة بل كل متعددة القرينة مجردة اهـ (قوله ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء) لان الغمر الاحاطة بالشئ والتراكم عليه فهو يناسب العطاء دون الرداء لانه يصف بالستر دون الغمر اذا تراكم فيه برلسي اسم وقال في الاطول قد ذكر في انقاموس انهم من اشيايب الساب والتمر المطلق الماء الكثير فالغمر المضاف الى الرداء الترشيح أشبهه على انه لو حل على الكثرة لا حسيج الى التجريد من الماء اهـ (قوله أي شارعا في الضحك أخذافيه) يعني انه قد تجاوز حد التبسم الى الضحك كذا في الكشف فالتبسم غير الضحك على ما في الصحاح فتصحيح حاله ضاحكا بالتوسمة في زمان التبسم كما هو ويجعل الحال مقدرة وأما اذا كان التبسم من مراتب الضحك كما هو المفهوم من الاساس والمقدمة فالحال من كدرة احفد على المطول وقوله بالتوسمة الخ أي بأن يجعل مبتدأ حتى وقت الشروع في الضحك بأن يكون آخر التبسم اول الضحك فتجمل المقارنة بهذا الاعتبار هكذا يظهر في مراده (قوله أخذافيه) تفهيم (قوله أي إذا تبسم الخ) يعني إذا تبسم اخذوا أمواله وتماكروها لانه لا يمنعها احدا حينئذ فكان راتبها لهم بضعفكم (قوله يقال غلق الخ) هذا من الجواز المشهور في عرف اللغة وكان من أفاعيل الجادلية أن الراد من اذ لم يوقف ما عليه في الوقت المشروط ملائمتين الرهن احفد على المطول قال المصنف في الايضاح وعليه أي على التجريد قوله تعالى فاذا قلبها الله لباس الجوع والخوف وذكر في بيانها متقيد به أن الاذافة تجر يد لباس المستعار لشدة الجوع والخوف بعلاقة العموم لجميع سائر الملابس لهذا اختاره على طعام الجوع الذي هو أنسب بالاذافة وانما كانت الاذافة من ملائمت المستعار له مع انه ليس الجوع والخوف من المطعومات لانه شاعت الاذافة في البلايا والشدائد وجرت مجرى الحقيقة في اصابتها فيقولون ذاق فلان البؤس والضرر واذافة العذاب شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من طعام المر والابش واختار التجريد على الترشيح وايقل فكساها الله لباس الجوع والخوف لان الادراك بالدوق يلتزم الادراك باللمس من غير عكس فكان في الاذافة اشعار بشدة الاداءة ليست في الكسوة هذا كلامه وقد اقتفى في ذلك اثر الرخصى فقوله شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك في طعام المر والبشيع بيان لوجه تعارف الاذافة والدوق في اصابة شدائد وبدايشادتهما المتعارف لا يباين في الآيات متاريتين احدا متصريح به وهي انه شبه ما غشى الانسان عند الجوع والخوف من بعض الحوادث باللباس لا سيما على اللابس ثم استعير له اللباس والاخرى ممكنة وهي انه شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من طعام المر والبشيع حتى اوقع عليه الاذافة فتكون الاذافة استعارة تخيلية لا مجردا كما ظنه الشارح فنسب الى القوم والرخشى اعتبار تينك الاستعارتين في الآية لان اجل الاذافة قرينة للاستعارة بالكناية يقتضى ارادة حقيقة وجعلها تجريدا يقتضى ارادة متعارف فيه من اصابة الشدائد ولا يجتمعان وإن قال بعض انه لا بأس بارادة حقيقة الاذافة لجعلها قرينة على الاستعارة بالكناية لا لاعتبارها في نظم الكلام واراندة المعنى المتعارف في نظم الكلام لانه خال عن التحصيل على ارادة حقيقة الاذافة متاحت لقرينة فكيف يجعل قرينة على الاستعارة بالكناية اهـ اطول (قوله والثالث مرشحة) الترشيح بترية الولد بالابن قليلا قليلا حتى يقرى على الص ويقال ايضا ترشح للوزارة تربى وتأهل لها احفد بالتقوية

استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الريح والتجارة (وقد يجتمعان) أي التجريد والترشيح (كقوله لدى أسدشأكر السلاح) هذا تجريد لأنه وصف بما يلائم المستعار له أعني الرجل الشجاع (مقذف له لبدأظنار لم تقلم) هذا ترشيح لأن هذا الوصف بما يلائم المستعار منه أعني الأسد الحقيقي والبدع جمع اللبدة وهي ما تلبس من شعر الأسد على منكبيه والتقليم مبالغة القلم وهو القطع (والترشيح أبلغ) من الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح (لاشتماله على تحقيق المبالغة) في التشبيه لأن في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحا بما يلائم المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية (ومبناه) أي مبنى الترشيح (على تناسي التشبيه) وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه لاشي عشبيه به (حتى انه يبني على علو القدر) الذي يستعار له علو المكان (ما يبني على علو المكان كقوله ويصعد حتى اظن الجهور) بأن له حاجة في السماء استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في مدارج الكمال ثم بني عليه ما يبني على علم المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهور ان له حاجة في السماء وفي لفظ الجهور زيادة مبالغة في المدح لما فيه من الاشارة الى أن هذا

لازمة لترشيح فالمرشحة المقواة لأن فيها تقوية ادعاء الاتحاد (قوله استعير الاشتراء للاستبدال) أي بقرينة أن الاشتراء الحقيقي لا يقع على الضلالة (قوله من الريح) أي المنفى (قوله وقد يجتمعان) الظاهر انه ليس من الاجتماع الوصف الشامل لكل من المشبه والمشب به اه سم وكتب أيضا قوله وقد يجتمعان به على أن التقسيم اعتباري أو على دفع ما يتوهم من التناقض بين التجريد والترشيح فان احدهما يدعو الى الاتحاد والآخر الى التعدد ووجه اجتماعهما صرف الاتحاد الى المشبه المقترن بالصفة والتفريع والمشب به حتى تستدعي الدعوى ثبوت الملائم للمشب به أيضا اه أطول ثم قال وربما يوجه بأن التجريد متابعة الواقع والترشيح متابعة الادعاء فلكل وجهة هو مواليها وما قدمناه أعذب وأنسب اه (قوله عذا تجريد لا نه وصف الخ) مبني على ان قرينة الاستعارة حالية اوفى البيت السابق والافشاكي السلاح قرينة للاستعارة لا تجريد اه فزى (قوله هذا ترشيح) المشار اليه هو ما بعد مقذف ما هو فلا ترشيح ولا تجريد لأنه يصلح للانصاف به كل من المشبه والمشب به هذا ان فسر بكثير اللحم ضخيم الجسم فان فسر بمن رمى به كثيرا في الحروب والوقائع كقوله تجريد على اظاهر ثم كون اظفاره لم تقلم ترشيحا مبني على أن المراد انه ليس من عانة جنسه وشأنه التقليم والافقد يوجد في بعض افراد الانسان ذلك أيضا قال في الاطول ولواريد بعدم تقليم الظفر سلب الضعف على ما في شروح الكشاف من انه يقال فلان مقولوم الاظفار ضعيف فهو بما لا اختصاص له بئى من الاسد والرجل القوي الشجاع الا انه يقال الوصف بعدم الضعف يخص بالاسد اه (قوله والترشيح أبلغ) أي اعظم بلوغا ووصولا الى المقصود من الاتحاد وكتب أيضا قوله والترشيح أبلغ ويلي الاطلاق وتجر التجريد والترشيح في مرتبة الاطلاق لتسا فطهما بالتعارض ما لم يغلب جانب احدهما فيكون الحكم له (قوله على تناسي التشبيه) أي اظهر لسيانه ومعاملته معاملة المنسى وكتب أيضا قوله على تناسي التشبيه أي على شدة تناسيه والافاضل الاستعارة مبني على تناسيه أيضا (قوله وادعاء الخ) تفسيرى للتناسي اه سم (قوله نفس المستعار منه) أي من افراده (قوله حتى انه) تفرعية (قوله يبني على علو القدر) أي يجري وصيغة المضارع لسكاية الحال الماضية اه أطول (قوله حتى اظن) قال الحفيد باللام وصيغة الماضي هو الرواية واللام لام الابتداء على ما يفهم من شروح المفاتيح لكن دخول تلك اللام على الماضي المتصرف بدون قد لا يجوز في الجمهور ويمكن ان يجعل اللام في جواب قسم محذوف مع قداه وقال الفزري اللام في الظن لام الابتداء ادخلت على الماضي بتقدير قد وروى يظن اه (قوله ثم بني عليه ما يبني الخ) قال المصنف وتبعه الشارح في مطوله قلولا ان قصده أن يتناسى التشبيه ويصر على انكاره فيجعله صاعدا الى السماء من حيث المسافة المكانية لها كذا هذا الكلام وجه وفيه نظر اذ لو وقف الترشيح على تناسي التشبيه لما صح

إنما يظنه الجاهل وأما العاقل فيعرف أن لا حاجة له في السماء لا تصافه بسائر الكائنات وهذا المعنى مما خفي على
بعضهم فتوهم أن في البيت تقصيرا في وصف مألوه حيث ثبت هذا الظن لكامل الجبل بمعرفة الأشياء (وتحore)
أي مثل البناء على علو القدر ما يبنى على علو المكان لتناسي التشبيه (ما مر من التعجيب) في قوله قامت تظالني ومن
عجب الشمس تظالني من الشمس (واللهي عنه) أي عن التعجيب في قوله لا تعجبوا من بالاغلا لته قد زرت زواره
على القمر اذلولي يقصد تناسي التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والله من جهة على ما سبق ثم أشار إلى زيادة
تقرير لهذا الكلام فقال (واذا جاز البناء على الفرع) أي المشبه به (مع الاعتراف بالأصل) أي المشبه وذلك لأن
الأصل في التشبيه وإن كان هو المشبه به من جهة أنه أقوى وأعرف إلا أن المشبه به هو الأصل من جهة أن الغرض
يعود إليه وأنه المقصود من الكلام بالنفي والاثبات (كفي قوله هي الشمس مسكنها في السماء فمن) أمر من
عزاه على عزاء وهو المصدر (الفرع) أي في الأصل في الأصل (أي إليها) أي إلى الشمس (الصعود) ولن
تستطيع الشمس (اليك التروا) الدامل في الياء اليك هو المصدر بعدها أن يجوز أن تقدم الظرف على المصدر
والأصح وصفه به الظاهر فقوله هي الشمس تشبيه لا استعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبه ومع ذلك فقد بني
الكلام على المشبه به أي الشمس وهو واضح فقوله إذا جاز البناء شرط جوا به قوله (فرع جعده) أي جعده

مع التصريح بالتشبيه فإذا صح البناء على المشبه به مع التصريح بالتشبيه فلا يتم أنه لولا تناسي التشبيه لما كان لهذا
الكلام وجه إذا طول (قوله إنما يظنه الجاهل) لأنه الذي لا كمال عقل له (قوله لا تصافه بسائر الكائنات) أي
ما يمكن للبناء فلا يحتاج إلى شيء فلا حاجة له في السماء قوله فتوهم أن في البيت تقصيرا (الخ) كأن حاصل هذا
التوهم أن المقصود الإشارة بمنزلة صعد إلى المشار إليه بالغاية المذكورة أعني قوله حتى النخ إلى علو قدره فإذا
كان مزيد الصعود المشار إليه بالغاية المذكورة ناهو في ظن كامل الجبل بمعرفة الأشياء فلا ثبت له فلا كبير مدح
بذلك وكان حاصل رد هذا التوهم أن من يد الصعود مجزوم به وإنما الذي يتعلق به ظن الجاهل أن له حاجة في السماء
والعاقل يعرف أنه لا حاجة لا تصافه بكل كمال اسم (قوله أي بني) مع مول البناء اسم (قوله تظالني) ينبغي أنه
يجري بالملاءمة المستعار له وكذا ما قبل لفظ القمر في المثال الآتي اسم (قوله جهة) أي وجهه اسم (قوله على
ما سبق) إلا أن مذهب التعجب على عكس مذهب النهي عنه بأن مذهب التعجب اثبات وصف يمنع ثبوته
للمستأر منه ومذهب النهي عنه اثبات خاصة من خواص المستأر منه مأل (قوله لهذا الكلام) أي لما
تضمنه هذا الكلام من صحة البناء على تناسي التشبيه تأمل اسم (قوله وإذا جاز البناء الخ) حاصل ذلك أنه إذا
جاز البناء على الفرع أعني المشبه به في التشبيه في الاستعارة ولي وأقرب لأن وجود المشبه الذي هو الأصل
كانه في ذلك البناء فإذا جاز البناء مع وجود منافيه فالبناء مع عدمه أولى وأقرب اسم (قوله من جهة أن
الغرض الخ) أي من التشبيه كيان الأصل والمكان والحال وغيرهما ما سبق في باب التشبيه اسم (قوله كما في قوله هي
الشمس الخ) فإن قلت الاستعارة على ما ذكر بهذا البيت لا يصح لجواز أن يحمل الضمير المنفصل أعني هي على
ضمير النصة قلت قوله فمن ألفوا عزاء جميلا يدل على أن الضمير راجع إلى الجبهة وأيضا ضمير النصة
أن يكون ما بعده من النسب المشكوك في الجملة حتى فيما التأكيد وكون الشمس الحقيقية في السماء جلي لكل أحد
الفتري وقوله على ضمير النصة أي فيكون الكلام اخبارا عن حال الشمس الحقيقية ويحجب أيضا بأن الغرض
التشليل وهو يكتفي فيه الاحتمال وكتب أيضا ما نصه قال في الأطرول ولا ينبغي أن في قولنا هي الشمس دعوى الاتحاد
ومع دعوى الاتحاد لا اعتراف بالأصل نعم في الاستعارة استثناء عن دعوى الاتحاد لعل الأمر مقرر فينبغي أن
يقال وإذا جاز البناء على الفرع من جعده الأصل في تقريره أولى اسم (قوله أن يجوز أن تقدم الظرف على المصدر)
وهو الحق كما تقدم في الخطبة قوله من جعده (متعلق بالبناء) فقد الذي يشير إليه الشارح وكتب أيضا قوله

الاصل كافي الاستعارة البناء على الفرع (أولى) بالجواز لانه قد تدرى فيه ذكر المشبه أصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه به وقد وقع في بعض اشعار العجم النهى عن التعجب مع التصريح باداة التشبيه وحاصله لا تعجبوا من قصر ذوائبه نانا كالليل ووجهه كالربيع والليل في الربيع مائل الى القصر وفي هذا المعنى من الترابية والملاحه بحيث لا يخفى (وأما) المجاز (المركب) فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه (الاصل) أى بالمعنى الذى يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة (تشبيه التمثيل) وهو ما يكون وجهه منزها من متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة

فجاءه أى جحد الأصل الخ فان قيل معنى البناء على الفرع ذكر ما يخصه وذلك ظاهر في صورة التشبيه بخلاف الاستعارة فان المراد من اللفظ المستعار الأصل أى المشبه فائبات خاصة المشبه به للمشبه غير ظاهر قلنا المستعار في صورة الاستعارة اللفظ المقيد بالخاصة مع ادعاء ان الأصل أى المشبه عين المشبه به فلا يراد عليه انه ينافى ما سبق من انه يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان كذلك في التقييد وحاصل السؤال أن ذكر ما يخص الفرع أى المشبه به فرع عن ذكره وهو غير مذكور في صورة الاستعارة وحاصل الجواب منع ذلك وانه يتصور بدون ذكره بان يستعار مجموع لفظ المستعار منه مع تقييد بخاصة وقوله مع ادعاء ان الأصل الخ يدفع لما يقال اذا كان المستعار اللفظ المقيد فالمعنى البناء المذكور لانه انما يناسب المستعار منه والكلام خلوعه اهسم (قوله أى جحد الأصل) وهو المشبه (قوله وجعل الكلام خلوا عنه) لانه تنوعى التشبيه وادعى دخول المشبه في جنس المشبه به وانه فرد منه (قوله وقد وقع الخ) فيه انه ينافى ما سبق من انه لو لم يقصد تناسى التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهى عنه حجة اللهم الا ان يقال المراد التناسى في نفس الترشيح الواقع بعد تمام الاستعارة او التشبيه اهـ فقيده وكتب ايضا قوله وقد وقع الخ هذا أيضا مما يقرر ذلك الكلام المتقدم لان فيه البناء على الفرع مع الاعتراف بالأصل لذكر أداة التشبيه المانع من تناسى التشبيه اهـ سم (قوله واما المجاز المركب) مقابله لقوله السابق اما المفرد (قوله فهو اللفظ) أى المركب كذلك فى الايضاح فكأنه اشارة الى ان المراد باللفظ المركب وترك التقييد اعتماده على ان تقييد المعرف بالتركيب يقيده فخرج المجاز المفرد بوضوح تقييد التركيب اعطى طول (قوله فما شبه بمعناه الأصل) بهذا ثم أمر بف الجواز المركب الا انه راد التنبيه على ان التشبيه الذى يبنى عليه الجواز المركب لا يكون الا تمثيلا وتوضيح انه لا يكون تشبيه ضرورة منزهة عن تشبهها الا في وجه منزهة من متعدد كما اتفقت كما متهم عليه وان نبهناك على انه لا يتم فتذكر فراق قوله تشبيه التمثيل ولم يحترزه عن الاستعارة المفردة فيغنى عن اعتبار التركيب في التعريف لانه قد سبقت منه ان طرف التمثيل قد يكون مفردا وهذا يقتضى صحة بناء الاستعارة المفردة على التمثيل فاخرج قوله تشبيه التمثيل تلك الاستعارة لا يصلح للتحويل وزعم السيد السند ان طرف التمثيل لا يصح ان يكون مفردا وما اشترى في كلامهم كلام ظاهر مبنى على التسامح فلما يذكر ان طرف مفردا فمع الفاعل مقدرة ينساق الذهن اليه بافهام يذكر الامور اذ قيل ان الطرف مفردا مسامحة والشارح المحقق وان لم يوافق في هذا بحث التمثيل الا انه جعل قوله تشبيه التمثيل للاحتراز عن المجاز المفرد اعطى طول (قوله بمعناه الأصل) أى بالمعنى الخ سأل في الاطوال ثم قال بى ان كون الصورة المنزهة معنى مطابقة للمستعار منه غير ظاهرا (قوله بالمطابقة) يقتضى ان تلك اللفظ على المعنى المجازى ليس بالمطابقة فهو خلاف ما صرح به الشارح فى شرح الشمسية وغيره كحاضر ذلك مبسوطا فى أول فن البيان فراجعه وأجب بأن مراده المطابقة التى لا يحتاج معها الى توسط قرينة وهذا لما يكون فى الحقيقة (قوله منزهة الخ) فيه انه ينفرد عن تنوع الملاحية او استعارة لثباليه يمكن من المجاز المفرد لان وجهه منزهة عن متعدد ولا فائلا به فى تعريف الجواز المركب تسامح الا ان يقال يخرج نحو ما ذكره بقوله كما يقال الخ فكأنه قال بى ان يكون كهذا المثال بان لا يكون مفردا وان كان خلاف الظاهر (قوله واحترز بهذا

في الفرد (المبالغة) في التشبيه (كما يقال للمتروك في أمر ان ارالك تقدم رجلا وتؤخر أخرى) شبه صورة تردده
في ذلك الأمر بصورة تردده من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيتقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى
فاستعمل في الصورة الأولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية وشبه وهو التقديم تارة والأحجام
أخرى منتزع من عدة أمور كما ترى (وهذا) الجواز المركب (يسمى التمثيل) ليكون وجهه منتزعا من متعدد
(على سبيل الاستعارة) لأنه قد ذكر فيه التشبيه به وأريد التشبيه كما هو شأن الاستعارة (وقد يسمى التمثيل
مطلقا) من غير تقييد بقوله على سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بأنه يقال له تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيل
وفي تخصيص الجواز المركب بالاستعارة نظر

أي (يعني كما احتراز بقوله فيما به عن الجواز المفرد الرسل اسم (قوله للمبالغة) متعلق بالمستعمل وكتب
أيضا قوله للمبالغة في التشبيه إشارة إلى أنها النافية في الاستعارة وفي الفرد المركب وحاصله أن يشبه إحدى
الصورتين المنتزعتين من متعدد بالأخرى ثم يدعى أن الصورة المشبهة من جنس المشبهة فيطلق على الصورة
المشبهة النقط الدال بالمطابقة على الصورة المشبهة بها لدفع قول (قوله ان ارالك) بيان الكلمة ما وليس مقول
القول فافهم والجمهور أن الدال على ضيعة المعروف والمجهول أيضا مسامح وقد حيز في الظن ولكل منهما
مقام أطول (قوله تقدم رجلا) أي مرة وقوله وتؤخر أخرى أي تؤخره إلى تأخر الرجل مرة أخرى فحذف
عن الأول مرة وعن الثاني المتعذر وهو حذف آخرى اسم وكتب أيضا قوله ان ارالك تقدم رجلا وتؤخر
أخرى قال الشارح في شرح المفتاح ينبغي أن يكون المراد بالرجل الخطوة لأن المتردد الذي تقدمه حالا لا يؤخر
أخرى بل تأخر الرجل الأول نعم فخطو خطه إلى قدام وخطوة إلى خلف وفيه بحث أول فلان المراد بالتقدم
قدام الشخص فيكون الحالف الواف في مقامه خذله أيضا وهو الذي ان لم يكن يشبهه ولا سيما فلان
اعتبار التقديم في الخطوة لا يخلو من تفوت حيز لأن الخطوة لا تقام على بتقديم الرجل لأن احاطة مقررة
تقدم تارة وتؤخر أخرى وأما فلان المتبادر من المثل اتحاد متعلق التقديم والتأخير كما لا يخفى على ذي انصاف
وعلى ما ذكره الشارح لا يكرنانوا عين على شيء واحد الوجه أن يقال أخرى صفة تارة والمسمى تقدم رجلا
تارة وتؤخر رجلا تارة أخرى فيتعهد متعلق التقديم والتأخير أحق فري وقوله ليس هيئة المتردد أي لأن تأخير
الخطوة المقدمة إلى موضع ابتدأ منه الأول لا إلى خلف المتردد وفي المفيد على المطول بعد نقله ما للشارح في
شرح المفتاح ما به وحاصله أنه إذا ذهب المتردد خطا خطرة إلى قدامه وخطوة إلى خلفه فإن الموضع الأول خاف
له بالنظر إلى قدامه وخطوة إلى خلفه فإن الموضع الأول خلفه بالنظر إلى الحالة التي عندها الخطوة الأولى ولا
شك أنه إذا كان التقديم والتأخير في رجل واحدة فهم بالحقيقة متعلقان بأمر واحد فلا يرد أن معنى المثل تعلق
التقديم والتأخير بأمر واحد وأنه لا يتحرك المتردد من قدام وخلف مقابلة أحق في الأطول وتباعدا السيد السند
في التكميل فقال المراد بالرجل الأخرى الرجل التي قدمها جملها رجلا أخرى لأنها من حيث أنها أخرت مفايزة لها
من حيث أنها تقدمت (قوله في الصورة الأولى أي الأولية) (قوله على الصورة الثانية أي الحسية) (قوله ليكون
وجه الخ) يفيد أنه لا بد من ذلك في التمثيل (قوله التشبيه) أي النظم (قوله وقد يسمى) أي الجواز المركب
(قوله ويمتاز عن التشبيه) أي التمثيل كتشبيه الأرض بعنود الملاحية وتشبيه الشمس بالمرآة وكف الأشجار وغير
ذلك (قوله واضح) (قوله بأنه يقال له) أي الداعية تشبيه تمثيل فلا يعلق عليه اسم التمثيل بل يقال مقيدا (قوله
وفي تخصيص الجواز المركب) أي المستثنى من تعريف الضرفين بالأول قال في الأطول اعتراض الشارح على تعريف
الجواز المركب بأنه غير جامع لزوج عبارات مركبة ليست خلافا للمشابهة كالأخبار المستعملة في الدعاء أو
التحريم أو التخزين أو نحو ذلك ولا يبعد أن يقال لا سوى الاستعارة التمثيلية من المجازات المركبة مجازات

لأنه كذا المفردات موضوعية بحسب الشخص فالركبات موضوعية بحسب المجموع فكذا لا يعمل المركب في غير ما وضع له فلا بد من أن يكون ذلك لئلا يكون كانت هي الشبهة المستعارة والانتفاء المستعارة وهو كثير في الكلام كجمل الخبرية التي لم تستعمل في الأخبار (وهي فشا استعماله) أي الجواز المركب (كذلك) أي على سبيل الاستعارة (يسمى مثلاً وهذا) أي ولكون النمل مثلاً فشا استعماله على سبيل الاستعارة (لا تفسر الامتثال) لأن الاستعارة

بالعرض والمجازات بلا صالة اجزاءها الداخلة في الجواز المفرد فكذا اللفظ الذي صار مجازاً للتجزؤ في جزئه فما على حدة من الجواز لسكان جاء في اسد وقوله تعالى وأما الذين ابغضت وجوههم في رحمة الله وأمنائهما مجازات مركبة ولم يقل به أحد بخلاف الاستعارة التمثيلية فأنها من حيث أنها استعارة تمثيلية لا تجوز في شيء من اجزائها بل المجموع نقل الى غير معناه من غير تصرف في شيء من اجزائه فالجواز المركب اللفظ المستعمل من حيث المجموع فيما شبه به معناه الأصلي ولا شيء مما ليس بدلالة التمثيلية كذلك بقي أن قولنا حفظت التوراة لم يستعمل في لازم معناه بل أفيد اللازم على سبيل التعريض وفيه بحث فتأمل ثم انه يشكر استعارة المركب الشتمل على النسبة وهو غير مسقة لأنه ينبغي أن لا تجرى فيه الاستعارة بلام الكمال في الحرف فهل هي كاستعارة التبعية أولاً وبذلك ربما تبعية اذ تبرت الاستعارة أولاً في أي شيء لا وقوله اجزاءها الداخلة في الجواز المفرد جعل من الاجزاء دية المركب الخبري والانداء السكت دخولها في الجواز المفرد القصر بالكملة عمل حيث لا أن تجوز في الكلمة المخدوعة في تعريفه وتجعل شاملة للهيئة وحاصل الجواب أن التجوز إمالة في الهيئة والتجاوز في المركب سار إليه من التجزؤ في دية وقوله من غير تصرف في شيء من الاجزاء أي بل هي باقية على ما كانت عليه قبل هذا النقل من كون الحقائق أو مجازات أو مختلفات وقوله وفيه بحث أي لأن ظاهر كلام القوم ومنهم المذهب أنها مستعملة في اللازم على أنه يؤدي الى التواء اللفظ وكذا غير مستعمل في شيء لأنه لا يستعمل في الموضوع له ولا في غيره حيثما اهكذا كتب تاس من جازش الاطول وتدينه عدم استعمال اللفظ في الموضوع اه فتدبر وقوله فهل هي كاستعارة التبعية أولاً الخ ذكر في شرحه على الرسالة السمرقندية أن التمثيلية تبعية وانها تابعة لانتفاء التبعية في مضبوط الجمل أو في الجمل المتقدمة فراجع في حواشيه (قوله) لأنه كذا المفردات الخ) حامله الثابت لا مفرداً قياساً أن ثبت لسمية المركب لأن المفردات موضوعية شخصاً والمركبات موضوعية فكذا إذا نقل كل عما وضع له بأن كان لعلامة المشابهة فاستعارة والافجاز مرسل بالفرق بينهما (قوله فالركبات موضوعية بحسب النوع) مثلاً الهيئة التركيب في تخويزاً فأنهم موضوعية للأخبار بالاثبات اهد طول (قوله والافزير استعارة) بل مجاز درسل اه سم (قوله كجمل الخبرية الخ) كقوله

هو أي مع المركب الجائز مصعد جنيب وجاني بمكة موثق

فإن المركب موضوع للأخبار والغرض منه إظهار انتحزن والتجسس اهد مطول قال الحفيد في حواشيه على المطول قوله كقوله هو أي الخوجه الاستدلال أن البيت مستعمل قطعاً في غير الموضوع له بلا علامة المشابهة ولا مانع من أن تعتبر القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له تبعاً ليعبر مجازاً مرسل ولاوجه لأن يدعي التزام بلين أن لا تعتبر القرينة المانعة ليكون كناية فقط لخصر الجواز المركب في الاستعارة غير صحيح فلا بد أن يجوز أن يكون البيت كناية فلا يتم الاستدلال ولا يجاب بأن البيت مثال لا أحد إذا دعاه نص من الواضع على مجازية كلام خروجه عن الانصاف وكل تركيب يحمل شأه ادها يحتمل الكناية اده بعض تنبيه وكتب ايضا انه هل العلامة في استعمال الخبر في معنى نشأ في الاطلاق والتقييد عر تبيين بأن ينقل من الافادة الاخبارية الى نطاق الافادة ثم من الى الافادة الانشائية (قوله كذلك) متملق باستعماله ادهم ويظهر انه لا فائدة له الرجوع ضميراً استعماله

يجب أن تكون لفظ التشبيه المستعمل في التشبيه فلو غير المثل لما كثر لفظ التشبيه به بيمينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلاً ولهذا لا يلتفت في الأمثال إلى مضاربات التذكير أو التأنيث أو الإفراد أو تثنية وجمعاً بل إلى ما ينظر إلى موارد ما يقال للرجل بالصيف ضيعة اللبز بكسر تاء المطالب لأنه في الأصل لامرأة

﴿فصل﴾

في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية
ولما كانت عند المصنف أمرين معنويين غير داخليين في تعريف المجاز أو رد لها فإسلا على حدة ليستوفي الممانعة في يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال (قد يضمن التشبيه في النفس فلا يصرح به من أركانه سوى التشبيه) وأما وجوب

إلى المجاز المركب وقد جعله المصنف كالقوم نفس الاستعارة التخيلية ثم رأيت في الأندلس ما لم يحصه في شرحنا من ذلك بكونه على سبيل الاستعارة وجماله احترازاً عن شيوخ استعماله على سبيل التشبيه وفي مضامير الأصل ويرد عليه أن شيوخ الاستعمال على سبيل التشبيه وفي المعنى الأصلي غير داخل فيكون المجاز المركب حتى يحرز عنه بقوله كذلك فالوجه أن المراد به عدم التغيير أي متى فشا كذلك من غير تغيير تذكير أو تأنيث أو إفراد أو تثنية وجمعاً لم يعدل عن هيئته في المورد لأجل المضرب وحينئذ يكون أشد اتصالاً بما بعده (قوله فلو غير الخ) فإن قلت هذا يشكل بما إذا وقع التغيير بذكر لفظ بدل لفظ آخر مرادف له قلت المراد ضمناً على ما فهم من شرح المفتاح تغيير صفة اللفظ من التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وبذلك على ذلك أنه لا يدخل لكون المثل استعارة في امتناع ما ذكره السائل بل هو باعتبار أنه لا يكون غير اللفظ الذي صار متبادلاً لا بينهم أم حنيذ على المطول (قوله ولهذا) أي لكونه لا تغير اسم (قوله إلى مضاربها) جمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب فيه المثل ويستعمل فيه لفظ المثل وهو المستعار له اسم (قوله إلى ما أردتها) وهو الأمور المشبهة بالاسم (قوله كما يقال للرجل الخ) قال في الأطول وما ينبغي أن لا يلتبس عليك الفرق بين المثل والإشارة إلى المثل كما في ضيعة اللبز على لفظ المتكلم فإنه مأخوذ من المثل وإشارة إليه فلا ينتقض به الحكم بعدم تغيير الأمثال (قوله بالصيف ضيعة اللبز) الباء بمعنى في كافي قوله جلست بالسجد قال الميانا ويروي في الصيف مكان الصيف فكأن من الباء في مقبول رواية ودراية اه فترى وفي الحفيد اه ذكر في الصحاح المثل يكون ابتداء رجل الصيف منصوباً على الظرفية اه فتلخص أن في المثل ثلاث روايات (قوله لأنه في الأصل امرأة) هو رسوس بنت لقيط كانت تحت شيخ موسر فسأله الطلاق فطلقه وجئت بألفاظ غير أفاضلوا أرسلت إلى الشيخ تستأجره لئلا يقال ذلك المثل به راجع الرسول وأخبرها بما قال الشيخ ضربت يدي على منكبي فوجهاً فقالت قد أومأته خير منك ومن لبنك الكثير يعني أن هذا الشاب الجميل مع الإقبال المزق أي المزق بالخير منك ومن لبنك الكثير وإنما خص بالصيف لأن سؤالها الطلاق كان في الصيف اه فترى من بعض حواف

﴿فصل في بيان الاستعارة بالكناية﴾

أي على مذهب المصنف (قوله معنويين) أي ليسا من الخطب زونه غير الخلق في ترميز الخلق من عوارض الالفاظ (قوله ليستوفي المعاني) هذا التلخيص لا يمتنع كون المثل مستعاراً على ما ذكرناه من أنه دليل لا يراد به هذا القيد اه سم (قوله التي يطلق عليها لفظ الاستعارة) أي على ما في الأصل من اللفظ (قوله فلا يصرح بشيء من أركانه سوى التشبيه) يشمل ذلك في جواب من يشبهه أو لا يشبهه به فهو له بدل إليه الخ اه أطول (قوله وأما وجوب الخ جواب عن ما يقال هذا يناق في التشبيه من وجوب ذكر التشبيه به (قوله

ذكر المشبه به في التسمية العاطفية والتشبيهية (ويبدل عليه) أي
 دلل ذلك التشبيه العاطفي في النفس (أي ثابت المشبه به في النفس) من غير أن يذكر ذلك الأمر وتحقق
 حسا أو عقلا يوافق عليه اسم ذلك الأمر (يعني التشبيهية) العاطفي في النفس استعارة بالكناية وكتب
 أو كناية عنها) أم الكناية لأنه لا يصح به بل انبدال عليه بذكر خواصه ولو أزمه واما الاستعارة فمجرد
 تسمية خالية عن المناسبة (وأي معنى) الثبات ذلك الأمر (المختص بالمشبه به) (المشبه استعارة تخيلية) لأنه
 قد استمر للمشبه ذلك الأمر الذي يخص المشبه به ويكرن كمال المشبه به وقوا به في وجه التشبه لتخيل
 أن المشبه من جنس المشبه به (كما في قول الهندلي وإذا المنية انثبت) أي علق (الظنار) انثبت كل
 تسمية لا تنف التسمية الخروزة التي تجعل مماثلة أي إذا علق الميرت تخلفه في شيء ليذهب به بطلت عنده الحيل
 (شبه) الهندلي في نفسه (المنية بالسبع في انشغال النفوس بالقرير والغلبة من غير تفرقة بين ثلث وضارر)
 ولأمر المراد ولا بقيا على ذي فضيلة (فثبت لها) أي للمنية الظنار التي لا يكمل ذلك (الانغتيال) فيه
 أي في السبع (بدونها) تحقيقا للمبالغة في التشبيهية عليه المنية بالسبع استعارة بالكناية وإثبات الظنار
 لها استعارة تخيلية (وكما في قول الآخر) ولئن نطق بك شكركم فمضاه فلسا زحالي بالشكاية انطلق

ذكر المشبه به أي بأني على معناه انغيت فلا يرد وجوب ذكره في التصريحية لأن لفظ المشبه به غير مستعمل في
 معناه الحقيقي كذا قيل وهو إنما يحتاج إليه إذا كان المراد ذكر لفظ المشبه به فإن أريد ذكر نفس المشبه به فلا
 إذا المذكور في التصريحية المشبه وأن كان بلفظ المشبه به (قوله وقد عرفت) أي من تعريفه حيث قال والمراد هنا
 ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية والتعريف بها اسم (قوله بأن يثبت الخ) أي لأنه
 من البين أن إثبات خاصة التي لا يرد بدل على أنه الحق لا يوزل منزلته (قوله أمر مختص) الاختصاص بالاذانة
 إلى المشبه اعقبيه فلما راد بختامه المشبه به لا يسم المشبه به (قوله من خبر أن يكون هناك أمر متحقق) أي
 للمشبه كما في الظنار المنية ثبت بطلان فانه ليس للمنية ظنار حقيقة حسا وعقلا يطلق عليها لفظ الظنار
 اسم وكتب أيضا ما نصه احتراز عن الاستعارة الحقيقية اسم أي على ما جازمه صاحب الكنايا في قرينة
 المكنية (قوله أو مكنيا عنها) أي أو استعارة مكنيا عنها الظنار (قوله ولو أزمه) تفسير (قوله) فمجرد
 تسمية (فيه) أن التسمية مجموع استعارة بالكناية أو استعارة مكنية عنها الاستعارة فقط وجاب بأنه أطلق
 التسمية على جزئها فكانه قال فمجرد ضم جزء في التسمية بالاناسبة (قوله خالية عن المناسبة) قد توجد بأن
 التسمية بالاستعارة تشبه ذلك الإثبات بالاستعارة في انشاء دخول المشبه في جنس المشبه به فانه السبع ووجهها
 في الاطول بأنه استمرير الدلالة عليه ذكر لازم المشبه به وما هو حقه تلك الدلالة أداة التشبيه (قوله قد
 استعير) بالمعنى اللغوي (قوله ذلك الأمر) أي إثبات ذلك الأمر (قوله به يكون كمال التشبيه) كما في المثال
 الأول الآتي وقوله أو قوا به كما في المثال الثاني الآتي وقوام الشيء ما يقرر به ذلك الشيء كجزائه (قوله
 وإذا المنية) من معنى الشيء أي قد رسم الموت بها لأنه مقدر اهتفى (قوله لميت) أي وجدت (قوله
 تجعل مماثلة) المماثلة التعويذ والعريضة كلها بمعنى وهي شيء يتعلق على عنق الصبيان صونا لهم عن العين أو الجن
 على زعمهم اهتفى وفي حاشية لسيرامي على المطول قيل لا يجوز أن ياتي التماثل لدفع العين كقولهم العرب واما
 تعليق ما كتب فيه القرآن وأسم من اسمائه تعالى فلا بأس به (قوله في اغتيال) أي هلاك (قوله والغلبة)
 تفسير للتهرأ الطول (قوله ولا بقيا على ذي فضيلة) أي لراحة وشفقة اسم من أثبت على فلان إذا رجمته أنه
 حفيد (قوله بشكر) متعلق بقوله مضححا اسم (قوله فلاسان حال) شكاية انطق (يعني شركا أكثر من شرك
 ويحتمل شكاية لسان الحال عن الناطق بشكر البر حيث يعجز عن ادعاء حقه ففيه التوجيه فافهم فانه البديع النبیه

شبه الحال بالإنسان منه كالم في الدلالة على المقصود وهو استمارة بالكناية (فأثبت لما) أي للحال (الإنسان الذي به قوامها) أي قوام الدلالة فيه أي في الإنسان المذموم وهذا الأثبت استعارة تخيلية فعل على هذا كل من لفظي الاظهار والمنية حقيقة مستعملة في معناها الموضوع له وليس في الكلام مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية فعلا من أفعال الله ثم متلازمان لأن التخيلية يجب أن تكون قريبة للممكنة البتة والممكنة يجب أن تكون قريبة لتخيلية البتة فقل قولنا أظهار للنية المشبهة بالسبح أذلك فلانا يكون ترشيحا للتشبيه كما أن أطول لسن في قوله صلى الله عليه وسلم أسرع من الخوف في أطول لسن أي نعمه ترشيح للمجاز هذا ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره المصنف شيء لا مستند له في كلام السلف ولا هو مبني على مناسبة لغوية ومعناها المأخوذة من كلام السلف نحو أن لا يصرح بذكر المستعار بل يذكر رديته ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا أظهار للنية استعارة السبح المنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع الأنا نصرح بذكر المستعار أعني السبح بل اقتصرنا على ذكر لازمه وهو الاظهار لينة قل منه الى المقصود كما هو شأن الكناية

ولا يذهب عليك أن البيت إنما يكون من باب الاستعارة بالكناية لو لم يكن لسان حال من قبيل خيل الماء اه أطول (قوله بالإنسان منه كالم) قد يقال مثله في المثال الأول بأن يعتبر تشبيه المنية بسبح وفعال بالاظهار فيكون المثال الأول أيضا من الأمر الخيل به فيه قوما لا مأكلا لأنهم قد كف كذا في الأطول (قوله أي قوام الدلالة) لأنه لو لم يكن للإنسان لسان لم تحصل الدلالة على المقصود اه سم قوله أي في الإنسان المذموم إشارة الى أن كونه قواما للدلالة إنما هو في المذموم لأن المذموم لا يفتقر الى الدلالة بالاشارة وفيه ان الدلالة بالاشارة تكون في المذموم الا أن يقال المراد الدلالة بكاملها والتي هي الأصل بالنسبة للمذموم أو المراد أنه شبه بالإنسان منه كالم من حيث أنه مذموم وقوام الدلالة في الإنسان المذموم من حيث أنه مذموم انما هو بالاسد ولعل هذا الوجه اه سم (قوله فلي هذا) أي ما ذكره المصنف من تعريف الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية (قوله وليس في الكلام مجاز لغوي) بل عظمى وهو أثبات ما ليس له شبهة له (قوله فعلا) أي لا لفظان والمجاز اللغوي من عوارض الالفاظ (قوله ان التخيلية يجب الخ) فلا توجد التخيلية بدون الممكنة (قوله والممكنة يجب الخ) فلا توجد الممكنة بدون التخيلية (قوله من قولنا الخ) أي عناصره فيه بالتشبيه وكتب أيضا قوله فقل قولنا الخ جواب سؤال يراد به قوله متلازمان بأن يقال قد وجد هنا التخيلية بدون الممكنة فأجاب بالنسبة وان الموجود منها ترشيح لا تخيل اه سم (قوله قد يكون ترشيحا للتشبيه أي لا ممكنة لان شرطها كالتصريح بعدم التصريح بالتشبيه (قوله أسرع من الخوف) خطاب للزوجات الحاضرات في مرض الموت اه حميد (قوله لحوقا) أي ووصولا أي قربا تأمل اه سم (قوله أطول لسن أي أكثر من الطول بالضم وهو الامتداد ليعبر عن ترشيحا اما إذا كان من الطول بالفتح وهو الاعطاء فلا يكون ترشيحا ولا نجربا لتعلقه بكل من الطرفين (قوله ترشيح للمجاز) أي المرسل قال في الأطول ومن غرائب السوانح وعجائب اللوائح ان الاستمارة بالكناية فيما بين الاستعارات مقبولة بمقتضى على التشبيه المطلوب لكما المبالة في تشبيهه فهو الخ من المصرفة فكما أن قولنا السبح كمنية تشبيهه مقبول يعود الفرض منه الى التشبيه كذلك أثبت المنية اظهارها استعارة مقبولة استعير به تشبيه السبح بالمنية المنية السبح الاظهار وأريد بأية مناهة يرجعها سبها فبما على ان المنية بمنية في الاغتيال مرتبه ينبغي أن يستعير السبح عنها انما يكون تعكس المنية وضعت موضع السبح لكن هذا على ما جرى عليه السكاك اه (قوله هو ان لا يصرح بالخ) هو بمعنى أن صاحب الكناية لا ينبغي أن يسكتوا الخ وظاهره ان الاستعارة السكتية عدم التصريح باللفظ المستعار لأن اللفظ المستعار وامل في عبارة مسابقة أي أي وهو ذو وان لا يصرح (قوله ولازمه) تفسيره (قوله كما هو شأن الكناية) أقول فيه إشارة الى أنه

فالمستعار هو لفظ السبب الغير الصريح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو النية قال صاحب
الكشاف في معنى اسرار البلاغة ولفظها ان يسكتوا عن ذكر الشيء والمستعار ثم رمزوا اليه بذكر الشيء من
روادته فيجب ان يكون اللفظ في مكانه فهو شجاع يفترس اقرانه فتمية تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه
وهو صريح في الاستعار وهو اسم الشبيه به المثل وكذا صريح في المثل من زاليه يذ كر لوازده وسيجيء الكلام في ما
ذكره السكاك في قوله ان زاليه صريح في سلاية زمان المعنى خلاف السكر (القلب عن سلمى واقتصر باطله) (و
يقال اقتصر عن الشيء اذا اقلع عنه اي تركه وادنى عنه اي امكن باطله منه وتركه بحاله (وعرى افراس الصبا
ردوا حله را ان زير) ان يبين انه تركها كان يرتكبه زمن الحبة من الجمل

لا تحقق ذلك كناية الاطلاعية كما هو الظاهر من تقرير الكشاف والمحقق الشريف بل للكلام شبه
الكناية في الاستعار بالتمثيل وبلا تصريح وذلك لانه يجب أن يستعمل الكناية في المعنى الكناية قطعاً سواء كان
المجازي بمعنى سقياً ولا سواء استعمل في المعنى الحقيقي ايضاً ولا ولا شك انه لا يستعمل النقص دلتاً في
ابطال الادعاء فنفيد على المثل (قوله قال صاحب الكشاف الخ) استدلال لما نقله عن السلف فالمراد انهم
صاحب الكشاف ومن قبله و... اد سموا ناس صاحب الاطول في حكم الشارح والسيد بأن في كلام الكشاف
تصرح بما مر عن السلف فراجع (قوله ان من اسرار البلاغة الخ) يعني ان المقام اذا اقتضى الاستعارة دون الحقيقة
اقصد الباطن في مراح وضم أول كونه الخطاب مع ذكر فمن لطائف تلك البلاغة ان يسكتوا الخ (قوله عن ذكر
الشيء اي القلب (قوله ثم رمزوا) من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اده صباح (قوله من روادته) اي روادف
معناه (قوله بل مكانه) اي كونه اي وجوده وقال بعضهم اي مرتبة قال سم وظاهر السياق اي سياق عبارة
الكشاف ان المراد من مكان الاستعار وظاهر قوله على ان الشجاع اسد ان المراد مكان المستعار له فليحذر راد
فخرج الظاهر للاستعار يناسب تفسير المكي (بالكون اي الوجود ووجوده بالمستعار له يناسب تفسيره بالمرتبة
فتميز (قوله اي ساد) من ساد وهو زوال الشق والمزنا فترى (قوله مجازاً) اي بالاستعارة بجامع انتهاء
ما ينبغي ان الرشد والصلح (قوله عن سلمى) اي معرضاً عنها كذا في الاطول (قوله باطله) اراد بباطل القلب
ميراث اليه اي انهم (قوله اي امتنع باطله منه وتركه بحاله) فيه اشارة الى ما قاله في المطول من انه لا حاجة الى
دليل ان في البيت قايماً اي اقتصر نوعه عن باطله اصدحة ان يقال امتنع باطله عنه وتركه بحاله قال الفري فيه بحث
لان المذكور في الصحاح وغيره من كتب اللغة ان اقتصر بشرط يكون فاعله اذا قدره واختيار قال في الصحاح
اقتصر عنه اي كسبت منه مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت اقتصر عنه بلا الف والباطل ليس ذا قدرة
واختيار فهذا التقدير يكفي للحمل على التقدير الا ان يريد ان لا حاجة اليه بطريق الوجوب لجواز ان يراد
بالاقدار مناد المجازي وهو مطلق الامتناع اه وفي الاطول واقتصر باطله اي انتهى باطله من لواز محب سلمى
ويقال اقتصر واقتصر تقاصراً وحينئذ لا حذف في الكلام والمعنى ظاهر ويقال اقتصر عنه اي عجز فالتقدير
اقتصر عنه باطله في ذلك لا محالة في الكلام قلب لان العاجز هو القلب لا الباطل اذ لا ينسب العجز الا الى ما من
شأنه الاختيار وفي كلام المتن حيث قال انه تركها كان الخ اشعار بذلك اه (قوله وعرى) كأن المراد ان زير عن
الافراس سروجها وعن الرواحل رحالها التي هي آلات ركوبها الاعراض عن السير المحتاج اليها فيه (قوله
تركها كان يرتكبه زمن الحبة) لا دلالة في الكلام على تركها كما كان يرتكبه زمن الحبة بل على ما يقتضيه
السياق فتبين وانما يدل على تركها كما كان يرتكبه في حب سلمى الا ان يراد بسلمى جنس الحبة كما قد
يراد بشيء السفي ثم لا دلالة على الاعراض عن

والغنى وأعرض عن معاودته فبطأت آلاته) الضمير في معاودته وآلاته لما كان يرتكبه (فشيبه) زهير في نفسه
 (الصبا بحجة من جهات المسير كالخج والتجارة قضى منها) أي من تلك الجهة (الوطر) أي جهات الآلات ووجه الشبه
 الاشتغال التام وركوب المسالك صعبة فيه غير مبال بها ولا يحترز عن مركبة وهذا التشبيه المضمرة في
 النفس استعارة بالكناية (فثبت له) أي للصبا بعض ما يخص تلك الجهة أعني (الأفراس والرواحل) التي
 بها قوام جهة المسير والسفر فثبتت الأفراس والرواحل استعارة تخيلية (فالصبا) على هذا التقدير (من الصبوة
 في الميل إلى الجبل والفتوة) يقال صبا يصبر صبره وقصبروا أي مال إلى الجبل والفتوة كذا في الصحاح
 لأن الصبا بالفتح يقال صبا صبا مثل سمع سمعا أي لعب مع الصبيان (ويحتمل أنه) أي زهير (أراد) بالأفراس

معاودته إلا أن يؤخذ ذلك من آيات آخرها طول ويمكن دفع الأول بأن ال في الحجة للعبد أي حجة سلمى ودفع
 الثاني بنحو أنه راقص باطله يدل على الاعراض عن المعاودة (قوله والغنى) نحو خلاف الرشد (قوله وأعرض عن
 معاودته) هو مأخوذ من قوله وأقصر باطله (قوله فبطأت آلاته) أي فلما أعرض بطأت آلاته وليس قوله
 بطأت آلاته تفسر بقوله وعزى الخ والزام كون الأفراس والرواحل وتعرينها استعارة تحقيقية كما يأتي
 في الوجه الثاني باحتماله المقضى خروج الكلام عن وجود الاستعارة المكنية فيه بل لما كان ترك معاودة
 أي عيسته ترم بطالان آلاته رتبة عليه وأما الأفراس والرواحل وتعرينها حقيقة بالإنسان تخيل وهو عند
 المصنف حقيقة وهذا يندفع بعض ما ذكره العصام في أطوله حيث قال بعد قول المصنف فبطأت آلاته وههنا
 بحث وهو أنه يتصور على ما ذهب إليه المصنف من الحقيقة الأفراس والرواحل فكيف يدل على أنه بطأت آلاته أنها
 يلائم ذلك لو أراد بالأفراس الصبا آلاته بل هو مقتضى الاستعارة الحقيقية فربما لا مكنية كما سمعته في
 قوله تعالى ينقضون عهد الله ويتوهم له آلات كاهوشا السكاكي ولو سلم فلا دلالة في تعرية أفراس الصبا
 والرواحل على بطالان بل على أهمالها إلى وقت الحاجة كاهوشا السائر مسيرة إذا فرغ من سلوكها (قوله بحجة
 من جهات المسير) جهة المسير هي إلى يسير السائر إلى الأوجاباهاهم (قوله الوطر) أي الحاجة (قوله ووجه الشبه
 الخ) قال في الأطول ومن البين أن وجه الشبه في هذا المثال هي مركبة من عدة أمور فيحتمل أن يكون التنبيه
 على أن وجه الشبه في الاستعارة بالكناية أي ضائد يكون مركبا أيضا من فرائد هذا التمثيل (قوله غير
 مبال) حال من فاعل المصدر المجذوف والتقدير وركوب المسالك الصعبة الخ (قوله التي بها قوام جهة
 المسير والسفر) أي قوام المسير إلى الجهة التي كانت كسيرا ما تقطع المسافات بدون الأفراس والرواحل بل
 بالشيء المثل الكلام في المسير المستند به ولا تقطع عانة بدون ذلك ولو باعتبار حمل زاده وما أنه ولو مع غيره أو
 الكلام باعتبار الدال بمعنى أنه في الغالب لا يتأخر قطعه إلا بما ذكره اسم (قوله والفتوة) قوة اتباع الهوى (قوله
 كذا في الصحاح) بفتح الصا غاسم مفر بمعنى الصحيح يقال صححه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح والجاري
 على السنة الأكثرين كسر الصاد على أنه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة إلى تسمية هذا الكتاب ولا
 يستدل إلا أن يقال أنه ثبت رواية عن مصنفه أنه سماه الصحاح بالفتح وبعض الأدباء في استعارة هذا
 الكتاب مخاطبا لبعض الرؤساء

مولاي إن وافيت بابك طالبا . منك الصحاح فإيس ذلك بمنكر

البحر أنت وهل يلام في سعي . للبحر كي يلقي صحاح الجوهر

أهفنى قوله لا من الصبا بالفتح) أي من المد (قوله ويحتمل الخ يستلزم منه أنه لا يعاب على البليغ عدم
 التخصيص على متصوده فيما زاع على أصل المقصود ببدو صوحه ولا ضنة منه في إيراد كلامه محتملا لطرق
 متعددة يسلك الخاطب أية شاء بل إرادته كذلك لما يزيد في قدره ويدل على طول باعه ويزيد في نشاط

والرواحل (دواعي النفوس وشهواتها) والفرقة الخاصة لما في استيناء اللغات (أو) أراء بها (الأسباب التي تلمها
تتأخذ في اتباع الغنى إلى أو أن الصبا) وعنفران الشرباب مثل المال والمال والاعوان (فتكون الاستعارة)
أي استعارة الأفراس والرواحل (تحقيقية) لتحقق دعاء عقلا إذا أريد بها الدواعي وحسب إذا أريد
بها أسباب اتباع الغنى من المال والمال مثل المصنف بثلاثة أمثلة الأول ما تكون التخيلية اثبات ما به كمال
المشبه والثاني ما يكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخيلية والتحقيقية
(فصل) في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية وقعت في المفتاح
مخالفة لما ذكره المصنف والكلام عليها (عرف السكاكي الحقيقة الغوية) أي غير العقلية (بالكامة المستعملة
فيما وضعت له من غير تأويل في الموضح واحتراز بالقييد الأخير) وهو قوله من غير تأويل في الموضع (عن
الاستعارة على أصح القولين) وهو القول بأن الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع
لداخلة فيجب الاحتراز عنها وأما على القول بأنها مجاز عقلي واللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلا يصح
الاحتراز عنها (فإنها) أي إنما وقع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لأنها (مستعملة فيما وضعت له
بتأويل) ودو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به بحمل أفرادهم قسمين متعارفين وغير متعارفين (وعرف)
السكاكي (المجاز اللغوي بالكامة المستعملة) في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة
إلى نوع حقيقة مع قرينة إرادة عن إرادة معناها في ذلك النوع وقوله بالنسبة متعلق بالغير واللام في
الغير للعهد أي المستعملة في معنى غير المعنى الذي بالكامة موضوعة له في اللغة أو الشرع أو العرف غيرا
بالنسبة إلى نوع حقيقة تلك الكامة حتى لو كان نوع حقيقة لغويا تكون الكامة قد استعملت في غير
معناها اللغوي فيكون مجازا لغويا وعلى هذا القياس ولما كان قوله استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع
حقيقة بمنزلة قولنا في اصطلاح به التخاطب مع كون هذا أوضح

التخاطب حيث نراه ذلك المتكلم بمنزلة نفسه في معرفة طرق البيان والتنبيه لا مقصود بوجوده بمجرد إشارة
البيان أنه أطول (قوله دواعي النفوس الخ) ووجه الشبه بين الدواعي الخ وبين الأفراس والرواحل كون
كله دخل في تحصيله لا يخلو الإنسان عن المشتقة في تحصيله (قوله أو الأسباب الخ) قال في الأطول
ولا يذهب عن ذلك أنه لا بأس بأن يراد بالأفراس والرواحل جميع ما ذكره على سبيل الترييد فكأنه قصد
بكامة أو منع الخلوا (قوله تتأخذ) أي تحتمل وتتفق (قوله وعنفران الشرباب) أي أوله اه سم (قوله
والمال) أي ما يطلب وينال اه سم (قوله تحقيقية) أي فلا يكون في الكلام ممكنة حينئذ عند المصنف وأما
كونها تحقيقية فلا ينافي وجود الممكنة عند السلف اه ع (قوله والكلام عليها) أي وفي الكلام عليها
(قوله أي غير العقلية) أي وليس المراد بالانغوية ما قابل الشرعية والعرفية (قوله على أصح القولين) متعلق
باحتراز اه سم ويصح أن يكون حالا من الاستعارة (قوله مستعملة فيما وضعت له بتأويل) فيجوز قولنا
المستعملة فيما وضعت له لا يخرج الاستعارة بل لا بد من التقييد بقولنا من غير تأويل اه مطول وكتب أيضا
قوله بتأويل أي وضعا ملتبسا بتأويل وصرف للوضع عن الظاهر فإن الظاهر منه ليس الوضع على سبيل
الادعاء بل على سبيل التحقيق ولا يخفى أنه كقيد الدعوى بقوله على أصح القولين يجب أن يقيد الدليل إلا أن
تقييد أحدهما يسوق الدليل إلى تقييد الآخر فيكتفى به اه أطول (قوله اللغوي) أي غير العقلي
(قوله إلى نوع حقيقة) أراد بنوع حقيقة الكامة مطلق اللفظ الحقيقي في اللغة أو في الشرع
أو في العرف (قوله متعلق بالغير) ثلثا معنى ونحوها لأنه بمعنى المنابر وكتب أيضا قوله
متعلق بالغير قال السيد لو لم يذكر السكاكي قوله استعمالا في الغير لسكانت الباء في قوله بالنسبة
متعلقة بغير في قوله في غير ما هي موضوعة له وكانت المقصود حاصلا ولعله إنما أحاد
الغير ليظهر تعالى الجواز به وعرفه ليعلم أن المراد هو الأول وأما إرادة الاستعمال فبالجمعية لاظهار
المتعلق في النهر اه (قوله للعهد) أي الذي كرى (قوله بمنزلة قولنا في اصطلاح به التخاطب) لأنه يؤدي

وأدل على المقصود أنه المصنف دأبه أخذ بالامد من كلام السكاكي فقال (في غيره) أوضحت له بالتحقيق
 في اصطلاحه الخطاب مع قرينة مانعة عن 'رأيه' أي إرادته عند ادق ذلك الاصطلاح (وأي) السكاكي
 (بقيد التحقيق) حيث قال موضوعه بالتحقيق (أي داخل) في تعريف المجاز (الاستعارة) التي هي مجاز لغوي
 (على هامر) من إرماستحالة فيما وضعت له بالتأويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق لم تدخل هي في
 التعريف لأنها ليست مستعملة في غير ما وضعت له بالتأويل وظاهر عبارة المفصاح فيها فاسد لا يقال وقول
 بالتحقيق احتراز عن أن لا يخرج الاستعارة وظاهر أن الاحتراز إنما هو عن خروج الاستعارة لا عن عدم
 خروجها فيجب أن تكون لازمة أو يكون المعنى احترازاً لا يخرج الاستعارة (ورد) ما ذكره السكاكي
 (بأن الوضع) وما يثبت منه كالموضوع مثلاً (إذاً) طلق لا يتناول الوضع بتأويل (لأن السكاكي نفسه قدمه
 الوضع بتعيين اللفظ بالمعنى بنفسه) وقال قولي بنفسه احتراز عن المجاز المعين بأن معناه بقرينة ولا شك أن
 دلاله الأسدي الرجل الشجاع إنما هو بالقرينة فيحتاج إلى حاجة إلى تقييد الوضع في تعريف الحقيقة به بالتأويل
 وفي تعريف المجاز بالتحقيق المهم إلا أن يقص زيادة الايضاح لا تنهيم الحد ويمكن الجواب بأن السكاكي أم
 يقصد أن معاني الوضع بالمعنى الذي ذكره يتناول الوضع بالتأويل بل مراده أنه قد عرض اللفظ لوضع اشتراك
 وبين المعنى المذكور وبين الوضع بالتأويل وفي الاستعارة فقيده بالتحقيق ليكون قرينة على أن المراد بالوضع
 معناه المذكور لا المعنى الذي يستعمل فيه حياً ناوله هو الوضع بالتأويل وهذا يخرج الجواب عن سؤال آخر
 وهو أن يقال لو سلمنا تناول الوضع للوضع بالتأويل

مؤداه ويقيد معناه وإن كذا مضمون قولنا استعمالاً في الغير الخ تقييد الغير بكونه غير نوع تلك الحقيقة
 الذي هو الحقيقة في اصطلاح الخطاب ومضمون قولنا في اصطلاحه خطاب تقييد الوضع ويؤدي إلى
 تقييد الأخير بكونه (قوله وأدل على المقصود) فلفظ مسبب على سبب (قوله في غيره) أي معنى (قوله في
 اصطلاح) يظهر أنه يجوز كل من ثمانية غيره وثلاثة برضعت له سم (قوله لا تدخل هي) أي الاستعارة (قوله
 لأنها ليست مستعملة في غيره) أوضحت له بالتأويل (بل هي مستعملة فيما وضعت له بالتأويل فهي مستعملة فيما
 وضعت له في الجملة) فخرج قولنا في غيره ما وضعت له لا يخرج المعنى (قوله احتراز عن أن لا يخرج الاستعارة)
 كذلك في بعض النسخ بإثبات عن وفي بعضها باسقاطاً (قوله أو يكون المعنى احترازاً مثلاً لا يخرج الاستعارة)
 فيكون الحرف المقدر أن لا من دأبه على نسخة استعمل الحرف في أعلى نسخة الثبات عن فيكون قول
 انشراح أو يكون الذي الخ إشارة إلى جعل من في اللام على ليلية (قوله لأن السكاكي الخ) طلق في الأطول
 بدلاً لعمور الاستعمال على ذلك وناشر في تطليل الشارح المذكور أن في نسخة المصنف أنه يجوز أن يكون
 تفسير السكاكي تفسير الاحكام مع غيره ولا يلزم من تفسير أحدهما لتعيين في الآخر (قوله بنفسه) أي بنفس
 اللفظ أي لا مع قرينته (قوله المهم) لأن بقية زيادة الايضاح لا تنهيم الحد (قوله طلق) أي في المقصد ذلك
 لم يصبح معناه القيد الأخير احترازاً عن الاستعارة لعدم دخول الاستعارة في قوله ما وضعت له حيث يعتبر
 فيها برؤية القيد الأخير والجواب أن في ذكر الاحتراز تسامحاً والرائد الايضاح الاحتراز فلا يقال (قوله أو يمكن
 الجواب بأن السكاكي الخ) الفرق بين هذا الجواب وبين ما سأله به قوله المهم الخ أن المقصود في هذا معاني
 الوضع ودفع أن يجعل معناه على غير الوضع بالتحقيق وفيما سألنا في الوضع بالتحقيق ودفع أن يجعل ذلك
 مساوياً للوضع بالتأويل أيضاً فقيده (قوله بل مراده) أنه تعرض في الخ في الأطول بأن انصرف عند
 الإطلاق إلى ما ليس بتأويل في معرض اللفظ بالمعنى الذي يستعمل فيه حياً ناوله أي بطريق عروض
 الاشتراك لفظ (قوله وبهذا) أي في الجواب (قوله يخرج) أي يحصل (قوله ما سلمنا الخ) فيقال في
 جواب ذلك أم يرد أنه طلق الوضع يتناول

فلا تخرج الاستعارة أيضا لأنه يصدق عليها أنها مستعملة في غير ما وضعت له في الجملة أدنى الوضوح بالتحقيق
 إذ غاية ما في الباب أن الوضوح يتناول الوضوح بالتحقيق والتأويل لكن لا جبهة لتخصيصه بالوضوح بالتأويل
 فقط حتى تخرج الاستعارة ألبنة (و) رد أيضا ما ذكره (ب) بالتحقيق بأصلا (ب) الخطاب) أو ما
 يؤدي معناه كما لا بد منه في تعريف المجاز ليدخل فيه نحو لفظ الملاذ إذا استعمله الشارع في
 الدعاء مجازا كذلك (لا بد منه في تعريف الحقيقة) أيضا يخرج منه نحو هذا اللفظ لأنه مستعمل
 فيما هو في الجملة وإذا يكن دأبنا في هذا الاصطلاح ويمكن الجواب بأننا الحقيقة مراد في تعريف
 الأدوار التي تختلف باختلاف الآراء والاضافات ولا ينبغي أن الحقيقة والمجاز كذلك لأزالة الواحدة
 بالنسبة إلى الثاني الواحد قد تكون حقيقة وقد تكون مجازا بحسب وضوئها فلا بد من أن الحقيقة
 هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من حيث أنها موضوعة له لا سيما أن تليق الحكم بوصف
 مفيد لهذا المعنى كما يقال الجواد لا يخيب مثله في ربح حيث أنه جواد وحيث أنه يخرج عن التعريف من
 لفظ الملاذ المستعمل في عرف الشارع في الدعاء لأن استعمل في الدعاء ليس من حيث أنه موضوع
 للدعاء بل من حيث أن الدعاء جزء من الموضوع له وقد يجاب بأن قيد اصطلاح الخطاب مراد في
 تعريف الحقيقة الكلمة اكتفى بذلك في تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود في هذا الفن
 وبأن اللام في الوضع لا يهدى إلى الوضع الذي وقع به الخطاب فلا حاجة إلى هذا القيد وفي كليهما نظر
 الوضع بالتأويل حتى يقال ما ذكر بل أراد أنه عرضا لا اشتراك المذكور فقيد بالتحقيق ليكرز قرينة
 على المراد به اسم (قوله فلا تخرج الاستعارة) أي من تعريف الحقيقة أي على تقدير عدم زيادة القيد
 الأخير (قوله أيضا) أي كما لا يخرج عند زيادة القيد الأخير (قوله لكن لا جبهة) أي لا وجه
 لتخصيصه أي في قولنا غير ما وضعت له (قوله ما ذكره) أي كما ذكر في تعريف المجاز (قوله وبأن)
 عطف على قوله بأن في قوله ورد بأن وإعادة الجار تدل على أن كل من المعطوف والمعطوف عليه مستقل
 في الرد عليه وليس كذلك لأن المعطوف عليه رد تعريف الحقيقة والمجاز والمعطوف يخص بالحقيقة فرد
 ما ذكره بمجموع الأمرين فالأولى ترك إعادة الجار أنه أطول وقد يقال استقلال كل من المتناظرين في
 الرد على تعريف الحقيقة يكفي فكيف إعادة الجار تمل (قوله أو ما يؤدي معناه) كذا في غير السكاكي
 (قوله ويمكن الجواب الخ) لأن قلت دلا اكتفى بقيد الحقيقة بالنسبة للمجاز أيضا فالتأويل ذكره القيد
 وأيضا إذا اعتبرت الحقيقة في تعريفه يصير المعنى أن المجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له من
 حيث أنه غير ما وضعت له واستعمال المجاز في غير الموضوع له ليس من حيث أنه غير الموضوع له بل
 من حيث أن بينهما وبين الموضوع له نوع ثلاثة (قوله فلما أراد أن الحقيقة الخ) فيه بحث وهو أنه لو أريد
 بقوله المستعملة فيما وضعت له من حيث أنه ما وضعت له أن كونه موضوعا له حالة مستقلة للاستعمال
 فلا يستقيم لأن استعمال المتكلم اللفظ فيما وضع له لأجل أنه موضوع له والخطاب عا بالوضع وإن
 اكتفى في الحقيقة التعليلية بمجرد أن لما مدخلا فلا خفاء في مدخلية كون الشيء غير ما وضع له
 في استعمال المجاز إلا أنه لا يكفي بل لا بد من ضمنية التعلق مع كونه غيرا أنه أطول (قوله أن تعلق
 الحكم بالوصف) المراد بالحكم هنا الاستعمال وبوصف الوضع أه سم (قوله مفيد لهذا المعنى) لأنه
 يشعر بالحقيقة وكتب أيضا قوله لهذا المعنى أي أن الحقيقة هي الكلمة الخ (قوله وفي كليهما نظر)
 أما في الأول فظاهر لما فيه نوع خفاء وجهالة وذلك لأن يجوز في التمرينات وكون البحث عن الحقيقة
 غير مقصود بالذات في هذا الفن لا يوجب جواز ذلك في تعريفها وأما في الثاني فبالقول لا لنا
 نقول المعهود هو الوضع الذي استعملت الكلمة فيما هي موضوعة له بذلك الوضع لا الوضع الذي وقع فيه
 الخطاب إذ لا دلالة عليه وهو قوله هو الوضع الذي الخ أي اللفظ الذي هو عبارة عن تعيين اللفظ بأى
 المعنى بنفسه وقوله إذ لا دلالة عليه أي إذ لا دلالة للوضع المذكور عليه بوضعه عليه لأنه عام والعام لا يدل على

واعترض أيضا على تعريف المجاز بأنه يتناول الناظر لأن الفرس في خذ ذنا الفرس مشيرا إلى كتاب بين يديه مستعمل في غير ما وضع له والاشارة إلى الكتاب قرينة على أنه يريد بالفرس معناه الماتية (وقسم) السكاك (المجاز) اللغوي الراجع إلى معنى الكلمة المنتظمين للماتية إلى الاستعارة (ويرد) بأنه إن تضمنت المبالغة في التشبيه فاستعارة والا غير استعارة (وعرف الاستعارة بأن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به) أي بالطرف المذكور (الآخر) أي الطرف المتروك (مدعي ادخول التشبيه في جنس التشبيه) كما تقول في الحمام أسدوا أنت تريد الرجل الشجاع مدعي أنه من جنس الاسد فثبت أنه ما يخص التشبيه وهو اسم جنس وكما تقول أنشبت النية أظفارها وأنت تريد بالنية السبب بادعاء السبعية فثبت أنها ما يخص السبب التشبيه وهو الاظفار ويسمى التشبيه به سواء كزده المذكور أو التروك كدستارته ويسمى اسم التشبيه به مستعار أو يسمى التشبيه مستعاره (وقسمها) أي الاستعارة (إلى المصريح بها والكناية عنها) ونحو المصريح بها أن

الخاص اسم (قولا واعترض) أي المصنف في الايضاح ادعى (قولا بأن تناول الناظر) أي الخطأ الثاني وكتب أيضا قولا بأنه يتناول الناظر فلا بد من التقييد بقوله الثاني وجهه ما هو عليه من قولنا والاشارة إلى ما أعجيب به من خروج الفاظة ولا مع قرينة مائة من ارادة أن لا بد من في الفاظة قرينة على عدم ارادة الموضوع له اسم وقال في الاطول وفيه أي في رد الشارح هذا الجواب أن لو كانت قرينة مائة من ارادة الموضوع له لم يعد له مخاطب ساديا ل هذه الاشارة قرينة مائة من ارادته التناظر به وفرق بين المائة من ارادة التناظر والمائة من ارادة المعنى لأن المائة من ارادة المعنى أن ينقل الذهن منها إلى عدم ارادته لا إلى عدم ارادة التناظر المستبعد لعدم ارادة المعنى من غير أن يلتفت الذهن اليها (قوله الراجع إلى معنى الكلمة المتضمن للتأنيدها) أي القيد الاول أعني الراجع إلى معنى الكلمة احتراز عن الراجع إلى الحكم الكناية كقوله تعالى وجاء بك والاصل وجاء أمر بك فالحكم الاصل لقوله بك هو الجار والمفعول في خبر جاء به ثم حذف في قوله تعالى لا بد من معناه الاول لاجل اثبات كناية مستأنفة منها لا متناظرة كما كيف في قوله تعالى ليس كذلك شيء والقيد الثاني أعني المتضمن للتأنيدها احتراز عن استعمال التقييد في المطلق كما مر في انفس الانساذ فترى (قوله وعرف الاستعارة بأن تذكر أحد طرفي التشبيه) لا خفاء في زاحا الطرفين بالماتية وهو المعنى وفي ان الموصوف بالذ ك حقيقة وهو الناظر وهو المراد بل كرهنا فيجب أن يراد بالذ ك اسم أحد طرفي التشبيه ولا يجوز أن يراد بأن تذكر أحد الطرفين بواسطة كناية لا نه يقتضي أنه تربط به معناه وليس كذلك وإنما يريد به الطرف الآخر وكذا يقال في قوله الآتي من اسكاك ونحو ما عجز به أن يذكر في طرف المذكور وهو التشبيه به أي اسم الطرف المذكور وهو اسم التشبيه به ثم قل ونحو ما عجز به أن يذكر في نفس المذكور وهو التشبيه به سواء كان هو الآخر حقيقة كرجل الشجاع في المثال الاول أو كناية مائة من ارادة المعنى السبعية كقوله (قوله بأن تذكر الخ) مقتضاه ان مسمى الاستعارة نفس ذكر أحد الطرفين وهو الاول في اسم السكاك وكثيرا ما يطلق الاستعارة على استعمال اسم التشبيه في التشبيه لكنه غير مناسب للكناية في الاستعارة لاجل ان المعنى في لفظ كذا في اسم (قوله أحد طرفي التشبيه) وهو التشبيه به في الفرس والتشبيه في السكاك في قوله تعالى في اسم السكاك أي في المصريحه وقوله هو وكما تقول أنشبت النية في المعكينة فترادف التشبيه في النية في المعكينة في قوله تعالى حاصله أن المراد بلفظ المعكينة السبب الادعاء وهو الرافع اسم ثم قل في اسم التشبيه به مستعار جرح في أن المستعار في الاستعارة بالكناية عند السكاك في قوله تعالى السكاك في المثال المذكور وهو قوله تعالى في عبارات اسكاك ونحو عباراته يشهد بأن المستعار هو الاظفار فلا يعضها يدل على أنه لفظية قال في خبري

يكون (الطرف المذكور) من طرفي التشبيه (هو الشبه به وجعل منها) أي من الاستعارة المصريح بها (تحقيقية وتخييلية) وإنما لم يقل قسمها اليه بالازم للتبادر الى الفهم من التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع وهو قد ذكر قسما آخر سماه المحتملة للتحقيق والتخييل كذا ذكر في بيت زهير (وفسر التحقيقية عامرا) أي بما يكون المشبه المتروك مستقنا حسا أو عقلا (وعند التمثيل) على سبيل الاستعارة كقوله في قولك اني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى (منها) أي من التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة المصريح بها التحقيقية مع القطع ومن الأمثلة استعارة وصف إحدى صورتين منترعتين من أمور لوصف صورة أخرى (ورد) ذلك (بانه) أي التمثيل (مستلزم للتركيب المتنافي للأفراد) فلا يصح عنده من الاستعارة التي هي من أقسام المجاز المفرد لان تنافي الوازن يدل على تنافي المزاومات والالزام اجتماع المتنافيين ضرورة وجود الالزام عند وجود المزوم والجواب انه عند التمثيل قسما من مطلق الاستعارة التصريحية التحقيقية لا من الاستعارة التي هي مجاز مفرد وقسمه المجاز المفرد الى الاستعارة وغيره لا توجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الابيض اما حيوان او غيره

وسيجيء توفيق الشارح بين أقواله اه (قوله الطرف المذكور) أي المذكور راسبه (قوله وجعل منها أي من الاستعارة المصريح بها) اي قسم الممكن من التحقيقية وهو ما كان المشبه به فيها الذي استعمل فيه لفظ المشبه محققا حسا أو عقلا وتخييلية وهو ما لم يكن ذلك محققا لاحسا ولا عقلا لان الممكنية على مذهبه أعني السكاكي لا تكون الاتخييلية لان المشبه به فيها الذي استعمل فيه لفظ المشبه به الادعائي كاسمع الادعائي أدنى الموت المدعى سبعة وهذه لا يكون الاوهياد ما عدا من يس (قوله وإنما لم يقل قسمها اليه بالغ) اشارة الى أنه قد كان يصح ان يقول وتسميها غير المتبادر احد قسما بالقسم الآخر احصيه وكتب أيضا قوله وإنما لم يقل قسمها اليه ما اشارة الى طول وجعل منها محقيقة سواء كان على سبيل القطع أو الاحتمال وتخييلية كذلك وإنما لم يقل قسمها اليه ما هي أنه قال والمصريح بها تنقسم الى تحقيقية وتخييلية فنفينا وما ذل الشارح الحق انه لم يقل وقسمها اليه ما هي لأنه أراد بالتحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع كما يتبادر الى الفهم وهو لم يقسمها اليه ما واحتمال التحقيق بل اليه التخييل كما هو في بيت زهير ليس بشئ لان الظاهر من قوله وفسر التحقيقية بما رأى ما يكون المشبه به محققا حسا أو عقلا التحقيقية السابقة والمصريح بها مطلق التحقيقية لا التحقيقية على القطع اه (قوله وعند التمثيل أي الاستعارة التخييلية وقد مر فتانها عند تسمى التمثيل مطلقا كما تسمى التمثيل على سبيل الاستعارة فلا وجه لثبوتها على سبيل الاستعارة كما هو في قولنا تقرر ما اشرح ادا طول وقد يقال قصد الشارح زيادة على سبيل الاستعارة الايضاح يذكر الاصل الاخر (قوله وصف إحدى صورتين) اراد بالوصف الأول اللفظ الدال على الصورة المشبه بها أو اشبه بها لان اللفظ كوصف التسمية الى المعنى وبالوصف الثاني معنى البيان فكانه قال استعاره لفظ الصورة الأول لبيان الصورة الأخرى أصح يد (قوله ورد ذلك) أي العبد (قوله فلا يصح عدم من الاستعارة قال) والالزام كون ميان الذي عند رجائحه اه اطول (قوله الوازن) كالأفراد والتركيب (قوله الوازنات) كالأستعارات والتخييل فتنافيا (قوله المتنافيين) الأفراد والتركيب (قوله كقولنا الابيض اما حيوان او غيره بالغ) لا يشال لما يدل على أن جعل الجواب بان قسم الشيء قد يكون أعم منه من وجه كما في ما المثال فيكون الجواب ظاهريا لا تحقيقيا لان التحقيق انقسم الذي لا يكون أعم منه بل يجب ان يكون أعم منه فالتقسيم الى الحيوان انقسم الى الابيض وغيره ليس قسم الابيض في المثال بل مطلق الحيوان ضرورة انه يجب اعتبار القسم في كل قسم لانا نقول ليس غرضه الاستدلال بأن قسم الشيء قد يكون أعم ولا في كونه ما يقتضي ذلك بل غرضه ان تقسيم المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها لا يقتضي

والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون على أن لفظ المفتح صريح في أن المجاز الذي هو منه مقسم الى أقسام ليس هو المجاز في المراد المفسر بالكمة المستعملة في غيرها وضعت له لانه قد قال بمدح تعريف المجاز ان المجاز عند السلف لغوي وعقلي واللفظي فسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى المعنى فسمان خال عن الفائدة ومتضمن لما والمتضمن للفائدة فسمان استعارة وغير استعارة وظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة

حصر الاستعارة في المجاز المفرد كما أن تقسيم الابيض الى الحيوان وغيره لا يقتضي انحصار الحيوان في الابيض فلا يقال ان هذا الجواب ظاهر لا يحقق اهـ ملخصا من سم والنفري (قوله على أن لفظ المفتح الخ) حاصل هذا الجواب أن المجاز الذي قسمه السكاكي غير ما عرفه وان وقع التقسيم عقب التعريف بل هو المجاز بالمعنى الاعم بقريته انه جمل من اقسامه المجاز العقلي والمجاز اللفظي الى حكم الكلمة وما لا يدخلان في المجاز المعروف بالكمة المستعملة في غير ما وضعت له وفيه أنه قال المجاز عند السلف لغوي لغوي وهو ما تقدم ويسمى مجازا في المفرد وعقلي ويسمى مجازا في اللفظي وينقسم اللفظي قسمين راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم لما في الكلام والراجع الى معنى الكلمة فسمان خال عن الفائدة ومتضمن لما والمتضمن لفائدة فسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومتضمن لما وأنه يسمى الاستعارة للمجاز المقسم وان كان أعم لجعل المجاز العقلي قسما منه لكن المقسم الى الاستعارة وغيرها المجاز اللفظي بالمعنى المتقدم فلا ينفع في منع كون الاستعارة عنده قسما من المجاز المفرد كون المقسم في هذا التقسيم المجاز الاعم لا يقال لا بد من جعل المجاز اللفظي في تقييده حيث قال والنفري فسمان أعم من المجاز اللفظي الذي جعله قسما للمجاز العقلي والا لم يصح جعل المجاز اللفظي الى حكم الكلمة قسما منه فلما ما يطلق عليه المجاز لأننا نقول هذا مع كونه تالفا في غاية الحاجة يرد أنه يطلق عليه المجاز لا ينحصر في المجاز اللفظي الى معنى الكلمة والراجع الى حكمها والا لم تكن الاستعارة أعم من المجاز المفرد فالوجه أن يقال المقسم هو المجاز اللفظي بمعنى تقدم وجعل الراجع الى حكم الكلمة قسما منه لكونه ملحقا به كما صرح به السكاكي نفسه بعد ذلك في بحث المجاز اللفظي الى حكم الكلمة اهـ أطول (قوله على أن لفظ المفتح) جواب ثان ترقى اليه وكان الاولى تقديم هذا الجواب على الذي قبله كما عرفت قاعدة الجدليين في تقديم جواب المنع على جواب التسليم (قوله راجع الى معنى الكلمة) بأن يقصد معنى غير المعنى الذي وضع له اللفظ اهـ سم (قوله وراجع الى حكم الكلمة) بأن يخالف الاعراب الاصلي للكلمة بسبب حذف أو زيادة (قوله خال عن الفائدة) فسمان اسم المقييد كالمشعر الموضوح لشدة البعير في اطلاق كطلى الشفة من المدول عن اسم المطاى الى اسم المقييد مع إرادة المطاى به بما لا فائدة فيه اهـ سم وفيه ان المجاز يطلق كدعوى التي بيينة فكيف يكون بعض صور تخالفا عن الفائدة ويمكن أن يقال المراد فائدة يستد بها فتأمل ثم رأيت في بعض من تلك النسخ ان دعوى خلو المجاز عن الفائدة ممنوعة لأن في المجاز فائدة عامة تشمل جميع أفرادها ومنها تستعمل بعضها على فائدة أخرى فزاد حسنه والفائدة العامة تقرير المعنى في ذهن السامع لأن المجاز يحتاج في الوصول الى المعنى المراد منه الى ملاحظة المعنى الحقيقي والفائدة ينسب وبين المعنى المجازي والاستعانة بالقريفة الحالية أو المقالية وكما كانت الحاجة الى الوصول أكثر من أن يكون التامل أو غير تقرير المعنى في ذهن ازيد قال والواجب أنهم يجاولون التصرف والافتقار في وجود الكلام فائدة عامة لا تراعى الالتفات وهذه الفائدة توجد في المجاز فكيف لا يجاولون من فوائد غير قوله وظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور أي فيجب كون المقسم أعم من المجاز

خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والركب ليصح الحصر
في التسمين وجوبه غير أن الرأى الثاني أن الكلمة لا تشمل المفرد والركب بحرية الله
والثاني أن الله تعالى لا يثبت في تركيبه شيئاً مما لا يشاء من غير أن يكون طرفاه
مفردين كافيين.

بالمعنى المذكور أن يراد به أنهم من الكلمة المخصوصة ليشمل الراجح إلى حكم الكلمة ومن اللفظ ليشمل
المجاز العقلي فإنه ليس بلفظ قوله فيجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والركب ليصح
الحصر في التسمين تفريغ عن ما لم من قوله وظاهر الجمن وجوب كون المقسم أعم أي إذا وجب كون
الركب المقسم أعم من اللفظين يراد به مطلق المجاز أعم من أن يكون لفظاً وغيره كلمة أو غيرها كما ذكر
وجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والركب ليصح حصر المجاز بالمعنى الأعم في التسمين
العقلي واللفظي لأن الرأى الثاني بالراجح إلى معنى الكلمة المخصوصة كان الحصر في التسمين المذكورين باطلاً لأن
اللفظي حينئذ لا يشمل الراجح إلى معنى الكلمة إذا كان من كفاييتي قسم آخر خارج عن القسمين وهو
اللفظي الراجح إلى معنى الكلمة المركب فيكون الحصر باطلاً ولقائل أن يقول الواجب لخروج المجاز
العقلي والراجح إلى حكم الكلمة عن المجاز بالمعنى المذكور تعميم المقسم بحيث يشملها لا تعميم مطلق حتى
يجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والركب بل يجوز على هذا أن يراد بالراجح المذكور
المفرد فقط غاية الأمر أن يصير المراد حصر المجاز بمعنى يشمل هذين القسمين أعني العقلي واللفظي والراجح
إلى حكم الكلمة والمفرد الراجح إلى معناها في العقلي واللفظي الشامل للراجح إلى حكم الكلمة والمفرد
الراجح إلى معناها وهو صحيح في تفريغ قوله فيجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والركب ليصح
فأية من أهم (قوله خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور) وذلك لأن العقلي هو الاسناد فهو ليس بلفظ
فضلاً عن كونه كلمة وإنما الراجح إلى حكم الكلمة بالأعراب ليس كلمة وهذا ظاهر على أنه معنوي وأما على
أنه لفظي فهو وإن صدق عليه أنه لفظ. وضع لمعنى مفرد لكن المراد في تعريف الكلمة باللفظ المستقل
بخلاف ما لا تحقق له إلا بلفظ آخر كهذا اسم وعبرة الأطول وأما الثاني بمعنى الراجح إلى حكم
الكلمة فلا نه أما نفس الأعراب فهو ليس بكلمة وأما الكلمة باعتبار الأعراب فهي غير مستعملة في غير
ما وضعت لها (قوله بالمعنى المذكور) أي الكلمة المستعملة الخ (قوله ليصح الحصر) أي حصر المجاز
عند السلف (قوله في التسمين) أي العقلي واللفظي (قوله نحو كلمة الله) أي قول الله (قوله والثاني أنا لا
نسلم الخ) فالصورة المنتزعة من متعدد لا تستدعي إلا متعدداً ينتزع منه ولا تقتضي للدلالة عليها لفظاً
مركباً فليعتبر عن الصورة المنتزعة بمفرده مثل المنزل والسيد ثبت استلزام التمثيل للتركيب أولاً بالنقل عن
المناسخ وثانياً بأن معنى الاستمارة التمثيلية على التشبيه التمثيلي وهو لا يكون إلا من طرفين مركبين وإطال
في بيان ذلك وتكامل برده جميعه المعصم في أطوله ثم قال وقد فرغ السيد التنافي بين الاستمارة التبعية
والتمثيل على وجوب تركيب الطرفين في التمثيل ووجوب إغرائه في التبعية لأنها تعتبر في المصادر
ومتعلقات الحروف ابتداءً وانها مفردات وشئ على الشارح في جعله كلمة على في قوله تعالى أولئك
على هدى من ربهم استمارة تبعية وتمثيلية ومنابعه ظاهراً عبارة الكشف وقد وقع بينهما مناظرة فيه
وأطنب في هذا المقام غاية الاطناب ولم يكن لنا غرض بتمثيل ما يراد به فاعرضنا عنه وإن كان لنا فيما ذكره
مباحث لكن نقول لا التباس على ذوي الاحساس بعد قياس البناء على الأساس فتبصر (قوله أن
التمثيل) أي الاستمارة التمثيلية (قوله وهو) أي التشبيه التمثيلي قد يكون طرفاه مفردين أي فكذا

منهم كمثل الذي استوقد نار الآلة الثالث أن إضافة الكلمة إلى شيء أو تقييده أو اقترانها بالشيء لا يخرجها عن أن تكون كلمة فالاستعارة في مثل أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى هو التقديم المضاف إلى الرجل المقرن بتأخير أخرى والمستعار له هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له وفي الكل نظر أو رده في الشرح (و فسر) السكاكي الاستعارة التخيلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو (أي معناه) صورة وهمية محضة لا يشوبها شيء من التحقيق العقلي والحسي (كأنظر الظاهر في قول الهدلي) . وإذ المنية أنشبت أظفارها .
(فانه لما شبه المنية بالسبع)

الاستعارة المبنية عليه لانه اذا قصر في التشبيه التمثيلي على اسم المشبه به صار استعارة تمثيلية مفردة اه سم (قوله منهم) مفرد وقوله كمثل مفرد أيضا (قوله ان إضافة الكلمة) المراد الاضافة اللغوية (قوله واقترانها) تفسير (قوله هو التقديم المضاف إلى الرجل) فيه إشارة إلى ان المراد الاضافة اللغوية اه سم (قوله وفي الكل نظر أو رده في الشرح) بما أورده أمامي الاول فلان استعمال الكلمة في اللفظ مجازا في اصطلاح العربية فلا يصح في التعريف من غير قرينة وأما في الثاني فلانه لو ثبت أن مثل هذا المشبه به يقع استعارة تمثيلية فهذا إنما يصلح لرد كلام المصنف حيث ادعى استلزامه التركيب ولا يصلح لتوجيه كلام السكاكي لانه قد عذر من التحقيق مثل قولنا أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ولا شك انه ليس بما عبر به عن المشبه به بمفرد ولا تجوز في مفرد من مفرداته بل في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصل وأما في الثالث فلا قطع بان لفظ يقدم في تقدم رجلا وتؤخر أخرى مستعمل في معناه الاصل والمجازا إنما هو في استعمال هذا الكلام في غير معناه الاصل أعني صورة تردد من يقوم ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى اه سم قال القنري قوله لانه لو ثبت أن مثل هذا المشبه به الخ يمكن ان يحجب عنه بانه على تقدير ثبوت جريان التمثيل في المفردات لا ريب في صحة التقسيم المذكور اذا تمثيل التمثيل المركب لا يقتضي حصرة فيه غاية ما فيه انه لم يمثّل التمثيل المراد في التقسيم وهو التمثيل في المفرد اعتمادا على الامثلة المذكورة في فصل التشبيه فان جميعها من قبيل المفرد ولا يخفى أن ما يصح مثلا للتشبيه يصح مثلا للاستعارة بأن يترك التشبيه إلى الاستعارة ومثل التمثيل المركب دفعا لتوهم اختصاص التمثيل بالمفرد اه وقال في الاطول لا يخفى ان هذا المنع أي المشار إليه بقوله لا نسلم ان التمثيل يستلزم التركيب لا يضر المصنف لانه يكفي كونه التمثيل مركبا ولا يتوقف رد عد التمثيل من الاستعارة الحقيقية على استلزامه التركيب لا نقول فليكن التمثيل معدودا منها لا بتمامه بل ببعض قسمه أي المفرد لا نقول عد السكاكي التمثيل منها مطلقا حيث ثبت لتلك الاستعارة المعدودة بأراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ثم قال في الاطول وهذا ظهر ضعف ما ذكره الشارح أي في المطول حيث قال وفيه نظر لانه لو ثبت أن مثل هذا المشبه به الخ (قوله بما لا تحقق) أي استعارة لا تحقق الخ فلا يرد القول ونظائره فانه ليس معناه الا أمرا وهميا لانه لم يدخل تحت المراد بكلمة ما ولما كان ما لا تحقق لمعناه حسيا ولا عقلا شاملا لما يتعلق به توهم أيضا أضرب عنه بقوله بل هو الخ اه أطول (قوله صورة) أي ذو صورة فان الصورة جاءت بهذا المعنى أيضا اه أطول (قوله وهمية) أي اخترعتها التخيلة بأعمال الوهم إياها فان للانسان قوة لها تركيب المتفرقات وتفریق المركبات اذا استعملها العقل تسمى مفكرة واذا استعملها الوهم تسمى متخيلة ولما كان حصول هذا المعنى المستعار له بأعمال الوهم إياها سميت استعارة تخيلية ومن لم يعرفه قال المناسب حينئذ ان تسمى وهمية وعد التسمية تخيلية من امارات تمسك السكاكي في تفسيره وانما وصف الوهمية بقوله محضة أي لا يشوبها شيء من التحقيق العقلي والحسي للفرق بينه وبين اعتبار السلف فان اظفار المنية عندهم امر محقق شابه توهم الثبوت للمنية فهناك اختلاط توهم وتحقيق بخلاف ما اعتبره فانه امر وهمي محض لا تحقق له باعتبار ذاته ولا باعتبار ثبوتها اطول (قوله لا يشوبها الخ) تفسير محضة (قوله في قول الهدلي) أي

في الاغتيال أخذ الوهم في تصويرها) أي النية (بصورة) أي السبع (واختراع لوازمه لها) أي لوازم السبع
 للنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفس به (فاختراع لها) أي للنية صورة (مثل صورة
 الاظفار) المحققة (ثم أطلق عليه) أي على ذلك المثل أعني الصورة التي هي مثل صورة الاظفار (لفظ الاظفار)
 فتكون استعارة تصريحية لانه قد أطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية
 شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافة الى النية والتخيلية عنده قد تكون بدون الاستعارة بالكناية
 وبهذا مثل لها بنحو اظفار النية المشبهة بالسبع فصرح بالتشبيه لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير
 استعارة بالكناية في النية وقال المصنف انه بعيد جدا لا يوجد له مثال في الكلام (وفيه) أي في تفسير
 التخيلية بما ذكر (تعسف) أي اخذ على غير طريق لما فيه من كثرة الاعتبار التي لا يدل عليها دليل ولا تمس
 اليها حاجة وقد يقال ان التعسف فيه هو انه لو كان الامر كما زعم لوجب أن تسمى هذه الاستعارة توهمية لا
 تخيلية وهذا في غاية السقوط لانه يكفي في التسمية أدنى مناسبة على أنهم يسمون حكم الوهم تخيلا لاذكري
 الشفاء أن القوة المدعومة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان حكما غير عقلي ولكن حكما تخيليا (ويخالف)
 تفسيره التخيلية بما ذكره (تفسير غيره لها) أي غير السكاكي للتخيلية

المعهود السابق اها طول (قوله في الاغتيال) أي الاهلاك (قوله أخذ الوهم) باعمال التخيلة اها طول (قوله)
 واختراع لوازمه) كالاظفار وكتب ايضا ما نصه أي مثل لوازمه بحسب الصورة لا بحسب الحقيقة فان الاظفار
 لا تنزيم حقيقة السبع اها طول (قوله وعلى الخصوص الخ) اشارة الى ان المراد ليس مطلق اللوازم بل اللوازم
 المخصوصة المتعلقة بوجه الشبه ثم يبقى النظر في كيفية عطفه فيحتمل أن ما يكون عطف على لوازمه وعلى الخصوص
 حال منه أي مما يكون ثم رأيت بخط شيخنا الشهاب البرلسي ما نصه معطوف على مقدر تقدير الكلام لوازم
 السبع لها على العموم وعلى الخصوص الخ اها وفيه نظرا ه سم (قوله قوام) أي حصول اها (قوله استعارة
 تصريحية) أي تصريحية تخيلية بدليل أن الكلام في تفسير التخيلية اها سم (قوله والتخيلية عنده الخ)
 عبارة الاطول فتعريفه هذا صادق على لفظ مستعمل في صورة وهمية محضة من غير أن تجعل قرينة الاستعارة
 بالكناية فلا تستلزم الاستعارة بالكناية بخلاف تفسير السلف فانها لا تنفك عندهم عن الاستعارة بالكناية
 وقد صرح به حيث مثل للتخيلية باظفار النية الشبيهة بالسبب والسلف ما أن ينكروا المثال ويجملوه مصنوعا
 او يجملوا الاظفار ترشيعا للتشبيه لا استعارة تخيلية اها (قوله ولهذا مثل لها) أي للتخيلية المنفكة عن المكنى
 عنها (قوله فصرح بالتشبيه) والتصريح بالتشبيه يدل على كونه غير استعارة فضلا عن ان يكون استعارة
 بالكناية اها سم (قوله في الكلام) أي كلام اللفاء (قوله من كثرة الاعتبار) الظاهر ان ذلك باعتبار
 المواد اها حفيد وقال الفري أي الامر التخيل ثم تشبيهه باللازم ثم استعارة لفظ اللازم اها وفي سم قوله
 الاعتبار اها هي أخذ الوهم في تصوير النية بصورة السبع الخ (قوله وقد يقال) أي في وجه التعسف (قوله)
 أدنى مناسبة) وهي أن كلام الخيال والوهم قوة باطنة متعلقة بما لا يتحقق حسا وعقلا اها حفيد قال سم وكان
 حاصل هذا التوجيه أنها سميت تخيلية لان المتعلق بها هو الوهم مناسب للخيال فسميت باسم يناسب
 المتعلق بها تأمل اها سم (قوله ذكر) أي ابن سينا (قوله ذكر في الشفاء) الاولي اتمسك بما في كتب العربية حيث
 قال صاحب الصحاح يقال خيل اليه انه كذا على ما يسم فاعله من التخيل والوهم وصاحب الاساس افعال كذا
 على ما خلت على ما أرتك نفسك وشبهت وادمتك اها حفيد (قوله ويخالف تفسير غيره لها) عطف على فيه
 تعسف عطف فعلية على اسمية ولو قال ومخالفة لتفسير غيره على أنه عطف مفرد على مفرد لكان أحسن قال
 جلال الدين الشافعي في شرح الايضاح بشكل على قول السكاكي ما اذا جمع بين المشبه والمشبه به في الاستعارة
 بالكناية كما تقول اظفار النية والسبع نشبت بفلان فان اظفار النية مجاز عنده واطفار

(يجعل الشيء لشيء) كجعل اليد لآمال وجعل الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر أنه لا خلاف في أن اليد استعارة ثم أنك لا تستطيع أن تزعم أن لفظ اليد قد نقل عن شيء إلى شيء إلا ليس المعنى على أنه شبه شيئاً باليد بل المعنى على أنه أراد أن يثبت لآمال يداً وبعضهم في هذا المقام كدمات وادية بينا فساد ما في الشرح نعم يتجه أن يقال أن صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصاً في مثل هذه الاعتبارات ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه بأن ما ذكره هو مخالف لما ذكره غيره (ويقتضى) ما ذكره السكاكي في التخيلية (أن يكون الترشيح) استعارة (تخيلية لازوم مثل ما ذكره) السكاكي في التخيلية من إثبات صورة وهمية (فيه) أي في الترشيح لأن في كل من التخيلية والترشيح إثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما ثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك أثبت لاختيار الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة فكما اعتبر هناك صورة وهمية شبيهة بالاظفار فليعتبر ههنا أيضاً معنى وهي شبيهة بالتجارة وآخر شبهة بالربح حتى يكون الربح والتجارة بالنسبة اليها استعارتين تخيليتين إذا لفرق بينهما إلا بأن التعبير عن المشبه الذي أثبت له ما يخص المشبه به كالنية مثلاً في التخيلية بلفظه الموضوع له كلفظ المنية وفي الترشيح بنظر لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه به أن لفظ الاشتراء ليس بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى المتوهم في التخيلية وعدم اعتباره في الترشيح فاعتباره في أحدهما دون الآخر تحكم والجواب أن الأمر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخيلية بالمشبه كالنية مثلاً جعلناه مجازاً عن أمره متوهم يمكن إثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن

السبع حقيقة فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وأما على قول المصنف وغيره فلا يلزم هذا المحذور لأن الاظفار حقيقة وإنما تجوز في إثبات المنية وإضافتها إليها ككلامه والجواب أن السكاكي يقدر في مثله أظفاراً أخرى بأن يقول التقدير أظفار المنية وكذا أظفار السبع كما تقر في نظائره اه فترى (قوله يجعل الشيء لشيء) يصدق على كل مجاز عقلي ودفعه بجعل آل للعهد أي جعل الشيء الذي هو لازم المشبه به للشيء الذي هو المشبه كذا في الاطول (قوله كجعل اليد لآمال) أي في قول الشاعر

وغداة ربيع قد كشفت وقرة • اذ أصبحت بيد الشمال زمامها

أي ورب غداً ربح زات برودته عن الناس بالاطعام والكسوة وإيقاظ النيران والقررة بالكسر البرد معطوف على غداة وريح واذ ظرف لكشفت اه من الفعري والآمال بالفتح ربح مشهورة (قوله قال الشيخ عبد القاهر الخ) استدلال على المخالفة (قوله في أن اليد) أي إثبات اليد ليدلوا على التفسير بالجعل وقوله الآتي اذ ليس الخ (قوله عن شيء) كالمجازحة إلى شيء كالصورة الوهمية الشبيهة باليد (قوله لم يتجه أن يقال الخ) فيه أن تغيير تفسير الغير وتبديل الاصطلاح الثابت من غير حاجة وبذلك قاعدة يعتمد بها لا يعتمد بها اه فترى (قوله الذي هو المشبه) صفة اختيار (قوله الذي هو) صفة المشبه به (قوله وفي الترشيح بغير لفظه) الكلام في ترشيح الاستعارة فلا يرد أن الترشيح قد يقرن بلفظ المشبه كفي قولك مخالبا المنية الشبيهة بالسيم فإن المخالبا ترشيح للمشبه لا الاستعارة كما مر لكن يرد عليه ترشيح الاستعارة بالكنية كما سند كره الآن اه فترى (قوله الذي هو المشبه) صفة الاختيار والاستبدال اه سم (قوله فاعتباره في أحدهما) أي التخيلية دون الآخر أي الترشيح وكتب أيضاً قوله فاعتباره في أحدهما الخ وإن اعتبره فيها لزمه مز يد تعسف ومخالفة للغير اه أطول (قوله والجواب أن الأمر الخ) كلاظفار في صورة التخيلية والربح والتجارة في صورة الترشيح وكتب أيضاً قوله والجواب أن الأمر الذي هو من خواص المشبه به الخ فيه بحث وهو أن هذا الكلام مبني على أن لا ترشيح في الاستعارة بالكنية وبعد تجويزه فيها كما هو الحق

بلفظ المشبه به لم يحتاج الى ذلك لان المشبه به جعل كأنه هو وهذا المعنى مقارن لالوازمه وخواصه حتى ان المشبه به في قولنا رأيت أسدا يفترس أقرانه هو الاسد الموصوف بالاقتباس الحقيقي من غير احتياج الى توهم صورة واعتبار مجاز في الاقتباس بخلاف ما اذا قلنا رأيت شجاعا يفترس أقرانه فاننا نحتاج الى ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتأمل في الكلام دقة ما (وعنى بالمكنى عنها) أى اراد السكاكى بالاستعارة المكنى عنها (ان يكون) الطرف (المذكور) من طرف التشبيه (هو المشبه) ويراد المشبه به (على ان المراد بالمنية) في مثل اثبت المنية اظفارها هو (السبع بادعاء السبعية لها) وانكار ان يكون شياً غير السبع (بقريئة اضافة الاظفار) اثنى من خواص السبع (اليها) أى الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واراد المشبه به وهو السبع فلاستعارة بالكناية لاتنفك عن التخيلية بمعنى انه لا يوجد استعارة بالكناية بدون الاستعارة التخيلية لأن في اضافة خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخيلية (ورد) ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنى عنها

فألامر مشكل لان الترشيح فيها يقترب بلفظ المشبه نحو محالب المنية نشبت بفلان فافترسته اللهم الا أن يقال التخيلية تكسر سورة الاستبعاد فلا يحتاج الى اختراع صورة وهمية أخرى فتادل هذا وقدير دالجواب المذكور بان خاصية المشبه به في التخيلية وانقرت بالمشبه لكن المراد بالمشبه هو المشبه به عند اسكاكى فلا يثبت الاحتياج الى التوهم وفيه نظر لان المراد بالمشبه وان كان المشبه به لكن ادعاء لاحقيقة والخاصة خاصة السبع الحقيقي فثبت الاحتياج اليه على ان مجرد اقتران الازم في التخيلية بلفظ لا يلائم بحسب الظاهر والترشيح بلفظ يلائم بحسبه كاف له فيما ذهب اليه اهقرنى (قوله بلفظ المشبه به) كالاقتراء (قوله كأنه هو هذا المعنى) أى الذى هو الاقتراء (قوله حتى ان المشبه به) فان قيل فعلى هذا لا يكون الترشيح خارجا عن الاستعارة زائد اعلمها قلنا فرق بين المقيّد والمجموع فالمشبه به هو الموصوف بالمقيّد بالصفة والصفة خارجة عنه لا المجموع المركب منهما وأيضاً معنى زيادته ان الاستعارة تامة بدونه اهم طول وكتب ايضا قوله حتى ان المشبه به في قولنا الخ فيه بحث وهو ان هذا التوجيه واوضح في المثال الذى اوردته اثنى رأيت اسدا يفترس أقرانه لكن لا مبالغ له في قوله تعالى اعتصموا بحبل الله لئلا تقطع بأن اعتصموا طلب شيء يتعاقى بالعهد لا طاب الاعتصام الحقيقي المتعلق بالحبل الحقيقي حتى يستعار هذا المقيّد للعهد كما يشهد به النوق السليم وعلى هذا القياس نظائر فقامل اهقرنى قال سم واصله ان الترشيح هنا يريد به معنى مجازى لا المعنى الحقيقي اهو منله في الاطول ثم قال القرنى هذا وقد رد الفاضل المحشى الجواب المذكور بانه ينشئ يكون ذلك الوصف من تنمة التشبيه فلا يكون ذكره تقوية للمبالغة المستفادة من التشبيه ولا مبنياً على تناسيه كما هو شأن الترشيح ويمكن أن يقال راده أن المشبه به هو الاسد الموصوف في نفس الامر بالصفة المذكورة لانه الموصوف من حيث انه موصوف ولوسلم فالظاهر أن خروج الوصف عن مدلول المستعار منه كاف في كون ذكره تقوية للمبالغة الحاصلة في التشبيه ومبنياً على تناسيه ولا يضر توقف تمام التشبيه على ملاحظته فان تعلق الرؤية مثلاً بذات البحر ليس كتملقها بالبحر المقيّد بتلاطم الامواج في المبالغة المطلوبة اهقرنى (قوله المذكور) أى المذكور اسم (قوله ويراد المشبه به) ذكره تمييزاً للاستعارة المكنى عنها عند السكاكى عندها عند المصنف لكن لا حاجة اليه لان قوله على أن المراد بالمبالغة الخ يفيد أن المشبه المذكور يجب أن يراد به المشبه به كذا في الاطول (قوله على أن الخ) هذا هو محل الخلاف بين المصنف والسكاكى فان المصنف يقول المراد بالمنية الموت الحقيقي (قوله بمعنى أنه) أى الحال والشأن (قوله لان في اضافة خواص المشبه به) أى الاظفار مثلاً (قوله من تفسير الاستعارة المكنى عنها) عبارة الاطول ورد أى ما ذكره السكاكى

(بأن لفظ المشبه فيها) أى فى الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلاً (مستعمل فيما وضع له تحقيقاً) للقطع بأن المراد بالمنية هو الموت لا غير (والاستعارة ليست كذلك) لأنه قد فسرهما بأن تذكر أحد طرفى التشبيه وتريد به الطرف الآخر . ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو أنه لو أريد بالمنية معناها الحقيقى فما معنى إضافة الاظفار إليها أشار الى جوابه بقوله (وإضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه) المضمرة فى النفس يعنى تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض من أقوى اعتراضات المصنف على السكاك وقد يجاب عنه بأنه وإن صرح بلفظ المنية الآن المراد به السبع ادعاء كما أشار اليه فى المفتاح من أننا نجعل ههنا اسم المنية اسماً للسبع مرادفاً له بأن تدخل المنية فى جنس السبع للمبالغة فى التشبيه يجعل أفراد المجمع قسمين متعارفاً وغير متعارف ثم نخيل أن الواضع

من تفسير الاستعارة بالكناية وجعلها قسماً من المجاز وجعل إضافة الاظفار قرينة الاستعارة بأن لفظ المشبه فيها أى فى الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلاً مستعمل فيما وضع له تحقيقاً فاصح تفسير الاستعارة بالكناية بأن يكون الطرف المذكور هو المشبه ويراد به المشبه هو الاستعارة ليست كذلك فلا يصح جعلها قسماً منها وإضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه ولا يدل على أكثر من التشبيه فلا يصح ما ذكره أنه قرينة الاستعارة وليس ضمير رد إلى مجرد تفسير الاستعارة بالكناية كما ظنه الشارح المحقق فإنه حينئذ يلغو قوله والاستعارة ليست كذلك وقوله وإضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه ويحتاج فى دفع الاخير إلى ما ذكره بقوله وهذا كأنه جواب سؤال مقدر وهو أنه لو أريد بالمنية معناها الحقيقى فامعنى إضافة الاظفار إليها اهـ (قوله بأن لفظ المشبه فيها) لفظ المشبه على مذهب السكاك نفس الاستعارة بالكناية فلا يصح أن تجعل الاستعارة طرفاً له فلو قال بأن لفظ المشبه الذى ادعى أنه استعارة لكان أحسن كذا كتب عن شيخنا ناصر الدين وفيه نظر يؤخذ مما قد سناه قبيل قوله وقسمها إلى المصريح بها الخ اهـ سم وحاصل النظر الذى يؤخذ مما قدمه أن كون لفظ المشبه نفس المكنية عند السكاك وجه من وجوه ثلاثة دل على كل منها كلام السكاك (قوله والاستعارة ليست كذلك) أى عنده (قوله ولما كان ههنا الخ) قال الحفيد الاظهر أن يجعل كلام المصنف معنا لكون تلك الإضافة دليلاً على استعمال لفظ المشبه فى المشبه به حقيقة اهـ وقوله لكون تلك الإضافة الخ أى الذى ادعاه السكاك فى قوله السابق على أن المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة إضافة الاظفار إليها اهـ سم (قوله المضمرة فى النفس) أى على مذهب المصنف (قوله وكان) يحتمل أنه حرف أو فعل كافى سم (قوله وقد يجاب عنه بأنه) أى الخيال والشأن (قوله إلا أن المراد به السبع ادعاء) أى فليس مستعملاً فيما وضع له تحقيقاً فيتأتى كونه استعارة (قوله من أنا الخ) بيان لما فى كذا اهـ سم (قوله مرادفاً له) أى لاسمه وكتب أيضاً قوله مرادفاً له فيه بحث لأن المنية اسم للفرد الغير المتعارف ولذلك صح معنى الإدخال والسبع اسم للماهية المطلقة فهما كرومى والسان فكيف يجتمع إذا الترادف مع ارتكاب ذلك التأويل اللهم إلا أن يراد بالترادف التصادق اهـ فترى ومراده التصادق فى الجملة والأورد أن المتصادقين هما الأمران المختلفان مفهومهما المتساويان ما صدق أى فى سائر المصادقات وهنا ليس كذلك واجاب فى الأصول عن البحث بما نصه قلت ليس الدعوى أن جنس المنية من أفراد السبع بل أن المنية المخصوصة التى يخبر عنها تحت السبع وحينئذ لا يبعد دعوى الترادف نعم لا يتعين لكنه ابلغ فيما هو المقصود من الادعاء اهـ (قوله بأن تدخل المنية الخ) ومن لازم هذا الإدخال كون لفظ المنية صار اسماً للسبع قلنا ذكر أنه وضع للسبع فى قوله الآتى كلفظ المنية والسبع اهـ سم (قوله ثم نخيل) أى نوقى فى الخيال وكتب أيضاً قوله ثم نخيل الخ لا حاجة اليه فى اثبات ما اجاب به وإنما ذكره لأنه كلام واحد أورده صاحب

كيف يصح منه ان يضع اسير كلفظ المنية والاسيمالية واحدة ولا يكونان مترادفين فينا في لنا بهذا الطريق دعوى السبعية لاغنية من التصريح بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكر لا يقتضي كون المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى تدخل في تعريف الاستعارة لللفظ لان المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع بالتحقيق وجعله مرادفا للفظ السبع بالتأويل المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب بانه قد سبق ان قيد الحثية مرادفا في تعريف الحقيقة أي الحقيقة هي الكلمة المستعملة فمأى موضوعه له بالتحقيق من حيث انها موضوعه له بالتحقيق ولا نسلم ان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل اظنار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله في قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت جعل من افراد السبع الذي لفظ المنية موضوع له بالتأويل وهذا الجواب وان كان مخرجا له عن كونه حقيقة الا أن تحقيق كونه مجازا ومرادا به الطرف الآخر غير ظاهر بعد (واختار السكاكي (رد) الاستعارة (التبعية) وهي ما تكون في الافعال والحروف وما يشتق منها (الى) الاستعارة (والمكنى عنها) جعل قرينتها (اي قرينة التبعية استعارة) (مكسبا عنها) (جعل الاستعارة (التبعية) قرينتها) (اي

المفتاح جوابا عن سؤال آخره أورده كما يعلم من المطول على أن فيه تأكيد الجواب لان تخيل المرادفة مما يوضح صحة كون اللفظ ليس مستعملا فيما وضع له تحقيقا حتى ينافي الاستعارة اه سم (قوله كيف يصح) انكار اه سم (قوله وفيه نظر) أي في هذا الجواب (قوله لالقط بأن المراد بها الموت) وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق قال في المطول وبهذا ينفذ ما قبل ان لفظ المنية بعد اجعل مرادفا للسبع فاستعماله في الموت استعمال فيما وضع له ادعاء لا حقيقة فلا يكون حقيقة بل مجازا وكذا ما قبل ان المراد به المشبه به أي السبع وهذا لا يمكن انكاره وذلك لأننا نقول المشبه به هو السبع الحقيقي المتعارف لا الادعائي الغير المتعارف لأن الادعائي انما هو عين المشبه الذي هو المنية وهو ظاهر اه (قوله لا يقتضي الخ) أي لتصريح السكاكي بأن ثبوت الشيء ادعاء لا ينافي فيه حقيقة ولهذا يقتضي نفي ادعاء من حيث ان المراد غير الموضوع له مع دعوى ان المراد داخل تحت الموضوع اه كذا في الاطول (قوله ويمكن الجواب الخ) نقل في الاطول عن الشارح انه زيف هذا الجواب بأن اللفظ لا يستعمل في المعنى الا تكون موضوعا له أو لكونه لازما للموضوع له فاستعماله في الموت لكونه موضوعا له اه ثم أجاب صاحب الاطول عن أصل الاعتراض على السكاكي ان المنقسم الى الاستعارة بالكناية والاستعارة المصرفة ليست استعارة هي قسم المجاز بل ما يطلق عليها الاستعارة فلتسكن الاستعارة بالكناية حقيقة وهذا التقسيم منه كتقسيمه المجاز الى المجاز العقلي والمجاز اللغوي بعد تعريفه المجاز بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب ولا شبهة ان المنقسم ما يطلق عليه المجاز لا المجاز بالمعنى المذكور اه (قوله مثله) أي مثل استعمال لفظ المنية (قوله ومراد به الطرف الآخر) عطف لازم (قوله غير ظاهر بعد) إذ لم يستعمل في غير ما وضع له وهو المعتبرة في المجاز عندهم وبهذا تبين بطلان الاعتراض بأن اللفظ المستعمل اذا لم يكن حقيقة أو كناية يجب أن يكون مجازا وذلك لأن مراد الشارح أن تعريف المجاز الذي ذكره لا يصدق عليه وهذا كلام حق لا مرية فيه نعم لو عرف المجاز بما لا يكون مستعملا في الموضوع له من حيث انه موضوع له لدخل في تعريفه لكن لم يعرفه بذلك اه فنرى (قوله واختار السكاكي الخ) فان قيل يجوز العكس ايضا وفي كل منهما تقليل الاقسام فلا يرجح أحدهما على الآخر قلنا لا يجوز اعتبار التبعية في مثل اعجبني لسان الحال اه حفيد (قوله يجعل قرينتها مكسبا عنها) فيه بحث لان هذا لا يتأتى في مثل قوله تعالى لعلمكم تنقون لان القرينة ههنا استحالة الترجي عليه تعالى وكذلك في قوله تعالى ربما يود لان القرينة ههنا مناسبة

قرينة الاستعارة المكنية عنها (على نحو قوله) "ي السكاكي (في المنية واظفارها) حيث جعل المنية استعارة بالكناية وإضافة الاظفار اليها قرينة لها في قولنا نظمت الحال بكذا جعل القوم نطق استعارة عن دلت بقرينة الحال والحال حقيقة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة وهكذا في قولهم تقرهم لمذمبات يجعل المذمبات استعارة بالكناية عن المطعومات الشبيهة على سبيل الهمك ونسبة القرى اليها قرينة وعلى هذا القياس وانما اختار ذلك ايثارا للضبط وتقليل الاقسام (ورد) ما اختاره السكاكي

حالمهم لكثرة الودادة قال الفاضل المحشى في شرح المفتاح توجيهها لارجاع الاستعارة التبعية الى الاستعارة بالكناية في الآيتين المذكورتين يجعل الاتقاء استعارة بالكناية عن المرجو ويجعل ذكر لعل قرينة لها ويجعل الودادة الكثيرة استعارة بالكناية عن القليلة تهكما بالكفار ويجعل ذكر ربما قرينة لها وفيه ايضا بحث لان مدلول تتقون الاتقاء الخاص أعني المأخوذ من حيث النسبة على ما حققه في بحث الاستعارة التبعية وقد استعمل على توجيه السكاكي في المرجو فهذه الاستعارة بالكناية لا بد أن تكون تبعية كما لا يخفى فلا يفيد السكاكي في دفع التبعية من البين وكذا الكلام في ربما يود الآيات والأوجه ان يقال طريقة الرد هنا أن يقال مخاطبون استعارة بالكناية عن من يرجى منهم الاتقاء والقرينة نسبة الاتقاء المرجو اليهم بذكر لعل وتتقون وهكذا الحال في ربما يود فتأمل اهقرى وعبارة الشرح في شرح المفتاح ليت شعري ماذا يفعل المصنف في كل استعارة تبعية تكون قرينة عقلية وكيف يجعلها قرينة على استعارة مكنية انه قال في الاطول ويمكن ان يقال لما كان مدار قرينة التبعية على الفاعل والمفعول والمجرور وعلى ما صرح به السكاكي بين الرد يجعل قرينة التبعية مكنية واما في نحو قتل زيد اذا ضربته ضرر با شديد فيجعل زيد مكنيا عنها باستعماله في المقتول ادعاء اثبات القتل تخيلية ولا يجعل القرينة مكنية نعم يتم الرد على السكاكي لو وجد مثال لتبعية قرينتها حالية ولم يكن هناك ما يجعل مكنية والتبعية قرينتها هو الحاصل ان رد التبعية الى المكنية تارة يكون يجعل قرينة التبعية مكنيا عنها والتبعية قرينة تلك المكنية وعلى هذا اقتصر السكاكي في بيان الرد فاعترض عليه بعدم اطراده فيما اذا كانت قرينة التبعية حالية وغاية ما يمكن في الاعتراض عنه ما مر عن الاطول وتارة يكون يجعل جزء من الكلام غير قرينة تبعية مكنية رجعل التبعية قرينتها وهذا اذا كانت قرينة لتبعية حالية (قوله رد ما اختاره السكاكي الخ) دفعه العصام بوجوب أحدهما انه يعترض على القوم بأنهم لو قبلوا الاعتبار في التبعية لصارت استعارة بالكناية واستغنوا عن اعتبار الآخر محمولون الاستعارة تخيلية آيات لازم الشبهة بالمشبهة استعماله في حقيقته ولا يشعر كلامه بأنه يرد ما الى الاستعارة بالكناية والتخيلية على مذهبه بل من ينظر في كلامه يعرف انه كلام مع القوم وثانيهما انه جعل الاستعارة بالكناية والتخيلية على مذهبه بل من ينظر في كلامه يعرف انه كلام مع القوم وثانيهما انه جعل الاستعارة التخيلية للصورة الوهمية لتكون حقيقة باسم الاستعارة في الغاية قبل رد التبعية فله ان يعدل عن القول به اصلحة الرد المذكور لان النفع فيه اكثر من رعاية شدة المناسبة في اطلاق الاستعارة اه وقال في الاطول بعد قول المصنف واختار رد التبعية الخ ما نصه في كون ذلك مختار السكاكي نظر لانه قال في آخر بحث الاستعارة التبعية هذا ما أمكن من تلخيص كلام الاصحاح في هذا الفصل ولو انهم جعلوا قسم الاستعارة التبعية من قسم الاستعارة بالكناية بأن قبلوا فجعلوا في قولهم نطق الحال بكذا الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن المتكلم بواسطة المبالغة في التثنية وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة كما فعلوا في اظفار المنية لكان اقرب الى الضبط اه كلامه هذا صريح في انه رد الاستعارة التبعية الى المكنية على قاعدة القوم حينئذ لا حاجة الى استعارة قرينه المكنية لشيء حتى تبقى التبعية

(بأنه ان قدر التبعية) لنطقت في نطق الحال بكذا (حقيقة) بأن يراد بها معناها الحقيقي (لم تكن) التبعية استعارة (تخييلية لا) أي تخيلية (مجاز عنده) أي عند السكاكي لأنه جعلها من أقسام الاستعارة المصريح بها المفسرة بذكر المشبه واردة المشبهة لا يجب أن يكون لها لا تحقق لمناه حساب ولا عقلا بل وهما فتكون مستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق فتكون مجازا وإذا لم تكن التبعية تخيلية (فلم تكن) الاستعارة (الممكنة عنها مستزمنة للتخييلية) بمعنى أن لا توجد بدون التخيلية وذلك لأن الممكنة عنها قد وجدت بدون التخيلية في مثل نطق الحال بكذا على هذا التقدير (وذلك) أي عدم استلزام الممكنة عنها للتخييلية (باطل بالاتفاق) وإنما الخلاف في أن التخيلية هل تستلزم الممكنة عنها فمنه السكاكي لا تستلزم كافي قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبب وبهذا ظهر فساد ما قيل أن مراد السكاكي بقوله لا تنفك الممكنة عنها عن التخيلية أن التخيلية مستزمنة للممكنة عنها على العكس كما فهمه المصنف نعم يمكن أن ينازع في الاتفاق على استلزام الممكنة عنها للتخييلية لأن كلام الكشف مشعر بخلاف ذلك وقد صرح في المفتاح أيضا في بحث المجاز العقلي بأن قرينة الممكنة عنها قد تكون أمرا وهي كظفار المنية وقد تكون أمرا محققا كالآيات في أنبت الربيع البقل والهزم في هزم الأمير الجند إلا أن هذا لا يدفع الاعتراض عن السكاكي لأنه قد صرح في المجاز العقلي بأن نطق في نطق الحال بكذا أمروهي جعل قرينة للممكنة عنها وإضافتها لوجود الممكنة عنها بدون التخيلية كافي أنبت الربيع البقل ووجود التخيلية بدونها كافي اظفار المنية الشبيهة بالسبب فلاحية لقوله أن الممكنة عنها لا تنفك عن التخيلية (والا) أي وإن لم يقدر التبعية التي جعلها السكاكي قرينة للممكنة عنها حقيقة بل قدرها مجاز (فتكون) اتبعية كنطق مثلا (استعارة) ضرورة أنه مجاز علانته المشابهة والاستعارة

مع ذلك بحالها ولا تتقلل الأقسام بهذا فلا يتم ما رده المصنف ردها ببعض تلخيص (قوله بأنه) أي السكاكي أن قدر هو فتمد بالبناء للفاعل وبأنه أي الشأن فتمد بالبناء للمفعول ولا يخفى أن هذا التردد قد يوجب له لما قال وجعل التبعية قرينة على نحو قوله في المنية واطمارها فبقا احتمال تقديرها حقيقة والآخر يمكن على نحو قوله في المنية واطمارها فكان عليه أن يقول على نحو المنية واطمارها ليحسن هذا التردد أيضا ينبغي أن يقول أن قدر اتبعية غير استعارة لم تكن تخيلية لأنها استعارة عنده لثلاثه المنع على قوله والآخر لم يقدر التبعية حقيقة فتكون استعارة لجواز أن تكون مجازا مرسلان لا يضر هذا المنع لأن الكون مجازا مرسلان أيضا يشارك الكون حقيقة في الفساد واما اثبات الملازمة بأن العلاقة بين المعنيين هي المشابهة كما تصدى له الشارح المحقق فدونه خطر القناداه أطول لمخصا (قوله لم تكن تخيلية) أي على مذهب السكاكي (قوله مجاز عنده) لا عند المصنف والسلف (قوله إلا أن المشبه فيها) أي في التخيلية (قوله معنى الخ) أشار به إلى أنه ليس المراد الاستلزام في التعقل بل في الوجود ولا معنى أن كلامها لا يوجد بدون الآخر لما تقدم من أن التخيلية عند السكاكي قد تكون بدون الممكنة (قوله على هذا التقدير) أي تقدير أن التبعية حقيقة أم سم (قوله وبهذا ظهر الخ) أي باعتبار السكاكي التخيلية بدون الممكنة في قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبب (قوله لا على العكس) عطف على مستزمنة للممكنة أي لا كائنة على العكس أي أنها تستلزمها الممكنة عنها وفي بعض النسخ اسقاط على وهو ظاهر (قوله كما فهمه المصنف) أي في الأيضاح (قوله لأن كلام الكشف) سيد كره بعد (قوله عن السكاكي) أي في عدم قوله بالاستعارة التبعية وإن دفع الاعتراض عليه بأن عدم الاستلزام باطل بالاتفاق أم سم (قوله لأنه قد صرح الخ) وحيث جعل نطق مستعملا في أمروهي كان استعارة تخيلية في الفعل والاستعارة في الفعل ليست اتبعية فقد اضطر إلى اعتبار الاستعارة التبعية (قوله وإيضاح) اعتراض بوجه آخر لم السكاكي من كلامه أم سم (قوله فلاحية) أي لا وجه (قوله أن الممكنة عنها لا تنفك عن التخيلية) لأن ما قد انفكت

في القيل لا تكون الاتبعية (فلم يكن مذهب اليه) السكاكي من رد التسمية الى المكشي غم (مغنيا عما ذكره غيره) من تقسيم الاستعارة الى اتبعية وغيره الا انه اضطر آخر الامر الى القول بالاستعارة اتبعية وقيل بحاجب بأن كل مجاز تكون علاقته المشابهة لا يجب ان يكون استعارة بل وازان يكون له علاقة أخرى باعتبارها وقع الاستعمال كإيض المنطق والدلالة فانها لازمة للنطق بل انما تكون استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة في التشبيه وفيه نظر لان السكاكي قد صرح بأن نطقه هنا أمر مقدر ودهمي كظفار النية المستوردة والموردية الشبيهة بالظفار الحقيقية ولو كان مجازا أمر سلا عن الدلالة لكان أمر محققا عتلا على ان هذا لا يجري في جميع الأمثلة ولو سلم فحينئذ يعود الاعتراض الاول وهو وجود المكشي عنها دون التخيلية ويمكن الجواب بأن المراد بعدم انعكاس الاستعارة بالكناية عن التخيلية أن التخيلية لا تجددون فيها شاع من كلام الله تعالى اذ لا زاع في عدم شيوع مثل اظفار النية الشبيهة بالسبع

عنده في انبت الربيع البقر وزم الامير الجند (قوله فلم يكن مذهب اليه غميا الخ) وقال صاحب الكشف في رده على السكاكي رده الاستعارة اتبعية الى المكشي عنها انه قد يكون تشبيه المصدر والمقصود الاصل والواضح الجلي ويكون ذكر التعلقات تابعا ومقصودا بالعرض فلاستعارة حينئذ تكون تبعية كما في قوله

تقرى الرياح رياض الحزن مزرعة • اذا سرى النوم في الاجنحان ايقاظا
فان التشبيه هنا انما يحسن بين دجوب الرياح عليها وبين القرى ولا يحسن التشبيه ابتداء بين الرياح والمصيف ولا بين الرياض والمصيف ولا بين الايقاظ والاطام نعم يلاحظ التشبيه بين هذه الامور تبعا لذلك التشبيه ولا يصح ان يعكس فيجعل التشبيه بين الجيوب والقرى تبعا لشي من هذه التشبيهات فلا يصح هنا رد اتبعية الى الكناية عند من له ذوق سليم وقد يكون التشبيه في التعلق غرضا اصليا وامرا حليا ويكون ذكر الفعل واعتبار التشبيه تبعا فحينئذ يحتمل على الاستعارة بالكناية كقوله تعالى ينقضون عهد الله فتنه في ان العهد بالاجل مستفيض مشهور وقد يكون التشبيه في مصدر الفعل وفي مفعله على التسوية فحينئذ يجاز ان يجعل استعارة تبعية وان يجعل كناية في نطقه الخال فان كان كلاما من تشبيه الدلالة بالنطق وتشبيه الحال بالتمام ابتداء يستحسن فظهر ان اذكره السكاكي من الرد مطبقا مراداه أطول (قوله تكون علاقته المشابهة) أي باللاحية أي فيه مشابهة تسليح للعلاقة بدليل بقية الكلام (قوله لا يجب الخ) لقائل أن يقول عدم الوجوب لا يمتد الصحة واذا صح جعله استعارة فلا شك على السكاكي بحاله انه سم (قوله وفيه نظر) أي في هذا الجواب (قوله لان السكاكي الى آخر الفصل) حاشية بخط الشارح قدس سره أدرجه في الشرح كما ذكره الحفيد (قوله في جميع الأمثلة) لان بعضها لا يوجد فيه علاقة أخرى غير المشابهة اسم (قوله ولو سلم) أي جريته في جميعها اسم (قوله وهو وجود المكشي عنها بدون التخيلية) مع ان المكشي عنها لا تنك عن التخيلية (قوله ويمكن الجواب الخ) لا يخفى ان الجواب لا يطابق الاعتراض لان الاعتراض يزوم وجود الكناية بدون التخيلية وذلك باطل وهذا لا يدفعه ان المراد بعدم انعكاس الكناية عن التخيلية لا يوجد بها فيما شاع وانما يظهر الدفع بذلك لو كان الاعتراض يزوم وجود التخيلية بدون الكناية واذكر في الاعتراض الا ان يكون محط الجواب قوله هو أموجود الاستعارة بالكناية بدون التخيلية فشأن لكن هذا مضمون قوله السابق نعم يمكن أن ينازع في الاتفاق الخ فهنا قال يمكن أن يحاجبنا تقدم من منخ الاتفاق الخ تأمل اسم وكتب أيضا قوله ويمكن الجواب الخ جواب عن قوله ولو سلم الخ الأعني أصل الاعتراض لانه قد سبق أنه

وأما الكلام في الصحة وأنا وجود الاستعارة بالكناية بدون التخيلية فشائع على ما قرره صاحب الكشاف في قواه تعالى ينقضون ههنا الله وصاحب المفتاح في مثل أنبت الربيع البقل فصار الحاصل من مذهبه أن قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخيلية مثل أظفار النية ونظمت الحال وقد تكون استعارة حقيقية على ما ذكره في قوله تعالى يا أرض ابلعي ماءك ابلعي استعارة عن غور الماء في الأرض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء وقد تكون حقيقة كما في أنبت الربيع (فصل في شرائط حسن الاستعارة) حسن كل من (الاستعارة) (التحقيقية) (والتمثيل) على سبيل الاستعارة (برعاية جهات) حسن التشبيه كأن يكون وجه الشبه أملا للطرفين والتشبهه وافيا بأداة ماعلق به من الغرض ونحو ذلك (وأن لا يسم رائحته لفظا) أي وبأن لا يسم شئ من التحقيقية والتمثيلية رائحة التشبيه من جهة اللفظ

صرح بأن نظمت أمر وهي فاضطر آخر الأمر إلى اعتبار الاستعارة التسمية كذا في الحفيد (قوله وأنا الكلام) أي النزاع في الصحة أي في صحة مثل أظفار النية التشبيهية بالسبح (قوله في قوله تعالى ينقضون ههنا الله) ففي العهد استعارة بالكناية فالعهد مشبه والمشهد به هو الحبل فوزان العهد وزان النية في أنشبت النية أظفارا والنقض قرينة هذه الاستعارة والمستمار له النقص وإبطال العهد وهو أمر محقق لا وهمي بقرينة المكنية استعارة حقيقية (قوله استعارة عن غور الماء) شبه الغور بإخال الغذاء الجوف فاستعار له لفظه وهو لفظ البليغ (قوله وقد تكون حقيقة كذا في أنبت الربيع) فالربيع استعارة مكنية والانبثاق قرينتها وهو أمر محقق

(فصل في شرائط حسن الاستعارة)

أي في بيان به أصل الحسن وما يزيده في حسنها ويدور عليه مراتب الحسن ولا يقتصر على ما لو أهمل خرج من الحسن إلى القبح اه أطول (قوله من التحقيقية) أي غير التمثيل (قوله على سبيل الاستعارة) زاده الشارح أيضا حالا ليجتزأ به عن مجرد التشبيه التمثيلي وأن ذكره سم لما عرفت من أن التشبيه التمثيلي لا يسمى التمثيل على الإطلاق (قوله برعاية جهات حسن التشبيه) لأن مبناهما على التشبيه فيجب أن في الحسن والقبح اه سم وفيه انه غير مطرد الاتري أن قوة وجه الشبه توجب قبح التشبه دون الاستعارة وكتب أيضا قوله برعايات جهات حسن التشبيه أي سوى ما يأتي من أنه لا يقرى التشبيه بحيث يتخيل الطرفان متحدين فإنه ليس من شرائط حسن الاستعارة أن توجد فيها جهة حسن التشبيه هذه وكأنه أراد الجهة المهودة لسبقها وهذه الجهة مما لم تسبق ولا يخفى أنه كما تدور الاستعارة على التشبيه فحسنها برعاية جهات حسنة تدور على القرينة أيضا فحسنها برعاية حسن القرينة أن تكون في الخطاب مع الذكر غير واضحة جدا أو مع البليد في غايه الوضوح ومع المتوسط بينين وكأنه لم يتعرض له لأنه من جهات حسن مطلق المجاز من غير اختصاص بها اه أطول (قوله كأن يكون وجه الشبه الخ) الأولى تركه لأنه شرط الصحة لا شرط الحسن اه حفيد وقد يجاب بأن شرط الصحة المشمول ادعاء في نفس الأمر وعذر الشارح في ذكره أن الحسن إنما يتصور بوجود الصحة اه سم وعبارة الأطول وكأنه أراد ظهور الشمول أو الشمول تحقيقا والافشول وجه الشبه مما يتوقف عليه التشبيه لاحسنه اه (قوله من الغرض) أي الغرض من التشبيه كبيان حال المشبه أو كانه (قوله ونحو ذلك) من كون الشبه غير مبتذل اه حفيد (قوله وأن لا يسم رائحته لفظا) انما قال لفظا لأن المعنى على التشبيه فعاوانما ذكر استتمام الرائحة النبي عن القلة لا نه لوز يد عليه بأن يبين مثلا المشبه به المذكور بالمشبه صريحا كما في الحيط الأبيض حيث بين بالفجر أو ضمنا كما في الحيط الأسود فإن

لأن ذلك يبطل الغرض من الاستعارة أعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه من الدلالة على أن المشبه به أقوى في وجه الشبه (ولذلك) أي ولأن شرط حسنه أن لا يشتم رائحة التشبيه لفظاً (يوصى أن يكون شبه) أي ما به المشابهة (بين الطرفين جلياً) بنفسه أو بواسطة عرف أو اصطلاح خاص (لئلا تصير) الاستعارة (الغازاً) وتعمية أن روعي شرائط الحسن ولم يشتم رائحة تشبيهه وإن لم تراعى فالتحسن يقال الغز في كلامه إذا عني مراده ومنه اللغز والجمع الغاز مثل رطب وارتطاب (كما لو قيل) في التحقيقية (رأيت أسداً وأريد أناساً) فوجه الشبه بين الطرفين خفي (و) في التمثيل (رأيت ابلاً مائة لا تجد فيها راحة وأريد الناس) من قوله عليه الصلاة والسلام الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة وفي الفائق الراحة البعير

تبيين الحيط الأبيض بالفجر يتضمن تبيين الحيط الأسود بالليل وبأن يذكر وجه الشبه كما في رأيت أسداً في رأيت أسداً في الشجاعة أو الأداة كما في زيد كالأسد لم يكن هناك استعارة أصلاً بل مثل ذلك تشبيه ومثال اشمام رائحة التشبيه قوله قد زور زراره على القمر فإن فيه ذلك الاشمام فيقل حسن الاستعارة فيه ولا يخرج إلى باب التشبيه لأن ذكر المشبه به فيه ليس على وجه يشعركونه تشبهاً به بل فيه رائحة الاشعار بذلك أهـ ملخصاً من الفري والسهرامى قال في الاطول وأظن أن التجريد أيضاً اشمام رائحته أهـ (قوله لأن ذلك يبطل الغرض) إبطاله ينافي أنه من شرائط الحسن لا من شرائط الصحة فلعل المراد كمال الغرض أهـ سم (قوله على أن المشبه به أقوى في وجه الشبه) أي فلا يتأتى ادعاء ما ذكر (واقول) فيه نظر بدليل المشكك فإن بعض أفراده أقوى من البعض مع شمول الجنس لجميعها فلا منافاة بين التفاوت في القوة وبين الاشتراك في الجنس أهـ سم (قوله ولذلك يوصى الخ) وجه ترتيب التوصى المذکور على أن شرط الحسن ذلك أنه إذا لم يكن في اللفظ ما يدل على التشبيه كان التشبيه خفياً فإذا انضم إلى خفائه خفاء وجه الشبه زاد الخفاء واشتد قصر الاستعارة الغازاً بخلاف ما إذا كان وجه الشبه جلياً إذ ليس فيه من الخفاء ما في ذلك أهـ سم قال في الاطول وتلك الوصية مخصوصة بالتحقيقية المصروفة دون الاستعارة بالكناية كما صرح به في الفتح قبل ذلك لأن في الممكنية تصريحاً باسم المشبه فلا تصير لفاء وجه الشبه سبب تعمية والغاز أهـ (قوله أي ولأن شرط حسنه) أي حسن كل (قوله) أو بواسطة عرف (أي عام) (قوله الغاز أو تعمية) أي سبب الغاز وتعمية أي اخفاء أهـ اطول (قوله أن روعي شرائط الحسن ولم يشتم رائحة التشبيه) شرط لقوله لئلا تصير الاستعارة الغازاً وعطف قوله ولم يشتم الخ على روعي من عطف الخاص على العام بناء على أن المتبادر أن المراد بالحسن حسن الاستعارة وبه صرح في المطول لا حسن التشبيه لأن ترك الاشمام المذكور من جملة مراعاة شرائط حسن الاستعارة به عليه مع دخوله فيها اهتماماً به وقوله وإن لم تراعى أن ضبط بالقوة فالضمير فيه لشرائط الحسن التي منها ترك الاشمام ونفي مراعاتها صادق مع انتفاء مراعاة جميعها بأن لم توجد مراعاة شيء منها ومع انتفاء مراعاة بعضها وحصول مراعاة البعض الآخر فإن انتفى مراعاة الجميع فالتحسن ولم تصر الاستعارة الغازاً لأن من الشروط عدم الاتهام فإذا أهمل بأن حصل الاشمام انتفى الغاز وإن كان وجه الشبه خفياً كما هو الغرض وعلى هذا فقوله فالتحسن أي مع تحقق الغاز في بعض التقادير كما تقرّر وإن ضبط بالتحقيقية فالضمير فيه لعدم الاشمام أي وإن لم يراع عدم الاتهام بأن حصل الاشمام فالتحسن والغاز لعدم تحقق الأمرين أهـ سم باختصار (قوله اللغز) أي بضم اللام وفتح الغين لقوله مثل رطب وارتطاب وجاء بضم الغين كعنت واسكانها كقفل حكاهما الدماميني (قوله رأيت ابلاً مائة الخ) وإنما صار الغاز لأن مشابهة الناس الأبل المائة التي توجد فيها راحة في عرة وجود مرضى منتخب فيما بينهم خفية غير واضحة ولذا صرح النبي صلى الله عليه وسلم بالتشبيه فيه فقال الناس

الذي يرتفعه الرجل جملاً كن أو ناة يني أن الرضى المنتخب من الناس في عزه وجوده كالتجبية التي لا توجد في كثير من الابل (و) هذا ظهر في التشبيه عم محلاً إذ كل ما ياتي فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز أن يكون غير جلي فتمير الاستعارة النازا في المثالين المذكورين فإن قيل قد سجد أن حسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه ومن جملة ما أن يكون وجه الشبه بعيداً غير مبتذل فاشترط جلالته في الاستعارة يناق ذلك قلنا البلاء والنفاء ما يقبل الشدة والضعف فيجب أن يكون من الجلاء بحيث لا يصير النازا ومن الغرابة بحيث لا يصير مبتذلاً (و) يتصل به (هـ) أي بما ذكرنا من أنه إذا خفي التشبيه لم تحسن الاستعارة ويتعين التشبيه (أنه إذا قوى التشبيه بين الطرفين حتى اتحدا كالماء والنور والشبه والظلمة) يحسن التشبيه وتعين الاستعارة (لثلاثية ير كتشبيه الشيء بنفسه ظاهر فتمت مسئلة تقول حصل في تلبي نور ولا تقول علم كثلور و إذا وقعت في شبهة تقول وقعت في ظلمة ولا تقول في شبهة كظلمة (و) الاستعارة (المكسبة عنها كالتحقيقية) فإن حسن برعاية جهات حسن التشبيه لا ينافي تشبيهه من (و) الاستعارة (التخييلية) حسن بحسب حسن المكسبة عنها

كابل مائة لا تجد في راحلة وفي رواية تحذون الناس كالأبل المائة ليست فيها الراحلة وقوله كالأبل مائة فيقول ثان لتجدون وقوله ليست فيها راحلة حال أو جملة مستأنفة إذا طول (قوله يرتفعه) كن معناه يرفع الارتفاع عليه اسم سم وقال في الأطول أي يحطرحه عليه (قوله) أي لا توجد في كثير من الابل) فيه إشارة إلى أن العدد لا تكثير لا لا يحصر (قوله) أي محلاً الأم إذا أطلق ينصرف إلى الأم المطلق ولا يظن بقية الاقتراق التشبيه عن الاستعارة ولا يظن به مع ضمنية ما هو ظاهر من اجتماع التشبيه والاستعارة أنه أعم من الاستعارة ما يظن أن الاستعارة لا تفارق التشبيه وهو لم يعلم بل سيعلم خلافه من أنه قد تعين الاستعارة ولا يصلح التشبيه في تشبيهه من وجه وليس لك أن تحمل العموم عليه لأنه خلاف العبارة ومع ذلك يظن: اسبق ولما في عبارته أنه من الخلل غير خافي الايضاح إلى قوله (و) هذا ظهر أنها لا يجيئان في كل ما يحس فيه التشبيه أطول (و) أي كل ما يتأثر فيه الاستعارة (الح) اعترض بأنه أن أراد بالتأني التأني على وجه الحسن لم يكن كل ما يتأثر فيه الاستعارة يتأثر فيه التشبيه لجواز أن يكون التشبيه بين الطرفين قوي لا حتى اتحدا وان راد مجرد التأني على وجه الحسن ولا فلا لا لم ليس كره ما يتأثر الخ فإنه إذا كان وجه الشبه خفياً يتأثر فيه الاستعارة أيضاً لكن لا على وجه الحسن اسم (قوله) أي يتصل به (هـ) أي ياتحق اسم (قوله) أي بما ذكرنا (أي ضمننا من قوله) ولذلك الخ فلا يرد أنه يصرح فيما تقدم بأنه إذا خفي التشبيه لم تحسن الاستعارة ويتبين التشبيه فله اسم (قوله) أي حتى اتحدا (أي حتى كثر اتحدا) فالكلام محمول على المبالغة أنه فترى (قوله) وتعين الاستعارة (أي إذا قصد تحسين الكلام كقول عليه قوله) يحسن لا أنه تعين الاستعارة المنة ولا يصح التشبيه كيف وقد صرح سابقاً أن كل ما يتأثر فيه الاستعارة يتأثر فيه التشبيه فلا تنافي بين كلاميه أنه فترى (قوله) ثلاثية ير كتشبيه الشيء بنفسه (قوله) الأطول ومن هنا علم أن من فوائد الاستعارة الاحتراز عن ترجمة تشبيه شيء بنفسه ولا ينحصر النرض منه في المبالغة في التشبيه (قوله) فإن حسن برعاية جهات حسن التشبيه) لا بأن لا تشتم رائحة التشبيه لفظاً لا بتشبيهه بغيره في النفس فلا يناق رائحة التشبيه نعم ينبغي أن يتحاشى عما يوجب ظاهراً والتشبيه أطول وقال سم: يزاد وبأن لا تشتم رائحة التشبيه لفظاً لأن من لازم الاستعارة بالكناية ذكر ما هو من خواص المشبه وذلك يدل على التشبيه كما سبق عن شرح المناسخ للسيد فان قيل فيلزم أن يكون في الترشيح في التحقيق تشتم رائحة التشبيه لأنه من لوازم التشبيه به فلا يكون بالغ قلنا الفرق أن المذكور في الكسبية لفظاً

لأنها لا تكون الاتابة للمعنى عنها وليس لما في نفسها تشبيه بل هي حقيقة فحسبها تابع لحسن تتبعها
 (فصل في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك والتشابه
) وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم أعرابها (أي حكمها الذي هو الأعراب على أن الإضافة للبيان أي تنبيه
 أعرابها من نوع إلى نوع آخر (بجذف لفظ أو زيادة لفظ) فالأول (كقوله تعالى وجاء ربك واستل امرية
 و) الثاني مثل (قوله تعالى ليس كمثل شيء

المشبه فذكر خاصة التشبيه به يدل على التشبيه والمذكور في التحقيقية لفظ المشبه به فذكر ما هو من خواصه
 يبعد التشبيه فضلا عن أنه يدل عليه فليتنامل اه (قوله لأنها لا تكون الاتابة للمعنى عنها أي عند المصنف
 وأنا صاحب المفتاح فلما لم يقل بوجوب كونها تابعة للمعنى عنها قال إن حسنها بحسب حسن المعنى
 عنها متى كانت تابعة لما رتلم أحسن الحسن البليغ غير تابعة لما ولهذا استخرج ماء الملام ولقائل أن يقول
 لما كانت التخيلية عند استعارة مصرحة مبينة على التشبيه فلم يكن حسنها برعاية جهات حسن التشبيه
 أيضا كما ذكره في التحقيقية والمعنى عنها مدطول قال في الأطول يريد أي صاحب المفتاح قول أبي تمام

لا تسقي ماء الملام فأنني • حسب قد استعذبت ماء بكائي

ويريد بالاستعجان ما نقل أن بعض أصحاب الطائر بحث فيه قارورة وقال ابعت لنا فيها ماء الملام فقال في
 جوابه ابعت لنا من جناح النمل حتى نبعث لك من ماء الملام يعني أن ما وقع مني مثل واخضع للجناح النمل
 ولم يلفت إلى ما ذكره في الجواب وجل الاستعجان كان لأن الآية ليست من قبيل ماء الملام حتى يذب
 عنه الملام لأن الطائر عند اشتغاله وتنطفه على أولاده يخضع جناحه ويلقيه على الأرض وكذا عند
 تبه روده والآن عند تواضعه يطأ على رأسه ويخضع من بدنه فيشبه ذلك وتواضعه بأحدى
 حالتي العارط على طريقة الاستعارة بالكناية ويضاف الجناح إليها قرينة لما فانه من الأمور الملازمة للحالة
 المشبهة بها واستبعد المصنف وجودها بدون المسكنية جدا إذ لا يوجد له مثال في كلام البلغاء وقال قول
 الطائر ليس فيه دليل على وقوده لجواز أن يكون أبو تمام ذهب الملام بظرف الشراب لاشتماله على ما يكره
 الملام كما أن الظرف قد يشتمل على ما يكره الشراب لبشاعته ومرارته فتكون تخيلية في قوله تابعة
 للمعنى عنها أو بالماء نفسه لأن اللوم يسكن حرارة النرام كما أن الماء يسكن غليل الأوام فيكون تشبيها
 على حد بلين الماء فجاء الاستعارة والاستعجان على الوجهين لأنه كان ينبغي له أن يشبه بظرف شراب
 مكروه أو بمراب مكروه هذا كلامه يعني تشبيهه بمطلق الظرف أو بطلق الماء ليس على ما ينبغي وليس
 المراد أن عبارته لا تفي بما قصد من التشبيه بظرف شراب مكروه أو بمراب مكروه على ما يده الشارح لأنه
 خلاف عبارته ويمكن أن يقال المقام قرينة على إرادة تشبيهه بالظرف المكروه والماء المكروه فلا
 استعجان على أن لا نسلم أن التشبيه بالمكروه لجواز أن تقول الأثم على سبيل المجازاة أن لا استعجاب
 ماء الملام من علوبته وإنما استعجب ماء بكائي اه (قوله بل هي حقيقة) أي عند المصنف والسلف
 بخلاف الكاكي

(فصل في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز)

(قوله على سبيل الاشتراك) فيكون حقيقة في كل (قوله أو تشابه) أي مشابهة الكلمة التي تغير أعرابها
 للكلمة المستعملة في غير معناها الأصلي فيكون إطلاق المجاز على هذه الكلمة مجاز الهمس (قوله بجذف
 لفظ أو زيادة لفظ) خرج بهذا القيد تغير حكم أعراب غير في جاء في القوم غير زيد فان حكم أعرابه كان الرفع

(أى) جاء (أمر ربك) لاستحالة المجيء على الله تعالى (و) اسئل (أهل القرية) للقطع بأن المقصود ههنا سؤال أهل القرية وإن جعلت القرية مجازا عن أهلها لم يكن من هذا القبيل (وليس مثله شيء) لأن المقصود نفي أن يكون شيء مثل الله تعالى لأننى أن يكون شيء مثل مثله فالحكم الاصلى لربك والقرية نوالجر وقد تنغير فى الاول الى الرفع وفى الثانى الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم الاصلى

على الوصفية فتغير الى النصب على الاستثناء لكن لا يحذف لفظ أو زيادة بل لنقل غير عن الوصفية الى كونه أداة استثناء لكنه يخرج عن التمرىف اي ينبغي أن يكون مجازا وهو جهة حذف ما ضيف اليها وانيمت مقالة نحو ما رأيت مذ سافر فانه فى تقدير هذ زمان سافر الا أن يؤول قوله كلمة بما هو أعظم من الامة حقيقة او حكما ويدخل فيه ما ليس بمجاز نحو انما زيد قائم فانه تنغير حكم اعراب زيد بزيادة ما الكانة وان زيد قائم فانه تنغير اعراب زيد عن النصب الى الرفع بحذف احدى نونى ان وغير ذلك فالصحيح بامة تنغير حكم اعرابها الاصلى الى غيره أى الى غير الاصلى فان ربك فى وجاء ربك تنغير حكم اعرابه الاصلى أى اعرابه الذى يقتضيه بالاصالة لا بتمعية شيء وهو الجر فى المضاف اليه الى غير الاصلى الذى حصل بمثابة آخر كلف الذى حصل فيه بفرعية مضافة المحذوف ونيا بته وليس ما غير اليه الاعراب الاصلى فى الامثلة المذكورة الى غير الاصلى بل الى اصلى آخر وكذلك يدخل فيه نحو ليس زيد بمنطلق وما زيد بقائم مع ان المفتاح صرح بانها ليسا بمجازين وزان قيدا آخر لاجراجهما بان قال او زيادة لفظ مستثنى عنه استثناء واضحا نحو كفى بالله وحسبك زيد بخلاف ليس زيد بقائم وما زيد بقائم وفه شارحو المفتاح الاستثناء الواضح بما لم يظهر لزيادته فائدة اصلا وزيادته الباء فى النفي لتأكيد النفي اه اطول (واقول) يخرج عن التمرىف ايضا نحو قطعت احدى قرية فان قرية اعرابها لم يتغير مع انها من المجاز الحذف اذا لوحظ المضاف المحذوف فتدبر ثم رأيت ما يأتى عن سم من ان مثل هذا لا يكون من مجاز الحذف مخالفا فى ذلك لما يأتى عن القنرى الموافق لما قلنا (قوله أى جاء أمر ربك لاستحالة المجيء على الله تعالى) فيه امر ان الاول ان المقصود بهذا الدليل نفي ما هو الظاهر من العبارة لا اثبات انه من قبيل الحذف وان المراد امره لانه لا يثبت لجواز ان يكون هذا الاسناد من قبيل الاسماء العقلى فالحاصل ان هذا الظاهر ممتنع ثم بعدا صرف عنه لامتناعه يحتمل الحمل على أمور منه حذف المضاف والتخيل باعتباره هذا الوجه والثانى أنه قد يقال مجيء الامر ايضا مستحيل ويحاج بان له فى نفسه معنى بجازيا كبلوغة المخاطبين بل قد يدعى انه حقيقة عرفية لان المتبادر عرفا من قولنا جاء امر السلطان بكذا بلوغ امره اليه بخلاف الذات العملية لا يظهر وصفها بنفسها بالمجىء ولو على وجه مجازى بل مهما نسب لها رجح الى ما يتعلق بها كرسولها اما الامر فانه يوصف بنفسه بنفس المجىء ولو بمعنى تجوزى كبلوغة اليه اه سم (قوله للقطع بأن المقصود دلخ) اذ ليس المقام مقام تذكير المخاطب وجهه معتبرا ببناء أهل القرية حتى يقال اسأل القرية وقل لها ما صنع اه ملك كما يقال سل الارض من شق انهارك فانه لا يحذف فى امثال هذا المقام المضاف على ما صرح به الشيخ عبد القاهر وسر ذلك ان التصرف هنا فى السؤال والقصد من الامر بالسؤال الامر بالتأمل فى القرية الحالية عن أهلها والاعتبار بها والتذكير لما تعاقب به المخاطب من المنازل وما آرب اه اطول وكتب ايضا قوله للقطع بأن المقصود الخ لم يقل للقطع باستحالة سؤالها لعدم صحة ذلك لا مكان سؤالها للحكمة او بعد خلق الله الادراك فيها لكنه خلاف المقصود قطعا فلا بد من الصرف عن الظاهر ولذلك وجوه منها تقدير المضاف وعليه التمثيل فقوله للقطع الخ استدلال على الصرف عن الظاهر لا على خصوص تقدير المضاف كذا فى سم (قوله لم يكن من هذا القبيل) بل من المجازى اللغوى (قوله والحكم للاصلى

في مثله هو النصب لأنه خبر ليس وقد تميز إلى الجر بسبب زيادة الكاف فكما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الأصلي كذلك وصفت به باعتبار نقلها عن أعرابها الأصلي وظاهر عبارة المفتاح أن الموصوف بهذا النوع من المجاز هو نفس الأعراب وما ذكره المصنف أقرب والقول بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كنه شيء أخذ بالظاهر ويحتمل أن لا تكون زائدة بل تكون نفيًا للمثل بطريق الكناية التي هي أبلي لأن الله تعالى وجوده فإذا نفي مثل مثله لم نفي مثله ضرورة أنه لو كان له مثل لكان هو أعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفي مثل مثله كقول ليس لأخي زيد أخ أي ليس لأخي نفيًا للمزوم بنفي لازمه والله أعلم (الكناية) في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا وكنوت إذا تركت التصريح به وفي الاصطلاح (لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته

في مثله هو النصب لأنه خبر ليس) فإن قلت إذا كان مثله خبر ليس ولا شك أن اسمه شيء لم أن يكون داهو في موضع المبتدأ نكرة وما وقع في موقع الخبر معرفة وهو باطل بالاتفاق كما سلف في الفن الأول قلت كنه مثل لغاية توغلبها في الإبرام لا تتعرف فلا محذور أه فترى (قوله بسبب زيادة الكاف) وقيل الزائد مثل لأن الزيادة نشأت منه ورجح الأول بأن الحكم بزيادة الحرف أنسب وبأن القول بزيادة مثل يؤدي إلى دخول الكاف على الضمير وإلى الحاجة إلى تقدير متعلق للجار أفاده في الإطوال (قوله وظاهر عبارة المفتاح الخ) حيث قال في قوله تعالى وجاء ربك الحكم الأصلي في الكلام ربك هو الجروأما الرفع فجاز وصرح أيضا بأن النصب في القرية من قوله تعالى وأسأل القرية والجر في كنهه مجاز وانما قل ظاهر عبارة المفتاح لا مكان تأويل الرفع بالرفع من حيث هو مرفوع وهكذا وأن يقال المراد أن الرفع حكم مجازي لكنه ربك بمنزلة المعنى المجازي في المجاز المعنوي كما أن الجر حكم لها بمنزلة المعنى الحقيقي هناك ويدل على التأويل سياق كلام السكاك في نظريه وفيه وحده أه فترى (قوله وما ذكره المصنف أقرب) لأن ما ينهم من المفتاح لا يتم في المجاز بالزيادة نحو ليس كنهه إذ لم يتعد فيه الجر عن محله إذ لا محل للجر في التركيب أفاده في الإطوال قال الفترى يشعر هذا بالتمام في المجاز بال حذف مطلقا مع أنه غير ظاهر في نحو أعجبتني سؤال القرية إلا أن يقال هذا الجر هو الجر الذي كن في المضاف المحذوف لاجره الأصلي ولا يخفى أنه تعسف أه مخصصا قال سم أقول قوله ولا يخفى أنه تعسف يردده ما في بعض نسخ المطبوع حيث قال فإن كن الحذف أو الزيادة لا لا يجب تميز حكم الأعراب كما مر في قوله تعالى وكصيب من الماء أي كمثل ذوى صيب وقوله فيما رحمة من الله أي فبرحة قال كنهه لا توصف بالمجاز أه (قوله لأن الله تعالى موجود) أي ولا يمكن نفي الموجود أه سم (قوله فإذا نفى الخ) إيضاحه ما في المطبوع من أنه نفي للشيء بنفي لازمه لأن نفي اللازم يستلزم نفي المزوم كما تقول ليس لأخي زيد أخ فإخو زيد ملزوم والأخ لازمه لأنه لا بد لأخي زيد من أخ هو زيد فنفي هذا اللازم والمراد نفي ملزومه أي ليس لأخي زيد أخ إذ لو كان له أخ لكان لذلك الأخ أخ هو زيد فكذا نفيت أن يكون لمثل الله تعالى مثل والمراد نفي مثله تعالى إذ لو كان له مثل لكان هو مثل مثله إذ التقدير أنه موجود أه (قوله نفيًا للمزوم) هو أخو زيد وقوله بنفي لازمه هو أخو الأخ وكتب أيضا قوله نفيًا للمزوم بنفي لازمه أي ونفي المزوم لازم لنفي لازمه فقد أريد باللفظ لازم معناه فصدق حد الكناية أه سم

(الكناية)

(قوله مصدر كنيت بكذا) والمضارع على هذا أكنى فهو كرمى يرمى وقوله وكنوت والمضارع اكنو فهو على هذا كدعاء يدعو (قوله لفظ أريد به الخ) جرى على أن الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز وأعظم

معه) أي إرادة ذلك المذني ما لازمه كذا طول بل النجاء المراد به طول القامة مع جواز أن يراد حقيقة طول النجاء أيضا (فظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المذني) الحقيقي (مع إرادة لازمه) كإرادة طول النجاء مع إرادة طول القامة بخلاف المجاز فإنه لا يجوز فيه إرادة المذني الحقيقي لازوم القرينة المأنة عن إرادة المذني الحقيقي وقوله من جهة إرادة المذني معناه من جهة جواز إرادة المذني ليوافق ما ذكره في تعريف الكناية ولأن الكناية

أنها في اللفظ كناية أي طريقين الأولى أنه مستعمل في غير الموضوع مع جواز إرادة الموضوع له وعليها كازم المصنف ثمانية أنه مستعمل في الموضوع له السكّن لا يكون ضرورة وأبل لينتقل منه إلى غير الموضوع له المقصود بحيث يكون غير الموضوع له متعلق بالاثبات والنفي ومرجى الصدق والكذب فيصح الكلام وإن فقد المذني الحقيقي بل وإن استحال كما في قوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه وقوله الرحمن على العرش استوى فانال ذلك كناية عند المحققين من غير لزوم كذب لأن استعمال اللفظ في معناه الحقيقي وطب دلالته عليه أننا نؤلف قصد الانتقال منه إلى اللازم واختار هذه الطريقة في التلويح قال وحيدنا لا حاجة إلى ما قيل أن الكناية مستعملة في المعنى الثاني لكن مع جواز إرادة المذني الأول ولو في محل آخر وباستعمال آخر بخلاف المجاز فإنه مشروط بالقرينة المأنة أنه قال في الأطول ولنا بحث ذكره لك فإنه منجّب لأولى الأبواب وهو أنه يمكن أن تجعل الكناية كلها حقائق صرفة ويكون قصد ما يجعل معنى كناية من قبيل قصد النتيجة بعد إقامة الدليل فيكون قولنا فلان كثير الرماة حقيقة صرفة ذكرت دليلا على أنه مضيا فمكون تقدير فهو مضيا ولا يكون هناك استعمال كثير الرماة في المضياف اهـ (قوله معه) فائدة التنبيه على أن إرادة اللازم أصل وإرادة المذني بتبعية إرادة اللازم ولينتقل منه إلى اللازم كما يفهم من قولنا جاء زيد مع صهره ولذا يقال جاء فلان مع الأمير ولا يقال جاء الأمير معه والممنوع هو الجمع بين المعنى ولأزومه على وجه يكونان مقصودين استقلالاً لا على وجه يكون أحدهما تابعا للآخر ووسيلة إلى قصده وفهمه يمكن برده أن استعماله مع قوله مع جواز ليس كما ينبغي لأن إرادة لازم المعنى ليس تابعا لجواز إرادته معه إلا أن يقال إن مع تدخل على المتبوع من المتشاركين وجواز إرادة معناه مع لازمه لم يشارك اللازم في الإرادة فتأمل أم أطول وقال سم ما نفعه أقول لا يشكل إرادة المعنيين في الكناية بمن استعمال العطف في حقيقةه ومجازه عند هؤلاء لأن محل ذلك إذا استعمل فيهما على أن كلا مقصود لدلته وما هنا أحدهما مقصود تبعاً قال قال في التلويح فإن قيل اللفظ في مجموع المعنى الحقيقي والمجازي مجاز والمجاز مشروط بالقرينة المأنة عن إرادة الموضوع له فيكون الموضوع له مراداً وغير مراد وهذا حال ثلثا الموضوع له هو المعنى الحقيقي وحده فتجب قرينة على أنه وحده ليس مراداً وهي لا تنافي كونه داخل تحت المراد اهـ (قوله المراد به طول القامة) سيأتي جعله ملزوماً المناسبة كلام السكاكي الآتي في الفرق وهو صحيح لأن كل لازم ملزوم تأمل اهـ سم قال يس وفي قوله لأن كل لازم ملزوم نظر لأن اللازم قد يكون اعم اهـ (قوله فظهر الخ) قال في الأطول وقد أشار إلى فائدة قوله مع جواز إرادته معه وهي إخراج المجاز عن التعرف بقوله فظهر الخ إلا أنه لا يقل فخرج به المجاز مع أنه أخصر وأوضح في المقصود ليكون مع الإشارة إلى هذه الفائدة تنبيهاً على أن اللمدة في الفرق بين الكناية والمجاز هو هذا الذي هو الوجه الأول للفرق الذي ذكره السكاكي والوجه الثاني من الفرق الذي ذكره المشار إليه بقول المصنف وفرق بأن الانتقال فيهما من اللازم إلى ليس بشيء اعم بعض تخصيص (قوله مع إرادة لازمه) أقول هذا التقييد إنما يكون فصلاً لإخراج المجاز عن من يمنع الجمع بين الحقيقة والمجاز والمصنف منهم اعم (قوله أنه لا يجوز فيه إرادة المذني الحقيقي) وإن وجب فيه كالكناية تصور المعنى الحقيقي لينتقل منه إلى المذني المجازي المشتمل على المناسبة الصحيحة للاستعمال (قوله معناه من جهة الخ) قال في

كثيرا ما تخلو عن إرادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له نجاد ولا كلب ولا فصيل ومثل هذا في الكلام أكثر من أن يحصى وههنا بحث لا بد من التنبيه له وهو أن المراد بجواز إرادة المعنى الحقيقي في الكناية هو أن الكناية من حيث إنها كناية لا تنافي ذلك كما أن المجاز ينافية لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشف في آوله تعالى ليس كمثل شيء منه من باب الكناية كافي قولهم مثلك لا يبخل لأنهم إذا نفوه عن مثاله وعن يكون على أخص أو صافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت أترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثل شيء عبارتان معتبتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق بينهما إلا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى ههنا امتناع إرادة الحقيقة وهو نفي المماثلة عن هو مماثل له وعلى أخص أو صافه (و فرقا بين الكناية والمجاز (بأن الانتقال فيها) أي في الكناية (من اللازم) الى اللزوم

الأطول ومعنى قوله تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى الحقيقي أن إرادة المعنى الحقيقي فارق بينهما فانها جائزة في الكناية كما ذكره في التعريف وممتنعة في المجاز كما دل عليه تعريف المجاز وحينئذ لا يتجه الاعتراض بمناقاة كلامه للتعريف وبأن الكناية كثير ا ما تخلو عن إرادة المعنى الحقيقي ولا حاجة الى تقدير الجواز كما ذهب اليه الشارح ا هـ ملخصا (قوله وجبان الكلب) أي عن المهرير لكثرة الضيقان (قوله ومهزول الفصيل) لكثرة حلب أمه للضيقة (قوله وان لم يكن له نجاد) بحث فيه في الأطول بأن انتقاء النجاد قرينة مائة عن إرادته اه وفي سم قيل سبق ان المحققين جوزوا استحالة المعنى الحقيقي في الكناية وحينئذ لا يعلم الفرق بين المجاز فان استحالة المعنى الحقيقي من أقوى قرائن المجاز اذا جوز ذلك في المجاز لم يحمل مائة من إرادة المعنى الحقيقي لم تتميز الكناية عن المجاز في صور استحالة المعنى الحقيقي نحو نطق الحمار بكذا ويمكن أن يجاب بصحة إرادة المعنى الحقيقي لو كنتم تكنا بحيث يكون مناط الإثبات والنفي أيضا في الكناية دون المجاز فليتلأمل اه ملخصا وفي سم أيضا قوله وان لم يكن له نجاد ولا كلب ولا فصيل أو ودانه اذا لم يكن له ما ذكرتم تكن إرادة المعنى الحقيقي جائزة في هذا الاستعمال فلم تكن كناية بل مجازا وأجيب بالمنع بل هي جائزة ولو استحالة المعنى الحقيقي لقصد الانتقال الى اللازم كما مر عن التلويح وورد بأن ما في التلويح مفرع على ان الكناية مستعملة في معناها الحقيقي لقصد الانتقال وكلامنا هنا مبني على انها مستعملة في المعنى المجازي فلا حاجة لإرادة المعنى الحقيقي للانتقال منه بعد كون اللفظ مستعملا في المعنى المجازي الذي هو المنتقل اليه فاذا كن منفيين بمجز إرادته لانها انما تجوز اذا كن وسيلة للانتقال ومع استعمال اللفظ في المعنى المجازي لا معنى للتوسل إلا أن يقال لا مانع من أن يراد باللفظ كذا المعنيين المجازي على انه المقصود والحقيقي للانتقال منه فقوله الآتي لكن قد يمتنع ذلك المحمول على ما اذا كن المعنى الحقيقي مقصودا بالنفي والإثبات أما اذا قصد الانتقال منه فلا يمتنع فليتلأمل اه ملخصا (قوله هو ان الكناية من حيث الخ) اعترضه في الأطول بأنه يوجب الدور في تعريف الكناية (قوله لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة) أي وان جاز من حيث إنها كناية بمعنى ان كونها كناية لا ينافي إرادة المعنى الحقيقي وان منعها خصوص المادة فتعريف الكناية صادق على هذه الصورة أيضا (قوله اذا نفوه) أي المثل (قوله أترابه) جمع ترب بكسر التاء المثناة من فوق أي أقرانه في السن بأن تكون ابتداء ولادة الجميع زمانا واحد ا هـ سم (قوله يريدون بلوغه) فانه يلزم من بلوغ أترابه بالسن بلوغه بالسن ا هـ سم (قوله معتبتان) أي واردتان (قوله ولا يخفى ههنا امتناع إرادة الحقيقة) لاستحالة ثبوت مثاله ا هـ سم (قوله و فرقا) لم ينسبه الى السكاكي مع انه ذكره في كتابه لانه لا يخصه كما صرح به في الايضاح

كلا انتقال من طول النجاء الى طول القامة (وفيه) أي في المجاز الانتقال (من الملزوم) الى اللازم
 كلا انتقال من الغيث الى الثبت و من الأسد الى الشجاع (ورد) هذا الفرق (بأن اللازم ما لم يكن
 ملزوما) بنفسه أو بانضمام قرينة اليه (لم ينتقل منه) الى الملزوم لأن اللازم من حيث انه لازم يجوز أن
 يكون أعم ولا ملالة للامام على الخاص (وحينئذ) أي انما كذا اللازم ملزوما لا يكون الانتقال من
 الملزوم الى اللازم كما في المجاز فلا يتحقق الفرق والسكاك أيضا معترف بأن اللازم ما يمكن ملزوما
 امتنع الانتقال منه وما يقال ان مراده أن الملزوم من الطرفين من خواص الكناية دون المجاز أو
 شرط لها دونه فما لا دليل عليه وقد يجاب بأن مراده باللازم ما يمكن وجوده على سبيل التسمية كطول
 النجاء التابع أطول القامة ولهذا يجوز كون اللازم شخص كالفاحك بالصل للأناس الكناية زيد كـ
 من المتلازمين ما هو تابع ورديف ويراد به ما هو متمم ومردوف والمجاز بالعكس وفيه نظر ولا
 يخفى عليك

أما أطول قوله كلا انتقال من طول النجاء الى إمام كـ دما ن كون طول النجاء لازما وطول إمامة ملزوما
 عكس ما قلنا في شرح التعريف السابق ولا تنافي لأن كذا لازم وملزوم اسم (قوله ومن الأسد الى الشجاع)
 هذا لا يظهر لأن الأسد ليس ملزوما للرجل الشجاع وكذا كثيرا من المجازات المرسلات ولو جعلت ملزومات
 بالقرينة الكناية يضام لزومها بالقرينة كذا في الأطول (قوله ومن ينتقل منه الى الملزوم لأن اللازم الخ)
 فيه انه ان عرف علاقة اللازم بين الاله والملزوم ينتقل منه اليه لا عالة وإن لم تعرف لا ينتقل من الملزوم أيضا
 اه أطول (قوله معترف بأن اللازم ما يمكن ملزوما الخ) ملزومية اللازم بأن يكون شخص أو مساويا فان قلت
 ان اللازم كيف يكون شخص والامام يوجد بدون شخص فيلزم وجود الملزوم بدون اللازم قلت أراد
 باللازم التابع الرديف كطول النجاء التابع أطول القامة اه أطول وقال السيد في شرح المعتمد أراد باللازم
 التابع والرديف كمرشح الانتقال من اللازم الى الملزوم يحتاج الى جعله مساويا لمزومه أو شخص منه اه
 وكتب عليه سم ما نفعه قوله مساويا لمزومه أو شخص الاستغنى عن ذلك لأن الأعم في الجملة بيمين فليتأمل
 اه (قوله من خواص الكناية دون المجاز) أي فلا انتقال فيما يضامن الملزوم أقوله فما لا دليل عليه
 الظاهر ان المراد لا دليل عليه من حيث صحته في نفسه لا من حيث كونه مراد سم صحته في نفسه تأمل اسم
 (قوله ما يكون وجوده على سبيل التسمية) أي واللازم بهذا المعنى ملزوم فلا انتقال منه بمنزلة الانتقال من الملزوم
 اه سم (قوله ولهذا يجوز كون اللازم شخص) أي لسكون المراد باللازم ما ذكر لا ما هو المتعارف إذ
 اك لا يكون شخص والا لكذا الملزوم أعم فيوجد بدون اللازم وهو متمم اه يس وكتب أيضا قوله
 ولهذا يجوز كون اللازم شخص مع أن اللازم ينهر هذا المعنى لا يكون شخص وانما يكون مساويا أو أعم
 اه سم (قوله فالكناية زيد كـ من المتلازمين الخ) إشارة الى انه وإن آل الامر الى ان الانتقال في الكناية
 أيضا من الملزوم لأن ذلك التابع والرديف ملزوم إلا أن الفرق مع ذلك حاصل بينهما وهو أن الانتقال
 في الكناية باعتبار كون المنتقل منه لازما وان كان ملزوما أيضا وهو في المجاز على العكس اه سم (قوله
 وفيه نظر) قل في الأطول لأن المجاز قد يكون من الطرفين كاستعمال الغيث في الثبت واستعمال الثبت
 في الغيث اه وقد يقال انه بحسب الحيثية والاعتبار يخالف كما مر في اعتبار العلائق في الفرق بين
 المجاز المرسل والاستعارة في لفظ واحد فإذا أطلق الثبت على الغيث من حيث إنه لازم لا من حيث انه رديف
 وتاب فهو بهذا الاعتبار مجاز مرسل إطلاقا لللازم على الملزوم وإذا أطلق على الغيث من حيث هو رديف
 وتابعه كان من هذه الحيثية كناية فلا لـ كال اه سم وقال في موضع آخر يجاب بأن الانتقال وإن كان فيه

أن ليس المراد بالزوم هنا امتناع الاتصاف (وهي أي الكناية (ثلاثة أقسام الأولى) تأنيها باعتبار كونها
عبارة عن الكناية (المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فيها) أي من الأولى (ما هي معنى واحد) مثل أن يتفق
في صفة من الصفات اختصاص بوصف معين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها إلى ذلك الموصوف (كقوله)
الضاربين بكل أبيض مخدوم (والطاعنين بجامع الاضغان) المخدوم تقاطع والضعف الحقن وجامع الاضغان
معنى واحد كناية عن القلوب (ومنها ما هي مجرور معان) بأن تؤخذ صفة فتضم إلى لازم آخر وآخر لتصير
جملتها مختصة بوصف فيتوصل بذلك إلى (كقولنا كناية عن الإنسان حتى مستوى القائمة عريض
الاطفار) وتسمى هذه خاصة مركبة (وشرطها) أي شرط هاتين الكنائيتين (الاختصاص بالمكنى عنه)
ليحصل الانتقال وجعل السكاكي الأولى منهما أعني ما هي معنى واحد قريبة بمعنى سهولة المأخذ والانتقال
فيها لبساطتها واستغنائها عن ضم لازم إلى آخر وتلقيق بينهما والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذه غير
البعيدة بالمعنى الذي سيجيء (الثانية) من أقسام الكناية

أيضا في الجازم من اللازم لكن باعتبار كونه لازما أنه تامل وكتب أيضا قوله وفيه نظر حاصله منع كون
الانتقال في الجازم من المتبوع دائما إذ ربما يتجاوز بالنسبة عن الغيث ويكن دقة بأن ذلك الفرق مبني على أن
الموضوع له مراد ابتدائي الكناية لكن لينقل منه إلى لازمه فالموضوع له في الكناية تابع في الإرادة
والانتقال من التابع في الإرادة إلى المتبوع وفي الجازم الانتقال من الموضوع له إلى المتبوع هو المتبوع المحض للمعنى
الجازم لأنه الأصل بالنسبة إلى الخارج ولم تعرضه النتيجة بحسب الإرادة قولوني الكلام على جواز إرادة
الموضوع له في الكناية يكرر الفرق بينهما في الجملة أنه أطول (قوله أن ليس المراد بالزوم هنا الخ) بل معنى
الزوم ههنا الانتقال في الجملة سواء كان بناء على لزوم عقلي أو اعتقادي أو ادعائي أو ادعائي (قوله باعتبار
كونها الخ) وقال في الأطول الأولى أي القسم الأول وتأنيها باعتبار أنه الكناية المطلوب بها الخ (قوله
غير صفة ولا نسبة) كغير صفة ولا نسبة عن الموصوف فكانت قال المطلوب بها الموصوف كفي عبارة
المفتاح لنظر مقابلة هذا القسم بالقسمين الآخرين كذا في الأطول (قوله ولا نسبة) أي نسبة صفة إلى
موصوف (قوله اختصاص بوصف) المراد بالاختصاص ما يعم الحقيقة كالأجوب والتقديم والحقيق كما إذا
اشترى زيد بالضافية مثلا وصار تاما فيه بحيث لا يعتد بضافية غيره (قوله بكل أبيض) أي سيف
أبيض (قوله مخدوم) بالخاء المعجمة الساكنة والذال المعجمة المفتوحة (قوله بأن تؤخذ صفة) لم عبر
بالصفة ونالام وأعبر فيما بعده باللائم دون الصفة (قوله لتصير جملتها مختصة) أي لا كل واحد كما
في المثال فإن الخ لا يختص بالإنسان وكذا طول القادة لوجوده في النخل ونحوه وكذا عرض الاطفا لوجوده
في القوس ونحوه (قوله حتى) بدل أو بيان من قولنا بمعنى مقولنا وكناية حال منه (قوله ويسمى) أي
في اصطلاح العلوم العقلية (قوله مركبة) كما يسمى الذي قبلها خاصة بسيطة (قوله وشرطها
الاختصاص بالمكنى عنه) افترض بأنه مستدرك لأن الكناية الانتقال فيها من اللازم والمزوم مختص قطعا
بالمكنى عنه (قوله وفي الأطول من البين أن تخصيص هذا الشرط بهذا القسم من الأقسام الثلاثة من غير
مخصص (قوله الاختصاص) المراد بالاختصاص ما هو أعم من الحقيقي والحكي كما مر (قوله ليحصل
الانتقال) أي منها إلى المكنى عنه (قوله بمعنى سهولة المأخذ) دفع الشارح بقوله معنى سهولة المأخذ وقوله
وهذه غير البعيدة بالمعنى الذي سيجيء تنظير المصنف في جعل السكاكي المذكور الذي وجهه الشارح في
المطول بأن السكاكي فسر أقرب به بما يكون الانتقال بلا واسطة والبعيدة بما يكون الانتقال بواسطة
والكناية هي معنى واحد والتي هي مجموع معان خالفتان عن الواسطة وحاصل

(المطلوب بإضافة من الصفات كالجود والكرم ونحو ذلك وحى ضربان قريبة وبعيدة (فإن لم يكن الانتقال من الكناية إلى المطلوب (بواسطة قريبة) والقريبة قد كان واضحة) يحصل الانتقال منها بسهولة) كقولهم كناية عن طول القادة طويل نجاده وطويل النجاد الأول) أى طويل نجاده كناية (ساذجة) لا يشوبها شيء من التصريح (وفي الثانية) أى طويل النجاد (تصريح بالتضمن الصفة) أى طويل (الضمير) الراجع إلى الموصوف ضرورة احتياجها إلى مرفوع مسند إليه فيشتمل على نوع تصريح بثبوت الطول له والدليل على تقدمه الضمير أنك تقول عند طريفة النجاد والزيدان طويلان النجاد والزيدون طوال النجاد فتوث وتثني وتجمع الصفة ألينة لا سند لها إلى ضمير الموصوف بخلاف عند طويل نجاده والزيدان طويلان النجاد والزيدون طويل نجاده وانما جعلنا الصفة المضافة كناية شاملة على نوع تصريح ولم نجعلها تصريحاً للقطع بأن الصفة في المعنى صفة للمضاف إليه واعتبار الضمير رعاية لا مرفوعاً وهو امتناع خلو الصفة عن ممول مرفوع بها (أو خفية) عطف على واضحة وخفاء ما بان يتوقف الانتقال منها على تأمل واعمال روية) كقولهم كناية عن الابل عريض القفا) فاذ عرض القفا وعظم الرأس بالافراط ما يستدل به على البلادة فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه إلى البلادة نوع خفاء لا يطلع عليه كل أحد وليس اختفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيدة (وان كان) الانتقال من الكناية إلى المطلوب بها (بواسطة فبعيدة) كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فإنه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها)

الدفع أن القرب والبعده هنا بمعنى آخر اه سم ملخصاً (قوله المطلوب بإضافة) بمعنى ما قام بالغير والمكنى عنها في طويل النجاد عند التحقيق طول القادة لا طويل القادة وكلام المصنف حيث قال كقولهم كناية عن طول القادة مشعر بحمل الصفة على هذا المعنى فلا يتجه أنه ان أراد بالصفة ما قام بالغير يخرج طويل النجاد وان أراد مدلول الصفة المفسرة بادل على ذات مبهمه باعتبار معنى معين خرج نحو اعجبني طول نجاد فلان فإنه كناية عن طول قائمه لا عن طويل القادة اه أطول (قوله وهى ضربان) هل يجريان في القسم الاول اه سم أقول في الاول بعد تقسيم الثانية إلى قريبة وبعيدة وتقسيم اقريبة إلى الواضحة والخفية مانصه ومن البين جريان هذين التقسيمين في القسم الاول من الكناية وكانها أهملا فيه لعدم الاطلاع على امثلتها في كلام البلغاء اه (قوله لتضمن الصفة أى طويل الضمير) وأما الضمير في نجاده فليس في نفس الصفة اه سم (قوله أى طويل) فالصفة في هذه العبارة بمعنى ما دل على ذات مبهمه باعتبار معنى معين (قوله فيشتمل على نوع تصريح بثبوت الطول له) أى وفي ذلك تصريح بما بالمكنى عنه وهو طول القادة اه سم (قوله أو خفية) لا يخفى ان الساذجة والمشوبة بالتصريح جاريتان فيه نحو عريض قفا وعريض القفا اه أطول (قوله عريض القفا) فإن قلت الانتقال من عرض القفا إلى بلادة الرجل ليس بلا واسطة بل يستدل به الاطباء عليها بواسطة انه يدل على كثرة الرطوبة المستلزمة للبلادة لما ثبت عندهم ان كثرة الباطن والرطوبة تورث غلبة البرودة والنسيان فلا وجه لعدم هذا المثال في الانتقال فيه بلا واسطة قلته اذ كثره تدقيق لا يلاحظه اهل العرف بل ينتقون منه اولا إلى تلك البلادة لا محذور اه فنرى (قوله وعظم الرأس بالافراط) ادراج لهائدة زائدة على شرح المثال (قوله بالافراط) انما قال بالافراط لان عظم الرأس واستواءه عالم يفرط دليل على عظم الهمة وحسن الفهم ولذا وصفت بنت ابى هالة النبي ﷺ بأنه كان عظيم الهامة اه فنرى (قوله نوع خفاء) كان ذلك بالنظر إلى الاصل والافاستراة لها في عرفنا أظهر من ان يخفى نعم سبب كون البلادة لازمة له في الخارج حتى اه حفيد (قوله فإنه ينتقل إلخ) في المفصاح انه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة الجمر ومنها إلى كثرة الاحراق فتصكون الوسائط خمسة وعلى ما ذكره المصنف تكون اربعا

أي من كثرة الاحراق (الى كثرة الطبايع ومنها الى كثرة الاسماء) حتى آكل (ومنها الى كثرة الضيفان) بكسر الضاد جمع ضيف (ومنها الى المقصود) وهو الضيف ومجسبة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء (الثالثة) من أقسام الكناية (المطلوب بها نسبة) أي اثبات أمر لا مرؤ فيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام (كقوله ان السباحة والمروءة) هي كمال الرجولية (واندى) في قبة ضربت على ابن الحشر فانه أراد أن يثبت اختصاص ابن الحشر بهذه الصفات (أي ثبوتها له فترك التصريح) باختصاصها بها (بأن يقول انه مختص بها أو نحوه) مجرور عطفا على أن يقول أو منصوب عطفا على أنه مختص بها مثل أن يقول سباحة ابن الحشر أو السباحة لابن الحشر أو حصاة السباحة وابن الحشر سمح كذا في الفتح وبه يعرف ان ليس المراد بالاختصاص مهننا الحصر (الى الكناية) أي ترك النصريح ومال الى الكناية (بأن جعلها) أي تلك الصفات (في قبة) تنبيهها على أن محلها ذوقية وهي تكون فوق الخيمة

اه سم (قوله أي من كثرة الاحراق) وكذا كل ضمير يأتي فهو راجع الى كثرة قبلة (قوله وهو الضيفان) أي مضافية الضيف بدليل أن الكلام في المطلوب بها صفة (قوله الثالث المطلوب بها نسبة) سواء كان طرفا النسبة مذكورين صريحين فتتفرد الكناية في النسبة أو أحدهما مذكورا صريحا والآخر كناية فتجتمع الكناية في النسبة مع الكناية عن الموصوف أو الصفة أو كلاهما مذكورين كناية فتجتمع الاقسام الثلاثة اه أطول وراجع (قوله وهو) أي لا الحصرى وقوله في هذا المقام أي القسم الثالث من الكناية في هذا الكتاب كقوله أن يثبت اختصاص الخ وفي غيره كقول الفتح المطلوب بها تحصيل صفة بالموصوف اه سم ملخصا (قوله ان السباحة) أي الكرم لا الجود لئلا يكون الندي تطويلا فانه الجود اه أطول وقال الحفيد السباحة بمعنى الندي أي الجود ثم نقل عن الحكم الطوسي أن السباحة بذل شيء عن طيب النفس مع انه ليس بذله واجبا والندي سهولة الاتفاق للمال الكثير في أمور جليلة النفع للعامة على وجه تقتضيه المصلحة والمروءة حصول رغبة صادقة في التحلي بالأفادة وبذل ما لا بد أو اريد اه (قوله هي كمال الرجولية) بفتح الراء وضمها كافي القاموس وكتب أيضا مانصه يتبادر أن الرجولية لا تثبت للمرأة فيلزم ان لا تثبت لها المروءة والوجه ثبوتها لها أيضا ولهذا يقال رجل ورجلة أفاده سم ويمكن الجواب بان المراد بالرجولية الانسانية وكتب أيضا قوله هي كمال الرجولية وذكر جمهور الفقهاء الشافعية ان المروءة السير بسير امثاله في زمانه ومكانه اه حفيد (قوله اي ثبوتها) تفسير الاختصاص قال في الاطول وجه ارادة الثبوت بالاختصاص ان الاختصاص هو الثبوت لشيء والنبي عن غيره فإريد هنا بعض معناه ثم قال بقي معنا انه اذا جعل الاختصاص بمعنى ثبوت الصفات له صار قوله فانه أراد ان يثبت اختصاص ابن الحشر بهذه الصفات بمنزلة ان يقال أراد ان يثبت ثبوت هذه الصفات له ولا يخفى سناجته والعبارة الصحيحة أراد ان يثبت هذه الصفات له ولا يخفى انه لو جعل التعريف في السباحة والمروءة والندي للجنس الاستغراق افاد حصر هذه الصفات في ابن الحشر لان جميع افرادها اذا قامت به لا تقوم بغيره اذ الصفة لا تقوم بمحليين ويكون مبالغة في كمال ابن الحشر في هذه الصفات بحيث انحصرت هذه الصفات في غيره بالعدم فلا يبعد ان يكون قول المصنف انه مختص بها وقوله اختصاص ابن الحشر على ظاهرهما وحيثما يكوز في البيت كنايةا واحدا جعل اثبات جميع افراد الثلاثة له كناية عن الاختصاص وثانياً بما جعل جعلها في قبة مضرورة عليه كناية عن الثبوت له اه (قوله وبه يعرف ان ليس المراد الخ) ليس استدراكا مع قوله السابق وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام لان المقصود الاستدلال على ان المقصود ذلك اذ سم (قوله ومال الى الكناية) فيه اشارة الى تضمين ترك معنى مال اه سم (قوله وهي تكون فوق الخيمة)

تتخذها الرؤساء (مضروبة عليه) أي على ابن الحشر ج فافاد اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد اثبت له (ونحوه) أي مثل البيت المذكور في كون الكناية لنسبة صفة الى الموصوف بان تجعل فيما يحيط به ويشتمل عليه (قولهم المجد بين ثوبيه والكريم بين برديه) حيث لم يصرح بثبوت المجد والكريم له بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وثوبيه فان قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة ونسبة معا كقولنا كثر الرماذ في ساحة زيد قلت ليس هذا كناية واحدة بل كنيانان احدهما المطلوب بانفس الصفة وهي كثرة الرماذ كناية عن المضافية والثانية المطلوب بها نسبة المضافية الى زيد وهو جملها في ساحتها لتتميد اثباتها له (والموصوف في هذين القسمين) يعني الثاني والثالث (قد يكون) مذكورا كادامر وقد يكون (غير مذكور) كما يقال في عرض من يؤذى المسلمين المسلم من مسلم المسلمون من لسانه ويده) فانه كناية

أي اكبر منها وليس المراد انه يجعل خيمة ويجعل فوقها شيء آخر هو القبة كما يتوهم اعمم (قوله تتخذها الرؤساء) يقال بيت قصب جمل فوقه قبة اه اطول (قوله فقد اثبت له) لان ثبوت هذا الامر الذي هو صفة يقوم بعمل يقبلها في المكان بتبعية ثبوت محالها وهو الرجل في المكان فقد استفيد محلية الرجل لذلك الامر قال في الاطول ولهذا أي لثبوت الصفات في المكان تبعا كان هذا من قبيل الكناية دون المجاز اذا لو امتنع ثبوت صفات في المكان لامتنع ارادة الحقيقة و يمكن كناية بل مجاز ونحن نقول لا يبعد ان كون هذه الصفات في قبة ضربت على ابن الحشر ج كناية عن كون ابن الحشر ج حيث جعل في مكان ابن الحشر ج والمتبادر من السكون في المكان السكون بالذات ولا يكون في مكان الرجل بالذات لانفسه فكانه قيل ابن الحشر ج ذو الساحة والرواة والندى اه (قر له المجد) أي نيل الشرف والكريم ولا يكون الا بالآباء او كرم الآباء خاصة والكريم والحسب اعم من ان يكون من جهة الآباء ونفس الرجل اه اطول (قوله بين ثوبيه) يريد بالثوبين الرداء والازار وكذا المراد بالبردين في قوله والكريم في برديه اه (قوله في ساحة زيد) الساحة قدام البيت اه سم (قوله بل كنيانان) وقد تجتمع الثلاثة كقولك كثير الرماذ في ساحة عامر وكنى به عن موصوفه وهو زيد مثالا لاشتهاره اه سم (قوله في هذين القسمين) انما خصهما بالذكر لامتناع ذكر الموصوف في القسم الاول لانه مكنى عنه مديرا من (قوله قد يكون غير مذكور) لكن القسم الثاني حينئذ يستلزم القسم الثالث اذ لا يتصور كون الموصوف غير مذكور عند الكناية عن الصفة مع انصرح بالنسبة بخلاف القسم الثالث فانه لا يستلزم القسم الثاني فانه يصح الكناية عن النسبة الى موصوف غير مذكور من التصريح بالصفة اه اطول (قوله كما يقال الخ) هذا المثال الذي مثل به لعدم ذكر الموصوف من الكناية عن النسبة قوله في عرض بالضم أي ناحية فكانك في المثال المذكور اثرت من ناحيته هي لمن سلم المسلمون من آسائه وآثاره الى ناحية اخرى حتى لا يؤذى ومثال عدم ذكر الموصوف من الكناية عن الصفة قوله في عرض من يعتقد حل الحمر وانت تريد تكفيره انا لا اعتقد حل الحمر تكفي باعتقاده حل الحمر المستفاد من تقديم المسند اليه الغمير عن كفره ولا ضرر في كون هذا كناية عن نسبة الكفر له ايضا لما تقر من استلزام الكناية عن الصفة عدم ذكر الموصوف الكناية عن النسبة (قوله فانه كناية الخ) لان حاصله المسلم من لا يؤذى فيكون من قبيل المنعالمقز يد فيفيد حصر البتة في الخبر وقد كنى بعصره فيه عن لازمه وهو ان تنافوا عن المؤذى وهذا من القسم الثالث لانه كنى بنسبة الاسلام الى غير المؤذى على وجه الاثبات عن نسبته الى المؤذى على وجه النفي وهو موصوف غير مذكور اه مديرا من (قوله في الاطول فان قلت حصر الاسلام في غير المؤذى عبارة عن ثبوته له ونفيه عن المؤذى فيكون في الاسلام عن المؤذى مصرا قلت الحصر امرا جمالي يلزمه تفصيل النفي بحسب المقام فيجوز ان يمكن

عن نفى صفة الاسلام عن المؤذى وهو غير مذكور في الكلام وأما قسم الاول وهو ما يكون المطلوب بالكنية نفس الصفة وتكون النسبة صرحا فلا يخفى أن الموصوف فيها يكون مذكورا لا محالة لنظام أو تقدير أو قول في عرض من يرادى معناه في التعريض به يقال نظرت اليه من عرض بالضم أى من جانب وناحية قال السكاكر الكناية تنفاوت الى تعريض وتلويع ورواها وإشارة وانما قال تنفاوتوا يقل تنقسم لأن تعريض وأمثاله ما ذكر ليس من أقسام الكناية فقط بل هو أعم كذا في شرح المفاتيح وفيه نظر والاقرب أنه انما قال ذلك لأن هذه الأقسام قد تتداخل

بهذا الجواب عن هذا الفصل على أنه لو كان معنى الحصر الاثبات والنفي تفصيلا يجوز أن يكتفى بالكل عن الجزء ويجعل الذكر وسيلة الانتقال الى الجزء ويجعل الجزء مقصودا بالافادة (قوله عن نفى صفة الاسلام الخ) وهذا النفي نسبة (قوله وأما القسم الاول) أى من هذين القسمين أهم فهو ثانى الأقسام الثلاثة (قوله وهو ما يكون المطلوب بالكنية نفس الصفة وتكون النسبة صرحا) يتبادر أن هذا تفسير للقسم الثانى بجملة وانه يجب فيه تصريح بالنسبة وكلام المطلق والسيد صرح في عدم وجوب التصريح به في جملة فيتمين حمل كلامه هنا على أنه إشارة الى قسم القسم الثانى لا الى جملة القسم الثانى وقسمه المشار اليه عناهو ما اذا كان الموصوف فيه مذكورا وحينئذ لا تستلزم الكناية عن الصفة بالكنية عن النسبة لا يمكن ان تصريح حينئذ بالنسبة فلا يتصور كناية عنها كقولك زيد يتفحل الخ كناية عن كفره فقد انفردت في هذا المثال الكناية عن الصفة عن الكناية عن النسبة وقسمه الآخر اذا كان الموصوف غير مذكور وحينئذ تستلزم الكناية عن الصفة كناية عن النسبة لانه اذا لم يكن مذكورا لا يتصور كون النسبة له صرحا فلا تكون الامكنية عنها دون العكس لو ان كون الصفة صرحا وان لم يكن موصوفها صرحا به فلا كناية حينئذ لاف نسبة اليه كما تقدم في قوله المسلم من سلم الخ فان الصفة وهى الاسلام صرحا والكنية انما هى في النسبة ولا يفكر بان المصريح به الاسلام والكنى عن نسبته نفى الاسلام لا الاسلام لان المراد بالكنية عن نسبة الصفة المصريح به اعم من الكناية عن نسبة نفسها ونسبة نفيها كما صرح بذلك قول السيد في هذا المثال قد صرح فيه بالصفة أعنى الاسلام وكنى عن نسبتها بالانتفاء الى المؤذى كذا في رسم ومثال ما اذا كان الموصوف غير مذكور قولك في عرض من يعتقد حل الحرم يدا تكفيره أنا لا أعنتحل الحرم كما هو شرح ذلك (قوله أو تقدير) فيس المراد بكونه مذكورا كونه منطوقا به بالفعل فقط اه مهم ومثال ذكره تقدير اننا لناعم كثير الرماد إخبارا عن مضياقية زيد عند سؤال سائل عنها بقوله أزيد كثير الرماد ام لا اى هو كثير الرماد فقد ذكر الموصوف تقدير افاده القبرى (قوله بالضم) أى بضم العين مع اسكان الراء وضعها كسر وعسر كما في الصحاح (قوله وفيه نظر) وجه النظر أن كون التعريض وأمثاله اعم لا ينافى كونه قسما من أقسام الكناية باعتبار كناية يقال الابيض إما حيوان أو غيره والحيوان قد يكون ابيض وقد يكون أسود ومع أنه قد وقع قسما من الابيض فلو قال تنقسم على هذا الاعتبار لكان مستقيما لانه قسمه باعتبار وقال الحفيد ويمكن أن يوجه النظر بأن التفاوت لا يتعدى بكمة الى الابتصمين أه رآخر والمناسب دهما الانقسام فيرد عليه ما يرد على الانقسام تأمل اه مهم وبين في الاطول وجه النظر بان التعريض بهذا المعنى وهو كناية لم تذكر موصوفها ليس أعم من الكناية ثم بحث فيما استقر به الشارح قال والاظهر أنه قال تنفاوت لمافية من التنبيه على تفاوت تلك الأقسام في الدقة والبلاغة دون تنقسم اه (قوله قد تتداخل) أى فلا تصح جعلها أقساما لان شأن الأقسام

وتختلف باختلاف الاعتبار من الوضوح والحقاء وقلة الوسائط وكثرتها (والمناسب للعرضية التعريض) أي الكناية إذا كانت عرضية مسروقة لاجل موصوف غير مذكور كمن المناسب أن يطلق عليها اسم التعريض لأنه أمالة الكلام إلى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وفلان إذا قلت قولاً وأنت تعنيه فكانت أشرت به إلى جانب وتريد به جانباً آخر (والمناسب (لغيرها) أي غير العرضية) أن كثرت الوسائط بين اللازم والمزوم وكفى كثير الرداء وجبان التلبس ومزول الفصيل (التلويح) لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك من بعد (والمناسب (لغيرها) أن قلت) الوسائط (مع خفاء) في المزوم كعرض القفا وعرىض الوسادة (الرمز) لأن الرمز هو أن تشير إلى قريب منك على سبيل الحفية لاجل حقيقة الإشارة بالشفة أو الحاجب (والمناسب لغيرها) أن قلت الوسائط (بالخفاء) كفى قوله أو ما رأيت المجدأ التي رحله في آل طلحة ثم لم يتحول (الإيحاء أو الإشارة ثم قال) السكاكي (والتعريض قد يكون مجازاً كقولك أديتني فستعرف

أن تكون متباينة أهـ يس (قوله وتختلف الخ) من عطف السبب على المسبب أي أن تداخلها بسبب اختلافها باختلاف الاعتبار أي المعتبر وبين الاعتبار بقوله من الوضوح الخ فقد تكون الوسائط بحيث يمكن اعتبارها قليلة أو كثيرة بالنسبة لغيرها أو في نفسها والزم بحيث يمكن اعتباره خفياً أو غير خفي ففي المادة واحدة قد تعتبر الوسائط فيها كثيرة فيكون تلويحاً وقد تعتبر قليلة مع خفاء المزوم فيكون رمزاً اعتباراً واد اعتباراً عدم خفاءه فيكون إيحاءاً وإشارة فقد صدقت هذه الأقسام في مادة واحدة فقد تداخلت في تلك المادة بسبب اختلاف الاعتبار تأمل أهـ سم (قوله والمناسب) أي وقال السكاكي ما خلاصته المناسب الخ وبين قول السكاكي الكناية تتفاوت الخ وبين قوله والمناسب فصل طويل وكلام المصنف يودم الاتصال بينهما فكان حق البيان أن يقول ثم قال والمناسب الخ (قوله مسروقة لاجل موصوف غير مذكور) في موضع التفسير للعرضية ولهذا قال الفاضل المحشي في شرح المفتاح عرضية أي مسروقة لاجل موصوف غير مذكور لكن لا يخفى أن فيه نوع تقصير لجواز أن تساق الكناية لاجل موصوف غير مذكور من غير أن يقصد به التعريض كما إذا قلت المؤمن هو غير المؤذي وأردت نفي الإيمان عن المؤذي مطلقاً من غير قصد تعريض بمؤذمين أذنتي (قوله إذا قلت قولاً وانت تعينه) يعني لا يكون القول مستعملاً فيه وإنما تعنيه من عرض الكلام ولهذا لم يقل وأنت تعنيه به (قوله فكانت أشرت به الخ) في المثال السابق أي المسلم الخ فكانت أشرت به إلى إثبات الإسلام لمن تلك الصفة وأردت نفي الإسلام عن المؤذي المعين أهـ سم وكتب أيضاً قوله فكانت أشرت به إلى جانب وانت تريد جانباً آخر الجانب المشار إليه هو مدلول العبارة والآخر هو المعنى المعرض به والتعبير بكان باعتبار أن المعنى لا يوصف بالجانب حقيقة وقد يقال قضية هذا التوجيه تسمية الكناية تعريضاً مطبقاً من غير تقييد بكونها عرضية لوجود هذا المعنى في الجميع وبجوابه أنه لما كان الموصوف غير مذكور كان معنى التعريض أتم حيث أشير بالكلام إلى غير مذكور ولا مقدّر فكان إطلاق اسم التعريض عليه النسب أهـ سم ما خلاصاً (قوله أن كثرت الوسائط) بأن زادت على الواحدة كفي شرح المفتاح للسيد قاله في الاطول (قوله أن قلت الوسائط) المراد بقلتها عدم كثرتها فيشمل ما لا واسطة فيه أصلاً كما نبه على ذلك أشار حيث جعل عريضاً اقفا مثلاً له وصرح به تفسير السيد الرمز بالكناية التي لا واسطة فيها أو في واسطة واحدة وبهذا يندفع ما يترأى من التناقض بين جعل الشارح هنا عريضاً التناقض لقليل الوسائط المشعر ذلك بوجود الواسطة وجعله أياً فيما مر مثلاً لا واسطة فيه أم خلاصاً من الاطول والغفري (قوله وعريض الوسادة) هو أيضاً كناية عن الإبل لكن الانتقال منه إلى الإبل بواسطة أنه ينتقل منه إلى عريض القفا ومن عريض القفا إلى الإبل كفي المطول (قوله ثم قال) أي

انتقل السكاكي من الكناية في التعريض الى تحقيق المجاز فيه فكأنه ثم للتباعدين الباحثين والافلاتراخي بين كلامي السكاكي واعلم ان السكاكي بعدما سبى أحد أقسام الكناية تعريضا اشتغل عقيب تلك الاقسام بتحقيق التعريض المشهور فقال واعلم أن التعريض تارة يكون على سبيل الكناية وأخرى على سبيل المجاز فاذا قلت آذيتني فستعرف وارتدت المخاطب ومع المخاطب انسان آخر معتمدا على قرائن الاحوال كان من القبيل الاول وان لم ترد الاخير المخاطب كان من القبيل الثاني فتأمل وعلى هذا فقس وفرع إن شئت فقد نبهتكم فلما راد بالتعريض ليس ما هو أحد الاقسام المذكورة للكناية بل ما اشتهر من التعريض وهو على ما قال الكشاف أن تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتكم لأسلم عليكم فكأنه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود ويسمى التلويح لأنه يلوح منه ما يريد فافادته لا يراد المعنى التعريضي باللفظ بل ينتقل اليه من غير استعمال اللفظ فيه بخلاف المجاز والكناية فلا يكون التعريض مجازا ولا كناية ولهذا أدرج لنظ السبيل فقال التعريض تارة يكون على سبيل الكناية وأخرى على سبيل المجاز ولم يقل وتارة يكون كناية وتارة يكون مجازا وأوصى بالتأمل لما رأى المقام مظنة غفلة لكن المصنف على ما هو ظاهر كلامه ظن أن اطلاق التعريض على الكناية سابقا من اطلاق العام على الخاص ومقصود السكاكي التنبيه على هذا بتقسيم التعريض اليها والى المجاز فاختصر كلام السكاكي فقال والتعريض قد يكون مجازا الخ وهو اختصار محل وقد نبه العلامة على مراد السكاكي حيث قال في شرحه معناه أن عبارة التعريض قد تكون مشابهة للمجاز كما في الصورة الاولى فانما تشبه المجاز من جهة استعمال تاء الخطاب في غير ما هي موضوعة له وليس بمجاز اذ لا يتصور فيه انتقال من ملزوم الى لازم وقد تكون مشابهة للكناية كما في الصورة الثانية فانما تشبه الكناية من جهة استعمال اللفظ فيما هو موضوع له مرادا منه غير الموضوع له وليس بكناية اذ لا يتصور فيه لازم وملزوم وانتقال من أحدهما الى الآخر اذ حاصل ما ذكره أن التعريض ليس بمجاز ولا كناية وان وقع في أثناء تقريره بعض ما لا يتضح فتأمل وقد صرح ابن الاثير أيضا بأن التعريض لا يستعمل في المعنى التعريضي بل يستفاد من عرض اللفظ وما يقضى منه العجب أنه بعد ما نقل الشارح كلام الكشاف وابن الاثير في هذا المقام زيف كلام العلامة بأن هذا مذهب لم يذهب اليه أحد بل أمر لا يقبله عقل لأنه يؤدي الى أن يكون كلام يدل على معنى دلالة صحيحة من غير أن يكون حقيقة في ذلك المعنى أو مجازا أو كناية بل الحق أن الاول مجاز والثاني كناية كما صرح المصنف وهو الذي قصده السكاكي وتحقيقه ان قولنا آذيتني فتستعرف كلام يدل على معنى يقصده تهديد المخاطب فان استعملته في تهديد المخاطب وغيره من المؤذين فكناية وان أردت تهديده غير المخاطب بسبب الايذاء بملقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء أما تحقيقا وأما فرضا وتقديرا كان مجازا ونعم التوضيح تمثيل السيد السند لدلالة الكلام على المعنى التعريضي بدلالة الحذف مثلا على تنظيم المحذوف أو إمانته فانه افادة من غير استعمال فيه فجعل كلام الشارح مبنيا على الغفلة عن مستبعات التراكيب ام اطول ببعض تلخيص وحذف وفي السيد نقلا عن صاحب الكشف ما نصه والتحقيق أن اللفظ المستعمل فيما وضع له فقط هو الحقيقة المجردة ويقابله المجاز لأنه المستعمل في غير الموضوع له فقط والكناية اللفظ المستعمل بالاصالة فما لم يوضع له والموضوع له مراد تبعا وفي التعريض ما مقصودان الموضوع له من نفس اللفظ حقيقة أو مجازا أو كناية والمعرض به من السياق وفي الكناية العرضية يطلب مع المكتنى عنه معنى آخر فالاول بمنزلة الحقيقة في كونه مقصودا والثاني هو المعرض به لأنه غير مقصود من اللفظ بل من السياق ام قال السيد وقيد أي صاحب الكشف الحقيقة بالمجردة أي المفردة احترازا عن الكناية اذ قد تسمى حقيقة غير مفردة حيث يراد منها المعنى الحقيقي أيضا أو تجوز ارادته ثم قال وحاصله أن المعتبر هو أن المعنى التعريضي مقصود

وأنت تريد) بناء الخطاب (انسانا مع الخطاب دونه) أي لا تريد الخطاب ليكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له فقط فيكون مجازا (وان أردتهما) أي الخطاب وانسانا آخر معه (جميعا كان كناية) لانك أردت باللفظ المعنى الأصلي وغيره مما والمجاز ينافي ارادة المعنى الأصلي (ولا بد فيهما) أي في الصورتين (من قرينة) دالة على أن المراد في الصورة الأولى هو الانسان الذي من الخطاب وحده ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك أن قولك آذيتني فستعرف كلام دال على تهديد الخطاب بسبب الايذاء ويلزم منه تهديد كل من صدر عنه الايذاء فان استعملته وأردت به تهديد الخطاب وغيره من المؤذين كان كناية وان أردت به تهديد غير الخطاب بسبب الايذاء لعلة اشتراكه للخطاب في الايذاء إما تحقيقا وإما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على عدم ارادة الخطاب كان مجازا (فصل)

من الكلام اشارة وسياقا لاستعماله لا فجاز أن يكون اللفظ مستعملا في معناه الحقيقي أو المجازي أو المكنى عنه وقد دل به أي بالمعنى المستعمل فيه من تلك المعاني على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض يجمع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية وقوله وفي الكناية العرضية يطاب مع المكنى عنه معنى آخر يريد أن الكناية اذا كانت تعريضية كان هناك وراء المعنى الأصلي والمعنى المكنى عنه معنى آخر بطريق التلويح والاشارة وكذا المعنى المكنى عنه دهننا بمنزلة المعنى الحقيقي في كونه مقصودا من اللفظ مستعملا هو فيه فاذا قيل المسلم من سلم المسمون من لسانه ويده وأريد به التعريض بنفي الاسلام عن مؤذ معين فالمعنى الأصلي هنا انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويده ويلزمه انتفاء الاسلام عن المؤذي مطلقا وهذا هو المعنى المكنى عنه المقصود من اللفظ استعمالا وأما المعنى المعرض به المقصود من الكلام سياقا فهو نفي الاسلام عن المؤذي المعين فكذا ينبغي أن يحقق الكلام ويعلم أن الكناية بالنسبة الى المكنى عنه لا تكون تعريضا قطعيا والالزام أن يكون المعنى المعرض به قد استعمل اللفظ فيه وقد ظهر بطلانه وكذا المجاز والحقيقة أيضا ثم قال واذا تقرر أن اللفظ بالقياس الى المعنى المعرض به لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز ولا بالكناية لفقدان استعمال اللفظ في ذلك المعنى واشتراطه في تلك الامور فقول السكاكي ان التعريض قد تكون تارة على سبيل الكناية وأخرى على سبيل المجاز لم يرد به أن اللفظ في المعنى المعرض به قد يكون كناية وقد يكون مجازا كما يتبادر للوهم اليه مما نقله المصنف عنه وصرح به الشارح وأيده بأن اللفظ اذا دل على معنى دلالة صحيحة فلا بد أن يكون حقيقة فيها أو مجازا أو كناية وقد غفل عن مستتبعات التراكيب فان الكلام يدل عليها دلالة صحيحة وليس حقيقة فيها ولا مجازا ولا كناية لانها مقصودة تبعا لا أصالة فلا يكون مستعملا فيها والمعنى المعرض به وان كان مقصودا أصليا الا انه ليس مقصودا من اللفظ حتى يكون مستعملا فيه انما قصد اليه من السياق بجهة التلويح والاشارة الى أن قال بل اراد السكاكي أن التعريض قد يكون على طريقة الكناية في ان يقصد به المعنيان معا أحدهما باللفظ والآخر بالسياق وقد يكون على طريقة المجاز في ان يقصد به المعنى التعريضي فقط والتمنيه على هذا المعنى زاد لفظ السبيل اه مع بعض حذف (قوله وأنت تريد بناء الخطاب) أي في آذيتني فستعرف (قوله ليكون اللفظ الخ) علة لتريد (قوله وان أردتهما) أي بناء الخطاب بقرينة قوله قبل وانت تريد بناء الخطاب وظاهره استعمال اللفظ في المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وهو متمنع عند دؤلاء الا ان يقال ارادة المعنى الحقيقي هنا لا انتقال الى غيره وان كان كل منهما هنا مقصودا بالاثبات والظاهر انهم لا يسمعون بذلك كما في سم وقال الفري لم يرد بما ذكره انه يجوز لك أن تريد تارة بضمير الخطاب في آذيتني فستعرف غير الخطاب وحده فيكون مجازا وأن تریده أخرى الخطاب وغيره مما فيكون كناية ان ليس بين الخطاب وغيره لزوم يعتبر في الكناية والمجاز بل اراد

اطبق البلاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصریح لان الانتقال فيهما من المألوف الى اللازم فهو كدعوى الشيء بعبارة فان وجود المألوف يقتضى وجود اللازم لا متناع انفكاك المألوف عن لازمه (و) اطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز (وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصریح بل المراد انه يفيد زيادة تأكيد للآيات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهناك امر ادا الشيخ

ان الكلام المذكور يدل عرفا على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويأزمه لزوما عرفيا تهديد المؤذى مطلقا فاذا اردت تهديد المخاطب مع تهديد مؤذ آخر كان كناية وان اريد به تهديد غيره فقط كان مجازا مركبا اه وقول الشارح وتحقيق ذلك الخ يدل على ما قاله القنري (قوله اطبق) اى اجمع من قولهم اطبق القوم على الامر اجمعوا اه اطول (قوله اطبق البلاء) قال الشارح المحقق والسيد السند في شرحي المفتاح يراد بالبلاء علماء البيان على ما هو الظاهر لانهم الذين يظهر منهم الاجماع ويمكن ان يراد جيب البلاء ويحمل اجماع اهل السابغة بحسب المعنى حيث يبرون ذلك المأثر في موارد الكلام وان لم يعموا هذه الاصطلاحات اه اطول (قوله على ان المجاز الخ) يراد على كون المجاز ابلغ من الحقيقة ان منه المجاز الغير المقيد وهو لفظ المقيد المراد به المطابق فانه اذا نظر الى ما اريد بهذا التبريل من المجاز كان قائما مقام احد المترادفين فكما ان احد المترادفين اذا اقيم مقام الآخر لم يقصد به معنى آخر بل ذلك المعنى بعينه فلا يعدم مفيدا كذلك المشفر اذا اقيم مقام الشفة لم يقصد به الا تلك الحقيقة اعنى العضو الخصوص فلا يترقب على قيامه مقام الشفة فائدة بخلاف إطلاق الاصابع على الانامل فانه يفيد مبالغة وكذا إطلاق اليد على القدرة يفيد تصويرها بصورة ما هو مظهرها والمجاز الغير المقيد لا يكون ابلغ من الحقيقة كيف ولا يصدق في حقه انه كدعوى الشيء بعبارة فيجب ان يحمل المجاز على المجاز المقيد اه اطول مع بعض تلخيص (قوله ابلغ) يقال بناء ابلغ اى مبال فيه كغيره فانه على ان المجاز والكناية مبالون فيه مبالغة اكثر حيث بولغ في تقرير معنييهما وتحقيقهما فقولاه ابلغ شاذ من وجهين احدهما انه اخذ من المريد كقولهم هو اعطاهم للدينار والدرهم وثانيهما انه بمعنى المفعول ولك ان تتجاوز الشذوذ الثاني الى التجوز في وصف اللفظ بكونه مبالغا في تقريره معناه وتحقيقه وانما لم يحملوا الا ابلغ من البلاغة فيكون المعنى ان كلاما فيه كناية او مجاز ابلغ من كلام فيه الحقيقة الصرفة ويكون وجه البلاغة كونه اكثر مبالغة لان كثرة المبالغة لا توجب البلاغة مطلقا بل في مقام يستدعى المبالغة فرب حقيقة ابلغ من مجاز لوقوعها في مقام لا يستدعى المبالغة اه اطول ولا يراد على اخذ ابلغ من المبالغة ان المجاز والكناية المفردان لا مبالغة فيهما في حد انفسهما لانما لم يحمل المفرد على غير ذلك يفهم منه معنى مفيد لان البلاغة والمبالغة اذا نسبت الى الحقيقة او المجاز والكناية فانما هو بملاحظة التركيب الذى تضمن ذلك افاده سم (قوله لان الانتقال فيهما من المألوف الى اللازم) معنى مختار المصنف في الكناية لاعلى مختار السكاكى ان الانتقال في الكناية من اللازم الى اللازم معنى التاب فيكون هو المألوف كمر ذلك (قوله وعلى ان الاستعارة ابلغ من التشبيه) لانها نوع من المجاز (اقول) بعد وضوح كون الاستعارة مجازا والتشبيه حقيقة ليس ذكر هذا الاطلاق يستدرك الاطلاق الاول لا تطول بل انهم كوز التشبيه حقيقة يرددها محقق ان زيد كالبدن عبارة عن كونه في غاية الحسن وان نسبة التشبيه الى الاستعارة كنسبة الكناية الى المجاز اه اطول مع حذف (قوله وقد علم ان المجاز الخ) اى وقسم الابلغ ابلغ من غير الابلغ اه سم (قوله وليس معنى كون المجاز الخ) مشروع في دفع انتراض المصنف

عبد القاهر بقوله ليست مزية قولنا رأيت أسدا على قولنا رأيت رجلا هو والأسد سواء في الشجاعة أن الأول أفاد زيادة في مساواته للأسد في الشجاعة يفدها الثاني بل التفضيلة هي أن الأول أفاد تأكيداً كيدا لا ثبات تلك المساواة لم يفده الثاني والله أعلم

كل القسم الثاني والحمد لله على جزيل نواله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
﴿التم الثالث علم البديع﴾ (وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام)

على الشيخ عبد القاهر كما بسط ذلك في المطول وعبارته قال الشيخ عبد القاهر وليس السبب في كون المجاز والاستعارة والكناية أبلغ أن واحداً من هذه الأمور يفيد زيادة في نفس المعنى لا يفيد مخالفاً له بل لأنه يفيد تأكيداً كيدا لا ثبات المعنى لا يفيد مخالفاً فليست مزية قولنا رأيت أسداً على قولنا رأيت رجلاً هو والأسد سواء في الشجاعة أن الأول أفاد زيادة في مساواته للأسد في الشجاعة يفدها الثاني بل التفضيلة هي أن الأول أفاد تأكيداً كيدا لا ثبات تلك المساواة لم يفده الثاني وليست تفضيلة قولنا كثير الرماد على قولنا كثير القرى أن الأول أفاد زيادة لقراء يفدها الثاني بل هي أن الأول أفاد تأكيداً كيدا لا ثبات كثرة القرى له لم يفده الثاني واعترضه المصنف بأن الاستعارة أصلها التشبيه والأصل في وجه الشبه أن يكون في المشبه به أتم منه في المشبه وأظهر قولنا رأيت أسداً يفيد أتم في شجاعة أتم بما يفيد ما قولنا رأيت رجلاً كالأسد لأن الأول يفيد له شجاعة الأسد والثاني يفيد له شجاعة دون شجاعة الأسد فكيف يصح القول بأن ليس واحداً من هذه الأمور يفيد زيادة في نفس المعنى لا يفيد مخالفاً ثم أجاب بأن مراد الشيخ أن السبب في كل صورة ليس هو ذلك وليس المراد أن ذلك ليس بسبب في شيء وليس من الصور فهذا يتحقق في قولنا رأيت أسداً بالنسبة إلى قولنا رأيت رجلاً كالأسد بالنسبة إلى قولنا رأيت رجلاً مساوياً للأسد أو زائداً عليه في الشجاعة ولا يتحقق أيضاً في كثير الرماد وكثير القرى ونحو ذلك وهذا وهم من المصنف بل معنى كلام الشيخ أن شيئاً من هذه العبارات لا يوجب أن يحصل له في الواقع زيادة في المعنى مثلاً إذا قلنا رأيت أسداً فهو لا يوجب أن يحصل مزيد في الواقع شجاعة لا يوجبها قولنا رأيت رجلاً كالأسد وهذا كما ذكره الشيخ من أن الخبر لا يدل على ثبوت المعنى أو نفيه مع أنا قاطعون بأن المفهوم من الخبر أن هذا الحكم ثابت أو منقضي وقد بينا ذلك في بحث الاستاذ الخبري اه وحاصل جواب المصنف أن مراد الشيخ رفع الإيجاب الكلي ورفع الإيجاب الكلي لا ينافي الإيجاب الجزئي وإن السبب في كل صورة تأكيداً كيدا لا ثبات المعنى ورد السيد جواب الشارح بأن ما حمل عليه الشارح كلام الشيخ معنى ركيك لأن ما تفاه الشيخ حينئذ: ألا يذهب إليه وهم حتى يدفع فإن شيئاً من ذلك لا يوجب ثبوت أصل الشجاعة أو أصل القرى مثلاً في الواقع فكيف يتوهم إيجاباً لزيادة فيهما بل في إيجابها لثبوت الزيادة يوجب إيجابها لثبوت أصل المعنى فيه والاتصاف أن المتبادر من كلام الشيخ ما فهمه المصنف ولصاحب الأطول وجه آخر في كلام الشيخ فأنظره (قوله أفاد تأكيداً كيدا لا ثبات تلك المساواة) كان وجهه أنه دل على اتحاده مع الأسد ودلالة الاتحاد على المساواة أبلغ من دلالة الحكم بالمساواة بينهما لاحتمال التماثل وان المساواة باعتبار بعض الوجوه اه سم هذا آخر ما كتبه استاذنا الصبان عليه سحائب الرحمة والغفران

﴿التم الثالث علم البديع﴾

أول من اخترع البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي قال في صدر كتابه وما جمع قبلي فنون البديع أحدوا لا سبقني إلى تأليفه مؤلف وكان ذلك سنة أربع وسبعين ومائتين فن أحب أن يقتدى بها ويقتصر على هذه الفنون فليقل ومن أضاف من هذه المحاسن أو غير هاشيا إلى البديع وأرأى غير رأينا فله اختياره قال الشيخ صفي الدين وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوطاً وعاصر قدامه بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوطاً واددعه

أى يتصور معانيها ويعلم أبعادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ماسر في قوله ويتبينها وجوه آخر
تورث الكلام حسنا وقبولا وقوله (بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال) رعاية (وضوح الدلالة) أى الخلو عن
التعقيد المعنوى إشارة إلى أن هذه الوجوه

على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لها ثلاثون نوعا ثم افتدى الناس بها فى انتاليف فكان غاية ما جمع
منها أبو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيح القيروانى منها وتلاها مشرف الدين التيفاشى
قبله منها سبعة السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكى الدين بن أبى الاصمغ فأوصلها إلى التسعين وأضاف اليها من
مستخرجاته ثلاثين سلم منها عشرون وبقيا مسموق اليه ومداخل عليه وذكر ابن أبى الاصمغ أنه لم يؤلف
كتابا يسمى بالتحرير فى هذا الفن إلا بعد الوقوف على أربعين كتابا فى هذا الفن وعددها فى صدر كتابه
المذكور قال ابن معصوم وكنت أظن أن أول من نظم أنواع البديع على هذا الأسلوب البديع الشيخ صفى
الدين الحلى حتى وقتت فى ترجمة الشيخ على بن عثمان بن على الاربلى الصوفى على قصيدة لامية له نظم فيها جملة من
أنواع البديع وضمن كل بيت منها نوعا منه أو لها الجنس التام والطرف وهو
بعض هذا الدلال والادلال . حال بالهجر والتجنب حالى

ثم قال فى الجنس المصحف والمركب

جرت اذ حزت ربيع قلبى واذلا . لى صبر أكثر من اذلالى

فعلت أن الشيخ صفى الدين ليس أباعذرة هذا المرام لأول من اخترع نظم هذه الجواهر فى نظام فان الشيخ
الاربلى المذكور توفى قبل أن يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين وذلك أن وفاة الشيخ الاربلى المذكور فى سنة
سبعين وستائة وولادة الشيخ صفى الدين فى سنة سبع وسبعين وستائة وأيضا الشيخ صفى الدين كان معاصرا
للشيخ محمد بن احمد بن جابر الاندلسى الاعمى صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ولا أعلم من السابق
منها إلى نظم بديعيته على هذا الأسلوب وإن كان الشيخ صفى الدين قد حاز قصبات السبق فى مضمار براعة هذا
المطلوب اهمن أنوار الربيع فى أنواع البديع لا بى معصوم قال عرق والبديع فى اللغة الغريب من بدع الشئ بعض
الدال اذا كان غاية فيما عوفيه من علم او غيره حتى صار غريبا فيه لطيفا ومنه بدع أى شئ علم يتقدم له مثال ومنه
اسمه إلى البديع معنى المبدع أى الموجد للأشياء بلامثال تقدم ولا تختص مادته بالله تعالى كما قيل اه (قوله أى
يتصور) فهم العلامة الحفيد أنه تفسير لعلم فاعترض بأن العلم يطلق على الملكة وعلى الارشاد الكلى وعلى القواعد
وتصور تلك المعانى عبارة عن تمارينها وحدودها والحدود والتعاريف ليست من جهة ما يطلق عليه السلم
أصلا فكيف يصح قوله أى يتصور وأجاب بأن العلم لا يختص بطلانه على واحد من تلك الثلاث بل يطلق
أيضا على التمارين والحدود ولا حاجة لذلك فان تولى أى يتصور تفسير لقوله يعرف وأما قوله علم فلم يفسره
والأنسب جملة على الملكة كفى سم (قوله بقدر الطاقة) أشار به إلى أن البديعيات لا تنحصر (قوله والمراد
بالوجوه) لعل فيه إشارة إلى أنه لا جهل فى التعريف لأن الاضافة للهدوفيه أنه يحتاج لفريضة الآن يدعى
شهرة وجوه تحسين الكلام فى ذلك المراداه سم (قوله ماسر الخ) فتكون اضافة وجوه إلى تحسين الكلام
اضافة عهدية فكأنه يقول علم يعرف به الاوجه المشار إليها فتقدم وهى الوجوه التى تحسن الكلام
وتورثه فبه لا بعد رعاية البلاغة مع الفصاحة ويكون قوله على هذا بعد رعاية الخ تأكيداً لبياننا لما تقدم ويحتمل
أن يريد بوجوه تحسين الكلام ما يحسن به الكلام مطلقا سواء كان داخل فى بلاغة وخارج عنها وأخرج
ما يدخل فى التبيين السابقين بقوله بعد رعاية الخ اعرق (قوله بعد رعاية المطابقة) وهى المعبر عنها بعلم المعانى
وقوله ورعاية وضوح الدلالة وهى المعبر عنها بعلم البيان (قوله أى الخلو عن التعقيد المعنوى) كأنه يخص
وضوح الدلالة

انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين وللظرف اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام (وهي) اي وجوه تحسين الكلام (ضربان معنوي) اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان بعضهما قد يفيد تحسين اللفظ ايضا (ولفظي) اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك (اما المعنوي) قدمه لان المقصود الاصلى والغرض الاول هو المعاني والالفاظ توابع وقولها (فنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهو الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة) اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا

عن التعقيد المعنوي مع انه بحسب مفهومه يتناول الخلوعن التعقيد اللفظي ايضا ليكون اشارة الى علم البيان على ما ذكره في صدر الكتاب كان رعاية المطابقة اشارة الى علم المعاني فيكون تنبيهه على ان رتبة هذا العلم بعدها اه سموه بعبارة واما الخلوعن التعقيد اللفظي فداخل في قوله رعاية المطابقة لان المطابقة لا تعتبر الا بعد الفصاحة وهي تتوقف على الخلوعن التعقيد اللفظي (قوله انما تعد محسنة الخ) قال في المطول والا كانت كتعليق الدرر في اعناق الخنازير (قوله والظرف متعلق بقوله تحسين كلام) اي فهو ظرف لغو فالواقع بعدها هو التحسين في الملاحظة لافني الوجود فانه مقارن فيه واما اذا جعل ظرفا مستقرا فالتدبي بعدها هو الحصول فيقتضي انه متأخر عنهما في الوجود والتقدير حال كون التحسين حاصلابعدهما (قوله وان كان بعضهما قد يفيد تحسين اللفظ ايضا) اي ثانيا وبالتمع كافي المشاكاة اذ هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في محبة ذلك الغير كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه • قلت اطبخوا لي جبة وقيصا

فقد عبر عن الخياطة بالطبخ لوقوعها في صحبته فاللفظ حسن لما فيه من ايرام المجانسة اللفظية لان المعنى مختلف واللفظ متفق لكن الغرض الاصلى جعل الخياطة كطبخ المطبوخ في اقتراحها لوقوعها في صحبته وكافي العكس كما ياتي في قوله عادات السادات العادات فان في اللفظ شبه الجنس الانطى لاختلاف المعنى ففيه التحسين اللفظي والغرض الاصلى الاخبار بعكس الاضافة مع وجود الصحة اه ع (قوله كذلك) اي اولا وبالذات وان كان بعضها قد يفيد تحسين المعنى ايضا اه سم وعبرة ع (قوله أي منسوب الى اللفظ لان تحسين اللفظ بالذات وان تبع ذلك تحسين المعنى لانه كما عبر عن معنى بلفظ حسن استحسن معناه تبعا وان شئت قلت في التحسين المعنوي ايضا ان كونه بالذات معناه ان ذلك هو المقصد ويتبعه تحسين اللفظ دائما لانه كما افيد باللفظ معنى حسن تبعه حسن اللفظ الدال عليه اه (قوله اما المعنوي) ذكر منه في هذا الكتاب تسعة وعشرين نوعا (قوله والالفاظ توابع) من حيث ان المعنى يستحضر اولا ثم يؤدي باللفظ على طبقه وقوله وقولها من حيث ان المعاني تتلقى منها وتفه منها (قوله المطابقة) قال صاحب الفتح المطابقة مأخوذة من طابق الفرس أي وضع رجله مكان يده وكونها من وجوه التحسين يعرف بالنوع وكذا باقي الوجوه اه فانرى (قوله بين متضادين) هذا أخذ بالاقل كما في قولهم الكلام ما تضمن كاهتين بالاسناد والا فالمطابقة جارية فيما فوق المتضادين اه فترى (قوله أي معنيين الخ) لما كان يتوهم انهما ضدان حقيقيان هما الامران اللذان بينهما غاية الخلاف وليس ذلك شرطا قال المصنف أي معنيين الخ (قوله في الجملة) أي من غير تفصيل في ذلك التقابل والتنافي اه ع (قوله وكان الاولى ان يقول ولو في الجملة بدليل وقوله ولو في بعض الصور) (قوله وتناف) تفسير (قوله ولو في بعض الصور) كافي الاعتباري فان التنافي باعتبار المتعلق (قوله سواء كان التقابل حقيقيا) كتقابل القدم واليدوث وقوله او اعتباريا كتقابل الاحياء والاماتة فانها لا يتقابلان الا باعتبار بعض الصور وهو ان يتعلق الاحياء بحياة جرم في وقت والاماتة باماتته في ذلك الوقت والافتقار لتقابل بينهما باعتبار أنفسهما ولا باعتبار المتعلق عند تعدد الوقت اه ع (قوله وعبرة سم قوله او اعتباريا كالتقابل بين الشيئين باعتبار المتعلق كالسكوة وابتغاء الفضل كما ياتي كذا في السرايى وقوله كما ياتي في شرح قول المصنف

وسواء كن تقابل التضاد أو تقابل الايجاب والسلب أو تقابل العدم والمملكة أو تقابل التضاييف أو ما يشبه شيئاً من ذلك (ويكون ذلك الجمع) بلقطين من نوع واحد من انواع الكمة (اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود أو فعلين نحو يحيى ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر اى لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها (أو من نوعين نحو أو من كان ميتاً فأحييناه) فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحياة والموت والحياة

اشداء على الكفار من قول اشرح ونحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلاً للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون اه (قوله وسواء كان) اى التقابل الحقيقي كفى عرق فوله وسواء راجع لقوله حقيقة طلاق الحقيقى يكون في الضدين والتقيضين وفي العدم والمملكة وفي التضاييف (قوله تقابل التضاد) كنتقابل الحركة والسكون بناء على انها وجودين وقوله أو تقابل الايجاب والسلب هو تقابل التقيضين كنتقابل مطلق الوجود وسلبه وقوله أو تقابل العدم والمملكة كنتقابل العمى والبصر وقوله أو تقابل التضاييف كنتقابل الأبوقة والبنوة وبحث فيه السيد بأنه ليس فيه مقابلة فهو انبى بأن يكون من باب مراعاة النظر واجاب عبد الحكيم بأنهما من باب مراعاة النظر من حيث تلازمها في الدهن والخارج ومن باب المطابقة من حيث انها لا يجتمعان في محل واحد (قوله أو ما يشبه الخ) اى أو تقابل ما يشبه الخ كالبرودة والحرارة السكائين في قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا أو ادخلوا ناراً فان الفرق يستلزم الماء المشتمل على البرودة غالباً والنار مشتملة على الحرارة والبرودة والحرارة متقابلان وكالقرب والبعد الحاصلين في اسمى الإشارة في قوله

مها الوحش الا ان هاتا وانس . فنا الخط الا ان تلك ذوابل

(قوله من نوع) قدمه لان لطف التضاد فيه اتم كيف والمتكلم كما جمع الضدين في تركيب جمعهما في نوع واحد من الكمة وهذا اغرب من القسم الثاني ولأنه أكثر دوراً على السنتهم يشهد بذلك انه لم يعمل شيئاً من امثلة اقسامه بخلاف اقسام ما يقابله فانه لم يمثل الا لقسم واحد من اقسامه وقد حكم الشارح بأنه لا يوجد الا هو اه اطول (قوله من انواع الكمة) الاسم والفعل والحرف (قوله ايقاظا) جمع يقظ ككتف او كعصد بمعنى يقظان (قوله وهم رقود) اى نيام جمع راقداً فان اليقظة تشتمل على الادراك بالحواس والنوم يشتمل على عدمه فبينهما شبه العدم والمملكة باعتبار لازمهما والتضاد باعتبار نفسها لأن اليقظة عرض يقتضى الادراك بالحواس والنوم عرض يمنع الادراك لثوقه دل على كل منهما بالاسم (قوله يحيى ويميت) فان الاحياء والاماتة ولو صح اجتماعها في ذات الحيي والميت بين متعلقيهما العدم والمملكة أو المتضاد بناء على ان الموت عرض وجودى فالتناق بينهما اعتبارى وكأنه لم يجعلهما من الملحق الآتى لاشعارهما من جهة اللفظ بالحياة والموت بخلاف الملحق كما يأتى اه عى (قوله لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت) اى النفس جزاء وثواب ما كسبته من الطاعات وعليها عقاب ما اكتسبته من المعاصى قال القنرى قال ابن الحاجب ما مناه ان الآية تدل على زيادة لطف الله تعالى في شأن عباده يثيبهم على الخير كيفما وقع ولا يجزيهم على الشر الا بعد الاعمال والتصرف اه (قوله فان اللام الخ) لأن اللام تشعر بالمملكة المؤذنة بالانتفاع وعلى تشعر بالعلم والشعر بالتحمل أو الثقل المؤذن بالتضرر فصار تقابلها كتقابل النفع والضرر وهما ضدان وبين ذلك لما في تقابل اللام وعلى من الحفاء بخلاف ما قبله فان التقابل فيه ظاهر فلذا لم يبينه (قوله اى لا ينتفع بطاعتها الخ) أخذ الحصر من تقديم الجار والمجرور والانتفاع الحاصل من الدعاء والصدقة للغير انتفاع بثمرة اطاعة لا بنفسها (قوله ميتاً) اى ضالاً فأحييناه اى هديناه (قوله والموت) اى المعتبر

تقابلان وقد دل على الأول بالاسم وعلى الثاني بالفعل (وهو) أي الطباق (ضربان طباق الايجاب كامر وطباق السلب) وهو ان يجمع بين فعلى مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهى فالأول (نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون) ظاهر من الحياة الدنيا (و) الثاني (نحو فلا تخشوا الناس واخشوني ومن الطباق) ما سماه بعضهم تدبيجا من دمج المطر الأرض زيتها وفسره بان يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو التورية وإراد بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الأمثلة فتدبيج الكناية (نحو قوله) (تردي) من تردت الثوب أخذته رداء (ثياب الموت حرافا قى لها) أي لثلك الثياب (الليل الاوهى من سندس خضر) يعني ارتدى الثياب المملوطة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة وقد جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالأول الكناية عن القتل والثاني الكناية عن دخول الجنة وتدبيج التورية كقول الحريري فذا غبر العيش الأخضر وأزور المحبوب الأصفر اسود يومى الأبيض وأبيض

في ميتا (قوله يتقابلان) وهو من تقابل التضاد ان جعل الموت وجوديا ومن تقابل العدم والمسكة ان جعل الموت عدميا أي عدم الحياة (قوله كامر) أي من الأمثلة (قوله فعلى مصدر واحد) الفعلان هما يعلمون ولا يعلمون ومصدرهما هو العلم وبينهما تقابل الايجاب والسلب قال سم ظاهر التقييد به اخراج غير الفعلين وفعلى المصدرين فليراجع اه (قوله لا يعلمون) أي الأمر الآخر ويعلمون أي الأمر الديوى وحينئذ نال تنافي بحسب الظاهر أي بالنظر للفعلين في حد ذاتهما بقطع النظر عن متعلقاتها وكذا يقال فيما بعده وقوله ظاهر من الحياة الدنيا أي ظاهر هي الحياة الدنيا ويقتلون عن الباطن الذي هو الحياة الآخرة فمن بياينة ويعلمون ظاهر الحياة الدنيا التي هي وسيلة السموات ولا يعلمون باطنها الذي هو الحياة الابدية لانها مزرعة للآخرة فمن ابتدائية (قوله فلا تخشوا الناس واخشوني) نهى للحكام ان يخشوا غير الله في حكوماتهم ويدهنوا فيها خشية ظالم أو مراقبة كبير اه أطول (قوله تدبيجا) بالادل المهمة والجيم من الديباج ادخفيد (قوله أو غيره) كالزئاء والتغزل (قوله لقصد الكناية والتورية) أي بالكلام المشتمل على الالوان بخلاف ما إذا قصد المعنى الحقيقي فلا يكون من المحسنات لان الحقيقة يقصد منها المعنى الأصلي وأما إذا قصد المعنى المجازى فلا يكون من المحسنات المعنوية بل اللفظية (قوله وأراد) أي ذلك البعض (قوله بقرينة الأمثلة) كالمثال الأول (قوله نحو قوله) أي قول أبي تمام رثي أبا نرسل محمد بن حميد حين استشهد وقبله

غزا غزوة والحمد نسج رداءه • فلم ينصرف إلا واكفانه الآخر
كأن بني نهران يوم وفاته • نجوم سماء زال من بينها البدر
وبعد • وقد كانت البيض القواضب في الوغى • قواطع فهي الآن من بعده بتر

(قوله تردي) أي ليس وقوله ثياب الموت أي ثياب الحرب وجرأ حال من ثياب وهي حال مقدرة إذ لا حمرة حين اللبس لتأخر تلطخها بالدم عنه اه سم قال يس وفيه نظروا لا ظهر أن المراد بثياب الموت الثياب التي كفنها اه وفيه أنه يكفن في الثياب التي مات فيها وهو كان لا يسأقبل حصول الدم (قوله من سندس) هو مارق من الديباج (قوله خضر) خبر بعد خبر لان القصيدة مضمومة الروى كما سبق بيانه (قوله وقصد بالاول) هو ارتدى بالثياب حر أو قوله والثاني هو قوله الاوهى الخ (قوله كقول الحريري) أي في المقامة الثالثة عشر المروفة بالبغدادية (قوله فذا غبر) أي فن حين متعلق بقوله اسود بعده أي اسود مذ الخ (قوله العيش الأخضر) وصف العيش بالأخضر كناية عن طيبه ونعمته وكأله فيكون كناية عن لازمه لأن اخضرار العود والنبات يدل على طيبه ونعمته فيمكن به عن لازمه في الجملة الذي هو

فودي الاسود حتى رثى الى العدو الازرق فياحبذا الموت الاحمر فالعنى القريب للمحبة ب الاصفر الانسان له
صفرة والبعيد الذهب وهو المراد هنا فيكون تورية وجمع الالوان لقصد التورية لا يقتضى ان يكون في
كل لون تورية كما توهه البعض (ويلحق به) أى بالطباق شيان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بتقابل
الآخر نوع تعلق مثل السببية والزموم (نحو استدعاء على الكفار رضاء بينهم فان الرحمة وان تكن مقابلة للشدة
لكنها مسببة عن اللين) الذى هو ضد الشدة (و) الثانى الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بالتعظيم
يتقابل معناهما الحقيقيان (نحو قوله لا تعجبنى

الطيب والحسن والاكمال والاغبرار كناية عن ضيق العيش ونقصانه وكونه في حال اتلف لان اغبرار
النبات والمكان يدل على التمزير والثناة فيكى به عن معنى هذا اللازم وقوله وزور أى بعد واعرض
ومال وقوله اسود كناية عن الحزن فيه وقوله الابيض كناية عن السرور فيه (قوله فودي) بفتح الفاء وسكون
الواو وهو شعر جانب الرأس بما الى الاذن وايضا الشعر كناية عن كثرة المم والحزن او اريد
به الحقيقة وقوله رثى أى رقى وعطف على وقوله العدو الازرق أى شديد العداوة وارا به الروم وهم
اعداء العرب وقوله فياحبذا الموت الاحمر فيه زائدة للتنبيه لا للتدعاء فيانعم الموت الاحمر اذا اتى اليه
والموت الاحمر الشديد ومنه الحسن احمر أى من احب الحسن احتمل المشقة وفي الحديث كنا اذا احمر
البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد اقرب الى العدو منه وقيل معنى الموت الاحمر
القتل سعى احمر لما فيه من الدم وهو الاظهر من بقصد الحريرى لانه علق غيره من الصفات باللون مثل
العدو الازرق والروم زرق اعينون فكذلك الموت الاحمر وقال ابو عبيدة الموت الاحمر ان يتنهر بصر الرجل
من المول فبرى الدنيا في عينه جراء وسوداء الموت الاغبر هو الموت جو طالانه يغبر في عينه كل شئ والموت
الاسود هو الموت في غمة الماء والموت الابيض هو موت العافية اهـ ن عرق ومن الشريعى شارح المقامات
وغيرها (قوله انسان له صفرة) ورد ان الصفرة جمال اهل الجنة فليست مذمومة كما قد يتوهم لان
فيها حمرة وبيضا وهو معنى الذهبى (قوله فيكون تورية) لانها كما يأتى ان يطلق لفظ له معنيان قريب
وبعيد ويراد البعيد اهـ سمى وباقى الالوان كناية (قوله لا يقتضى ان يكون في كل لون تورية) أى بل قد
يجتمع الالوان لقصد التورية بواحد منها كما هنا (قوله ويلحق به أى بالطباق أى ما كان متقابلا فيه
باعتبار المعنيين المدلول عليهما باللفظ المذكور من غير واسطة يقال له طباق حقيقى واما اذا كان التقابل
بين معنيين اللفظ يدل عليهما بواسطة كان ماحقا بالطباق قاله الفري قيل لاوجه لاختلاف هذا النوع
بالطباق لانه داخل في تعريفه لان منافي اللازم منافي للمزوم فيبين المذكورين تنافى في الجملة فيكون طباقا لا
ملحقا به وقد يجاب عنه بان معنى قوله في الجملة بوجه ما من وجوه التقابل الازرية وهذا الأمر ليس كذلك
اذا التقابل الذى فيه ليس تقابلا بين عينيهما بل بين احدهما ومزوم الآخر فيكون ماحقا بالتقابل بهذا الوجه
وانت خبير بان هذا الجواب انما يدعى الاعتراض عن الممتنع واما عن الشارح فلاناه عم التقابل في الجملة
غير الازرية فتأمل اهـ وقوله واما عن الشارح فلاناه الخ أى لانه قال او ما يشبه شيئا من ذلك قال سمى اتول
قول الشارح او ما يشبه شيئا من ذلك يجوز ان يريد بما يشبه معنى لا يشمل مثل هذا اهـ أى فيمدف الاعتراض
عنه ايضا تأدل (قوله يتعلق احدهما) كالرحمة في المثال وقوله نوع تعاق متعول يتعلق (قوله السببية) المناسب
السببية فانه الموافق للمثال (قوله مسببة عن اللين) اذا اللين في الانسان كيفية قابلية تقتضى الانعطاف لمستحقته
وذلك الانعطاف هو الرحمة فهي مسببة عن السكينة (قوله غير متقابلين) ولا يستلزم ما اريد باحدهما
ما يتقابل الآخر وبه فرق ما قبله (قوله نحو قوله) أى قول شعبل بكر الله وسكرت العين المملتين

باسم من رجل) يريد نفسه (ضحك المنيب برأسه) أي ظهر ظهورا تاما (فبكي ذلك الرجل فظهر المشيب لا يقابل
 السكاه إلا أنه قد عبر بالضحك الذي معناه الحقيقي مقابل السكاه (ويسمى الثاني إيهام التضاد) لأن المعنيين
 قد ذكر أباطين يوهان التضاد نظرا إلى الظاهر (ودخل فيه) أي في الطباق بالتغير الذي سبق (ما يختص باسم
 المقابلة) وإن جعله السكاه وغيره فما برأسه من الحسنات المعنوية (وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر
 ثم) يؤتى (بما يقابل ذلك) المذكور من المعنيين المتوافقين أو المعاني المتوافقة (على الترتيب) ويدخل في الطباق
 لأنه جميع بين معنيين متقابلين في الجملة (والمراد بالتوافق خلاف المقابل) حتى لا يشترط أن يكونا متناسبين
 أو متماثلين فمقابلة الاثنين بالاثنتين (بحر فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) أي بالضحك والقلّة المتوافقين ثم
 بالبكاء والكثرة المتقابلين لها (و) مقابلة الثلاثة بالثلاثة (بحقوقه ما أحسن الدين والدنيا

وكرم الباء الموحدة شاعر خزاعي رافضي قال صحت ياسمى في اذن مصروع ثلاث مرات فشفى وأصل الدعبل
 الناقة المسنة وقبل هذا البيت

ياسمى ما بالشيب منقمة • لا صوفة بيني ولا ملكا

(قوله لا تعجبى الخ) الفرق بين هذا وقوله السابق نحوه قوله تردى الخ أن المقابلة ثم بين ما أريد اللفظ في الجملة
 والمضرة وإن كان كناية عن المقصود بالذات بخلاف المقابلة هنا ليست باعتبار ما يريد باللفظ إذ لم يرد هنا بضحك
 حقيقة الضحك بل الظهور بل باعتبار المعنى الحقيقي الذي لم يرد باللفظ أه سم (قوله سلم) مرخم سلمى (قوله
 فبكي ذلك الرجل) أي تذكر الموت أو التأسف على زمان الشباب أه أطول (قوله عبر عنه بالضحك) أي على
 سبيل المجاز المرسل لأن الضحك يلزمه عادة الظهور أي ظهور الأسنان فعبّر به عن مطلق ظهور البياض في ضمن
 الفعل فكان فيه تبعية المجاز المرسل (قوله إيهام التضاد) فهو معنوي باعتبار إيهام الجمع بين المتضادين فلا
 يرد أنه جمع في اللفظ فيكون تمظييا (قوله ودخل فيه أي في الطباق الخ) قال العلامة الحفيدة يمكن أن يقال أنه
 داخل في مراعاة الظاهر بل لا ظهر أن المطابقة إنما هي جمع الضدين والمراعاة جمع الأشياء المتناسبة المتوافقة
 وأما المقابلة فهي المركب منهما فهي أحسن من كل منهما بحسب التحقق لا الجمل أه وإنما أخر المقابلة الداخلة
 في الطباق عن المالحق به مع أن المتبادر ذكر الداخل قبل المالحق للخلاف في هذا الداخل هل هو من الطباق
 أولا والاتفاق على المالحق به فتناسب ذكر المتفق عليه قبل المختلف فيه (قوله بالتفسير الذي سبق) ودو
 الجمع بين أمرين متضادين أي معنيين متقابلين في الجملة أه جرنى (قوله باسم المقابلة) الإضافة بيان
 (قوله وإن جعله السكاه الخ) الواو للعامل أي فهذا الجعل غفلة منه (قوله فما برأسه) أي مستقلا
 والأحسن ما صنع السكاه لأن البياض لا بد فيه من حصول التوافق ولذا سمي بالطباق والمقابلة
 موجبة للتنافي بعد التوافق فلا نسب أن تجعل فما برأسها لأن حقيقة كل مماثلة للآخرى أفاده عبد الحكيم
 (قوله ثم يؤتى بما يقابل ذلك) هذا محل الإدخال (قوله على الترتيب) بأن يؤتى بما يقابل الأول أولا وبما
 يقابل الثاني ثانيا وهكذا أه سم (قوله في الجملة) أي من غير تفصيل وتعيين لكون التقابل على وجه
 مخصوص دون آخر لأن ذلك لا يشترط في الطباق حتى يخرج المقابلة عن الطباق فصدق حده عليها (قوله
 والمراد بالتوافق خلاف التقابل) أي عدم التنافي وليس المراد به ما اتفقا ماصدا لا مفهوما حتى يقصر على
 التماثلين ولأما كان بينهما مناسبة وإن اختلفا ماصدا ومفهوما حتى يقصر على المتناسبين بل المراد ما ذكر
 فيشمل المتماثلين والمتناسبين والخلافا كالإنسان والطائر (قوله متناسبين) أي بينهما مناسبة وإن اختلفا
 ماصدا ومفهوما كالشمس والقمر والعمد والقمر وقوله أو متماثلين أي في أصل الحقيقة وإن اختلفا مفهوما فقط
 كالإنسان وقائم (قوله نحوه قوله) أي قول أبي دلالة بضم الدال المهملة زنديب النون ابن الجون كان صاحب نوادر

إذا اجتمعا • واقبح الكفر والافلاس بالرجل) أتى أبا الحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب (و) مقابلة لأربعة بالأربعة نحو فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للإيسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) والتقابل بين الجمع ظاهر الأبين الاتقاء والاستغناء فبينه بقوله (والمراد باستغنى أنه زهد فيما عند الله تعالى أنه مستغن عنه) أي غما عند الله تعالى (فلم يتق أو) المراد باستغنى (استغنى بشهوته الدنيا عن نعم الجنة فلم يتق) فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء

وماح فاسد الدين ردى الذهب وحكاية مشهورة في كتب الأدب (قوله إذا اجتمعا) أي بالرجل وقوله بالرجل أي إذا اجتمعا بالرجل في البيت احتباك والرجل وصف طردى ولو قال بالبشر لسكان أعم ليشمل المرأة وعبرة الأطول وذكر الرجل تغليب أو خبث المرأة معلوم بطريق الأولى لأنه إذا لم يدفع قبح الكفر والافلاس كمال الرجل برجوليته كيف يدفعه نقصان المرأة بكونها امرأة انتهى (قوله والغنى) المعبر عنه بالدنيا اه سم (قوله ومقابلة الأربعة بالأربعة الخ) قال الفخرى فيه بحث فانه فات في الآية قسم الرابع لأن لفظة فسنيسره تكررت في الآيتين ولم تختلف فأتت مقابلة الأربعة بالأربعة ويحتمل أن يكون فسنيسره في معنى فسنيسره لأنه إذا تيسر تيسره كان معسرا لكن ذلك غير صريح وأما المقابلة الرابعة بين نفس اليسرى والعسرى فيقترح فيه ما سنقله عن الإيضاح هذا وقد ذكر الواحدى من مقابلة الخمسة بالخمسة بيت المتن

أزودهم وسواد الليل يشفع لي • واتقى وبياض الصبح يغري بي
وفيه نظر لأن لي وبى صلة يشفع ويغري فهما من تمامهما بخلاف الام وعلى في قوله تعالى لهما كسبت وعليها ما اكتسبت والمقابلة انما تكون بين المستقلين كذا في الإيضاح وأما مقابلة الستة بالستة فنه قول غيره

على رأس حرتاج عزيزه • وفى رجل عبد قيد ذل يشينه

قال الصفدى في شرح الامة هذا أبلغ ما يمكن أن ينظم في هذا المعنى اه (قوله فأما من أعطى) أي حق الله واتقى أي الله وقوله بالحسنى أي بالكلمة الحسنى وهي كلمة اتوحيد أو بالخصلة الحسنى وهي الإيمان أو بالملة الحسنى وهي ملة الاسلام وقوله فسنيسره أي تهينة واليسرى الجنة (قوله وأما من بخل) أي بالنفقة في الخير واستغنى عن ثواب الله عز وجل فلم يرغب فيه والمراد بالعسرى النار قيل نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه اشترى بلالا من أمية بن خلف بريدة وعشرة أواق فاعتقه فأثر الله تعالى والليل إذا يغشى إلى قوله ان سعيكم لشتى سعى ابى بكر وأميه اه بقوى اه سم (قوله والتقابل بين الجمع ظاهر) لا يبعد أن المقابلة الرابعة بين مجموع سنيسره لليسى ومجموع سنيسره للعسرى لا بين الجزأين الأولين منهما لاتحادها وعدم المقابلة ولا بين المجزئين في الجزأين التالين لما نقل عن الإيضاح أنها انما تكون بين المستقلين وبما ذكرنا يندفع بحث الفخرى فراجعهم ويفهم من كلامه أن المستقل لا يكون عاما لغيره كأن يكون الحرف صلة لغيره فراجعهم اه سم وقوله وبما ذكرنا يندفع بحث الفخرى أي في الآية بأنها ليست من مقابلة الأربعة بالأربعة وقد قدمناه عنه (قوله انه زهد الخ) يقال زهد في الشيء أو عن الشيء إذا رغب عنه ولم يردده ومن فرق بينهما فقد أخطأ كذا في المغرب اه حفيد أي ريس المراد بكثرة المال (قوله بشهوته الدنيا) أي الحرمة (قوله مستتبعا) أي مستلزما (قوله فيكون هذا من قبيل الخ) عز وجل بين معنيين يتعلق أحدهما بما يقابل الآخر نوعا يتعلق وحينئذ فجمال الآية من الطباق الحقيقي أي انما يتلوه أمة الآية من اللحن بالطباق باعتبار

فيكون هذا من قبيل قوله تعالى أشداء على الكفار رجاء بينهم (وزاد السكاكر في تعريف المقابلة
 قيد آخر حيث قال حتى لا يجمع بين اثنين متوافقين أو أكثر وضلعيهما (أو اشرطتهما) أي فيما بين المتوافقين
 أو المتوافقات (أمر شرطية) أي فيما بين ضديهما أو اضدادهما (ضده) أي ضد ذلك الأمر (كهايتين
 الآيتين فإنه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده) أي ضد التيسير وهو
 التعسير المبر عنه بقوله فسند بره العسري (مشتراكا بين اضدادها) وهي البطل والاستغناء والتكذيب
 فعلى هذا لا يكون قوله ما أحسن الدين والدنيا من المقابلة لأنه اشترط في الدين والدنيا الاجتماع
 ولم يشترط في الكفر والانفلاس ضده (ومنه) أي من المعنوي (مراعاة الظاهر ويسمى التماسك والتوفيق)
 والائتلاف والتلفيق (أيضا وهي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد) والمناسبة بالتضاد أن يكون كل منهما
 مقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين امرين (نحو الشمس والقمر بحسبان)
 جمعا بين امرين (و) نحو (قوله) في صفة الابل (كالقسي اجمع قوس) (الطقات) المنحنيات

استثنى وانتهى ومن الطباق أي المقابلة باعتبار الثلاثة (قوله من قبيل قوله تعالى أشداء الخ) لكن بين الآيتين
 فرق وهو أن الأولى أقيم فيها المسبب وهو الرحمة مقام السبب وهو اللين والثانية أقيم فيها السبب وهو
 استثنى مقام المسبب وهو عدم الاتقاء عكس الأولى (قوله وضديهما) الأولى أن يزيد أو اضدادها
 بضمير الجائزة لأجل قوله أو أكثر في بعض النسخ أو اضدادها بضمير التثنية (قوله وإذا شرط ههنا أدر)
 أي اعتبر فيه قيد أم عبد الحكيم وعبارة عرق المراد بالشرط هنا ما يجتمع فيه المتوافقان أو المتوافقات
 لا الشرط المذكور لأن التيسير والتعسير الممثل بهما لذلك ليسا شرطين وحاصله أن شرط لما يذكرك
 في طرف منه معنى يشترك المتوافقان فيه أو المتوافقات أن ذكر مقابله كذلك في الطرف الآخر وفي
 التيسير عما يشترك فيه المتوافقات بوجه من الوجوه بالشرط نوع خفاء اهـ (قوله وإذا شرط الخ)
 وأما إذا لم يشترط أمر في الأول فلا يشترط شيء في الثاني كما في قوله تعالى فليضحكوا قليلا الخ (قوله
 ولم يشترط في الكفر والانفلاس ضده) وهو الاقتران بل اظاهر أنه مبني على الاجتماع إذا افلاس مع
 الاسلام ليس قبيحا فضلا عن كونه غاية في القبح (قوله وما يناسبه) أهم من أن يكون واحدا أو متعددا
 (قوله لا بالتضاد) أي بل بالتوافق في كون ما جزم من واد واحد لصحته في ادراك أو لمناسبة في شكل أو
 لترتب بعض على بعض أو ما أشبه شيئا من ذلك ولما كان في هذا الجميع رعاية الشيء مع نظيره أو شبيهه
 أو مناسبة سببي مراعاة الظاهر اهـ عرق (قوله أن يكون كل منهما مقابلا للآخر) أي منافيا له لأنه تقدم أن
 المراد بالتضاد طائر التقابل والتنافي في الجمع (قوله وبهذا القيد) وهو قوله لا بالتضاد (قوله وذلك) أي الجمع
 لا بالتضاد (قوله نحو الشمس والقمر) أي فهما متناسبان من حيث تقارنهما في الخيال لكون كل جسا نورانيا
 ساويا (قوله بحسبان) أي بحرين في بروجهما بمقدار معلوم فالشمس تقطع تلك في سنة والقمر يقطعه في
 شهر فهو أسرع سيرا منها (قوله جمعا بين امرين) لا حاجة له مع قوله قد يكون الجمع بين امرين فهو تأكيده
 (قوله ونحو قوله) أي البحتري وقوله في صفة الابل أي بالهزال والضعف (قوله جمع قوس) فإن قلت فعمل يجمع
 على فعول كقاس يجمع على قوس قلت هو كذلك إلا أنهم تصرفوا فيه هنا فقالوا أصل قسي قوس
 فكهروا اجتماع ضمتين وواو من فقدموا السين على الواو فقل قسو فوقعت الواو متطرفة فقلبت ياء فقل
 قسوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون فقلبت الواو ياء وادخمت الياء في الياء وقلبت
 ضمة السين كسرة لمناسبة الياء ثم قلبت ضمة القاف كسرة لغير الانتقال من الضمة إلى الكسرة
 هذا ملخص ما في القنري (قوله الماء طقات) وصف كاشف لأن القوس لا تكون إلا كذلك اهـ عرق (قوله
 المنحنيات) من الانحناء قال في الطول من عطف العود وعطفه حناه اهـ سمع قوله من عطف أي بالتشديد

(بل الاسم) جمع سهم (دبرية) منحوتة (بل الاوتار) جمع وتر جماعين ثلاثة أمور (ومنها) أي من مراعاة النظر (ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو أن يحتم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدرك للابصار في المدرك للشيء يكون خبيراعالما (وبالحق بها) أي بمراعاة النظر أن يجمع بين معنيين فهو متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وإن لم يكونا مقصودين ههنا (نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم) أي النبات الذي ينجم أي يظهر من الارض لاساق له كالبقول (والشجر) الذي له ساق (يسجدان) أي يتقادان لله تعالى فيما خلقناه فالنجم بهذا المعنى وإن يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما (ويسمى ايهام التناسب) بمثل مامر في ايهام التضاد (ومنه) أي من المعنوي (الارضاد) وهو نصب

وقوله وعطفه أي بالتخفيف وبالعكس (قوله بل الاسم) أي بل هي كالاسم وبل اضراب عن تشبيه الابل بالتسي وقوله بل الاوتار اضراب عن هذا التشبيه الثاني ووجه التشبيه في الآخرين دو الاستواء الا أن الاستواء في الوتر أكل وأتم ولهذا أضرب اليه قال الحفيد ومحصل معنى البيت أن الابل المهازيل في شكها ورفق اعضائها شابت تلك القسي بل ادق منها وهي الاسهم المنحوتة بل أدق وهي الاوتار اه أفادهم (قوله مبرية) وصف كاشف (قوله منحوتة) من براه نحت اه سم (قوله بل الاوتار) أي بل هي كاللاوتار فهي هزيلة جدا (قوله ج وتر) هو الحيط الجامع بين طرفي القوس (قوله جماعين ثلاثة أمور) ولا تخفى المناسبة بينهما أن كل من السهم والوتر له تعاقب بالقوس اه سم (قوله ما يسميه) أي قسم يسميه الخ (قوله وهو أن يحتم الكلام) أي كن جملة وأكثر (قوله بما يناسب ابتداءه) كن يكون غلة له كفي الآية والعكس أو كدليل عليه أو نحو ذلك قال الفري لوقال بما يناسب ما قبله لكان أولى لأن قوله لا تدركه الابصار الذي يناسبه اللطيف وان كن ابتداء الكلام لكونه رأس الآية لكن قوله وهو يدرك الابصار الذي يناسبه الخبير ليس ابتداء الكلام اه (قوله بما يناسب ابتداءه) فهو أخص من مراعاة النظر لانها الجمع بين متناسبين مطلقا أي كانا في الابتداء أو الانتهاء أو التوسط أو أحدهما في الابتداء والآخر في الانتهاء وهذا الجمع بين متناسبين أحدهما في الابتداء والآخر في الانتهاء (قوله فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار) أي باعتبار المتبادر منه وهو الدقة اذ شأن الدقيق الخفاء وان كن ذلك محالا في حقه تعالى إذ اللطيف في حقه بمعنى الرقيق بعباده الرؤوف بهم وعبارة أخرى قوله فان اللطيف يناسب الخ فيه تأمل إذ المناسب له هو اللطيف المشتق من اللطافة وهو ليس بمراد هنا وإنما اللطيف المشتق من اللطف بمعنى الرقة فلا يظهر مناسبته له اللهم إلا أن يقال اللطيف ههنا مستعار من مقابل الكثيف لما لا تدركه الحاسة ولا ينطبق فيها وهذا القدر يكفي في المناسبة اه (قوله أن يجمع بين معنيين غير متناسبين) أي لعدم وجود شيء من أوجه التناسب من تقارن وعلية مثلا (قوله وان لم يكنا مقصودين) أي بل المقصود غير المتناسبين وعبارة سم قوله وان يكونا مقصودين ههنا عم من أن لا يتصد واحد منهما كما شله كلاه أو يكون أحدهما مقصودا دون الآخر كما في هذا المثال اه (قوله نحو الشمس والقمر بحسبان الخ) التمثيل بذلك بالنظر للنجم مع الشمس والقمر (قوله والنجم) فيه بالنسبة الى الشجر مراعاة النظر وبالنسبة الى الشمس والقمر ايهامها (قوله ينجم) بفتح الياء احتمية (قوله يتقادان لله) فالسجود مجاز عن الاتقيا وقوله فيما خلقناه أي من الانتفاع بهما (قوله ويسمى ايهام التناسب) أي فنسبته للمراعاة كنسبة ايهام التضاد للطباق (قوله بمثل مامر في ايهام التضاد) أي بوجه بتوجيه مثل الذي وجه به ايهام التضاد بقوله فيما صر لأن المعنيين قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد فيقال ههنا لأن المعنيين عبر عنهما بلفظين يوهمان التناسب (قوله نصب

الرقيب في الطريق (ويسميه بعضهم التسميم) ويرد مسهم فيه خطوط مستوية (وهو أن يجعل قبل العجز من الفقرة) هي في النثر بمنزلة البيت من النظم فقولوه هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظة فقرة ويقترع الاسماع بزواجر وعظه فقرة أخرى والفقرة في الأصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظاهر (أو) من (البيت ما يدل عليه) أي على العجز وهو آخر كلمة من الفقرة أو البيت (إذا عرف الراوي) فقولوه ما يدل فاعل يجعل وقوله إذا عرف متعلق بقوله يدل والروى الحرف الذي بنى عليه أو آخر الايات أو المقرو ووجب تكرره في كل منها وقيد بقوله إذا عرف الراوي لأن من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي كافي قوله تعالى وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما هم فيه مختلفون فلم يعرف أن حرف الروي هو الذون لربما توهم أن العجز ههنا فيما هم فيه مختلفون أو فيما اختلفوا فيه فالارصاد في الفقرة

الرقيب في الطريق) أي ليدل عليه أو على من يأتي منه قاله سم كما ينصب القطاع من ينظر القافلة ليعرفوا هل يقاومونهم وهل معهم شر أو لا ومناسبة هذا المعنى للاصطلاح ظاهرة لأن ما قبل العجز يدل عليه فهو كالرقيب عليه اه (قولوه التسميم) هو جعل البرد داخل طوط كان فيه مسها مقلع قوجه تسميته تسميان ما وضع كذلك مزيد في البيت أو الفقرة ملازم له ليزينه بدلا عنه على المقصود من عجزه فصار بمنزلة الخطوط في الثوب المزينة فيه ليزينه اه (قولوه ويرد مسهم الخ) أي وهو مأخوذ من البرد المسهم لأن الايات والفقرة متساوية المقدار غالباً فهي كالخطوط المستقيمة اه سم (قولوه من الفقرة) بكسر التاء وفتحها كافي الأطول (قولوه بمنزلة البيت) أي شرطه في وجوب رعاية الروي فيها إلا أن الفقرة لا تسمى فقرة بدون أخرى والبيت يسمى بيتا بدون آخر (قولوه فقولوه) أي الحريري في المقدمة الأولى مبتدأ خبره فقرة (قولوه هو) أي ابوزيد السروجي وقوله يطبع الاسجاع أي يصوغ انقرو وقوله بجواهر لفظة أي بلفظه الشبيهة بالجواهر (قولوه ويقترع الاسماع الخ) قرع الاسماع بزواجر الوعظ اسماع الموعظة على وجه محرك للمقصود (قولوه بزواجر وعظه) أي بازواجر من وعظه أي بالأمور المانعة للسامع مما لا ينبغي أن يرتكب (قولوه في الأصل) أي الثاني وإلا فالأصل الأول إحدى فقرات الظاهر (قولوه على شكل فقرة الظاهر) أي فيكون اطلاقها على فقرة النثر مجازاً وسلا واستعارة وقوله في الأصل يشعر بذلك فقول سم فتكون في الأصل مشتركة بين ذلك وفقرة الظاهر محل نظرا هي سم (قولوه ما يدل عليه) أي على مادته وصورته فالأداة يدل عليها الارصاد والصورة يدل عليها الروي فلتوقف على معرفة الروي هو الصورة فقط وعبارة سم قولوه ما يدل عليه ليس المراد مجرد الدلالة على مادته كافي الآية التي ذكرها الشارح فان قولوه فاختلّفوا يدل على الاختلاف ولا شك أن الدلالة على المادة لا تتوقف على معرفة حرف الروي بل الذي يتوقف عليه خصوص نوع اللفظ الذي تؤدي به تلك المادة وتحقق به الفقرة باعتبار آخره كلفظ الامون في الآية وهذا غرض المصنف من قوله إذا عرف الراوي اه (قولوه آخر كلمة) أي الكلمة الأخيرة (قولوه إذا عرف الراوي) أي السابق مع ما يلزمه من الحرف الذي قبله (قولوه فاعل) أي نائب فاعل لأنهم يبرون عن نائب الفاعل بالفاعل (قولوه ما لا يعرف به العجز) أي صورته أي ولو فرضا كافي الآية (قولوه كافي قوله تعالى وما كان الناس الخ) أي ولو فرض أن الآية لم يعرف فيها الروي وإلا فالآية تعرف فيها حرف الروي ويدل على ذلك عبارة البيهقي وإن كان ظاهر كلام الشارح خلافه وعبارته من أجل أن الشرط هو أن يجعل هنالك ما يفهم العجز مع الحاجة إلى معرفة الروي كان من الارصاد قوله تعالى وما كان الناس إلا أمة فقد عرف أن العجز هو مختلفون من معرفة الروي وإنه نون بعد الواو كما كان ذلك قبل هذه الآية وفيما بعدها ولولا تلك المعرفة لترهم أن العجز هو فيما اختلفوا ليطابق قوله فاختلّفوا اه

(نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) في البيت نحو (قوله إذا لم تستطع شيئاً فعدّه وجاوزه الى ما تستطيع ومنه) أى من المعنوى (المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه) أى وقوع ذلك الشيء (في صحبته) أى ذلك الغير (تحقيقاً أو تقديرًا) أى وقوعاً محققاً أو مقدراً (فالاول كقوله قالوا اقترح شيئاً) من اقترحت عليه شيئاً اذا سأله إياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف والتحكم وجعله من اقترح الشيء ابتدعه غير مناسب على ما لا يخفى

(قوله نحو وما كان الله ليظلمهم) التلاوة في أول سورة الروم وفي التوبة فما كان بالفاء (قوله ليظلمهم) هذا هو الارصاد فهو يدل على مادة العجز ويعين كون المادة التي من الظلم محتومة بنون بعد واو معرفة الروي فيما قبل الآية (قوله نحو قوله أى قول عمرو بن معد يكرب اهم طول) (قوله اذ لم تستطع) هو الارصاد لدلالته على دلالة على تستطيع الذي هو العجز (قوله ومنه المشاكلة) اعلم أنه اذا وجد علاقة بين الشيء وذلك الغير كما في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فقد كانت المشاكلة مجازاً فان السيئة الاولى عبارة عن المعصية والثانية عبارة عن جزاء المعصية وبينهما علاقة السببية فاطلق السبب وأراد المسبب وهو الجزاء وأما اذا لم يكن هناك علاقة كما في قول الشاعر . قلت اطمحوا لي جبة و قميصا . فانه ليس هناك علاقة بين الطمخ والخياطة فليست تلك المشاكلة حقيقة ولا مجازاً فينتقض حصرهم المتقدم من أن اللفظ لا يكون إلا حقيقة أو مجازاً أو كناية قال الشارح في شرح المفتاح ولا يحصى عن هذا الاشكال إلا بان يلتزم أن هذا النوع من المشاكلة خارج عن الحصر أو يقال ان الوقوع في الصحبة هو العلامة فيكون مجازاً ورده عبد الحكيم بامر من الاول ان جعل ذلك الوقوع علامة ينافي عنده من المحسنات البديعية فكان عليهم أن يذكروه في فن البيان الأمر الثاني أنهم قالوا لا بد في المجاز من المزوم ولو تأويل أو هذا ليس بهذه المناسبة الملتزمين هو الاول وهو انه قسم راجع خارج عن الحصر قال القنري فان قيل كان ينبغي ان يذكر المشاكلة في القسم الثاني أى اللفظ لانها تتعلق باللفظ . أجيب بأنها انما صوحت مع المطابقة والمقابلة لتجانسها ومن ثمة سماها صاحب الكشف بالمطابقة والمقابلة في قوله ان الله لا يستحي الآية . وأجيب ايضا بان المقصود اولا وبالذات هو المعنى لان فيها ذكر معنى بلفظ غيره وان كان فيها تغيير لفظ ذلك المعنى إلا ان هذا تابع كما تبدل عليه عبارة ع ق (قوله وهي ذكر الشيء) أى المعنى كالحياطة (قوله لوقوعه في صحبته) فان قلت الوقوع في صحبته متأخر عن الذكر فكيف يكون علة للذكر قلت المراد بالوقوع في الصحبة قصد المتكلم الوقوع في الصحبة والقصد متقدم على الذكر (قوله تحقيقاً) أى بان ذكر هذا الشيء عند ذكر الغير وقوله وتقديرًا أى بان ذكر الشيء عند حضور معنى الغير فيكون اللفظ الدال على الغير مقدر أو المقدر كالمذكور (قوله تحقيقاً) كالمذكور لك استيفائك ما عقلت بل اسقني طعاماً أى اطعمني طعاماً وقوله تقديرًا كالمذكور آيت انسا نايغرس شجرة افقلت لاخر اغرس الى الكرام كهذا أى اصنع المعروف الى الكرام فكانك قلت هذا يمرس الأشجار فاغرس انت الاحسان مثله (قوله أى وقوعاً) دفع به ما يتوهم ان تحقيقاً راجع للذكر (قوله اقترح شيئاً) أى اطلب شيئاً من المطبوعات طلباً الزامياً (قوله اذا سأله) أى تقول ذلك إذا سأله الخ (قوله من غير روية) أى تأمل في حال المسئول (قوله وطلبته الخ) تفسير وقوله على سبيل التكليف أى الازام وقوله والتحكم تسميري (قوله وجعله) مبتدأ خبره غير مناسب (قوله ابتدعه) أى حصله واوجده اولاً (قوله غير مناسب على ما لا يخفى) أى لان قوله نجد لك طبخة مناف له إن على تقديره كذلك يصير المعنى ابتدع شيئاً واوجده نجد لك طبخة ولا معنى لايجاد المطبوخ ليطبخ وان حمل على معنى اوجده اصله ليطبخ نافاه السياق ايضا لان المراد اطلب ما تريد من الاطعمة المطبوخة تعطاء وليس المراد ائتنا بطعام تطبخه لك وقال سلم

نجد) يجوز على انه جواب الامر من الاجابة وهي تحمين الشيء لك طبخه . قلت اطلبخوا إلى جبة وقيصا اي خيطوا واذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحة طبخ الطعام (ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك) حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحة نفسي (والثاني) وهو ما يكون وقوعه في صحة غير تقدير (نحو) قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا إلى قوله (صبغة الله) ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون (وهو) اي قوله صبغة الله (مصدر) لأنه فعله من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ (مؤكد) لا منا بالله اي تطهير الله لأن الايمان يطهر النفوس) فيكون آمنا مشتملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودال عليه فتكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا المضمون قوله آمنا بالله ثم اشار إلى وقوع تطهير الله في صحة ما يعبر عنه بالصبغ تقدير ابقوله (والأصل فيه) اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ (ان النصارى كانوا يمسون اولادهم

لأنه حينئذ منزلة افضل شيئا نفعله اي ذلك الشيء الذي فعلته لك ولا معنى له اه ا قوله نجد) مضارع منكم اه حقيقه وهو بضم النون وكسر الجيم اه سم (قوله اي خيطوا) بكسر الحاء المعجمة وسكون الياء النحوية (قوله حيث اطلق النفس الخ) اعلم ان النفس تطلق على الذات وعلى التبع وهي بلغة الاول يجوز اطلاقها على الله تعالى لكن على سبيل المشاكلة لا على الاثر ادلايم ان المراد من القلب فاندفع قول بعضهم لا يحتاج للمشاكله إلا اذا كان المراد بالنفس القلب لا يقال انه ورد في الحديث انت كما اتيت على نفسك وفي القرآن ويحذركم الله نفس كسبركم على نفسه الرحمة لا نقول وان اطلق من غير شاكلة في ذلك لا يجوز الاطلاق من غير مشاكلة في غير ما ورد للايمام هذا وفي القنرى الظاهر ان مراده ان المعنى ولا اعلم ما في ذاتك فعبير عن الذات بالنفس بقوله ما في نفسي وانت خبير بان لا اعلم ما في ذاتك وحقبة نفسك ليس بكلام مرضى بل الوجه ان يقال عبر عن لا اعلم معلومك بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التمييز عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي كذا في شرح الكشاف اه وقوله ليس بكلام مرضى يحتمل ان وجه كونه ليس مرضيا انه لا يظهر كون المعلوم في الذات إلا اذا كان دطبوعا فيها منتقشا والله تعالى منزعه عن ذلك بخلاف الخلق فانه تنطبق المعلومات في نفسه وتنتقش فيها اسم (قوله في صحة الغير اي كصبغتنا او صبغتم في حل الآية الا في (قوله صبغة الله) نصب بما مل محذوف وجوب بان عليه قوله آمنا بالله تقديره صبغنا الله بالايمان صبغة اي طهرنا الله تطهيرا (قوله لأنه فعله) اي وزنه فعله بكسر الفاء وسكون العين المرحلة فهو اسم للهية لا للمرة ولذا قال الشارح وهي احوالة خ (قوله وهي الحالة) اي الهية المخصوصة التي يقع الخ الأولى الحالة الناشئة من الصبغ الا ان يقال المراد الهية المخصوصة التي يقع عليها اي يتحقق فيها طيق المصدر الذي هو مطلق الصبغ من تحقيق العام في الخاص (قوله لا منا بالله) اي له مل دل عليه آمنا (قوله اي تطهير الله) باضافة تطهير إلى الله تفسيرا لصبغة الله ويقدمه على قوله مؤكدا لئلا يكون فيه فصل بين الصفة والموصوف قال ع ق ثم ان اطلاق مادة الصبغ على التطهير من الكفر بجواز تشبيهه وذلك انه شبه التطهير من الكفر بالايمان بصبغ النمس في الصبغ الحسى ووجه الشبه ظهور اثر كل منهما على ظاهر صاحبه فيظهر اثر التطهير على المؤمن حسا ومعنى بالعمل الصالح والاخلاق الطيبة كما يظهر اثر الصبغ على صاحبه ولا ينافي ذلك كونه مشاكلة اه (قوله لان الايمان الخ) علة مؤكدا (قوله مشتملا على تطهير الله الخ) من اشتمال المزموع على لازمه (قوله المضمون) اي لما تضمنه قوله آمنا بالله وهو الفعل الذي قدرناه (قوله ثم اشار إلى وقوع) اي إلى وجه وقوع الخ (قوله ما يعبر عنه) اي المعنى الذي يعبر عنه الخ وهو الغمس (قوله تقديره) راجع لوقوع (قوله يمسون اولادهم)

في ماء أصفر يسمونه العمودية ويقولون انه (أي الغمس في ذلك الماء) تطهير لهم) فإذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فأمر المسلمون بأن يقولوا للنصارى قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لادخل صبغتنا وطهرنا به تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قولوا آمنا بالله للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى أن المسلمين أصرخوا بأن يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغكم أيها النصارى (فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاركة) لوقوعه في صبغة صبغة النصارى تقديرها (بهذه القرينة) الحالية التي هي سبب النزول من غمس النصارى أولادهم في الماء الأصفر وان لم يذكر ذلك لفظا (ومنه) أي من المعنوي (الزاوجة وهو أن يزوج) أي توقع الزاوجة على أن الفعل مسند الى ضمير المصدر او الى الظرف أعني قوله (بين معنيين في الشرط والجزاء) والمعنى يجعل مذهبنا واقعا في الشرط والجزاء مزدوجين في أن يرتب على كل منهما معنى مرتب على الآخر

أي يدخلونهم أي فهذا الغمس يستحق أن يقال له صبغة الا أنه لم يذكر ذلك اللفظ دالا على هذا المعنى في الآية الا أننا نفرض أنه وجد ذلك اللفظ دالا على هذا المعنى (قوله في ساء أصفر) يوكل به القسيس منهم ويضع فيه الملح لئلا يتغير بطول الزمان فتغير عامتهم بعدم التغير ويقولون ان ذلك من بركة القسيس كما يفترون باظهار الزهد فجعلوا استغفاره موجبا للمغفرة وفرضوا اليه أمر النساء فيباشرنه أسرارهن ان شاء وهم راضون بذلك أخزاهم الله اهعق (قوله أصفر) أي شيء يجعلونه فيه كالعفران (قوله يسمونه أي ذلك الماء) (قوله العمودية) هي اسم للماء الذي غسل به عيسى عليه السلام يوم ثالث ولادته فزاده النصارى ماء وصاروا يغمسون فيه أولادهم وكما نقص زادوه وهو باق الى الآن (قوله تطهير لهم) أي من غير دينهم المحمود عندهم لعنة الله عليهم (قوله نصرانيا حقا) أي وتطهر من سائر الاديان اعم من عرق (قوله فأمر المسلمون) أمر المسلمين مفهوم من السياق (قوله قولوا) أي يا نصارى أي ان شئتم التطهير الحقيقي والايمان المعتبر الذي يستأهل أن يسمى تطهيرا فقولوا آمنا بالله الخ اهعق (قوله وصبغنا الله الخ) أي غمسنا في الايمان الشبيه بالماء الطهور من صبغ يده في الماء غمسها فيه أولونا الله من صبغه لونه وقوله لاملل صبغتنا بأحد المعنيين وهذا اللفظ هو المقدّر وكذا يقال في الوجه الثاني (قوله ولم نصبغ صبغكم) هذا هو اللفظ المفروض (قوله فعبر عن الايمان الخ) حاصله أن 'نصبغ' ليس بمذكور لافي كلام الله ولا في كلام النصارى ولكن غمسهم الاولاد عبارة عن 'نصبغ' وان لم يذكر كما هو في الآية نازلة في سياق هذا الفعل فكان لفظ 'نصبغ' مذكورا سم (قوله عن الايمان بالله) أي عن لازمه وهو التطهير من رذيلة الكفر (قوله للمشاركة) أي مشاركة المعنى المعبر عنه للمعنى الذي يستحق أن يعبر عنه بلفظ 'نصبغ' (قوله من غمس النصارى) بيان للقرينة (قوله أي توقع الزاوجة) غرضه من ذلك أن المبني للمفعول اذا لم يكن مفعول جعل ضمير المصدر نائب الفاعل قال سم قضية عبارته الاحتياج لهذا التأويل على تقدير الاسناد الى الظرف أيضا وفيه نظر ثم قال وقد يقال لاحاجة الى ذلك لجواز أن يقرأ قوله تزوج على لفظ الخطاب اه (قوله الى ضمير المصدر) وهو المزاوجة لانها مصدر زواج فيكون التقدير يزوج هو أي المزاوجة أي توقع الخ (قوله والى الظرف) أي على قول من يقول انه غير لازم للظرفية كما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم بضم النون وعليه فبين في المصنف مبني على الضم (قوله في الشرط والجزاء) صفة لمعنيين أو حال منه أي حال كون المعنيين واقعين في الشرط والجزاء فأحدهما واقع في مكان الشرط بأن جيء به بعد أداته والآخروا واقع في موضع الجزاء بأن ربط بالشرط وسبق جوابا له (قوله واقعا في الشرط والجزاء) فيه صرف للعبارة عن ظاهرهما (قوله مزدوجين) أي مجتمعين (قوله معنى) وهو

(كقولها إذا ما نهى الناهي أو بمعنى عن حبها (فلج في الهوى)) ولزمنى (أصاحت إلى الواشي) أي استمعت إلى الأناج الذي يثنى حديثه ويزينه فصدقته فيما افترى على (فلج بها الهجر) زواج بين نهى الناهي وأصاحتها إلى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء في أن ترتب عليهما لجاج شيء وقد يتوهم من ظاهر العبارة أن المزوجة هي أن يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزاء كما هو في الشرط بين نهى الناهي ولجاج الهوى وفي الجزاء بين أصاحتها إلى الواشي ولجاج الهجر وهو فاسد إن لا قائل بالمزوجة في مثل قولنا إذا جاء في زيد فسلم على أجلسه والعمت عليه وما ذكرناه هو المأخوذ من كلام السلف (ومنه) أي من المعنوي (العكس والتبديل وهو أن يقدم جزء في الكلام) على جزء آخر (ثم يؤخر) ذلك المقدم على الجزء المؤخر أولا والعبارة الصريحة بما ذكره بعضهم وهو أن تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس فتقدم ما أخرت وتؤخر ما قدمت وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات

مطلق اللجاج وإن كن المرتب على الشرط لجاج هوى والمرتب على الجزاء لجاج هجر (قوله كقولها) أي قول المحترى اه مطول (قوله ومعنى) تفسير (قوله فلج في الهوى) أي إذا نهيت عن الحب فترتب على النهي لجاج الهوى أي لومه وأصل اللجاج كثرة الكلام والخصومة والتزامها ثم عبر به عن مطلق اللزوم الصادق بلزوم الهوى مجازا من الالعن التعبير باللزوم عن اللزوم بل من التعبير بالمقيد عن المطلق اه ع (قوله فلج) اعطف على هي وجواب الشرط أصاحت وقوله فلج اعطف عليه وفي ترتب لجاج الهوى على النهي عن حبها مبالغة في الحب لاقتضائه أن ذكرها ولو على وجه العيب يزيد حبها ويثبره وفي ترتب لجاج الهجر على وثي الواشي مبالغة في ادعاء كون حبها ضعيفا إن يزيه مطلق الوشي فكيف لو سمعت أو رأيت عينا (قوله ولزمنى) تفسير لقوله الخ (قوله أصاحت إلى الواشي الخ) قيل الصواب رواية ودراية أصاح بالتذكير لأن ما قبله

كان الثريا علقت في جبينه • وفي بحر الشعري وفي خده البدر

وفي شرح التبيان أن في قوله فلج في الهوى وقوله فلج في الهجر قلبا لأن اللجاج من العاشق في العشق لامن العشق فيه ومن المعشوق في الهجر لامن الهجر في المعشوق اه فترى وقوله الصواب أصاح بالتذكير الخ الذي في شواهد المباسي أنه في مؤنث وأنشد قبله

على أنها ما عندها لمواصل • وصال ولا عنها لمصطبر صبر

وقوله قلبا لأن اللجاج الخ أي قلعتني فلجيت في الهوى ولجت في الهجر (قوله أي استمعت) أي قبلت لأن العايب أن من سمع شيئا قبله (قوله ويزينه) تفسير (قوله فيما افترى على) أي كذب متعمدا (قوله زواج) أي جمع (قوله) وقد يتوهم من ظاهر العبارة أي عبارة المصنف فإن ظاهرها تعلق قوله في الشرط بقوله يزواج وحيث أنه فيهم منه ما قاله وقد علمت أنه مرتبط بقوله معنيين (قوله) إذا قائل بالمزوجة الخ) أي لأن المرتب على المجيء ليس هو المرتب على الإجماع (قوله إذا جاءني الخ) فقد جمع هنا بين معنيين في الشرط وهما مجيء زيد وسلامه عليه ومعنيين في الجزاء وهما إجماله وانعامه عليه اه سم (قوله من كلام السلف) أي من أهل البيان (قوله والتبديل) تفسير (قوله والعبارة الصريحة) أي بالنظر لما قاله المصنف (قوله وظاهر عبارة المصنف الخ) حيث لم يشترط أن يكون تأخير المتقدم عن الجزء الذي كان التقديم عليه اه سم (قوله وظاهر عبارة المصنف صادق الخ) أي بقطع النظر عن إصلاح الشارح له بقوله على جزءه بقوله ذلك المتقدم على الجزء المؤخر (قوله صادق على نحو الخ) أي لأن قوله لم يؤخر ظاهره سواء عن المؤخر أولا أو عن غيره (قوله على نحو عادات السادات الخ) مما قدم

أشرف العادات وليس من العكس (ويقع) العكس (على وجود منها أن يقع بين أحد طرفي جموعهما أضيف
إليه) ذلك الطرف (نحو عادات السادات السادات العادات) فالعادات أحد طرفي الكلام والسادات مضاف
إليه ذلك وقد وقع العكس بينهما بأن قدم أولا العادات على السادات ثم السادات على العادات (ومنها) أي
من الوجوه (أن يقع بين متعلقين فعلين في جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى) فالحى
والميت متعلقان بيخرج وقد قدم أولا الحى على الميت وثانيا الميت على الحى (ومنها) أي من الوجوه (أن يقع
بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولا هم يحلون لمن) قدس ولا هم ولا نيا هم على هن وهما
لفظان وقع أحدهما في جانب المسند اليه والآخر في جانب المسند (ومنه) أي من المعنوي الرجوع وهو يعود
إلى الكلام السابق بالتقضى أي بتقضيه وإبطاله (لنكتة كقوله . قف الديار إلى لم يعشها القدم .) أي لم
يبدلها تطاول الزمان وتقامت العهد ثم عاد إلى ذلك الكلام وتقضيه بقوله (بلى وغيرها الأرواح والديم) أي الرياح
والأمطار والنكتة اظهار التحير والتوله كأنه أخبر أولا بما لا يتحقق له ثم أفق بعض الافاق فتقضى الكلام

فيه جزء على جزء آخر ثم آخر المتقدم لكن لا على الذى قدم هو عليه ولا انه سم (قوله وليس من العكس) أي
بل هو من رد العجز على الصدر (قوله ويقع العكس على وجوه) أي يحى ومن يحى العام في الخاص أي يتحقق
في تلك الوجوه وهذا يدفع ما يقال مفهوم العبارة أن العكس يقع على أوجه وتلك الأوجه قسرها بوقوع
العكس بقوله منها أن يقع فهو من باب وقوع الشيء على نفسه (قوله أن يقع بين) أي يقع العكس متعلقا
بهما أي الطرف وهما أضيف إليهما لا بينهما (قوله أحد طرفي جملة) أي ويكرن العكس هو الخبر في تلك الجملة
كما في المثال فيكون اطلاق الجملة عليها باعتبار الأول لأن العكس إنما وقع في عادات السادات وهو مفرد
لكن لما عكس وحملنا عليه عكسه صار المجموع جملة كما يؤخذ ذلك من عتي (قوله عادات السادات الخ)
أي الأمور المعناة لسادات افضل الأمور المعناة للناس وأشرفها وسيدتها قال عتي لا يقال إن هذا العكس
ينبغي أن يعد من البديع اللفظي لأن حاصله تقدم لفظ على لفظ ثم تأخر ذلك اللفظ المتقدم وتقدم ذلك
المؤخر لا نأقول استتبع ذلك حدوث معنى آخر وبذلك صح الاخبار به عن الأول اه ولعل مراده أنه
راجع للمعنى أولا وبالذات وإن كان راجعا للفظ أيضا كما تقدم وفيه تأمل لأن الظاهر أن العكس راجع للفظ
أولا وبالذات ويكرن المعنى فيكون رجوعه للمعنى بطريق التبع (قوله فعلين) الأولى عاملين ليتناول نحو
يخرج في قوله تعالى إن الله فالحق الحب الآية وكون المصنف لم يحصر الأقسام بل قال منها لا يدفع الأولوية (قوله
في جملتين) أي فعلين كائنين في جملتين لافي جملة واحدة (قوله نحو يخرج الحى) كالسجاجة من الميت
كالبيضة ويخرج الميت من الحى كالبيضة في السجاجة (قوله بين لفظين طرفي جملتين) أي لفظين
كائنين في طرفي كل من جملتين أي طرفي كل واحدة منهما (قوله لاهن حل لهم الخ) أي فهاتان
جملتان في كل منهما لفظان هما الضميران أحدهما ضمير جمع الذكور وهو هم والآخر ضمير الاناث وهو
هن (قوله في جانب المسند اليه) في الطرفية تسمح اذهن هو المسند اليه فالأولى أحدهما المسند اليه وقوله
في جانب المسند صحيح لأن من ليست مسندا بل المسند يحلون (قوله لنكتة) أي والا كان غلطا (قوله
كقوله) أي قول زهير اه مطول (قوله الأرواح) الريح واحدة الرياح والأرواح وقد يجمع على أرواح
لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فإذا راجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو كقولك أرواح
الماء وتروحت بالروحة صحاح اه سم (قوله والديم) جمع ديمة وهي المطر الذي ليس معه برق ولا رعد اه سم
وعبارة عتي وهي السجاجة ذات المطر الكثير سميت بذلك لأنها غلبت (قوله بما لا يتحقق له) أي لحيية بقوله في

السابق قائلا على عفاها القدم وغيرها الارواح والديم (ومنه أي من المعنوى) تورية وتسمى الايام ايضا وهي أن يطلق لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد أي اعتماد على قرينة خفية وهي ضربان (الاول) مجردة وهي التورية التي (لا تجمع شيئا يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى) فانه اراد باستوى أي معناه البعيد وهو استوى ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار (و) الثانية (مرشحة) وهي التي تجمع شيئا يلائم المعنى القريب (نحو السماء بنيناها بأيدي) راد بالأيدي عنها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذا البناء يلائم اليد وهذا مبنى على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين وإلا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنهه جلالة من غير ان يتحمل للمفردات حقيقة أو مجازا (ومنه) أي من المعنوى (الاستخدام) وهو ان راد بلفظه معنيان احدهما م يراد بضميره) أي بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه (الآخر

الحب) قوله بلي عفاها القدم) اشارة الى ان ذلك مقدر بعد بلي وان الواو في قوله وغيرها للعطف عليه (قوله التورية) تقول وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كانه مأخوذ من وراء الانسان كانه يحله وراءه بحيث لا يظهر اه صحاح اه سم (قوله لفظ له معنيان) أي سواء كانا حقيقين او مجازيين او مختلفين قال القرني قيل اراد به الزيادة على معنى واحد سواء كان معنيين او اكثر والاقرب انه اخذ بالاقول كما بينا فيما سبق مثله اه (قوله قريب وبعيد) أي قريب الى الفهم لكثرة استعماله فيه وبعيد عنه لقلة استعماله فيه (قوله اعتمادا على قرينة خفية) كاستحالة الاستقرار الحسي في الآية الأولى وكاستحالة اليد بمعنى الجارحة في الآية الثانية فان كانت ظاهرة صار المعنى البعيد قريبا بها فيخرج عن معنى التورية فان لم تكن قرينة أصلا لم يفهم الا القريب فيمطل حكم الارادة ويخرج اللفظ عن التورية أيضا (قوله وهو استوى) أي ارتفع بالقمر والقلبة (قوله الذي هو الاستقرار) أي حسا على سطح من السطوح (قوله وهو القدرة) وجه الايدي لفائدة كمالها (قوله اذا البناء يلائم اليد) لا يخفى انه يناسب القدرة أيضا لكنه نسب باليد عرفا تأمل (قوله وهذا مبنى) أي ما ذكر من التمثيل بالآيتين للتورية (قوله على ما اشتهر بالحق) وهو مذهب الخلف المؤولين لان الاستواء واليد مستحيلان على الله فيقولان (قوله والا فالتحقيق) أي بأن جرينا على مذهب من يوصف بالتحقيق ممن يمارس مقتضى تراكيب البيان (قوله ان هذا) أي ما ذكر من الآيتين (قوله تمثيل) أي استعارة تمثيلية بان شبهت هيئة ايجاد الله السماء بالقدرة الازلية بهيئة البناء الذي هو وضع لبنة على أخرى بالأيدي الحسية ثم استعير مجموع بنيناها بأيدي وفي الآية الأولى شبهت هيئة استلاء الرحمن على العرش بهيئة ملك مستقر على سرير بجامع ان كلا يتبع عن الملك التام (قوله وتصوير) قال عبد الحكيم تفسير للتمثيل وليس المراد انه استعارة تمثيلية وتشبيه تمثيل لعدم علالة التشبيه (قوله وتصوير لعظمته) حيث شبه المعقول بالمحسوس الذي هو أقوى عند السامع (قوله وتوقيف على كنهه جلالة) أي السكينة التي يمكن أن يدركها وهو السكينة الاجمالية (قوله حقيقة) معمول ليمحل أي يتكف لها معنى حقيقي او مجازي بل تبقى المفردات على ما كانت عليه في الأصل من حقيقة أو مجاز (قوله الاستخدام) يعني بالمعجدين من خدمت النبي قطعته ومنه سيف مخدم وقد قطع هنا الضمير عما هو حقه وروى بالخاء المهملة والذال المعجمة من خدمت أي قطعت أيضا وروى بالخاء المعجمة والذال المهملة كما انه جعل المعنى الذي لم يرد ولا تابعا في الذكرا للمعنى المراد فرد اليه الضمير اه سيد (قوله له معنيان) أي اودعان (قوله ثم يراد بضميره) قال سم الظاهر ان ضميره كاشارته كذلك اه أي كما في قوله

راى العميق فأجرى ذاك ناظره • متمم لج في الاشواق خاطره

أو يراد بأحد ضميريه أحدهما أي أحد المعنيين ثم يراد (بالآخر) أي بضمير الآخر (معناه الآخر) وفي كلاهما يجوز أن يكون المعنى حقيقةً وأن يكون مجازيًّا وإن يكونا مختلفين (فالاول) وهو أن يراد باللفظ أحد المعنيين وضمير معناه الآخر (كقوله إذا نزل السماء بأرض قوم رعيته وإن كانوا غضا بال جمع غضا بال يراد بالماء الغيث وضميره في رعيته النبت وكلا المعنيين مجازي (والثاني) وهو أن يراد بأحد ضميريه أحد المعنيين وبالضمير الآخر معناه الآخر (كقوله فسقى الغضا والساكنيه وإن هم شجرة بين جوائحي وضلوعي) أراد بأحد ضميرى الغضا الغنى المحرور فى الساكنيه المكان الذى فيه شجر الغضا وبالآخر الغنى المنسوب فى شجرة النار الخاصلة من شجر الغضا وكلاهما مجازي (ومنه) أي من المعنوي (اللفظ والنشر) وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ذكر (ما لكل واحد) من آحاد هذا المتعدد (من غير تعيين ثقة أى الذى لا يكون التعمين لأجل الوثوق (بأن السامع يرد إليه) أى يرد ما لكل إلى ما هو له لعله بذلك بالقرآن اللغوية أو المعنوية (فالاول) وهو أن يكون ذكر المتعدد على التفصيل (ضربان

فانه أراد بالعقيق أولا المكان ثم اعاد اسم الإشارة إليه معنى الدم (قوله أو يراد بأحد ضميريه الخ) أى أو يراد باللفظ معنى ويراد بأحد ضميريه (قوله أى أحد المعنيين) أى الذين لم يراد باللفظ بل اراد به غيرهما معا (قوله معناه الآخر) أى الذى هو من جملة المعنيين اللذان لم يراد باللفظ (قوله وفى كلاهما) أى كلا وجهي التفسير (قوله إذا نزل السماء الخ) قال فى الاطول اظاهر ان الشاعر وصف قومه بالقوة والغلبة على من عداهم من الأقوام حتى يرفعوا كلاً منهم وماءهم من غير رضاهم لكن كان بعض من سمع منه هذا المقام وهو من الاعلام يقول هذا البيت اظهار لقدرة الله تعالى وانعامه فى حق عباده وإن كانوا غير شاكرين له تعالى يعنى يقول الله تعالى انزل السماء بأرض قوم نريه ونجعلها صالحا لان يرفعوه وإن كانوا غضا بغير شاكرين له (قوله رأيا بالماء الغيث) أى لانه النازل من جهة الماء (قوله النبت) أى لانه هو المرعى (قوله وكلا المعنيين مجازي) أى لان السماء حقيقة فى الجرم المعروف واطالته على الغيث مجاز والعلانة الحالية وعلى النبت مجاز أيضا علاقه السببية بواسطة الغيث (قوله كقوله) أى قول "بحترى اه مطول (قوله فسقى الغضا الخ) الغضا بال اثنين والصاد المعجمتين متصورتا نوع من الشجر معروف اذا وقع فيه النار تشتعل سرى ما ويبقى زمانا أى انهم اسق شجر الغضا والساكنيه أى الغضا بمعنى مكانه وهم احبابه فدعا لحيته النازلين بحسب ذلك شجر وان حرقوا غلبه بنار الجوى (قوله شجرة) أى او قدوه أى الغضا بمعنى النار المتعلقة به أى وان أوقدوا النار بين اجزاء غلبى الشجرة تلك النار بنار الغضا والجوا الخ جميع جانحة وهى عظام تلى الصدر والضلوع عبارة عن عظام فى الظاهر مقابلة للجوا الخ (قوله الف والآخر) كان وجه تسمية الاول بالف أنه طوى فيه حكمة لانه اشتمل عليه من غير تصريح به ثم صارح به فى الثانى فسكاه ثم ما كان طوى باسمى ثم ادهم (قوله وهو ذكر متعدد الخ) الضمير راجع إلى الف والنشر لا إلى ما نوع واحد من الحسنات المعنوية ادقترى (قوله على التفصيل) أى على وجه التفصيل بأن يعبر عن نوعين أفراد المتعدد من المعانى باللفظ الخاص به يفهمه عما عداه وقوله أو الاجمال أى أو على وجه الاجمال بأن يعبر عن مجموع المعانى باللفظ يجمع فيه ذلك المتعدد (قوله من غير تعيين) أى من غير ان يبين انى من ذلك أو لا ما هو له ما ذكرنا وما المراد من غير تعيين فى اللفظ وان كان ذلك تعيين فى المعنى والواقع كفى الآية الآتية (قوله بالقرآن اللغوية) كذا يقال رأيت الشخصين ضاحكا وعابسة فتأنيث عابسة يدل على ان الشخص الضاحك والمرأة والضاحك الرجل وقوله او المعنوية كأن يقال لقيت صاحب والعدو فاكرمت وأمنت فالقرينة

لأن النثر اما على ترتيب اللف) بأن يكون الاول من المتعدد في النثر الاول من المتعدد في اللف والثاني الثاني
وهكذا إلى الآخر (نحو قوله تعالى ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) ذكر
الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله تعالى فيه على
الترتيب فان قيل عدم التعمين في الآية ممنوع فان المجزوء من فيه عائد إلى الليل لا محالة بلنا انهم وان كان باعتبار
احتمال ان يعود إلى كل من الليل والنهار يتحقق عدم التعمين (واما على غير ترتيبه) أي ترتيب اللف سواء كان
معكوس الترتيب (كقوله كيف أسلوا وانت حقف) وهو ان مقام الرمل (وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا)
فاللحظ للغزال والقدا للغصن والردف للحقف او مختلطا كقوله هوشش واسد وجر جودا وباعوش جاعة
(والثاني) ودوان يكون ذكر المتعدد على الاجمال (نحو وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا أو نصارى) فان
الضمير في قالوا لله ودوان نصارى فذكر الفريقان على سبيل الاجمال بالضمير المأثريهما ثم ذكر ما السكراى
قالت اليهود لن يدخل الجنة الامن كان هودا) قالت (النصارى لن يدخل الجنة الامن كان نصارى فف) بين
الفريقين أو القولين اجمالا (لعدم الالتباس) والنفقة بأن السامع هذا يريد إلى كل فريق أو كل قول مقوله (للعلم
بتضليل كل فريق صاحبه) واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور في هذا الضرب ترتيب وعدمه
ومن غريب اللف والنثر ان يذكر متعديان أو أكثر ثم يذكر في ذكر واحد ما يكون لكل من أحدهما
من المتعديين أو المتعديات كما تقول

هنا معنوية وهي ان المستحق للاكرام صاحب الادانة العدو (قوله لأن النثر الخ) فالترتيب قام أولا باللف
وبعد ذلك النثر اما ان يكون على نمط ذلك الترتيب أولا (قوله لتسكنوا فيه) أي بالنوم وقوله ولتبتغوا من
فضله أي لتطوبوا فيه رزقكم بالتجارة ونحوها (قوله ممنوع) أي فلا يصح التمثيل بالآية للف والنثر لانه يشترط
فيه عدم التعمين (قوله عائد) أي في الواقع وقوله لا محالة أي قطعاً اهـ (قوله قلنا انهم) أي مسلم انه راجع لليل نظراً
لواقعوا بالنظر للفظ فيحتمل رجوعه للنهار وحيث أنه فلا تعمين فيه بحسب اللفظ وعدم التعمين المشروط انما
هو بحسب اللفظ وذلك موجود في الآية لا بحسب المعنى (قوله معكوس الترتيب) بأن يكون الاول من النثر
للاخر من اللف والثاني لما قبله وهكذا كما في المثال فان اللحظ للغزال والقدا للغصن والردف للحقف شبه به
الكفل في العظم والاستدارة اهمهم (قوله كقوله) أي قول ابن حيوش اعط طول وهو بفتح الحاء المهملة بعد هذا
مثناة تحتية مشددة ثم شين معجمة بوزن تنور (قوله كيف أسلوا الخ) من الخفيف أي كيف اترك الحجة مع وجود
دواعيها وهو استهزام انكارى بمعنى النفي (قوله وانت حقف) بكسر التاء لأنه خطاب لامرأة كقافي ع (قوله
وهو ان مقام الرمل) تفسير بالاعم إذا النقا هو الرمل المتراكم كن معاه اعوجاج ام لا والحقف الرمل المتراكم
الذى معه اعوجاج (قوله النقا) بالقصر واما بالمد فعنهاء النظافة كما في السهرامى (قوله لحظا) تمييز بحول عن المبتدأ
وكذا ما بعده أي وردفك مثل الحقف وقدك كالغصن ولحظك كالغزال واللحظ مؤخر العين والمراد به العين
بتمامها جازا (قوله او مختلطا) أي مختلط الترتيب بأن لا يكون كذلك وهو عطف على قوله معكوس الترتيب
(قوله جودا وباعوش جاعة) فالجود للبحر والبهاء للشمس والشجاعة للاسد (قوله او نصارى) أو بمعنى الواو
كما يستفاد من الحل (قوله بين الفريقين) أي المعبر عنها بالواو في قالوا كما حل به الشارح أولا وقوله أو القولين
أي المتفادين من قالوا وهذا لم يحل به الشارح أولا وعبارة ع ق فلف في قوله قالوا فريقين إذ لم يذكر كل فريق
باسم الخاص به أو تقول لف بين قول الفريقين إذ لم يبين فيه مقول كل فريق اهـ (قوله للعلم) علة لعدم الالتباس
(قوله ولا يتصور في هذا الضرب) وهو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال لعدم وجود الترتيب
في اللفظ (قوله ومن غريب اللف والنثر الخ) قال سم وانظر ما الفرق بين هذا وما قبله

الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد من أبوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا (ومنه) أي من المعنوي (الجمع وهو أن يجمع بين متعدد) اثنين أو أكثر (في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وكقول أبي العتاهية علمت مجاشع ابن مسعدة (أن الشباب والفراغ والجد) أي الاستغناء (مفسدة) أي داعية إلى الفساد (للمرء أي مفسدة ومنه) أي من المعنوي (التفريق وهو إيقاع تباين بين امرين من نوع في المدح أو غيره كقوله

(قوله الراحة والتعب الخ) فالراحة والتعب متعدد واحد والعدل والظلم متعدد آخر فقد ذكر متعددان لكل منهما فردان ثم أجمع نشر واحد وهو قوله قد سد الخ (تولا قد سد الخ) يحتمل وهو ظاهر العبارة أن كلامه ضمير أبوابها وطرقها عائدا إلى كل من الأربعة المذكورة ولا تنافي بين الحكم بسد باب الراحة مثلا وفتح طريقها إلا أن المراد أن لها أبوابا فسد واحد وفتح آخر فهو أبدأ ما وجد وكذا الباقي ويحتمل أن ضمير أبوابها الراحة والعدل وطرقها للتعب والظلم ويكون الغرض الإخبار بامر عظيم وهو سد باب الراحة والعدل وفتح طريق التعب والظلم ولا ينافي هذا قوله نشر واحد لانه احتراز عن أن يكون ما لكل من المتعددين أو المتعددات بعقبه اه سم (قوله ومنه الجمع) اعلم أن الأقسام سبعة ذكر منها ستة وأسقط التقسيم مع التفريق وجه السبب أن الموجود إما الجمع فقط أو التفريق فقط أو التقسيم فقط أو الجمع مع التفريق أو مع التقسيم أو التفريق مع التقسيم (قوله بين متعدد) زاد لفظ بين إشارة إلى أن المتعدد لا بد أن يكون مصحرا به في اللفظ بخلاف ما لو كان المتعدد لفظا واحدا كن كان جمعا مثل قولك البنون زينة الحياة الدنيا فليس من الجمع (قوله في حكم) أي محكوم به كإثنية (قوله زينة الحياة الدنيا) أي يترين بها الإنسان في الدنيا وتذهب عنه عن قريب ومنه قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان أي بحسبان محسبان معلوم مقدر في برجهما لينتظم به أمور الكائنات وانجم والشجر يسجدان أي النباتات الذي ينجم أي يطلع من الأرض ولا ساق له والنبات الذي له ساق ينقادان لما يراد بهما طبعاً انقياد الساجد من المذمومين طوعاً (قوله أبي العتاهية) في القاموس وأبو العتاهية ككراهية لقب أبي أسحق اسمعيل بن أبي القاسم بن سويد لا كنيته وهم الجوهرى أقال في الأطول وهو غريب مخالف للمشهور من أن اللقب لا يصدر بالأب والابن والبنات وكل علم كذلك فهو كنية اه قال يسوقه فيقال المشهور مقيد بما إن لم يشمر ما صدر باب أو ابن بمدح أو ذم أو وضع للذات ابتداء فإن الأول يصدق حد اللقب عليه والثاني اسم قطعا ولذا قال بعض المحققين أن الفرق بينهما اعتبارى وحيث كنى هذا الشاعر بأبي أسحق لا داعي لتعدد كنيته خصوصا ولم يقصد من إطلاق أبي العتاهية عليه إلا الذم لان عتاهية الحقة والجنون فالذي ينبغي أن يكون أبو العتاهية لقباً له فتأمل اه وبما نقلناه عن القاموس تعلم خطأ يس في نقله عن القاموس أن أبا العتاهية لقب أبي أسحق محمد بن سويد (قوله علمت يا مجاشع الخ) من مشطور الرجز فكل شطر بيت مشطور وقوله ابن مسعدة اسم رجل وقوله أن الشباب بفتح الهمزة وبكسرهما على الحكاية والشباب حدائة السن مصدر شب الغلام يشب شبابا وقوله والفراغ أي الخلو عن الشواغل (قوله مفسدة) فقد جمع بين الثلاث في المفسدة اه سم (قوله أي مفسدة) صفة للمفسدة قال السيرامي وأقول الحكم في هذا الباب يجوز أن يتعلق بكل واحد كما في الآية وبالجموع كما في البيت فسقط الاعتراض بأن المفسدة الكاملة المجموع فلا يكون البيت من قبيل الجمع (قوله تباين) أي افتراق بين امرين مشتركين في نوع فليس المراد بالتباين المصطلح عليه بل المعنى اللغوي (قوله في المدح) كما في قوله حسبت جماله بدرا منيرا • وابن البدر من ذاك الجلال

ما نوال الغمام وقت ربيع • كنوال الأمير وقت سخاء

فمنه الى الامير بدرجة عين • وهي عشرة آلاف درهم (ونوال الغمام قطرة ماء) اوقع التباين بين النوالين (ومنه) ان من النوالين التسليم وهو ذكر متدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين (وبهذا القيد خرج الف والذرو قد اهل السكاكى فتوهم بعضهم ان التقسيم عند ما علم من الف والذرو اقول ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد اذ ليس بالف والذرو اضافة ما لكل اليه بل ذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه ويرده (كقوله ولا يقيم على على حليم) اى ظم (يراد به •) الضمير عائد الى المستثنى منه العام المقدر (إلا الاذلان) فى الظاهر فاعل لا يتبين وفى التحقيق يدل اى لا يقيم احد على ظم بقصد به الاذان (عبر الحى) وهو الجار (والوتد هذا) اى غير الشئ (على الحسف) اى اللد (مربوط برمه •) هى قطعة جبل بالية (وذا) اى الوتد (يشج) اى يدق ويشتر رأسه (فلا يرثى) اى لا يرق ولا يرحم (له احد) ذكر العبر والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الحسف

(قوله كقوله) اى قول الوطواط بفتح الواو وسكون الطاء المهمة لقب على شاعر معروف وهو الامام رشيد الدين قال فى الصحاح الوطواط الخفاش وقيل الخفاف قال ابو عبيدة هذا شبه القولين عندى بالصواب والوطواط الرجل الضيف الجبان قال ولا اراد سى به لالتشبيه بالطائر (قوله ما نوال الغمام الخ) ما نافية والغمام السحاب ووقت ربيع زمن سلطان نزول الغيث والسخاء اعطاء ما ينبغى بحسب الطبيعة اى بسوئته وهو اكمل من الجود لانه اعطاء ما ينبغى ولو بمعالجة النفس فكل سخى جواد وليس كل جواد سخيا والما من قوله فنوال تعليمية والنوال وانول مصدر نال من باب قال اذا اعطى (قوله وهو عشرة آلاف درهم) قال سمى ظاهرا انه تفسير للمضاف فقط والعين من استاء الذهب اه وغرضه انه لا يصح ان يكون تفسير المجموع المضاف والمضاف اليه لاقتضائه ان البدرة من العين عشرة آلاف درهم وهو فاسد لان العين الذهب والدرهم من الفضة فان قلت فامعنى الاضافة حينئذ فى كلام الشاعر قلت القصد الى ان نواله من العين ثمانمائة درهم من الدراهم فعطاؤه من الذهب يعادل بدرة من الدراهم اه يس وقوله لان العين الذهب والدرهم من الفضة أى فلا تكون العين شاة للدرهم وقد يقال العين تطلق على الفضة أيضا (قوله اوقع التباين بين النوالين) اى حيث اسند الاول بدرة عين ولثانى قطرة ماء (قوله وبهذا القيد) هو قوله على التعيين (قوله وقد اهل السكاكى) اى اهل هذا القيد (قوله اعم) لانه حينئذ شامل للتعين وعدمه (قوله واول الخ) اى فى الجواب عن السكاكى وفى الاعتراض على هذا التوهم (قوله ويرده) تفسير (قوله كقوله) اى قول المتلمس بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة اخرج ابن عساكر عن الاصمعى قال قال الخليل بن احمد احسن ما قاله المتلمس

وان لم علم حق غير ظن • لتقوى الله خير فى المعاد

وحفظ المال خير من قتله • وضرب فى البلاد بغير زاد

واصلاح القليل يزيد فيه • ولا يبقى الكثير مع الفساد

(قوله ولا يقيم على ضيم الخ) اى لا يتوطن فى مواطن الظلم احد الا الاذلان اه عبد الحكيم (قوله عائد الى المستثنى منه الخ) هو احد (قوله غير) بفتح العين المهمة وسكون الياء (قوله على الحسف) بفتح الحاء اى من الحسف وهو حال من مربوط (قوله برمه) بضم الراء (قوله اى يدق) تفسير مراد وقوله ويشق رأسه تفسير بحسب الأصل (قوله فلا يرثى له) اى لا يمدح كور من العبر والوتد وهو من باب رمى كافى المختار (قوله الربط على الحسف)

والى الثانى الشج على التعيين وقيل لا تعيين لان هذا وذا متساويان فى الاشارة الى القريب فكل منهما يحتمل
ان يكرر اشارة الى العير والى الوتد فالبيت من الف والنذر دون التسليم وفيه نظر لانا لان سلم التساوى
على حرف التبيه ايماء الى ان القريب فيه قل بحيث يحتاج الى تبيه ما بخلاف الجرد عنها فبذلك القريب اعنى
العير وذا القريب اعنى الوتد وامثال هذه الاعتبار لا ينبغي ان تبطل فى عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا
برعاية امثال ذلك (ومنه) اى من المعنوى (الجمع مع التفريق) وهو ان يدخل شيان فى معنى ويفرق بين جهتي
الادخال كقوله

فوجهك كالنار فى ضوءها . وقابى كالنار فى حرها

انخل قابيه ووجه الحبيب فى كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان وجه الشبه فى الوجه الضوء واللمعان وفى القلب
الحرارة والاحتراق (ومنه) اى من المعنوى (الجمع مع التقسيم) وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او بالعكس
اى تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم (فالاول) اى الجمع ثم التقسيم (كقوله حتى اقام) اى الممدوح ولتضمن
الاقامة معنى التسلط عداها يعلى فقال (على ارياض) جمع رايض وهو ما حول المدينة (خرشنة) وهى بلدة
من بلاد الروم (تشقى به الروم والصلبان) جمع صليب النصرارى (والبي) جمع بيعة وهو متعدد حتى متعلق
بالفعل فى البيت السابق اعنى

عبارة المطول مع الحذف وهى تدل على ان على بمعنى مع كما قدمناه (قوله لانا لان سلم التساوى) (الح)
اقول وان كانا متساويين فى الاشارة الى القريب لكن يتعين الاول الى الاول والثانى الى الثانى بقرينة خبر
كل منهما ولا تنحصر اضافة بالكل منهما على التعيين فى اسم الاشارة فيتحقق التعيين وحينئذ
لا يكون من قبيل الف والنذر عس قال الفري وما ذكره البعض من ان تعيين المقصود يحصل من
الخبر ولو سلم تساوى الاشارتين فقد عرفت انه لا يفيد لان المستبر هو التعيين بحسب اللفظ فان التعيين
بحسب المعنى قد يوجد فى الف والنذر ايضا كما حققته تأمل اء سم (قوله الجمع مع التفريق) (اورد
كأمة مع اشارة الى ان المحسن اجتماعهما وكذا فيما سأتى وانما لم يذكر اجتماع بعض المحسنات
الاخر بعضها مع بعض كالتطابق مع المقابلة لما بين الجمع والتفريق من المقابلة فاجتماعهما موجب لحسن
زائد على كل واحد منهما اء عبد الحكيم (قوله ان يدخل شيان) اى فاكثر وقوله فى معنى هو
المحكوم به كالمشاهدة بالنار فالمراد بالدخول فى معنى ان يحكم عليهما بىء واحد كما يرشد اليه قوله ادخل
قلبه ووجه الحبيب فى كونهما كالنار تدبر (قوله ثم فرق) اى بين التشبيهين (قوله وفى القلب الحرارة
والاحتراق) اى حرارة القلب واهترائه وفيه اشارة الى ان المراد بحرارة النار حرارتها فى نفسها لا نيرانها
اء (قوله ومنه الجمع مع التقسيم) الفرق بينه وبين التقسيم ان ذكر المتعدد هنا على الاجمال وثمة على التفصيل
واما الفرق بينه وبين الف والنذر فباختبار تعيين الاضافة الى كل متعدد هنا بخلاف الف والنذر اء
حقيد قال سم والفرق الذى ذكره بين الجمع مع التقسيم وبين التقسيم يقتضى ان قولنا السمة اسم
وفعل وحرف ليس من التقسيم بمجرد من اء هم يقولون انه تقسيم فلعله بغير هذا المعنى المذكور هنا
فليراجع اء (قوله وهو جمع متعدد) كالروم فى البيت الآتى فانه شامل للنساء والاولاد والمال والزرع
وقوله تحت حكم اى كالتشقاء وقوله ثم تقسيمه اى الحكم (قوله كقوله) اى قول ابى الطيب فى سيف
الدولة (قوله عداها يعلى) اى والا فلاقامة تعدى بالباء او بى (قوله خرشنة) بضم الخاء والشين
المعجمتين وفتحهما (قوله تشقى به الروم) (الشاهد فى الروم) الصليبان والبي فلا شاهد فيهما (قوله
صليب النصرارى) اى صلبهم (قوله جميع بيعة) بكسر الباء وسكون الياء اء مطول (قوله متعلق بالفعل)

قاد المقاب أي العساكر جمع في هذا البيت شقاء الروم بالممدوح ثم قسم فقال (للسبي ما نكحوا واقتل ما ولدوا) ذكر دأود من أدانة وقلة المبالاة بهم حتى كأنهم من غير ذوى العقول وملاءمة بقوله (والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني) أي التقسيم ثم أجمع (كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاربوا) أي طلبوا النفع في اشيائهم أتباعهم وأنصارهم (انفعوا سحبة) أي غريزة وخلق (تلك) الخصلة (فيهم غير محدثة) ان الخلائق جمع خليفة وهي الطبيعة والخلق (فاعلم شرها البدع) جمع بدعة أي المبتدعات المحدثات قسم في الأول صفة الممدوحين الى ضرا لاعداء ونفع الاولياء ثم جمعا في الثاني تحت كونها سحبة (ومنه) أي من المنوي (الجمع) انهم يرق والتقسيم او تفسيره ظاهره مما سبق فلم يتعرض له (كقوله تعالى يوم يأتي) يعني يأتي الله أي أمره أو يأتي اليوم أي حوله والطرف من محبوب باضار اذكر أو بقوله (لا تنكم نفس) بما ينفع من جواب أو شفاعا (الاباذنه

أي مرتبط به من حيث انها عطفت الفعل الذي بعدها عليه وليست جارة لان حتى الجارة لا يجوز دخولها على الفعل النير المؤول (قوله قاد المقاب) تمامه اقصى شرها نزل

على الشكيم وأدنى سمرها سرع. والضمير لسيف الدولة والمقاب بالقاف والنون جمع مقنّب بكسر الميم وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والمراد بها العساكر كما قاله الشارح والنزل الشرب الاول ويقابل العلل وهو الشرب الثاني مرة والشكيم والشكيمة الحديدية المعترضة في فم الفرس والسرع بوزن غيب مصدر بمعنى السرعة (قوله جمع في هذا البيت شقاء الروم الخ) الاظهر ان يقول جمع الروم تحت حكم وهو الشقاء وأضيف ما لكل بما اندرج تحته اليه لا ترى أنه أضيف الى ما نكحوا كونه للسبي وهكذا وأما ما عطف على الروم من الصلبان والبيع فلم يتعرض لحاله في التقسيم حتى يقال انه من المتعدد المجموع في الحكم اه يس (قوله للسبي ما نكحوا) أي النساء التي نكحوها كائنة للسبي والاولاد التي ولدوها كائنة للقتل والمال الذي جمعوه كائن للنهب والزرع الذي زرعه كائن للنار (قوله ذكر ما) أي في الموضوعين الاولين (قوله لملاءمة) عطف على قوله إهانة (قوله كقوله) أي قول حسان بن ثابت في حق الصحابة (قوله قوم) قد ذكر فيه المتعدد ثم أضاف بعد ذلك في قوله اذا حاربوا الخ ثم جمع الاحوال في قوله تلك سحبة فقد جمع الخصلتين وهما نفع أوليائهم وضرا أعدائهم في محكوم به وهو السحبة (قوله تلك الخصلة) التي هي ضرا لاعداء ونفع الاولياء وتلك مبتدأ والخبر سحبة اه سم (قوله فيهم) أي فهي فيهم غير الخ (قوله ان الخلائق) أي لان الخ لغير محدثة (قوله فاعلم) اعتراض بين اسم ان وخبرها اه سم (قوله البدع) قال عقي لا يقال كون الصفة في الشيء بدعة ينافي كونها خليفة لازوم الخلية لا نأقول قد تسمى خليفة باعتبار دوامها بعد حدودها فتكون خليفة دواما وبدعة ابتداء اه (قوله في الاول) أي في البيت الاول (قوله الاولياء) أي الاتباع والانصار (قوله في الثاني) أي في البيت الثاني (قوله اي امره) هذا التأويل واجب لصحة المعنى لاستحالة الاتيان على الله تعالى (قوله اي امره) هذا التأويل واجب لصحة المعنى لاستقامة الظاهر في نفسه بل للمحافظة على المقصود لان المقصود تعظيم الامرو المناسب له مجيء الهول لا مجرد الزمان اه سم (قوله لا تنكم) أي لا تنكم نفس وقوله بما ينفع من جواب أو شفاعا قال سم الاقتصار على الجواب والشفاعة اما لعدم المنع من غيرها على الاطلاق اولانه الانسب بالسياق الذي منه ان احدا لا ينفع احدا بل وانظر ما قبل الآية من نحو فاعنت عنهم آهتهم التي يدعون عن دون الله الخ ولانه الموجب لزيادة الشدة فان المنع من الكلام بغير ذلك لا يوجب تلك المشقة بخلاف المنع من الشفاعا وجواب السؤال تأمل اه (قوله الاباذنه) أي اذن الله كما قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله في الآية الاخرى

فمنهم) أي من أهل الموقف (شقي) مقضى له بالنار (وسعيد) مقضى له بالجنة (فأما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير) إخراج النفس (وشهيق) رده (خالدين فيها مادامت السموات والأرض) أي سموات الآخرة وأرضها وهذه العبارة كناية عن التأيد ونفي الانقطاع (إلا ما شاء ربك) أي الوقت مشيئة الله تعالى (انذرك فعال لما يريد) من تخليد البعض كالكفار وإخراج البعض كالفساق (وأما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير محذوذ) أي غير مقطوع بل ممتد إلى نهاية ومعنى الاستثناء في الأول أن بعض الأشقياء لا يخلدون كالعصاة من المؤمنين الذين شقوا بالعصيان وفي الثاني أن بعض السعداء لا يخلدون في الجنة بل يفارقونها ابتداء يعني أيام عذابها كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا بالإيمان

لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون لا ينافي ما تقدم لأن المأذون فيه هو الجواب الحق المقبول والمنوع هو العذر الباطل الغير المقبول أو الأول في موقف وهذا في آخره ع (قوله فمنهم) أي النفس الكائنة يوم القيامة وهي أهل الموقف ولذا قال الشارح أي من أهل الخ (قوله شقي) شامل لشقي الإيمان وهو الكافر وشقي الأعمال وهو العصي بدليل ما قرره في قوله إلا ما شاء ربك وقوله وسعيد شامل لسعيد الإيمان فقط وسعيد على الإطلاق بدليل ما قرره في قوله إلا ما شاء ربك اه سم (قوله إخراج النفس الخ) ينبغي أن يكون المراد إخراج النفس ورده على وجه خاص كتنابح الإخراج والرد وتو اليها وارتفاع النفس فيها اه سم (قوله أي سموات الآخرة الخ) يدل عليه قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وأن أهل الآخرة لا بد لهم من مطل ومقيل وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف أكثر الخلق وجوده ودوامه ومن عرفة فاعلم يعرفه بما يدل على النواب والمقاب فلا يجدى له التشبيه اه فترى وعبرة ع (قوله شقي) ولكن يرد عليه أن ذلك لا يفهمه إلا من يعتقد وجود السموات والآخرة والمعتقد لذلك لا يقتصر إلى أن يخبر بأن الخلود يخلو بالسموات الآخرة لأن ذلك معتقده ومن لا يعتقدها لا يفيد التأيد بها الأبدية باعتبارها وان حملت على سموات الدنيا والأرض كذلك ثم انما غير دأمة والجواب أن التأيد بها كناية عن الأبدية كما يقال لا أفعل كذا ما طلع نجم والمراد لا أفعله أبدا وهذا وارد في لسان العرب كثيرا اه (قوله وهذه العبارة كناية الخ) أي فالمراد سموات الدنيا وأرضها ولا ينافي التأيد بها فناؤه قبل الدخول فضلا عن الخلود لانه على تقدير الكناية المراد التثنية بلازم الكلام من الطول والمراد طول لانهاية له على ما جرى به استعمال اللغة في مثل ذلك اه يس (قوله ونفي الانقطاع) تفسير (قوله أي الوقت مشيئة الله) يحتمل أنه حمل على المصدرية الظرفية فيكون الوقت داخل في معناها لانها نائية عنه ويحتمل تقديرها بمجرد المصدرية فيكون الكلام على حذف المضاف فالوقت مقدر في الكلام اه سم (قوله من تخليد الخ) بيان لما (قوله كالكفار) الكاف باعتبار الأفراد الذهبية واستقصائية (قوله عطاء) مصدر مؤكداى اعطاء اعطاء يضاوي أحوال من الجنة اه سم (قوله ومعنى الاستثناء الخ) حاصلها نه استثنى الفساق من المخلدين في النار باعتبار الانتهاء ومن المخلدين في الجنة باعتبار الابتداء لانهم لم يدخروا مع السابقين فالخلود في حقهم ناقص بحسب المبدأ وظهر أن ما صدق الاستثناء في الاستثناءين واحد (قوله الذين سعدوا بالإيمان) وإن شقوا بسبب الماضي وهذا بيان لأن إطلاق السعادة عليهم بهذا الاعتبار لا يقال فعلى هذا كيف يمكن قوله فمنهم شقي وسعيد تقسيما صحيحا لأن من شرطه أن تكون صفة كل قسم متشعبة عن قسمه لأن ذلك الشرط من حيث التقسيم لا تفصال حقيقي أو مانع من الجمع وهما المراد أن أهل الموقف لا يخرجون عن القسمين وأن عالمهم لا يخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الأمرين في شخص باعتبارين اه سم أي فتكون انما في قوله وأما الذين سعدوا المنع الخلو فتجوز الجمع وعبرة ع (قوله فعلم أن المراد بالشقاوة وما يعم الكبر) الكبر

والتأبيد من مبدء معين كما ينتقض باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس في قوله تعالى لا
تلكم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فممن شقي وسعيد ثم قسمهم بان اقسام الى الانقياء
لهم من عذاب النار والى السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الخ (وقد يطلق التقسيم على امرين
آخرين احدهما ان تذكر احوال الشيء مضافا الى كل من تلك الاحوال (ما يليق به كقوله) ساطب حتى بالقنا
ومشايع كانهم من طول ما التتموا مرد (تقال) اى لشدة وطأتهم على الاعداء (اذلاقوا) اى حاربوا (خفاف)
اى مسرعين الى الاجابة (اذدهوا) اى كفاية مهم ودفاع علم (كثيرا اذا شدوا) لقيام واحد مقام الجماعة
(قليل اذاعدوا) ذكر احوال المشايخ و اضاف الى كل حال ما يناسبها بان اضاف الى الثقل حال الملافة والى الخفة حال
الدعاء وهكذا الى الآخر (والثاني استيفاء اقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء آناثا ويهب لمن يشاء الذكور

المراد بالسعادة في قوله واما الذين سعدوا واما يعم الصغرى والكبرى فدخل في الشقاوة بعض ما دخل في السعادة
والعكس ولا يضر ذلك في التعبير بالآلة الانفصال وهى اما لان الانفصال يكون بمنع الخلو وهو موجود هنا اذ لا
يخلو احد من اهل الموقف من الشقاوة والسعادة ولو اجتمعوا في المعنى المؤمن باعتبارين اى وفيه ان آلة
الانفصال المذكورة في المنطق هى اما بالكسر لا اما بالفتح الا ان تكون للانفصال ايضا كما يدل عليه هذا
الكلام راجع (قوله والتأبيد الخ) جواب سؤال تقديره كيف نفي عن ذلك البعض التخليد في الجنة مع انهم اذا
دخلوها لا يخرجون منها قط اى سم (قوله من مبدء معين) عو وقت الدخول في الجنة وقوله كما يرضى اى يستثنى
منه وقوله باعتبار الانهاء اى كفاية الآية الاولى وقوله فكذلك باعتبار الابتداء اى كفاية الآية الثانية (قوله
ثم فرق) فيه انه تقدم انه يشترط في الجمع من التفریق ان يكون التفریق في جهتي الادخال والتفریق دنا ليس في
جهتي الادخال فتدبر ايسر اللهم الا ان يراد بالتفریق مطلق ذكر الفصل بين شيئين وحيث لا يستلزم تفسيره
صراحة مما تقدم اى ع (قوله وقد يطلق التقسيم الخ) قضيته ان التقسيم بالمعنى السابق لا ينطبق على واحد من
هذين الامرين وهو ظاهر في غير الاول اذ يصدق عليه انه ذكر متعدد وهو الثقال والخفاف الخ و اضاف ما
لكل اليه على التعيين كما اضاف الى الثقال حال الملافة وهكذا فليتأمل وجوابه ان المتعدد هناك نفس الشيء
وهنا حاله تأمل وفيه ان المتعدد ثم شامل للاحوال تأمل اللهم الا ان يخص المتعدد فيما سبق بفراحوال الذى ثم
رايت بخط شيخنا البرلسى بازاء قوله مضافا الى كل من تلك ما نفسه من هنا فارق التقسيم بالمعنى السابق حيث
اشترط فيه كما ان تكون الاضافة بعد ذكر المتعدد وهنا يذكر الواحد من الاحوال ويضاف اليه ما يليق به
قبل ذكر الحال الآخر وما يليق به اسم به تصرف (قوله مضافا) حال من احوال والمراد بالاضافة مطلق النسبة
(قوله كقوله) اى قول ابي الطيب المتنبى (قوله ساطب حتى بالقنا ومشايخ) القنا جمع قناة وهى الرمح وفى
بعض النسخ بالفتح وهو المناسب لمشايخ قال الواحد اى اذ بالفتح نفسه وبالمشايع قوله والانشام وضع الانام على
القوم الانفس في الحرب وكان ذلك من عادة العرب اذ فترى (قوله لشدة وطأتهم) اى صولتهم (قوله لم) اى
نازل (قوله اذاشدوا) اى صالوا وحملوا على العدو (قوله مقام الجماعة) اى في النكابة (قوله وهكذا الى
الآخر) اى والى الكثرة حال الشدة والى القلة حال العدد (قوله والثاني الخ) التقسيم بهذا المعنى ينطبق على
تقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف اسم (قوله يهب لمن يشاء آناثا لا ما يشاءه الانسان فكان ذكر الاناث الاتي هن من جملة
ما لا يشاءه الانسان اى لسكنه اى الله تعالى جبر تأخير

أو يزوجهم ذكرانا وأناذا ويجعل من يشاء عقيما) فان الانسان اما أن لا يكون له ولد أو يكون له ولد
 ذكر أو أنثى أو ذكر أو أنثى وقد استوفى في الآية جميع الأقسام (ومنه) أي من المعنوي التجريدي وهو
 أن ينزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها) أي مماثل لذلك الأمر ذي الصفة في تلك الصفة (مبالغة) أي لأجل
 المبالغة وذلك (لكمالها) أي تلك الصفة (فيه) أي في ذلك الأمر حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة
 إلى حيث يصح أن ينزع منه موصوف آخر بتلك الصفة (وهو) أي التجريدي (قسام منها) ما يكون
 بمن التجريدية (نحو قولهم لي من فلان صديق حميم) أي قريب يهتم لأمره (أي بلغ) فلان (من الصداقة
 حد أصح معه) أي مع ذلك الحد (أن يستخلص منه) أي من فلان صديق (آخر مثله فيها) أي في الصداقة
 (ومنها) ما يكون بالياء التجريدية الداخلة على المنتزع منه (نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر)
 بالغ في اتصافه بالماحة حتى انتزع منه بحرا في المماحة (ومنها) ما يكون بدخول ياء المعية في
 المنتزع (نحو قوله وشوواء) أي فرس قبيح المنظر لسعة اشتدائها أو لما أصابها من شدائد الحرب (تعدو)

الذكور عرفهم لأزفي التعريف تنويها بالذكور كما أنه قال ويهب لمن يشاء الفرسان الذين لا يخفون عيكم أي
 لشرفهم ثم أعطى كلا الجنسين حقهما من التقديم فقدم الذكور وافر الاناث تنبيه على أن تقديم الاناث
 لم يكن لتقدمهن بل لمقتض آخر اه فقد بين رحمه الله سر تقديم الاناث وتبريف الذكور ثم تقديم الذكور
 وقوله تنويها بالذكور أي تعظيما له ورفعة له يقال نوده إذا رفعه ونبره بآسبه أيضا إذا رفع ذكره فالذكر بفتح
 الذال والكاف وقوله حقهما من التقديم حقه أن يقول من المرتبة أو أن في عبارته حدثا أي والتأخير وقوله
 بل لمقتضى آخر وهو أن له أن يفعل ما يشاء (قوله أو يزوجهم) أي يجعل لهم الزوج أي الذكور والاناث معا
 يعني يجعل لهم الاثنين اه سم ووجه العطف بأوفى هذا القسم أن المطف في السابق واللاح بالواو اه
 لما أورد الضمير وكان راجعا إلى الطائفتين المذكورتين أو أحدهما وجب العطف أو والافسد الذي وضم
 أن يكون لكل واحد منهما مع الاناث فقط أو الذكور فقط ذكور واناث معا فلعني أو يزوجهم بدل
 الاناث فقط أو الذكور فقط ذكورا واناثا معا إن شاء ذلك وفائدة المدول عن التصريح بمن يشاء في
 الجملة الثالثة إلى الضمير وتغيير الكلام عن أساويه الإشارة إلى عدم لزوم المشيئة ورعاية الأصح أفاته
 يس نقلا عن السيد (قوله مبالغة) علة للانتزاع أي لأجل زيادة المبالغة أي أفادة أنك بالغت في وصف
 المنتزع منه بتلك الصفة (قوله وذلك) أي المبالغة وقدره إشارة إلى دفع ما عده يتوهم من أن فيه مبالغ
 بمبالغة وانما هو متعلق بكاملها اه يس (قوله لكمالها) أي لاشعائك كمال تلك الصفة كانت كاملة في الواقع أم لا
 وهو علة للمبالغة (قوله إلى حيث) أي إلى مرتبة يصح الخ (قوله وهو أقسام) أي سببة لأن الانتزاع اما أن يكون
 بحرف أو بدونه والخرف اما من أو الباء أو في والياء اما داخلة على المنتزع منه أو على المنتزع وما
 يكون بدون حرف اما أن يكون لا على وجه الكناية أو على وجه الكناية ثم هو اما انتزاع من غير الهم أو من
 المتكلم نفسه (قوله بمن التجريدية) والناسب لها حيث دخلت على المنتزع منه أن تكون للابتداء لأن
 المنتزع مبدؤه ونشأته من المنتزع منه الذي هو مدخول من وأما من جاء بالياء فلا بد من المبالغة لأن يأنشئ
 لشيء لا يدل على كمال الميز في الوصف بخلاف جملة مبدأ وما شأفكأ أنه قيل خرج من فلان له مبالغة
 صديق آخر اه عن (قوله أي قريب الخ) تفسير للجمع لقول الصحاح جميعك قريبك الذي يهتم لأمره فقط
 (قوله حدا) أي مرتبة وقوله صرح به أي صرح بمصاحبه للاتصاف بذلك القدر من المبالغة (قوله أن
 يستخلص) أي يستخرج (قوله ومنها ما يكون بالياء التجريدية) والظاهر أنها المماحة وفيما يأتي عن إليه انهم
 (قوله لتسألن به البحر) أي لتسألن البحر معه أي شخصا كرما كالبحر مصاحبا له (قوله وشوواء) أي ورب
 شوواء (قوله لسعة اشتدائها) جمع شدق وهو جانب القم وقوله ولما أصابها من شدائد الحرب أي من الشربات

تسرع (بى الى صارخ الوغى) أى مستنث في الحرب (مستلثم) أى لا يس لامة وهى الدرع والباء للملابسة والمصاحبة (مثل الفتيق) وهو الفحل المكرم (الرحل) من رحل البعير أشخصه عن مكانه وارسله أى تعدوني ومعنى من نفسى مستع للحرب بال فى استعدادة للحرب حتى انزع منه آخر (ومنها) ما يكون بدخول فى المنزع منه (نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد أى فى جهنم وهى دار الخلد) لكنه انزع منها دارا أخرى وجعلها معدة فى جهنم لأجل الكفار تهويلا لأمريها ومبالغة فى اتصافها بالشدة (ومنها) ما يكون بدون توسط حرف (نحو قوله قلئن آتيت لارحلتن بغزوة تحوى) أى تجمع (الغنائم أو يموت) منصوب بأضمار ان أى أن يموت (كريم) يعنى نفسه انزع من نفسه كريما مبالغة فى كرمه فان قيل - لماذا من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة قلنا لا ينافى التجريد على ما ذكرنا (وقيل تديره

والطعنات وفى نسخة صحيحة أولما أصابها بالمعطف بأوقفيه إشارة الى قولين مع الاشعار بترجيح الاول للبداءة به وهو الموافق لمطول حيث قال عقب قوله وشوها ما نصه من شأنت الوجوه قبحت وفرس شوها صفة مخودة يراد بها سعة اشدائها وقيل أراد بها فرسا قبيح الزجة لما أصابها من شدائد الحرب اه ما خصا من القنرى وسم (قوله الى صارخ الوغى) الصارخ هو الذى يصيح وينادى بحضور الحرب والاجتماع اليه واطافة صارخ على معنى فى كما أشار له الشارح والوغى الحرب أى صارخ فى مكان الوغى (قوله بمستلثم) حال من المجرور فى بى والباء للمصاحبة كما قال فهو ليس يبدل من المجرور كما قد يتوهم اذ لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا دل على احاطة وشمول فلذا كان تجريدا بخلاف البديل على تقدير صحته لا يكون تجريدا (قوله أى لا يس لامة) هى بالمعز وقد تسهل (قوله والمصاحبة) تفسير مراد للملابسة والاولى حذف للملابسة (قوله مثل الفتيق) الظاهر انه صفة لمستلثم لقربه منه اه سم وجعله ع ق صفة لشوها وعبارته ثم وصف الشوها بأنها مثل الفتيق وهو الفحل من الابل الذى ترك أهله ركوبه تكربة له المرحل أى المزيج والمرسل عن مكانه شبهه الفرس به فى القوة والعلو وعدم القدرة على مصادمتها اه والفتيق بقاء مفتوحة فنون فياء قفاف (قوله وهو الفحل) أى الذكر من الابل وقوله المكرم أى الذى يكرمه صاحبه بدم ركوبه (قوله من رحل البعير) بتشديد الحاء وقوله أشخصه أى اطلقه وقوله وارسله تفسير (قوله أى فى جهنم) تفسير للضمير المجرور بى وقوله وهى أى جهنم نفسها (قوله تهويلا لآمرى) علة لا تنزع (قوله ومبالغة فى اتصافها بالشدة) فالصفة هى الشدة وعبارة ع ق لكنه بولغ فى اتصافها بكونها دار عذاب مخلد حتى صارت بحيث يصدر عنها دارا أخرى هى مثلها فى الاتصاف بكونها دارا ذات عذاب مخلد اه (قوله ما يكون بدون توسط حرف) أى ويفهم التجريد من المقام (قوله نحو قوله) أى قول قتادة بن مسلمة الحنفى نسبة لبنى حنيفة (قوله قلئن آتيت) أى حيا وقوله لارحلتن أى لاسافرن وقوله بغزوة أى بسبب غزوة وفى نسخة لغزوة وقوله تحوى الغنائم فى المطول الجملة صفة غزوة وروى نحو الغنائم فالظرف منصوب بأرحلتن اه (قوله أى أن يموت) فأو بمعنى الا أى لكن ان مات كريم فلا تحوى الغنائم. قوله من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة. أى وحيث فلا يكون من قبيل التجريد لأن الالتفات مبنى على الاتحاد والتجريد على التعدد اذ المبرع عنه بالطريق الاول والثانى فى الالتفات واحد والمعبر عنه باللفظ الدال على المنزع منه واللفظ الدال على المنزع متعدد بحسب الاعتبار اذ يقصد ان المجرد شىء آخر غير المجرد منه (قوله على ما ذكرنا) أى على مقتضى ما ذكرنا من تعريف التجريد فانه يقتضى انه قد جماعه الالتفات اذ المراد بالاتحاد فى الالتفات الاتحاد فى نفس الامر لا الاتحاد فيه وفى الاعتبار والتعدد فى التجريد تعدد بحسب الاعتبار لافى النفس

أو موت دني كريم) فيكون من قبيل لي من فلان صديق حميم فلا يكون قسما آخر (وفيه نظر) لحصول التجريد وتتمام المعنى بدون هذا التقدير (ومنها) ما يكون بطريق الكناية (نحو قوله ياخير من ركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا) أي يشرب الكأس بكف الجواد انتزع منه جواد يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد ولا فليس من التجريد في شيء بل كناية عن كون المدوح غير بخيل واقوال الكناية لا تنافي التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل داخلا في قوله (ومنها مخاطبة الانسان نفسه) وبيان التجريد في ذلك ان ينتزع من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التي سبق لها الكلام

الامر ايصاحتي بنافي الالتفات والحاصل انه تجريد نظرا للتغاير الادعائي والتفات نظرا للاتحاد الواقعي (قوله أو يموت دني) أي فن مقدرة في كلامه (قوله فيكون من قبيل لي من فلان) أي من قبيل التجريد الحاصل بواسطة من الداخلة على المنتزع منه لان المقدر كالمذكور (قوله بدون هذا التقدير) ولا قرينة عاياه اه مطول (قوله بطريق) أي مصحوبا بطريق الكناية أي تجريده كناية بان تنتزع المعنى ثم يعبر عنه بكناية كما انه يعبر عنه بصريح (قوله نحو قوله) أي قول الأعشى (قوله المطي جمع مطية وهي المركوب من الابل والكاس أناء من خمر) (قوله أي يشرب الكأس الخ) هذا هو المعنى الكينائي قال سم ذكر السيد ما حاصله ان مقصود الشاعر وصف المدوح بنفي البخل واثبات الجود فكيف بنفي الشرب بكف البخيل عن نفي ملزومه من كونه بخيلا ويفهم من نفي كونه بخيلا كونه جوادا وبه يتم المقصود ولا دليل على انه جعل نفي الشرب عن كف البخيل كناية من اثبات الشرب له بكف كريم منتزع منه مغاير له ادعاء ليكون تجريدا ثم قال فظهر ان كونه كناية عن كون المدوح غير بخيل لا يجامع كونه تجريدا نعم كونه كناية عن اثبات شربه بكف كريم منتزع منه يجامعه فيصح ما ادعاه البعض وأما قوله ولو كان الخطاب لنفسه الخ فانما يرد عليه اذا كان مراده توجيه ما في الكتاب وآه اذا اراد رده فلا هو قوله فظهر ان كونه كناية عن كون الخ أي كما قرره هذا البعض ويجب ان يقول اشارح الكناية لا تنافي التجريد أي الكناية في نفسها وعلى الوجه الذي قررناه وبطل عليه قوله على ما قررنا لا على الوجه الذي قرره هذا البعض لعدم تعيينه قال الحفيد ينبغي ان يعلم أن قوله ولا يشرب عطف على ركب والضمير لمن فالتجريد أولافي جنس المدوح وثانيافي المدوح ففيه مزيد هه اللغة اه (قوله على طريق الكناية) أي فقد جرى في افادة هذا المعنى على طريق الكناية حيث أطاق اسم الملزوم الذي هو نفي الشرب بكف البخيل على اللازم وهو الشرب بكف الكريم ومعلوم ان المراد بالكريم نفسه ففيه تجريد (قوله ومعلوم انه يشرب بكفه) أي غالبا (قوله وقد خفي هذا) أي كونه انتزع منه جوادا على طريق الكناية الذي يفهم منه اجتماع التجريد والكناية (قوله على بعضهم) هو الخلل الخالي (قوله ان الخطاب) أي بقوله ياخير (قوله والا) أي بأن كان خطابا لغيره (قوله بل كناية الخ) أي في قوله ولا يشرب الخ (قوله وأقول الكناية لا تنافي التجريد) رد لقوله ولا فليس الخ وقوله ولو كان الخطاب لغيره فظهر ان كونه كناية لا ينافي التجريد وان كون الخطاب لنفسه اشارح اختيار ان الخطاب لغيره والتجريد حاصل وكونه كناية لا ينافي التجريد وان كون الخطاب لنفسه صحيح والتجريد حاصل معه إلا أنه لا يصح حمل كلام المصنف عليه لانه لا يكون حينئذ قسما برأسه والمصنف جعله قسما برأسه أفاده سم (قوله مخاطبة الخ) أي ما تدل عليه مخاطبة اذا مخاطبة ليست من انواع

ثم يخاطبه (كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال •) فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
أي التي فكأنه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه (ومنه) أي من
المبالغة المقبولة لأن المردودة لا تكون من المحسنات وفي هذا الإشارة إلى الرد على من زعم أن المبالغة
مقبولة مطلقا وعلى من زعم أنها مردودة مطلقا أنه قسم مطلق المبالغة وبين أقسامها والمقبول منها والمردود
فقال والمبالغة مطلقا (أن يدعى الوصف بلوغه في الشدة والضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا) وإنما يدعى
ذلك (لتلايقن أنه) أي ذلك الوصف (غير متناه فيه) أي في الشدة أو الضعف وتذكر الضمير وإفراجه باعتبار
عوده إلى أحد الأمرين (وتنحصر) المبالغة (في التبليغ والاغراق والغلو) لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل
القطعي وذلك لأن المدعى ان كان كسنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله فمأدى (يعني الفرس) (عداء) هو المبالغة بين
الصيدين يصرع أحدهما على (أو الآخر في مطلق واحد) (بين ثور) (يعني الذكر من بقر الوحش) (ونعجة •) (يعني
الأثني منها) (دراكا) أي متنايعا

التجريد في كلامه مساحمة ولذا قال الشارح وبيان التجريد في ذلك الخ (قوله مثله في الصفة الخ) كلفقد
الخيل والأموال في البيت (قوله فليسعد النطق ان لم تسعد الحال) أي ان لم يكن عندك ما تواسى به
المادح فواسه بحسن النطق اه سم وقال ع ق أي وحيث لم يوافق في تحصيل الغرض الحال أي الغنى
لا متناه وعدم وجدانه فليوافق النطق بالدح والثناء ليكون ذلك مكافأة للمادح بما أمكن اه (قوله
المبالغة المقبولة أي النوع المسمى بذلك وهي الاغراق والتبليغ والغلو في بعض صورته) قوله لأن المردودة
لا تكون من المحسنات (وهي بعض صور الغلو كقول المتنبي

كأن في دحوت الأرض من خبرتي بها • وكأن بنا الاسكندر السد من عزمي
(قوله وفي هذا) أي التقييد بالمقبولة (قوله إن المبالغة مقبولة مطلقا) أي سواء كانت تبليغا أو إغراقا
أو غلوا إذا حصلها ان ثبتت للشيء من القوة والضعف ما ليس له في الواقع واعذب الكلام أكذبه مع إيهام
الصحة وظهور المراد فتكون من المحسنات مطلقا (قوله أنها مردودة مطلقا) إذ لا خير في كلام أوهم
كذبا وحقيقته (قوله والمبالغة) لم يقل وهي لتلا يعوده إلى المبالغة المقبولة اه سم (قوله مطلقا) أي
مقبولة أو مردودة (قوله ان يدعى) أي ان ثبت الوصف بالدعوى لا بالتحقيق ولتضمنين يدعى معنى الاثبات
عند باللام اه ع ق (قوله في الشدة في معنى من والامثلة المذكورة كلها للشدة ولم يمثل للضعف) قوله
حدا مستحيلا أي عقلا وعادة كافي الغلو أو عادة لا عقلا كما في الاغراق وقوله أي مستبعدا بأن كان ممكنا
دقلا وعادة إلا أنه مستبعد كافي التبليغ (قوله غير متناه) أي بالغ فيه النهاية (قوله وتذكر الضمير) أي
في قوله (قوله باعتبار عوده إلى أحد الأمرين) فكأنه قيل في أحد الأمرين والآخر مفرد مذكر اه سم
(قوله في التبليغ الخ) المناسبة بين معانيها الأصلية والاصطلاحية ان التبليغ في الأصل مد الفارس يده
بعنان فرسه يريد في جريته والاغراق استيفاء النازع في الفوس مدها والغلو مجاوزة الحد في الأمر اه
حنيد (قوله لا بمجرد الاستقراء) أي الخالي عن الدليل العقلي وقوله بل بالدليل القطعي أي الاستقراء
وفي نسخة العقلي (قوله لأن المدعى) وهو بلوغ الوصف النهاية في الشدة والضعف وقوله فتبليغ أي
فدعوى بلوغه ما ذكر يسمى تبليغا (قوله كقوله) أي قول امرئ القيس يصف فرس له بأنه لا يعرق وأن
أكثر العدو اه مطول (قوله فمأدى) أي وإلى أو قوله عداء بالأسر كما في الصحاح (قوله يصرع أحدهما)
أي القائه على وجه الأرض يقال صرع أي القى الصياد أو غيره على وجه الأرض اه سم (قوله في طلق
واحد) الطلق بفتح الهمزة (الشوط اه فزى) قوله دراكا (بكسر الدال ولعله تأكيذاً بمعنى المتتابع
(٧) لعله بفتح الطاء اه مصححه

فلم ينضح بناءً فينسل) مجزوم معطوف على ينضح أي لم يورق فلم ينسل ادعى ان فرسه أدرك ثورا ونعجة
في مضمار واحد ولم يورق وهذا ممكن عقلا وعادة (وان كان ممكنا عقلا لاعادة فأغراق كقولاه ونكرم
جارنا مادام فينا . وتتبعه) من الاتباع أي ترسل (الكرامة) على أثره (حيث مالا) وسار وهذا ممكن
عقلا لاعادة بل في زماننا يكاد يلحق بالمتنع عقلا (وها) أي التبليغ والاغراق (مقبولان والا) أي وان
لا يمكن : ممكن عقلا ولاعادة لاامتناع أن يكون : ممكن عادة نمتنع عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا
ينعكس (فقلو كقولاه وأخفت أهل الشرك حتى انه .) (الضمير للشأن) (لتخافتك النطف التي لم تخلق) فان خوف
النطف الغير المخارقة : تمتنع عقلا وعادة (والقبول منه) أي من الغلو (أصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه

يفهم من المراد الاة خصوصا مع اعتباره فيها ان تكون على الاثر تأمل سم وقال ع ق و ينبغي ان يحمل هنا قوله
درا كما على معنى ان الموالاة بين الصيدين اتبع بعضها بعضها في القتل ليفيد انه قتل الكثير في طلق واحد ولثلا
يكون تأكيده لقوله عداء اه (قوله ينضح) نضح ان كان بمعنى رشح كان بابه قطع كما هنا وان كان بمعنى رش
كان بابه ضرب قوله فينسل) يحتمل ان يراد بالنسل المنى غسل العرق ويكون تأكيده لنفي العرق ويحتمل
ان يراد به النسل بالماء القراح أي لم يصبه وسخ العرق وأثره حتى يحتاج للنسل بالماء (قوله مجزوم)
كل اختيار الجزم لموافقة الرواية او القوافي وإلا فالظاهر جواز نصبه بجعل الفاء للسببية في جواب
النفي اه سم (قوله في مضمار) اراد به الشوط (قوله وهذا ممكن) أي ما ادعاه (قوله كقولاه) أي قول عمر
ابن الاديم الشعبي (قوله مادام فينا) أي مقبلا معنا وفي مكاننا (قوله الكرامة) المراد بها الاحسان
اللائق به الدافع حاجته وحاجة عياله في أي سفر كان مع أي حال كان عليه وظاهر تعذر ذلك من سم أي
فهو مستحيل عادة لانطباع النفوس على الشح فان حملت الكرامة على اعطاء الجار زاده حال الارتحال
الى جهة اخرى فهذا لا يستحيل عادة لوقوع مثل ذلك من الاكابر اه ع ق (قوله وسار) تفسير (قوله
يكاد يلحق بالمتنع عقلا) أي لانطباع النفوس على الشح وعدم مراعاة غير المسكناة (قوله مقبولان)
أي لعدم ظهور الامتناع الكلي فيهما الموجب لظهور الفساد والكذب واعلم ان ما ذكره من المقبول
والمرود بالنظر الى البدع واعتبارات الشعر واما بالنظر الى البيان فالكل مقبول لانها ليست مجرأة على
معانيها الحقيقية بل كنايةات او مجازات مرسله كانت واستعارة بالنظر الى الموارد والأسئلة فقوله تعالى يكاد
زيته يضيء مجاز مركب عن كثرة صفاته وقول ابي الطيب مجاز على كثرة الغبار فوق رؤوس الجياد وقول
القاضي مجاز عن طول سهره وكثرة نظره الى السكواكب (قوله أي وان لا يمكن ممكنا عقلا ولاعادة) هذا
نفي للقسم الاول اعني قوله وان كان ممكنا عقلا وعادة وترك نفي القسم الثاني أي قوله وان كان ممكنا عقلا
لاعادة بان يقول أي وان لا يمكن ممكنا عقلا ولاعادة او عادة لا عقلا لا نه لا يتصور ان يكون شيء ممكناعادة
نمتنع عقلا كما اشار اليه الشارح بقوله لاامتناع الخ فهو عادة لمخذوف أي وترك نفي القسم الثاني لاامتناع الخ
وقال سم قوله لاامتناع الخ تعليل لاقتصاره في تفسير والا على ما ذكره اه (قوله ولا ينعكس) أي ليس
كل ممكن عقلا ممكناعادة لان دائرة العقل اوسع من العادة (قوله كقولاه) أي قول ابو نواس بمدح الرشيد
بانه اخاف الكفار جميعا من وجد ومن لم يوجد (قوله وأخفت أهل الشرك) أي ادخلت الرعب في
قلوبهم بهيبتك وبطشك وقوله حتى إنه يتعين كسر همزة ان لدخول اللام في خبرها فتكون حتى
ابتدائية وقوله لتخافتك النطف جمع نطفة وهي الماء الذي يتخلق منه آدمي قال سم يجوز تقييدها بنطف
اهل الشرك ويجوز الاطلاق اه وقوله التي لم تخلق أي لم يتخلق منها الانسان بعدا ولم يتخلق هي بنفسها أي
لم توجد (قوله تمتنع عقلا وعادة) وهو من الغلو المراد لعدم اشتغاله على شيء من الامور الآتية

الى الصلحة نحو) لفظة (يكاد في زيتا يضيء ولو لم تسمه نارومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخيل
كقوله عقدت سنا بكها) اي حوافر الجياد (عليها) يعني فوق رؤوسها (عثيرا) بكسر العين اي غبار او من
لطائف العلامة في شرح المفتاح العثير الغبار ولا يفتح فيه العين والطف من ذلك ما سمعت ان بعض البالغين
كن يسوق بغلته في سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا فضرطت البغلة فقال على ما هو
دأبهم بلحية المدل بكسر العين يعني احد شقي

الموجبة للقبول (قوله الى الصلحة) اي الامكان اي امكان وقوعه ولو قال الى ما يخرج منه عن الامتناع لكان
اصوب والى الانب اقرب نظرا الى تمثيله فلاية اه يس (قوله نحو لفظة يكاد) كاو ولولا وحرف التشبيه
كما في المصباح (قوله يكاد زيتا الخ) فلو قيل في غير القرآن هذا الزيت يضيء بلانار رد وحيث قيل
يكاد يضيء افلان المحال لم يقع ولكن قرب من الوقوع بما لانه ومعنى قرب من الوقوع توهم وجود اسباب
الوقوع وقرب المحال من الوقوع قريب من الصلحة اذ قد تكثر اسباب الوهم التخيل بها وقوعه ولو كان لا يقع
فان قيل قرب المحال من الوقوع محال في نفسه فيحتاج في ادعائه المتبادر يكاد الى ما يقربه وذلك يؤدي الى
التسلسل قلنا قرب المحال من الوقوع لما فسر بما ذكر صار ليس محال وعلى تسليمه فيجعل كانه أمر
ضروري في بعض الصور اه ع (قوله يضيء) فاضاعة الزيت كاضاعة المصباح من غير مس نار مستحيلة
عقلا اي بالنسبة لعقل العوام واما الخواص فهو ممكن عند عقولهم لان قدرة الله تعالى صالحة لذلك (قوله
من التخيل) اي تخيل الصلحة وتوهمها لكن ما اشتمل على الخلو يسبق الى الوهم امكانه لشهود شيء
بغالط الوهم فيه فتبادر صحته كما يذوق من المثال وقيد بقوله حسنا اشارة الى ان تخيل الصلحة لا يكفي وحده
اذ لا يخلو عنه محال حتى إخافة النطف فيما تقدم وانما المعتبر ما يحسن لصحة مغالطة الوهم فيه بخلاف
ما يبدو وانتفاؤه لئوهم بادنى التفات كما في إخافة النطف فليس التخيل فيه على تقدير وجوده حسنا فلا
يقبل لعدم حسنه اه ع (قوله كقوله) أي قول الى اطيب اده مطول (قوله سنا بكها) اجم سنبك وهو
طرف مقدم الحافر فتقول الشارح أي حوافر الجياد أي اطراف حوافر الخيل الجياد (قوله عثيرا)
مفعول عقدت (قوله بكسر العين) أي وسكون الناء الثلاثة وفتح الباء المثناة من تحت (قوله ومن لطائف
العلامة) أي الشرائي لما فيه من التورية أو التوجيه (قوله ولا تفتح فيه العين) أشار به الى ضبط عثير
بنوع لطيف يتضمن الابهام أو التوجيه لان قوله ولا تفتح فيه العين يحتمل ولا تفتح في لفظ العثير حرف
العين ويحتمل لا تفتح في الغبار العين أي الجارحة المخصوصة لئلا يؤدي بدخوله فيها ولكن المراد الاول
لان تصد ضبط الكلمة فان قلنا أنه أبعد المعنيين كان فيه تورية وان قلنا انه مساو كان فيه توجيه الا ان
التوجيه يبعده قصد الضبط بالقرينة الا أنه يجوز تعيين القرينة في التوجيه (قوله وألطف من ذلك)
اي ما ذكره العلامة وهذه حكاية ذكرت هنا لمناسبتها وهي اشتمال على هذه النكته وهي فتح العين
لارادة معنى خفي فيكون تورية أو مساويا وهو الاقرب فيكون توجيه وانما كانت ألطف لما ذكره
العلامة لما فيها من النطقن التريب والشجو بوجه لطيف لمن يستحقه بدعوى القائل فقول ليس الظاهر
ان اللطافة فيهما على حد سواء لاتحاد حسن التورية أو التوجيه فيهما ليس بظاهر كما علمت (قوله
البغالين) أي الذين يسوتون البغال (قوله عدول دار القضاء) هم شهود المحاكم (قوله فضرطت
البغلة) أي تنفست بصوت قال في المصباح ضرط يضط من باب تب ضرطا مثل كتف ونخذ فهو
ضرط وضرط ضرطا من باب ضرب لثة والاسم الضراط بالضم اه (قوله فقال البغال) أي تنزيها
عن أن تقابله بذلك الفعل وقوله على ما هو دأبهم أي عادتهم عند فعل البغلة ذلك (قوله بلحية المدل)

الوقر فقال بعض الظرفاء على الفور افتح العين فاني المولى حاضر ومن هذا القبيل ما وقع في قصيدة
علا فأصبح يدعو الوري ملكا • وريثا فتعوا عينا غنا ملكا
ومما يناسب هذا المقام أن بعض اصحابنا ممن الغالب على لهجته امالة الحركات نحو المزة انا في كتاب فتملت لمن
هو فقال لمولا ناعمر بفتح العين فضحك الحاضرون فنظر إلى كلمة تعرف عن سبب ضحكهم المسترشد ليريق
الصواب فرمى اليه بغض الجفن وضم العين فتعظن للمقصود واستظرف ذلك الحاضرون (لو تبغى) تلك
الجياد (عنقا) هو نوع من السير (عليه) أي على ذلك العنبر (الامكان) أي المتيقن ادعى تراكم العبارة المرتفع من
سنا بك الخيل فوق رؤوسها بحيث صار أرضا يمكن سيرها عليه وهذا تمتع عقلا وعادة لكنه تخيل حسن (وقد
اجتمعا) أي ادخل ما يقرب إلى الصحة وتضمن التخيل الحسن (في قوله • تخيل لي ان سمر الشهب في الدجى
• وشدت باهداني اليهن اجفاني) أي يوقع في خيالي ان الشهب

أي ما قلت يقع بلحية العدل لافي وجه السائق وفيه تشبيه العدل برجل ذي لحية على طريق الاستعارة بالكنية
(قوله الوقر) بكسر الواو أي الحمل وفي المختار الوقر بالفتح ثقل الاذن والكسر الحمل وأكثر ما يستعمل الوقر في
حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير وأقرت النخلة كثر حملها والوقار بالفتح الحلم والزناة وقد قرى الرجل
يقرب بالكسر وقار وقرة بوزن عدة فهم وقور التوقير التعظيم وقوله تعالى ما لك لا ترجون لله وقارا أي لا
تخافون لله عظمة اه (قوله افتح العين) يستعمل ان المراد الجارية وارا بالمولي من يستحي منه ويحتمل أن المراد بفتح
العين وقل في لحية العدل بفتح العين وارا بالمول المستحق لذلك وهو الشاهد (قوله من هذا القبيل) أي ما فيه
تورية او توجيه في مادة فتح العين (قوله في قصيدة) أي في مدح ملك (قوله علا) أي ارتفع وقوله يدعو الوري
أي الخلق وقوله ملكا أي سائدا وقوله وريثا أي حيا فتعوا عينا أي عن ملك وهو اللام فصار ملكا بفتح
اللام وله معنى آخر وهو ان يراد بالعين الجارية وارتفعوا أعينهم وتأمّلوه وعلموا أنه ملك بفتح اللام لا ملك
بالكسر فينتجه فيه التورية والتوجيه على ما تقدم والمعنى البعيد بفتح عين الكلمة (قوله ومما يناسب) أي لكونه
فيه الاشارة بضم العين إلى معنى خفي ولو لم تكن الاشارة باللفظ ولا فيه تورية ولا توجيه ولذا قال ومما يناسب ولم
يقول ومنه (قوله على لهجته) أي لغتهم (قوله كالمترفع) أي الطالب لمعرفة سبب ضحكهم (قوله المسترشد) أي
طلب الرشاد (قوله وضم العين) تفسير (قوله فتعظن لاه مقصود) وهو ضم عين عمر (قوله واستظرف ذلك
الحاضرون) أي اعترفوا بظرافة المشير وفهم الاشارة (قوله لو تبغى) أي تطالب وقد سبق ان او من الالفاظ التي
تقرب إلى الصحة فينبغي ان يكون هذا البيت ما اجتمع فيه الامران (قوله هو نوع من السير) وهو السير السريع
وعبارة عن عنقا أي سيرا مسرعا (قوله وهذا) أي معنى الخيل على العبارة (قوله لكنه تخيل حسن) نشأ من
ادعاء كثرته وكونه كالجبال في الهواء (قوله ما يقرب إلى الصحة) كلفظ تخيل (قوله في قوله) أي قول القاضى
الارجاني يصف طول الليل اه مطول ومن كلامه

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر • فالحق لا يخفى على اثنين

للمرء امرأة تربه وجهه • ويرى قماما بجمع مرأتين

(قوله الشهب) هي النجوم وقوله في السجى أي ظلمة الليل متعان بسر وقوله وشدت أي عقلت أي وخبيل
لمع ذلك أن شدت الخ فالتى يخبيل له شيئا وقوله اليهن أي مائة اليهن وانظر ان الى معنى

محكمة بالمسامير لا زول عن مكانه وان اجفان عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية سهري
فيه وهذا تخيل حسن ولفظ يخيل يزيد حسنا (ومنها ما أخرج مخرج الهزل والخلاعة كقولاه
أسكر بالامس ان عزمت على . الشرب غدا ان ذا من العجب
ومنه) اي من المعنوي (المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة ادل الكلام) وهو ان تكون
الحجة بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب (نحو لو كان فيهما آية الا الله لفسدنا) واللازم وهو
فساد السموات والارض باطل لان المراد به خروجها عن النظام الذي هما عليه

في ليكون بيانا للمشدد وفيه (قوله محكمة بالمسامير) اي في ظم الليل وهذا مستحيل لان الظلمة غرض والنجوم
أجرام ولكن التكلم لما رأى أجراما ايضا كالجواهر سمرت في اجرام سرود كسباط تخيل الوهم ان النجوم في
الظلمة كذلك قبل الالتفات الى دليل استحالة ذلك (قوله قد شدت باهدابها الخ) شد الاجفان باهدابها في
النجوم مستحيل لكن لما رأى المتهكم اجراما معلقة بأحبال في أجرام تخيل الوهم ان الاجفان مع الاشباب
كذلك (قوله وهذا تخيل حسن) يدرك حسنه التدقيق (قوله ومنها) اي من اصناف الغلو المقبول (قوله مخرج
الهزل) الهزل خلاف الجد وهو الكلام الذي لا يراد به الا المطاوعة والضحك وليس منه غرض صحيح والخلاعة
الشطارة يقال فلان خلغ العذار اي يقول كل ما يريد وليس له مانع من غير الصدق اذ سم (قوله اسكر بالامس
الخ) فسكره بالامس عند عزمه على الشرب غدا محال حيث اريد بالسكر ما يترتب على الشرب الذي هو المقصود
لكن لما اتى به على سبيل الهزل مجرد تزيين المجالس والتضاحك وعلى سبيل الخلاعة قبل قال عرق فان قلت شدا
الكلام نفس الهزل فكيف قول المصنف اخرج مخرج الهزل قلت الهزل اعم بما يكون من هذا الباب وخروج
الخاص مخرج العام بمعنى مجيئه موصوفا بما في العام او جرده فيه صحيح اذ (قوله ان ذا من العجب) اي سكره
بالامس اذا عزم على الشرب غدا (قوله ومنها المذهب الكلامي وهو ايراد حجة الخ) قال العلامة الحفيد لا يخفى
انه شاع في عرف العرب وسائر الناس الاستدلال لاسيما بالخطا وبه الجدل لكن الشائع في الكلام الاستدلال
البرهاني فلا يناسب ان يسمى بالمذهب الكلامي الاستدلال بالمقدمات المستلزمة للمطلوب على تقدير
التسليم كما لا يخفى اهـ (قوله المذهب الكلامي) اي التوسع المسعى بذلك وانما نسب طريق الاستدلال الى
المتكلمين وان كان المتكفل بيانه اهل الميزان لكمال اجتهادهم في استعمال القواعد الاستدلالية في المطالب
الكلامية بحيث صاروا يضرب بهم المثل في البحث والزام الخصوم بأنواع الاستدلال (قوله للمطوب)
متعلق بحجة واللام بمعنى على وقوله على طريقة متعلق بآراءه وفي نسخة على طريق وعليها فتذكر الضمير في
قول الشارح وهو ظاهر (قوله وهو) اي طريقة اهل الكلام وذكر الضمير لان الطريقة مضادة للمذكر
فاكتسب التدكير وفي نسخة وهي وهي ظاهرة (قوله ان تكون) بالتاء المثناة فوق كما في بعض النسخ اي الحجة
ظاهرة وفي بعضها بالياء المثناة تحت والتدكير باعتبار كون الحجة بمعنى الدليل او البرهان (قوله مستلزمة
للمطوب) ولكن لا يشترط هنا الاستلزام العقلي بل ما هو اعم من ذلك اذ عرق (قوله لو كان فيهما) اي في
السماء والارض آية الا الله اي غير الله فهي صفة لآلهة لان اسم بمعنى غير وقوله لفسدنا اي لما تقر عادة من
فساد المحكوم فيه عند تعدد الحاكم فعلى هذا تكون الملازمة عادية ويكون الدليل انتاعيا حصوله
بالمقدمات المشهورات اي لكنها لم تفسد فليس فيها آية غير الله فهو قياس استدثاني حذف منه صغراه
والنتيجة للعالم بها (قوله عن النظام) أي وهذا النظام تحقق مشاهد

فكذا اللزوم وهو تعدد الآلهة وهذه الملازمة من المشهورات الصادرة التي يكتفى بها في الخطايات ون القطعيات المتبعة في البرهانيات وقوله حلت فلم تترك لنفسك ريبة (أي شكاً) وليس وراء الله لاسرء مطلب) فكيف يخلف به كاذباً (لكن كنت) اللام لتوطئة القسم (قد بلغت عن خيانه لمبلغك) اللام جواب القسم (الوأشئ أغش) من غش إذا خان (وأ كذب ولكن كنت امرأاً إلى جانب من الأرض فيه) أي في ذلك الجانب (مستراد) أي موضح طلب الرزق

اه سم (قوله فكذا اللزوم) أي باطل أيضا (قوله من المشهورات الصادرة) أي بحسب العادة فانه قد اشتهر في العرف أن الملكة لا تنظم مملكتين (قوله في الخطايات) أي الامور الخطائية المفيدة للظن (قوله دون القطعيات) لأنه يجوز عدم الفساد مع تعدد الآلهة بأن يتمقوا وقد صرح الشارح في شرح العقائد بأن الحجة اقناعية والملازمة ثنائية على ما عو الاثاق بالخطايات وأظال في تقرير ذلك واعتبرض عليه بعض المعاصرين له وانتصر له بعض تلامذته ومن أراد تفصيل المقام فليجبه بحواشي شرح العقائد وحواشي المطول اه يس (قوله في البرهانيات) أي الأدلة المفيدة لليقين (قوله وقوله) أي قول النابذة من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وقد كان مدح آل جفنة بالشام فتذكر النعمان من ذلك اه مطول وقوله فتذكر أي تغير واغم منه لأن آل جفنة أعداؤه (قوله حلفت الخ) أي حلفت لك بالله ما ابغضتك ولا اختنك ولا كنت لك في عداوة اه عرق قال يس في هذه الايات مناقشة من وجهين الاول انه ادعى انه اذا مدح أقوا ما أحسنوا اليه كما ان أقوا ما أحسن اليهم فمدحوه وهذا عكس ما فعلوه . وانما يحصل الازام أن لو قال ملوك حكموني في أموالهم فمدحتهم والافقر قد جعل مدحه لولا الماركة سابقا على احسانهم فلا يحصل الازام اذا لم يمكن دواعي الابتداء بمدحهم الثاني في قوله . فلم تردم في مدحهم لك اذنبوا . وهل أحد يرى أن مائه مذنب وانما كان ينبغي أن يقول قد برهم غيرهم مذنبين بمدحهم لك فلا شيء تراه مذنباً بمدحي لغيرك اه وبجواب عن الاول بأن المراد أنك اصطفتهم بسبب مدحهم إليك وأحسنيت اليهم بسبب المدح اذا لو رأيت المدح ذنباً لما كفت عليه وعن الثاني بأن المراد أنهم يردم أحد مذنبين وانت من جملة من لم يردم مذنبين وعبر عن هذا العموم بالخطاب كما يقال لا ترى فلانا الامصليا اي لا يراه أحد الامصليا أنت وغيرك والخطب في مثل هذه الابحاث سهل اه عرق (قوله فلم اترك لنفسك) أي بسبب ذلك اليمين (قوله اي شكاً) أي في اني لست بمبغض لك (قوله وليس وراء الله الخ) اي لا ينبغي لامحلو ف له بالله العظيم أن يطالب ما يتحقق به الصديق سوى اليمين بالله إذ ليس وراء الله أعظم منه يطالب الصديق بالخلاف به بأنه أعظم من كل شيء اه عرق (قوله لتوطئة القسم) أي للدلالة على اتهم المحذوف (قوله خيانه) أي غشاً وبغضاً (قوله اللام جواب القسم) أي في جوابه وجواب ان محذوف دل عليه جواب القسم (قوله الوأشئ) هو الساعى بالكلام على وجه الافساد (قوله أغش) افعل تفضيل والفضل عليه محذوف يريد أغش من كل غاش وأ كذب من كل كاذب اه سم (قوله ولكن كنت الخ) أشار به الى سبب مدح آل جفنة ليكون ذلك ذريعة لنفي اللوم عنه أي ما كنت امرأ قصدت بمدحهم التعريض بنقصك ولكن كنت الخ أفاده عرق (قوله أي في ذلك الجانب) وأراد به الشام اه مطول (قوله مستراد) بضم الميم وسكون السين المهملة والظا هـ ان السين زائدة وأصله مر تاد أي محل الرود الذي هو طلب الرزق وفي المختار وارد الكلا طلبه وبابه قال وريادا أيضا بالكسر وارتاده ارتيادا مثله وفي الحديث اذا بال أحدكم فليتردد أي فليطلب لبو له مكانا لنا أو منحدر أو الرائد الذي

من راد الكلا (ومذهب) أى موضع ذهاب للحاجات (ملوك) أى فى ذلك الجانب ملوك (واخوان إذا ما مدحتهم أحكم فى أموالهم) تصرف فيها كيف شئت (واقرب) عندهم واصبر رفيع المرتبة (دفعلك) أى كاتفعل أنت (فى قوم أو الكاصطفيتم) أى واحسنت اليهم فلم ترهم فى مدحهم لك أذنبوا أى لا تعاتبنى على مدح آل جفنة المحسنين الى النعمين على كالا تعاتب قوما أحسنت اليهم فمدحوك فكما ان مدح أولئك لا يعد ذنبا فكذلك مدحى لمن احسن الى وهذه الحجة على طريق التمثيل الذى تسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائى أى لو كان مدحى لآل جفنة ذنبا لكان مدح ذلك القوم لاى أيضا ذنبا واللازم باطل فكذا اللزوم (ومنه) أى من المعنوى (حسن التعليل وهو أن يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف) أى بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة

يرسل فى طلب الكلا اه (قوله من رد الكلا) بالقصر أى طلبه والكلا الحشيش (قوله ملوك) مبتدأ خبره محذوف كما اشار له الشارح بقوله أى فى ذلك الجانب وهى جواب سؤال مقدر فكأنه قيل من فى ذلك الجانب الذى تطلب الرزق فيه فقال فيه ملوك ويحتمل أن يكون بدلا إما من مستراد ومذهب أو من جانب لكن يكون حينئذ على حذف مضاف أى مكان ملوك الخ (قوله واخوان) أى لتواضعهم فلا ينافى وصفهم بالاخوة وصفهم بالملوك (قوله أحكم) بضم الهزة وتشديد الكاف أى اجعل كما (قوله واصطفيتم) فى نسخة اصطفتهم أى اخترتهم لصنعتك وتفضيلك (قوله آل جفنة) قال سم ذكر فى السحاح فى فصل الجيم ان جفنة قبيلة من اليمن ولم يذكر فى فصل الحاء جفنة بالحاء بمعنى قبيلة اه (قوله وهذه الحجة) أى المأخوذة من الآيات (قوله على طريق التمثيل) يحتمل ان هذا اشارة الى الاعتراض على هذا المثال بأن هذا ليس من المذهب الكلامى من انواع القياس والتمثيل قسم القياس عند اهل الميزان ثم بين تقرير آخر يكون المثال عليه من المذهب الكلامى بقوله ويمكن رده الخ ويحتمل انه اشارة الى أن المصنف اراد بالمذهب الكلامى ما يشمل التمثيل اه سم وعبارة عرق وهذه الحجة ان قصد الشاعر ان تؤخذ على هذا الوجه كانت على طريق التمثيل الذى هو ان يحمل معلوم على معلوم لمساواته اياه فى علة الحكم وتقريره هنا انه حمل مدحه آل جفنة على مدح القوم للمخاطب فى حكم هو ذمى العتاب لمساواة الاول الثانى فى علة الحكم وهى كون المدح للاحسان فان اراد المصنف بالمذهب الكلامى مطلق الاستدلال كان المثال مطابقا للمراد على هذا الوجه وان اراد به الاستدلال بتركيب المقدمات على طريق الاقتراض او الاستثنائى لم يكن المثال مطابقا لما ذكرنا وانما يطابقه برده الى صورة الاقتراض او الاستثنائى فيقرر الاقتراض هكذا مدحى بسبب الاحسان وكل مدح بسبب الاحسان لا عتب فيه ينتج مدحى لا عتب فيه دليل الصغرى المشاهد ودليل الكبرى تسليم المخاطب ذلك فى مادحيه اه باختصار (قوله قياسا) أى قياسا اصولنا وهو حمل امر على امر فى حكمه لجامع بينهما (قوله ويمكن رده) أى ما ذكر من الآيات (قوله لكان مدح ذلك القوم الخ) بيان الملازمة اتحاد الموجب للمدحين وهو وجود الاحسان (قوله واللازم) وهو تالى وقوله فكذا اللزوم وهو المقدم أى فيثبت المطلوب وهو انتفاء الذنب عنى بالمدح ولزم منه نفي العتب اذ لا عتب الا عن ذنب (قوله حسن التعليل) أى النوع المسمى بذلك كقول ابن قنوج يذم أجرودا

لحية أجرودا اذا عصلت . لم تبلع المعشاة من ذره

تطلعت فاستقملت وجهه . فاقسمت لا انبتت شعره

(قوله باعتبار لطيف) متعلق بيدعى والمراد بالاعتبار النظم والالطف الدقة كما اشار اليه الشارح بقوله

(غير حقيقي) أي لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع كما إذا قلت قتل فلان أعاديه لدفع ضرره
فانه ليس في شيء من حسن التعليل وما قيل من ان هذا الوصف أعني غير حقيقي ليس بمعينه لان الاعتبار
لا يكون الا غير حقيقي فملط ومنشؤه ما سمع ان ارباب المذوق يطلقون الاعتباري على مقابل الحقيقي
ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع (وهو اربعة اضرب لان
الصفة) التي ادعي لها علة مناسبة (اما ثابتة) قصد بيان علمها (او غير ثابتة) اريد اثباتها (والاولى اما ان
لا يظهر لها في المادة علة) وان كانت لا تخلو في الواقع عن علة (كقوله لم يحك) أي لم يشأ به (نائلك) أي عطاءك
(السحاب وانما . حمت به) أي صارت محمولة بسبب نائك وتفوقه عليها (فصبها الرخصاء) أي المصبوب
من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في المادة علة وقد علمنا بانه عرق
حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح

أي بان ينظر الخ ان يثبت لوصف علة حالة كوز الاثبات ملتبساً بنظر دقيق بحيث لا يدرك كون هذا المثبت علة
الا من له تصرف في دقائق المعاني (قوله غير حقيقي) صفة لا اعتبار والمراد بالحقيقي المطابق للواقع أي
الذي في الواقع انه علة كان امراً اعتبارياً او حقيقياً أي موجوداً خارجاً (قوله غير حقيقي) هو أي
الاعتبار بمعنى المعتبر فيه استخدام أي غير مطابق للواقع بمعنى انه ليس علة في نفس الامر بل اعتبر
بوجه تخيل به كونه صحيحاً كان ذلك المعتبر امراً اعتبارياً او موجوداً في الخارج (قوله علة في الواقع) خبر
يكون (قوله كما اذا قلت الخ) تمثيل للمنفى (قوله فانه ليس في شيء) أي في مرتبة من مراتب حسن التعليل
(قوله وما قيل) مبتدا وقوله فملط خبر ووجه الغلط ان الاعتبار هنا بمعنى نظر العقل وهو قد يكون
حقيقياً اهـ يس (قوله ومنشؤه الخ) أي فهم ان المراد بالاعتبار الامر الاعتباري ان المراد بقوله غير
حقيقي أي غير موجود في الخارج فاعترض بانه لا حاجة لقوله غير حقيقي مع قوله باعتبار وقد فهمت المراد
بكل من ان الاعتبار بمعنى نظر العقل والمنظور فيه يحتمل أن يكون مطابقاً للواقع وان يكون غير مطابق له
فيحتاج للتقييد حينئذ بقوله غير حقيقي (قوله ان ارباب الخ) يدل مناسب (قوله على مقابل الحقيقي) أي
الموجود خارجاً (قوله ولو كان الامر كما توهم أي من ان الاعتباري لا يكون إلا غير حقيقي) قوله لوجب
أن يكون الخ) واللازم باطل فكذا المزوم (قوله غير مطابق للواقع) أي مع أن بعضها مطابق للواقع
وبعضها غير مطابق للواقع (قوله وهو اربعة اضرب) أي باعتبار الصفة وأما العلة في الجميع فهي غير
مطابقة للواقع (قوله بيان علمها) أي بحسب الدعوى لا بحسب الواقع لانها بحسبه ليست علة لأن الفرض
أنها غير مطابقة للواقع (قوله ان لا يظهر لها في المادة علة) أي غير التي أريد بيانها (قوله وان كانت الخ)
أو اول الحال (قوله لا تخلو في الواقع عن علة) لما تقرر ان الشيء لا يكون إلا الحكمة وعلة توجب له لأن القادر
المختار وصف نفسه بالحكيم فهو يرتب الامور على الحكم تفضلاً منه ولذا عسير المصنف بلا يظهر دون
لا يوجد (قوله كقوله) أي أبي الطيب اهـ مطول (قوله السحاب) أي عطاؤه جمع سحابة وقيل
السحاب اسم جنس (قوله وانما حمت به الخ) أي فليس اتيانها بكثرة الأمطار سببه طلب مشابهة الممدوح
في الاعطاء لان السحاب لا تطلب المشابهة لانها ليست منها لما شاهدت من غزير عطائه (قوله بسبب نائك)
أي بسبب شهوده فيحصل غير قوي تغيط نشأ عنه الحمى فعلة الحمى التي هي علة في نزول المطر الغيرة والتغيط
(قوله وتفوقه) أي علوه (قوله الرخصاء) بالمهملتين والمعجمة على وزن السفهاء عرق الحمى (قوله أي
المصبوب) أي المطر النازل (قوله فنزول المطر من السحاب) أي الذي تضمنه الكلام (قوله فانه عرق
حماها) أي بانه حماها ذات العرق فهو من اضافة الصفة للموصوف وهو على حذف مضاف أي وتلك العلة

(أو يظهر لها) أي لتلك الصفة (علة غير) العلة (المذكورة) لتكون المذكورة غير حقيقية فتكون من حسن التعليل (كقوله ما به قتل أعاديه ولكن . يتقى أخلاف ما ترجو الذئاب) فإن قتل الأعداء في المادة لدفع ضررهم وصفو المملكة عن منازعتهم (لا لما ذكره) من أن طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبة صدق رجاء الراجين بعثته على قتل أعاديه لما علم من أنه إذا توجه إلى الحرب صارت الذئاب ترجو الساع الرزق عليها بلحومهم يقتل من الأعداء وهذا مع أنه وصف بكمال الجود وصف بكمال شجاعة حتى ظهرت لأحيوانات المعجم (والثانية) أي الصفة غير الثابتة التي أريد اثباتها (أما يمكنه كقولها يا واثيا حسنت فينا أساءته . نجى حذارك) أي حذارى أياك (الساقي) أي الإنسان عيني (من الفرق فاز استحسان أساءة الواشي ممكن لكن لما خالف) الشاعر (الناس فيه) إذ لا يستحسنه الناس (عقبه) أي عقب الشاعر استحسان أساءة الواشي (بأن حذاره منه) أي من الواشي (نجى إنسانه) من الفرق في الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه (أو غير ممكنه كقوله . لو لم تكن نية

غيره مطابقة للواقع (قوله أو يظهر لها) أي في المادة اه سم (قوله علة غير الخ) أي مطابقة للواقع أم لا لجواز أن تكون من المشهورات الكاذبة (قوله المذكورة) أي التي ذكرها المتكلم (قوله لتكون المذكورة غير حقيقية) أي غير مطابقة للواقع أي ليست علة في الواقع (قوله كقوله) أي قول أبي الطيب أه مطول (قوله ما به الخ) أي ليس به سبب قتل الخ من غيظ أو خوف حتى يكون القتل لاشفاء غيظه أو للاستراحة من ترويق ضررهم (قوله ولكن يتقى) أي ولكن حذره على قتلهم أنه يتقى أي يتجنب أخلاف ما ترجوه الذئاب منه من أطعامهم لحوم الأعداء لأنه لو لم يقتلهم فأت هذا المرجو للذئاب فالعلة بجنب خلف مرجع الذئاب المستلزم لتحقيق مرجوهم فالعلة تحقيق مرجوهم (قوله فإن قتل الأعداء) أي قتل الملوك الأعداء في المادة إنما هو لدفع الخ (قوله وصفو المملكة) أي خلوها (قوله صدق) أي تحقق رجاء أي مرجو الراجين أي إطعامهم من لحوم الأعداء (قوله لما علم الخ) أي وانما علم بأن الذئاب ترجت منه ما ذكره لما علم الخ (قوله صارت الذئاب ترجو الخ) أي لأنه عودها أطعام لحوم الأعداء (قوله وهذا) أي قوله ولكن يتقى الخ (قوله وصف بكمال الجود) أي حيث أنه لو يصل إليه إلا بالقتل ارتكبه (قوله حتى ظهرت الخ) فيه جل الذئاب على حقيقتها وممن من حملها على الرجال وحمل اللحوم على الأموال والنفيسة أه ليس (قوله المعجم) أي الغير الناطقة (قوله أما يمكنه) أي ولو لم تقع (قوله كقولها) أي قول مسلم بن الوليد أه مطول (قوله يا واثيا) أي ساعيا بالكلام على وجه الفساد وقوله حسنت صنعة الواشيا فحسن الأساءة هو الصفة المعلة وعليها بقوله نجى أي لأجل أن أساءتك أوجبت حذارى منك فلم أباك للثلاث شعرا عندى ولما تركت البكاء نجى إنسان عيني من الفرق بالدموع فقد أوجبت أساءتك نجاة إنسان عيني (قوله أساءته) أي أفساده (قوله حذارك) مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف كما شاربه الشارح ويتعدى بنفسه كما هنا ومن كفى قرأ المصنف حذاره منه (قوله من الفرق) أراد به عدم ظهور الإنسان من إطلاق اسم الملزوم على اللازم أو هو كناية عن العمى (قوله خوفا منه) أي خوفا من الواشي أن يطاع عليه فيشعر بما عنده (قوله أو غير ممكنه) عطف على ممكنه بأن تكون مستحيلة لأن نية الخدمة إنما تكون ممن له إدراك بخلاف غيره كالجوزاء (قوله كقوله لو لم الخ) هذا البيت للمصنف وقد وجد بيتا فارسيا بهذا المعنى فترجمه أه مطول وقوله فترجمه أي ترجمه وقال المصنف في الإيضاح وأما الرابع فمعنى بيت فارسى ترجمته أه وقال كقولها ولم يقل كقولى أما لتجرى يد أو نظر المعناه فانه مقول للفارسى تأمل (قوله لو لم تكن نية الخ) لو تنفيذ نفي مدخولها شرط وجوابا فشرطها هنا نفي فيه الخدمة وجوابها نفي رؤية نطاق الجوزاء فتفيد لوني هذين النقيض فتثبت نية الخدمة

الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد منتطق

من انتطق أي شد النطاق وخول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمة المدوح صفة غير
 مكتبة فصدائبا كذا في الايضاح وفيه بحث لأن مفهوم هذا الكلام هو أن نية الجوزاء خدمة المدوح علة
 لرؤية عقد النطاق عليها أي لرؤية حاله شبيهة بانتطاق النطق كما يقال لو لم تجثنى لم اكرمك بمعنى ان علة الاكرام
 هو المجنى وعده صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة المدوح فيكون من الضرب الاول وما قيل انه اراد
 ان الانتطاق صفة منتفعة الثبوت للجوزاء علة اثبتها الشاعر وعلاها بنية خدمة المدوح فهو مع انه مخالف
 لصريح كلام المصنف في الايضاح ليس بشيء لأن حديث انتطاق الجوزاء عني الحالة الشبيهة بذلك ثابت بل
 محسوس والا قرب ان يجعل لو ههنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعني
 الاستدلال بانتفاء الثاني على انتفاء الأول فيكون الانتطاق علة كون نية الجوزاء خدمة

ورؤية نطاق الجوزاء والنطاق ما يشده الوسط وقد يكون مرصعا بالجواهر حتى يكون كعقد خالص من الدر
 وادابا لا انتطاق هنا حالة شبيهة بالانتطاق الحسي وهي كون الجوزاء احاطت بها تلك النجوم كاحاطة النطاق الذي
 فيه جواهر فصار كعقد من الدر بوسط انسان واعلم ان للو استعمالين استعمال الناطقة وهو الاستدلال بالعلم
 بانتفاء الثاني على العلم بانتفاء المقدم واستعمال اللغويين وهو الاستدلال بانتفاء المقدم على انتفاء الثاني في
 الخارج واعلم ان علة الانتطاق في الخارج نية الجوزاء الخدمة فالانتطاق دليل على نية الخدمة أي العلم بها إذا
 علمت هذا فاعلم ان الرؤية علة للعلم بنية الجوزاء الخدمة فيكون جارا على استعمال الناطقة وعلى هذا فالمراد بالعلة
 هنا كون علة في العلم ولكن الظاهر ان مرادهم بالعلة ما كان علة في الوجود لا في العلم (قوله الجوزاء) هي برج من
 البروج الثمانية (قوله من انتطق) أي مأخوذ منه وقوله أي شد النطاق أي المنطقة بواسطة (قوله صفة)
 وعلمت لرؤية النطاق أي الحالة الشبيهة به وقوله غير مكتبة أي لان النية لا تكون إلا من العاقل كما تقدم (قوله
 وفيه بحث) أي فيما قاله في الايضاح (قوله لان مفهوم هذا الكلام) أي البيت أي ما يفهم منه بحسب الاستعمال
 اللغوي وحيث قد يقال ان في هذا البحث اعتراضا باصطلاح على اصطلاح آخر (قوله علة لرؤية الخ) أي على
 قاعدة اللغة (قوله كما يقال الخ) تنظير من جهة أن الأول علة والثاني معلول (قوله وهذه) أي رؤية الحالة الشبيهة
 بانتطاق المنتطق صفة الخ (قوله فيكون من الضرب الاول) وهو الصفة الثابتة أي لا من الضرب الرابع (قوله
 وما قيل الخ) حاصله أنه جواب عن المصنف رد قول المعترض فيكون من الضرب الاول وحاصله ان يجعل البيت
 على قاعدة اللغة ويكون من هذا الضرب بان يراد الانتطاق الحقيقي لا حالة شبيهة به ولا شك أن رؤيته بالجوزاء
 غير ثابتة (قوله انه) أي الشاعر وقوله اراد الانتطاق أي الحقيقي (قوله فهو مع انه الخ) رد لما قيل من وجهين
 الاول مخالفته لما في الايضاح والثاني ان المراد بالانتطاق الحالة الشبيهة به لا الحقيقي كما ذكره هذا القائل (قوله
 مخالف لصريح كلام المصنف في الايضاح) إذ كلامه صريح في ان المعلل نية الخدمة والعلة رؤية الانتطاق لا
 العكس كما ذكره هذا القائل (قوله لان حديث انتطاق الجوزاء) الاضافة للبيان (قوله ثابت بل محسوس) أي فلا
 يكون من هذا الضرب (قوله والا قرب الخ) هذا يوافق ما في الايضاح لا مخالف له كما هو ظاهره (قوله بانتفاء
 الثاني) هو عدم رؤية الانتطاق وانتفاؤه يكون برؤية الانتطاق لان نفي النفي إثبات وقوله على انتفاء الاول
 وهو عدم نية الجوزاء خدمته وانتفاؤه يكون بنيتها خدمته لان نفي النفي إثبات (قوله على انتفاء الاول)
 أي العلم به (قوله فيكون الانتطاق) أي المجازي علة الخ وعبرة المطول فيكون رؤية ما على

الممدوح أي دليلا عليه وعلة للعلم مع أنه وصف غير ممكن (والحق به) أي بحسن التعليل (ما بنى على الشك) ولم يجعل منه لأن فيه ادعاء واصرار أو الشك ينافيه (كقوله كان السحاب الغر) جمع الاغرو والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء (عين تحتها) أي تحت الربا (حبيبا فافترقا) الاصل ترقا بالهمزة تخفت أي ماتسكن (لهن مدامع) علل على سبيل الشك نزول المطر من السحاب بانها غيبت حبيبا تحت تلك الربا فهي تبكي عليها (ومنه) أي من المعنوي (التفريع) وهو ان يثبت لم يتعلق أمر حكم بعد اثباته (أي اثبات ذلك الحكم) (لم يتعلق له آخر) على وجه يشعر بالتفريع

الجوزاء من هيئة الانطلاق علة الخ (قوله أي دليلا عليه) تفسير لقوله علة (قوله مع أنه) أي كون نية الجوزاء الخدمة (قوله ما بنى على الشك) أي تعليل بنى الخ (قوله لأن فيه) أي في حسن التعليل ادعاء أي لتحقيق العلة وقوله واصرار أي على ادعاء التحقق (قوله كقوله) أي قول أي تمامه مطول (قوله الغر) أي البيض لأن البيض أكثر هو عامن السود (قوله غيبت) أي دفن (قوله أي تحت الربا) أي في البيت الذي قبله وهو قوله

ربا شفعت ربح العسا بنسيمها • إلى المزن حتى جادها وهو همام

يعني سافت الريح المزن إليها وجادها من الجود وهو المطر العظيم القطر والهامع السائل اه مطول قال الفري الربا جمع ربوة وهي التل المرتفع من الارض وشفعت ان كانت الرواية على صيغة المبني للمفعول فهو من الشفع بمعنى الضم وان كانت على صيغة المبني للفاعل فالظاهر أنه من الشفاعة بمعناها التعارف والنسيم يطلق على نفس الريح ويطلق على هبوبه الا أنه مصدر في الاصل وهو المراد هنا والمزن جمع مزنة وهي السحاب الابيض والضمير في جادها للربا والسحاب يطلق على الواحد والجمع وهو المراد في البيت الاول بقرينة الوصف بالجمع اه قوله جمع ربوة مثلثة الراء كما في سم (قوله الاصل ترقا بالهمزة الخ) اعلم أن رقي يرقى كعلم يعلم ورضى يرضى معناه سعد وأمارقا بالهمزة يرقى فمعناه سكن يسكن كما هنا (قوله تخفت) أي الهمزة للضرورة بقلبها الفاعل غير قياس لأن الهمزة التي تبدل ألفا يشترط سكونها (قوله على سبيل الشك) فكانه يقول اوجب لي بكاءها الدائم الشك في أن سبب ذلك تغيبها حبيبا تحت الربا ولا يخفى ما في تسمية نزول المطر بكاء من لطف التجوز به حسن التعليل اه ع (قوله فهي) أي السحاب تبكي عليها أي تنزل دموعها على الربا لاجل الحبيب الذي نعتها (قوله التفريع) بالعين المهملة وهو في اللغة جعل الشيء فرعا غيره وقد روى بالعين معجمة وهو الافاضة والعصب فوجه تسمية هذا القسم بذلك على هذه الرواية هو أن المتكلم قد فرغ الحكم أي من المتعلق الاول الى الثاني اه فترى (قوله لم يتعلق أمر أي لمنسوب لأمره لمراد بالمتعلق النسبة والارتباط ومصدوق الامر في البيت المحاطبون والمضاف لهم الدماء ومتعلقه الدماء وقوله حكم أي محكوم به كالشفاء ولا يضر اختلاف متعلقه لاتحاد جنس الحكم وقوله لم يتعلق له آخر كالاتهام أي لم يتعلق كائن له وآخر صفة لم يتعلق (قوله على وجه يشعر بالتفريع) أي تفريع ثان على الاول والمراد بتفريعه عليه كونه ناشئا ذكره عن ذكر الاول حيث جعل الاول وسيلة اليه حتى أن الثاني في قصد المتكلم لا يستقل عن ذكر الاول أي فلا بد أن يكون اثبات الحكم للثاني على وجه التفريع على اثباته للاول وليس المراد التفريع في الوجود وقال الفري أراد بالتفريع التعقيب الصوري والتبعية في الذكر كما ينبغي عنه لفظ الوصف فيما يأتي لأن شفاء الدماء من الكذب متفرع في الواقع على شفاء أحلامهم لسقام الجهل اذ لا تفرع بينهما في نفس الأمر أصلا فلا يردان التشبيه في قوله كما دماؤكم يدل على ان امر التفريع على عكس ما ذكره الشارح إذ التشبه به اصل والمشبه فرع فلا حاجة إلى اعتبار القلب

والتعقيب احتراز عن نحو غلام زيد راكب وابوه راجل (كقوله احلامكم اسقام الجمل شافية . كدماؤكم تشفى من الكلب) هو بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب للكلاب ولا دواء له انجح من شرب دم ملك كما قال الحماسي) بناء مكارم واساة كالم. دماؤكم من الكلب الشفاء) ففرع على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجمل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعنى انتم ملوك واشراف وارباب العقول الراجحة (ومنه) اى من المعنوى (تأكيده المدح بما يشبه الدم وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح (لذلك الشيء بتقدير دخولها فيها) اى دخول صفة المدح فى صفة الذم (كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بن فلول)

على ان الكاف فى مثله ليست للتشبيه بل لمجرد التعليل كما قيل فى قوله تعالى واذكروه كما هذاكم اه (قوله والتعقيب) تفسر (قوله احتراز عن نحو غلام زيد راكب وابوه راجل) كذا فى المطول بزيادة لفظه وهو قبل احتراز قال الفنرى الظاهر ان هو راجع الى قوله على وجه يشمر الخ فالوجه ان يحتز بما ذكر من نحو قولنا غلام زيد راكب وابوه راكب كالموقع فى أكثر نسخ المختصر لان اعتبار اتحاد الحكم المثبت للمتعاقبين يخرج المثال الذى ذكره فان الحكم المثبت لاحد المتعلقين الركوب والآخر الرجولية اه سم (قوله عن نحو غلام زيد راكب وابوه راجل) أى ماش فالحكم المسمى والركوب والأمر هو زيد ومنعقله الغلام والاب فلوقيل كما أن أباه راكب كان من قبيل التفريع (قوله كقوله) أى قول الكمية من قصيدة مدح بها أهل البيت اه مطول (قوله احلامكم) أى عقولكم جمع حلم بالضم وأما بالكسر فالتأني فى الأمر (قوله لسقام) بفتح السين المرض وما فى كدماؤكم زائدة لاتنفع الجار من العمل كما فى قوله تعالى فجارحة من الله لنت لهم أى فجارحة فتكون الدماء هنا مجرورا بالكاف وما بعده أعنى تشفى من الكلب فى موضع التعقيب على الحال ويجوز أن يكون مرفوعا على الابتداء وما بعده خبره اه فنرى (قوله من عض الكلب) يسكون اللام وقوله الكلب بكسر اللام أى العقور وهو الذى يأكل لحوم الناس (قوله أنجح) أى أنفع اه سم (قوله من شرب دم ملك) لان التداوى بالنجس غير شرب الخرجاء وكيفية ذلك كما فى عق والفنرى أن بشرط الشريف من أصبح رجله اليسرى فيؤخذ من دمه قطرة تجعل على قرعة ثم يطعمها المصاب فتبرأ بأذن الله تعالى (قوله دم ملك) المناسب شريف لان البيت المذكور فى آل البيت ولذا قال عرق ان أنفع أدوية دماء الاشراف (قوله بناء) جمع بان كمضاهة جمع قاض وقوله واساة جمع آس كقاض وهو الطبيب والعلاج يقال له أسى كفتى والدواء أساء كداء وقوله كالم أى جراحة أى انتم تبنون المكارم وتؤسسونها باظهارها وتطبون جراح القلوب بالاحسان (قوله من داء الجمل) الاضافة للبيان (قوله يعنى انتم ملوك واشراف) أخذه من قوله كدماؤكم الخ وقوله وارباب العقول الراجحة الخ أخذه من قوله واحلامكم الخ (قوله تأكيده المدح) أى بمدح يشبه الخ (قوله وهو ضربان) قال الحفيد الاظهر ان يقول ضربوب لقوله فما بعد ومنه ضرب آخر وكانه زعم أن المشهور منه الضربان الاولان اه (قوله من صفة ذم) كالعيب فى البيت الآتى وقوله صفة مدح نائب فاعل يستثنى ككسر حد الصيف من الاعداء (قوله بتقدير دخولها) أى بتقدير ادعاء دخولها على وجه الشك المقاد بالتعليق لان معنى الاستثناء أن يستثنى هذا العيب من المنفى الذى يقدر دخوله ان كان عيبا وثمرة تقدير دخولها أن يكون الاستثناء متصلا فيتأتى التعليق بالحال فان تعليق تقيض الدعوى على كون القول عيبا لا يتأتى الا اذا كانت القول داخلة فى العيب المنفى (قوله دخولها فيها) بان ندعى ان لصفة الذم فردين فردا متعارفا وهو المشتمل على الذم وفردا غير متعارف وهو الفرد المشتمل على المدح كالشجاعة بان تدعى أنها فرد من أفراد العيب المنفى (قوله كقوله) أى قول النابتة الذى بانى اه مطول (قوله ولا عيب فيهم الخ) انما كان من تأكيده المدح الخ لان العيب على وجه العموم مدح ثم أكد ذلك باثبات صفة المدح وانما كان مشبها للذم لان ما بعد أداة الاستثناء مخالف لاقرانها فان

جمع قول من الكسر في حد السيف (من قراع الكتائب) أي مضاربة الجيوش (أي أن كان فلول السيف عيباً
فأثبت شيئاً منه) أي من العيب (على تقدير كونه منه) أي كون فلول السيف من العيب (وهو) أي هذا التقدير
هو كون الفلول من العيب (بالحال) لأنه كناية عن كمال الشجاعة (فهو) أي أثبات شيئاً من العيب على هذا التقدير
في المعنى تعليق بالحال كما يقال حتى يبيض القارو حتى يلج الجمل في سم الخياط (قائلاً كيداً فيه) أي في هذا الضرب
(من جهة أنه كدعوى الشيء ببيضة) لأنه على نقيض المدعى وهو أثبات شيئاً من العيب بالحال والعلق بالحال
بالحال فعدم العيب متحقق (و) من جهة (أن الأصل في) مطلق (الاستثناء) هو (الاتصال) أي كون المستثنى منه
بمعنى يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقر في موضعه من الاستثناء بالقطع مجازاً إذا كان
الأصل في الاستثناء الاتصال (فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها) يعني المستثنى (يوهم إخراج شيء) وهو المستثنى

في الأصل في الاستثناء الاتصال (فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها) يعني المستثنى (يوهم إخراج شيء) وهو المستثنى

كان ما قبلها نفي عيب مثلاً كما هنا كان ما بعدها إثبات عيب وعكسه وهكذا وخيل قد فاهمنا غير علمنا صورته
صورة ذم وان كان ليس اذما في الواقع فهو يشبه الدم في الصورة فتأمل (قوله جمل) أي يفتح الفاعل بفعل
وفلوس (قوله في حد السيف) يقتضي أنه قيد في مفهوم الفلوس سم وقال العضاض في أطول جمع فل كذا في الحال
الذم سواء كان في حد السيف أو غيره أم (قوله الكتائب) جمع كتيبة وهي الجماعة المدة للقتال (قوله أي
مضاربة الجيوش) تفسير لقراع الكتائب على الف والذم المرتب (قوله أي أن كان فلول الخ) جواب أن
محذوف أي ثبت العيب فيهم والافلا وحاصله أن المدعى سأل كية أثبت ما بدليل الخلف وهو أثبات المدعى بأبطال
نقيضه وبيان الدليل أن قوله غير أن سيوفهم الخ يشير إلى جهة شرطية مشتملة على موجب جزئية وهي ثبت
العيب فيهم وهي تناقض السالبة الكلية تقدير الشرطية أن كان فلول السيوف عيباً ثبت العيب فيهم لا
الفلول قائم بسيوفهم واللازم وهو ثبوت العيب لهم باطل لأنه معلق على محال وهو كون الفلول عيباً والمعلق
على المحال محال وإذا بطل اللازم الذي هو المرجح الجزئية ثبت نقيضه وهو مدعانا الذي هو سأل كية وهو هذا
يظهر كلام المصنف (قوله أن كان فلول السيف) أي الفلول المعهود للسيف وهو الفلول من مضاربة الجيوش
والافلا فلول قد يكون عيباً أطول (قوله فثبت الخ) كلام مستأنف وهو فعل باض والفاعل ضمير يعود
على الشاعر وهو تمرير عن الشرطية (قوله أي هذا التقدير) أي المقدر (قوله بالحال) وهو كون الفلول عيباً
(قوله حتى يبيض القار) وهو الزفت (قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط) أي حتى يدخل ما هو مذكور في عظم
الجرم وهو البعير فما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبه الأبراه فترى (قوله من جهة أنه) أي أثبات المدعى
فيه وقوله كدعوى الشيء أي الحسى (قوله نقيض المدعى) وهو عدم العيب وقوله وهو أن النقيض أثبات
الخ وقوله بالحال وهو كون الفلول عيباً (قوله أن الأصل) أي الكثير (قوله في مطلق الاستثناء) أي في
مطلق أدوات الاستثناء بقطع النظر عن المواد والحال فلا ينافي ما يأتي من أن الانقطاع أصل نظر للمواد
وقال سم قوله الاستثناء لعل المراد به أداة الاستثناء ويؤيده أمران الأول أنه لو أردت لفظ الاستثناء لم
يبدعنا شيئاً إذا لموجود في الأمثلة الأداة لاللفظ الاستثناء والثاني قوله الاتي قد كرر أداة الخ فجعل مدار
فهم الاتصال على الأداة متأمله أم (قوله أي كون الخ) تفسير للاتصال (قوله وذلك أي كون الأصل
الاتصال) قوله من أن الاستثناء المنقطع مجاز (أي الأداة مع الانقطاع مجاز أي أن استعمال الاتي المنقطع
مجاز وأما إطلاق لفظ الاستثناء على المنقطع فحقيقة وهو قول وعليه عوق وغيره (قوله مجاز) أي لأن
لأن الاستثناء إخراج وهو فرع الدخول ولا دخول في المنقطع أفاده بعض الأفاضل وهذا على أن المراد
بالاستثناء لفظ الاستثناء وهو قول حكى بصيغة التمرض (قوله فذكر أداته) أي الاستثناء بمعنى الإخراج
ففيه استخدام (قوله يوهي) أي يوقع في وهم السامع وظنه أن غرض التكلم أن يخرج شيئاً من لسانه

(ما قبلها) أي ما قبل الأداة وهو المستثنى منه (فانما وليها) أي الأداة (صفة مدح) وتحويل الاستثناء من
الاتصال إلى انقطاع (جاء التأكيدي) لما فيه من المدح على المادح والاشعار بأنه لم يجد صفة مدح حتى يستثنى
فاضطر إلى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء إلى الانقطاع أو (الضرب الثاني) من تأكيد المدح بما
يشبهه الذم (أن يثبت شيء بمدح ويعقب بالأداة الاستثنائية) أي يذكر عقيب إثبات صفة المدح لذلك الشيء
أداة استثناء (يليه صفة مدح أخرى له) أي لذلك الشيء (يجوز أن أفصح العرب بيد أي من ولا يشترط)
بيد بمعنى غير وهو أداة الاستثناء (واصل الاستثناء فيه) أي في هذا الضرب (أيضا أن يكون
منقطعا كما أن الاستثناء في (الضرب الأول) منقطع لعدم دخول المستثنى في الملة التي منه. وهذا
لا ينافي كون الأصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال (لكنه) أي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب (لم يمتنع)

أفراد ما فهم من النبي ويريد إثباته حتى يحصل فيهم شيء من العيب الذي هو طول (قوله وتحويل الخ) أي يثبت أن
توهم الاتصال من مجرد ذكر الأداة والمراد بتحويله إلى ما ذكرنا من أن المراد بالانقطاع (قوله على المادح) أي
بعده كثرة العيب عنهم (قوله والاشعار الخ) عطف على المدح الجور من عطف تمسيف (قوله وتحويل الخ)
عطف على استثناء (قوله والضرب الثاني) وهو المقتضول (قوله أن يثبت شيء) كالنبي عليه الصلاة
والسلام وقوله صفة مدح ككره أفصح العرب (قوله ويعقب) أي إثبات الصفة للنبي وفي نسخة ويعقب
بتشديد اتفاق أي تلك الصفة (قوله أداة استثناء) نائب فعل يذكر (قوله يليها صفة مدح) ككره من
قريش قال عرق ويؤخذ من مناهم هنا لهذا الضرب أن الصفة الثانية لا بد أن تكون مؤكدة للأولى
ولو بطريق الزوم حتى لو قيل مثلا يد كرم غير أنه حسن الوجه لم يكن من هذا الباب (قوله أنا أفصح
الخ) الحديث بهذا اللفظ غريب وأما اللفظ أنا أفصح من نطق الضاد فزفوع ثابتة الأفضحية على جميع
العرب يشعر بكاملها وقوله غير أي من قريش مستلزم لتأكيد الفصاحة إذ قريش أفصح العرب وأما
كان هذا مشبه بالذم لأن أصل ما بعد الأداة عطفه لما قبلها فإن كان ما قبلها إثبات مدح كما عطفنا الأصل أن
يكون ما بعده سلب مدح فكان مدحا في صورة ذم لأن ذلك أصل دلالة الأداة (قوله بيد بمعنى غير) لم يخص
بالمنقطع دضا فالإلى أن كذا في الرضي وزعم المصنف أن بيد للتعليل فالمعنى أنا أفصح العرب لأجل أن من
قريش ولا ينبغي أن هذا التعليل لا يثبت المدعى وجعل ابن مالك تقدير الكلام ولا نقصان في فصاحتي
إلا أن من قريش فهو من الضرب الأول في القاموس بيد وبإيد بمعنى غير ومن أجل أنه أطول (قوله
وهو) أي غير أداة استثناء أي فيبد كذا لأن عدم إتمامه (قوله واصل الاستثناء الخ) الوجه حذف
لفظ أصلي لأنها توهم خلاف المراد خصوصا إذا انضم لها لفظ أيضا فإنه يقتضي أن الأصل في الأول الانقطاع
فينا في ما مر وقوله الشارح كما أن الاستثناء في الضرب الأول منقطع ويشير لما قلنا إذ يتعرض للأداة ويعقب
جعل إشارة إلى أن هذا الضرب قد يكون الاستثناء فيه متصلا بأن كان المستثنى منه عائدا نحو زيد جمع فلان كما
إلا أنه كريم (قوله أن يكون منقطعا الخ) أما الانقطاع في الضرب الأول فلا يشترط
أن معناه أن يستثنى من العيب خلافا فلم يدخل المستثنى في جنس المستثنى منه فيه وأما الانقطاع في
الضرب فلا تنفاء العموم في المستثنى منه فيه وإنما كان الأصل في هذين الضربين الانقطاع لا
ضابطها لا يتأتى إلا إذا كان الاستثناء منقطعا (قوله وهذا) أي كون الأصل في هذين الضربين
الانقطاع (قوله لا ينافي قول الأصل الخ) لأن أصل الانقطاع نظر المحض من الضربين وأما الإضافة
نظرا لمطابق الاستثناء فلا ينافي بين كلامي المصنف (قوله لكنه الخ) لما كان الاستثناء في كل من النظم له
منقطعا إذا كان يفرق بينهما فقال لكنه الخ وحاصل الفرق أن الضرب الأول يجوز فيه تقدير دخول

(متصلا) كما قدر في الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة ذم منفية عامة يمكن دخول صفة المدح فيها واذ لم يمكن تقدير الاستثناء متصلا في هذا الضرب (فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثاني) وهو ان ذكر أداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يؤهم اخراج شئ مما يبلها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح اخرى جاء التأكيذ من جهة انه كدعوى الشئ ببينة لانه معنى على التعليق بالحال المبني على تقدير الاستثناء متصلا (ولهذا) أي ولو كوني التأكيذ في هذا الضرب من الوجه الثاني فقط (كان الضرب الاول) المفيد للتأكيذ من وجهين (أفضل ومنه) أي من تأكيذ المدح بما يشبه الذم (ضرب آخر) وهو أن يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم (نحو وما أتقم بنا إلا ان آمنابا يات ربنا) أي ما تعيب منا إلا اصل المناقب والمفاخر وهو الايمان يقال تقم منه واتقم إذا عابه وكرهه وهو كالضرب الاول في إفادة التأكيذ من وجهين

أداة الاستثناء فيما قبلها الكونه صفة عامة والضرب الثاني لا يجوز فيه ذلك لعدم كون الصفة التي قبل الاداة عامة (قوله وهو ان ذكر أداة الاستثناء الخ) لا يخفى أن يبين الوجه الثاني في الضرب الاول والوجه الثاني في هذا الضرب فرقان الاخراج في الاول من صفة الذم المنفية فيتوهم قبل ذكر المستثنى انه صفة ذم أو يداخر اجها من صفة الذم واثباتها للموصوف لان الاستثناء من النفي اثبات فاذا تبين بعد ذكره أنه صفة مدح أشعر بأنه لم يجد صفة ذم يثبتها فيجى التأكيذ والاخراج في الوجه الثاني من صفة المدح المثبتة فيتوهم قبل ذكر المستثنى أنه صفة مدح أو يداخر اجها من المستثنى منه ونفيها عن الموصوف لان الاستثناء من الاثبات نفي فاذا تبين بعد ذكره أنه يريد اثباته أيضا أشعر بذلك بأنه لم يمكنه نفي شئ من صفات المدح عنه فيجى التأكيذ أفاده سم وجوابه أن المراد بقوله الا من الوجه الثاني أي إلا بمثل ما قيل في الوجه الثاني لا بيمينه تأمل (قوله المبني على تقدير الاستثناء متصلا) أي وهو غير ممكن في هذا اسم أي لأن كلا من المستثنى والمستثنى منه صفة خاصة فلا يتصور شمول إحداها للآخرى فلا يتصور الاتصال (قوله ضرب آخر) هو يعود للاول في المعنى اذ المعنى لا عيب فينا إلا الايمان ان كان عيبا ولو كان خلافا في الصورة التركيبية قال الخفيد ينبغي أن يعلم ان الاستثناء في هذا الضرب متصل حقيقة بخلاف الضربين السابقين فانه منقطع فيها وفي حكمه اه وناقشه ع ق بقوله فيه انه جعل متصلا حقيقة خرج المثال عما نحن بصدده إذ ليس فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم إذ حاصل المعنى أنك ما عبت فينا امرا من الامور إلا الايمان جعلته عيبا وليس بعيب في نفسه كما تقدم فهو بمنزلة ما قيل ما انكرت من افعال زيد إلا مواصلة فلان وليست بما ينكر فالنزاع انما هو في المستثنى هل هو كما اعتقده المخاطب او لا وليس من تأكيذ المدح بما يشبه الذم في شئ لأنه لم يستثن مدحا كدبه مدحا هو نفي العيب وانما استثنى امرا مسلم الدخول ويبنى النزاع فيه هل هو كزعمه المخاطب او لا بخلاف قولنا لا عيب عندنا الا الايمان ان كان عيبا فهو بمنزلة ولا عيب فيهم البيت والتأويل على الانقطاع متعين فيفيد هذا الضرب ما يفيد الاول من التأكيذ بالوجهين وهما ان فيه من تعليق ما هو كاثبات الشئ ببينة وان فيه الاشعار بطلب ذم فلم يجد فاستثنى المدح وهو ظاهر اه (قوله الا وان يؤتى بمستثنى الخ) كالايمان وقوله معمولا لفعل وهو تنقم فيكون الاستثناء حينئذ مفرغا (قوله وما جازم) أي يا فرعون فخطاب لفرعون وهو حكاية عن مسخرته (قوله اي ما تعيب) أي أو اصلا من لان اقول (إلا اصل الخ) اه سم (قوله والمفاخر) تفسر (قوله تقم منه) بأنه ضرب بالاسره (إنا عابه) أي في شئ وقوله وكرهه أي لاجل ذلك الشئ (قوله من و) مبنى على فقيه اق بالحال كما تقدم ولا يجري ذلك هنا لان كون الايمان عيبا له

(والاستدراك) المفهوم من لفظ لكن (في هذا الباب) أي في باب تأكيد المدح بما يشبه الذم (كلاستثناء
 كما في قوله هو البدر إلا أنه البحر) أي أنه الضرع غام لكه الويل فقوله الأوسى استثناء مثل بيداني
 من قرين وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لأن الأفي الاستثناء المنقطع بمعنى لكن
 (ومنه) أي من المعنوي (تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء
 صفة ذم بتقدير دخولها) أي صفة الذم (فيها) أي في صفة المدح كقوله فلان لا خير فيه إلا أنه يسى إلى من أحسن
 إليه وثانيهما أن يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة استثناء يليها صفة ذم أخرى كقوله فلان فاسق إلا أنه جاهل
 فالضرب الأول يفيد التأكيد من وجهين والثاني من وجه واحد (وتحقيقهما على قياس ما مر) في تأكيد المدح بما
 يشبه الذم (ومنه) أي من المعنوي (الاستنباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر كقوله
 نهبت من الأعمار ما لحويته نهبت الدنيا بآنك خالد
 مدحه بالنهاية في الشجاعة) حيث جعل قوله بحيث يخلد وارث أعمارهم

منه بالتفعل لا ناقول اعابنه لهم عليه لا ضي كونه عيبا ولا يخرج عن كونه حقا قطعاً لأنها باطلة قطعاً
 بمقتضى العقل العظيم فليتأمل أهم (قوله الاستثناء) لأنهما من واحد واحد كل منهما لاخراج ما هو بصدد
 الدخول (قوله كما في قوله) أي قول أبي المفضل بديع الزمان الهمداني يمدح خلف بن أحمد السجستاني أنه
 مطول وقوله الهمداني هو بفتح الهاء والميم والسجستاني بكسر السين والجيم (قوله هو البدر) أقول هذا
 المثال على طريق الضرب الثاني السابق لأنه أثبت أولاً صفة مدح وعقبها بأداة الاستثناء يليها صفة مدح
 أخرى إلا أن تلك الصفة الأخرى تعددت فالظاهر أن التأكيد فيه من الوجه الثاني فقط أه سم (قوله
 هو البدر) أي في الرفعة والشرف وقوله إلا أنه البحر أي في الكرم وقوله زائراً أي مرة فمما من تراكم
 الأمواج وهو حال من ضمير البحر لتأوله بالجواد وهو متحمل للضمير فلذا انتصب عنه الحال وقوله الضرع غام
 بكسر الصاد المعجمة أي الأسد في الجراءة والقوة وقوله الويل قال عرق جمع وأبل وهو المطر الغزير ولم
 يكتف بوصفه بكونه بحراً في الكرم عن كونه وبلا فيه لأن الويلية تقتضي وجود العطاء والبحرية
 تقتضي التهيؤ للأخذ من كل جانب فالكرم المستفاد من البحرية كالقوة ومن الويلية كالفعل فلذا لم يكتف
 بالأول عن الثاني أه (قوله تأكيد الذم) هذا عكس ما سبق وقوله بما أي بزم يشبه المدح أي في الصورة (قوله
 بتقدير) متعلق بيسثنى أي بواسطة تقدير دخولها فيها ومعلوم أن نفي صفة المدح ذم فإذا أثبت صفة ذم بعد
 هذا النفي الذي هو ذم جاء التأكيد وكان مشبهاً للمدح لما سبق من أن الأصل فيها بمدح لا بخلافها لما قبلها
 فيكون ما بعدها إثبات صفة المدح فتأمل (قوله وتحقيقهما) أي تحقيق أنهما التوكيد على الوجه
 المذكور (قوله على قياس ما مر) ويأتي فيه الضرب الآخر أعني الاستثناء المفرغ نحو لا يستحسن منه إلا
 جهله والاستدراك فيه بمنزلة الاستثناء نحو هو جاهل لكنه فاسق أه مطول (قوله وهو المدح بشيء) كالنهاية
 في الشجاعة وقوله يستتبع أي يستلزم وقوله المدح بشيء آخر ككونه سبباً لصلاح الدنيا ونظامها (قوله
 كقوله) أي أبي الطيب أه مطول (قوله نهبت) أي أخذت على وجه القمر والاختطاف وقوله حويته أي
 ضمه له وهذا مبني على قول المترلة لقائلين بأن القاتل قطع على المقتول أجله ولو لو تركه لعاش فاذا جمع
 ما بقي من أعمارهم قتلاه إلى عمره كان خالد إلى آخر الدنيا ومذهب أهل السنة أنه لم يقطع بل المقتول مات بانتهاء
 أجله وقوله نهبت الدنيا أي لتفيل لها هنيئاً لك أي لهن أهلها بخلوها (قوله مدحه بالنهاية في الشجاعة)
 لأن اغتيال النفوس وأخذها قهراً إنما يكون بالشجاعة ولما وصف أعمار تلك النفوس بأنها ألحقت لنهايتها
 كانت خلوداً دل ذلك على أن القتل ليس أمراً اتفاقياً يمكن تغيره لظهورها في الشجاعة بل هو لما عنده من نهاية
 الشجاعة ومدحه بالنهاية في الشجاعة مدلول الكلام بالصدق الأول وأما كونه سبباً لصلاح الخلق تابع له

(أعلى وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصالح الدنيا ونظامها) اذ لا تهنته لأحد بشيء لا فائدة له فيه قال على بن غياثي الربعي (وفيه) أي في البيت وجهان آخران من المدح أحدهما أنه نهب الأعمار دون الأموال) كما ذكر مقتضى علو الهمة وذلك مفهوم من تخصيص الأعمار بالدكر والأعراض عن الأموال مع أن النهب بها التيق وهم يعتبرون ذلك في المحاورات والخطابيات وإن لم يشتره أئمة الأصول (و) الثاني (أنه) لم يكن ظالما في قتلهم (والألمة) كان له نيل سرور بخلوده (ومنه) أي من المعنوي (الادماج) يقال ادماج الشيء في قوله أذانه فيه (وهو أن يضمن كلام سبق للمعنى) مدحا كان أو غيره (معنى آخر) وهو منصوب بفعول ثان ليضمن وقد استند إلى المتعول الأول

(قوله على وجه) هو كون الدنيا تهنتا بخلوده وقوله استتبع أي استترام (قوله قال على الخ) أشار به إلى أن قوله وفيه الخ ليس بخبر عما للمصنف كما هو ظاهر بل من كلام علي ففيه إشارة إلى الاعتراض على المصنف (قوله الربعي) بفتحين ومهمة نسبة إلى ربيعة بن زارور ربيعة الأزدي ربيعة الجوع من تميم وربيعة بن رشد بطن من جهينة وربيعة بن حصن بطن من كلب وربيع بطن من طيء إله أنساب (قوله وجهان آخران من المدح الخ) أي مدلولان بالالتزام وهما علو الهمة وعدم الظلم قال الحفيد بل وجوه منها الإشارة إلى كمال همة حيث لم يلتفت إلى العجز فنظر إلى درجات الآخرة ووجه الإشارة قوله لو حوته أن اذلو ما تدل على نفي ما دخلت عليه فذلك هنا على أنه لم يحوه إغاده منه (قوله أحدهما) هذا لازم لما قبل هو الأصل وهو النهاية في الشجاعة (قوله أنه نهب الخ) أي مفادنا الخ وهو علو الهمة وذلك لأن العدول عن الأموال إلى الأعمار إنما يكون لعلو الهمة (قوله وذلك) أي كونه نهب الأعمار دون الأموال (قوله من تخصيص الخ) ولأن تخصيص الشيء بالدكر يقتضي الحصر (قوله وهم) أي البلغاء (قوله يعتبرون ذلك) أي التخصيص والأعراض من حيث ما تمهم منه أي سم (قوله في المحاورات) أي المحاضرات (قوله والخطابيات أي الظنات) (قوله وإن لم يشتره) أي التخصيص بالذكر أي فلا يفيد الحصر لأنه لقب وهو لا مفهوم له كقولهم على زيد مدح وقوله أئمة الأصول أي أكثرهم وقال به الدقاق والصيرفي من الأصوليين قال سم قد يقال هذا ظاهر بالنظر للمجروور فقط أي الأعمار أما إذا نظر إلى مجموع الجار والمجرور فهو قيد وأئمة الأصول إنما يعتبرون مفهومه (قوله والثاني الخ) هذا لازم لما جعل مستبغا وهو أنه كان سببا لصالح الدنيا (قوله في قتلهم) أي قتل مقتولية لأنه لم يقصد بذلك الإصلاح الدنيا وأهلها أم مطول (قوله والألمة) كان له نيل سرور بخلوده (بل سرورها) بهلاكه (قوله إذا لقه فيه) ولا شك أن المعنى الآخر ملغوف في الكلام (قوله معنى آخر) مدحا كان أو غيره قال في المطول وهذا المعنى الثاني يجب أن لا يكون مضمرا به ولا يكون في الكلام المتعار بانته تسوق لاجله فن قال في قول الشاعر

أني دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعافنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نيمالك فيهم الخ ودع امرنا إن المهم المقدم

أنه ادخل شكوى الراسخ في التهنته فقدمها لأن الشكاية مفرح بها فكيف تكون مدحجة ولو جعل التهنته مدحجة لكان أقرب إلى وقوله فن قال مبتدأ خبره فقدمها والقائل صاحب المتنازع والاعتراض للمصنف في الإيضاح وقول الشاعر أتم أي أتمها ابتداء من النعمي أي الانعام وأترك امرنا فإن أمرهم مهم والمهم مقدم أم سيرا من وقوله لأن الشكاية مفرح بها أي في قوله أني دهرنا اسعافنا وقوله ولو جعل التهنته مدحجة لكان أقرب أي لأن قوله فقلت له نيمالك الخ مدحج متضمن لتهنته بالوزارة (قوله وقد استند)

(فهو) لشموله المدح وغيره (أعم من الاستنباع) لاختصاصه بالمدح (كقوله اقلب فيه) أي في ذلك الليل (أجفاني كافي) أعد بها على الدهر الذنوباً فإنه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه (أي من المعنوي التوجيه ويسمى (محتمل) المعنيين (وهو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين) أي متباينين متضادين كالمدح والذم مثلاً ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين (كقول من قال لاءور ليت عينيه سواء) يحتمل معنى صحة العين الموراء فيكون دعاء له وبالعكس فيكون دعاء عليه (الساكني ومنه) أي من التوجيه (متشابهات القرآن باعتبار) وهو احتمالها لوجهين مختلفين وتعارفهما باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لأن أحد المعنيين في التشابهات قريب والآخر بعيد لما ذكرنا ساكني نفسه من أن أكثر متشابهات القرآن

أي يضمن وقوله إلى المقول الأول وهو قوله كلام (قوله فهو لشموله المدح وغيره أعم الخ) أقول لا يناسب تعداد كل منهما على حدة بل المناسب جعل الإدماج بحسبنا ثم تقسيمه إلى الاستنباع وغيره كما لا يخفى أنه حفيد (قوله كقوله) أي قول أبي الطيب أم مطول (قوله اقلب الخ) أي كثرة تقليب الأجفان في ذلك الليل كثرة أوجبت له الشك في أنه يعد على الدهر ذنوبه وقوله أجفاني جمع جفن كقفر وهو غطاء العين من أعلى وأسفل وقوله أعد بها جعل أجفانه كالسبعة حيث يعد بها ذنوب الدهر وقول الذنوب أي ذنوب الدهر عليه من تفرقه بينه وبين الاحبة مثلاً وعدم استقامة الحال لذنوبه في الدهر إذ لا معنى لعددها على الدهر (قوله فانه الخ) علة لكون البيت فيه إدماج (قوله وصف الليل بالطول) أي المأخوذ من قوله اقلب فيه أجفاني الدال على كثرة تقليب الأجفان الدال على كثرة السهر الدال على طول الليل (قوله الشكاية) أي المأخوذة من قوله كافي أعد بها الخ وهو مفعول ضمن (قوله محتملاً لوجهين) أي احتمالاً على السواء فلا يتناول التورية أم فترى (قوله أي متباينين الخ) بيان للاختلاف (قوله ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين) أي كما يوهمه كلام المصنف فهو اعتراض عليه نحو رأيت العين في موضع محتمل على السواء أن يراد به العين الجارية وأن يراد به عين الذهب والفضة فليس من التوجيه لعدم تضاد المعنيين (قوله ليت عينيه سواء) تنازع فيه المصدر وموقول والفعل وهو قال قال عرق وهذا شطر بيت من بيتين أي من الرمل هما قوله

خاط لي صبر وقباء • ليت عينيه سواء • فليساني الناس طرا • أمديحاً أم هجاء
روى أن رجلاً أعطى خياط اسمه صبر ثوباً ليخيطه له فقال له الخياط لا خيطه بحيث لا تعلم أقباء هو أم غيره فقال له هذا الشاعر لئن فعلت ذلك لأقولن شعراً لا يدري أهجاء أم غيره فلما خاط له القباء قال له الشاعر ما ذكر ولا يفهم من كونه أحسن الخياطة أنه دعا له لأنه جزاء الإحسان لاحتمال أن يكون أفسد الخياطة فدعا عليه أو هو توجيه باعتبار ما يفهم من صورة اللفظ لا بالنظر للقريئة أم وعبارة الفمري فإن قلت الظاهر أن الشاعر أراد المدح لأنه بأزاء خياطته وهو إحسان ومقابل الإحسان يكون إحساناً فلم يستو الاحتمالان فلا يستقيم عده من التوجيه قلت المراد استواء الاحتمالين بالنظر إلى نفس الكلام وإن ترجح أحد الاحتمالين بالنظر إلى المقام والكلام بعد محل تأمل أم (قوله متشابهات القرآن) نحو الرحمن على العرش استوى (قوله وهو احتمالها الخ) قال عرق بعد أن نقل جميع هذه العبارة وفي هذا الكلام خبط لا يخفى لأنهم اشتروا في التوجيه استواء المعنيين في القرب والبعد فكيف يصح أن تكون المتشابهات بوجه توجيهها مع كون أحد المعنيين في المتشابهات بعيداً وهو المراد كما في قوله تعالى والسماء ببنيناها بإيد الرحمن على العرش استوى فالعنى المجازي وهو البعيد منهما هو المراد كما تقدم وأيضاً قد ذكر الساكني أن المتشابهات على الإطلاق من التوجيه باعتبار وذكر بعد أن أكثرها له معنى قرب وبعيد وهو يقتضى أن

من قبيل التورية والايهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهات لا يجب تضادها (ومنه) أي من المعنوي (الهزل الذي يراد به الجذ كقوله

إذا ما تيمى أذاك مفاخرا • فقل عد غن ذا كيف اكك الضب

ومنه) أي من المعنوي (تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكته

الذي يكون توجيهها من المتشابهات بالاعتبار هو البعض لا الكل نعم ان صح أن بعض المتشابهات تحتل الضدين على السواء كانت من التوجيه الصرف لأنها منه باعتبار وكذا ان صح أن التوجيه لا يشترط فيه استواء الاحتمالين وهو بعيد من كلامهم تأمل اه بحروفه (قوله من قبيل التورية) أي وهي لا بد فيها من معنى قريب وبعيد والمراد البعيد وقواه والايهام عطف مرادف (قوله ويجوز ان يكون وجه المفارقة) أي مفارقة المتشابهات للتوجيه وهذا وجه آخر للفرق (قوله لا يجب تضادها) يعني بخلافهما في التوجيه فانه يجب تضادها فيه كالمذبح والدم اه جري (قوله ومنه الهزل الذي يراد به الجذ) حاصله أن يذكر الشيء على سبيل اللعب والمطايبة بحسب الظاهر والقرض أمر صحيح بحسب الحقيقة قال في الايضاح وترجمته تفني عن تفسيره اه فترى والجذ بكسر الجيم ضد الهزل بفتح الهاء وسكون الزاي الذي هو اللهو واللعب وفي السيرة الحلبية يذكر أن مما أوصى به داود ولده سليمان عليهما الصلاة والسلام لما استخلفه يابني ايك والهزل فان نفعه قليل ويهيج العداوة بين الاخوان اه (قوله اذا ما تيمى أذاك مفاخرا الخ) فان قولك وقت مفاخرة انسان في حضورك لا تفتخر وقل لي كيف تأكل الضب هزل ظاهر لكنك تريد به الجذ لأنك تريد تيميه بأن تنسبه الى أكل الضب فانه مما يتباعد عنه الاشراف وقوله وقوله عد أي تجاوز والاشارة في قوله عن ذا الى الاقتضار الذي دل عليه قوله مفاخرا أفاده سم والضب قال السيوطي هو حيوان برى والجمع أضب وضباب والانثى ضبة قال ابن خالويه الضب لا يشرب الماء ويعيش سبعة سنة فصاعدا ويقال يبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سس ويقال ان سنه قطعة واحدة مفرج ومن شأنه أنه لا يخرج من حجره في الشتاء ويضرب به المثل في الحيرة وعدم الهداية وروى ابن ابى الدنيا عن أنس قال ان الضب ليوت في حجره هزل امن ظلم ابن آدم وحديث الضب الذي كرم النبي صلى الله عليه وسلم خرجه ابن عدي والحاكم والبيهقي في الدلائل وصفته في كتاب المعجزات والخصائص اه (قوله وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم) هو مبتدأ ثم يحتمل أن يكون خبره سوق وعليه فقد حذف ثاني مفعولي سماه اختصارا أي سماه بذلك ويحتمل أن خبره كما وسوق ثاني مفعولي سماه اه سم والاول هو الظاهر كما يؤخذ من عرق قال عبد الحكيم الظاهر أن يقول وهو ما سماه الا انه اعتبر المغايرة من حيث انه دسمي بالتجاهل ومن حيث انه مسمى بالسوق فزاد كلف التشبيه وهو كقولهم وهو كما هو المشبه كذا وهو كما سيحى كذا اه وقال غيره اشار بالكاف الى أن الوجه ما سلكه السكاكي فهي كالكاف في قولك أخبرني زيد بالأمر القلاني وهو كذلك واخبره على ما هو عليه في الواقع اه (قوله سماه السكاكي) أي فسره وعرفه (قوله سوق المعلوم) قال عرق والعبارة الثانية أفضل لوجبين احدهما ما أشار اليه السكاكي من انه يق في قول الله تعالى كما في قوله سبحانه وما تلك بيمينك يا موسى قال فلا أحب أن يقال في الكلام المنسوب الى الله تعالى تجاهل العارف يعني بخلاف غيره هذه العبارة فانها أقرب الى الادب ونمط الفهر فيها وان كان عبارة عن الجهول لكن دلالة استر لهوموه والآخر أنه اكل في الدلالة على المقصود وظاهر كلام المصنف أن هذا الثاني تعريف للاول لأن السكاكي اختار تسمية المعنى به وهو قريب مما ذكرناه اه بحروفه (قوله مساق غيره) أي سوقا كسوق غيره (قوله لنكته) متعلق بتجاهل وكان حقه التقديم على قوله وهو كما سماه السكاكي الا أنه أخره ليكون بيان النكات متصلا به اه

وقال لأحب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى (كالتوبيخ في قول الخارجية أيا شجر الخابور) وهو
نهر من ديار بكر مال كمورقاه (أي ناضرا إذا ورق) كأنك لم تجزع علي ابن طريف والمبالغة في المدح كقوله
ألمع برق سري أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أي الظاهر (أو) المبالغة (في الدم كقوله)

وما أدري وسوف أخال أدري •

أي أظن وكسر همزة المتكلم فيه هو الإفصح وبنو أسد تقول أخال بالفتح وهو القياس (أقوم آل حصن أم نساء)
فيه دلالة على أن القوم هم الرجال خاصة أي

عبد الحكيم (قوله لا أحب تسميته) أي سوق المعلوم الخ (قوله كالتوبيخ) مثال للنكتة (قوله في قول
الخارجية) هي ليلى بنت طريف تزني أخاها وقد كان قتله يزيد وإمده

فني لا يريد العز إلا من التقي • ولا الرزق إلا من قنا وسيوف

(قوله وهو) أي الخابور نهر وقوله ديار بكر محل بالحجاز والذي في عق وهو موضع من ديار بكر وبكر من عطاء
الجاهلية اه (قوله موقا طال من الكاف عامه ما في ذلك من معنى الفعل أي أي شيء ثبت لك حال كونك موقا
(قوله أي ناضرا) أي ناعمالا ذا بلاقال سم ولعله أخذ من المقام (قوله كأنك لم تجزع علي ابن طريف) اسمه
الوليد وكان رئيس الخارجية فهي تعلم أن الشجر لا يجزع لأن الجزع لا يكون إلا من العاقل فتجاهلت وأظهرت
أنه من ذوى العقل وأنه يجزع جزعا يوجب ذبوله فلما أورد وبخه على إخراج الورق وأظهرت أنها حينئذ
تشك في جزعه فإذا كان الشجر يوبخ على عدم جزعه فأحرى غيره وعبرة المطول فهي تعلم أن الشجر لم يجزع على
ابن طريف لكنها تجاهلت فاستعمت لفظ كان الدال على الشك وهذا يعلم أنه ليس يجب في كان أن تكون التشبيه
بل قد تستعمل في مقام الشك في الحكم اه (قوله والمبالغة) عطف على التوبيخ (قوله كقوله) أي قول البحتري
اه مطول (قوله ألمع برق الخ) فهو يعلم أن ليس ثم إلا ابتسامها فلما تجاهل أظهر أنه التبس عليه الأمر فلم يدرك هذا
الضوء ألمع برق الخ وهذا غاية في المدح حيث بلغت إلى حيث يتحير في الحاصل منها ويلتبس المشاهدين وقوله
سري دمة برق أي ظهر في الليل وقوله أم ضوء مصباح قال في الأطول ينبغي أن يصفه كالبرق يكون في الليل
ليفيد قوة الضوء وكأنه اكتفى بالتعبير بالضوء لأنه يستعمل في النور أقوى اه وقوله أم ابتسامتها أي أم هو
ضوء أسنانها عند ابتسامها وهو عطف على مصباح أي أم ضوء ابتسامها كقوله في وقوله بالمنظر المراد به
الوجه والباء بمعنى في كافي عق والضاحي بالضاد المعجمة والخاء المهملة بمعنى الظاهر كما قال الشارح من ضحا الطريق
ظاهر (قوله كقوله) أي قول زهير اه مطول (قوله وسوف أخال أدري) أخال اعتراض بين سوف وأدري وقد
حذف مفعولا أخال والتقدير وسوف أدري أخال علمي بحالهم حاصل يعني وما أدري في الحال أن آل حصن
رجال أم نساء وفي الزم الثاني أعلم ذلك وقد تحقق عنده أنهم رجال ولكن سلك طريق التجاهل مبالغة في الدم
اه سم (قوله أي أظن) تفسير لأخال (قوله وهو القياس) أي لا نه مضارع خال والمضارع من الثلاثي كقوله مفتوح
(قوله أقوام الخ) معمول أدري الأولى وقوله وسوف الخ معترض بينهما ولا شك أنه يعلم أن آل حصن رجال
لكن تجاهل وأظهر أنه التبس عليه أمرهم في الحال فلم يدرك أنهم رجال أو نساء في تجاهله المنزل منزلة جهله
أظهار بانهم يلتبسون بالنساء في قلعة غناهم وضعف فأنتمهم وفي ذلك إظهار لنهاية ذمهم وأنهم في منزل للنساء
(قوله فيه دلالة الخ) أي حيث قابل القوم بالنساء (قوله لهم الرجال خاصة) أي أمة وذلك على حد قوله
تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا

(والتدله) أي وكالتجوير والتدلهش (في الحب في قوله بالله في ظبيات القاع) هو المستوى من الارض (قلنا لنا ليلاي
 ممكن ثم ليل من البشر) وفي إضافة ليل إلى نفسه أولا والتصریح باسمها ثانيا استلذا ذو هذا النموذج من نكت
 التجامل وهي أكثر من أن يضبطها القلم (ومنه) أي ومن المعنوي (القول بالموجب ودو ضربان أحدهما أن تقع
 صفة في كلام الغير كناية عن شيء ما ثبت له) أي لذلك الشيء (حكم فتثبتها لغيره) أي فتثبت أنت في كلامك تلك
 الصفة لغير ذلك الشيء

نسأمن نساء عسى أن يكن خيرا منهن عروس الافراح اسم (قوله والتدله) هو بالدال المهملة والهاء (قوله
 والتدلهش) عطف مرادف أي اذهب العقل (قوله في قوله) أي قول الحسين بن عبد الله اذهب طول (قوله بالله الخ)
 استعطاف للظبيات والقاع جمعه اقواق واقوع وقيعان واذاف الظبيات إلى القاع لكونها فيه قال سم كذا قال
 المصنف والذي يظهر أن هذا من المبالغة في مدح ليلي وأنه من القسم السابق اه وقوله قلنا لنا الخ هو يعلم أن ليلي
 من البشر فتجاهل واظهر أنه ادهشة الحب حتى لا يدري هل هي من الظبيات الوحشية ثم من البشر فلذا سأل
 الظبيات عن حالها وقوله ليلاي أي ليلي المنسوبة إلى (قوله وفي إضافة ليلي الخ) أي أن الاضافة فيه استلذا اذا أكثر
 من عدم الاضافة وكذا التصريح باسمها وهو جواب عما يقال فيه اظهار موضع الاضرار (قوله وهذا) أي
 المذكور من النكات اه سم وفي نسخة وهذه أي النكت المذكورة وقوله أنموذج أي جملة قليلة قال في المصباح
 بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرب وفي لغة أنموذج بفتح النون والدال مفتوحة مطلقا وهو مثال
 الشيء يعمل عليه اه وفي ع ق ما نه في القاموس أنموذج بفتح النون مثال الشيء والآنموذج بالهمزة تصحيف
 يعني ومع كونه تصحيفا جرى على الاسن اه (قوله وهي أكثر من أن يضبطها القلم) أي فلا تدخل تحت حصر منها
 التعريض كافي قوله تعالى وأنا أو أياكم لعل حدى أو في ضلال مبين تعريضا بهم على الضلال ومنها التحقير كقوله
 لمعرف ما هذا اشارة إلى أنه أحقر من أن يعرف ومنها غير ذلك عن الاعتبار البلاغية المستفاد من تتبع
 تراكيب الشعراء وغيرهم اه ع ق (قوله انقول بالموجب) أي اعتراف المتكلم بما يوجب كلام المخاطب مع نفي
 مقصوده وذلك اما باثبات مناط مقصوده أي علمته في شيء آخر واما بحمل لفظه في كلام على غير ما قصده منه اه
 عبد الحكيم والموجب بكسر الجيم اسم فاعل لأن المراد به الصفة الموجبة للحكم وفتحها اسم مفعول أن يريد به
 القول بالحكم الذي أوجبه الصفة اه من زهر الربيع في انواع البديع (قوله احدهما أن تقع صفة الخ) الظاهر أن
 المراد بالصفة الواقعة كناية في الآية ما يدل على ذات باعتبار معنى كالأعز والصفة التي روعي اثباتها بالغير المعنى
 القام بالغير كلفرة فاختلقت العففتان لكن المتبادر بحسب العرف اتحادها ويمكن أن يقال يصح أن يقال باثبات
 الصفة بالمعنى الأول عند اثباتها بالمعنى الثاني اه حفيد قال سم وعلى الأول فتمية استخدام اه أي لأن الصفة
 الأولى في قوله أن تقع صفة أو يدبها معنى وأريد بالضمة في قوله فتثبتها معنى آخر (قوله صفة) كالأعز والمراد
 بالصفة اللفظ الدال على معنى قام بالشيء اه سم من النعت النحوي بدليل ما يأتي برأى تأمل اسم وقوله في كلام
 الغير كالمناققين وقوله كناية عن شيء أي فريق المناققين قال سم هل المراد بالكناية عن الشيء عنها العبارة عنه
 لا المعنى المصطلح لها بناء على أن في ثبوتها كفا بعميدان كون فريق الكفار الذي هو المراد بلفظ الأعز الذي
 هو الكناية لا زم معنى الأعز غير واضح قلت الظاهر أنه يجوز أن يراد به اسمها المعروف ويكفي في لزوم
 ادعائهم لأنهم يدعون أنهم لازم معنى الأعز فليتأمل اه (قوله حكم) أي محكوم به الاخراج (قوله فتثبتها لغيره)
 كانه ورسوله والمؤمنين أي للآيمان إلى أن ذلك الحكم مسلم لزومه لتلك الصفة ولكن

(من غير تعرض لشيء، ثم له أي ثبوت ذلك الحكم لذلك النهر) أو نفيه عنه نحو (قوله تعالى) (يقولون لنرجعنا إلى المدينة ليخرجننا من العزة) والاذل والله العزة ورسوله والمؤمنين) (الاعززة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد أثبت المنافقون لفريقهم إخراج المؤمنين من المدينة فثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض ثبوت ذلك الحكم الذي هو الإخراج للموصوفين بالعزة أعني الله ورسوله والمؤمنين ولا لنفيه عنهم) (والثاني حمل لفظ وقع في كلام النهر على خلاف مراده) (حال كون خلاف مراده) (ما يحتمله) (ذلك اللفظ) (بذكر متعلقه) أي أنها يحمل على خلاف مراده بأن يذكر متعلق ذلك اللفظ (كقوله) قلت ثقلت إذا أتيت مرارا . قال ثقلت كاهلي بالأيادي) (فلفظ ثقلت وقع في كلام النهر معنى حملتك المؤنة فحمله على تثقيل عاتقه بالأيادي والمنزبان ذكر متعلقه أعني قوله كاهلي بالأيادي) (ومنه) أي من المعنوي (الاطراد وهو أن تأتي بأسماء المدوح

لا يفيدك أي الخطاب لأن الصفة المستزادة للحكم إنما هي لغير من عبرت بها عنه فقد قيل بموجب تلك الصفة وهو استلزامها للحكم لكن هو لغير من عبرت بها عنه (قوله من غير تعرض لشيء له أو نفيه عنه) الأولى لا ثباته له أو لا تنفائه عنه أه أطول فهو تعرضت للحكم إثباتا أو نفيًا خرج الكلام عن القول بالموجب (قوله يقولون) أي المنافقون لنرجعنا أي من غزوة بني المصطلق (قوله) (نهر يقم) أي السكنى عنه بالأعز اسم (قوله في الرد عليهم) فقد رد عليهم بأن العزة تناسب الإخراج كاقولم لكن ليست لكم بل لله ثم لرسوله ثم للمؤمنين لا لفريقكم ويلزم إثبات الدلة للمنافقين ولزم ثبوت العزة كون صاحبها هو المخرج بكسر الراء وثبوت الدلة كون صاحب الإخراج بفتحها ولم يتعرض لإثبات الحكم ولا لنفيه ولكن فهم الإلزام فكان الكلام من القول بالموجب (قول حمل لفظ وقع الخ) قال عن بمعنى أن النهر أطلق أمضا على معنى ومنه نهر من أطلقه لذلك المعنى على معنى آخر لم يرد منه الأول أه (قوله مما يحتمله) أي من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ قال في الأطول احتمالا حقيقيا أو مجازيا فقوله (ما يحتمله للتعميم فلا يكون عاريا عن القائمة كإثباته إلى الوعاء) (قوله بذكر متعلقه) متعلق بمحمل والباء سببية والمراد بمتعلقه ما يناسب المدنى المحمول عليه اللفظ سواء كان متعلقا اصطلاحيا أولا (قوله أي إنما يحمل الخ) كأنه أخذ الحصر من التخصيص بالذكر اسم (قوله كقوله قلت الخ) قال في المطول وأما قول الشاعر

وأخوان حسبهم دروعا . فكانواها ولكن للأعدا
وخلفهم سهام صائبات . فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب . لقد صدقوا ولكن عن ودادي

فالبيت الثالث من هذا القميل والبيتان الأولان قريب منه لأن اللفظ المحمول على معنى آخر لم يقع في كلام النهر بل وقع في ظنه لمعنى فحمله على خلاف ذلك المعنى أه فيكون المعنى محتملا بالنظر للمتعلق ونظر العمام في أطوله في كلام المطول فراجعه إن شئت (قوله إذا أتيت مرارا) ظرف لثقت أو ثقلت أه أطول (قوله) قال ثقلت كاهلي بالأيادي أي مننت على واحسنت إلى باتيانك والكامل ما بين السكنى أعني اسم (قوله) (بالأيادي) أي النعم جعل نعمه كثيرة حيث ثقت كاهله (قوله المؤنة) أي المشتقة من نحو أكل وشرب (قوله والمن) تفسير (قوله ومنه الاطراد) قيل الظاهر أنه من لفظ لا يرجع إلى حسن السبك وقد يقال بل إلى حسن السبك في معنى مخصوص هو النسب فالعنى دخل فيه تأمل أه ع ق (قوله باستاء

الممدوح أو غيره) أسماء (آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف) في السبك (كقوله إن يمتلوك فقد ثلث عروشهم بعثية بن الحرث بن شهاب) يقال للقوم إذا أضر عزمهم وتضعض حالهم قد ثل عروشهم يعني أن يجمعوا بقتلهم وفرحوا به فقد أثرت في عزمهم وهدمت أساس مجدهم بقتل رئيسهم فإن قيل هذا من تتابع الإضافات فكيف يعد في المحسنات قلنا قد تقرر أن تتابع الإضافات إذا سلم من الاستكراه ملح ولطف والبيت من هذا القبيل كقوله عليه الصلاة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم الحديث هذا تمام ما ذكره من الضرب المعنوي (وأما الضرب اللفظي) من الوجوه المحسنة للكلام (فيه الجنس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ)

الممدوح) الظاهر أن يقال باسم الممدوح إلا أن يعتبر عطف آبائه على الممدوح فلكل من الممدوح وآبائه اسم اه حفيد قال سم قديش كل على الجواب تقدير الشارح في المعطوف لفظه أسماء إلا أن يقال أراد مجردي بيان العامل اه (قوله بأسماء الممدوح) كما في الحديث الآتي وقوله وغيره أي غير الممدوح كما في البيت الذي ذكره المصنف (قوله وأسماء آبائه) المراد هنا بالأسماء إثنان فما فوق بدليل المثال اه ع ق (قوله على ترتيب الولادة) بأن يذكر الأب ثم أبوه وهكذا (قوله من غير تكلف في السبك) أي في نظم اللفظ قال القنري المراد من التكلف في السبك أن يقيم الفصل بين الأشياء بلفظ غير دال على نسبة كقوله رأيت زيدا القاضل ابن عمرو بن بكر وبه يسقط قول بعضهم لا يقال عدم التكلف لا يطلع عليه فكيف يمكن السامع الحكم بوصف الاطراد لانه ممنوع بل قد يطلع عليه بالقرائن كأن تكون تلك الأسماء المرتبة بما يعلم انها لا تحتاج في هذا الترتيب الخصوص الى تكلف بل يمكن ترتيبها كذلك بسهولة اه يس وقال ع ق في التكلف يرجع فيه الى الذوق السليم فلا يكون ذكره من التعريف بخفي اه وعليه يأتي السؤال والجواب المتقدمان تأمل (قوله إن يمتلوك الخ) أي أن يمتلوا بقتلك ويفرحوا به فلا يعظم علينا افتخارهم لان عندنا ما يخفف ذى افتخارهم وهو أنك أثرت في عزمهم بقتل رئيسهم فكأنك أخذت بذات نفسك قبل قتلك فلا افتخار لهم في الحقيقة اه ع ق وقوله فقد ثلث باللام أي اذعبت وقوله عروشهم أي عزمهم وقوله بعثية أي بقتله (قوله وتضعض) أي ضعف (قوله قد ثل عروشهم) أي هلك عزمهم (قوله وفرحوا به) تفسير (قوله فان قيل هذا) أي البيت وقوله من تتابع الإضافات أي من ذي تتابع أي وهو مغل بالفصاحة كما مر (قوله إذا سلم من الاستكراه) أي بأن كان غير ثقیل فالخل بالفصاحة هو ما فيه ثقل (قوله الحديث) تمامه ابن الكريم يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (قوله الجنس) بكسر الجيم مصدر جالس كقاتل قتلا وجامع جماعا قال ابن مالك في الخلاصة لمعامل القمائل واقسام الجنس خمسة التام والحرف والناقص واللاحق والمضارع والمقلوب وفي كل منها تفصيل يأتي ان شاء الله تعالى وذلك ان اللفظين ان اتفقا في كل شيء فهو التام وان اختلفا في الهيئة فقط فهو الحرف وان اختلفا في زيادة بعض الحروف فهو الناقص وان اختلفا في ترتيب الحروف فهو المقلوب وان اختلفا في نوع من الحروف فهو ما يشمل المضارع واللاحق افاده ع ق (قوله وهو تشابههما في اللفظ) قال في العروس وقد يقال ان هذا الرسم يدخل فيه نحو قام زيد قام زيد وغيره من التأكيد اللفظي فان ادعى ان هذا في الحقيقة لفظ واحد لا اتحاده مناه ورد نحو وتحنى الناس والله احق ان تحشاه لان الحشية الثانية غير الاولى فان قالها متعددان في جنس الحشية ورد عليه نحو زيد بن عمرو وزيد بن بكر فان معناها مختلف فليكن جنسا وليس كذلك ثم يرد عليه انه غير جامع لخروج نحو يحيى يحيى احدهما اسم والآخر فعل فانهما في اللفظ متعددان لا تشابهان بل شيء واحد فان ادعى انها متشابهان فان حقيقتهم مختلفة في

أى فى التلفظ فيخرج التشابه فى المعنى نحو أسد وسبع أو فى مجرد اللفظ نحو ضرب وعلم أو فى مجرد الوزن نحو ضرب وقتل (والتمام منه) أى من الجنس (أن يتفقا) أى اللفظان (فى أنواع الحروف) فكل من الحروف للتسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح (و) فى (أعدادها) وبه يخرج نحو الساق والمساق (و) فى (هياتها) وبه يخرج نحو البرد والبرد فان هيئة الكلمة كيفية حاصلتها باعتبار الحركات والسكنات فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف ضرب وضرب مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيتين مع اتحاد الحروف

المعنى وانما تشابهها فى النطق فيدخل فى الجنس نحو زيد بن عمرو وزيد بن بكر كما سبق ويرد عليه ايضا نحو قام زيد وقام عمرو فليس بجناس ثم ان مطلق التشابه فى اللفظ تصدق بما ليس بجناس كما اذا كانا متفقين فى لام الكلمة فقط أو عينها أو فائها أو جرائه لائح فتأمل له اسم وهو أن المراد التشابه فى جميع حروف اللفظين أو غالبها كافي عى وعبارته ثم المنبر فى التشابه كما أشرنا اليه ان يكون مجموع اللفظ كمجموع اللفظ كما تمثله الامثلة فلا يرد ان يقال التشابه الذى كور صادق بالتشابه فى لام الكلمة أو عينها أو فائها نعم الاتكال فى التعريف على قرينة منفصلة لنا يبحث فيها (قوله تشابههما فى اللفظ) أى مع اختلافهما فى المعنى لاخراج التأكيذ اللفظى (قوله فى اللفظ) أى فى اللفظ انما فسر به لانه لا معنى لتشابه اللفظين فى اللفظ ضرورة مغايرة وجه الشبه للطرفين والادب بالتشابه التناسب بوجه مخصوص يعرف تفصيله بتعدد أنواعه كاسيأتى اسيرامى (قوله فيخرج) أى بقوله فى اللفظ وقوله تشابه فى المعنى أى بان يكون وجه الشبه بين اللفظين اتحاد المعنى بان يكون معناهما واحدا وكذا نقول فيما بعده (قوله نحو أسد وسبع) قال سم للرجل الشجاع اه والظاهر أنه غير متعين بل يصح ان يكون للحيوان المفترس (قوله أو فى مجرد العدد) أى فى العدد المجرد من النطق وكذا نقول فيما بعده (قوله أو فى مجرد الوزن) نحو ضرب وقتل فان قلت التشابه بينهما ليس فى جرد الوزن بل فى عدد الحروف ايضا قلت الحصر المستفاد من لفظ مجرد أضافى بالنسبة الى التشابه المنى فيهما فلا محذور اه فترى (قوله والتمام منه الخ) وجه حسن الجنس التام مطلقا ان صورته صورة الاعادة وهو فى الحقيقة افاده (قوله ان يتفقا الخ) خبر المبتدأ (قوله فى أنواع الحروف) أى حقائقها بان تكون حقيقة الحروف واحدة (قوله نوع) أى برأسه فالالف نوع وتحتة اصناف لانها اما مقولبة عن واو او عن ياء او اصلية والباء كذلك لانها امام مدغمة او لام مشددة ولا على هذا القياس فلا يرد ان يقال النوع تحتة اصناف والحروف الهجائية انها تحتها اشخاص لا اصناف وقد يجاب وهو باعده من التكلف بان المراد بالنوع هنا النوع اللغوى ولا يشترط فيه وجود اصناف تحتة اه عى (قوله وبهذا) أى باشتراط الاتفاق فى الحروف وقوله يخرج أى عن التام فلا ينافى ان بينهما الجنس اللاحق وقوله نحو يفرح ويمرح فانهما مختلفان فى الفاء والميم (قوله وفى اعدادها) بان يكون مقدار حروف احد اللفظين هو مقدار حروف الآخر قال عبد الحكيم الاول وفى عددها وفى هيئتها اذ ليس توافق الكميتين فى اعداد الحروف والهيآت الا انه اورد صيغة الجمع نظر الى المواد اه (قوله وبه يخرج الساق والمساق) قال عى ولو اخرج نحو هذا بالاتفاق فى أنواع الحروف الموجودة ما بعدها قال يس ولا اعتبار بكون الحرف المشدد بحرفين كما يأتى اه والمساق مصدر مبنى بمعنى الساق (قوله وبه يخرج نحو البرد والبرد) بفتح احدهما وضم الآخر اه مطول (قوله فان هيئة الكلمة الخ) الظاهر ان يقول فان هيئة الحروف كيفية تحصل لها باعتبار الحركة والسكون اذ الكلام فى هيات الحروف دون المكات اه عبد الحكيم (قوله فنحو ضرب وقتل الخ) اشار بهذا الى ان الاتحاد

(و) في (ترتيبها) أي تقديم بعض الحروف على بعض وتأخيرها عنه وبه يخرج الفتح والختف (ان كانا)
 أي اللغزان المتمعنان في جميع ما ذكر (من نزع) واحد من انواع النظم (كاسمين) او فعلين او حرفين
 (سما مائلا) جريا على اصطلاح المتمعنين من ان المماثلة هي الاتحاد في النوع (نحو ويوم تقوم الساعة)
 أي النسيان يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) من ساعات الايام (وان كانا من نوعين) اسم وفعل او اسم
 وحرف او فعل وحرف (سما مستوفى) كقوله مامات ازمان ، فانه يحيا الذي يحيى بن عبد الله (لانه كرم يحيى
 اسم الكريم) (وايضا) للجناس

في الهيئة لا يستلزم الاتحاد في الحروف كما ان الاتحاد في الهيئة نعم الاتحاد في
 الهيئة تستلزم لاحاد في العدد بناء على ان الهيئة كيفية تعرض للفظ باعتبار كثرة وقلته وصفة حروفه
 (قوله وفي ترتيبها) بان يكون المتقدم والمؤخر في احاد اللفظين هو المتقدم والمؤخر في الآخر ولوقال وفي
 ترتيبها المكان اوفق بما يله فشرط التام اربعة قال سم فان اختلفا في واحد من هذه الاربعة كان الجناس
 ناقصا واعتبارنا بحركة الحرف الاخير ولا سكونه لانه عرضة للتنبيه اه (قوله والختف) هو الموت (قوله
 من انواع النظم) أي الاسم والفعل والحرف (قوله او فعلين) نحو فلما قال لديهم قال لهم فالاول من القيلولة
 والثاني من القول (قوله او حرفين) لم يوجد له مثال ويمكن ان يمثل له بقوله اذا مررت بزيد فاسأل
 به بناء على ان الاختلاف يكفي فيه الاختلاف ولو بحسب الحقيقة والمجاز (قوله سما مائلا جريا الخ) قال
 عوق والمستحق ان يسمى بالمماثل جريا على ذلك الاصطلاح كل من المتجانسين لا الجناس بينهما ولكن لا حجر
 في الاصطلاح اسم (قوله نحو ويوم تقوم الساعة) يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة في الاتان وانكر
 بعضهم كون الآية من جناس وقال اساعة في الموضعين بمعنى واحد والتجنيس ان يتفق اللفظ ويختلف
 المعنى ولا يكون احدهما حقيقة والآخر مجازا بل يكونان حقيقتين وزمان القيامة وان طال لكنه عند الله
 في حكم الساعة الواحدة فاطلاق الساعة على القيامة مجاز وعلى الآخر حقيقة وبذلك يخرج الكلام عن
 التجنيس كما لو قلت ركبت حمارا ولقيت حمارا تعني بليدا اهمافي الاتقان بحروفه وأقول قضية تمثيل للمصنف
 به مذوقا والشارح والسيد على ذلك عدم موافقتهم على ما قاله هذا البعض وعلى التسليم فلعل ما قاله
 مخصوص بما اذا كان احدهما حقيقة والآخر مجازا عن تلك الحقيقة لا مطلقا لانه كثر تمثيلهم بما يكون
 احدهما مجازا كقوله تانه يحيا الذي فان الاول مجاز اذ الحياة حقيقة لا ينصف بالكرم والثاني حقيقة
 لان الاعلام تنصف بالحقيقة والمجاز وكقوله فدولته ذاهبة فانه مجاز فان وصف الدولة بالذهاب مجاز
 وكقوله البدعة شرك الشرك فان اطلاق الشرك على البدعة مجاز وكقوله من ايدعواص عواصم ان اريد
 الايدي حقيقة فان وصفها بعواصم وعواصم مجاز الى غير ذلك مما يظهر يتبع أمثلتهم والحكم برد جميع تلك
 الأمثلة الماسغة لكن تخصيص كلامه أعني ذلك البعض بما قلناه ينافيه قوله بل يكونان حقيقتين
 فليتأمل اه سم وقال عوق وقد يجاب على تقدير تسليم ان لا جناس بين اللفظ الحقيقي ومجازيه بان الساعة
 صارت حقيقة عرفية في القيامة اه هذا وقال الفري الاف واللام في الساعة زائدة لا تعتبر ولا كذلك
 الميم في مساق اه أي فذلك كانت الآية من التام بخلاف ساق ومساق فليتأمل (قوله وان كانا من نوعين الخ)
 سباني مثال الاسم والفعل في البيت ومثال الاسم والحرف رب رجل شرب رب آخر قرب الاول حرف
 جرو الثاني اسم للعصير المستخرج ومثال الفعل والحرف علا زيد على جميع أهله أي ارتفع عليهم فملا الاول
 فعل والثانية حرف (قوله سما مستوفى) لاستيفاء كل من اللفظين اوصاف الآخر اه ع (قوله كقوله)
 أي قول أبي تمام اه م قول (قوله مامات من كرم)

تقسيم آخر وهو انه (ان كان أحد لفظيه مركبا) والآخر مفردا (سعى جناس التركيب) وحيثئذ (فان اتفقا) اى
اللفظان المفرد والمركب (فواضح) هذا النوع من جناس التركيب (باسم المتشابه) لا اتفاق اللفظين في
الكتابة (كقوله اذا ملأنا بكر ذادبه) اى صاحب دبة وعطاء (فدنة) اى تركه (فدولته ذادبه) اى غير باقية
(والا) وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب في اللفظ (فخص) هذا النوع من جناس التركيب (باسم المرفوق)
لا اتفاق اللفظين في صورة الكتابة (كقوله كرم قد أخذ الجاهم ولا جام لنا) مما الذى ضره مدراجاهم (اى الكناس
(لوجاهمنا) اى جامنا بالجمل عندا اذا يمكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبض كلمة والآخر باسم المرفوق
كقوله اهذا صاب ام طعم صاب (وان اختلفا) عطف على قوله التام منه ان اتفقا

دامر صولة موضعه رفع على الابتداء وخبره جملة فانه الخ وذن كرم الزمان بيان لما امم قال ع قى اى ما ذهب
عن اهل الوقت من كرم الزمان الماضى قصار كلميت في عدم ظهوره فانه اى فان ذلك الميت من الكرم
يحيا اى يظهر كلخى لدى اى عند يحيى بن عبد الله البرمكى وهو من عطاء اهل الوزارة فى الدولة العباسية
ام وقال عبد الحكيم والمعنى كل كرم اندرس فانه يحيى ويتجدد عند هذا الممدوح ووقع فى ديوان
مصحح له من مات من حدث الزمان والمعنى كل من مات من حوادث الزمان إذا ابتلى بالشدائد المفضية
الى الموت يحيا لدى يحيى بن عبد الله ويتخلص منها ولك ان تجعل اى دامت نافية ومن زائدة ام (قوله
تقسيم آخر) اى الى ثلاثة اقسام متشابه ومفروق ومرفوق فاقسام التام حيثئذ خمسة (قوله احد لفظيه)
اى التام ام جري (قوله مركبا) بان لا يكون مجموع كلمة واحدة بل كلمتين وجزء كلمة اخرى
او جزأين من كلمتين (قوله والآخر مفردا) الاولى مفردا او مركبا كما فى البيت اثنان الا ان يقال ان
جاملنا مفرد تنزيلا فنزل معمول الكامة منزلة الجزء منها فقوله مفردا اى حقيقة او تنزيلا (قوله سعى
جناس التركيب) اى اتركب احد لفظيه (قوله وحيثئذ) اى حين اذ يكون جناس التركيب (قوله كقوله)
اى قول اى الفتح البستى ام مطول (قوله وعطاء) تفسير (قوله كقوله) اى قول اى الفتح ام مطول
(قوله ككم قد اخذ الخ) هذان بيتان من مجزوء الرمل النخبون المحذوف والجام انا يشرب فيه الخمر
وقوله ولا جام انا الخ قال الحفيد لا يخفى ان الاول مركب من اسم لا وخبرها والثانى من الفعل والمفعول
لكنه مفرد نظرا الى ان الضمير المتصل وان كان منصوبا لكنه بمنزلة الجزء من الفعل ام وقوله
لكنه مفرد الخ اى فيصدق على هذا المثال المقسم وهو ان احد اللفظين مركب والآخر مفرد كما نبهنا عليه
سابقا وقوله ما الذى ضر الخ استفهام انكارى فيه عتاب على الحاضرين فى المجلس وتحسر على حرمانه من
الشرب وقوله لوجاهمنا ظلم فى جاملنا متصلة وفى جام لنا منفصلة (قوله هذا) اى كون المركب يقال له
جناس مفروق اذا لم يكن الخ وقصده بهذا الاعتراض على المصنف حيث كان قوله والاخص باسم المفروق
شاملا لما ليس من المرفوق وهو المرفوق (قوله خص باسم المرفوق) اخذا من رفا الثوب جمع ما تقطع
منه بالحياطة فكأنه رقى ببعض السامة فاخذنا الميم من طعم ورفيناها صاب فصارت مصاب
فالجناس بين مصاب وقولنا صاب بانضمام الميم الى صاب ام من ع قى وسم (قوله اهذا مصاب الخ)
المصاب قصب السكر والصاب عصارة شجر مرصاح ام سم (قوله وان اختلفا) شروع فى الاقسام
الاربعة وهى ما عدا التام من الخمسة وهى خارجة من الامور الاربعة فى التام وبيان خروجها ان يتقدم
منها واحد وتوجد الثلاثة فان انعدم اثنان او ثلاثة لا يكون جناسا اصلا لبعدها المشابهة (قوله عطف
على قوله التام) فهو عطف جملة فعلية شرطية على جملة اسمية ام سم اى لانها فى تأويل الشرطية
المناسبة لهذه اذ كانه يقول فيها ان اتفق اللفظان فى جميع الالوجه السابقة فهو التام ام ع قى (قوله

او على محذوف أى هذا ان اتنقا وإن اختلف لفظ المتجانسين (في هيئات الحروف فقط) أى اتفقا في النوع والعدد والترتيب (سمى) التجنيس (محرفا) لانحراف احدى الهيئتين عن الهيئة الاخرى والاختلاف قد يكون بالحركة (كقوله جبة البرد جنة البرد) يبنى لفظ البرد والبرد بالضم والفتح (ونحوه) في ان الاختلاف في الهيئة فقط قوله (الجاهل اما مفطر أو مفطر) لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنه مادفعة واحدة كحرف واحد عد حرفا واحدا وجعل التجنيس بما لا يختلف فيه في الهيئة فقط ولذا قال (والحرف المشدد في هذا الباب في حكم الخفيف) واختلاف الهيئة في مفطر ومفطر باعتبار ان الفاء من أحدهما ساكن ومن الآخر مفتوح (و) قد يكون الاختلاف بالحركة والسكون جميعا (كقولهم البدعة شرك الشرك) فان الشين من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن (وان اختلفا) أى لفظ المتجانسين (في أعدادهما) أى اعداد الحروف بان يكون في احدهما لفظين حرف زائدا أو أكثر اذا سقط حصل الجنس التام (سمى) الجنس (ناقصا) لنقصان احدهما لفظين عن الآخر (وذلك) الاختلاف (اما بحرف) واحد (في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ الساق) بزيادة الميم (اوفى) (الوسط نحو

أو على محذوف) فيكون من عطف جملة فعلية على فعلية (قوله) والاختلاف قد يكون بالحركة أى فقط أى أو بالسكون فقط أو بهما معا فاقسامه ثلاثة وقد مثل لها على الترتيب (قوله) كقولهم جبة البرد جنة البرد (الاول بالباء والثاني بالنون والبرد كساء مخطط أى أن الجبة المأخوذة من أصل البرد وهو الصوف وقاية من البرد) (قوله) يعنى لفظ البرد والبرد) وأما اللفظ الجبة والجبة فمن التجنيس اللاحق اه مطول (قوله) في أن الاختلاف في الهيئة فقط (أى فليس من الجنس الناقص ودفع بقوله ونحوه الخ توهم انه من الجنس الناقص حيث كان فيه حرف مشدد (قوله) الجاهل اما مفطر) من الافراط وهو تجاوز الحد وقوله أو مفطر من التثريب وهو التقييد فيما لا ينبغي التقييد فيه (قوله) لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنه (الخ) قال يس عبارة السيد في شرح المفاتيح الا ان الحرف المشدد لما كان في الصورة الخطية كالخفيف عد حرفا واحدا الا حرفين اه وافهم بتثنيته الضحير ان هنا حذفاً والتقدير لان الحرف المشدد وان كان بحرفين لكنه لما كان يرتفع اللسان عنه (الخ) اه عس قال الجري والحاصل ان العبرة هنا بالحروف المكتوبة الثابتة وصلها ووقفا لا الملقطة اه فتلخص أن الحرف المشدد في هذا الباب في حكم الواحد الوجهين الاول ان اللسان يرتفع عند النطق عن الحرفين دفعة واحدة كالخرف الواحد وان كان في الحرفين نقل ما الا انه لم يعتبر لقرب أمره والثاني أنهم في الكتابة ثبوت شيء واحد (قوله في هذا الباب) أى باب التجنيس (قوله) البدعة شرك الشرك (أى شبكة الكفر فهمي مؤدية اليه أى ان اتخاذ البدعة ديدنا ومادة يؤدى الى الحقوبة بوقوع الشرك بمنزلة من اتخذ نصب الشرك مادة للصيد فانه يؤدى الى وقوعه فيه (قوله) فان الشين (الخ) ولا عبرة بهزة الوصل لسقوطها في الدرج ولا باللام المدغمة في السين لما عرفت في مفطر ومفطر اه جري (قوله) حرف زائد (المراد بكونه زائدا انه لا مقابل له في اللفظ الاخر لا كونه من غير الاصول (قوله) سمي ناقصا) واقسامه ستة لان الزائدا ما حرف او أكثر من حرف وفي كل اما ان تكون الزيادة في الاول أو في الوسط أو في الآخر (قوله في الاول) الاول وهو الاول لان الحرف عين الاول لا مظهر وفيه حتى يلزم عليه ظرفية الشيء في نفسه وكذا قوله او الوسط اوفى الآخر تأمل ثم رأيت عني قال وقد تقدم ما في قوله في الاول او في الوسط او في الآخر من التسامح وانه قصد بها اما كن متوهمة فاطلق عليها ما هو وصف الحرف اذا الحرف هو نفس الاول والوسط والآخر على ما يتبادر والخطب سهل اه بحروقه (قوله بزيادة الميم) أى على الكامة الثانية والباقي مجانس

(جدي جهدي) بزيادة الهاء رقد سبق ان الشد في حكم الخفيف (او في الآخر كقوله يمدون من أي دعواص
عواصم) بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين قوله من أيدي في مريض مفعول يمدون على زيادة من كما هو
مذهب الاخفش أو على كونها للتبعيض كما في قولهم هزم من عطفه وحرك من نشاطه أو على انه صفة محذوف
أي يمدون سواهم من أيدي عواصم جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه خفله وحامه
وتعامه . تصول بامسياف قواض قواضب . أي يمدون أيديا ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات
على الاقران بسيوف حاككة بالقتل قاطعة (وربما سمي هذا) التقسم الذي تكون الزيادة فيه في الآخر
(مطرفا واما بأكثر) من حرف واحد وهو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر في هذا الضرب الا ما
تكون الزيادة في الآخر (كقولها) أي الخنساء (ان البكاء هو الشفاء . من الجوى) أي حرقه القلب
(بين الجوانح) بزيادة النون والحاء (وربما سمي

للمجموع المقاتل) قوله جدي جهدي) الجد بفتح الجيم الغني والخط واما الجد الذي هو ابو الالب فليس
مراد هنا والجهد بفتحها المشقة والتعب والتركيب يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى حظي وغناى
من الدنيا مجرد اتعاب النفس في المكاسب من غير وصول اليها ويكون تشكيما واخبارا بأنه لا يحصل من
سعية فائدة والآخر ان يكون المعنى ان حظي من الدنيا وغناى فيها هو عشقني وجهدي لا بالوراثة عن الالب
والجد ويكون اخبارا بالنجاة في السعي وان الغنى لا يتوقف عن الوراثة اه مخلصا من عرق (قوله وقد
سبق الخ) جواب عما يقال ان جهدي بعد حذف الهاء منه يكون جدي بتخفيف الدال فلا يكون بينهما وبين
جهدي جناس تام (قوله كقوله) أي قول ابني تمام اه مطول (قوله ولا اعتبار بالتنوين) أي في عواص
لرواله بالوقف والاضافة (قوله كما هو مذهب الاخفش) من جواز زيادتها في الاثبات (قوله وعلى
كونها للتبعيض الخ) عبارة عن قوله من أيدي يحتمل ان تكون فيه من التبعيض اما بتقديره نعمنا لمفعول
محذوف أي يمدون سواهم كائنة من أيدي إذ السواهد بمض الايدي فكأنه يقول يمدون السواهد التي
هي بعض الايدي واما بأن تجعل كهي في قولهم هزم من عطفه وحرك من نشاطه أي هزم بعض العطف
لأن العطف الشق والعضو المهزوز منه الكتف مثلا وحرك بعض الاعضاء التي يظهر بتحركها نشاطه اه
(قوله هزم من عطفه) عطفا الرجل جانباه وحركة العطف كناية عن السرور اه حميد (قوله أو على انه
صفة محذوف) أي ومن للتبعيض (قوله من أيدي) أي كائنة من أيدي (قوله جمع عاصية) أي بمعنى
ضاربة بالعصا بمعنى السيف لا عاصية بمعنى مذنبية (قوله ضربه الخ) أي لابد من عصي بمعنى
اذنب قال سم وقيل من العصيان اه والمراد بالعصي هنا السيف بدليل ما بعده (قوله قواض قواضب)
فيه شاهد ايضا فلما أتى به المصنف لكان اولى والقواضي جمع قاضية من قضى بكذا بمعنى حكم به
(قوله أي يمدون أيديا) هذا على جعل من زائدة وقوله ضاربات معنى عواصم وقوله حاميات معنى
عواصم وقوله للاولياء أي الاصدقاء والاصحاب وقوله حاككة أي على الاعداء معنى قواض وقوله بالقتل
متعلق بحاككة والاسناد مجازي وقوله قاطعة أي لرقاب الاعداء معنى قواضب (قوله مطرفا) أي لتطرف
الزيادة فيه (قوله ولم يذكر في هذا الضرب الخ) أي ولم يذكر لما اذا كانت الزيادة بأكثر في الاول والوسط
اما لعدم وجود ذلك في كلامهم أو قل بحيث لا يعتبر (قوله كقولها) هو الكامل المرغل فنصف البيت
الالف من الشفاء والهمزة من النصف الثاني (قوله أي الخنساء) اخذ صخر في رد كلام من لامها على
البكاء عليه روى انها بكى عليه حتى ابيضت عيناه اه عرق (قوله بين الجوانح) هي الاضلاع التي
تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالاضلاع مما يلي الظهر الواحدة جانحة صحاح اه سم والبينة كناية

هذا النوع (مذيلا وان اختلفا) اى لفظا المتجانسين (فى انواعها) اى انواع الحروف (فیشترط ان لا يقع) الاختلاف (بأكثر من حرف) واحد والا لم يد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي نصر ونسكل (ثم الحرفان) اللذان وقع فيهما الاختلاف (ان كانا متقاربين) فى المخرج (سمى) الجناسى (مضارعا وهو) ثلاثة أضرب لأن الحرف الاجنبى (اما فى الاول نحو بينى وبين كنى ليل دامس وطريق طامس أو فى الوسط نحو وهم يتهون عنه وينأون عنه أو فى الآخر نحو الخيل معقود فى نواصيها الخير) ولا يخفى تقارب الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام والراء (والا) اى وان لم يكن الحرفان متقاربين (سمى لاحقا وهو أيضا اما فى الاول نحو ويل لكل همزة لمزة) الهمزة الكسرة والهمزة الطعن وشاع استعمالهما فى الكسر من اعتراض الناس والطعن فيها وبناء فعلة يدل على الاعتناء (أو فى الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون) وفى عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويان وان اريد بالتقارب

عن القلب (قوله هذا النوع) وهو ما زيد فيه أكثر من حرف ويحتمل ان يريد به الذى وجدت فيه هذه الزيادة آخرها وعبارته فى المطول وربما سعى هذا الذى يكون أكثر من حرف اه وقال المعصام فى اطوله وربما سعى هذا الضرب الذى يكون أكثر من حرف فى الآخر مذيلا وجعل مطق ما يكون الزائد فيه أكثر مرجع الضمير كما فى المخرج بما يؤثر به ويميد عن هذا الاسم وفى قوله ربما اشارة الى عدم اشتهار التسمية اه فتأمل (قوله مذيلا) لأن الزيادة فى آخره كالذيل (قوله فى انواعها) قال عرق والاختلاف فى انواع الحروف أن يشتمل كل من اللفظين على حرف لم يشتمل عليه الآخر من غير ان يكون مزيدا والا كان من الناقص اه (قوله فیشترط الخ) جواب الشرط (قوله كلفظي نصر ونسكل) قال فى المطول ولفظي ضرب وفرق ولفظي ضرب وسلب اه قال الفهرى أورد ثلاثة أمثلة تنبيهها على أن الحرف المتفق عليه اما فى الاول او فى الوسط أو فى الآخر اه (قوله متقاربين) كان يكونا حاقين معا أو شفويين معا اه عرق فيكون المراد بمقارب المخرج ما يشمل المتحدین فيه لأن الدال والطاء مخرجهما واحد وكذا الهاء والهمزة تأمل (قوله مضارعا) المضارعة المباشرة بصاحبه فى المخرج (قوله وهو ثلاثة أضرب الخ) لا يخفى أن الضمير عائد على الحرف والشارح جعله عائدا على المضارع ففسد المعنى فاحتاج الى تقدير وكأنه لأن الحديث فى الجناس لا فى الحرف (قوله لأن الحرف الاجنبى) أى المباشرة لمقابلة (قوله اما فى الاول) فى زائدة (قوله نحو بينى الخ) أى نحو قول الصريرى وهو نثر وقوله كنى بكسر الكاف وتشديد النون أى بيتى والدامس المظلم وقوله طامس أى مطموس الملامات لا يهتدى فيه الى المراد اه عرق (قوله الخيل الخ) هو حديث وعامه الى يوم القيامة والخير نائب فاعل معقود او مبتدأ خبره معقود (قوله ولا يخفى تقارب الدال والطاء) أى فى دامس وطامس لأنهما من اللسان مع اصل الاسنان وقوله وكذا الهاء والهمزة أى فى يتهون وينأون متقاربين اذ هما حاقان وقوله وكذا اللام والراء أى فى الخيل والخير متقاربان لأنهما من الخنك واللسان (قوله وان لم يكن الحرفان متقاربين) أى لنباعدهما فى المخرج (قوله سعى لاحقا) اذ أحد اللفظين ملحق بالآخر فى الجناس باعتبار جل الحروف (قوله وهو) اى الحرف الاجنبى (قوله فى الكسر من اعتراض الناس) كسر العرض هتكه وابطاله بالزامة العيب وقوله والطعن فيها تفسير بأن يلحق العيب بصاحبها (قوله وبناء فعلة الخ) عبارة عرق وبناء فعلة بضم الفاء وفتح العين يدل على المازوم والاعتناء لأن هذا الوزن يدل فى العربية على ذلك ولا يصح فى بناء ذلك الوصف وقوع المشتق منه فى الجملة (قوله تفرحون فى الارض) اى تبطلون وتتكبرون فيها وبما كنتم تفرحون اى تتوسعون فى الفرح اه يضاوى فالمرح نهاية الفرح (قوله وفى عدم تقارب الفاء والميم نظر) قد يجاب عنه بأن المراد من تقارب

أن يكونا بحيث تدغم أحدهما في الأخرى قالها والهمزة ليستا كذلك (أو في الآخر نحو وإذا جاءهم أمر من
الامن وإن اختلفا) أي لفظا المتجانسين (في ترتيبها) أي ترتيب الحروف بأن يتحد النوع والعدد والهيئة لكن
قدم في أحد اللفظين بعض الحروف وأخر في اللفظ الآخر (سمى) هذا النوع (تجنيس القلب نحو حسامه فتح
لاوليا نه حلف لأعداءه ويسمى قلب كل) لا انعكاس ترتيب الحروف كلها (نحو اللهم استر عورتنا وأمن روعاتنا
ويسمى قلب بعض) إذ لم يقع الانعكاس إلا بين بعض حروف الكلمة (وإن أوقع أحدهما) أي أحد اللفظين
المتجانسين تجانس القلب (في أول البيت و) اللفظ (الآخر في آخره يسمى) تجنيس القلب حينئذ
(مقلوبا مجنعا) لأن اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله
لاح أنوار الهدى في . كفه في كل حال (وإذا ولي أحد المتجانسين) أي تجانس كن ولذا ذكره

المخرج قصر المسافة بين المخرجين وإن كانا مختلفين وليس بين مخرجي القاء والميم تقارب بهذا المعنى لأن الميم من
ظاهر الشفتين والفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الأسنان وانت خبير بأن هذا الجواب يدل على عدم اتحاد
مخرجيهما الأعلى طول المسافة بينهما يتأمل اهتري وقال ع وقد يجب أن جناس التقارب لا يكفي حتى يوجد
نوع خاص منه كأن يكون الراء من موضع واحد من اختلاف ما هنا افترق الموضعان لما علمت فالأولى لهذا
البحث أن يمثل بنحو قوله تعالى وأنه على ذلك لشهيدوا أنه لب الخمر لشد يد لادن الدال والهاء متباعدتان مخرجاً إذا
الأولى من اللسان أصول الأسنان والثانية من الخلق اه (قوله أن يكونا بحيث تدغم أحدهما في الأخرى) أي
والفاء والميم لا يدغمان وقوله قالها والهمزة علة لجواب الشرط المحذوف تقديره فلا يصح لأن الهاء الخ وقوله
ليستا كذلك أي لا تدغم أحدهما في الأخرى مع أنه مثل بهما للمتقاربين (قوله نحو وإذا جاءهم أمر من الامن)
فإن الراء والنون متباعدتان مخرجاً لأن الراء من شدة اللسان على الخنك الباطني على وجه التكرار والنون من شدة
على ما يقرب الأسنان العليا قال سم وفي هذا نظر لأن النون والراء من حروف الدلالة اه سبكي أي وحروف
الدلالة التي يجمعها قولك مر بنفل تخرج من طرف اللسان فالراء والنون يخرجان منه ولذا اختار الفراء هو الجرمي
أن مخرجيهما واحد وقد يجب عنه بهما كما كانت الراء من صفاتها التفتيح والنون من صفاتها الترقيق نزلاً لاتباعهما
في الصفة منزلة المتباعدين (قوله وأخر) أي ذلك البهض (قوله تجنيس القلب) لوقوع القلب أي عكس بعض
الحروف في أحد اللفظين بالنظر للآخر (قوله حسامه فتح الخ) هذا مأخوذ من قول الأحف

حسامك فيه للأحباب فتح . وومحك فيه للأعداء حنف

اه مطول والحسام بضم الحاء السيف القاطع أي سيفه نصر لا تبعاه وموت لأعدائه (قوله لا انعكاس ترتيب
الحروف كلها) فيه نظر لأن التاء وقعت في اللفظين في مكانها وهو الوسط اه ع فالأحسن ما قلناه في المطول من
أنه أن وقع الحرف الأخير من الكلمة الأولى أو من الثانية والذي قبله ثانياً وهكذا على الترتيب سمي قلب
الكل والاسمي قلب البعض اه (قوله اللهم استر عورتنا) جمع عورة وهي النقطة القبيحة اه أطول وقوله وأمن
روعاتنا بفتح الراء جمع روعة الخوف أي آمناً: انخاف (قوله بعض حروف الكلمة) وهو الراء والميم وما عداهما
فهو في محله (قوله حينئذ) أي حين أذ وقع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره (قوله بمنزلة جناحين) أي
لأن الراء والنون لبيت مطلق باللفظين (قوله لاح أنوار الهدى الخ) الشاهد في لاح وحال وهو رمل مجزوء وزنه
فاعلان (قوله وإذا ولي أحد المتجانسين أي أحد اللفظين) المتجانسين بأن يكون بينهما فاصلاً (قوله أي تجانس
كان) أي كان تاماً أو ناقصاً أو لاحقاً أو مضارعاً أو مقلوباً (قوله ولذا) أي لأجل أن المراد أي

بالاسم الظاهر المتجانس (الآخر يسمى) الجنس (منزود جولو مكررا او مردد انحور وجئتك من سبأ بنبا يقين) هذا من التجنيس اللاحق وأمثلة الاقسام الأخر ظاهرة مما سبق (ويلحق بالجناس شيان أحدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق) وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق في أصل المعنى (نحو فأقم وجهك للدين القيم) فانهما مشتقان من قام يقوم (والثاني ان يجمعهما) أي اللفظين (المشابهة وهي ما يشبه) أي اتفاق يشبه (الاشتقاق) وليس اشتقاق فلفظة مامو صولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية أي اشباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلانه جعل الضمير المفرد إلى اللفظين وهو لا يصح الا بتأويل في يشبه بعيد فلا يصح الاستغناء عنه واما معنى

تجانس لا تجانس القلب فقط ذكره باسمه الظاهر مع أن المقام للاضمار لو كان المراد تجانس القلب (قوله من سبأ) اسم رجل او بلد والشاهد في سبأ أو نهب أو الباء في نبالا دخل لها في ذلك (قوله وأمثلة الاقسام الأخر ظاهرة مما سبق) فنال التام ان يقال تقوم الساعة في ساء ونحو قولهم من طلب شيئا وجد وجد ومثال المحرف ان يقال هذه جبة وجنة من البرد للبرد ومثال الناقص قولهم جدي جدي ومثال المقلوب ان يقال حساسة للاولياء للاعداء فتح وحنف (قوله ويلحق بالجناس) أي في التحسين فهذان الشيئان ليسا من الجنس ولكنهما ملحقان به في كونهما يحسن به الكلام كحسن الجنس (قوله أحدهما الخ) حاصله ان هذا الاحد هو الاشتقاق الصغير وان الثاني امر ان الاشتقاق الكبير وغيره هو الغير ليس هو الصغير بل توافق آخر كما بين الارض وارضيتم قال عرق وهذا النوع سهل التناول كن يقال قام قائم وقعد قاعد وقائل ونحو ذلك اه (قوله ان يجمع اللفظين الاشتقاق) بان يكون اللفظان مشتقين من اصل واحد قال سم له راد الصغير ولذا يمد في المطول الحروف الاصول بكونها مرتبة وأراد بالشيء الثاني ما يعم الكبير ولا ينافي ذلك قوله الآتي وقد توهم الخ الجواز ان يريد توهم انه الكبير فقط فليتم امل اه (قوله الاشتقاق) أي الصغير إن الاشتقان اذا اطلق لا ينصرف الا اليه وقوله في الحروف الاصول أي على وجه الترتيب فلا بد من هذا التقييد وقوله في الحروف الاصول خرج به الاشتقاق الا كبر كالطلب والتم وقولنا على وجه الترتيب خرج به الاشتقاق الكبير كالجذب والجذب والمرق والرقم وقوله مع الاتفاق في أصل المعنى يخرج به الجنس لان المعنى فيه مختلف (قوله نحو فأقم وجهك للدين القيم) اصل اقم اقوم والقيم صفة مشبهة واصله قيوم على وزن فيعل قال في الاطول والقيم المستقيم المعتدل لا فراط فيه ولا تقريطا والقيم تصاح العبادا وعلى الاذن السابقة بالشهادة بصحتها اه (قوله من قام) أي من مصدره وهو القيام (قوله ان يجمعهما المشابهة الخ) لو قال ان يجمعهما شبهة الاشتقاق لكان اخصروا وظهر قال عرق والمراد بالمشابهة الامر المشابهة فهي مصدر بمعنى اسم الفاعل بدليل تفسيرها بقوله وهي الخاء وتحت المشابهة فجان الاشتقاق الكبير وغيره (قوله فلفظة ما الخ) ان قلت في هذا التفرع نظر لان هذا المذكور لا يتفرع على هذا التفسير وهو قوله أي اتفاق بل الذي يتفرع عليه انها موصوفة فقط قلت وجه التفرع انه لما علم ان مامعناها اتفاق صح كل من الموصولية والموصوفية لانهما يؤيدان ذلك المعنى فتأمله بلطف اه سم (قوله وزعم بعضهم انها مصدرية) وعليه فالشبهة على حقيقة انها (قوله أي اشباه اللفظين) مصدر مضاف للفاعل أي مشابهة الخ (قوله لفظا ومعنى) أي من جهة اللفظ والمعنى وقوله اما لفظا أي اما بيان اللفظ من حيث اللفظ (قوله جعل الضمير) أي مستتر وقوله اللفظين أي لانه جعل اللفظين فاعلا وهما منى فقد رجع الضمير المفرد لثنى وهو لا يصح وقوله الا بتأويل بان يؤول بالمدكور وقوله بعيدا أي بالنسبة لغيره أي والتأويل لا يرتكب الا عند الاحتياج اليه فلذا قال فلا يصح

فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع ما يكون في الآخر من الحروف أو أكثرها لكن لا يرجع إلى أصل واحد كما في الاشتقاق (نحو قال اني لعمركم من القالين) فالأول من القول والثاني من القلي وقد توهم ان المراد بما يشبه الاشتقاق الكبير وهذا أيضا غلط لأن الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف والأصول دون الترتيب مثل القمر والرقم والمرق وقد مثلوا في هذا الام بقروله تعالى اننا قلتم ان الارض ارضهم بائنة الدنيا ولا يخفى ان الارض مع ارضيتهم ليس كذلك (ومنه) أي من اللفظي (رد العجز على الصدر)

أي التأوويل عند الاستغناء عنه (قوله فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق اذا الاشتقاق معناه التوافق فيما سبق ان نعم قدر مضاف صح أي اشبهه توافقه اللفظين قال سم ولعل التأويل هنالما كن بعدمه في الوجه الاول لم يترض له اشرح هنالما (قوله بان يكون) فيه أن هذا الضابط لشبه الاشتقاق غير مانع من دخول الغير لشموله للجناس التام لأن في كل من اللفظين فيه جميع ما في الآخر وبعض أقسام الناقص كالمطرف نحو جدى جهدى كالذي دل نحو الجوى والجوانح وأي فرق بين هذا المثال ومثال قال اني لعمركم من القالين وكالمضارع نحو طامس وداس وغير ذلك فكيف يكون ملحقا ثم رأيت عتق قال وذلك الشيء الذي يشبه الاشتقاق وهو توافق اللفظين في جل الحروف أو في كلها على وجه يتبادر منه انهما يرجعان إلى أصل واحد كما في الاشتقاق واليساق الحقيقة كذلك لأن أصلهما في نفس الامر مختلف وذلك نحو قال اني لعمركم من القالين فقال مع القالين في أحدهما من الحروف جل ما في الآخر ويتبادر لكون الاول فعلا مشتقا من المصدر والثاني وصفا لمعنا من أصل واحد وليس كذلك لأن الاول من القول والثاني من القلي فبينهما ما يشبه الاشتقاق على الوجه المذكور ما بينهما مما يحق بالجناس وانما قلنا على وجه يتبادر منه انهما يرجعان إلى أصل واحد كما في الاشتقاق لئلا يدخل في هذا القسم نحو عواصم وعواصم والجوى والجوانح فإن كل من لفظيهما جل ما في الآخر من الحروف وكذا نحو اختف والفتح فإن في كل منهما مجموع ما في الآخر وليس من المحقق في شيء لعدم كون اللفظين فيما ذكر على الوجه المذكور اه بحر وفه (قوله جميع ما يكون في الآخر من الحروف) أي الأصول كقال وقالين وقوله أو أكثرها كما لارض وأرضيت لأن الهمزة في الارض أصلية وفي أرضيت للاستفهام فليست أصلية (قوله لكن لا يرجعان إلى أصل واحد) أي ولكن يتوهم في بادي الرأي انهما يرجعان إلى أصل واحد فبذلك خرج الجناس بجميع أنواعه لأنه لا يتأتى فيه هذا التوهم كما بيناه سابقا (قوله كما في الاشتقاق) راجع للمعنى (قوله من القالين) أي المبغضين (قوله من القلي) بفتح القاف وسكون اللام لأن مصدر الفعل الثلاثي المهدى فعل كما قال في الخلاصة

فعل قياس مصدر المهدى • من ذى ثلاثة كرردا

وسمع بكسر القاف وفتح اللام (قوله هو الاشتقاق الكبير) أي تقطع مع ان المراد به ما يشمله وغيره (قوله أيضا أي كالمعطى ما المصدرية) (قوله مثل القمر والرقم والمرق) فهذه الثلاثة بينها اشتقاق كبير ولعل الرقم والمرق مأخوذان من القمر بتقديم وتأخير (قوله وقد مثلوا) الواو للحوال وقوله في هذا المقام أي شبه الاشتقاق (قوله اننا قلتم) أصله تناقلتم أي علمتم إلى مناع الارض قلبت التاء ثاء ثم ادغم واتى بهزة الوصل ومحل الاستشهاد الارض وأرضيت (قوله ليس كذلك) أي ليس بينهما اشتقاق كبير لوجهين الاول وجود الترتيب فيه والاشتقاق الكبير يشترط فيه عدم الترتيب الثاني ان الالف في الارض أصلية بخلافها في أرضيت كما بيناه فالتقييد بالكبير ينافي هذا المثال الذي مثلوا به في تعيين ان المراد به ما هو اعم (قوله رد العجز) هو في المشهور هنا كعضد وهو في اللفظ على خمس لغات كفلس وقفل وعلم وكشف

وهو في النثر أن يجعل أحداً اللفظين المكررين (أي المتفقين في اللفظ والمعنى) أو المتجانسين (أي المتشابهين في اللفظ دون المعنى) (أو الملحقين بهما) أي بالتجانسين يعني الذين يجمعها الاشتقاق أو شبه الاشتقاق (في أول الفقرة) وقد عرفت معناه (و) اللفظ (الآخر في آخرها) أي آخر الفقرة فتكون الأقسام أربعة (نحو ونحو) أي الناس والله أحق أن تخشاه (في المكررين) (ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل) في المتجانسين (ونحو استغفروا ربكم أنه كان غفارا) في الملحقين اشتقاقا (ونحو قال لي لعلكم من القالين) في الملحقين بشبه الاشتقاق (و) هو (في النظم أن يكون أحدهما) أي أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما اشتقاقا أو شبه اشتقاقا (في آخر البيت) اللفظ (الآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني) فنصير الأقسام ستة عشر حاصلة من ضرب أربعة في أربعة والمصنف أورد ثلاثة عشر مثالا وأكمل ثلاثة

أما طول أي أرجاع العجز للصدر بأن ينطق به كأنطق بالصدر (قوله وهو في النثر) قال في الأطول ظاهر كلام المفتاح اختصاص رد العجز على الصدر بالشعر فرده المصنف بقوله وفي النثر ولاشأنه على الرد صار أهم فقدم (قوله أي المتفقين في اللفظ والمعنى) أي ولا يستغنى بأحدهما عن الآخر (قوله أي المتشابهين في اللفظ دون المعنى) فيه تصريح باشتراط اختلاف المعنى في الجناس أه سم (قوله أو الملحقين بهما) تحته قمان كما أشار له الشارح بقوله يعني الخ (قوله وقد عرفت معناها) أي في بحث الارصاد وهو أنها في الأصل اسم لعظم الظهر ثم استعيرت للحمل المصوغ على هيئته ثم أطلقت على كل قطعة من قطع الكلام الموقوفة على حرف واحد لحسنها ولطافتها والتحقيق أنها لا يشترط فيها أن تكون صاحبة لاخرى كسيأتي في السجع نقلا عن ع ق فصح التمثيل بقوله وتخشى الناس الخ وبقوله سائل اللئيم الخ لأن كلا منهما ليس منه أخرى (قوله فتكون الأقسام أربعة) لأن اللفظين الواقع أحدهما في أول الفقرة والآخر في آخرها أ. أ. مكرران أو متجانسان أو ملحقان بالتجانسين اشتقاقا أو شبه اشتقاق فهذه أربعة (قوله والله أحق أن تخشاه) ولا يضر في كونه في آخرها اتصال الضمير به لانه لكونه مفعوله ك به من تمته أه سم (قوله سائل اللئيم) الهمزة فيه أصلية أي طالب المروف من الرجل الموصوف باللامنة والردالة وقوله ودمعه سائل الهمزة فيه ليست أصلية إذ أصله الياء فقلبت همزة كما في بائع والأول من السؤال والثاني من السيلان قال في الأطول وضمير دمه إلى السائل في المشهور ويحتمل الرجوع إلى اللئيم ودوا بل في ذم اللئيم حيث لا يطبق السؤال أه (قوله استغفروا الخ) فبين استغفروا وغفارا شبه التجانس بالاشتقاق لأن ما بينهما الفقرة قال في عروس الافراح وإنما جعل استغفروا في أول الفقرة وأن كن أولها فقلت لأن المراد الفقرة في كلام نوح عليه السلام المحكي لافي الحكاية أه أي لأن لفظ قلت لحكايتها (قوله في الملحقين) أي بالجناس وقوله اشتقاقا تمييز (قوله في الملحقين يشبه الاشتقاق) أي في الملحقين بالجناس بسبب شبه الخ أه سم فصلة الملحقين محدوفة وباء الشبه سببية (قوله حاصلة من ضرب أربعة) وهي كون اللفظين مكررين أو متجانسين أو ملحقين اشتقاقا أو شبه اشتقاق وقوله في أربعة وهي كون اللفظ الآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني أه سم (قوله ثلاثة عشر) أربعة في المكررين وأربعة في المتجانسين وأربعة في الملحقين اشتقاقا وأحد في الملحقين شبه اشتقاق (قوله وأكمل ثلاثة) أي من أمثلة شبه الاشتقاق قال في المطول وأملها ما لم يدم ظفره بأمثلتها وأما اكتفاء بأمثلة الاشتقاق أه قال المصنف في أطوله كذا ذكره الشارح المحقق وفيه بهما عدم الظفر فلا نه جعل من الأمثلة قول الحريري فمشغوف بآيات المثنائي وهو متصل به قوله ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع إلى تخليص

(كقوله) صريح الى ابن اللم يلطم وجهه • وليس الى داعي النداء بصريح
فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع الاول (وقوله)

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العيشة من عرار

فيما يكون المكرر الآخر في حشو المصراع الاول ومعنى البيت استمتع بشم عرار نجد وهي وردة ناعمة
صنراء طيبة الرائحة فانما نعدها اذا اقمينا لخروجنا من أرض نجد ومنايته (وقوله) ومن كان بالبيض
(الكواعب) جمع كععب وهي اجارية حين يبدو شربها للشهود (مغرماء) مولعا (فازلت بالبيض القواضب)
أي السيوف القواضب (مغرماء) فيما يكون المكرر الآخر في آخر المصراع الاول (وقوله) وان لم يكن
الامر ج ساعا • هو خبر كن واسمه ضمير يعود الى الالمام المدلول عليه في البيت السابق وهو الما
على الدار التي لوجودتها •

عاني فيبعد غاية لحدان يقال لم يظهر بهذا المثال لشبه الاشتقاق واما الاكتفاء بأمثلة قسم عن أمثلة قسم آخر
فبعيد فالوجه ان يقال جعل الملحقين بالمتجانسين ما واحدا كقبي يا رادار بعة أمثلة لكل قسم الا انه زاد مثلا
واحدا في قسم اه باختصار (قوله كقوله) أي قول الاقيس الشاعر واسمه المغيرة بن عبد الله ينتهي نسبة
لمضربين نزار ولقب بالاقيس لحره وجهه وكان يغضب من ذلك اللقب وكان شريفا لا يغمر منه مكانه لا يدخل
في يده شيء الا انفق فيه وكان ابن مومر فكان يسأله فيعطيه حتى كثرت ذلك فنهه وقال له الى كم اعطيتك
ما لي وانت لا تنفك عن شرب الخمر والله لا اعطيك شيئا ابدا فتركه حتى اجتمع قومه في ناسيهم وهو فيهم
ثم جاء فوقف عليهم فشكاه اليهم وذمه فوثب اليه ابن عمه فلطمه فقتل اه من معاهد التنصيص باختصار
وهذا شروع في أمثلة المكررين (قوله صريح الخ) أي هذا المذموم صريح الى الشر في لطم وجه ابن العم
وليس بصريح الى العمل بما يدعى اليه من الندى أي الكرم اه ع ق (قوله يلطم) بكسر الطاء فهو من باب
ضرب كذا في المصباح (قوله وقوله) أي قول صمة بن عبد الله القشيري اه مطول والصمة بكسر الصاد الرجل
الشجاع والذكر من الحيات سمي به هذا الشاعر (قوله تمتع) خطاب لصاحب يدل عليه السابق اه أطول
والبيت السابق قوله

أقول لصاحبي والعيس تهوى بتاين المنيفة فالضمار

وقوله من شميم مصدر كالشم قال سم وأكثر ما يحس فمعمل في الاصوات كالصهيل والهدير وقوله نجد النجد
ما ارتفع من الأرض والتهامة ما انخفض منها (قوله من عرار) قال في المطول وموضع من عرار رفع على انه
اسم ما ومن زائدة اه وفيه نظر لان ما اذا فصل بينها وبين اسمها او تقدم خبرها بطل عملها اه سم (قوله
وهي) أي العرار وقوله وردة أي تطلع وتفرش على وجه الأرض لاساق لها (قوله ناعمة) من باب علم (قوله
وقوله) أي قول أي تمام اه مطول (قوله ومن كان بالبيض) جمع بيضاء قال ع ق وهذه القضية شرطية
اتفاقية لان الولوع بالكواعب يتوهم عمومها للطبيعة الانسانية فيبين انه اتفق له خلاف ذلك وان من
كان مولعا بالكواعب فهو بخلافه وانه مولع بالسيوف واستعمالها في محالها بالحروب اه (قوله وهي
الجارية) أي الاثني وقوله حين يبدو أي يظهر وقوله للشهود أي الارتفاع (قوله فازلت بالبيض) جمع
ابيض وهذا دليل جواب الشرط المحذوف أي فلا التفت اليه لاني مازلت الخ (قوله وقوله) أي في ذي الرمة
(قوله معرج) اسم مفعول بمعنى المصدر أي تعرج بمعنى إقامة قال في المطول والتعرج على الشيء الإقامة
عليه اه (قوله الما الخ) من الالمام وهو النزول قال ع ق والمعنى اني اطلب منك ما أيسر الميلا ان

بها اهلها ما كان وحدا مقيلا • (قايلا) صفة مؤكدة لفهم القلة من اضافة التعرّيج الى الساعة او صفة مقيدة اى الاتعرج اقليل في ساعة (فاني نافع لي قليلها) مرفوع فاعل نافع والضمير للساعة والمعنى قليل التعرّيج في الساعة يعني ويثني في قليل وجاي وهذا فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع الثاني (وقوله دعاني) اى اتركاني (من ملامكا سنادا •) اى خفة وقلة عقل (فداعي الشوق فليكم دعاني) من الدعاء وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الاول (وقوله واذا البلايل) جمع بليل هو طائر معروف (افصحت بلغاتها فانف البلايل) جمع بليل ابل وهو الحزن (باحساء بلايل) جمع بليلة بالضم وهو ابريق فيه الحر وهذا فيما يكون المتجانس الآخر اعني البلايل الاول في حشو المصراع الاول

تساعدني في الامام بالدار التي ارتحل عنها اهلها فصارت القيلولة فيها والنزول فيها موحشة وانا لو وجدت اهلها فيها ما كان مقيلا موحشا اه (قوله بها اهلها) هذه الجملة في موضع المفعول الثاني لوجد ويصح نصب اهلها بدلا من الهاء في وجدتها وبها هو المفعول الثاني (قوله ما كان الخ) جواب لو وقوله وحشا اى موحشا خبر كان وقوله مقيلا اى موضع قبولتها اسم كان (قوله صفة مؤكدة) اى ان لوحظ جعل قليلا صفة لمعرج بعد تقييده بالاضافة لساعة وقوله مقيدة اى مخصصة اى ان لوحظ جعله صفة لمعرج قبل تقييده بالاضافة لانه حينئذ يصدق بالقليل والكثير (قوله من اضافة التعرّيج الى الساعة) والاضافة على هذا لامية بخلافها على الثاني فانها بمعنى في لانها من اضافة الشيء الى ظرفه (قوله قليلها) ولا تضر الهاء في كونه في المعجز لان الضمير المتصل حكمه حكم ما اتصل به (قوله والضمير للساعة) قال العصام في اطوله وضمير قليلها الى الساعة بتقدير مضاف اى قليل تعرّيج ساعة كما ذكره الشارح والاقرب ان يكون التعرّيج بتأويل الإقامة اه (قوله فيما يكون المكرر الآخر) وهو قليلا (قوله وقوله) اى قول القاضى الارجاني اه مطول وهذا شروع في أمثلة المتجانسين (قوله اى اتركاني) اشارة الى أن دعاني تشية دعه من ودعه يدعه اه عبد الحكيم (قوله سفاها) جعله الفري تميزا ويفهم من حفيد الشارح انه مفعول له وعبارة الفري قوله هو الحق وقلة العقل هذا على تقدير ان يكون سفاها بفتح السين المهمة فيكون نصبا على التمييز وقد يروى بكسر الشين المعجمة بمعنى الشافية نصبا على المصدر اى ملازمة مشافهة او على الحال اه سم وقوله انه مفعول له فالمعنى اتركاني من لومكم الواقع منكم لاجل سفهمكم اى خفة عقلكم كما فاني لا التفت اليه لان داعي الشوق الخ (قوله فداعي الشوق) هو جمال المحبوب وقوله قبل كما دعاني اى فاجبه فلا اجيبكم بعده (قوله وقوله) اى قول اشعالي اه مطول (قوله واذا البلايل) الشاهد في هذا مع الآخر واما التوسط فلا شاعده فيه عند المصنف كما سيأتي بيانه (قوله بليل) بضم الباء ين (قوله وهو طائر) اى حسن الصوت (قوله افصحت) اى انطقت استنثا نطقا خاليا من الالكنة قال عبد الحكيم يقال افصح الاعجمي اذا انطلق لسانه وخلصت لفته عن الالكنة وحادث ولم يلحن والمراد باللغات النغمات وهي جعل كل كلمة نغمة اه (قوله فانف البلايل) اى ابعد الاحزان وقوله باحساء الخ من الحسود وهو الشرب اى بالشرب من كاسات الخمر قال عرق والمعنى انه يأمر بشرب آنية الخمر لدفع الاحزان التي حر كها صوت ذلك الطائر لان الصوت الحسن نما يحرك الاشواق اه (قوله بليل) بفتح الباء ين قاله حفيده (قوله بليلة بالضم) اى ضم الباء ين (قوله اعني البلايل الاول) اشارة الى ان المقصود بالتشيل البلايل الثالث بالنسبة الى الاول واما بالنسبة الى الثاني فقال في المطول فهو من هذا الباب على مذهب السكاكي ذكر المصنف اه اى لان السكاكي اعتبر قسما آخر وهو ان يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الثاني ورأى المصنف تركه

لان صدره هو قوله وإذا (وقوله فشغوف بآيات المثاني) أي القرآن (ومفتون بربات المثاني) أي بنغمات اوتار الزامر التي يضم طاق منها إلى طاق هذا فيما يكون المتجانس الآخر في آخر المصراع الأول (وقوله املتهم ثم تأملتهم) . فلاح (أي ظهر لي ان ليس فيهم فلاح) أي فوز ونجاة هذا فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الثاني (وقوله ضرائب) جمع ضريبة وهي الطريقة التي ضربت الرجل وطبع عليها (ابدها في السباح) . فلسنا نرى لك فيها ضربيا (أي مثلا واصله المثل في ضرب القداح هذا

أولى إذ لا معنى فيه لرد العجز على الصدر إذ لا صدور له حشو المصراع الثاني أصلا بخلاف المصراع الأول اه من سم ويس (قوله لان صدر الخ) جواب عما يقال انه في صدره (قوله وقوله) أي قول الحريري في المقامة الثامنة والاربعين وهي البصرية وقبل هذا البيت

بها ما شئت من دين ودنيا . واخران تغالوا في المعاني

والضمير في بها راجع للبصرة وهذه الآيات في مدحها (قوله فشغوف) بالعين بعد الشين قال ع في البيت في نفسه يحتمل معنيين أحدهما ان يكون الموصوف واحدا أي هذا مشغوف بآيات القرآن ومفتون مع ذلك لرفقة قلبه برقة الزامر وان يكون اثنين أي في ذلك مشغوف بالآيات يبتدى بها ويتذكروا آخر مفتون بنغمات الزامر غفلة منه عن الدار الآخرة ومقام انشاد البيت يعين أحدهما وقد تعين الثاني به لان البيتين للحريري ومقامهما يقتضي المعنى الثاني ولم يجعل المثاني في الموضوعين من المحقق اشتقاقا كما في أصل المادة لأن الوصفية تسميت فيها اه (قوله أي القرآن) تفسر للمثاني وانما قيل فيه مثاني لأن القصص والوعد والوعيد تدني فيه وتطلق المثاني أيضا على الفاتحة وعلى ما كان أقل من مائتين من الآيات (قوله أي بنغمات) أي أصوات تفسر لربنا وقوله اوتار الزامر تفسر للمثاني (قوله التي يضم الخ) أي يضم بعضها إلى بعض وفي هذا إشارة إلى التسمية (قوله وقوله) أي القاضى الأرجاني والأرجان من بلاد فارس اه أطول (قوله املتهم الخ) من السريع وعروضه مطروحة مكسوفة وضربه موقوف أي رجوتهم وقوله ثم تأملتهم أي تفكرت في أحوالهم هل هم من ربحي خيره أولا وقوله فلاح لي أي بعد التأمل قال في الأطول وقد افاد باستعمال القاء انه ظهر بادي تأمل اه وقوله ان ليس فيهم فلاح بسكون الخاء قال الفري ومن هذه القصيدة قوله

يا قوم قد طال مقامى بكم . من غير تقع الرواح الرواح

(قوله وقوله) أي قول البحترى اه مطول وهو من المتقارب وفي المعاهد البيت نسبة للبحترى غالب شراح التلخيص وليس الأمر كذلك وانما هو للسرى الرفاء الموصلى وقد سرق معناه من بيت البحترى فلذا سبق الوهم في نسبته إليه وبيت البحترى لفظه

بلونا ضرائب من قد نرى . فما ان راينا افتح ضربيا

وهو من قصيدة من المتقارب مدح بها الفتاح بن خاقان وبيت السرى الرفاء من قصيدة مدح بها بالافوارس سلامة بن عهدها بتصرف وهذا شروع في أمثلة المحققين اشتقاقا (قوله وطبع عليها) تفسر (قوله ابدها) قال ع في فان قيل كونه اطباء وكونه ابدعها متناقضان إذ لا معنى لاحداث الطبائع وانما يتعلق الانشاء بالطبيعات لا الطبيعات قلنا المراد انك انت انت انتارها الدالة على انك طبعت عليها من الاعطاء الاغنى والبذل لكل لنفس اعظم بدليل قوله في السباح اه (قوله في السباح) أي في الكرم والعطاء (قوله وأصله المثل الخ) أي فهو الأصل مثل مقيد ثم استعمل في مطلق مثل (قوله المثل في ضرب القداح) في بمعنى من وضرب بمعنى خلط والقداح السهام جمع قدح بكسر القاف وسكون الدال وهو سهم

فما يكون الملحق الآخر بالمتجانسين اشتقاقا في صدر المصراع الأول (وقوله إذا المرء يحزن عليه لسانه فليس على شيء سواه يحزان) أي إذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه كما يعود ضرره إليه فلا يحفظ على غيره لا لضرره فيه وهذا ما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في حشو المصراع الأول (وقوله لو اختصرتم من الاحسان زركم والعذب من الماء) بهجر للافراط في الحصر أي البرودة يعني أن بعدى عنكم لكثرة انعامكم على وتدنوهم بعضهم أن هذا المثال مكرر حيث كان لفظ الآخر في حشو المصراع الأول في البيت السابق بما مجموعه الاشتقاق وفي هذا البيت بما مجموعه ما شبه الاشتقاق والمصنف لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثال وأهمل الثلاثة الباقية وقد أوردتها في الشرح

التمار و إضافة الضرب من إضافة الصفة للموصوف أي المثل من القداح المضروبة أي المحاطة فسكر واحد منها يقال له ضرب لأنه يضرب به في جملتها وهو مثلها في عدم التمييز في المضاربة (قوله فيما يكون الملحق الخ) لا يقال الضرائب والضرب من قبيل المتجانسين لآدمعنى الضرائب الطوائع والضرب المثل وكما اختلف معنى اللفظين كان من قبيل المتجانسين لا نقول الاختلاف في الصدوق لا ينافي الاتفاق في أصل الاشتقاق الذي يقتضى الاتحاد في مفهوم المشتق منه الذي هو المعبر في المشتقات كما تقدم وجنس الضرب متعدي فيهما ولو كان في الضرائب معنى الالتزام بعد الایجاد الذي قد يحدث عادة عن الضرب كضرب الطبق على الدرهم وفي الثاني بمعنى التجرس الذي هو دنا أخص من مطلق التجرس كالمصدق على الضرب فافهم اذ عرق (قوله وقوله) أي امرئ القيس اه مطولا (قوله يحزن) في المختار بابه نصر وقال في المصباح خزنت الشيء مخزنا من باب قبل جعلته في المخزن وخزنت السر كتمته وخزن اللهم من باب تعب تغيرت ريمه مقلوب من خزاها (قوله لا لضرره فيه) أي وإنما ضرره على غيره (قوله وقوله) أي قول أبي العلاء المعمرن البسيط (قوله لو اختصرتم) كانا ظاهر أن يؤخر هذا بعد المثالين المذكورين بعده لانهما بقية الامثلة الاربعة للاشتقاق ومن التقديم توهم البعض ما ذكره أي لو تركتم كثرة الاحسان ولم تبالغوا فيه بل أنتم بما يعتدل منه زركم ولكن أكثرهم من الاحسان فحزرتكم لتلك الكثرة لخروجها عن الاعتدال وقوله والعذب الخأي ولا غرابة في هجران ما يستحسن لخروجه عن حد الاعتدال لان الماء العذب الذي هو مطلوب في أصله فني بهجر للافراط في الحصر أي لجاوزه الحد في الصفة المستحسنة منه وهي خضره بفتح الحاء والصاد أي روده اه عرق (قوله في الحصر) في المختار بابه طرب قال سم في المصباح الحصر بالحصر بك البرد ومثله في القاموس ثم قال وككتف الباردة اه (قوله لكثرة انعامكم على) أي وعجزى عن شكره فاستحييت من الاتيان اليكم بلا قيام بحق الشكر فالبيت مدح خلافا لمن قال انه ندم بدليل قوله بهجر (قوله حيث كان اللفظ الآخر) وهو اختصرتم وقوله في حشو المصراع الاول أي لسبق لوعليه (قوله وفي هذا البيت بما مجموعه ما شبه الاشتقاق) لانه يتبادر كونهما من مادة واحدة وليس كذلك فالاول وهو الواقع الحشوم مأخوذ من مادة الاختصار الذي هو ترك الاكثار والثاني مأخوذ من خصر أي رد لا يقال لامادة الحصر لانه نفسها إذ هو صدر فليس هنا شبه اشتقاق إذ لم يؤخذ من شيء معني يقبأ زركم بهما من أصل واحد لانا نقول يكفي فيه رعاية كونه مأخوذا من الفعل على قول إن التبادر يكفي فيه التوهم وهذا بناء على أنه فعلا أفاده عرق (قوله وقد أوردتها في الشرح) قال في المطول وأما الامثلة الثلاثة التي أهلها المصنف فنال ما يقع أحد الملحقين الذين يجمعها شبه الاشتقاق في آخر البيت والملحق الآخر في صدر المصراع الاول قول الحريري ولاح يلحى على جرى العنان إلى • ملهى فسحقا له من لا تلح لاح

(وقوله قدع الوعيد فاعيدك ضائري . اطينين أجنحة الذباب يضير) وهذا ما يكون الملح في الآخر اشتقاقا
ومر ضائري في آخر المصراع الاول (وقوله وقد كانت البيض القراضب في الوغني .) اي السيوف الفواط
في الحرب (بواتر اي فواط الحصن استعماله) (ها) فهي الآن من بعده (تر) جي ابتداء لم يبق بعده من يستعملها
استعماله وهذا لما يكون الملح في الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني (ومنه) أي من اللفظ (السجع قيل وعو
تواطؤ الفاصلة من التثنية على حرف واحد) في الآخر (وهو مضي قول السكاكي هو) أي السجع (في التثنية كالفافية
في الشعر) يعني أن هذا مقصود كلام السكاكي وعصموه وإلا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر
أعني توافق الفاصلتين في الحرف الأخير

فالاول ما مضى يلوح والآخر اسم فاعل من لحاه ومثل ما وقع الملح في الآخر في آخر المصراع الاول
قوله

ومضطلع بتخليص المعاني . ومطلع الى تخليص عاني
فالاول من غني يعني والثاني من غني يعني ومثل ما وقع الملح في الآخر في صدر المصراع
الثاني قول الآخر

لعمري لقد كلف الثريا مكانه . ثراء فاطمي الآن منواء في الثرى
فالثرى وأوى من الثروة والثرى يأتي اه وقوله قول الحريري أي في المقامة الرابعة والعشرين من
قصيدة مطلعها

نهاني الشيب عما فيه أفرأحي : فكيف جي بين الراح والراح
وقوله قوله ومضطلع الخ أي قول الحريري في المقامة الثامنة والأربعين قال الثرى والمضطلع بالشيء وتقوى
عليه الناهض به وتخليص المعاني اقتصار الفاظها وتحسين عباراتها وتخليص المعاني فكذلك الأسير
وبعد البيت المذكور

وكم من قارىء فيها وقارى . أضر بالجنون وبالجنون
وضمير فيها يرجع الى البصرة وقارىء الاول الذي يقرأ القرآن وقارى الثاني مطعم الضيفان
واضرار الاول بالجنون لكثرة قراءته بالليل واضرار الثاني بالجنون لانه أطعم ما فيها وجعلها خالية اه (قوله
وقوله قدع الوعيد الخ) في المعاهد البيت من السكامل ولا أعرف قائله ونسبه صاحب الدرر الثرى بعدد الله بن خند
ابن أبي عيينة الملهي اه (قوله الذباب) سمي بذلك لانه كلما يطرد يرجع فاصله ذب فآب أي طرد فرجع
وقوله يضير أي يضر فكل منها مأخوذ من الضرر والمعنى اترك وعيدك لانه ينشأ منه ضرر لانه

كالعدم (قوله وقوله) أي قول أبي تمام في مراثية محمد بن نهدل حين استشهد وقبله
نوى في الثرى من كان يحيا به الوردى . ويغمر صرف الدهر نائلة القمر
اه مطول وقوله ترى في الثرى أي أقام في التراب وقوله ويغمر أي يزيل نائلة أي الكثرة (قوله تر) أي
مقطوعة الاستعمال إذ لم يبق الخ (قوله ومنه السجع) قال علق وهذا أربعة الفاظ ينبغي استحضار
مسمياتها ليزول الالتباس في كثرة درجها على اللسان السجع والفاصلة والقريفة والفقرة فالقريفة
قطعة من الكلام جعلت مزوجة لاخرى والفقرة مثلها ان شرط فيها متاريتها لاخرى وإلا كانت أمر
سواء كانت مع تسجيح أو لا كما هو ظاهر كلامهم والفاصلة الامة الأخيرة من القرينة والسجع توافق
الفاصلتين وانفس الفاصلة الموافقة لاخرى اه (قوله على حرف) على بمعنى في (قوله مقصود الخ) بمعنى
ان تسمية الفاصلة سجعاً إنما هو لوجوب التوافق فيها ولولا ذلك ما سميت فاعادنا حاصل الى أن الامة التي

وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطىء الآخر في أو آخر الفقرة ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال إنما في النثر كالتقوا في في الشعر وذلك لأن القافية أفظى آخر البيت أما كلمة نفسها والحرف الأخير منها أو غير ذلك على تفصيل المذاهب وليست عبارة عن تواتر الكلمتين من أو آخر الأبيات على حرف واحد فالحاصل أن السجع قد يطلق على نفس الكلمة الأخيرة من الفقرة باعتبار توافقهام مع الكلمة الأخيرة من الفقرة الأخرى وقد تطلق على نفس توافقهام ومرجع المعنيين واحد (وهو) أي السجع ثلاثة أضرب (مطرف أن اختلفا) أي الفاصلتان (في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً) فإن الوقار والأطوار مختلفان وزنا (والا) أي وان لم يختلفا في الوزن

أوجبت التسمية هي المدحمة في الحقيقة وفي القصد اه ع ق (قوله وعلى كلام السكاكي هو) أي السجع وفي نسخة هي أي الاسجاع (قوله في أو آخر الفقرة) حال من اللفظ أي حالة كون اللفظ كائناً في أو آخر الفقرة (قوله ولذا ذكره) أي لكون السجع نفس اللفظ (قوله ولذا ذكره الخ) استدلال على كلام السكاكي نفس اللفظ بمرتين أحدهما ذكره بلفظ الجمع والثاني قوله أنها في النثر كالتقوا في ولم يبين وجه الدلالة من الأول لوضوحه وهو أنه لو كان على كلامه بمعنى المصدر لم يحمله المصدر بصدق على القليل والكثير ولا يجوز جمعه إلا إذا أريد به الأنواع ولا يتأتى إرادتها هنا لأنه في مقام التعريف لا ينظر فيه إليه أو فيه نظر لورود مثله على تقدير إرادته اللفظ بأن يقال كيف ذكره بلفظ الجمع في مقام التعريف الذي لا ينظر فيه إلى الأفراد فينبغي أن يقال وجه الدليل أنه لا يجوز جمع المصدر إلا إذا أريد به الأنواع ولم يدل دليل من كلام السكاكي على إرادتها أو ما وجه الثاني فينبغي بقوله وذلك لأن القافية الخ وحاصله أنه نظر بالتقوا في التي هي الفاظ قطعاً فيكون هو كذلك اه سم (قوله وذلك) أي وجه دلالة القول المذكور على أن السجع نفس اللفظ (قوله أو غير ذلك) كأن تكون من الحركة قبل الساكنين إلى الانتهاء اه ع ق (قوله على تفصيل المذاهب أي الأئمة عشر مذهباً وقد ذكرها شيخ الإسلام على الخرجية (قوله وليست) أي القوافي عبارة الخ أي فيدل التشبيه على أن السكاكي أراد بالسجع اللفظ اه ع ق (قوله ومرجع المعنيين واحد) وهو التوافق المذكور فإن المعنى الثاني نفس التوافق والأول الكلمة من حيث التوافق فهو المسمى في الحقيقة اه سم (قوله مطرف) على صيغة المفعول من الطرف وهو الحديث من المال لأن الوزن في الفاصلة الثانية حديث وليس الوزن الذي كان في الفاصلة الأولى لها طول وقال ع ق وانما سمي مطرفاً لأنه خارج في التوغل في الحسن إلى الطرف بخلاف غيره كما يأتي أولاً ما وقع به التوافق وهو الاتحاد بين الفاصلتين انما هو في الطرف وهو الحرف الأخير دون ما يعم وهو الوزن اه (قوله أي الفاصلتان) أي المتان الكمتان الأخيرتان من القرينتين كما يدل له ما يأتي اه سم (قوله في الوزن) قال في العروس ينبغي أن يكون المعبر هنا الوزن الشعري لا التصريفي اه يس والوزن الشعري مقابلة مطلق حركة بمطلق حركة فإن اختلف نوع الحركة كمقابلة ضمة بفتحة والوزن التصريفي مقابلة حركة بنوع حركتها كمقابلة ضمة بمثلها (قوله نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقاراً) الآية أي ما لكم لا تخافون لله عظمة أهقرى والأطوار جمع طور كثور أي وقد خلقكم مراتباً ولا عناصر ثم مركبات لتفدى الإنسان ثم نظاماً ثم عاقماً ثم مضجاً ثم عظاماً ولحمواً ثم أنشأكم خلقاً آخر اه أطول (قوله مختلفان وزناً) أي لأن تأتي الأول متحرراً والثاني ثانياً فيه ساكن (قوله أي وان لم يختلفا في الوزن) أي كالمختلف في التقفية لأن قوله قبل ان اختلفا في الوزن معناه مع الاتفاق في التقفية إذ لا يشمل الاختلاف في التقفية بضاً بقرينة تعريف السجع حيث اعتبر فيه التوافق في الحرف الأخير وحيداً فلا يشمل قوله والام إذا اختلفا فيهما ولا ما إذا اختلفا في

(فان كان ما في إحدى القرينتين) من الالفاظ (او) كان (اكثر) اى اكثر ما في إحدى القرينتين (مثل ما يقابله من) القرينة (الاخرى في الوزن والتقفية) اى التوافق على حرف الاخير (فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه) فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما لفظ فهو فلا يقابله شئ من الثانية ولوقيل بدل الاسماع الآن اذا كان مثلا لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله في الاولى (والافتواز) اى وان لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثره مثل ما يقابله من الاخرى فهو السجع المتوازي نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة (لاختلاف سرر واكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا

الوزن فقط لأنه نفاه ولماذا اذا اختلفا في التقفية فقط لا تنفأها عن السجع يقتضى التعريف فينحصر المتوازي الذى هو من اقسام ذلك فيما ذكر فيشكل قول الشارح الآتى وقد يختلف الوزن فقط الخ اى في المتوازي كما هو صريح عبارة الشارح لأن المتوازي لا يشمل ذلك كما تقرر ويحاج بأن الشارح لم يقصد أن ذلك داخل في كلام المصنف بل قصد الاستدراك عليه بأن هذه الاتسام خارجة من كلامه مع أنها من المتوازي نعم هذا الجواب لا يناسب عبارة المطول ولا يضرنا ذلك فليتأمل اه سم بتصرف (قوله فان كان ما في إحدى القرينتين) الا انقرتين سميت بذلك لأنها تقارن الاخرى اى جميعه بدليل قوله او اكثره (قوله اى التوافق الخ) تفسير للتقفية (قوله فترصيع) اى فالسجع السكاكن في الفاصلتين على هذه الصورة يسمى ترصيعا تشبيها له يجعل احد اللؤلؤتين في المقعد في مقابلة الاخرى مثلها امعق وانظر امعق في هذا القسم بالمصدر اعني قوله ترصيع وفي اقسامه الاخرين باسم المفعول اعني قوله مطرف ومتواز ولعله للتفنن في التعبير تأمل (قوله يطبع الاسجاع الخ) قال عرق شبه زين السجع بمصاحبه خيار الالفاظ يجعل الحلى مطبوعا بالجواهر تعبر بهذه العبارة على طريق الاستعارة بالكناية اه والمناسب لكلامه انها استعارة مصرية تسمية والمناسب للمكانية ان يكون المشبه الاسجاع تأمل واذافة جواهر لما بعده من اضافة المشبه به لاشبهه وقوله ويقرع الاسماع الخ شبه الاسماع بابواب تقرر بالأصايب لتفتح فمعبر بما ذكر على طريق الاستعارة بالكناية (قوله فلا يقابله الخ) جواب اما (قوله كان مثلا لما يكون الخ) اذا ليست الأذان موافقة الاسجاع في الوزن بحسب لفظها الآن وان كانت موافقة بحسب أصلها اذا أصلها آذان بوزن اقوال لأنه لا ينظر الى الأصل في مثل ذلك وان كانت موافقة لها في التقفية اذ آخر تلك العين وهذه النون ويجوز ان يكتفى بذلك في عدم التوافق وان كانت موافقة في الوزن بحسب الأصل اه سم (قوله فتراز) اى فمما النوع من السجع يسمى متواز بالمتوازي الفاصلتين وزنا وتقفية دون رعاية غيرهما والتسمية يكتفى فيها أدنى اعتبار امعق (قوله اى وان لم يكن الخ) اى بالنظر لما عدا الفاصلة اذ التوافق في الحرف الاخير منها معتبر في مطلق السجع اه يس (قوله ولا اكثره) رادبالاكثر ما قابل الاقل فيصدق بالمساوى كما في الآية فان النصف لا يوافق فصح التمثيل بالآية حينئذ (قوله فيها سرر مرفوعة) الآية السرر جمع سرير ومرفوعة طالية واكواب جمع كوب وهو كوز لاعروة موضوعة اى على حافات العيون معده لترصيعهم (قوله وقد يختلف الوزن فقط الخ) هذا من جملة ما دخل تحت الافهى صادرة بثلاث صور لأن عدم الاتفاق في الوزن والتقفية صادق بالاختلاف فيهما او في احدهما (قوله نحو والمرسلات الخ) فالمرسلات مع العاصفات متفقتان تقفية ولم يتفقا وزنا وكل منهما نصف الفقرة كذا قيل وفيه نظر لأن المعتبر من الوزن هنا الوزن اشعري كما قيل لا الوزن النحوى وعليه فهما متوافقان اذ المتحرك في مماثلة المتحرك والساكن في دقابة الساكن وعدد الحروف المنطوق بها واحد فيهما وان كان وزن المرسلات في النحو المفعلات والعاصفات الفاعلات اه ع ق يس وفي المسائل السفرية

وقد تختلف التقنية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت (قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائته نحو صدر مخضود وطلع منضود وظل مدود ثم) أي بعد أن لا تتساوى قرائته فالا حسن (ما طالت قرينته النائية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى أو) قرينته (الثالثة نحو قوله تعالى خذوه فأكلموه ثم الجحيم صلوه) من التصلية (ولا يحسن أن تؤتى قرينة) أن أن تؤتى بعد قرينة بقرينة أخرى (أقصر منها) أمرا (كثيرا) لأن السجع قد استوفى أمده في الأول بطوله فإذا جاء الثاني أقصر منه كثيرا يبقى الإنسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء إلى غاية فمتر دونها وإنما قال كثيرا احترازا عن نحو قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل

لأن دشام علام انتصب عرفا الجواب أن كانت الرسائل الملائكة والعرف المعروف فعرفا مامفعول لأجله وأما منصوب على نزع الخافض وهو الياه والتقدير أقسم بالملائكة المرسلات للمعروف أو بالمعروف وأن كانت الرسائل الأرواح أو الملائكة وعرفا بمعنى متتابعة فانتصابها على الحال والتقدير أقسم بالأرواح أو الملائكة المرسلات متتابعة أم (قوله وقد تختلف التقنية فقط) أي دون الوزن فحصل على وزن ذلك وقافيهما مختلفة فإن قافية الأولى اللام وقافية الثانية الكاف وكذا يقال في ناطق وحاسد وأما بين الصامت والشامت فهما فاصلتان لا بد فيهما من التوافق في الحرف الأخير (قوله حصل الناطق والصامت) هذا آخر قرينة الأولى والباقي هو أنانية أي حصل عندنا كتساب الناطق كالمبيد واكتساب الصامت كالذواب (قوله قيل الخ) ليس مراده التضعيف بل حكايته عن غيره (قوله ما تساوت قرائته) نقل في المطول عن ابن الأثير كلاما يدل على أن المراد التساوي في عدد الكلمات ولا يشترط التساوي في عدد الحروف فلا حاجة لجعل المشدد كاللام في ظل بحرفين وإن هذا يخالف لما سبق في الجنس من جعل المشدد في حكم المخفف أم يس قال ع ق وأحسن هذا الأحسن أقصره قرينة لصعوبة إدراكه وعزة إتقائه ولقرب سجنه من السمح وأحسنه ما كان من لفظتين وينتهي الأقصر إلى تسع كلمات وما زاد على ذلك تطويل وشرط أحسن أن لا تكون إحدى القرينتين تكرارا للأخرى والاكن تطويلا كقوله طاروا وأقبن بظهورهم صدورهم وبأصلاهم نحو رهم فإن الظهور بمعنى الإصلاص والصدور بمعنى النحور أم (قوله في صدر مخضود وطلع منضود) الصدر شجر التبق والمخضود الذي لا شوك له كأ نه خضد أي قطع شوكه والطلع شجر الموز له نور كثير طيب الرائحة وعن السدي شجر يشبه طلع الدنيا ولكن له عمرا حلي من العمل والمنضود الذي تضد بالحل من أسفل إلى أعلاه فليست له ساق بارزة وفي الصحاح تضد متاعه ينضده بالكسرووف بضمة على بض وظل بمدود أي تمتد لا تنسخه الشمس أم فترى (قوله خذوه) قرينة وقفاؤه قرينة ثانية وقفاؤه الجحيم صلوه قرينة ثالثة (قوله من التصلية) أي الإحراق بالنار (قوله أن تؤتى قرينة) في بعض النسخ بالتاء وفي بعضها بالياء أي بقرينة وفي بعضها أن تؤلى قرينة أخرى باللام وعلى هذه النسخة الأخيرة شرح العصام في أطوله حيث قال من الإيلاء وأخرى مفعول ثاني للإيلاء أو الأولى قرينة ناب عن الفاعل أم وكتب سم ونصه قوله أن تؤلى قرينة أخرى فالأقصر هي الوالية أم وحل الشارح بقوله أي يؤتى بقرينة الخ أنسب بنسخة تؤتى بالتاء أو الياء من نسخة تؤلى (قوله أمده) أي غايته أم مم (قوله يبقى الإنسان عند سماعه الخ) لأن السجع يطب مثل الأولى أو قريبا منها فإذا سمع القصير كثيرا حصل ما ذكر أم سم (قوله فيعثر) بابه نصر (قوله فيعثر دونها) ففاجأه خلاف ما يترقبه وما يستعجب وذلك كما لو قيل خاطبني خليل وشفاني بكلامه الذي هو كالجوهر النفيس فاقتضيت به أحسن تنفيس أم ع ق (قوله احترازا عن نحو قوله الخ) فإن القرينة الثانية أقصر لكن لا كثيرا قال ع ق

(والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز) أي أو آخر فواصل القرائن إذا لزم التواطؤ والتزاج في جميع الصور
 إلا بالوقف والسكون (كقولهم ما أبعد ما فات وما أقرب ما عوات) إذ لو يمتد السكون لغابت السجع لأن
 النام من فوات منتهى ومن ات منون مكسور (فيل ولا يقال في القرآن أسجاع) رعاية للادب وتنظيما له إذ
 السجع في الأصل هدير الحمام ونحوه وقيل لعدم الالذن الشرعي وفيه نظر إذ لم يقل أحد بتوقف أمثال هذا
 على الالذن الشارع وإنما الكلام في أسماء الله تعالى (بل يقال) للأسجاع في القرآن أعنى الكلمة الأخيرة من
 الفقرة (فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم

فإن الأولى من تسع كهات بحروف الجر والثانية من ستة ولم يضر فيؤ خذ منه أن الزيادة بالثلاث لا تضرك (قوله
 والأسجاع الخ) قال عرق ثم أشار إلى امرير تكب في اكتساب حسن السجع وبين أنه مقتدر حتى صار
 أصلا فقال والأسجاع الخ أي الأصل الذي يرتكبه ويفتقر لتحصيل الأسجاع ولأن كثير ما هو سكون
 الاعجاز بالوقف وهو واجب عند اختلاف الحركات الإعرابية ومستحسن عند اتفاقها (قوله مبنية على
 سكون الاعجاز) أي لأن المطلوب الوقف عليها إذا أغرض أن يزواج بينها ولا يتم في كل صورة إلا بالوقف
 وإذا رأيتهم يخرجون النظم عن أوضاعها للزواج كما في قولهم أنيك بالغدا يا والعشايا أي بالغدوات فإظنك
 بهم في ذلك أه يس وقوله وإذا رأيتهم أي رأيت البلاء والعشايا جمع عشية كقضية وقضيا وقوله أي
 بالغدوات جمع غداة ولا تجمع على غدايا وإنما تكلموا به للزواج (قوله أي أو آخر الخ) أشار بهذا إلى
 أن كلامه على حذف مضاف والواصل تفسير للاعجاز (قوله إذا لزم التواطؤ والتزاج في جميع الصور إلا
 بالوقف والسكون) وإن تم في بعض الصور بدونهما بأن تتوافق حركة وآخر الفواصل لا يقال كل ما يمكن اعتبار
 غير السكون لأن إخراج الحرف عن حركته إلى السكون أول من إخرجه إلى حركة أخرى لا اعتبار بالسكون في
 الوقف والضرورة وغير ذلك ولأن الأصل فالرجوع إليه وليأه سم (قوله متواطؤ) أي متوافق والتزاج أي
 التشابه (قوله ما أبعد ما فات) لأن ما فات من الزمان ومن الحادث فيه لا يسود أبدا وقوله وما أقرب ما عوات
 لأنه لا بد من بلوغه ولذا قال خيرا ثقلين عليه الصلاة والسلام بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار إلى أصبعيه
 المباركتين السبابة والوسطى من عرق والاطول (قوله رعاية للادب وتنظيما) أي لعدم وجوده في نفس
 الأمر (قوله إذ السجع في الأصل هدير الحمام) أي ثم نقل لهذا المعنى عرق (قوله ونحوه) بالرفع عطفا على
 المضاف أي ونحو الهدير كتهويته انفاقة لأعلى المضاف إليه إذا الهدير قاصر إلى الحمام (قوله إذ لم يقل أحد
 الخ) رده عرق بأن القرآن كلام الله فلا يسمى به ولا جزؤه إلا بما لا يرام فيه ولا نقصان قياسا على تسمية
 الذات والسجع هدير الحمام ونفحات الكهنة ففيه من النقصان ما يمنع من إطلاقه إلا بالاذن ويؤيد هذا ما ورد
 في الحديث من النهي في قوله صلى الله عليه وسلم أسجعا كسجج الحمامية فتأمله (قوله وإنما الكلام
 في أسماء الله تعالى) أي الخلاف في أنه يحتاج للالذن الشرعي أولا كما قال صاحب الجوهرة، واختير أن أسماء
 توقيفية (قوله بل يقال فواصل) لمناسبة ذلك لقوله تعالى فصلت آياته ثم هذا يدل على أن السجع اسم للكلمة
 الأخيرة إذا الفاصلة هي الكلمة الأخيرة وهو موافق لقول الشارح السابق فالخاصل أن السجع الخ وقد يطلق
 على مجموع الفقرات ومنه قول المصنف السابق وأحسن السجع ما تساوت قرائنه وقد يطلق على مجموع الفقرتين
 مجازا كقوله لأن الشطر نفسه الخ ولهذا احتاج الشارح إلى قوله أعنى الكلمة الأخيرة من الفقرة أه يس
 (قوله وقيل السجع الخ) مقابلا، قوله قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر (قوله غير مختص بالنثر) أي بل يجري
 في النظم بأن يحمل كل شطر من البيت فقرتين لكل فقرة سبعة فإن اتفق فقرتا الشطرين فهو شعر أشعار
 والافه تشطير

قوله تجلى به رشدي وأثرت) أي صارت ذات ثروة (به يدي . ووافض به ثمدي) هو بالكسر الماء القليل والمراد هنا المال (وأوري) أي صار ذا وري (به زندي) وأما أوري بضم الهمزة على أنه مضارع للمتكلم من أوريته الزند أخرجت ناره فتصغير ومع ذلك يأباه الطبع (ومن السجع على هذا القول) أي أقول بعدم اختصاصه بالنثر (ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجة مخالفة لاختها) أي لسجة التي في الشطر الآخر فقوله سجة في موضع المصدر أي مسجوما سجة

أو بأن يجعل كل شطر فقرة فيكون البيت فقرتين وهذا كثير كالقافية ابن مالك وجوهرة اللقاني وسلم الاخضرى (قوله قوله) أي قول أبي تمام من قصيدة من الطويل يمدح بها نصر (قوله تجلى به) هذا الضمير وما بعده عائد إلى نصر المذكور في البيت قبله وهو قوله

سأحمد نصر ما حيت واني لا علم أن قد جل نصر عن الحمد

أه سم أي مادمت حيا (قوله تجلى به رشدي) أي ظهر بهذا الممدوح رشدي أي بلوغى للمقاصد بارشاده هذه فقرة ذات سجة في النظم أه ع ق (قوله ذاترة) أي غني (قوله ووافض به ثمدي) أي كثر به مالى القليل قال سم لهله كالتأكيد لما قبله تأمله أه وفي المعاهد والرواية في ديوانه بلفظ يجرى بدل ثمدي أه (قوله هو بالكسر الماء القليل الخ) قال العصام في أطوله كذا ذكره الأشارح في المختصر وفي القاموس التمد بالفتح ويحرك وككتاب الماء القليل لامادة له وفي الديوان أيضا جملة بالفتح ومثله الصحاح أه (قوله والمراد هنا المال) أي القليل وفي نسخة المال القليل (قوله أي صار ذا وري) أي نار قال في المطول وهذا عبارة عن الظفر بالمطوب أه (قوله ذا وري) يعني أن الزناد صار ذا نار بالممدوح فهذا يقتضى أن الممدوح محصل شيء لم يكن حاصلًا (قوله على أنه مضارع للمتكلم) في نسخة على أنه متمكم المضارع وعليها فقيها قلب أي مضارع المتكلم (قوله فتصغير ومع ذلك يأباه الطبع) أي تغيير اللفظ لأنه أبدل فتحة الهمزة ضمة وأبدل فتحة الراء كسرة (قوله فتصغير ومع ذلك يأباه الطبع) أي لعدم مطابقة لما قبله في الفاعل في كونه من طريق الغيبة فلم يجر الكلام على نمط واحد وجريانه مع إمكانه أنسب لبلاغة الشاعر وأيضا فيه الإيحاء إلى ما ينافي المقام لأن فيه الإيحاء إلى أن عنده أصل الظفر بالمراد ثم استعان بالممدوح حتى بلغ المقصود وكوزنده لا روى له ثم صار بالممدوح ذا وري أنسب لمقام المدح من أن يخرج نار زنده بأعانة الممدوح من مباشرة الوري بالتسبب أه ع ق بتصرف واختصار (قوله ما يسمى التشطير) فإن قلت هذا لا يشمله تعريف السجع السابق لاختلاف الحرف الأخير قلت بل يشمله باعتبار كل شطر فانه يشتمل على سجتين متفتحتي الآخر وإن لم يشمله باعتبار مجموع الشطرين لعدم اتفاق آخرهما تأمل أه سم (قوله جعل كل من شطري البيت الخ) أي ومن لازم ذلك أن يكون في كل شطر سجتان متفتحتان ضرورة أن السجع موافقة فاصلة لاخرى في الحرف حيث حكم بأن السجة في الشطر مخالفة لسجة الشطر الآخر لزم برعاية شرط السجع وهو الاتفاق في الحرف الأخير أن في كل شطر سجتين ليتحقق معنى السجع فيه حينئذ تكون سجتاه مخالفتين لسجعتي الآخر فالمراد بالسجة الجفص الشامل لاثنين فأكثر أه ع ق (قوله مخالفة لاختها) بأن لا يتوافقا في الحرف الأخير أه سم قال العصام في أطوله أي مثلها وإطلاق الاخت على المثل شائع في اللغة قال الله تعالى كلما دخلت أمة لغت اختها أه (قوله في موضع المصدر) أي معناه المصدر (قوله أي مسجوما سجة) الظاهر أن سجة بمعنى تسجيما كما هو قضية كونها في موضع المصدر وهو الموافق للمعنى لأن كل شطر ليس سجة

لان السطر ليس بسجدة أو هو مجاز تسمية لكل باسم جزئه (كقول له تدبر معصم بالله منتقم لله مرتقب في الله) أي راغب فيما يترقبه من رضوانه (مرتقب) أي منتظر ثوابه أو خائف عقابه فالسطر الاول سجدة مبنية على الميم والثاني سجدة مبنية على الباء (ومنه) أي من اللفظ (الموازنة وهي تساوي الفاصلتين) أي الكلمتين الأخيرتين من القمريتين أو من المصراعين (في الوزن دون التقفية نحو ونارق مصغوفة وزراي مبنوثة) فان مصغوفة ومبنوثة متساويتان في الوزن لاني التقفية اذا الاولى على الفاء والثانية على التاء

ال سيجمتين لكنه سجح تسجيحا فقوله أي مسجوعا تقدير لانه مفعول الثاني يجعل الذي هو عامل سجدة الذي هو في موضع المصدر فأمل اسم وتال ع سجدة أي صاحب سجدة فلا أشكال ثم قال وانما قدرنا المضاف لما علم ان السجدة اما توافق الفاصلتين أو نفس الفاصلة وبكل تقدير لا يكون السطر نفس السجدة بل هو ذو سجدة اه (قوله لان السطر ليس بسجدة) أي واحدة بل كل سطر فيه سجتان (قوله أو هو مجاز الخ) فيكون أطلق السجدة على مجموع الشطر فيصح الكلام بالتقدير اعني (قوله تسمية لكل هو الشطر وقوله باسم جزئه هو الكلمة الأخيرة من الشطر أو من آخر قريبته الاولى) (قوله كقوله) أي قول أبي تمام مدح المعتصم بالله حين فتح عمورية بلدة بالروم وقوله تدبر مبتدأ أخرجه في البيت الثالث وهو قوله

لم يرم قوما ولم يهتد الى بلد • الاتقدمه جيش من الرعب

اه مطول وقوله عمورية بفتح الاول وتشديد الثاني مضموما ونشيد الباء وقوله في البيت يهتد بفتح الهاء وضمها الى يرض ماضية يهتد بتخفيفها قال في القاموس يهتد الذي كذب ونصر نهودا كذب والمرأة كذب تدبرها الرجل مض اه فوافق لبعض من حنى المطول من المتأخرين من قوله يهتد بكسر الهاء خطأ (قوله بالله) متعلق بمعتصم والله متعلق بمنتهم وفي الله متعلق بمرتقب فكل واحد متعلق بما قبله ولم يذكر لمرتقب مفعولا قال عني وصف الممدوح في البيت بأنه ممن يعتصم بالله أي يتحصن به تعالى ويتوكل عليه وينتقم من انتقم منه في الله أي لاجل أحد حق الله من ذلك المنتقم منه ويرغب فيما عند الله ويرتقب من الله تعالى ثوابه ويرجوه أن يرفع عنه عذابه فهو خائف راج كما هو صفة المؤمنين اه (قوله فالسطر الاول سجدة) ان كان اطلاق السجدة على جميع الشطر بالمعنى المجازي السابق فواضح والافهو مشكل لانه سجتان لا سجدة الا ان يراد بالسجدة هنا التسجيع بمعنى المسجع أي فالسطر الاول مسجع على الميم او يراد بالسجدة هنا الجنس تامل اه سم (قوله مبنية) على الميم أي ميم معصم ومنتقم وقوله والثاني على الباء أي في مرتقب ومرتقب تامل اه سم وهاه تسكن الميم وتاء بقوله السابق مبنية على سكن الاعجاز اولا كما هو المتبادر وانما يحتاج للسكون ان لم يحصل التوافق بدونه اه باختصار (قوله أي الكلمتين الأخيرتين الخ) ان مراد المصنف بالفاصلتين الكلمتان الأخيرتان اعم من ان يكونا فاصلتين حقيقة أو مصراعين بدليل ما يأتي له من التمثيل بالنظم للمائة التي هي نوع من الموازنة في قوله مها الوحش كاسينيه الشارح على ذلك فكان الاولى للشارح هذا ان يقول يعني الكلمتين الخ (قوله من القمريتين) أي في القمريتين اه او من المصراعين أي في الشعر اه سم (قوله نحو ونارق الخ) ونحو قواه

هو الشمس قدرا والمولك كواكب • هو البحر جراد والسكرام جدول

والجدول جمع جدول وهو النهر الصغير فكان السكرام تسبني منه (قوله ونارق مصغوفة وزراي مبنوثة) نارق جمع نمرقة بالضم والفتح وهي الوسادة المربعة والزراي البسط الفاخرة جمع زربية مبنوثة أي مبسوطة اه فزري وقوله بالضم والفتح أي ضم النون وفتحها وعبارة الهضام في أطواله جمع

ولاعبرة ببناء التأنيث في القافية على ما بين في موضعه وظاهر قوله دون التقفية أنه يجب في الموازنة عدم
 تساوي في التقفية حتى لا يكون نحو فيها مرر مرفوعة وأكواب موضوعة من الموازنة ويكون بين
 الموازنة والسجع مبانة الأعلى رأى ابن الأثير أنه يشترط في السجع التساوي في الوزن والتقفية ويشترط في
 الموازنة تساوي في وزن دون آخر في الأخير فهو غير بعيد ليس بسجع وهو أخص من الموازنة
 وإذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية (فإن كان في إحدى القرينتين) من الانقاز أو أكثره مثل
 ما يقابل من القرينة (الأخرى في الوزن) سواء ما ناله في التقفية أو لا (أخص) هذا النوع من الموازنة (باسم
 المأثلة) وهو لا يختص بالثركا توهمه البعض من ظاهر قوطم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب إليه
 البعض بل يجري في القيلين فلذلك أورد مثالين نحو وأتيناها السكتاب المستبين وهذاها الصراط
 المستقيم (وقوله مها الوحش) جمع مائة وهي البقرة الوحشية

معرفة بضم الراء وفتح النون وضمها اه (قوله ولاعبرة ببناء التأنيث الخ) أي إذا كانت تبدل هاء في الوقف
 والافتعبر كبناء بنت وأخت (قوله على ما بين في موضعه) أي في علم القوافي اه سم (قوله وظاهر قوله
 دون التقفية الخ) قال في المطول ومحتمل أن يريد أنه يشترط فيها التساوي في الوزن ولا يشترط التساوي
 في التقفية وحينئذ يكون بينها وبين السجع عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في مثل مرر مرفوعة
 وأكواب موضوعة وصدق الموازنة بدون السجع في ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وبالعكس في
 مثل ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خأنكم أطوارا اه (قوله عدم التساوي في التقفية) نحو شديد
 وتريب وأما شديد ومجيد فسجع لا موازنة (قوله حتى لا يكون نحو فيها سر الخ) أي لانه وجد فيها
 التساوي في التقفية (قوله ويكون) عطف على النفي وهو لا يكون (قوله مبانة) أي لانه اشتراط في السجع
 التساوي في التقفية واشترط في الموازنة عدم التساوي في الترتيب (قوله الأعلى رأى ابن الأثير) أي
 فلا يتباينان وقوله فإنه يشترط الخ تعليل لهذا المحذوف فعلى كلام ابن الأثير يكون وقارا وأطوارا
 ليس سجعا ولا موازنة فعلى كلامه يكون بينهما العموم والخصوص المطلق لانه اشترط في السجع
 الموافقة في الوزن والتقفية وفي الموازنة المرافقة في الوزن دون التقفية فنكون الموازنة عم (قوله دون
 الحرف الأخير) أي ولا يشترط في الموازنة تساويهما في الحرف الأخير الذي هو التقفية (قوله فنحو
 شديد وقريب الخ) أي إذا ختم بهما فرقتان أو مصراعان (قوله وهو أخص أي مطلقا فكل سجع موازنة
 ولا عكس) (قوله سواء مماثلة الخ) هذا بالنظر إلى كلام ابن الأثير المذكور لاعلى ظاهر كلام المصنف من
 أنه يشترط في الموازنة عدم التساوي في التقفية إذ لا يتأتى عليه هذا التعميم اه من سم وفيه نظر إذ هذا
 التعميم إنما هو فيما عدا الفاصلتين لأن ما عدا ذلك هو الحديث عنه وأما ما عدا ذلك فيشترط فيه عدم التقفية
 كما حل به الشارح أولا فالتعميم ظاهر على ظاهر كلام المصنف خلافا لما تأمل (قوله أخص الخ) جواب أن
 أي قوله اسمان موازنة ومماثلة (قوله بل يجري) أي اسم المأثلة وقوله في القيلين أي النثر والنظم (قوله نحو
 وأتيناها الخ) في كل من الفقرتين أربع كلمات غير الفاصلتين والتوافق بينهما في ثلاثة من الأربعة وهي
 الفعل وفاعله ومفعولاه ولا تخالف الا في الفعل (قوله وقوله) أي نحو قول أبي تمام اه مطول (قوله مها
 الوحش) بضم الميم بقره اه معاهد وفي سم المأثلة اه أي من كمها الوحش في سعة الاعين
 وسوادها وأهلها وقوله الآن ها أنا اي لكن ههنا ما وأنس يأنس بن العاشق دون الوحشيات فزدن
 في الفضل هذا المعنى وقوله فإنا الخط أي في طول القد واسطة قامة والقنا جمع قناسة وهي الرمح والخط
 بالفتح موضع بالمهاجرة ياليعن تنسب إليه

(الأنهات) أي هذه النساء (أو انس قنا الخط إلا أن تلك) اقنا (ذو ابل) وهذه نساء نواضروا المنايا
يكون أكثر ما في إحدى القريتين مثل ما يقابله من الأخرى لعدم تماثل آتيها بما هو مبدعها وناو كذا . أنا
وتلك ومثال الجميع قول أبي تمام

فأحجم لما لم يجد فيك طعاما . وأقدم لما لم يجد عنك مهربا

وقد كثر ذلك في الشعر العارسي وأكثر مدائح أبي الفرج الرومي من شعره المعجم على المائة وقد اقتفى الأتوني
أثره في ذلك (ومنه) أي من اللفظي (القلب) وهو أن يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الأخير إلى
الاول لكان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري في النظم والنثر كقوله مودته تدوم لكل هول . وهل
كل مودته تدوم في مجموع البيت وقده يكون ذلك في المصراع كقوله . انا الاله لا لانا . (وفي التنزيل
كل في فلك وربك فكبير) والحرف المشدد في حكم الخفيف وقد يكون ذلك في المفرد نحو ساس وتناير القلب بهذا
المعنى لتجنيس القلب ظاهر فإن المألوف هنا يجب أن يكون عين اللفظ الذي

الراح المستقيمة اهـ ع (قوله هاتافيه ان هاما) للمفردة المؤنثة والذماء ليس مفردا يجب بانه مفرد حكا (قوله
ذو ابل) جمع ذابل من الذبول ضد انمومة والنفارة اهـ ع (قوله اعدم تماثل آتيها) ما حالفه مساحاة لان التماثل
بين التماثلين فقط وأما الضمير ان فلا تخالف فيهما (قوله قول أبي تمام) الذي في المطول أنه لا يحترى قال البصري أي
يعدح القنح بن خاقان ويذكره بارزته للأسد والضمير في أحجم وأقدم للأسد هو (قوله فأحجم الخ) أي امتنع
الاسد قال ع والمعنى أن هذا الاسد لما تحدى فيك لقوتك عليه طمعا في تناولك أحجم ولم اعرف أنه لا ينجومك
أقدم داهما فاقدمه تسليم منه لنفسك لعله بعدم الحاجة لا للشجاعة ادو فيك وعنتك متوازان انا عروضا
وهو كما تقدم مقابلة مطلق حركة بمطوق حركة وأن اختلف نوع الحركة فصيح كون البيت مثالا للجمع (قوله على
المائة) أي واد وجار عليها (قوله الى الاول) أي منتبها الى الاول (قوله كقوله) أي قول القاضى الارجاني اه
مطول (قوله مودته تدوم الخ) قال ع لا شك انك لو بدأت بالمم الأخيرة من البيت وقرأت منها البيت الى اوه
لوجدت الحاصل هو الموجود اول لكن مع تبديل بعض الحركات والسكنات وتخفيف اشداد اول ونشديد
ما خفف اول وكل ذلك لا يضر في القلب لان التغيير في القاب جائز حتى في قصر الممدود وممد المتصرون وحذف
الالف وتصيير همزة وتصيير الهمزة الفا اه قال ميم قال في عروس الافراح هذا الذي ذكره المصنف قلب
الحروف وبقي نوع آخر يقال له قلب الكلمات كقوله

عدلوا فما ظلمت لهم دول . سعدوا فما زالت لهم نعم

بدلوا فما شحت لهم شيم . رفموا فما زالت لهم قدوم

فهو دعاء لهم فاذا انقلبت كلماته صار دعاء عليهم اه (قوله وهل كل الخ) استفهام انكاري والمقصود وصف
خليله من بين الاخلاء بالوفاء (قوله في مجموع البيت) أي حال كون القلب في مجموع الخ (قوله وقد يكون
ذلك أي القلب) (قوله وربك فكبير) قال ميم حرف العطف خارج عن ذلك اه (قوله في حكم الخفيف) أي
فلا يضر اختلاف لامى كل وفلك مثلا نشيدا وتخفيفا وقال في المطول لان المعتبر هو الحروف المكتوبة
تأمل اه ميم وقوله وقال في المطول لان الخ في بعض نسخ المختصر هذا التعليل (قوله نحو سلس) مهملة
كاهو في النسخ الصحيحة قال ع وهو يفتح اللام وكسرهما فالاول يصدر والثاني وصف اه قال في
المصباح سلس سلسا من تعب باب سهل وسلس البول استمرهاله وعدم استمساكه للحصول مرض
بصاحبه اه قال يس وفي الاطول ما يقتضى أنه شكس بالشين المجمة والكاف والسين

ذكر بخلافه ثمة ويجب ثمة ذكر اللفظين جميعا بخلافه ههنا (ومنه) أي من اللفظي (التشريع) ويسمى التوشيح وذا
القافيتين (وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما) أي من القافيتين فأن قيل كان عليه أن
يقول يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لأن التشريع هو أن يبني الشاعر أبيات القصيدة ذات قافيتين
على بحر بن أو ضرب بن من بحر واحد على أي القافيتين وقفت كان شعره مستقيما قلنا القافية إنما هي آخر البيت فابناء
على قافيتين لا يتصور إلا إذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما أو الالم تسكن
الاولى قافية (كقوله يا خاطب الدنيا) من خطب المرأة (الدنية) الحسيسة (انها) شرك الردي) أي حبال الهلاك
(و قرارة الاكدار) أي مقر الكدورات فان وقفت على الردي فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وإن
وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثاني منه والقافية عند الخليل من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن

فانه قال ولا اعتداد بالنقط حتى انه ذكر الشارح المحقق في المختصر ان في شكس قلبا اه وشكس كشرس وزنا
ومعنى كافي المصباح ودخل بنحو كشك وكعك وخوخ وباب وشاش وصاس (قوله بخلافه ثمة) ففتح مثلا اذا
قلبت صار حنة فالاصل غير الذي حصل بالقلب (قوله يجب ثمة الخ) لان التجانس لا يتحقق بدون ذكر الالفاظ
الجرى (قوله ومنه التشريع) ظن في العروس وهي عبارة لا يناسب ذكرها فان التشريع قد اشتبه استعماله فيما
يتعلق بالنوع المظلم فكان اللائق اجتنابها اه يس (قوله ويسمى التوشيح) بالخاء المهملة أي التزيين وقوله
وذا قافيتين وهو النسب الاسماء (قوله يصح المعنى الخ) المراد بصحة المعنى تمام المعنى وتام البيت عند الوقوف
على كل منهما (قوله فان قيل الخ) حاصل السؤال اعتراض على المصنف حيث لم يشترط مع اشتراط صحة المعنى صحة
الوزن اينما ان الشعر لا يتحقق بدونها اجاب عنه بقوله قلنا الخ وحاصله ان لفظ القافية يشعر بذلك وكذا
قوله بناء البيت اه من جرى (قوله ذات قافيتين) صفة للقصيدة فلامها للجنس او حال منها اه سم (قوله على
بحرين) وهو قليل متكف ولذا لم يمثله المصنف (قوله كقوله) أي قول الحريري في المقامة الثالثة والعشرين
وبعد

دارمتي ما اضحكت في يومها • ابكت غدا بعدالها من دار
غاراتها لا تنقضي واسيرها • لا يمتدى بجلال الاخطار

(قوله أي حباله) بكسر الخاء بمعنى الحبل أي جبل موصل للهلك كالحبل الموصل إلى الصيد (قوله فان وقفت على
الردي الخ) بان اعتبرته تمام البيت أي وتفاعله حينئذ اربعة ومصرعه على الياء الاولى من الدنية (قوله فالبيت
من الضرب الثامن) لانه مجزوكذا في بعض النسخ بالميم قبل النون وهو الصواب وم في بعضهما من الثاني غير
صواب (قوله من الكامل) وزنه متفاعلين ست مرات فيسندس على الاصل تارة ويربع مجز وأخرى وله تسعة
ضروب وثلاثة اعراض والعروض آخر المصراع الاول والضرب آخر المصراع الثاني وقد اشار الامام
الحريري لضبطهما بقوله

وقل آخر الصدر العروض ومثله • من العجز الضرب اعلم الفرق باعتبارها

(قوله وان وقفت على الاكدار الخ) بان اعتبرته تمام البيت وتفاعله حينئذ ستة ومصرعه على الهاء من انها
(قوله فهو من الضرب الثاني) لانه مقطوع والقطع استقطا ساكن الوزن المجموع وهو حرفان متحركان
يليهما ساكن وتسكين المنة حرك الثاني كان تسقط نون متفاعلين وتسكن اللام فيصير متفاعلا نحو اكداري
(قوله من آخر حرف في البيت الخ) فيه ادخال من على الآخر وادخال الى على الاول وهو

يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن. القافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردي مع حركة الكاف من شرك والقافية الثانية هي من حركة الدال من الاكدار الى الآخر وقد يكون البناء على اكثر من قافيتين وهو قليل منكفوم من لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو أن تكون الالفاظ ابائية بعد القوافي الاولى بحيث اذا جئت كن شعرا مستقيم المعنى (ومنه) أي من اللفظي (لزم ما لا يلزم) ويقال له الالتزام والتضمين والتشديد والاعنات (وهو أن يحى قبل حرف الروي) وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلا من رويت الحبل اذا قلته لأنه يجمع بين الالبيات كما ان القتل يجمع بين قوي الحبل او من رويت على البعير اذا شدت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال (او ما في معناه) أي قبل الحرف الذي هو في معنى حرف الروي (من الفاصلة) يعني الحرف الذي وقع في فواصل القمر وقع حرف الروي في قوافي الالبيات وفاعل يحى هو قوله (ماليس بالازم في السجع) يعني ان يؤتى قبله بشيء لوجمل القوافي أو الفواصل اسجاعا لم يحتاج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول ماليس بالازم في السجع او القافية

خلاف المشهور فكان الاولى العكس (قوله يليه أي يلي الحرف ذلك الساكن) (قوله مع الحركة التي قبل ذلك الساكن) حرف تلك الحركة خارج عنها اه سم وقد قال في المطول بعد قوله والقافية عند الخليل الخ مانعه ويروى عنه أيضا ان المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هو اول القافية اه وعليه حرف تلك الحركة منها (قوله وقد يكون البناء على أكثر من قافيتين) قال في المطول ولوقال هو بناء البيت على قافيتين او أكثر لكان احسن ليشمل نحو قول الحريري

جوادى على المستهتر الصب الجوى وتعدنى بوصاله وترحى
ذا المبتلى المتفكر القلب الشجى ثم اكتشفت عن حاله لا تظلمى

اه قال الفري وهذه الالبيات على قواف عديدة الاولى رائية في المستهتر والمتفكر والثانية بائية في الصب والقلب والثالثة يائية في الجوى والشجى وعلى هذا القياس اه (قوله بحيث اذا جمعت الخ) أي بان يؤخذ ما بعد القافية الاولى من كل بيت ويجمع المأخوذ وينظم (قوله لزوم الخ) أي التزام ما لا يلزم من حرف فقط او حركة فقط اوها كما سيأتى (قوله والتضمين) لتضمينه قافيته ما لا يلزمها وقوله والاعنات أي الابقاع فيما فيه غنت أي مشقة لان التزام لا يلزم فيه مشقة اه ع (قوله حرف الروي) قال يس يؤخذ من قول الشارح لانه يجمع الخ ان الاضافة غير بيانية والمعنى الحرف الذي يجمع بين الالبيات ويحتمل انها بيانية ولهذا قد يبرون بالروى بدون حرف مراداه الحرف المذكور اه (قوله اذا قلته) ويلزمه الجمع (قوله لانه) أي الروي (قوله بين قوي الحبل) أي طاقاته (قوله الرواء) بكسر الراء والمد اه سم (قوله أو ما في معناه) أي يحى قبل ما في معناه اه ع (قوله يعني الحرف الخ) فاطلق الفاصلة على الحرف الذي تحتم به الفاصلة فهو من تسمية الجزء باسم السكل والظاهر أن الفاصلة باقية على معناها الحقيقي وهو الكلمة الاخيرة من الفترة أي حال كونه كائنا من الفاصلة (قوله ماليس بالازم الخ) ما عارة عن شيء كما قال الشارح والشيء أمور ثلاثة حرف وحركة معا كما في الآية الآتية والالبيات وحرف فقط كالقمر ومستمر وحركة فقط كقول ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فابيبكيه منها وانما لاوسع مما كان فيه وأرغد

حيث التزم فتح ما قبل الدال اه من المطول وقوله لما تؤذن من تقديم العلة على المعلول (قوله لو جعل القوافي) بأن حولت القوافي عن وزن الشعر وجعلت سجعا اه ع (قوله فمن زعم انه كان ينبغي الخ)

ليوافق قوله قيل حرف الروي او ما في معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد به بقوله
يجيء قبل كذا ما ليس يلزم في السجع ان يكون ذلك في بيتين أو أكثر او في فاصلتين أو أكثر والا
فتن كل بيت او فاصلة يجيء قبل حرف الروي او ما معناه ما ليس يلزم في السجع (كقوله قما نبتك من ذكرى
حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول فحومل قد جاء قبل اللام ميم مفتوحة وهو ليس يلزم في
السجع وقوله قبل حرف الروي او ما في معناه اشارة الى انه يجري في النثر والنظم (نحو قما اليتم فلا
تقهر وأما السائل فلا تقهر) فالراء بمنزلة حرف الروي ويجيء الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم
لصحة السجع بدونها نحو فلا تقهر ولا تسخر (وقوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتي • أيادي) بدل
من عمرا (لم تكن وان هي جلت) أي لم تقطع أو لم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت (فتى غير

قال حفيده أنت خير بأن المعنى الذي ذكره الشارح قد سره غير ظاهر من العبارة فتأمل اه قال سم
أقول لكنه محمل صحيح (قوله ليوافق قوله الخ) أي ويكون فيه حينئذ لف ونثر مشوش (قوله لم يعرف
معنى هذا الكلام) أي معناه الذي اريد به فليتأمل اه سم قال ع ق وانما مراده ان القواصل التي هي
أعم من السجعة وغيرها وكذا القوافي لزوم ما لا يلزم فيهما لا يلزم تلك القوافي ولا تلك القواصل على
تقدير جعلها أسجعا وتحويلها الى خصوص السجع وه معنى تحويلها الى السجع جعل جنسها الشامل لغير
السجع مخصوصا بالسجعة اه فاندفع ما يقال لا معنى لجعل القواصل أسجعا لأن القواصل أسجعا
وحاصل الدفع أن القواصل أعم من السجع (قوله والا) أي والا يكن المراد أن يكون ذلك في بيتين الخ
يكون التعريف غير مانع لشمولة كل بيت على حديثه مع أن هذا البيت ليس من هذا النوع أي لزوم
ما لا يلزم (قوله كقوله) أي امرؤ القيس في معلقته (قوله بسقط اللوى الخ) السقط بكسر السين
المهمله معناه منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه واللوى بكسر اللام والقصر رمل يعوج ويلتوى
والدخول بفتح الدال المهمله موضع وحومل عوض آخر بفتح الحاء المهمله والميم واسكان الواو بينهما
اه دما مبنى وسيا في ان شاء الله تعالى في الفصل الآتي آخر الكتاب في مبحث ابتداء كلام للشارح
على هذا البيت (قوله وهو ليس يلزم في السجع) أي لو حولناه وجعلناه سجعا (قوله نحو قما اليتم
الخ) فيه لف ونثر مشوش (قوله لصحة السجع بدونها) أي لو حولناه الى سجع آخر (قوله سأشكر
عمرا الخ) أي سأبالي في شكره والافاضل الشكر قد حصل قال الفنري قيل الا بيات لمحمد بن سعيد الكاتب
يشرح الاشق عمرو بن سعيد دخل عليه فرأى كم قيصره مشقوقا من تحته فبعث اليه عشرة آلاف درهم
فقال فيه الا بيات اه وفي المعاهد الا بيات من الطويل وقائلها عبد الله بن الزبير الاسدي في عمرو بن عثمان
ابن عفان وكان سبيها محكاه ابو عسابة قال بلغني أن أول ما أخذ نسيئة في الاسلام عمرو بن عثمان بن عفان أتاه
عبد الله بن الزبير الأسد ي فرأى عمرو تحت ثيابه ثوبا رديئا فدعا وكيله وقال اقترض ما لا فقال له يا
التجار شيئا قال فارجعهم ما شاءوا فاقترض له ثمانية آلاف درهم بائني عشرة ألفا فوجه بها اليه مع ثياب
فقال عبد الله بن الزبير الا بيات اه قال في المطول وفي الأساس شكرت لله نعمته أشكروا الى وقد
يقال شكرت فلانا يريدون نعمته وكأنه أي الشاعر اراد سأشكر لعمرو وفجذف الجار وجعل أيادي بدل
اشتمال من عمرو اه قال الفنري فيمنعني ان يقدر الرابطة أي أيادي له لوجوبه في بدل البعض والاشتمال
ثم قال قد جوز القاض المحض في شرح المفتاح كون أيادي مفعولا ثانيا ايضا وفيه نظر لانه مخالف
لتصريح أئمة اللغة حيث صرحوا بعدم تعديته الا الى فمفعول واحد اللهم الا ان يبنى على التسامح اه
(قوله أيادي) جمع أيدي وهي النعمة فهو جمع الجية ادع ق (قوله أي لم تقطع)
من الرن وهو القط وقوله او لم تخلط يمنة أي لم يشبه يمنة من عمرو (قوله فتى) أي هو فتى وقوله غير

محبوب الغنى عن صدقه. ولا مظهر الشكوى إذا انزلت (زلة القدم والتعل كناية عن نزول الشر والمحنة رأى خلتى) أى فقري (من حيث يخفى، كأنها) أى لاني كنت أسترها بالتجمل (فكانت) أى خلتى (قضى عينيه حتى تجلت) أى انكشفت وزالت بلامه أياها بإياديه يعنى من حسن اهتمامه جملة الداء الملازم لاشرف أعضائه حتى تلافاه بالأصلاح لحرف الروى هو التاء وقد جىء قبله بلام مشددة مفتوحة وهو ليس باللازم فى السجع لصحة السجع بدون نحو جلت ومدت ومنت وانشت وتعد ذلك (وأصل الحسن فى ذلك كره) أى فى جميع ما ذكره من المحسنات اللفظية (أن تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس) أى لأن تكون المعاني توابع للالفاظ بأن يؤتى بالالفاظ من كلمة معنوية فتابعها المعنى كيما كانت كما يفعله بعض المتأخرين الذين لهم شغف بإيراد المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كأنه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى فيصير كأنهم من ذنب على سيف من خشب بل الوجه أن تترك المعاني على سجيتهما فتطلب لآ نفسها لالفاظا تليق بها وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز السكال من اقصاها وحين رتب الحريرى مع كمال فضله

قال سم يجوز رفعه نعلنا لى بناء على عدم تعرف غير بالاضافة ونصبه على الحال منه او من ضميره ان كان فيه ضمير بناء على أنه بمعنى هفت اه (قوله رأى أى خلتى) أى ابصر أماره فقري وهى تقطع كم القميص وفى المثل الخلة تدعو إلى السلة أى السرفة (قوله أى فقري) تفسير مراد وإلا فقهوم الخلة أعم من الفقر اه سم (قوله قذى عينيه) أى كقذى عينيه فهو تشبيه بليغ والقذى ما يسقط فى العين من عود ونحوه فيعالجه حتى يخرج (قوله من حسن اهتمامه) أى اهتمام عمره والمدوح بازالة فقره وقوله جملة أى جعل المادح فقره المعبر عنه بالخلة كالداء الخ (قوله الملازم لاشرف أعضائه) أى المدوح وهو عيناه (قوله حتى تلافاه) بالتاء أى تداركه (قوله لصحة السجع بدونها) أى السجع المفروض أى لو جعلت القوافى سجعا لا يلزم فيه ذلك (قوله وأصل الحسن) أى شرطه فاطلق على الشرط أصلا باعتبار أنه لا بد منه كان الأصل كذلك (قوله من المحسنات اللفظية) اقتصر عليها لكثرة الغلط فيها والافلاصل المذكور لكل من المعنوى واللفظى اه من عرق (قوله تابعة للمعاني) أى فالمعاني هى المقصودة بالذات والالفاظ تابعة لها (قوله أى لأن تكون المعاني الخ) الوجه أنه تفسير لقوله دون العكس لا لقوله العكس لفساد المعنى تأمل اه سم (قوله توابع للالفاظ) أى الواقعة والحاضرة عنده (قوله من كلمة معنوية) أى متروكة على سجيتهما وقوله مصنوعة أى قصد فيها إلى الصناعة وتحصيل المحسنات اللفظية (قوله بخفاء الدلالات) أى إذا كانت الالفاظ مجازات او كنيات وقوله وركاكة المعنى أى إذا كانت الالفاظ حقائق (قوله فيصير) أى اللفظ وفى نسخة فتصير بالتاء القرية أى الالفاظ البديعية (قوله على سيف من خشب) هو المعنى (قوله بل الوجه) أى الطريق وقوله ان ترك المعاني أى الواقعة والحاضرة عنده (قوله وعند هذا) أى عند الاتيان بالفاظ تليق بها (قوله وحين رتب الحريرى) أى أعطى وظيفة الانشاء ورتب فيها وطلب ان يكتب كما يؤمر فى تى بالالفاظ تابعة للمعاني اه سم والحريرى هو ابو عبد القاسم بن على بن عبد بن عثمان البصرى الحرامى صاحب المقامات وفضلها أكثر من أن يحصر وأشهر من أن يذكر ومن عرفها حق معرفتها استدلل بها على فضل هذا الرجل وغزارة مادته وكثرة طاعته ويقال ان الحريرى كان عمها أربعين مقامة وحملها من البصرة إلى بعلبك وادعاه فلم يصدقه فى ذلك جماعة من ادياء بعلبك وقالوا انك باليست من تصنيفه بل هى لرجل مغربى من أهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه فادعاه فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صنمته فقال "نارجل منشىء فاقترح عليه انشاع رسالة فى واقعة عينها فانفرد فى ناحية من الديوان وأخذ الدواة والورقة وأكث

في ديوان الانشاء عجز فقال ابن الحشاش عور رجل وقاماتي وذلك لان كتابه حكاية مجرى على حسب ارادته
ومعانيه تتبع ما اختاره من الفاظه المندرجة فابن هذا من كتاب امر به في قضية وما أحسن ما قيل في الترجيح
بين صاحب وانها ان صاحب كن يكتب كما يريد وانها ان يكتب كما يؤمر بين الحالين بون بعيد
ولهذا قال قاضي قم حين كتب اليه صاحب اير القاضى بقم قد عز لك فقم والله ما نزلنى الا هذه السجعة

زما نا كبريا فلم يفتح الله تعالى عليه بشي في ذلك فقام خجلا و كان الحريرى هو لعا بن توف لحينه عند الفكرة
فنهاه أمير البصرة وتوعده على ذلك وكان كثير المجالسة له فبقى كما لم يقيد لا يتجاسر ان يعيث بالحيثه فتكلم في
بعض الايام كلام اعجب الامير فقال له سلنى شيأ حتى اعطيك فقال له اعطى لحيثى قال قد فعلت وكان يسكن في
مشان البصرة وكان اصله منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر نخلة وانه كان من ذوى اليسار ولما رجع الى بلده حمل
عشره قنات أخرى وسيرهن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بالحقه من المهابة وجاءه شخص غريب زوره
وباختاره شيأ فلما رآه استترى شكله ففهم الحريرى ذلك منه فلما التمس منه ان يلى عليه قال له اكتب

ما أنت أول سار غره قمر • ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيرى انى رجل • مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترى

فجعل الرجل وانصرف وللحريرى تأليف حسان منهاذرة للغواص في دفع او هام الخواص ومنها ملحمة الاعراب
في النحو وشرحها ايضا وله ديوان ورسائل وشعر كثير غير شعره الذى في المقامات فمن ذلك قوله
قال العواذل دا هذا الغرام به • اما ترى الشعر فى خديه قد نبتا
فقلت والله لو أن المفسدلى • تأهل الرشيد فى عينيه ما نبتا
ومن أقام بارض لا نبات بها • فكيف ير حل عنها والربيع أتى

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا وكانت ولادته في سنة ست وأربعين واربعائة وتوفي سنة ست عشرة
وقيل خمس عشرة وخمسة مائة بالبصرة فى سكة بنى حرام نسبة الى طائفة من العرب سكنوا فى هذه السكة وخلف
ولدين هانم الملك عبد الله وقاضى قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد الله رحمهم الله تعالى اه معا هداختصار
(قوله فى ديوان الانشاء) اى جعل كاتباً عند الملك يكتب الحجج واقضايا والدعاوى فقد كف انشاء معان
بالفاظ تطابق تلك المدانى (قوله عجز) اى عن ان يكتب كما يؤمر اه مم (قوله فقال ابن الحشاش) اى فى سبب
عجزه اه سم وكان معاصره (قوله وذلك الخ) اى معنى كونه رجلا مقاماتيا (قوله فابن هذا) اى كتاب معانيه
فرضية من كتاب معانيه واقعة وحاضرة (قوله فى الترجيح) اى التفصيل (قوله يكتب كما يريد) كالحريرى
(قوله يكتب كما يؤمر) كابن الحشاش (قوله وبين الحالين بون بعيد) فان الحالة الثانية ابلغ من الاولى (قوله
ولهذا) اى لان بينهما بون بعيدا او عبارة عرق وقد عرفت ان بين الحالين بون بعيدا ألا ترى الى صاحب فانه
طلب ان يجانس بين قم الذى هو فعل امر وبين قم الذى هو اسم مدينة فلما لم يقيس له معنى مطابق لمقتضى الحال
واقع فى نفس الامر يكون اللفظ فيه بليغا انشا العزل بلا سبب لقاضى تلك البلدة فكتب اليه اير القاضى بقم
قد عز لك فقم فنه طن القاضى بانه لا غرض له فى المعنى وانه لا يناسب حاله وحال الملك فصار الكلام فيه كالمرزل
فقال القاضى الخ اه (قوله قال قاضى قم) اسم بلدة (قوله والله ما نزلنى الا هذه السجعة) مقول القول قال سم
بمعنى انه ليس له غرض فى عزلى وحامل عليه الا ذكر هذه السجعة فهي المقصودة دون المعنى فصار
اللفظ متبرعا والمعنى تابعا اه

خاتمة للفن الثالث

(في السرقات الشعرية وما يتصل بها) مثل الاقتباس والتضمن والعقد والحل والتلميح (وغر ذلك) مثل القول في الابتداء والتخص والانهاء وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان نجعلها خاتمة لكتاب خارجة عن الفنون الثلاثة كما توهمه غيرنا لان المصنف قال في آخر بحث المحسنات اللفظية هذا ما تيسر لي باذن الله تعالى جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث وبقيت اشياء يذكرها في البديع بعض المصنفين وهو قسما واحدا ما يجب ترك التعريض له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام ولعدم الفائدة في ذكره

﴿ خاتمة نسأل الله حسناتها ﴾

(قوله في السرقات الشعرية وما يتصل بها) قال عرق انما جمع هذه الاشياء في الخاتمة ولم يجعلها بابا من البديع او جعل كل واحد منهما بابا على حدة لوجهين أحدهما أن كلامهما ليس أمر ايعم كل كلام أما في السرقات فظاهر لخروج النثر وكذا فيما يتصل بها الاختصاص بالاختصاص والابتداء والانهاء والتخلص فلخروج ما ليس في تلك الحال وهذا الوجه بعينه يمكن أن يجعل هو السرفي جمع الاشتراك فيه والوجه الثاني أن الحسن فيها دون الحسن في غيرهما مع سهولة تناول فسر يجعل بالاقالة الاهتمام بشأنها وتيسرها باعتبار غيرها وان كان الناس يهتمون بأمورها أما في السرقات فلم أعلم من أن الابتداء أرفع وأصعب من الاتباع وان كان فيه تغيير ما وكذا فيما يتصل بها وأما في الابتداء وما والاها فلم أعلم من أن رعاية تمام الحسن في جميع اجزاء الكلام أعلى وأصعب ويمكن جعل هذا أيضا هو السرفي جمعها هو قولهم مثل الاقتباس والتضمن الخ استأنى معاني هذه الالتفات ووجه اتصال هذه بالسرقات كون كل من القبيلين فيه ادخال معنى كلام سابق في لاحق (قوله لان المصنف قال) اي في الايضاح الذي هو كالشارح لهذا المتن (قوله من اصول) اي مسائل (قوله وبقيت اشياء الخ) ظاهر كما ترى في كون تلك الاشياء من نفس الفن لا خارجة عنه والافلاو وجه للتعبير بالبقاء ولا بقوله يذكرها في علم البديع الخ وكذا قوله والثاني ما لا بأس بذكره لاشتماله الخ فانه ظاهر في تعلق الخاتمة بهذا الفن اهم (قوله وهو قسما) اي الباقي او المذكور بعض المصنفين وفي نسخة وهي (قوله ما يجب التعريض له) او لعدم من المحسنات والافهم المذكور أي وان ذكره ذلك البعض (قوله لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام) مثل الموصل وهو ان يؤثر في كلام يكون كل من كماله متصلة الحروف كقول الحريري

فتفتني فجلتني تجبن • بتجن يفتن غب تجني

وقوله فجذنتني أي صيرتني مجنوناً وقوله تجن فاعل فتنتني وجذنتني وهو اسم امرأة وقوله بتجن أي باعراض وقوله يفتن أي يتنوع وقوله غب تجني أي بعد اعراض ومثل المقطع وهو ضد الموصل كقول الطوطا

وادراك ان زرت دارود • ددر او ودر او ودر

أي وادرك ان زرت دار المحبوبة المدعاة بدود لدرو والورد المعلومين وورد أي مادة وورد أي فرساين الاشقر والاحمر ومثل التعديل ويسمى سياقة الاعداد وهو ايقاع أسماء مفردة على سياق واحد كقوله وضعنا في يديه زمام الحل والعقد والقبول والرد والامر والنهي والاثبات والنفي والبسط والقبض ومنه قول

الخنيل والليل والبيداء تعرفني • والسهم والرمح والقرطاس والقلم

ومثل ما يسمى تلميق الصفات وهو تعقيب موصوف بصفات متواليه كقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو

لكونه دخلا فمما سبق من الابواب والثاني ما لا بأس بذكره لاشتماله على فائدة مع عدم دخوله فيها سبقي مثل
 القول في السرقة الشعرية وما يتصل بها (اتفاق القائلين) على لفظ النونية (ان كان في الغرض على العموم
 كوصف بالشجاعة والسخاء) وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك (فلا يعد) هذا الاتفاق (سرقة) ولا استعانة ولا
 اخذ ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى (لتقرره) اي تقرر هذا الغرض العام (في العقول والعادات) يشترك فيه
 النصيح والاعجم والشاعر والمفحم (وان كان) اتفاق القائلين (في وجه الدلالة) اي طريق الدلالة على الغرض
 (كالتشبيه) والمجاز والكناية (وكذلك هيأت تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له) اي لاختصاص
 الملك قدوس السلام الآية اه مطول بزيادة (قوله لكونه دخلا الخ) مثل ما سماه بعض المتأخرين
 الايضاح وهو ان ترى في كلامك خفاء دلالة فتأتي بكلام يبين المراد ويوضحه فانه داخل في الاطناب ومثل
 التوسيع بالمعنى المذكور في باب الاطناب اه مطول (قوله اتفاق الخ) هذا توطئة والمقصود بالذات
 قوله فلا اخذ والسرقة الخ (قوله على لفظ النونية) حال من القائلين وليس صلة اتفاق ولا القائلين ووجه
 هذا الضبط وراى كونه الرواية ان الاثنين اقل ما يتصور فيه الاتفاق والمراد بالقائلين قائل المأخوذ منه ولو
 كان القائل متمدا وقائل المأخوذ ولو متعددا ايضا اه من يس باختصار (قوله في الغرض على العموم)
 اي الكائن على العموم اي في الغرض العام للناس بان تشترك انسان في سرقة اه جرتى اي
 مع الاختلاف في وجه الدلالة اخذ من المقابلة قال سم قوله ان كان في الغرض ذكر في هذا الغرض امرين
 الغرض وكونه على العموم فقابل الاول بقوله الآتى وان كان في وجه الدلالة اي على الغرض لاني الغرض
 وينبغي تقابل الثاني فانظر هل تركه او استفاد من كلامه ومن اين يستفاد اه اقول ذكر عرق ان
 المصنف تركه مقابل الثاني لانه معلوم لا تفصيل فيه وانما تعرض لمفهوم الاتساق في نفس الغرض وهو
 الاتفاق في الدلالة على الغرض لمافيه من التفصيل وعبارته ثم الاتفاق في نفس الغرض وهو على العموم
 يتضمن شيئين أحدهما كون الاتفاق في الغرض لافي الدلالة عليه من الجهة المعهودة للاتحاد وهي الدلالة
 بالثبوت وثانيهما كون الغرض عام الادراك فخرج به الغرض الخاص أي المعنى الدقيق الذي لا يستخرجه الا
 الاذ كما وان كانت الدلالة عاياه بالحقيقة ومن المعلوم ان الاغراض أي المعاني الدقيقة مما يتفاوت الناس في
 ادراكها فيمكن أن يدعى فيها السبق أي الغلبة والتقدم والزيادة وعدم ذلك ولكن هذا المعنى لم يتعرض
 له المصنف لانه معلوم لا تفصيل فيه اه وقال بعض الافاضل أقول قد استفاد من كلامه يجعل المقصود من
 الغرض العام خصوص قيده وهو كونه عاما ويراد به ما لا يختص به البلغاء وغيرهم ويكون الخاص
 ما يختص به البلغاء تأمل (قوله ونحو ذلك) كالبلادة والذكاء واعتدال القامة (قوله فلا يعد سرقة)
 جواب الشرط (قوله مما يؤدي هذا المعنى) كالاتهاب والافارة والغصب والمسح وما أشبه ذلك مما يأتي من
 الالقاب وانما قلنا ان هذه الالقاب تؤدي هذا المعنى الواحد لانها كلها تشترك في الاستناد الى النهر في
 التوصل وانما اختلفت معانيها باعتبار المواضع على ما سيجيء اه ع ق (قوله والاعجم) هو ضد النصيح
 هنا (قوله والمفحم) بفتح الحاء وهو ضد الشاعر أي الذي لا قدرة له على الشعر (قوله اي طريق الدلالة)
 المراد بطريق الدلالة اللفظ الدال على الوصف العام من حقيقة أو مجاز أو كتابة أو تشبيه وقوله على الغرض
 متعلق بالدلالة والمراد الغرض العام أي القائلان متفقان في الطريق أي وفي الغرض العام وأما اذا اختلفا
 فيهما أو اتفقا في الطريق واختلفا في الغرض لا يتأتى فيه السرقة لان السرقة هي أخذ المعنى كاسيأتي ان شاء
 الله تعالى (قوله كالتشبيه) تمثيل الوجه والمراد به الكلام الدال على التشبيه ليكون لفظا لان وجه الدلالة
 لفظ (قوله هيأت) اي صفات او المراد الجنس وقوله تدل على الصفة اي التي هي الغرض كالجود في المثال
 الآتى (قوله لاختصاصها) علة لتدل

تلك الهيئات من ثبتت تلك الصفة له (كوصف الجواهر بالتهلل عند ورود العنارة) أي السائلين جميعاً (و) كوصف (البخيل بالعبوس) عند ذلك (مع سمة ذات اليد) أي المال وأما العبوس عند ذلك مع فئة ذات اليد فمن أوصاف الاستحياء (فإن اشترك الناس في معرفته) أي معرفة وجه الدلالة (لاستقراره فيما) أي في اعتقوله والعادات (كتشبيه الشجاع بالأسد والجهل بالخرقة كالأول) أي بالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة كالاتفاق في العرض العام في أنه لا يمد سرقة ولا أخذاً (وإلا) أي وإن لم يشترك الناس في معرفته (جائز أن يدعى فيه أي في هذا النوع من وجه الدلالة) (السبق والزيادة) بأن يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل وإن أحدهما فيه أكمل من الآخر وإن الثاني راعى الأول ونقص عنه (وهو) أي مالا يشترك الناس في معرفته من وجه الدلالة على الغرض (ضربان) أحدهما (خاص في نفسه غريب لا ينال) إلا بفكر (و) الآخر (عامي) تصرف فيه بما أخرجه من الابتدال إلى الغرابة كما مر (في باب التشبيه والاستعارة) من تقسيمها إلى الغريب الخاصي والمبتذل العامي

أي لأجل اختصاصها بمن أي موصوف هي أي تلك الصفة التي هي الغرض له أي لذلك الموصوف فيلزم أن تكون تلك الهيئات مستلزمة للصفة التي هي الغرض والانتقال من المنزوم إلى اللازم كناية فلم يذكر الهيئات داخل فيما يقابل الحقيقة الممثل لها بالتشبيه وذلك المقابل هو مطلق التجوز الشامل للكناية اه ع ق (قوله بالتهلل) أي البشاشة والسرور اه فترى وعبارة ع ق أي تلون الوجه فرطاً وسروراً فإن هذه الهيئات أعني كون الإنسان مهمل الوجه وكون ذلك المهمل بسبب وكون ذلك السبب ورود السائلين ينتقل منها إلى الوصف بالجواهر اه (قوله جميعاً عاب) ويجمع أيضاً على عافون كقوله

• ياخير من يم العافون ساحتهم • (قوله بالعبوس) وهو تلون الوجه بظلمة لا يدل على الإغتمام اه ع ق (قوله عند ذلك) أي ورود العنارة وكذا ما بعده (قوله مع سمة ذات اليد) قال ع ق فإن ذكر هذه الهيئات أعني كونه عبوساً وكون ذلك عند ورود العنارة وكون ذلك عند سمة اليد يدل على البخل فهذه من الدلالة الكنائية أيضاً اه (قوله أي المال) تفسير لمجموع ذات اليد اه سم وقال العصام في أطواره وذات اليد المال سمي ذات اليد لأن اليد تعمل ممة مالا تعمل بشئ فكذا يأمُر اليد بالعطاء والامساك واليد مملوكة له اه (قوله وأما العبوس الخ) أي لأن عبوسه يدل على تأسفه على ما فات من مراتب السخاء بهدم وجدان المال (قوله فإن اشترك الخ) دليل جواب الشرط في قوله وإن كان في وجه الدلالة وجواب الشرط محذوف تقديره ففيه تفصيل فإن اشترك الخ (قوله كتشبيه الخ) المراد به الكلام الدال عليه ليكون لفظاً كما تقدم (قوله والأجاز الخ) هذه هي الحالة التي يمكن فيها تحقق السرقة لكن لا يتعين فيها السرقة ولذا فصلها كما سيأتي اه سم (قوله بأن يحكم بين قائلين فيه الخ) فيه إشارة إلى أنه ليس المراد بالسبق هنا مجرد التقدم في الزمن بل سبق إلى علو المرتبة والكمال فإن المتبادر من هذا السياق أن قوله بأن يحكم إلى قوله أكمل من الآخر تفسير للسبق وإن الثاني تفسير للزيادة قليلاً اه سم وعبارة ع ق قوله السابق أي إذا كان غريباً يمكن انعاء السبق أي غلبة أحد الاثنين به الآخر بأن يكون أكمل منه وأفضل والزيادة أي زيادة أحدهما على الآخر فيه بالغلبة والآخر انقص منه ويحتمل أن المراد بالسبق التقدم أي أن أحدهما أقدم والآخر أخذه منه اه (قوله وإن أحدهما الخ) تفسير (قوله خاصي) أي منسوب إلى - امة أي هذا المصنوع لا يطلع عليه إلا الخاصة وهم البلاغاة (قوله غريب) تفسير لقوله خاصي لقوله في بحث الاستعارة أو خاصية وهي الغريبة قال الشارح هناك أي التي لا يطلع عليها إلا الخاصة اه سم (قوله لا ينال في إلا بفكر) تفسير لغريب أي لا يترك إلا الأذى كتشبيه الشمس بالمرآة في كفاف الأشكال (قوله عامي) أي أشرك العامة الخاصة فيه (قوله كما مر) أي في تشبيه

الباقى على ابتداله أو لا تصرف فيه بما يخرج به الى الغرابة (فالأخذ والسرقه) أى يسمى بهذين الاسمين (نوعان ظاهر وغير ظاهر) أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى (هـ) أما حال كونه (مع اللفظ كنه أو بعضه أو) حال كونه (وحده) من غير أخذ شئ من اللفظ (فإن أخذ اللفظ كنه من تغيير لنظمه) أى لكيفية الترتيب والتأليف الواقع بين المفردات (فهو مذموم لأنه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير أنه فعل ذلك بقول مع بن أوس إذا أنت لم تنصف أخاك) أى لم تقطعه النصفة ولم توفه حقوقه (وجدته على طرف الهجران) أى هاجر لك مبتذلا بك وبغواحاتك (أن كان يعقل ويركب حد السيف) أى يتحمل شدائد تؤثر فيه تأثير السيوف وتقطعه تقطيعها (من أن تضيقه) أى بدلا من أن تضيقه إذا لم يكن

الوجه البهى بالشمس في قوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهاردنا ، إلا بوجه ليس فيه حياة
فإن تشبيه الوجه البهى بالشمس مبتذل عامى لكن أضاف الى ذلك كون عدم الحياة من الشمس هو الذى
أوجب لها إهداء المقابلة لهذا الوجه فخرج بذلك عن الابتدال اهـ ق (قوله الباقى على ابتداله)
زائد على ما هنا (قوله فلاخذ الخ) أى وإذا تقرر هذا فلاخذ الخ اهـ أطول (قوله فلاخذ والسرقه
الخ) تقسيم السرقه والاخذ الى النوعين المذكورين باعتبار كل من الضربين السابقين فشكل ههنا ينقسم
الى ذلك اهـ سم (قوله أما الظاهر الخ) تحت ثلاثة عشر قدما لأن المأخوذ ان كان المعنى مع اللفظ من
غير تغيير للنظم فهذا قسم وان كان المأخوذ هو المعنى مع اللفظ وغير النظم فتحتة أقسام ثلاثة لأن الثانى
أما أبلغ من الاول أو مثله أو دونه وان كان المأخوذ المعنى مع بعض اللفظ فتحتة أقسام ستة لأنه إما أن يغير
فيه النظم أو لا ويأتى فيه ما تقدم من الثلاثة وان كان المأخوذ المعنى وحده فتحتة أقسام ثلاثة أيضا (قوله
مع اللفظ كنه) أى سواء كان فيه تغيير للنظم أو لا وكذا يقال فى قوله أو بعضه (قوله فان أخذ اللفظ كنه من
غير الخ) أى المصنف بقيود ثلاثة وسيأتى مختزما فى كلامه على الف والنثر المشوش (قوله ويسمى
نسخا) لأنه نسخ كلام الغير ونسبه لنفسه اهـ ق وعبارة سم قوله نسخا لأنه نقله الى نفسه من
قولهم نسخت الكتاب أى نقلت ما فيه الى كتاب آخر وقوله وانتحال يقال انتحل فلان شعر غيره وقول
غيره إذا ادعاه لنفسه اهـ (قوله ابن الزبير) هو بفتح الزاى وكسر الهمزة كافى القاهوس لأنه وازنه بأمير
فيس هو الصحابى المشهور وعبارة ع ق وليس المراد به عبد الله بن الزبير بن العوام الصحابى المعروف وإنما
المراد به شخص آخر كان قد علم على عبد الله بن الزبير الصحابى المعروف فلما حرره من العطاء قال ابن الزبير
أعنى هذا المذكور هنا للسيد عبد الله بن الزبير الصحابى لعن الله نافقة جلتى إليك فقال السيد عبد الله
ابن الزبير الصحابى ان ورا كها اهـ (قوله انه فعل ذلك) أى النسخ والانتحال وانه فعل يجوز
كونه بدل اشتغال من عبد الله أى عن فعله ذلك بقول معن ويجوز كونه بدلا مما حكى اهـ سم وانظر هـ لا
جوز كونه نائب فاعل حكى بل هو الاظهار اهـ يس (قوله معن) بضم الميم وفتح العين وهو غير معن (قوله
أخالا) أخوة الصداقة أو النسب اهـ أطول (قوله النصفة) بفتح النون والصاد وهى اسم مصدر الانصاف
اهـ ق (قوله ولم توفه حقوقه) عطف تفسير لما قبله اهـ يس (قوله على طرف الهجران) بكسر
الهاء والاضافة بيانية اهـ سم (قوله ان كان يعقل) فيه اشارة الى ان ارتكابه الهجران هو قضية العقل
فليست اهـ سم وقال العصام فى أطوله من باب ضرب أى ان كان يبق عقله بعد ظلمك وفيه اشارة الى انه
يصير مجنونا بظلمك ويهجران بى عقله اهـ (قوله من ان الخ) من تميلية أى بن أجل ان تضيقه كافى
قوله تعالى مما خطاياهم أنفروا وظاهر كلام الشارح أنها بمعنى بدل كفاى قوله تعالى أرضيتهم بالحياة الدنيا

عن شفرة السيف) اى عن ركوب حذ السيف وتحمل المشاق (دزل) اى بعد فقد حكي ان عبد الله بن الزبير
دخل على معاوية فأنشده هذين البيتين فقال له معاوية لقد شعرت بعدى يا بابر ولم يفارق عبد الله المحبس
حتى دخل معن بن اوس المزني فأنشده قصيدته التي اولها

لعمرك ما أدري واني لاوجل . على ايضا تغدو المنية اول

حتى انه اوفى بها هذان البيتان فأقبل معاوية على عبد الله بن الزبير وقال لم تخبرني ان هلاك فقال الالفظة والمعنى
له والمعنى له وبعد فهو اخي من الرضاة وانا احق بشعره (وفي معناه) اى معنى ما لم يغير فيه النظم (ان يبدل
بالكلمات كما لو بعضها ما يرافها) يعنى انه ايضا مذموم وسرفة محضة كما يقال في قول الخطيب
دع المكارم لا ترحل لبغيتها . واقعد ذلك انت الطاعم الكاسى
ذرا لما أثر لا تذهب لمطلبها واجلس . فانك انت الآكل اللابس
وكما قال امرؤ القيس وقولها احببى على مطيهم . يقولون لا تهلك أسا وتحمل

من الآخرة (قوله عن شفرة السيف) شفرة السيف حذ صاحاه سم (قوله وتحمل المشاق) تفسير (قوله
مزحل) بالزاي المعجمة والهاء المهملة اه فترى وروى بالراء المهملة (قوله فأنشده هذين البيتين) لانه كان
اميرهم يتناشدون عنده قصائد وقيل لان معاوية كان حاقدا عليه وعند غيظ منه وفي بعض النسخ فأنشده
ففعوله الاول محذوف اى انشده لما سياتى (قوله شعرت) بضم العين اى صرت شعرا وواو بابه ظرف وقوله
بعد علمى بانك غير شاعر (قوله يا بابر) كنية عبد الله بن الزبير (قوله فأنشده قصيدته) انشده يتعدى الى
مفعولين يقال انشدنى شعرا ومفعوله الاول هنا محذوف اى انشده اه فترى (قوله واني لاوجل) اى
اخوف من الوجع والحدوف وموضع على اين انصب لانه مفعول لا درى وقوله واني لاوجل اعتراض
وتعدى وبالعين المعجمة اى يصبح الموت واول مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة منويا كفى قبل وبعد اى اول
كل شىء وحاصل المعنى وبقاتك العلم اين يكون اقدم من الآخر فى غدو الموت عليه واني طائف مترقب اه
فترى وقوله بالعين المعجمة ليس بمتعين بل يصبح كونه بالعين المهملة من العدو بل قال بعضهم انه الانسب
الهم لان ثبت الرواية بالمعجمة (قوله فأقبل معاوية الخ) اى التفت له لانه معه فى المجلس (قوله لم تخبرني الخ)
استفهام تقريرى قال سم يفهم منه ان عبد الله بن الزبير اخبر معاوية بذلك فكأنه لم يرد بنسبتهما اليه
الا فتخارجه ما ودعوى معرفة الشر وما ليس له بل وجها صحيحا لا يوجب ذما وكان ذم هذا فى حد نفسه مع
قوله النظر عن مقصد صحيح يخرج به عن الذم تأمل اه وقوله بل وجها صحيحا اى كقوله هو اخي من
الرضاع وانا احق بشعره وقوله فى حد نفسه خبر كان (قوله كما يقال الخ) مثال لا بدال السكل نظر الان قوله
فانك انت لما كان من الامور انعاما التي تشترك الناس فى معرفته والتعبير به كان المراد ما عدا (قوله الخطيب
بالحاء والطاء المهملتين اسم شاعر سمي به لقصره وقيل لسمامته) (قوله دع المكارم الخ) مقول القول اى طابها
بدليل قوله لا ترحل لبغيتها والمكارم جمع مكرومة بمعنى الكرامة والبغية بكسر الباء وضمها الحاجة كفاى
الختار وقوله واقعد فانك الخ اى حاصل القعود والطعام والكسوة فلا احتياج الى طلب المكارم والرحلة اه
سم بزيادة قال عى والمعنى لست أهلا للمكارم والمعالى فدعها لغيرك واقنع بالمعيشة وهي مطلق الاكل والستر
باللباس فانك تناله بلا طلب يشق اه (قوله ذرا لما أثر الخ) مة ول يقال وذرى مقابلة ودع والمآثر مقابل المكارم ولا
تذهب بمقابل لا ترحل ولطلبها بدل لبغيتها واجلس بدل واقعدوا الاكل بدل الطاعم واللباس بدل الكاسى
واما فانك انت فذكور فى البيت باللفظ (وقوله وكما قال الخ) مثال لا بدال البعض (قوله وقوفا) جمع واقف
كشاهد وشهود من الوقف بمعنى الحبس لادن الوقوف بمعنى البت لانه لازم والمذكور فى البيت متعدد

فأورده طرفة في داليتها إلا أنه أقام تجلده مقام تجمل (وإن كان) أخذ اللفظ كنه (مع تغيير لنظمه) أي نظم اللفظ (واخذ بعض اللفظ) لا كنه (سبي) هذا الأخذ (إفارة ومسحاً) ولا يخلو ما أن يكون الثاني أبلغ من الأول أو دونه أو مثله (فإن كان الثاني أبلغ) من الأول (لاختصاصه بفضيلة) لا توجد في الأول كحسن السبك أو الاختصار أو الإيضاح أو زيادة معنى (فهو روح) أي فالتالي مقبول (كقول بشار من راقب الناس) أي حاذرهم (لم يظهر بحاجة) . وفاز بالطيبات القاتك الهيج (أي الشجاع القتال الحريص على القتل) (وقول سلم) بعده (من راقب الناس مات هماً) أي حزناً وهو مقبول له أو تميز (وفاز باللذة الجسور) أي

منعوله مطهره وصحبي فاعله وانتصابه على الخالية من فاعل نيك أي ففانبك في حال وقوف اصحابي مراكمهم على أي لأجل قائلين لانهلك بكسر اللام أسا أي من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل أي اصبر صبراً جليلاً أه فترى زيادة (قوله اخذ) يحتمل أنه مصدر وهو اسم كان ومع تغيير خبرها وعليه قوله أو اخذ بعض اللفظ عطف على كذا ويحتمل أنه فعل وهو خبر كان واسمها ضمير الشأن قال بعض ويصح أن يكون على صيغة اسم التفاعل (قوله مع تغيير لنظمه) محترز قوله السابق من غير تغيير لنظمه وقوله أو اخذ بعض اللفظ محترز قوله كنه فهو على الالف وانشر المشوش كما قدمنا قال ع ق والمراد بتغيير النظم هنا أن يدل على المعنى الأول أو على بعضه بوجه آخر بحيث يقال هذا تركيب آخر سواء كان بتبديل نوع التركيب كتبديل جملة شرطية مثلاً بغيرها أو بدون ذلك أمام إفادة المعنى مثلاً بطريق الزرم أن أفيد أولاً صراحة وهو الأكثر أو بدون ذلك ويدل على أن هذا هو المراد ما يأتي من الأمثلة أه (قوله أو اخذ بعض اللفظ) سواء كان مع تغيير النظم أو لا فتحته ستة أقسام والأمثلة الآتية كلها لما إذا كان المأخوذ البعض (قوله إفارة) هي نهب المال أه سم (قوله ومسحاً) لأنه يدل صورة ما للغير بصورة أخرى والغالب كونها أقبح أه ع ق وقال سم لأن المسح تحويل الصورة إلى ما هو أقبح منها وهنا حول الترتيب من صورة إلى أخرى أه ومن هنا ينشأ انكسار فيها غير لئلا أو أبلغ إذا ذكر منهما ليس بتغيير الأقبح ولعل الجواب أنهم اكتفوا بحكمة التسمية وهي لا يزم أن يكون مضابقة للمعنى اللغوي في تعليقه بل يكتفون فيها بأدنى مناسبة وقد يؤخذ هذا الجواب من قوله وهنا حول الترتيب الخ تأمل ع س وكان حاصل الجواب أن المراد بالمسح مطلق التحول من صورة سواء كانت أقبح أو لا فهو مجاز مرسل من إطلاق المقيد وإرادة المطلق (قوله كحسن السبك) أراد به الخلو عن انعقيد اللفظ والمعنوي (قوله أو الاختصار) أي حيث يناسب المقام (قوله ثمادوح) ويسمى حسن الاتباع (قوله كقول بشار الخ) قبله

قلوا حرام تلاقينا فقلت لهم مافي التلاقي ولا في قبله حرج

وبعد البيت المذكور بعده

اشكوا إلى الله هما لا يفارقني وشر مافي فؤادي الدهر يعناج

أه معاهد (قوله من راقب الناس) أي راعاهم ومشى على مزاجهم وعبارة ع ق أي راعاهم وحاذرهم فيما يكرهون فيتركه وفيما يبتغون فيقدم عليه لم يظهر بحاجة كلها لأنها ربما كرهها الناس فيتركها لأجلهم فتغوت مع شدة شوقه إليها أه (قوله القتال) تفسير القاتك وقوله الحريص على القتل تفسير الهيج أه سم وعبارة ع ق قوله فاناتك أي المقدم على القتل أو غيره من غير مبالاة بأحد الهيج أي الملازم لطلبه الحريص عليه من غير مبالاة قتلاً كذا أو غيره أه (قوله وقول سلم) أي الخاسر بالخفاء المعجزة سبي بذلك خسارته في تجارته في الأساس سبي سلم الخاسر لأنه باع مصحفاً ورثه واشترى بشفه عوداً يضرب به أه مطول وقبل هذا البيت

الشديد الجراءة فبيت سلم أجود سبكا وأخصر لفظا (وإن كان) الثاني (دونه) أي دون الأول في البلاغة لغوات فضيلة توجد في الأول (فهو) أي الثاني (مذموم كقول أبي تمام) في مرثية محمد بن حميد

هيئات لا يأتي الزمان بمثله أن الزمان بمثله لبخيل

وقول أبي الطيب أعدي الزمان سخاؤه (يعني تعلم الزمان منه السخاء وسرى سخاؤه إلى الزمان) فسخاؤه وأخرجه من العدم إلى الوجود ولولا سخاؤه الذي استفاد منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه كذا ذكره ابن جني وقال

أهدى لي الشوق وهو حلو أغنى في طرفه فتور

ونز الشاهد فيه مع قوله من راقب الناس حيث أخذ بعض اللفظ من غير تغيير للنظم (قوله أي الشديد الجراءة) عبارة عن الجسور هو الشديد الجراءة فهو بمعنى الفاتك للهج وهو أصرح في المعنى وأخصر فالمعنى في البيتين واحد وهو أن من لا يراقب الناس فاز بالمرغوب ومن راعاهم فانه المطلوب لكن بيت سلم أجود سبكا لدلالته على المعنى بلا حاجة للتأمل بما هو أخص وأوضح وأخصر لفظا كما لا يخفى وفي نفسه أن لفظ الفاتك للهج أحسن من لفظ الجسور ولفظ الطيبات أحسن من لفظ الذات والاختصار قد يدعى عدم مناسبة لأن الغرض التوجيه بترك مراقبة الناس وذلك يناسبه البسط الدال على الاهتمام والتأكيد فانظره اه (قوله فبيت سلم أجود سبكا) أي لأن قول بشار الفاتك للهج فيه غموض وخفاء وقيل من جهة أنه رتب على المراقبة الموت بخلاف بشار فانه رتب عليها عدم الظفر بالحاجة اه قال في المطول روى عن أبي معاذ رواية بشار انه قال انشدت بشارا قول سلم فقال ذهب والله بيتي فهو أخف منه وأعذب والله لا أكت اليوم ولا شربت اه (قوله في البلاغة) أي الحسن وليس المراد بها مطابقة الكلام الخ لوجودها في كل منها (قوله كقول أبي تمام) هو الأصل وهو دن بحر الكامل (قوله في مرثية محمد) بتخفيف الياء قال في المطول وكان قد استشهد في بعض غزواته اه (قوله ابن حميد) كرويدا أطول (قوله هيئات) اسم فعل ماض معناه بعد وقاعله محذوف أي بعد آتيان الزمان بمثله بدليل ما بعده وهو قوله لا يأتي الزمان بمثله أو بعد نسياني له بدلالة ما قبله وهو قوله

أنسى أبانصر نسيته إذا بدى من حيث ينصرف الفنى وينيل

هيئات الخ اه مطول بزيادة قال القنري قوله أنسى إحدى الحمزتين فيه محذوفة على نطق قوله تعالى أفترى على الله كذبا والاستفهام إنكارى وينيل من الالة وهي الاعطاء اه (قوله أن الزمان بمثله لبخيل) قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشككة قال الشيخ أبو علي الفارسي في هذا البيت تقصير لأن الغرض من هذا الكلام نفي المثل وإن يقال انه يعزوا انه لا يكون فاذا جعل سبب تقديمه لبخل الزمان به فقد أدخل بالعرض وجوز وجود المثل ولم يمنع من حيث هو بل من حيث لبخل الزمان بالجود بمثله اه مطول (قوله وقول أبي الطيب) هو المأخوذ (قوله أعدي الزمان سخاؤه) أي سرى سخاؤه إلى الزمان ولا يلزم من كون فعل بمعنى فعل أن يتعدى بما يتعدى به قال القنري الأعداء أن يتجاوز الشيء عن صاحبه إلى غيره والاسم العدوى وفي حديث لا عدوى أي لا يعدى شيء شيء اه (قوله فسخاؤه) أي بإيجاده على ما قاله ابن جني أو بإظهاره على ما قاله ابن فورجة وكذلك تقول في ولقد يكون به الخ (قوله وأخرجه من العدم) تفسيري على سخاؤه اه سم (قوله ولولا سخاؤه) أي الزمان وقوله الذي استفاد منه أي من المدح وقوله لبخل أي الزمان وقوله به أي بالمدح (قوله كذا ذكره) أي هذا التفسير ابن جني قال بيت على ما ذكره ابن جني من الغلو كما تقدم في قوله

ابن فورجة هذا تأويل فاسد لأن سخاء غير موجود لا يوصف بالعدوى وإنما المراد سخاءه على وكان
بخيلا به على فلما أعدى سخاؤه اسمعدى بضمي اليه وهذا يتي له لما أعدى سخاؤه (واقدي يكون به الزمان
بخيلا) فالمصراع الثاني مأخوذ من المصراع الثاني لاني تمام على كل من تفسير ابن جني وابن فورجة اذ لا
يشترط في هذا النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين أصلا كما توهمه البعض والالم يكن مأخوذا منه على
تأويل ابن جني أيضا لأن أبا تمام عاق البخل بمثل المرئي وأبو الطيب بنفس المدوح هذا ولكن مصراع أبي
تمام أجود سبعا لأن قول أبي الطيب ولقد يكون بلفظ المضارع لم يقع موقعه اذ المعنى على المضى

واخفت أهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق

لأن الجود قبل وجود المدوح غير موجود حتى يعدى الزمان فهو ممنوع ومثل ذلك لا يقال فيه انه فاسد كما
قاله ابن فورجة وإنما يقال فيه غير مقبول تأهل (قوله ابن فورجة) بفتح الفاء وضمها (قوله فاسد) الاولى غير
مقبول لغوه اذ ليس بفاسد كما قدمناه (قوله لأن سخاء غير موجود) بإضافة سخاء الى غير أي سخاء شخص
غير موجود فسخاء اسم ان وقوله لا يوصف بالعدوى خبرها وهو السريان للغير (قوله وإنما المراد الخ) أي
فالممدوح كان موجودا سخيا وكان الزمان بخيلا باظهاره لي وهذا يتي له نغارة أمور عند الزمان فلما
أعدى الزمان سخاء ذلك الممدوح جاد به على أي بالاتصال به والوقوف عليه بعد خفائه عنى فالمعنى أن الزمان
هداني اليه بعد البخل بالمداية فعرفته فأغناني فالمعنى ولقد كان الزمان بخيلا باظهاره لي اه ع ق (قوله لما
أعدى سخاؤه) ظرف لقوله سخاءه قال سم أي أعدى سخاؤه الزمان وهو بعد وجوده اه (قوله فالمصراع
الثاني) فيه اشارة الى أن الشاهد في المصراعين الأخيرين والا فالمصراع الاول من قول أبي الطيب أبلغ من
المصراع الاول الذي لاني تمام تأمل (قوله اذ لا يشترط الخ) علة لمحذوف تقديره ولا يضرك في كونه مأخوذا
منه تغاير في المعنى والتعبير اذا وقع الاشتراك في الحاصل والمآل ولوم زيادة شيء اذ لا يشترط في هذا
النوع الخ كما عبر بذلك ع ق أي لانهما اشتركا في البخل وهو جواب عن سؤال مقدر تقديره ان الاخذ على
تفسير ابن فورجة غير ظاهر لتغاير المعنيين كما لا يخفى (قوله أصلا) أي لا يشترط الاتحاد من كل وجه بل يكفي
الاتحاد من بعض الوجوه كما هنا لانهما اشتركا في أصل البخل على ما قاله ابن فورجة (قوله كما توهمه
البعض) أي توهم أنه يشترط الاتحاد من كل وجه (قوله والالم يكن مأخوذا الخ) في الاستدلال بهذا
اشعار بموافقة البعض على الاخذ على تأويل ابن جني اه يس (قوله ايضا) أي كما لا يكون مأخوذا على
تأويل ابن فورجة وإنما لم يصرح به لان عدم الاخذ عليه حينئذ ظاهر فجعله كانه اصل مقبس عليه وعبرة
ع ق فعمل هذا التقدير أي تقدير ابن فورجة لا يكون مأخوذا من الاول أيضا لان المعنى عليه ولقد يكون
الزمان بخيلا باظهاره وهو مخالف للبخل بإيجاد مثله الذي هو في المصراع الاول ولو سكونه أظهر في عدم
الاخذ لم يتعرض له في التمرح ويرجع المعنى الى حاصل واحد أيضا على هذا التقدير لانه اذا بخل باظهاره
لي لعزته فهو يحيل بفائدته اللازمة لوجوده الالسبب فيلزم البخل بوجوده لان في اللازم يستلزم في الملزوم
فنتي فائدته كمنه فيلزم البخل بامثاله اه بتصرف وعبرة سم وإنما اقتصر الشارح على بيان التغاير على
تفسير ابن جني لان هذا المتوهم اعتقد عدم التغاير عليه وسلم الاخذ عليه ومنعه على تفسير ابن فورجة
لاستقاده التغاير عليه تأمل اه سم (قوله لأن أبا تمام الخ) أي فهناك مغايرة بحسب الظاهر وان كان في نفس
الامر لا مغايرة لأن المراد من المثل المدوح كما في قولك مثلك لا يبخل أي انت لا تبخل (قوله اذ المعنى على
المضى) ان قلت من اين يستفاد المضى من قول أبي تمام

• ان الزمان بمثله لبخيل • قلت من الجملة الاسمية الدالة على الثبات والدوام الشامل للمضى هذا وقد يقال

فإن قيل المراد لقد يكون الزمان بخيلا بهلاكه أي لا يسمح بهلاكه قط لعلمه بأنه سبب لصالح العالم
والزمان وإن سخا بوجوده وبذله للغير لكن اعدامه وإفناؤه باق بعد في تصرفه قلنا هذا تقدير لا
قرينة عليه وبعد صحته فصراع أبي تمام أجود لاستغنائه عن مثل هذا التكلف (وإن كان) الثاني (مثله)
أي مثل الاول (فابعد) أي فالثاني أبعد (من الدم والفضل للاول كقول أبي تمام لو حار) أي تحير
في التوصل الى اهلاك النفوس (مرتاد النية) أي الطالب الذي هي النية على أنها إضافة بيان (لم يجد)
الا الفراق على النفوس دليلا وقول أبي الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت . لها المنايا الى ارواحنا سبلا

الضمير في لها للمنايا وهو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروى يد المنايا فقد أخذ المعنى كما مع لفظ
العدول الى المستقبل في كلام أبي الطيب قصدا الى الاستمرار وحكاية للحال الماضية الآن يقال لما يبق
بخل الزمان بعد أعداء سخائه اياه لم يحسن حمل المضارع على ذلك اهـ يس وإنما كان على الماضي لأن كان المعنى
الغرض أنه جاد به ووجد بالفعل (قوله فان قيل المراد الخ) أي فيكون المضارع واقعا موقعه (قوله وبذله)
عطف على وجوده أو على سخا (قوله لكن اعدامه الخ) حاصله انه بعد إيجاد ما صار الذي في تصرف
الزمان إنما هو اعدامه وأما إيجاد فلا يتعلق به لأنه تحصيل للحاصل حينئذ (قوله باق بعد) أي
بعد وجوده أو في المستقبل وقوله في تصرفه أي تصرف الزمان (قوله لاقريئة عليه) أي فلا يصح
وبعد صحته الخ (قوله فابعد من الدم) من بمعنى عن أي حقيق بأن لا يذم فافعل التفضيل ليس على
بابه (قوله مرتاد) اسم فاعل واصله مرتيد (قوله الا الفراق) استثناء من دليلا ودليلا مفعول يجد
ومفعوله الثاني ان كان الذي ينصب مفعولين محذوف أي موجودا الخ اهـ سم قال يس وفيه نظروا الظاهر
ان المفعول الثاني دليلا والاستثناء مفرغ على حده ما عانت الالفقه اهـ (قوله على النفوس) أي على
هلاكما (قوله وهو حال من سبلا) أي لأنه في الاصل صفة لها فلما قدم صار حالا قال في المعنى تنبيه
الظاهر ان لها من قول المتن

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت . لها المنايا الى ارواحنا سبلا

جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدى فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقوله لا ضربه زيد وذلك
ممتنع فينبغي أن يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما أن قوله الى ارواحنا
كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك في لها وجه غريب وهو أن تفسيره جمعا للهواة
كحصاة وحصى وتكون الدنيا مضافا اليه ويكون اثبات الهوات للمنايا استعارة شبيهة بشيء يمتنع
الناس ويكون أقام الله مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم اهـ ولم يستحضره سم فكيف ماهياه
التخمين اهـ يس وقول ابن هشام. الظاهر ان لها أي لفظ لها وقوله ضربه زيد أي ضرب نفسه وقوله
فينبغي أن يقدر صفة الخ فيكون المعنى هكذا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت المنايا سبلا أخرى
لها مسلوكة الى ارواحنا وقوله كحصاة وحصى أي مما يكون فيه الفرق بين مفرد وجهه بالتاء وقوله
وتكون المنايا مضافا اليه الاظهر أن يقول وهي مضافة الى المنايا وقوله استعارة أي بالسكنا به وقوله
لمجاورة الخ أو هو من باب ذكر الجزء وإرادة السكل (قوله وروى يد المنايا) أي بدل قوله لها المنايا
(قوله فقد أخذ المعنى كما) لقائل ان يقول ان الاول افتاد ان انحصار السبب في مفارقة الاحباب إنما
هو على تقدير التحير واشتباه الحال وقضية ذلك إمكان سبيل آخر عند عدم التحير وكان حاصل المعنى
ان النية لها طريق الى الهلاك لكنها اذا اشتبهت عليها لا يجد طريقا حيثئذ غير المفارقة وهذا
المعنى لم يفده الثاني فكيف حكم بأخذ كل المعنى الا ان يقال ان هذه الزيادة لنى قلنا ان الاول افادها
غير مرادة له أو أنها غير معتبرة ههنا فليتم اهـ سم رعبارة ع ق وقد اجتمع البيتان على الحاصل
وهو انه لا دليل للنية على النفوس الا الفراق اما في الاول فواضح واما في الثاني فلان لولا تفيد

المنية والفرق والوجدان وبدل بالنفوس الارواح (وان اخذ المعنى وحده سمي) هذا الاخذ (الماما)
من ام اذ قصد واصله من ام بالمنزل اذا نزل به (وسليخا) وهو كسطا الجلك عن الشافو نحوها فيمكنه
ككشط من المعنى جلدا والبسه جلدا آخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس (وهو ثلاثة اقسام كذلك)
أى مثل ما سمي اغارة ومسحا لأن النسيان اما ابلغ من الاول او دونه او مثله (أولها) أى ايل
الاقسام وهو أن يكون الثانى ابلغ من الاول (كقول بنى تمام هو) ضمير الشأن (الصم) أى الاحسان
والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية أغنى قوله (أن يعجل فغير وان يرث) أى يبطل فثابت فى بعض
المواضع انفع (والاحسن ان يكون هو عائدا الى حاضر فى الزمن وهو مبتدأ خبره الصنع والشرطية
ابتداء كلام وهذا كقول ابن العلاء

أن نفي الفراق بنفى الموصول كما أشرنا اليه فازم انحصار الموصول فى الفراق على أنه دليل أو جزء دليل
فمعنى كل من البيتين يعود الى معنى الآخر فما يقال من أن فى الاول الحصر والتقييد بالجملة فجاء ابلغ من
الثانى لا عبرة به اه (قوله وبدل بالنفوس الارواح) الباء داخلة على المزوك (قوله وان أخذ المعنى
وحده) أى دون اللفظ و وعطف على قوله فان اخذ اللفظ (قوله واصله من ام بالمنزل الخ) فاصل الامام
النزول بالمنزل ثم أطلق على مطلق القصد ووجه المناسبة هنا انه اخذ المعنى فقد قصد وكأنه نزل به
اه يس (قوله فكأنه ككشط) بابه ضرب وقوله جلدا هو اللفظ (قوله أى مثل ما سمي اغارة) أى مثله
فى الانقسام الى ثلاثة اقسام وفى كون الاقسام هى كون الثانى ابلغ وكونه دونه وكونه مثله بدليل كلام
الشارح (قوله والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية) أى والجملة من ابتداء خبره الجملة خبر ضمير الشأن
وسكت الشارح عن ذلك لظهوره لأن ضمير الشأن لا محل له كضمير الفصل لأنه مالم يقل به احد اه يس
(قوله فخير) أى فهو خير وقوله وان يرث من راث يرث اه سم وفى الخبر وراث على خبره بباط وأباه
باع وفى مثل رب عجلة تب ريثا اه (قوله أى يبطل) من باب شرف قال فى المختار بباط بضم الطاء بباط بضم
الباء فهو يبطل بالمند وابطأ فهو مبطل اه (قوله أنفع) الا ترى انه يقع فى المسادة ذلك لو وعدت
احدا باحسان ثم ابطأت عنه فاذا اعطيته زدت على ما كنت تمنيه لوعجلك حياء من ابطائك وجبرا
للابطاء اه سم (قوله والاحسن ان يكون الخ) لعل وجهه ان كرن الضمير للشأن خلاف الظاهر مع
إفادة هذا الاعراب ما يفيد الاول من الاجمال والتفصيل ومع كونه أفيد لتمدد الحكم فيه اذ فيه الحكم
بأن ذلك المتعقل الصانع والحكم ان الصانع من صفته ما ذكر اه سم وقوله ان كرون الضمير للشأن خلاف
الظاهر أى لأنه محال ان يقياس من خصة اوجه عوده على ما بعده لزوما وأن مفهوه لا يكون الا جملة
وانه لا يتبع نتائج وأنه لا يعمل فيه الا ابتداء أو احد نواخه وانه ملازم الافراد اه يس (قوله
الى حاضر فى الزمن) وهو الموعود به (قوله وهذا كقول ابن العلاء الخ) لعل مقصود التنظير فى
رجوع الضمير للمتعلق الحاضر فى الزمن فان هذا هو المناسب فى بيت ابن العلاء اذ لا يناسب فيه رجوع
الضمير للشأن اذ ما بعد الهجر لا يصلح للخبرة عنه فليتأمل اه سم أقول فى المعنى فى الترجمة التى أصبها
المواضع التى يعود فيها الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة والثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره
نحو ان هى الاحياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه وأصله ان
الحياة الاحياتنا الدنيا ثم وضع هى موضع الحياة لأن الخبر يدل عليها وبينها قال ومنه هى النفس تحمل
ما حلت وهى العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا جيد كلامه ولكن فى تمثيله بهى النفس
وهى العرب ضعف لا مكان جمل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفى كلام ابن مالك ضعف
لا مكان وجه ثالث فى المنالين لم يذكر (وهو كرن هى ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان المنالين
يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف فى كلام ابن مالك وحده اه والظاهر ان

هو المهجر حتى ما يلم خيال . بعض صدور الزائرين وصال
وهذا نوع من الاعراب لطيف لا يكاد ينتبه له إلا الاذهان الراضية من أئمة الاعراب (وقول أبي الطيب
ومن الخمر بطء سيبك) أي تأخر عطائك (عنى . أسرع السحب في السير الجهم) أي السحاب الذي
لاما فيه واما ما فيه ماء فيكون بطيء ثقيل المشى فكذا حال العطاء في بيت أبي الطيب زيادة بيان لاشتماله
على ضرب المثل بالسحاب (وثانيها) أي ثاني الاقسام وهو ان يكون الثاني دون الأول (كنقول البحرى وإذا
تألق) أي لمع (في الزندى) أي المجلس (كلامه المصقول) المنقح (خلت) أي حسبت (لسانه من عضبه)
أي سيفه القاطع (وقول أبي الطيب كان السنم في النطق قد جعلت . على رماحهم في الطمن
خرصانا) جمع خرص بالفهم والكسر وهو السنان يعني ان السنمهم عند النطق

كلام أبي تمام والمعنى من هذا القبيل وان ما أتبع به الشارح امر سهل قاله يس ويزن البيتين . مناسبة
من وجه آخر وهو ان في كل منهما ان الشيء المكروه قد يكون سببا في الشجوب كما كان في الأول ابطاء
الاحسان سببا في كثرته وفي الثاني الصدود سببا في الرصال إلا ان الظاهر انه يريد هذا بدليل قوله وهذا
نوع من الاعراب فانه يشمر لان كلامه من جهة الاعراب دون غيره فاده سم (قوله حتى ما يلم خيال) صميم
يلم للهجر واما ما قيل نافية أي حتى إذا انتهى المامه وحصوله فهو خيال لعدم وجوده وقيل رائدة أي حتى
إذا لم فهو خيال لانه لعدم طلبة والاعتبار به بمنزلة المعلوم الذي هو خيال وقيل مستدرية أي حتى
المامه خيال والمعنى كما في الثاني ويتعين رفع القمل على هذا الثالث بخلاف الأولين فانه يجوز نصبه
بحتى اه سم وعبارة ع حتى ما يلم أي ينزل خيال من هذا الذي بهجر تاو بعض صدور الزائرين وصال
أي لم تنل ممن هجرنا حتى الصدود لانا لا نلقاه لا بقطة ولا مناما و"صدود قد يعدو صالا بالنسبة لمثل هذا
المهجر اه ويلم بابه رد (قوله الراضية) أي المتراضة المارسة لصاغة الاعراب ومن العجب انه
تصحف في نسخة سم بالراضية فقال قال في الصحاح ان الراضية تجي في بعض الامات بمعنى العالية وهذا
المعنى يمكن هنا وانظر هل يجوز ان تكون بمعنى المرضية أي المعتبرة اه يس واصل راضية مروضة جمع
رائض ككامل وكلمة وفي نسخة الراضية أي المتراضة للاعراب المترنة عليه وعبارة ع حتى وهذا الاعراب
اعنى جعل الضمير عائدا على حاضر في الدعوى لطيف لا يكاد ينتبه له إلا الاذهان الراضية أي المتراضة
بالاعراب من أئمة العربية لأن النطق الحاضر ذمنا يلزم الكلام فيه ويحسن بحيث يفيد الكلام معه
فائدة البيان بعد الاجمال بما يدق الخ اه (قوله وقول أبي الطيب الخ) اخذ معني وان يرث الخ فالبيتان
مشتركان في معنى وهو اثبات النفع في البطء المستفاد من الشطر الثاني في البيت الأول ومن الشطر الأول
في البيت الثاني (قوله الجهم) بفتح الجيم (قوله في بيت أبي الطيب الخ) قد يقال بينهما تماثل ايضا
فان بيت أبي الطيب يدل على ان بطء سيبك مطابقا من الخمر بخلاف بيتي تمام فانه يدل على انه قد يكون
بقوله في بعض المواضع اه سم قال يس وفيه نظر لا يخفى اه (قوله وإذا تألق الخ) بن السكامل وشطر
البيت على ال من قوله الموصول (قوله من عضبه) من رائدة (قوله أي سيفه القاطع) شبه لسانه بسيفه
نجامع التأثير (قوله وقول أبي الطيب) من البسيط (قوله كأن السنم الخ) قال ع حتى ولا شك ان كلا
منهما أي الكلامين تضمن تشبيه اللسان بألة الحرب في النفاذ والمضى وان كانت الآلة المعتبرة في الأول
السيف والآلة المعتبرة في الثاني الرمح لكن بيت البحرى أجود الخ (قوله السنم) بضم السين ان جر من
الناء والافكسرها كافي السنه حاد وقوله في النطق في معنى عند وكذلك ما بعده كما يدل عليه كلام
الشارح وقوله على رماحهم من ذوات بحر صانا (قوله بالفهم والكسر) أي وسكان الرء قال بعضهم

في المضاء والنفاذ تشابه أسنتهم عند الطعن فكان السدقهم جعلت أسنة رماحهم فبيت البحترى أبلغ لما في لفظي تألق والمصقول من الاستعارة التخيلية فان التألق والمصقلة كلام غزلة الاظفار لاصنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية (ونائبها) أي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني مثل الاول (كقول الاعرابي) أي زياد (ولم يك أكثر الفتيان مالا . ولكن كان أرحبهم دراعا) أي أسخاهم يقال فلان رجب الباع والذراع أي سخى (وقول أشجع وليس) أي الممدوح يعني جعفر بن يحيى (بأوسهم) الضمير للمملوك (في الغنى . ولكن معروفه) أي احسانه (أوسع) فالبيتان متماثلان هذا ولكن لا يعجبني معروفه أوسع

وهذا في المفرد واما الجمع فبكر الخاء لا غير قال في المختار واخرص بضم الخاء وكسرهما الحلقة من الذهب والفضة (قوله في المضاء) أي كونها ماضية وقوله والنفاذ تفسير (قوله بيت البحترى ابلغ الخ) وايضا في بيت ابى الطيب لفظ كانه الذي يدل على الشك في التشبيه بخلاف بيت البحترى فان فيه لفظ خلت الذي يفيد الرجحان اه سم وفيه ان كان قد تدل على اليقين كقوله كان الارض ليس باعشام . نعم لا يعجبني قول ابى الطيب السهم على رماحهم اه يس أي فان التبادر من كلامه ان السهم قطع وجعلت خرصانا وفيه من الفصح ما لا يخفى (قوله من الاستعارة التخيلية) فيه تسميح والوجه ان احدها تخيل والآخر ترشيح (قوله غزلة الاظفار) الى اثباتها استعارة تخيلية كما سبق له اه سم (قوله غزلة الاظفار للمنية) فانها يخصان المشبه به وهو السيف (قوله ولزم من ذلك الخ) لان التخيلية والمسكنية متلازمان على ما سبق اه يس (قوله تشبيه كلامه) أي لسانه باعتبار اخراج الكلام (قوله وهو استعارة بالكناية) قال عرق فان قلت ليس في كلام البحترى استعارة بالكناية وانما فيه ترشيح بالتشبيه لان المشبه بالسيف في الحقيقة هو الكلام لا اللسان لان الموصوف بوجه الشبه وهو النفوذ والتأثير فيما يتعلق به هو الكلام لا اللسان قلت على تقدير تسليمه يلزم أن يكون اجود من بيت المتنبي بترشيح التشبيه كما عمت على انا لانسلم ان التشبيه ليس للسان بل هر باعتبار تلبسه بما يوجب التأثير والمضاء في الارواح كالسيف في تلبسه بما يوجب التأثير من الحد والقطع ولا ينافي ذلك اعتبار الاستعارة بالكناية فيما عمت به وجه الشبه وهو الكلام اه فان قلت فيه جمع بين الطرفين اجيب بانها مذكوران في تركيبين لا في تركيب واحد وايضا ذكرنا على وجه لا يبنى على التشبيه (قوله الفتيان) بالكسر جمع فتى اه اطول (قوله أرحبهم) خبر كان والرجب بفتح الراء الواسع (قوله رجب الباع) هو قدر مديدين وقوله والذراع بكر الدال المعجمة الطرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى (قوله أي سخى) فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم الملابس وهو سعة الذراع والباع الذي هو مقدار اليدين مع ما يتصلان به او الراحة على كثرة المعطى لان الراحة والذراع والباع بها يحصل المعطى عند قصد دفعه فاذا اتسع كثير ما مدؤه فلا يست اسعة الكثرة عند المطاء فاطنقت السعة على الكثرة بتلك الملابس مع القرينة اه عرق (قوله الضمير للمملوك) أي في البيت قبله وهو يوم الملوك مدى جعفر . ولا يصنعون كما يصنع

اه مطول وقوله يوم أي يقصد وقوله مدى جعفر أي الغاية التي بلغها جعفر في الكرم (قوله هذا) أي افهم هذا (قوله لا يعجبني الخ) أي لا يعجبني هذا الكلام الذي هو قوله معروفه اوسع قال سم يعني لان صيغة معروفه واسع تستعمل في العادة بمعنى دبره واسع وذلك ثم اه وعبارة عرق ولكن لا يخفى ان الاول فات الثاني في التعبير عن الكرم بطريق التجرؤ ولهذا قيل ان معروفه لا يعجب وقيل ان وجه كونه لا يعجب ان المعروف قد يعبر به عن الدبر فيقال معروفه اوسع أي النسيء المعروف منه كناية عن الدبر ولا يخفى ان هذا

واما غير الظاهر فانه ان يتشابه المعنيان (اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني) كقول جرير فلا يمنعك من
 أرب (أي حاجة لحاهم) جمع لحية يعني كونهم في صورة الرجال (سواء ذو العمامة والخمار) يعني ان الرجال منهم
 والنساء سواء في الضعف (وقول ابى الطيب ومن في كفة منهم قنائة كن في كفة منهم خضاب) واعلم انه يجوز في
 تشابه المعنيين اختلاف البيتين تشبيها ومدحاً وهجاءً واقتضاراً ونحو ذلك فان الشاعر الخاذق اذا قصد الى المعنى
 المختص ليسطمه احتمال في اخفائه فغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته ولى هذا اشار بقوله (ومنه) أي من غير
 الظاهر (ان ينتقل المعنى الى محل آخر كقول المجترى سلبوا) أي ثيابهم (واشرقت الدماء عليهم) محمرة فكانهم
 لم يسلبوا) لان الدماء المشرقة كانت بمنزلة ثياب لهم (وقول ابى الطيب ببس النجيع عليه) أي على السيف (وهو
 مجرد عن غمده فكانما هو مغمد) لان الدم اليابس بمنزلة غمد له فنقل المعنى من القتل والجرح الى

التوجيه انما يتجه ان صح الاخبار عن المعروف بقوله اوسع مراد به هذا المعنى على وجه الكثرة والافلا يخفى
 فسادُه لوجود المعروف في الكلام البليغ ولا يمتريه الاستمجان بوجه تأمل اه (قوله واما غير الظاهر) قال عرق
 واما الاخذ غير الظاهر فاقسام ولم يعددها الى الابلغ والاذنى المذموم والمساوى الابهة عن الذم لان اقسام غير
 الظاهر كاهامة بقوله من حيث ما أخذت منه لعمري ظهورها منه فان اعترافها راد فن جهة اخرى خارجة عن معنى
 الاخذ كما يفيد ذلك قوله فيما يأتي واكثر هذه الانواع يعني كلها مقبولة اه وغير الظاهر انواعه كثيرة ذكر
 المصنف منها خمسة قال عرق وضابطه ان يكون الثاني بحيث لا يدرك انه مأخوذ من الاول لا بتأمل كما يتضح في
 الامثلة وحينئذ فالتمثال الآتي في التشابه قريب من الظاهر بل ينبغي ان يجعل منه لان ادراك كونه الثاني اصله
 الاول ظاهر لا يحتاج الى تأمل اه (قوله ان يتشابه المعنيان) أي من غير نقل لتباير دابعد (قوله معنى البيت
 الاول) أي المأخوذ منه وقوله ومعنى البيت الثاني أي المأخوذ (قوله من أرب) في المختار الأرب بالكسر
 الحاجة وكذا الأربة والأرب بفتحين والمأربة والمأربة بفتح الراعوضهما قلت ونقل القارابي ايضاً مأربة
 بالكسر (قوله لحاهم) بضم اللام وكبرها فاعل يمنع (قوله جمع لحية) بكسر اللام لا غير وهي شعر الخدين والذقن
 وفي المختار والاحية معروفة والجمع لحي بكسر اللام وضمها نظير الضم في ذروة وذري اه (قوله سواء الخ) جملة
 مستأنفة في معنى العلة لما قبلها (قوله ذو العمامة) بالكسر وهي المغفرو البيضاء وما يلف على الرأس وحملها على
 الاولين ابلغ وعلى الثالث ارفق بقوله والخمار اه اطول (قوله وقول ابى الطيب) في سيف الدولة يذكر
 خضوع بني كلاب وقبائل العرب له اه مطول فالمعنيان متشابهان من جهة ان الرجال مثل النساء في الضعف
 فالبيت الاول فيه هذا المعنى وكذا البيت الثاني والتباير بينهما باعتبار أن البيت الاول حكم بالتساوي والبيت
 الثاني حكم بالتشابه (قوله قنائة) أي رمح (قوله خضاب) أي صبغ الحناء قال في المختار الخضاب دابعد خضب به
 وخضبه من باب ضرب واختضب هو وكف خضيب اه (قوله واعلم الخ) دخول على كلام المصنف (قوله
 تشبيها) هو وصف الجبال وفي بعض النسخ نسيباً بالنسيب المهمة وهو التغزل في النساء بذكر اوصافهن
 يقال نسب الشاعر للمرأة ينسب بالكسر نسيباً اذا تشبب بها وقديطلق على التغزل مطلقاً (قوله والى هذا
 اشار بقوله الخ) وجه الاشارة انه ذكر انه ينقل المعنى الى محل آخر وذلك صادق بان ينقله من التشبيب الى
 احد المذكورات اه سم (قوله الى محل آخر) أي من موصوف الى موصوف آخر كالقتلى والسيف (قوله
 سلبوا) على صيغة المجهول اه فترى (قوله النجيع) قال في المختار والنجيع من الدم ما كان يضرب
 الى السواد وقال الاصمعي دم الجوف خاصة اه (قوله وهو مجرد) حان من السيف اه يس أي

السيف (ومنه) أي من غير الظاهر (أن يكون معنى الثاني اشتمال) من معنى الأول (كقول جرير
إنما فضبت عليك بنو تميم • وجدت الناس كلهم غضايا)

لأنهم يقومون مقام كلهم (وقول أبي نواس
ليس من الله بمستنكر • أن يجمع العالم في واحد)

فإنه يشمل الناس وغيرهم فهو اشتمال من معنى بيت جرير (ومنه) أي من غير الظاهر (القلب وهو أن يكون معنى
الثاني تقيض معنى الأول كقول أبي الشيص أجد الملامة في هو الكذبة حباله كرك فليمني اللوم وقول أبي
الطيب أحبه) الاستفهام للانكار والانكار باعتبار القيد الذي هو الحال أعني قوله (وأحب فيه
ملامة) كما يقال اتصلي وانت محدث على تجويز وأو الحال في المضارع المثبت كما هو رأي البعض أو على
حذف البندا أي وأنا أحب ويجوز أن

والحال أن السيف خارج من النمد (قوله مقام كلهم) أي لجمعهم جميع ما في الناس من الكمال اه سم (قوله وقول
أبي نواس) بنود مضمومة بعدها أو مخففة كأي بذلك لأنه كان له ذواتان تنوسان على طاقه أي تنزلان عليهما
قال ع في قوله امرؤ الرشيد ما سجن الفضل البرهكي ذمرا منه حين سجن عنه التناهي في الكرم مشير إلى أن في
الفضل شيئا ما في هرون وإن في هرون جميع ما في الفضل وما في العالم من الحُصَال مبالغة
قولا له وون أمام الهدي • عند احتفال المجلس الحاشد
أنت على ما بك من قدوة • فليست مثل الفضل بالواجد

• ليس من الله بمستنكر البيت فامر هرون باطلانه اه والاحتفال الاجتماع والحاشد بالثين المعجمة الجامع
وقوله مثل الفضل مفعول الواجد أي لا تجد مثل الفضل في خدمتك وطاعتك (قوله ليس من الله الخ) الرواية
الصحيفة بدون الواو قبل ليس وهو من السري مستعمل مستعمل فاعلات ودخله حذف السبب فصار فاعل
وفي بعض نسخ وليس بالواو قبل ليس ففيه من العيوب الخزم وهو زيادة ما دون خمسة أحرف في صدر الشطر
(قوله أجمع العالم) أي صفاته اه يس (قوله وغيرهم) أي من الملائكة والجن (قوله وهو أن يكون معنى الثاني
تقيض معنى الأول) قال ع في ذلك ما وجه كون الكلام الذي هو تقيض معنى الأول مأخوذا من ذلك الأول
فإن المتبادر أن تقيض الشيء ينافيه لأنه منتهى قات هو بعينه ولم يزد إلا السلب في الإثبات أو العكس وزيد
بالسلب والإثبات هنا الإتيان بالمتناقض في الجملة وأيضا تقيض الشيء يفرع الشعور به فذلك الشيء هو الحامل على
طالب التقيض فقد انتشأ التقيض عن الأول فافهم اه (قوله أجد الملامة) أي اللوم والانكار على وقوله في هو الك
لذبة بكرا كاف خطاب لمؤثرت قال ع في أي أجد لذلك اللوم فيك لذة لتناهي حبي فيك حتى صرت التذم بطلق
ذكر لك على أي وجه كان اه وقوله فليمني اللوم من لأم كصائم وصوم قال العصام في أطوله والمراد كل لأم كما
يقضيها المقام اه أقوله والانكار باعتبار القيد الذي هو الحال) أي أنه لا يجب الملامة فيه بل يحبه هو فقط
فإنني المستفاد من الاستفهام الانكار من نصب على القيد على حد قوله تعالى أتمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم (قوله كما يقال اتصلي الخ) فلم تذكر هو وقوع الصلاة مع الحدث لا وقوع الصلاة من حيث هي
(قوله على تجويز الخ) أي بناء على تجويز الخ وهو مرتبط بقوله الذي هو الحال وعبرة العصام في أطوله
أن تجويز كون المضارع المثبت حالا بالواو لا ضرورة أو على سبيل الشذوذ واه تجويز البض الحال إذا كان
ه مضارعا مثبتا مطلقا كما يشعر به كلام الشارح فلم نعتز عليه مع التفتيح البليغ اه (قوله ويجوز أن

تكون الواو للعطف والانكار راجع الى الجرح بين الامرين اعني محبة ومحبة الملامة فيه ان الملامة فيه من
اعدائه (وما يصدر من محبة والمحبوب يكون مفعولاً مقبوضاً على بيت أبي الشيص لكن كونهما باعتبار
آخر ولهذا قالوا الاحسن في هذا النوع ان يبين السبب (ومنه) أي من غير الظاهر (ان يؤخذ بعض المعنى
ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافره وتري الطير على آثارنا . رأى عين) يعني عياناً (ثقة)

تكون الواو للعطف قال المسمى رجعت الخالية لما في العطف من ايهام نحو زعم محبة مع محبة الملامة فيه
اه (قوله راجع الى الجرح بين الامرين) قال في المطول يعني لا يكون الا واحداً وعبارة عقوق ومحمل ان تكون
الواو للعطف والعطف الواو وان كان لا يقتضي المعية لكن يقتضي الاجتماع في الحكم فحبه وحب اللوم فيه
يقتضي عطف احدهما على الآخر اجتماعاً في النوع من شخص واحد وهو الحكم وهذا الاجتماع هو محط
الانكار أي كيف يجتمع حبه وحب اللوم في الواقع معني اه (قوله وهذا مقبوض معني بيت أبي الشيص) لان
في هذا نوع محبة الملامة وفي ذلك اثباتا ادهم (قوله لكن كونهما اح) أما الاول فهو باعتبار ان لومه
يتضمن ذكر المحبوب له ونسبته هو الى محبته واطار ذلك وهذا امر محبور له واما الثاني فباعتبار انه
صادر من المدح والصادر منه يكون مفعولاً ادهم (قوله ولهذا) أي لان كلا باعتبار (قوله قالوا الاحسن
الح) قال في المطول الا ان يكون ظاهراً كما في قول أبي تمام

ونعمة مختلف جدواه أحلى • على أذنيه من نهم السماع

وقول أبي الطيب

والجراحات عنده نجات • سبقت قبل سببه بسؤال

أراد ان تمام ان المدح يستلذ نجات المائلين طائفة من الكرم وبأية الجرح أو أراد أبو الطيب انه ان سبقت
نعمة من سائل عطاء المدح بل ذلك منه مبالغ الجراحة من الجروح لان طائفة من غير سؤال اه
قال الفري عليه نعمة قبله وأحلى خبره وجوابه اي اعطاءه مفعول مقبوض معني سائل اه (قوله في هذا
النوع) أي القلب (قوله ان يبين السبب) ليعلم ان التناقض ليس بحسب الحقيقة بل بحسب الصورة وقد
بين في الاول ان سبب محبته اللوم فتمت به ذكر المحبوب وفي الثاني ان سبب عدم محبة صدوره من العدو
اهيس قال عقوق ان لك أي الممتنعين أي التلذذ بلومه في المحبوب أو بغض اللوم في المحبوب قلت الاظهر
التلذذ باللوم لاقتضائه عدم الشغل عن حبه لعارض من العوارض ولو كان منافياً بخلاف بعض اللوم عند
سماعه فانه يقتضي شغل القلب ببغض اللائم والقضاء في الخبيب مطلقاً بحيث لا يحس الا بحبه اعظم من
العداوة بسببه اه (قوله ويضاف اليه ما يحسنه) قال عقوق مشرومه انه ان لم يضاف اليه شيء أصلاً فهو ظاهر
لان أخذ المسمى من الاول لا يفس فيه كلاً كان أو بعضاً فيمتنع الظاهر واما اذا أضيف اليه ما لا يحسنه
فأخذ المسمى من المدح ولو كان لا يفس فيه أيضاً فيصير من الظاهر خلاف البعض . تزينه بما أضيف
اليه فان ذلك يخرج عن سنن الاتباع الى الابتذال فكأنه مستأنف فيخفى اه (قوله كقول الافره)
الاودي وهو في اللغة الواسع انهم انطوى الى الامتنان بحيث خرجت من الشفتين اما طول (قوله وتري الطير)
جمع طائر ويقع على الواحد وجهه طيور واطيار وقوله على آثارنا جمع أثر بمعنى العلم اي مستعجلة على
إعلامه موقعة فوقها فتكون الاعلام ظلالها قاله في الاطول وتري بصرية وقوله رأى عين مصدر مؤكد
لتري قال ع . وانما كذا قوله تري بصرية رأى من الاطلاع بها بحيث تری بالنسبة لمن أمعن النظر
بشئ بعدد وتلا يتوهم ان المعنى

لم يبعد عن الصواب (لكن زاد) أبو تمام (عليه) أي على الأفوه زيادات محسنة له مني المأخوذ من الأفوه أعني تسائر الطير على آثارهم (بقوله إلا أنها لم تقاثل وبقوله في الدماء نواهل وبقا مشا مع الرايات حتى كأنها من الجيش وبها) أي بقا مشا مع الرايات حتى كأنها من الجيش (يتم حسن الأول) يعني قوله إلا أنها لم تقاثل لأنه لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله إلا أنها لم تقاثل ذلك الحسن إلا بعد أن يجعل الطير مقبلة مع الرايات معدودة في عدد الجيش حتى يتوهم أنها ايضاً من المقاتلة هذا هو المفهوم من الإيضاح وقيل معنى قوله وبها أي بهذه الزيادات الثلاث يتم حسن معنى البيت الأول (واكثر هذه الأنواع) المذكورة لغير الظاهر (ونحوها مقبولة) لما فيها من نوع تصرف (بل منها) أي من هذه الأنواع (ما يخرج من حسن التصرف من قبيل الاتباع إلى حين الابتداء وكل ما كان أشد خفاء) بحيث لا يعرف كونه مأخوذاً من الأول إلا بعد

خبر كان ولم يؤثرت لأنه يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يرد محتالاً لأنه تابع (قوله لم يبعد عن الصواب) قال عرق ويزيد هذا تأكيداً لقوله أقامت مع الرايات لأن صحة الرايات في المكانية تستلزم القرب اه قوله محسنة (للمعنى) عبارة المطول لبعض المعنى الذي أخذه عن الأفوه وهو تسائر الطير على آثارهم اه (قوله أعني) أي المعنى المأخوذ من الأفوه (قوله بقوله إلا أنها لم تقاثل) أي زاد عليه بأمر ثلاثة أحدها قوله إلا أنها لم تقاثل وثانيها قوله في الدماء نواهل وثالثها قوله أقامت مع الرايات الخ (قوله يعني الخ) أي فالمراد بالأول من الزيادات (قوله لأنه لا يحسن الخ) لأنه لو قيل ظلت عقبان الرايات بعقبان الطير إلا أنها لم تقاثل لم يحسن هذا الاستثناء المنقطع ذلك الحسن اه مطول (قوله هذا هو المفهوم الخ) أي الذي ذكره في معنى قوله وبها يتم الخ اه سم أي من مرجع الضمير في بها للآخر من الزيادات ومن تفسير الأول بالأول من الزيادات وعبارة الإيضاح وأما أبو تمام فالمراد بشئ من ذلك لكن زاد على الأفوه بقوله إلا أنها لم تقاثل ثم بقوله في الدماء نواهل ثم بقا مشا مع الرايات حتى كأنها من الجيش وبذلك يتم حسن قوله إلا أنها لم تقاثل اه (قوله هذا هو المفهوم من الإيضاح) قال في المطول وعليه التعميل اه وفيه ترجيح له ويمكن أن يكون وجهه بعد كونه الموافق للإيضاح أن كونه هذه الزيادة محسنة علم من قوله وإضافته إليه ما يحسنه بخلاف كون بعض الزيادات محسنة لبعض نانه لم يعلم من ذلك اه سم (قوله وقيل معنى قوله الخ) عبر في المطول بقوله ويحتمل أن يكون قوله وبها يتم حسن الأول أي بهذه الزيادات الخ (قوله يتم حسن معنى البيت الأول) أي المعنى الذي أخذه أبو تمام من بيت الأفوه الأول وهو تسائر الطير على آثارهم واتباعها إياهم في الزحف وفيه تكافؤ لاحتياجه إلى التقدير وإيهامه أن حسن معنى البيت الأول متوقف من حيث هو على هذه الزيادات وفيه مخالفة لما في الإيضاح أيضاً اه عرق (قوله وأكثر هذه الأنواع ونحوها) الظاهر أن نحوها معطوف على هذه أي وأكثر نحو هذه الأنواع مقبول وهذا الكلام يقتضي أن من هذه الأنواع ما هو غير مقبول وأن من نحو هذه الأنواع ما هو غير مقبول أيضاً وتعليقهم القبول بوجود نوع تصرف فيه يقتضي قبول جميع الأنواع غير الظاهر أعني ما ذكر منها وما هو نحو ما ذكره ويؤيد ذلك أن الظاهر يقتضي بالتصريف فكيف بغير الظاهر وبهذا يعلم أن الأولى إسقاط لفظ إلا كنزوي بقوله وهذه الأنواع ونحوها مقبولة اه عرق (قوله من قبيل الاتباع) أي كونه تابعاً لغيره وقوله إلى حين الابتداء أي الأحداث والابتكار فكانه غير مأخوذ فقال عرق فإن حسن الصنعة يصير المصنوع غير أصله حتى في الحسوسات فإن الشيء كلما زادت فيه لطائفه وأوصافه كان أقرب إلى الخروج عن الأصل والجنس الأتري إلى الجوهر مع الحجر والمسك مع الدم اه (قوله وكل ما كان) أي كل نوع من هذه الأنواع يكون أشد خفاء وقوله كان أقرب إلى القبول أي إلى

مزيد تأمل (كن اقرب الى القبول) لكونه أبعد عن الاتباع وانخل في الابتداء (لما) أي الذي ذكر في الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما وأخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا وتسمية كل بالاسمي المذكورة (كه) انما يكون (اذ اعلم ان الثاني أخذ من الاول) بان يعلم انه كن يحفظ قول الاول حين نظم أو بان يخبره عن نفسه أنه أخذه منه والا فلا يحكم بشيء من ذلك (لجواز أن يكون الاتفاق) في اللفظ والمعنى أو في المعنى وحده (من) قبيل (توارد الخواطر أي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للاخذ) كما يحكي عن ابن ميادة أنه انشد لنفسه ٥٠ نغما ومتلافا إذا ما اتيت ٥٠ إلى واد تراختر از المنه فقيل له ابن يذهب بك هذا لاصطية فقال الآن علمت أي شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه (فانما يعلم) أن الثاني أخذ من الاول (قيل قال فلان كذا) وقد سبقته اليه فلان فقال كذا) ليعتقم فضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم النيب ونسبة النقص الى الغير (وما يتصل بهذا) أي

نهاية القبول والا فجميع مقبول وبعد يتجه أن نهاية القبول فخرجت عن هذا البيان فتأمل قاله في الاطول (قوله مزيد تأمل) أي واما أصل التأمل فلا بد منه في غير اظاهر (قوله أي الذي ذكر الخ) فافراد هذا بتأويل المشار اليه بما ذكر فلا منافاة بينه وبين التأكيد بقوله (قوله بان يعلم انه ثان الخ) بيان لسبب علم ان الثاني أخذ من الاول وينبغي أن يكون منه أيضا ان يقرأ احدهما انشد الثاني بيت الاول فتأمله ثم عمل على نظيره ونحو ذلك اه سم (قوله حين نظم أي حين نظم الثاني كلامه) قوله والا فلا يحكم الخ (ان لم يعلم أي بأخذه من الاول بان علم الاول او جعل الحال قال سم وعبارة المطر لم الا فلا يحكم بسبق أحدهما واتباع الآخر ولا يترتب عليه الاحكام المذكورة اه فقوله هنا ذلك اشارة الى السبق والاتباع والاحكام المذكورة اه قوله والا الخ) اشارة الى ان قول المصنف لجواز الخ عنه لمخوف تقديره ما اشار له الشارح (قوله لجواز ان يكون الاتفاق الخ) أي اتفاق القائلين في اللفظ والمعنى جميعا وفي المعنى وحده مطرول (قوله أي مجيئه) أي الخاطر اه ع (قوله من غير قصد للاخذ أي بالقصد من الثاني للاخذ من الاول بمعنى انه يجوز ان يكون اتفاقهما بسبب ورود خاطر هو ذلك اللفظ وذلك المعنى على قلب الثاني وليسانه كما ورد على الاول من غير سبق الشعور بالاول حتى يقصد الاخذ منه ويحتمل ان يراد بالخاطر القول فيكون المعنى انه يجوز ان يكون الاتفاق من توارد عقدين على امر واحد أي وورودهما عليه وتلقيهما اياه من مدد التوفيق من غير ان يستعين الثاني بالاول لعدم شعوره بقوله حتى يقصد الاخذ عنه اه ع (قوله عن ابن ميادة) بفتح الميم وضبطه بعضهم بكمزها قال سم ديانة اسم امرأة صحاح اه فهو تنوع من الصرف للعامية والتأنيث وعبارة العصام في قوله المنسوب اليه ميادة وهراة سوداء اه (قوله مفيد) أي مستفيد للمال بشجاعته ومتلاف أي مفرق له نكرمه وتمال تنور وجهه فرحا بالعطاء لكن ذلك مريب يخاف منه كما يخاف من السيف المهند المتخذ من حديد الهند اه سيرامي (قوله ابن يذهب بك) هذا كلام يقال لا يزال كقوله تعالى فابن تذهبون اه يس (قوله قيل) أي في حكاية ما وقع المتأخر بعد المتقدم وقوله قال فلان كذا أي من بيت او قصيدة قوله وقد سبقته اليه أي الى ذلك القول فلان اغوا فماتنا او قصيدة لجواز توارد الخواطر في معنى القصيدة ايضا بل وفي لفظها فان الخالق على لسان الاول والخالق على لسان الثاني اه ع (قوله ليعتقم فضيلة الصدق) اذ لو ادعى سرقة مثلا او عذما لم يأمن ان يخالف الراء وقوله من دعوى علم النيب لوعين نوعا كالسرقة او عذما فتدبره اه سم (قوله ونسبة النقص الى الغير الذي هو الشاعر الثاني) (قوله وما يتصل) خبر مقدم واقول مبتدأ مؤخر ومن تبعية قاله في الاطول وفي قوله وفيما يتصل اشارة الى ان المتصل لا ينحصر فيما ذكره اه وفي بعض النسخ وما يتصل بالقول فاعل يتصل أي

بالقول في السرقات (القول في الاقتباس والتضمن والعقد والحل والامسح) بتقديم الام على الميم من له إذا
أبصره وذلك لأن في كل منها خدشي عن الآخر اما الاقتباس فهو ان يتضمن الكلام نظماً كان أو مقراً

القول في السرقات يتصل ٤ القول اي الكلام في الاقتباس الخ (قوله من له) أي بالتشديد كغيره اديس (قوله
وذلك) أي وجه اتصال السرقات وعبارتها ومعنى اتصالها بالسرقات تعليلها بانها في المناسبات من حيث ان في
كل من هذه الالفاظ خدشي عن شيء سابق مثل ما في السرقات الخ (قوله لأن في كل منها) أي في كل واحد من
الأمثلة المذكورة في بعض النسخ منها بضمير انتدبه أي عن خمسة والسرقات الشعرية (قوله اما الاقتباس الخ
هو جاز بلاغة وما شرفه قال السيوطي في كنهه الاقتباس في غلام القرآن في آخر النوع الخامس والاثني وقد
اشتهر عن المالكية بحديثه أي الاقتباس وتشديد التكبر على فاعله والمحل الذي ينقل من يتعرض له المتقدمون ولا
أكثر المتأخرين من شيعه الاقتباس في اعصارهم واستعمال الشعراء له قديماً وحديثاً وقد تعرض له جماعة من
المؤرخين فاستدل منها الشيخ بن الدين بن عبد السلام فاجازوه واستدل بما ورد في عليه الصلاة والسلام من قوله
في الصلاة وغيره ما وجهه الخ وقوله اللهم اني اصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حاسبان
اقض عني الدين واغنني من الفقر وفي سياق كلامه لا يذكر رضي الله عنه وميعة الدين ظلموا أي منقلب ينقلبون
وفي آخر حديث لابن عمر قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وهذا كما يدل على جوازده في تمام
المواعظ والثناء والدعاء ولا دلالة فيه على جوازده في الكبر وفيها فرق ثان ان القاضي أبا بكر من المالكية صرح بان
تضمنه في الشعر مكروه وفي الشرح جاز واستعمله يضاف في الشرح القاضي عياض في مباح خطبة الشفاء وقال
الشرف ابي عيل بن القري صاحب مختصر الروضة وغيره في شرح بديعته فما كان في الخطب والمواعظ
ومدحه الخ وآله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بديعته ان حجة الاقتباس ثلاثة
أقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والمهمود والثاني ما كان في الغزل والرسائل
والقدس والثالث على ضربين أحدهما انسبه الله الى نفسه ونسب الله الى نفسه كما قبل عن واحد من
بنو رواه هو في طائفة في اشكاية من عماله ان اليه اياهم ثم ان عليهما حسناً هو الآخر في آية في مدحه
دليل ونعوذ بالله من ذلك كقول الشاعر

أوحى الى عشائه طرفه . هيبات هيبات لما نوحه
وردقه يستر من خلفه . نمل ذا فليعمل الماملون

قلت وهذا التقسيم حسن جداً وبه أقول انه باختصار وقد أشار الى ذلك في كتابه عتود الجان في
علمي المعاني والبيان بقوله

قلت واما حكمه في المسمع . فالك حشد في المنع
وابس فيه عندنا صراحه . ليكن يحى التروى أباحه
في التروى دون نظم مطلقا . والشرع المرقى فيه حقيقا
جوازده في الوعظ والزهد وفي . مباح النبي ولو في نظم ناقصا
وتأنيب السبيكي جوازده نصر . اذا اتى الجليل قد شعر
وتد رأيت الراقعي استعمه . وغيره من صلحاء أمكة

وقوله فالك حشد في المنع قال شيخنا الوديعي الكامل الشريفي أمير الأئمة الشيخ عبد الأمير
والظاهر هل المنع على ما اذا تضمن حدة لصاحبه أدب فلا يكره تشديدا كقول البيهقي

(شياً من القرآن أو الحديث لأعلى أنه منه) أي لأعلى طريقة أن ذلك الشيء من القرآن أو الحديث يعني على وجه لا يكون فيه شعار بأنه منه كما يقال في أثناء الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي ﷺ كذا ونحو ذلك فإنه لا يكون اقتباساً ومثل للاقتباس بأربعة أمثلة لأنها من القرآن أو الحديث وكل منهما إما في النثر أو في النظم فالأول (كقول الحريري فلم يكن الاكمامح البصر أو هو اقرب حتى أنشد فاغرب (و) الثاني مثل (قول الآخر ان كنت ازمعت) أي عزمت (على هجرنا من غير ما جرم فصبر

خط في الاردا ف سطر . من بديع الشعر موزون
وأما نحوه قوله . لن تنالوا البر حتى . تنفقوا مما تحبون
تجرد في الحمام عن قشر لؤلؤ . وألبس من ثوب الملاحة لمبوسا
وقد جرد الموصى لترين شعره . فقلت لقد اوتيت سؤلوك يا موسى
وقول محمد بن العفيف التلذساني

يا عاشقون حاذروا . مبتدأ من نغمره
وطرفه الساحر مذ . شككم كتموه في أمره
ريد أن يخرجكم . من ارضكم بسحره
فالظاهر كراهته لما أنه لم يبلغ مبلغ الأول في الاساءة وأما نحو قول ابن أبي زيد من أئمة المالكية آخر رسالته والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فلا بأس به اهـ (قوله شيئاً من القرآن الخ) فمفهوم ثان ليضمن والأول وهو الكلام مرفوع على أنه نائب أي يضمن الكلام كلاماً يشبه القرآن أو الحديث وليس المضمن هو نفس القرآن أو الحديث لما سيأتي أنه يجوز في اللفظ الاقتباس تغيير بعضه ويجوز فيه نقله عن معناه الوارد فيه كما في قوله أنزلت حاجاتي الخ فلو كان المضمن هذا القرآن حقيقة لسكان نقاه عن معناه كفر أو كذلك تغييره أفاده السمرامي قال عرق وسمى الاتيان بالقرآن أو الحديث على الوجه المذكور اقتباساً أخذاً من اقتباس نور الصباح من نور القبر وهو الشهاب لأن القرآن والحديث أصل الانوار العلمية اهـ (قوله يعني على وجه الخ) أي بالناية إشارة إلى أن النفي ليس منصبا على المقيد وهو الوجه والطريقة بل منصبة على المقيد وهو كونه من القرآن أو الحديث ففسر المتن أولاً على ظاهره ثم أشار إلى بيان المراد منه (قوله كما يقال الخ) راجع للمنفى (قوله فالأول) وهو الاقتباس من القرآن في النثر (قوله كقول الحريري) أي في المقالة الثانية وتعرف بالحلوانية بعد انشاد قوله

فامطرت لؤلؤاً م . نرجس وسقت . وردا وعضت على العناب بالبرد
(قوله فلم يكن الخ) أي لم يعض زمن يسيراً وأنشد أبو زيد انشاداً غريباً وهو قوله
سألته حين زارت نضوب رقعها . قاتني وأبدع سمعي أطيب الخبر
فزحزحت شفقاً غشي سنا قمر . وسأقت لؤلؤاً من خاتم عطر

(قوله فاغرب) بمعجمة فهجلة أي أتى بشئ غريب بديع (قوله والثاني) وهو الاقتباس من القرآن في النظم (قوله ان كنت ازمعت الخ) قيل ازمعت يتعدى بنفسه يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت على الامر بخلاف المزم فإنه يتعدى بلى وقيل يتعدى بنفسه وعلى كاجمته واجمعت عليه والأول مذهب الكسائي والثاني مذهب الفراء وما في قوله من غير ما جرم زائدة اهـ فترى والجرم بالضم الذنب وقوله فصبر جميل أي فامرنا معك صبر جميل اقتبس من قوله تعالى حكاية عن يعقوب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام بل سولت لكم انفسكم أمرا فصبر جميل والصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه والصفح الجميل هو

جميل وان تبدلت بناغيرنا. بحسبنا الله ونعم الوكيل (و) الثالث (مثل قول الحريري قلنا شأته الوجوه) أي
قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي أنه لما اشتد الحرب يوم حنين أخذ النبي ﷺ كفا
من الحصى فرمى به وجوه المشركين وقال شأته الوجوه (وقبح) على البناء للمفعول أي لعن من قبحه
الله بالفتح أي أبعدته عن الخير (للك) أي اللثم (ومن يرجوه) الرابع (مثل قول ابن عباد قال) أي
الاجيب (ل ان رقيبى سمى الخاق فداره) من المداورة وهي الملاطمة والمخاطلة وضمير المفعول الرقيب
(قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره) اقتباسا من قوله ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشبهوات أي أحيطت بمعنى لا بد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب كما أنه لا بد
لطالب الجنة من مشاق التكليف (وهو) أي الاقتباس (ضربان) أحدهما (ما لم ينقل فيه
المقتبس عن معناه الاصلى كما تقدم) من الامثلة (و) الثانى (مخلافه) أي ما نقل فيه المقتبس عن معناه

الذى لا عتب فيه والهجر الجليل الذى لا غيبة فيه وقوله وان تبدلت بناغيرنا أي اتخذت بدلانا فى الصفة
والحبة بحسبنا الله الخ اقتبس من قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل اه
مخصصا من المعاد وعق (قوله واثالث) وهو الاقتباس من الحديث فى التثنية (قوله قول الحريري
قلنا الخ) أي فى المقامة التاسعة والثلاثين وتعرف بالصحرارية وقوله فلما رأينا نارهم نار الجحاح وخبرهم
كبراب السباب قلنا الخ ونار الجحاح ما تطاير من الشرار فى الهواء بتصادم حجرين أو بضرب حجر فى
حافر وتلك نار لا منفعة فيه أو قيل الجحاح رجل يخيل كأن يوقظ نار ضعيفة لئلا يقصد أن أحسن بالسان
أطقاما لئلا يقتاس أحد ناره وقيل نار الجحاح نار سراجة وبخلها إذا جاء أحد يوقد نارا منه أطقاما
وقيل الجحاح ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج وقوله خبرهم الخبر بضم الخاء مصدر خبرت أخبر إذا
امتحن والسباب والسباب الأرض المستوية واحدها سبب وسبب اه شريثى (قوله من
الحصى) فى نسخة من الحصباء وهي صغار الحصى (قوله وقال شأته الوجوه) أي قبحت بالضم من القبح
نقيض الحسن اه مطول وعبارة عى أي قبحت وتغيرت بانكسارها وانزاعها وعودها بالحية بما تريد
فلما فعل ذلك انهمز المشركون اه (قوله وقبح) بضم القاف وكسر الباء مخففة على وزن ضرب (قوله
من قبحه) بابه منع وقوله بالفتح أي فتح الباء مخففة (قوله أي اللثم) وقال المعصم فى أطوله والسكر كسر د
اللمم والمعد الا حقه اه (قوله والرابع) وهو الاقتباس من الحديث فى النظم (قوله ان رقيبى سمى الخاق
فداره) الرقيب المحافظ والحارس والخلق بسكون اللام أي رقيبى قبيح الطبع غليظة فلاطفه لئلا منه
الطوبى (قوله فداره) أي لئلا يمنعك عنى اسم قال يس صوابه بمنعنى عنك اه (قوله والمخاطلة)
هي المخادعة اه فترى فى نسخة والمخاطلة وهي المخادعة والتحليل (قوله وجهك) مبتدأ أخبره الجنة وما
بعدها حال من الجنة باضمار قد اه يس (قوله أي أحيط) أي فلا يتوصل الى كل منهما إلا بارتكاب
ذلك (قوله جنة وجهك) من اضافة المشبه للمشبه (قوله ما لم ينقل الخ) أي الاقتباس الذى لم ينقل فيه
الخ أي بل اريد به فى كلام المقتبس بذكر الباء ذلك المعنى الاصلى بعينه (قوله عن معناه الاصلى) المراد به
المفهوم منه وان كان لما صدق مختلفا فما صدقه فى القرآن والحديث غيره فى هذا الكلام والمفهوم واحد
حينئذ يكون الاستعمال حقيقة لانه مستعمل فى مفهومه وان اختلف الما صدق بخلاف ما اذا نقل فانه
يكون مجازا (قوله كما تقدم من الامثلة) أي فان قوله كأمج البصر او هو اقرب اريد به ذلك المقدار من
الزم كما اريد به فى الاصل وقوله فصير جميل على معناه وكذا حسبنا الله ونعم الوكيل وشأته الوجوه اريد
به قبح الوجوه وتغيرها كما اريد فى الاصل وكذا حفت الجنة بالمكاره فان المفهوم فى الاصل والفرع واحد وان
كان المراد بمصدق الفرع خلاف الاصل لأن الاختلاف فى المصدق لا عبرة به اه عى (قوله واثالث) خلافة

الأصل (كقوله) أي كقول ابن الرومي (لأن أخطأت في مدحيك ما أخطأت في مني • لقد
أثارت حاجتي • بواذير ذي ذراع) هذا مقتبس من قوله تعالى ربنا أني أسكنت من ذريتي بواد غير
ذو زرع عند بيتك المحرم لكن معناه في القرآن وأهلاماء فيه ولا بأس وقد نقله ابن الرومي إلى جناب لا خير
فيه ولا نفع (ولا بأس بتخدير يسير) في اللفظ المقتبس (للوذن أو غيره كقوله قد كان أي وقع) ما خفت أن
يكرهنا • إنا لله راجعون وأوفى القرآن أن الله وإننا لله راجعون وإنما التضمن فيه أن يضمن الشعر شيئاً
من شعر النير • بيتا كان أو ما قوته أو مصراعاً أو ما قوته (مع التنبيه عليه) أي على أنه من شعر النير

قال في المطرول ومن لطيف هذا الضرب قول بعضهم في صليح الوجه دخل الحمام وحلق رأسه

وقد جرد الموسى لثريين شجره • والبس من ثوب الملاحه دلبوسا
فقتل لقتل اوتيت سؤل الكراموسى اه

واراد بقدر الثقل ثوبه والثقل ثوبه بدنه وقوله يا موسى خطاب لآله الخلق (قوله كذبه لي ابن الرومي) قال في المعامد البيهقي من المزج وبنيان لأن الرومي لكي رايت في الاغانى نسبتها الى اسمعيل القراطيسي ولفظه حدث احمد بن بشر المريدي قال ما سمع اسمعيل القراطيسي الفضل بن الربيع يخرجه فقال فيه وذكر البيهقي انه باختصار (قوله اني اخطأت الخ) قبلها

الاقبل لسانى لم يرد . الله الى نفقتى
لسانى فيك محتاج . الى التخليع والقطع
وانبأى واضرالى . الى التكسير واقع

لأن الخطأ الخ (قوله ولأن الخطأ في مديحك) أي حيث مديحك وأنت لا تستحق المدح وقوله
ما أخطأت في معنى أي لا استحقا في المدح حيث مدحت من لا يستحق المدح اسم قوله مقتبس من
قوله تعالى ربنا الخ أي حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام (قوله بواغ غير ذي زرع) وهو مكة المأرقة
(قوله وقد نقله ابن الرومي الخ) أي على طريق المجاز المرسل أو الاستعارة قال ابن يعقوب لا يقال وقوله
وجراك الجنة خفت بالمكاره نقل الوجه والى الحفوف بالمكاره التي هي مشاق الرقيب والاصل
الجنة الحقيقية والمكاره التي هي التكايف فكيف يد ما لم ينقل لانا نقول لا يجوز لنا أن الوجه شبه
بأجنة المكاره أريد بها صدوقها إذا رجاها أي أو بالمشاق رقيب وهو أحد مصاحفنا وقد تقدم أن
التمثيل في المفهوم يكفي ولا عبرة باختلاف المصداق بعد اتحاد المفهوم بلا تجزأ (قوله بتغيير يسير)
شرح الكثير قال سهرنا نظرا بطاهات يس وعبارة عتقوا إلنا غير كثير أحتي ظرائفه شيء آخر لم يسم
إقتباسا كالأول في شاعت الوجه شبهت الوجه ما وتغييرت الوجوه أو نحو ذلك (قوله أو غيره) كالنقضية
المطلوب وقال حق تسته انه ان في نشر (قوله كقوله) أي قول بعض المأرقة عند وفاء بعض اصحابه
مذوق قوله أي وفي تلك الحالة فراه ما خفت أي الموت الذي كنت خائفا ان يكون (قوله وفي
الفرق ان الله الخ) فقد نقصنا نحن من الآية اللام من لله وإنا والضمير من إنا اليه قصدا لاستقامة الوزن
أدعق (قوله ان يضمن الشعر) خرج الشعر لا يجري فيه التضمن وقوله من شعر الغير خرج به ما إنا ضمن
شيئا من شعر الغير فلا يسمى تضمينا بل مقتدا كاسيا أو ادعق قال في المطول ولوقال ما كان قوله من شعر الغير
من شعر آخر كان حسن لا نقول ما إنا ضمن الشاعر شعره شيئا من قصيدته الأخرى لكنه لم يلتفت إليه
لندرت في اشعار الرباع (قوله بيتا أو ما فمكة الخ) هذه الأربعة اما ما التنبية أو عذبه ان كان
مشهورا قال لاسم غانية قال ع والامثلة المطابقة لها ثمانية ولكن ينبغي الاستغناء عنالي البيت عن

ان لم يكن ذلك مشهور عند البلغاء) وبهذا يتميز عن الاخذ والسرة (كقوله) أي قول الحريري يحكي ما
قاله الغلام

مثالي لا أكثر لطول الاكثر مع قلة وجوده ولكون طريق التنبيه فيهما واحدا لا انفصاله فيهما عن المضمن
كما ينبغي الاستغناء عن مثالي المصراع عن مثالي الاقل لأن طريق التنبيه فيهما متصل مع المضمن في بيت واحد
غالبا مع قلة وجوده أيضا فالحجاج اليه على هذا مثالان لتضمن البيت ومثالان للمصراع فاما مثال تضمين
المصراع مع التنبيه فأشار اليه المصنف بقوله كقوله على أي سأشدهم الخ وأما مثال تضمين المصراع بدون تنبيه
لاشتهاره فأشار له الشارح بقوله كقول الشاعر قد قلت الخ وأما مثال تضمين البيت مع التنبيه على أنه لغز
المضمن فكقوله

إذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بيثا بحالي يليق

فبما الله يبلغ ما ارتجى وبالله ادفع ما لا أطيق

فقوله تمثلت بيثا تنبيه على أن البيت من كلام غيره وأما مثاله بدون التنبيه لاجل وجود الشهرة فكقوله

كانت بلهية الشبيبة سكرة فصحت واستبدلت سيرة مجمل

وقعدت انتظر الفناء كراكب عرف المحل قبسات دون المنزل

فإن البيت الثاني مشهور لمسلم ابن الوليد الانصاري والبلهية بضم الباء سعة العيش ورخاء الحال يقال فلان

في بلهية أي في سعة من العيش والشبيبة والشباب والصحو خلاف السكر والسيرة الطريفة والمجمل الآتي

بشيء جميل وأراد بالفناء الموت وربما اجتمع الامر ان التنبيه والشهرة فيكون التنبيه التام كيؤد ذلك كقوله

كان كن مطويا على أحسن ولم يكن في قديم الدهر انشدني

ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحشن

الضمير للمصاحب المذكور في الايات السابقة يشكور رجلا كان يصاحبه في حال فقره وينشده هذا البيت فلما

أيسر تركه ونسى ما كان ينشده والمطوى المشتمل والوحن والضغائن والشحناء وقوله ان الكرام أي انشدني

هذا البيت فقوله أنشدني تنبيه على ان البيت المذكور بعده لغزه وقوله انما أسهلوا أي دخلوا في السهل

واتساع العيش ومن مفعول ذكروا ثم تضمن أقل من البيت قد يكون مع تمام المعنى بلا تقدير كما تقدم في

اضاعوني وأي فتى اضاعوا • وقد يكون بتقدير ويسمى تضمينا أيضا كقوله

كنامع المس في بؤس نكابه والعى وانقلب منافي قذى واذى

والان اقبل الدنيا عليك بما تهوى فلا تنهي ان الكرام اذا

يعني اذا ما أسهلوا ذكروا الى آخر البيت في تمام السابق ولا بد من تقديره ليتم المعنى ولكن لا يعدون هذا

من تضمين البيت ولو توقف المعنى على تمامه نظر الى أن الموجود بعضه وأراد بالأمس الزمان القريب لا

حقيقته والبؤس الشدة والمكابدة المقاساة وقوله في قذى واذى فيه اضواء مررتب وقذى العين الخبث

الذي يقع فيها الوجع اه بزيادة من السيرامي والفنري وغيرهما قوله ان لم يكن ذلك مشهورا لأن كان مشهورا

فلا احتياج الى التنبيه مطول (قوله وبهذا) أي بقيد التنبيه وما يقوم مقامه من الشهرة (قوله يتميز

عن الاخذ والمرقة) لأن فيها تضمين شعر ايضا وانما افترقا في أن السارق يبذل الجهد في اظهار كونه له

والمضمن يأتي به منسوجا مع شعره مظهر أنه لغزه وانما ضمه اليه ليظهر الخدق واظهار كيفية الادخال

للمناسبة اه ع (قوله أي قول الحريري) أي في المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدية من قصيدة

من الوافر أولها

الذي عرضه ابو زيد للبيع (على آتى سأ نشد عند بيعي • اضاعوني واى فتى اضاعوا) المصراع الثاني للعرجي
وتماه • ليوم كريمة وسد انغر اللام في اليوم لام التوقيت والكريمة من أسماء الحرب وسد انغر بكر السنين
سد بالحليل والرجال والنغر موضع الخفاة من فروج البلدان اى اضاعوني في وقت الحرب وزمان سد النغر
ولم يراعوا حتى اخرج ما كانوا الى واى فتى اى كاملا في فتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم واتضمنين
المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر

قد قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة آس
اعذاره السارى المعجول ترفقا مافى وقوفك ساعة من باس

حالك الله هل مثلى يباع لكيما تشبع الكرش الجبايع
وهل في شرعة الانصاف انى اكاف خطبة لا تستطاع
وان ابلى يروع بعد روع ومثلى حين يبلى لا يراع
حالك ايمدك والكرش العيال وكرش الرجل عياله وصغار اولاده والشرعة الطريقة والانصاف العدل
والخطبة الامر والروع النزع (قوله الذى عرضه) في المختار عرض الجارية على البيع من باب ضرب اه وقوله
ابو زيد اى السروحي الذى يقع في مقامات الحريرى وقالوا الاصل له (قوله على انى النخ) فاخبر الغلام عند العرض
فانه يوم البيع ينشد ما ذكر ونبه بقوله سأ نشد على ان المصراع الثانى لغيره وقوله عند بيعي في بعض النسخ
يوم بيعي اه سم (قوله اضاعوني النخ) مفعول انشد (قوله للعرجي) يسكون الراء هو عبد الله بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ينسب الى العرج يسكون الراء هو منزل بطريق مكة وقيل هو لامية بن
ابى الصلت اه مطول (قوله وتماه النخ) وبمده

كانى لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبى في آل عمرو

قزى (قوله لام التوقيت) بمعنى في متعلقه باضاعوني كما يدل عليه كلام الشارح بعد وبارة ع ق واللام
في ليوم كريمة توقيتية وأى استفهام اريد به التعظيم كما تقول عندى غلام واى غلام اى هو اكل الغلمان
واللام يحتمل ان تعلق باضاعوني فيكون المعنى انهم اضاعوني في وقت الكريمة ووقت حاجتهم لسد النغر فقد
اضاعوني اخرج ما كانوا الى ويحتمل ان تتعلق بما تفيد اى من الكمال اى اضاعوني وانا اكل الفتيان في
وقت الكريمة وفي وقت الحاجة لسد النغر اذ لا يوجد من الفتيان من هو مثلى في تلك الشدائد وعلى هذا
يكون زمان الاضاعة غير زمان الكريمة وسد النغر وعلى كل حال في الكلام تنديم المضيعة وتخطئة
على اضاعة مثل هذا اقاتل اه (قوله بكسر السين) واما بفنحها فهو المقصد في الدين (قوله في وقت) اشارة
الى لن اللام في اليوم بمعنى في كما قدمنا (قوله اخرج النخ) حال من الواو في يراعوه وامصدرية وكان
تامة وقوله الى متعلق باخرج اى حال كونهم اخرج الى مدة وجودهم وبارة السهرامى اى حالى كون هذا
الوقت هو اخرج اوقاتهم الى والمقصود تنديمهم على اضاعتهم اياه اه (قوله اى كاملا) مراده بلى فتى نفسه
لا التعميم (قوله وفيه تنديم النخ) لانهم اضاعوا وباعوا من لا غنى منه انكونه كاملا في الفتوة (قوله واتضمنين)
استشاف كلامه وهو مبتدا وقوله كقول الشاعر خبره (قوله قد قلت لما اطلعت النخ) الوجنات جمع وجنة
وهي ما ارتفع من الخدين والشقيق ورداخر والغض بالمعجمتين الطرى والمراد به خد الحبيب وروضة آس
منهول اطلعت والاس ورداخر كذا في شرح الايضاح للجلال الشاشى والمراد به هنا الشعر النبات على
وجهه والهمزة في اعذاره للتداء وعذار الرجل شعره النبات في موضع العذار واراذا سارى بالنصب على
انه صفة لمدار الا انه سكنه للضرورة وترفقا ادر من ترفق يتراق أصله ترفقن قلبت النون الحفيفة الفاها

المصراع الأخير لأبي تمام (واحسنه) أي أحسن التضمين (ما زاد على الأصل) أي شعر الشاعر الأول (بنكته) لا توجد فيه (كالتورية) أي الإيهام (والتشبيه في قوله إذا الوهم أبدى) أي أظهر (أي لماها) أي سمرة شفتيها (ونثرها • تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني) من (الاذكار) من قدما ومدامي • حجر عوالينا ومجرى السوابق) انتصب حجر على أنه مفعول ثانٍ ليذكرني وناعله ضمير يعود إلى الوهم وقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق • حجر عوالينا ومجرى السوابق

مطلع قصيدة لأبي الطيب والعذيب وبارق موضعان وما بين طرف للندكر أو لهجر والمجرى السوابق تقديم الطرف على عامله المصدر أو ما بين مفعول تذكرت ومجرى بدل منه والمعنى أنهم كانوا يزولوا بين هذين الموضعين فكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثاني أراد بالعذيب تصغير العذيب يعني شفة الجميلة وبارق نثرها التشبيه بالبرق وبما يدها ريقها وهذا تورية وشبه بتفترقها بتمايل الرمح وتنازع دموعه يجرى بان الخيل السوابق (ولا يضر) في التضمين (التغيير اليسير)

فترى وقوله ترفقا أمر الخ فهو بفتح الفاء لمشددة وقرر الجري أنه ممد من منصوب على المفعولية المطلقة وعليه فهو بضم الفاء (قوله المصراع الأخير لأبي تمام) وهو حذر بيت وتماه • تقتضي حقوق الأربع الأدراس • (قوله بنكته لا توجد فيه) بهذا يعلم أن منشأ الحسن هو كون المزيد لنكته والا فالزيادة على المضمن لا بد منها فلم يحتز بطلان الزيادة عن شيء وإنما احتز بكونها لنكته زائدة على ما كن فالاحتز عنه هو الزيادة لغير ذلك أفاده عن (قوله كالتورية أي الإيهام) مثال للنكته وقد تقدم معناها وهو أن يكون للكلام معنى بعيد وقريب وبراديه البعيد لقريضة (قوله في قوله) أي الموجودين في قوله أي قول صاحب التعبير بالخاء المعجمة كتاب في المعاني والبيان (قوله إذا الوهم) المراد إذا تخيلت ذلك أه سم أي لماها ونثرها (قوله أي سمرة شفتيها) هي نهاية الحمرة وفي نسخة أي حمرة (قوله ونثرها أي أسنانها وقوله تذكرت جواب إذا) (قوله من الاذكار) أي بقطع الهزة أي لا من الاذكار الذي هو الاتعاض (قوله من قدما) متعلق بيذكرني ومن للابتداء أه سم (قوله لي أنه مفعول ثانٍ) والاول بياء للتكلم في يذكرني (قوله مطلع قصيدة لأبي الطيب) أي أولها فالشاعر الثاني أخذ الشرط الأول وجعله شرطاً ثانياً وأخذ الشرط الثاني وجعله شرطاً ثانياً أيضاً (قوله والعذيب الخ) شروع في بيان مراد أبي الطيب ثم بين مراد المضمن أه سم (قوله موضعان) هذا معناها التريب المشهور وسياً في معناها البعيد (قوله طرف للندكر) أي لقوله تذكرت ومازائدة وعلي هذا فقوله مجروما عطف عليه مفعول تذكرت (قوله أو لهجر والمجرى) بناء على أنهما مفعولان ويكون التقدير تذكرت جر العوالى وأجرى السوابق حين وقع ذلك الجر والأجراء بين العذيب وبارق (قوله على عاماه المصدر) أي لأن مجر معناه الجر ومجرى معناه الأجراء (قوله أو ما بين مفعول الخ) على أن ما موصولة وبين صلته أي تذكرت الذي استقر بين العذيب والخ وقوله ومجرى بدل منه أي من ما الواقعة مفعولاً وحينئذ يكون المراد مجر ومجرى المكان أو المصدر الذي هو جر الرماح وأجراء الخيل (قوله والمعنى) أي معنى بيت أبي الطيب وقوله أنهم أي القائل وقومه (قوله زولاً) جمع نازل كوقوف جمع واقف وقعود جمع قاعد (قوله فكانوا يجرون الرماح) أي التي هي العوالى وقوله عند مطاردة الفرسان جمع فارس أي طرد بعضهم بعضاً وهذا معنى حجر عوالينا وقوله ويسابقون على الخيل معنى مجرى السوابق (قوله يعني شفة الجميلة) هذا هو المعنى البعيد وكذا ما بعد (قوله الشبيه بالبرق) أي في الألمان (قوله وهذه تورية) فالترية في ثلاثة مواضع وقوله وشبه أي ضمناً لأصراحة قال سم فزاد على أبي الطيب بهذه التورية والتشبيه أه (قوله ولا يضر التغيير اليسير)

لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام كقول الشاعر في يهودى به داء الثعلب أقول لم تخر غلطوا وعضوا
من الشيخ الرشيد وانكروه شو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة يعرفه البيت لسحيم بن وثيل
وهو انا ابن جلا على طريقة التكم فهمه الى طريقة الغيبة ليدخل في المنصرد (وربما سعى تضمين
البيت فما زاد) من البيت (استعانة وتضمين للصراع فما دونه ابداعا) كأنه أودع شعره شيئا قليلا
من شعر الغير (ورفوا) كأنه رفاخرق شعره بشئ من شعر الغير (واما العمد فهو أن ينظم نثر) قرأنا
كن أو حديثا أو مثالا أو غير ذلك (لا على طريق الاقتباس) يعنى اذا كان النثر قرأنا أو حديثا
فقطه انما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا أو أشير الى انه من القرآن

احترز به من التغيير الكثير فانه يخرج به المضمن عن التضمن ويدخل في حد السرقة ان عرف انه
للغير والفرق بين الكثير واليسير هو كقول الى عرف البلغاء فما يقال فيه هو ذلك بعينه ولا فرق بينهما
الا هذا الامر الحقيق اظاهر فيسير وما يقال فيه ليس هو لمخالفته إياه في أمور تبعده فكثير
اه عرق (قوله لما قصد) متعلق بالتغيير واللام للتقوية وقوله ليدخل علة للتغيير (قوله ليدخل في
معنى الكلام) أى لينتظم فيه ويناسبه اسم (قوله فى يهودى) أى دما له بكونه اقرع (قوله به
داء الثعلب) أى وهو ان تعظم احدى الرجلين وتنفخ دون الاخرى اسم وفي الصحاح داء الثعلب
علة معروفة يتساقط منها الشعر اه يس وما فى الصحاح هو المناسب لقوله متى يضع العمامة
تدفعه . أى تعرفوا ان فيه هذا الداء (قوله أقول لم تخر الخ) المعنى الجماعة وقوله غلطوا أى فى
حقه وقوله وعضوا أى بصردم عنه أى لم يحترموه وقوله من الشيخ يعنى ذلك اليهودى وقوله
الرشيد قال فى المطول اراد به الغوى أى الضال على طريق النهكم اه وقوله هو ابن جلال الخ مقول
القول (قوله وهو انا ابن جلا الخ) فمراد هذا الشاعر الاول الاقتضار وانه ابن رجل جلا أمره
وانضح وانه متى يضع العمامة للحرب وتوجهه يعرف قدره فى الحرب ونكايته بنساء على أن المراد
بالعمامة ملبوس الحرب أو متى يضع لثامه بالعمامة يعرف لشهرته ومراد الشاعر الثانى بقوله هو ابن
جلا الخ التهمك باليهودى وانه ابن شعر أى صاحب شعر جلا الرأس منه وانكشف عن الرأس من هذا
الداء أى داء الثعلب وانه طلاع الثنايا أى ركاب صعب الامور وهى مشاق داء الثعلب ومشاق الدل
والجوان ومراده بكونه متى يضع العمامة يعرفه انه متى وضع عن رأسه العمامة يعرف دأؤه وعييه
وأراد بالمعنى اليهودى وغلطهم ذكره على وجه التعليل لمناسبة الظاهر ما يفتخر به والافلم يغلطوا فى تبعيده
وانكاره اه من عرق (قوله ليدخل فى المقصود) أى لينتظم فيه ويناسبه وهو كون من نسب اليه
ما ذكر على وجه التهمك متحدثا عنه لا متحدثا عن نفسه كما فى ذلك البيت اه عرق (قوله استعانة)
لظهور التقوى بالبيت على تمام المراد بخلاف ما هو دون ذلك ورب على أصلها من القلة أخذا بالظاهر
اه عرق (قوله فما دونه) كمنصفه (قوله كأنه اودع الخ) كأنه كان بالنظر للمعنى الحقيقى فى الموضعين
وكان اسقاط الطول لها بالنظر للمعنى المجازى للابداع والرفق تأمل اه سم (قوله أو غير ذلك) بأن كان
حكمة من الحكم المشهورة (قوله يعنى اذا كان النثر الخ) حاصله ان النثر فى قوله ان ينظم نثر شامل للقرآن
والحديث وغيرها وقوله لا على طريق الاقتباس قيد فى القرآن والحديث فقط لأن الاقتباس لا يكون
الا فيما كما تقدم (قوله اذا غير تغييرا كثيرا) لانه لا يغتفر فى الاقتباس من التغيير الا اليسير كما تقدم اه سم
فهذا القيد يفهم من قوله لا على طريق الاقتباس (قوله أو أشير) أى أو غير تغييرا يسيرا لكم اشير
الخ (قوله أو أشير الى انه من القرآن) كقول الشاعر

أنتنى بالذى استقرضت خطا • واشهد معشرا قد شاهدوه

والحديث وان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقد كيفما كان اذ لا دخل للاقتباس (كقوله ما بال من أوله
نظفة . وجيفة آخره يفخر) الجملة حال أي ما باله مفتخرا (عقد قول على رضى الله تعالى عنه وما لابن آدم
والفخر وانما أوله نظفة وآخره جيفة وأما الحل فهو أن ينثر نظم) وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا
لا يتقاصر عن سبك النظم وان يكون حسن الوقع غير قلق (كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فمالاته
وحفظت نخلاته) أي صارت ثمار نخلاته كالخنظل في الرارة

فان الله خلاق البرايا . عنت لجلال هيئته الوجوه
يقول اذا تدانتم بدين . الى أجل مسمى فاكتبوه
اهم مطول قال الفري عليه انلى أعطى والباء في بالذي لا بدل أي بدل انذى استقرضته والمضمر الجماعة
وضمير شاهدوه راجع الى الاستقراض المدلول عليه باستقرضت والى الذى فى بالذى وقوله عنت أي
خضعت وذات جملة معترضة بين اسم ان وخبرها اه (قوله والحديث) كقول الامام الشافعي رضى الله
تعالى عنه

مهمة الخير عندنا كلمات . أربع فالن خير البرية
أتق الشبهات وازهدودع ما . ليس يعنك واعملن بنيه
عقد قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات وقوله وازهد في الدنيا يحبك الله
وقوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات اهم مطول قال الفري عليه اراد
بالمشبهات بسكون الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الشبه التي لا يعرف حلها وحرمتها اه (قوله اذ لا
دخل فيه) أي في القرآن والحديث للاقتباس لانه انما يكون في القوان أو الحديث كما علم من تعريفه السابق
(قوله كقوله) أي قول أبي الهيثمية من قصيدة من السريع وقبل هذا البيت
عجبت للانسان في فخره . وهو غدا في قبره يقبر
وبعد البيت

اصبح لائمك تقدما . يرجو ولا تاخير ما يحذر
واصبح الامر الى غيره . في كل ما يقضى وما يقدر
اه معاهد باختصار (قوله يفخر) من باب تقع ينفع اهم صباح (قوله الجملة) أي جملة يفخر كما في عرق
وهبارته وجملة يفخر في محل نصب على الحال وصح مجيء الحال من المضاف اليه وهو من لان المضاف به سد
ال سقوط والما مل ما تضمنته ما والتقدير اسأل عنه مفتخرا ولو قيل اسأل عنه مفتخرا في هذه الحال صح
اه (قوله والفخر) مفعول منه أي أي شيء ثبت لابن آدم مع الفخر وقوله اوله أي اصله نظفة وقوله وآخره
جيفة أي وحاله الاخيرة حال جيفة فن ابن ياتيه الافتخار اه عرق (قوله لا يتقاصر عن سبك النظم)
أي في الحسن وهو تفسير لما قبله (قوله وان يكون) عطف على كان سبكه بالنظر للمعنى اذ معنى قوله اذا كان
سبكه الخ بشرط ان يكون سبكا مختارا او الواو بمعنى مع وقوله الموقف الظاهر انه معنى الوقوع برأي اه
سم (قوله كقول بعض المغاربة) أي في وصف شخص بأنه سي الظن لقياسه على نفسه غيره اه عرق والمغاربة
جمع مغربي والباء للنسب والتاء في الجمع عوض عن ياء النسب (قوله فعالاته) أي أفعاله (قوله وحفظت
نخلاته) أي افكاره وثمارها نتائجها اه جري قال عرق وهذه الجملة تمثيلية فانه شبه حال من تبدلت
او اصفاه الحسنة بماية ما يستقيم من الاوصاف بحال من له نخلات تنمر الحلو ثم انقلبت تنمر مراني كون كل
منهما تبدل ما يستملح الى الاتصاف بما يستقيم فاستعمل الكلام الذي يدل على الحالة الثانية في الحالة

(لم يزل سوء الظن يقتاده) أى يقوده الى تخيلات ناسدة وتوهمات باطالة (ويصدق) هو (توهمه الذى يعتاده) من الاعتماد (حل قول أبى الطيب)

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم أو عادى بحبه لقول عداته وأصبح في ليل من الشك مظلم يشكو سيف الدولة واستماعه لقول أعدائه (وأما التلميح) بتقديم اللام على الميم من لحه إذا أبصره ونظر اليه وكثيرا ما سمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا وفي هذا البيت تلميح الى قول فلان وأما التلميح بتقديم الميم على اللام أعنى الاتيان بالشيء الملمح كما في التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض وإن أخذ مذهبا (فهو أن يشار) في خوى الكلام (الى قصة أو شعر) أو مثل سائر (من غير ذكره) أى ذكر واحد من القصة والشعر أو المثل والتلميح إما في النظم أو في النثر والمشار اليه في كل منهما إما أن يكون قصة أو شعرا أو مثلا تصير ستة أقسام والمذكور في الكتاب مثال التلميح في النظم الى القصة والشعر (كقوله)

الاولى على وجه التمثيل اه (قوله لم يزل سوء الظن يقتاده) أى لما كان قبيحا في نفسه قاس الناس عليه فساء ظنه بهم في كل شيء فصار سوء الظن يقوده الى ما لا حاصل له في الخارج من التخيلات الفاسدة وقوله ويصدق توهمه الذى يعتاده يعنى انه لما كان يعتاد العمل القبيح من نفسه توهم ان الناس كذلك فصار يصدق ذلك التوهم الذى أصله ما اعتاده فلم يحصل بسبب ذلك إلا الأثم والعداوة لأن أكثر الظن أثم ومعاملة الناس باعتقاد السوء عداوة اه ع ق (قوله حل قول أبى الطيب) أى وزاد عليه قوله وحفظت نخلاته وعبارة ع ق وقد حل في هذا السجع قول أبى الطيب الخ (قوله وصدق) أى في الناس ما يعتاده من توهم أى من أمر يتوهمه في الناس لا اعتياده مثله في نفسه فإن من الكلام المشهور ان الانسان لا يظن في الناس ان يفعلوا معه إلا ما يعتقد ان يفعل معهم اه ع ق باختصار (قوله لقول أعدائه) أى أعداء أبى الطيب التنبي (قوله بتقديم اللام الخ) تعريض بما سيرده اه سم (قوله من لحه) بتشديد الميم (قوله ونظر اليه) فكان الشاعر أو الكاتب نظر الى المشار اليه ورعاه أى لاحظ اه ع ق (قوله وكثيرا ما الخ) تأكيد لكونه بتقديم اللام اه سم (قوله وإن أخذ مذهبا) قال بعضهم انه يجوز اذنته ههنا وأنه هو التلميح بتقديم اللام واحد وسبق ذلك في الاستعارة اه سم (قوله في خوى الكلام) أى في اثنايه (قوله او مثل سائر) أى شائع (قوله أى ذكر واحد من القصة الخ) فالضمير للاحد لأن العطف باو (قوله والمذكور في الكتاب الخ) ومثال التلميح في النظم الى المثل قول عمرو بن كاثوم ومن دون ذلك خراط القتاد أشار به الى المثل السائر وأصله لكيب وذلك انه لما سمع قول جساس لا عقرن خلا هو أعز على أهله منها ظن انه يريد خلا لكيب يسمى عليان فقال دون عليان خراط القتاد فصار مثلا يضرب لكل امرئ لا يتوصل اليه إلا بتكليف عظيم فيقال دون خراط القتاد والقتاد شجر صلب له شوك كالابروخرطه ان تمر اليه من اعلاه الى اسفله حتى ينزث منه شوط واما في النثر فالتلميح الى القصة والى الشعر كقول الحريري فبت بليلة نابغة واحزان يعقوبية فأشار بقوله ليلة نابغة الى قول النابغة فبت كاني ساورتني ضئيلة ه من الرقص في اتيانها السم نافع والمساورة المقابلة والضئيلة بالضاد المعجمة الحية الرقيقة والرقص اتيات الرقيقات والنافع الشديد وأشار بقوله واحزان يعقوبية الى قصة يعقوب عليه السلام في فقدان يوسف على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام والتلميح الى المثل كقول العنتبي فيا لها من هرة تمق اولادها اشار الى المثل اعق من الهرة تأكل اولادها اه من ع ق بتصرف (قوله كقوله) أى قول ابى تامر وقيله

فوالله ما أدري الأحلام نائم . ألت بنا أم كان في الركب يوشع
وصف لمرثته بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل
ثم استعظم ذلك واستغرب وتماهل تحير وتدلها وقال أهدأ حلم أراه في النوم أم كان فيما بين الركب يوشع النبي
عليه السلام فرد الشمس (أشار إلى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس) على ما روى من أنه عليه السلام
قاتل الجبارين يوم الجمعة فما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه
فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم (وكقوله لعمرؤ) اللام للابتداء وهو مبتدا (مع الرضاء)
أي الأرض الحارة التي ترمض فيها القدم أي تحترق حال من الضمير في أرق (والنار)

لحقنا بأخراهم وقد حرم الهوى . قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس وتل راعم . بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضاضوها صمغ الدجنة وانطوى . ليهجتها ثوب السماء المجزع

فوالله الخ والضمير في آخرهم ولهم للاحبة المرتحلين وإن لم يجز لهم ذكر في اللفظ وحام الطير على الماء دار حوله
وحومه غيره جعله دائر افتقوا وقد حرم الهوى قلوبا أي جعلها حائمة أي دائرة حول الاحباب وطير القلوب ما
يتخاج فيها من الخواطر والواق بالتشديد جمع واقع كركب جمع راكع أي والحال أن تلك الطيور ساكنة والمراد
بالشمس الأولى الشمس الحقيقية ادعاء والراغم الدليل وأصله لصوق الأنف بالزغام وهو التراب وذلة الليل محوه
بظهور الشمس فيه والخدر المودج نضاضها وبإزالته والضمير في ضوء عاوى بهجتها الشمس الطالعة من الخدر
والصمغ اللون والدجنة ظلمة وانطوى انضم والمراد بانطواء الثوب المجزع خفاء الكواكب والمجزع ذو
لونين لأن لون السماء غير لون الكواكب اه دليخضامن المطر والفتري (قوله وصف) أي ذكر (قوله وطلوع
شمس الخ) أي وجه الحبيب الشبيه بالشمس (قوله ثم استعظم ذلك) حتى كأنه لا يمكن عادة كرد الشمس اه سم
(قوله ونجا هل تحير الخ) فكانه يقول خلط على الأمر لما شاهدت فلم أدركه أنا ثم ما رأيت به جلم أم شمس الخدر
أي وجه الحبيب ألت بنا أي أنزلت يالركب فعاد لي لهم بارأهم حضري يوشع فرد الشمس اه عرق فعلم من هذا أن في
البيت مقدمة محذوفة وهي أم شمس الخدر الخ (قوله وتدلها) مرادف (أهدأ حلم) وبضم الحاء وسكون اللام
أو ضمها كافي المختار ما يراه النائم في نومه (قوله يوشع) ابن نون فتي موسى عليه السلام أي صاحبه (قوله فرد
الشمس) أي ردها عن الغروب وامسكها وليس المراد أنها كانت غربت فردها (قوله واستيقافه الشمس) أي
طلبه من الله تعالى وقوف الشمس لما عزمت على الغروب اه عرق والظاهر أنه من عطف الخاص على العام لأنه بعض
القصة (قوله فلما أدبرت الشمس) أي كادت أن تغرب (قوله قبل أن يفرغ منهم) أي من قتالهم (قوله ويدخل
السبت) لأنه بالغروب تدخل ليلة السبت وهي مثله في الحرمة (قوله فرد له الشمس) أي أمسكها عن الغروب (قوله
مع الرضاء) أي مع ذكر الرضاء ومع ذكر النار أي لعمرؤ الذي ذكر معه الرضاء وذكر معه النار وهو هذا هو
المذكور في البيت الآتي والمعنى لعمرؤ والقاتل لكليب أرق منك يا مخاطب لأن القاتل لكليب هو الذي ذكر معه
الرضاء والنار (قوله ترمض) من باب طرب اه مختار (قوله حال من الضمير في أرق) أي يجعل الحال من المبتدا
لأن الجمهور على عدم مجيئه إياه نه خلا فالسيبويه لكن يرد عليه أن أرق اسم تفضيل وحاله لا تتقدم إلا في مثل زيد
مفردا تقع من عمرو وما ناول ليس هذا الموضع منه الخلق تخرج البيت على مذهب سيبويه خصوصا والشارح ذهب

مرفوع معطوف على عمرو أو مجرور معطوف على الرمضاء (تلتظي). حال منها وما قيل أنها صلة على حذف الموصول أي النار التي تلتظي فتسفف لاحتاجة إليه (أرق) خبر المبتدأ من رق له إذا رحه (واحق) من حقي عليه تلاف وتشفق (ذلك في ساعة الكرب أشار إلى البيت المشهور) وهو قوله (المستجير) أي المستغيث (بعمر وعند كثرته). الضمير للموصول أي الذي يستغيث عند كثرته بعمر و) كالمستجير من الرمضاء بالنار أو عمرو وجساس بن مرة وذلك أنه لما رمى كليباً ووقف فوق رأسه قال له كليب يا عمرو أغثنى بشربة ماء إليه في النار تلتظي أفاده يس (قوله مرفوع) معطوف على عمرو أي من عطف المفردات لأنه لم يقدر له خبر غيره خبر المعطوف عليه وهو أرق وصح الأخبار باسم التفضيل عن شيئين لأنه يلتزم أفرادوه تذكيره أن كان مجرداً من أل والاضافة وإن كان موصوفه مثني أو جمعا أو مؤنثا تقول الزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو كما قال ابن مالك

وان لنكسر يضاف أو جردا . أزم تذ كيرا وان يوحدا

قال يس لكن يرد عليه أن المعنى لا يساعده لأنه ليس المقصود الأخبار عن النار بأنها أرق من المخاطب مع عدم ظهور ذلك المعنى إلا بتكلف ولا يظهر أن النار مبتدأ أو جملة تلتظي خبره والجملة حال من عمرو فهي مترادفة أو من ضمير الظرف أعني مع الرمضاء فهي متداخلة (قوله تلتظي) أي تتوقد (قوله حال) منها) أي النار (قوله وما قيل إنما) أي جملة تلتظي (قوله من حقي) بكسر اللام كرضي (قوله و عمرو هو جساس بن مرة) فيه سهو لأن عمراً هو عمرو بن الحرث وجساس بن مرة فليس أحدهما الآخر وقد ذكر في شرح مجمع الأمثال أن جساساً ركب فرسه وأخذ راحته واتبه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليباً فقتله ثم وقف عليه فقال يا جساس أغثنى بشربة ماء فقال جساس ترك الماء وراءك وانصرف عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو أغثنى بشربة ماء فنزل عمرو إليه وأجهز عليه وهذا صريح فيما علمته اه فترى قال في المطول ولهذا البيت قصة وهي أن البسوس زارت أختها الهيلة وهي أم جساس بجار لها من جرحهم بن ريان له ناقة وكيب قد حى أرضاً من العالمة فلم يكن يرعاه إلا أبل جساس لمصاهرة بينهما فخرجت في أبل جساس ناقة الجرهمي ترعى في حقي كليب فانكرها كيب فرماها فاختلف ضرها فوات حتى بركت بفناء صاحبها وضربها يشخب دما ولبنافصاحت البسوس واذلاه واغربناه فقال جساس ايها المرأة اهدني فوالله لأعقرن فخلاً هو أعز علي أهله منها فلم يزل جساس يتوقع غرة كيب حتى خرج وتباعده عن الحى فبلغ جساس آخر وجه فخرج على فرسه فانبه فرمى صلبه ثم وقف عليه فقال يا عمرو أغثنى بشربة ماء فجهز عليه فقتل المستجير بعمر والبيت ونشب الشرب بين تغلب وبكر أربعين سنة كما التعلب على بكر واهذا قيل أشأم من البسوس اه وقوله وهي أن البسوس بفتح الباء اسم امرأة وهي خالة جساس وقوله الهيلة بسكون الياء المشاة تحت وقيل بفتحها وقوله بجار أي مع جار وقوله له ناقة أي له جار وقوله وكيب اسم شخص وهو ابن ربيعة أخو مهمل الطاهر وخال امرئ القيس وكان أعز الناس في العرب وبلغ من عزه أنه اتخذ جروكاً فاذا نزل بمنزل فيه كلاب قذف ذلك الجرو فيه فعوى فحيث بلغ عواؤه لا يرعى أحد عشب ذلك الموضع إلا باذنه وإذا جلس لا يمر أحد بين يديه إلا لاله ولا يخشى أحد في مجلسه غيره ولا توقد ناراً غير نارده ولا يهيم تغلب ولا بكرى رجلاً ولا يحصى حي إلا باذنه وكان يحى الصيد فيقول صيد كذا في جوارى فلا يصيب أحد منه شيئاً وقوله من العالمة قال الفري هي ما فوق نجم إلى أرض ترامة وإلى ما وراء مكة وهو الحجاز والنسبة إليها على ويقال أيضاً علوى على غير قياس اه وقوله فانكرها كيب أي لم يعرفها وقوله يشخب أي يسيل وقوله اه هدي أي اسكتي وقوله لا أعقرن فخلاً أراد به

فاجز عليه قليل له المستعجز بعمر البيت **فصل** من الحاتمة في حسن الابتداء والتخلص والانتهاه
(ينبغي للمستمع) شاعرا كان او كاتباً (ان يتأني) اي يتتبع الاقنى الاحسن يقال تأني في الروضة اذ وقع فيها
متتبعاً لما يوقه اي يعجبه (في ثلاثة مواضع من كلامه حتى تكون) تلك المواضع الثلاثة (اعذب لفظاً) بان
تكون في غاية بعد عن التنافر والتقل (واحسن سبكاً) بان تكون في غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتأخير
الملبس وان تكون الالفاظ

كسباً وظناً كسب حين بلغه مقامه هذه ان المراد به خل اياه علياً كما تقدم وقوله غرة كسب اي غفلة
وقوله ونسب الشرائع وقوله كسب اي انت قبلة كسب التي هي تغلب كسب لما الغلبة على
قبيلة جساس التي هي بكر واصل المثل اشهور وهو سد كسب في النافذة وهذه القصة (قوله فاجز عليه) اي
قله

فصل (قوله من الحاتمة) انما كان منها الان كلاً اشتمل على محسن غير ذاتي (قوله ينبغي للمستمع ان
يتأني) اعلم ان المصنف يتعرض لذكر حسن المطلب وهو ايضا يستحسن دمايته في الكلام البليغ وهو
ان يخرج المستمع الى غرضه بعد التبرع في الكلام بتقديم وسيلة موصلة اليه كقوله ايك نعيد وإيك
نستعين فانه قد قدم الوسيلة التي هي الدماية على المطالب الذي هو الاستعانة لانه اسرع الى اظفر به كما يفعل
ذلك عند الحضور الى المالك والكبراء امس (قوله او كاتباً) اي ناثر ا لانه المقابل للشاعر (قوله الانق) بفتح
الهمزة والنون بعده ايقاف وضبطه بعضهم بكسر النون مع المد قال شيخنا العدوي والصواب الاول وقوله
الاحسن تفسير (قوله تأني في الروضة) هي البستان قال سم ويقال تأني في الاصراجاد النظر فيه سبحانه
اه (قوله اذ وقع فيها) متبعاً اي نزل وعبارة ابن رجب يقال تأني في الروضة اذ وقع فيها متبعاً اي كان
فيها حال كونه يتبع اي يطلب ينظر ما يوفق اه (قوله في ثلاثة مواضع) اي ينبغي للمستمع ان يجتهد في
طلب احسن الكلام لياتي به في ثلاثة مواضع ادع (قوله حتى تكون) اي لاجل ان تكون حتى
تعميلية (قوله اعذب لفظاً) اي من غيرها وعذوبة اللفظ حسنة وحلاوته من كل وجه ولكن خص
تفسير اعذبه هنا بكونه غايته في البعد عن التنافر واستعمال الطبع لان العذب الحسن يقال حساماً يتأفر
الطبع ويثقل عليه فناسب تخصيصه بهذا المعنى لما ذكره مافى ذلك من الخروج عن التكرار بما بعده اه
عقرو كذا يقال مثل هذا افما بعد لان حسن السبك عام اريد به خاص وقوله اعذب لفظاً متعلق بالمفردات
كما يدل عليه قوله بان تكون الخ وقوله واحسن سبكاً متعلق بالمركبات لان التعقيد لا يكون إلا فيها تمل
(قوله بان تكون في غاية البعد عن التنافر الخ) او دعليه ان البعد عن التنافر والتقل يحترز عنه بعلم المعاني
وحينئذ البعد عما ذكر يبحث عنه في علم المعاني لا هنا كما قال الشارح واجيب بان البعد عن ذلك يبحث
عنه في علم المعاني وغاية البعد عن ذلك يبحث عنه في علم البديع كما قال الشارح في غاية الخ وغاية أمر زائد
محسن وأورد عليه ايضا انه كان عليه ان يذكر انفاية في البعد عن مخالفة القياس كما ذكر تنافر والتقل
فكلام الشارح فيه قصور واجيب بان الباء في بان بمعنى الكاف كما وقع في كلام الامام النووي (قوله
والثقل) عطف تفسير (قوله التقديم والتأخير) اظا عراه عطف الخاص على العام لان التعقيد
يكون به وبغيره وان حل التعقيد على التعقيد المعنوي والتقديم والتأخير على التعقيد اللفظي كان من
عطف المنابر فابدل على هذا الاخير عبارة ع ق وقوله الملبس صفة للتقديم والتأخير لانها شيء واحد
(قوله وان تكون الالفاظ الخ) الا قال وان تكون متقاربة الخ كما تقدم بان تلك المواضع افظ ايضاً و
اظهر في محل الاضمار عبر بالالفاظ ولم يذكر بالمواضع واجاب بعضهم بالواضحة اما الضمير على المواضع

متقاربة في الجزالة والمنة والالسة وان تكون المعاني مناسبة لألفاظها من غير ان يكسب اللفظ
الشريف المعنى الضعيف أو على العكس بل يصاغان بمداخلة تناسب وتلائم (واضح معنى) بل لا يسلم من امتناع
والامتناع والابتدال ومخالفة العرف ونحو ذلك لشر أحد ما لا يتقدمه لأن الأول ما يقرع السمع فإن كان غلبا
حسن السبله يتبع المعنى قبل السامع على الكلام فوجبه والإفرض عنه وإن كان الباقي في غاية الحسن
الحسن فلا يتقدم في تكرار الالسية والمنازل (كقوله ففانك من ذكرى حبيب ومنزل) يسقط اللوى بين
المستعمل (خبر من) السقطه نقطه الرمل حيث يوقد الخوى ودل معوج مائتو والدخول وخو دل موضعان
والله في أجزائه الدخول (وأن في وصف الدار) كقوله

ثلاثة في هذا الكلام اشتراط تقاربها في باب بعض وليس در ادل المراد تقارب الفاظ كل منها تأمل
وقوله متقاربة أي متشابهة (قوله في الجزالة) هي ضد الرككة والمثانة بمعنى الجزالة والركة والسلامة
معنى واحد أي لطف النظر وتناسبه ضد اللفظ المستقيم (قوله من غير ان يكسب الخ) تفسير
للمناسبة (قوله الشريف) أي لاشتماله على الحسنات البانية وقوله المعنى الضعيف أي بأن يكون غير
دطائير يقتضي الخ (قوله وعلى العكس) الأولى حذف على أي يكسب اللفظ الضعيف المعنى الشريف
(قوله بل يصاغان) أي انما ظواهر المعنى وقوله بمداخلة تناسب وتلائم أي فيكون اللفظ شريفا والمعنى كذلك
(قوله واضح معنى) أي أن في دعة المعنى في غاية الزيادة كن من هذا الباب والإفصحة المعنى لا بد منها في
كل شيء (قوله بل لا يسلم) أي المعنى (قوله والامتناع) أي البطلان (قوله الخ) (قوله والابتدال)
أي بأن يكون في غاية الظهور يعرفه كل أحد (قوله ومخالفة العرف) أي لأن مخالفة العرف البليغ
كالزراعة الخطة بالتمسك أو هي نفسها (قوله ونحو ذلك) كالمثانة من عدم المطابقة لمقتضى
خال المخاطب (قوله بل بعض وفيه شيء) لأن هذا من علم الممار (قوله لأنه أي ما يقرع الخ) أي
الابتداء بمعنى المبتدأ (قوله يقرع) من قرع يقرع من باب تقع بمعنى أصاباه مصباح وفي المختار قرع
الباب من باب قطع والافرع الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع من باب طرب فهو أقرع وذلك الموضع
من الرأس القرعة ينتج الرأه (قوله أن كان غلبا الخ) الأولى التمييز فقل التفضيل ليوافق ما تقدم
للمصنف فهو أفوه وشعره رتب فتو له غلبا واجمع لقوله غلبا لفظ الخ (قوله فوجبه) في المختار وجعي
الحديث فيه وعياضة (قوله كقوله) أي قول أدرى القيس أم مطول (قوله ففانك الخ) هذا
أول شعره قاله امرؤ القيس لأنه راء في ولا يقل شعره قال أبو هذا ليس أبي إذ لو كان كذلك لقال شعرا ثم قال
لأنهم من خاصته فغدا وأذهباه إلى مكان كذا فاذبحاه وأتينا به بدمه فطبا به حتى وصلا الغل الممين فشرعا
ليذهب فبكى وقال البيت إلى آخر القصة فرجاه إلى أبيه وقال لا هذا الشعر من على وجه الأرض قد وقف
واستوقفوكي واستبكي ونبي الحبيب والمنزل في نصف بيت فقام إليه واعتقه وقبله وقال أنت ابني حقا
قال ابن عبد البر اقتضت شعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة (قوله المطول) وقدح بعضهم في هذا
البيت بما فيه من عدم التناسب لأنه وقف واستوقفوكي واستبكي وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت
غذب اللفظ سهل السبك ثم لا يتفق له ذلك في نصه الثاني بل أتى فيه عما ن في الفاظ غريبة فبان الأول أنه
قال المصنف في أطوله أقول قد نبه المصنف بإرادته أنه يكفى في حسن الابتداء حسن المصراع (قوله
ويسقط اللوى) بكسر السين والتثنية لانه قاله جيم في الشواهد (قوله منقطع الرمل حيث يوقد الخ) أي
مطره الدقيق (قوله ملوى) المراد به المنقطع بعضه على بعض (قوله والمعنى بين أجزاء الدخول) أي ليصح
العطف بالفاء لأن بين الألفاظ لا يتعدوا إلا فلا تحسن الفاء وإنما يحسن الواو (قوله الدار) المراد بها
مطلق المنزل الصادق بالتصريح وغيره بدليل المثال (قوله كقوله) أي أشجع قصر أم مطول (قوله

قصر عايشة نحية وسلام خات عليه جماعا الايام

خلق عليه أي نزع ثوبه وطرده عليه (و) ينبغي (أن يجنب في المباح ما يتطير به) أي يتشائم به (كقوله
موعده أحبابك بالفرقة غد) مطلع قصيدة لابن المعتز في الضرب انشد على المدامي العلوي فقال له تداعي مدعي
أحبابك يا أحمى ولك المثل السوء (واحسنه) أي احسن الابتداء (ما تناسب المصنوع) بأن يشتمل على
إشارة إلى ما سبق الكلام لأجله (ويسمى) كون الابتداء مناسباً للمقصد (براعة الاستدلال)
برع الرجل إذا فاق أحبابه في العلم أو غيره (كقوله في التهنئة

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدنا . وكركب الجند في أفق العلاء مدا

مطلع قصيدة لابي محمد الخازن يهنيء الصاحب بوالدلائته (وقوله) في المرتبة

وطرحه عليه) إشارة الى تضمين خلق معنى الطرح فعدي بعلي اسم (قوله ويبلغني أن يحتجب) في نسخة ويجب قوله في المديح أي في ابتدائه (قوله بالبرقة) بضم الفاء وسكون الراء اسم موضع إلا أنها توهم معنى آخر فبسببه كان يظن أنه (قوله العلو) نسبة لعلي لأنه من ذريته (قوله فقال له الداعي) أي ردا عليه وقوله موعد أحبابك يا أعظمي أي لأجبابي وقوله ولأن المثل السوء أي الخيال القبيح قال في المطول وروى أيضا أنه دخل على الداعي في يوم المهرجان فاشده لا تقبل بشري ولكن بشر بان . غرة الداعي ويوم المهرجان

فتطير به الداعي وقال يا أعمى تبتدىء بهذا يوم المهرجان وقيل بطيخة أى القباء على وجهه وخبر به
خمسین عصا وقال امسح اذنيه ابلغ من ثوابه اذ ويوم المهرجان اول يوم من فصل الحرير وهو يوم
فرح وسرور وامب وشبه له ابلغ من ثوابه أى احسن من الاعطاء له وشي الفرس يدعى انه لما بين الملتهم
بالله قصره بميدان بغداد وجلس فيه انشدته اسحق الموصلي

يا دار غيرك الهلا وسخاك • يا ليت شعري يا الذي يذل

فتطير المعتصم وأمر بهذه (قوله ويسمى كوفي الخ) يقتضى أن معنى براعة الاستهلال هي
الكون المذكور مع أنهم يقولون هي أن يأتي المذموم في أول كلامه بما يدل على مقصوده ثم
وعبارة العصام في أطوله ويسمى أي الابتداء المناسب كما هو الظاهر وكون الابتداء هو اتفاقاً لا مقصوداً
على ما فسر الشارح (قوله براعة الاستهلال) هو في الأصل أول ظهور الهلال ثم استعمل في مطلق
افتتاح الشيء وإضافة البراعة إلى الاستهلال على معنى الملازمة أي البراعة الملازمة من الشاعر أو الكاتب
الملازمة للاستهلال أي لا ابتداء الكلام أدعق (قوله من برع) يضم الراء وفتحها اهـ سمى
مجيء مصدره براعة على وزن فعاله يقتضى أنه بالضم فقط قال في الخلاصة

• فعوله فعلة لانه لا • وفي المختار انه من باب خضع وطرف (قوله انا فاق اصحابه) اي فكأن هذا الكلام فاق على غيره مما لم يشتمل على البراعة (قوله في التهنئة) قال عرقوم اي بالسلام زيد سرودا عقروح به اهـ (قوله بشرى الخ) انا كالم من البراعة لانه يشعر بان ثم امرام سرودا به وانه امر حادشوه من رفيع في نفسه يرمأ به ويبشر من سر به فتمه الايعال التهنئة والبشرى التي هي المقصود من القصيدة وكأنا قول الى الطيب في التهنئة بزوال المرض

المجدي في اذنه وفيه والكرام ، وزا اليك الى امرالك اسلم

أهريق (قوله وكوكب المجدد) : يحتفل المسلمون بذكر كوكب المجدد المولود ثانية كوكب السماء المجدد جليل المجدد كالنساء وأثبت له كوكبا هو المولود وان يريد بذكر كوكب المجدد ما يرق به طالع المجدد أي ظهير هذا المولود وقوة طالع المجسوس كون كوكبه في غاية الصعود أو طول وقوته ضعيفا بذكر ما العن كافي اختبار أقوله في المرتبة

(هي الدنيا تقول بل عفيها • حذار حذار) اي اعذر (من بطشي) اي اذني الشديد (وفنكي) اي قتلي
فجأة • طلع قصيدة لأبي الفرج السامري في فخر الدولة (وثانيها) اي ثاني المواضع التي ينبغي للمؤلف
ان يأتى فيها (التخصيص) اي الخروج (ناشب الكلام) اي ابتدى وافتتح قال الامام الواحدى معنى
التشبيب ذكر أيام الشباب واللاهو والنزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر فسمى ابتداء كل امر تشبيبا
وان لم يكن في ذكر الشباب (من نسيب) اي وصف للجمال (او غيره) كالادب والافتخار والشكايه وغير
ذلك (الى المقصود مع رعاية الملامة بينهما) اي بين ما نشب به الكلام وبين المقصود

بالتخفيف مصدر رثى يرثى فله مصدران الرثاء والرثية اه من التماموس (قوله هي) اي القصة وما
بعد اضمير تفسير له وقوله عمل فيها اي فيها قال عرق والمرء بكسر الميم ما يتلأ الشيء والمعنى
انها تقول ذلك جرة بلا اخفاء لانه لم يذكر في قوله يشرح بظهوره والجر به بخلاف الخي في طرف من
افهم اه قال سم ولا قول له دنيا والمراد بتبدل الابدان وتقلب الاحوال والمصراع الآخر في محل نصب لانه
مفعول قوله تقول اه وبعد البيت

فلا يغروكم مني ابتسام • فقولى مضحك والنمل يبكى
بفخر الدولة اعتبروا فاني • أخذت الملك منه بسف ملك
وقد كان استطال على البرايا • ونظم جمعهم في سلك ملك
فلو شمس اصحا جارتها يوما • لقال لها عتوا أف منك
ولو زهر النجم أتت رضاه • تأبى ان ية قول رضى عنك
فاهسى بعد ما فرغ البرايا • أسير القبر في ضيق وضنك
أقدر انه لو عاد يوما • الى الدنيا تسربل ثوب نسك

يقال فرغت قومي اي علوتهم بالشرف والبال والفتنك الضيق اه فنرى (قوله السامري) نسبة لسارة
مدينة بين الرى وهذان اه انساب (قوله اي الخروج) اي وليس المراد به المعنى الاصطلاحي لما سياتى
في كلام الشارح (قوله قال الامام الواحدى الخ) استدلال على مقدمة محذوفة تقديرها واصل التشبيب
ذكر امور الشباب من أيامه واللاهو والنزل (قوله واللاهو) عطف على أيام وقوله والنزل هو ذكر النساء
وذكر اوصافهن سمي غزلا اخذا من اجتماعهن للغزل كذا قيل (قوله وذلك) اي ذكر أيام الشباب الخ
(قوله يكون في ابتداء قصائد الشعر) قال العلامة السيوطي في شرحه على بابت سعاد ما نصه اعلم انه كان
أكثر عادة شعراء العرب انهم اذا أتوا بقصيدة مدح افتتحوها بالتشبيب وهو المعبر عنه بالغزل وهو عند
المحققين من اهل الادب يشتمل على اربعة انواع النوع الاول ذكر ما في الحب من الصفات التي تنشأ عن
الحبة كالشغف والنحول والذبول والحزن ونحو ذلك النوع الثاني ذكر ما في المحبوب من الصفات التي هي
أسباب الحبة سواء كانت حسية كحمر الخد وروانة القد وما في معناها أو معنوية كجلالة والحرور وما
أشبه ذلك ويسمى هذا النوع تشبيبا أيضا النوع الثالث ذكر ما يتعلق بالحب والمحبوب من هجر ووصل
وساوى واعتذار ووفاء واخلاف ونحو ذلك النوع الرابع ذكر ما يتعلق بسببهما من الوشاة والرمياء
ونحوها اه (قوله فسمى ابتداء كل امر تشبيبا) اي فهو مجاز مرسل علاقته الاطلاق والتقبيد لانه
استعمل اسم المقيّد في المطلق (قوله وان لم يكن في ذكر الشباب) اي ولا اللاهو ولا النزل كما في عرق (قوله من
نسيب) بيان لما وقوله الى المقصود متعلق بالتخصيص وقوله مع رعاية الملامة بينهما هو محط الفائدة وفي نسخة
من تشبيب وعلى هذه النسخة فالتشبيب مشترك بين وصف الجمال وبين الابتداء (قوله كالادب) اي

واحترازنا عن الاقتضاب واراد بقوله التخلص معناه اللغوي والافتراض في العرف هو الانتقال مما
افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وانما ينبغي ان يتأنيق في التخلص لان السامع يكون مترقباً
للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء حسناً متلائماً الطرفين حركته من نشاطه واعان على
اصغاء ما بعده والافعال كس فالتخلص الحسن (كقوله تقول في قومس) اسم موضح (قومي وقد اخذت منا
السري) أي اثر فينا السر بالليل ونقص من قوانا (وخطا المهرية) عطف على السري لا على المجرور في منا كما
سبق الى بعض الاوهام وهي

الاوصاف الادبية وقوله غير ذلك كالمجر والمذح والتوسل اه ع (قوله واحتراز بهذا) اي بقوله مع رعاية
(قوله معناه اللغوي) هو مطلق الخروج وقوله والافتراض الخ اي والا يراد اللغوي فلا يصح لان التخلص
في العرف الخ أي فيلزم عليه التكرار لان قوله مما شذب أي فتح الخ من جملة مدلوله لكن قل ع ق ظاهر
قوله الى المقصود مع رعاية المناسبة أن التخلص الكائن من المناسبة ينبغي أن يتأنيق فيه بشيء آخر زائد عليه
والمقرر أن التخلص في الجملة أعني التخلص اللغوي وهو الخروج من أول الكلام لغبره في الجملة ينبغي أن يتأنيق
فيه برعاية المناسبة بينه وبين التخلص اليه فاذا روعيت فيه حصل التأنيق وحصل التخلص الاصطلاحي وهو
الخروج مما شذب به الكلام الى المقصود مع وجود المناسبة بينهما ويمكن تصحيح الكلام بايراد التخلص
المذكور اللغوي ثم يقدر ضمير يعود اليه على طريق الاستخدام وخبره تخص تتعلق به قوله مما شذب الخ
فيكون تقدير الكلام من المواضع التي ينبغي التأنيق فيها التخلص والتخلص الذي حصل فيه ذلك التأنيق هو
التخلص مما شذب به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة الخ وهذا يعلم ان الكلام لم يصح بمجرد جعل
التخلص يراد به معناه اللغوي مع تعلق ما بعده به وذلك ظاهر اه بحر و (قوله كيف يكون) أي الانتقال
(قوله متلائم الطرفين) هما المقصود وافتتح به الكلام (قوله من نشاطه) من زائدة (قوله على اصغاء ما
بعده) أي على استماع السامع لما بعده فهو من اضافة المصدر للمفعول (قوله كقوله) أي قول أي تمام في
عبد الله بن طاهر اه مطول (قوله تقول) بالتوقية والتحتية وقوله في قومس بضم اتماف وفتح الميم والظرف
متعلق بقوله قومي وهو فاعل تقول ولا يخفى شدة تناسب قومه وقومي سجام تناسب السين والياء لان
أحدهما ينقلب بالآخر كفي سادس وساري اه اطول وقوله وقد أخذت جملة حالية وقوله منا أي من هذا
الشخص وقوله والسري مصدر سريت اذا سرت ليلاوية الى سريتنا سرية واحدة والاسم السرية بالضم
والسري وبعض العرب يؤنث السري والمهدي وهم بنو أسد توهمها جميع سرية وهدية لان هذا الوزن
من ابنية الجمع ويقل في المصادر كذا في الصحاح اه مطول وقوله يؤنث السري والمهدي أي يؤنث للمهمان
يلحقه الناء مثلاً كما منا (قوله أي اثر فينا الخ) اشار به الى معنى أخذ اثر ومن بمعنى في والسري بمعنى السر لئلا
(قوله ونقص من قوانا) بتخفيف التماق قال تعالى ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره (قوله خط على السري)
أي اخذت مني السري واخذت من خطا المهرية أي نقصت من المهرية بخطانا وشيهاً وتجريكم ايانا او بتدلف
مساررتنا بها اه ع (قوله لا على المجرور في منا) أي لانه يكون التقدير نقصت من السري ونقصت السري
ايضا من خطا المهرية ولا. هي لنقص السري من خطا المهرية من حيث ان خطا وجملة على ان السري طال فنقص
قوى المهرية كما نقس قوانا وكفى عن ذلك بنقص خطا ما تدلف لاحاجة اليه لوجود غيره فان قلت فيه المبالغة في
نقص قواهم حيث افضى بطوله الى نقص قوى ما هو اقوى منهم وهو المهرية قلت لا يتعلق غرض هذه المبالغة
في المقام لان المقصود الاخبار بتشكيكهم بطول السر ليخرج منه الى المقصود والمعنى الاول كاف فيه وعلى
تقدير تسليمه

جمع خطوة وأراد بالمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان أبي قبيلة (القيود) أي الطويلة الظهور والاعناق
جمع اقود أي اثرت فينا مزاوله السرى ومسايرة المطايا بالخطا ومفعول تقول هو قوله (مطلع الشمس
تبغى) أي تطلب (ان تؤم) أي تقصد (بناء فقلت كلا) ردع القوم وتنبيه (ولكن مطلع الجود وقد ينتقل
منه) أي ما يشب به الكلام (الى ما لا يلائمه ويسمى) ذلك الانتقال (الاقتضاب) وهو في اللغة الاقتطاع
والارتجاع (وهو) أي الاقتضاب (مذهب العرب) الجاهلية (ومن يليهم من الخضرمين) بالحاء والفاء
المجتمين أي الذين أدركوا الجاهلية والاسلام مثل ليدي قال في الاساس نافذة مخضرة جدد نصف اذها ومنه
الخضرم الذي أدرك الجاهلية والاسلام كأنما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية (كقوله
لو رأى الله ان في الشيب خيرا جاورته الارار في الخلد شيدا

فالعطف بدون اعانة الجار ولا يرتكب مع اد كان غيره وقد امكن هنا اه ع ق (قوله جمع خطوة) بالضم اسم
لما بين مقدمين وبالفصح اسم لنقل التقدم وتجمع على خطا كركورة وركا (قوله أبي قبيلة) أي من الذين من قضاة
ابنهم أنجب الابل (قوله جمع اقود) قال في الخلاصة • فعل لنحو أحر وحسرا • (وقوله مزاوله السرى) أي
معالجته وقوله ومسايرة المطايا بالخطا أي مشينا معها بخطاها (قوله امطلع الشمس) مفعول لقوله تؤم
مقول القول وضبطه العصام في انلوه بالرفع على الابتداء وخبره تبغى ان تؤم أي قومه فالارباط نحو ذوف
(قوله تبغى ان تؤم بنا) ان قلت ما معنى طلبه قصد مطلع الشمس وهو ان طلب انما يطلب مطلع الشمس بعينه
قلت المر بدالقصده التوجه والذهاب الى جهة طالع الشمس وكثيرا ما يطلق عليه لتعلقه به فكانهم قالوا
اتطلب بهذا المشى ان تتوجه الى جهة مطلع الشمس ثم المراد بالجهة النهاية اه ع ق (قوله ردع القوم) أي
ارتدعوا عما تقولون وانزجروا فاني لا اطلب لكم مطلع الشمس ولكن المطلب لكم مطلع الجود فقد خرج
بالمناسبة الجوابية الى الممدوح الذي سماه مطلع الجود فكانه فيه حسن التخلص اه ع ق قال في الاطول
واحسن التخلص ما وقع في بيت واحد كقول أبي الطيب

نودعهم والبين فينا كأنه قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فياني

اه قال الفري عليه البين الفراق والفيلاق الجيش والجمع فيافق اه فقد تخلص من التوديع الى وصف البين
بالعظم الدال على عظم التوديع تأمل (قوله الى ما لا يلائمه) أي الى مقصود لا يلائمه (قوله لالة طاع) لأن
في هذا قطعاً عن المناسبة وقوله والارتجال بالجيم أي الانتقال من غير تهيز قال في المختار ارتجال الخطبة
والشعر ابتداءه من غير تهينة لذلك اه (قوله أي الذين أدركوا الجاهلية والاسلام) الشعرا على اربع طبقات
الجاهليون كاهن القيس وزهير وطرفة والخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كحسان وأبيد
والمقدمون من اهل الاسلام كالفردق وجريز وذو الرمة ودولاء كلهم يستشهدون بكلامهم في الامة
والخوئون من اهل الاسلام الذين جاءوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبخري وأبي الطيب ولا
استشهاد بكلامهم الا ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ولا وجه لهذا الجعل وان صدر عن صاحب الكشف
في اثناء تفسير قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوقه واذا اظلم عليهم قاموا لان مبنى الرواية على الوثوق
والضبط ومبنى القول على الدراية والاحاطة والاتفاق في الاول يستلزم الاتفاق في الثاني والقول بان
ما يقوله بمنزلة نقل الحديث بالمعنى ليس بسيد يدل هو بعمل الراوي اشبه وهو لا يوجب السماع اه فري
(قوله جدد) بالدال المهملة أي قطع (قوله كأنما قطع نصفه الخ) المعنى انه قطع منه شيء يشبه النصف
وهو الجزء الذي فات من حمرة في الجاهلية فهو ملغى غير معتبر كأنه مقطوع (قوله كقوله) أي قول
ابن عام كاسيأتني في كلام الشارح (قوله لو رأى الله ان في الشيب الخ) قال في الاطول يخالف نفي الخبر عن

جمع أشيب وهو حال من الأبرار ثم انتقل من هذا الكلام إلى ما لا يلائمه فقال (كل يوم تبدي) أي تظهر
(صروف الليالي • خلقا من أبي سعيد غريبا) ثم كَوْنُ الاقتضاب مذهب العرب والمخضرمين أي
دأبهم وطريقتهم لا ينافي أن يسلكه المسلمون ويتبعوه في ذلك فإن البيهقي المذكورين لا يتمام وهو
من الشعراء الإسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه قد خفي على بعضهم حتى اعترض على
المصنف بأن أبا تمام لم يدرك الجاهلية فكيف يكون من المخضرمين (ومنه) أي من الاقتضاب (ما يقرب
من التخاص) فإنه يشوبه شيء من المناسبة (كقولك بعد حمد الله أما بعد) فإنه كان كذا وكذا فهو اقتضاب
من جهة الانتقال من الحمد والثناء إلى آخر كلام آخر من غير رعاية للائمة لكنه يشبه التخص حيث لم
يؤت بالكلام الآخر فجأة

أشيب ما جاء في مدح الشيب وفضله في الشرع فاللائق بحال الشاعر المسلم الاجتناب عن مثله اه وقوله
خير الرواية في الديوار فضلا بدل خيرا قاله في المعاهد وقوله جاورته أي جاورت الله أي رحمته والأبرار
خير الناس وقوله في الجنة أي في جنة الخلد (قوله جمع أشيب) أي بمعنى شائب (قوله إلى ما لا يلائمه)
أي المقصود وهو مدح أبي سعيد فهذا مدح لأبي سعيد وما قبله ذم لأشيب ولا مناسبة بينهما ما قال سم قد
يقال لا يتعين كونه من الاقتضاب لأن أول كلامه يذم أشيب ويحتمل أن يكون أبو سعيد أشيب فيكون
مناسبا لأول الكلام اه ومثله في يس ورده ع في قوله وأما ما يقال من أنه لا يتعين أن يكون اقتضابا
لاحتمال أن يكون أبو سعيد أشيب فيكون ذكره مناسبا لثم الشيب قبله فلا وجه له لأن المتبادر مدح أبي
سعيد ولا أن لا ينظر لا يشعر بالمناسبة إذ ليس في البيت الثاني ذكر الشيب نعم لو قال مثلاً وأبو سعيد أشيب فلا
يبقى فيه خيرا لكن ما ادعى على ما فيه من البرودة فافهم اه (قوله صروف الليالي) أي حوادثها ونوائبها
وقوله خلقا أي طيبة حسنة وقوله غريبا صفة لخالقاً ورواه في المعاهد رغيباً أي واسعاً (قوله من
الشعراء الإسلامية) المراد بهم من كان غير مخضرم أو كان موجوداً في زمن الإسلام ولو كان كافراً
(قوله وهذا المعنى) أي قوله كَوْنُ الاقتضاب الخ (قوله ما يقرب من التخاص) أي اقتضاب أو انتقال
كما في عرق ولم يجعل هذا القسم تخلصاً قريباً من الاقتضاب لعدم المناسبة الذاتية بين الابتداء
والمقصود والتخلص منها على ذلك (قوله أما بعد) هذا مقول القول وقوله بعد حمد الله تقييداً
كقولك أما بعد حال كونها واقعة بعد حمد الله (قوله فإنه كان كذا وكذا) أشار به الشارح إلى
أن المراد أما بعد مع جملتها التي هي فيها وبه يندفع ما يقال أن السياق في أقسام الكلام التي ينبغي للمتكلم
أن يتأنق فيها وأما بعد ليست كلاماً (قوله والثناء) أي على الله ورسوله (قوله حيث يؤت بالكلام
الآخر الخ) قال عرق وتحقيق ذلك أن حسن التخص فيه القصد إلى إيجاد الربط بالمناسبة على وجه
لا يقال فيه أن هنا كلامين منفصلين مستقلين أتى بأحدهما ومع الثاني بنية والاقتضاب فيه القصد إلى
الاتيان بكلام بعد الآخر على وجه يقال فيه أن الأول منفصل عن الثاني ولا ربط بينهما وأما بعد لما
كان معناه مهما يكن من شيء فكذا وكذا أفاد أن ذلك لكذا أمر يوطئ بكل شيء وواقع على وجه اللزوم
بالدعوى بعد الحمد والثناء ولما أفاد ما ذكره ربط ما قبله لافادته الوقوع بعده ولا بد فلم يؤت به على وجه يقال
فيه لم يرتبط بما بعده فاشبه بهذا الوجه حسن التخص ولما كان ما بعده شيء آخر لا ربط فيه بالمناسبة كان
في الحقيقة اقتضاباً وبه يعلم أن جعل وجه المشابهة أنه لم يؤت بما بعده فجأة وحده لا يكتفي لأن حسن
التخص فيه الاتيان بشيء آخر فجأة ولكن بضرب من المناسبة فافهم اه (قوله فجاءه) قال في المصباح
فجئت الرجل أفجوه مهموز من باب تعب وفي لغة بفتحين جئته بغته والاسم الفجاء بالضم والمد في لغة

من غير قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط على معنى مهم ما يمكن من شيء بعد الحمد والثناء فانه كن كذا وكذا (قيل وهو) أى قولهم بعد حمد الله أما بعد (فصل الخطاب) قال ابن الأثير والذي أجمع عليه المحققون من علماء البيان أن فصل الخطاب هو أما بعد لأن المتكلم يفتتح كلامه في كل أمر ذي شأن بذكر الله وتحميده فإذا أراد أن يخرج منه الى الغرض السوي لفصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله أما بعد وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب أى الذى يفصل بين الحق والباطل على أن المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب وهو الذى يتبينه من مخاطب به أى يلمه بينا لا يلتبس عليه فهو بمعنى المفعول (وكقوله تعالى) عطف على قوله كقولك بعد حمد الله بمعنى من الاقتضاب القريب من المتخلص ما يكرن بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر أهل الجنة (هذا وإن الطاغين لشرب مآب) فهو اقتضاب فيه نوع ارتباط لأن الواو ولفظ هذا إما خبر مبتدأ محذوف أى الأمر هذا والحال كذا أو مبتدأ محذوف الخبر أى هذا كما ذكر وقد يكون الخبر مذكورا مثل قوله تعالى بعد ما ذكر جمعا من الأنبياء عليهم السلام وأراد أن يذكر بعد ذلك الجنة وأهلها (هذا ذكروا أن للمتقين لحسن مآب) بثبات الخبر أعنى قوله ذكر وهذا مشعر بأنه في مثل قوله تعالى هذا وإن للطاغين مبتدأ محذوف الخبر قال ابن الأثير لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذى هو أحسن من الوصل وهو علامة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام آخر

وزان تارة أم (قوله من غير قصد الخ) بيان للفجأة وقوله وتعليق تفسير لما قبله (بل قصد نوع من الربط) أى واربط يقتضى المناسبة بين المعق والمعلق عليه فالتعليق يتضمن نوع مناسبة (قوله فصل الخطاب) المراد بالخطاب الكلام المخاطب به وكذا يقال فيما يأتى (قوله قال ابن الأثير الخ) القصد بنقل ذلك تأكيد ذلك القيل والتورك على المصنف حيث سماه بقل من أن المحققين اجمعوا عليه (قوله انفصل من الخطاب) أى سواء كن ذلك الخطاب لفظا أما بعد أو غيرها (قوله على أن المصدر بمعنى الفاعل) أى والاضافة على معنى من وكذلك ما بعد الاضافة فيه على معنى من (قوله الفصول من الخطاب) أى المبين للعلوم (قوله بينا) أى دلما بينا (قوله لأن الواو للحال) أى والحال تقتضى مصاحبة ما بعدها لما قبلها فالحصول لنوع الارتباط هو الواو والحال مع لفظ هذا لأنها متضمنة لمعنى عامل الحال وهو أشير (قوله أو مبتدأ محذوف الخبر) أى أو مفعول لفعل محذوف أى اعلم هذا (قوله بعد ما ذكر جمعا من الأنبياء عليهم السلام) أى بقوله تعالى واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أول الأيدي والأبصار الآية (قوله الجنة) أى هى قوله لحسن مآب وقوله وأهلها هو قوله للمتقين (قوله هذا ذكر) أى مذكرة (قوله وهذا مشعر بأنه الخ) لأن الجزء الثاني هنا لما كان الخبر لاسم الإشارة دل على أن اسم الإشارة مبتدأ حيث حذف الخبر اسم (قوله في هذا المقام) أى مقام الانتقال من غرض الى غرض آخر وقوله من الفصل أى القطع بين الكلامين وقوله الذى هو أحسن أى مند البقاء من الوصل أى التخاص فليس المراد بالفصل والوصل ما تقدم فى المعانى قال عرق مما يدل على أنها أحسن من التخاص وقوع الانتقال بها كثيرا فى الكلام المعجز وايضا الربط بها إنما هو على وجه الحالية الحقيقية وهى مطردة بخلاف الربط بالمناسبة كالجوابية فى قوله • فقلت كما ولكن مطلع الجوده • وكالتشبيه فى قوله وبدا الصباح كان غرته • وجه الخليفة حين يمتدح

فقد لا يخلو من تحمل وعد مطابقة ما فى نفس الأمر أم وقال بعضهم المراد بالوصل وصل ما قبل هذا بما بعده بأن يحذف لفظ هذا (قوله وهو علامة) أى لفظ هذا وصله كالعلامة للأحسية وقوله وكيدة أى قوية

(ومنه) أي من الاقتضاب الترييب من التظاهر (قول الكاتب) دونه قال الشاعر عند الانتقال من حديث إلى آخر (عذاب) ذوقه من غراب طاب حديثاً ابتدئ بالمديح الآخر بجنة (وثالثاً) أي ثالث الواضحة التي ينبغي لمتكلم أن يتأني فيها (لا انتهاء) لأنه آخر ما يبيح السمع ويرتسم في النفس فإن كان حسناً مختاراً تلقاه واستلذه حتى جبر ملوق فيما سبقه من التقدير وإلا كان على العكس حتى ربما أنساه المحاسن الموردة فم سبق فلا انتهاء الحسن (كقوله وإني جدير) أي خاليق (إن بلغتك بالني) أي جدير بالفوز بالأمان (وأنت بما أمانت منك جدير فإن تولي) أي تعطني (منك الجليل فادله) أي فانت اهل لأعطاء ذلك الجليل (والأفاني طائر) أيك (وشكور) لما صدر عنك من الإصغاء إلى المديح أو من العطايا السائلة (وأحسنه) أي أحسن الانتهاء (ما آذن بانتهاء الكلام) حتى لا يبقى للنفس تشوف إلى ما وراءه (كقوله) بقيت بقاء الدهر يا كهف اهل

شديدة أي يتأني كدالتيان باعند الخروج من الكلام إلى كلام آخر (قوله ومنه قول الكاتب عذاب) قال ع لأنه ترجمة على ما بعده ونفساً ما انتقل من غرض إلى آخر والام يحتاج للتبويب فلما كان فيه التنبيه على أنه أراد الانتقال لم يكن الاتيان بما بعده بجنة فكان فيه ارتباط ما وقته تقدم أن الربط بالمناسبة وجدت فيه البعثة أيضاً لأن الماتى به بفت ما هو فيه لكن بمسابقة فعلية يقال نفي البعثة لا يكفي في الربط بل التنبيه على أنه أراد الانتقال من شيء إلى غيره يتضمن الجمع بين الشيئين في ذكرهما فهو نوع من إطلاق الارتباط وقد يجاب بأن الكلام الذي فيه الربط بالمناسبة لا بجنة فيه أصلاً لأن البعثة هي محيىء لا يترقب ولا يناسب وإنما زادنا في تقييد البعثة ما لا يناسب لأن المناسبة تقتضي أن الثاني من طريق الأول ومن عطفه فلم يفتجأ النفس ما هو بعيد عن نمط الارتباط فتأمل ما كان فيه دقة اه قال في المطول ومن هذا القبيل لفظاً أيضاً في كلام المتن آخر من الكتاب اه قال سهر لعل المراد أيضاً ابتداء الكلام ثم هو أيضاً كذا قلنا فليست أم اه وقوله الكتاب جمع كاتب (قوله الانتهاء) أي انتهاء قصيدة أو خطبة أو رسالة ولا يخفى حسن ختم الكتاب بالانتهاء (قوله ويرتسم في النفس) أي يدوم ويبقى فيها (قوله فلا انتهاء الحسن) أي ما به الانتهاء هو في المثال جميع البينين اه سم (قوله كقوله) أي قول أبي نواس في الخصيب بن عبد الحميد اه مطول (قوله وإن جدير الخ) في كلام المصنف تورية لأن معاني البينين القرية هي ما قصدها الشاعر والبعيدة هي ما قصدها المصنف باعتبار أن كتابه ختمه وبلغ منه فيه وبعد ذلك يطلب من مولاه أن يثبته على ذلك وفي البيت الأول والعجز على المصادر (قوله خاليق) أي حقيق (قوله أذ بلغتك) أي وصلت إليك بالمديح وقوله بالني متملق بمجديرو هو على حذف مضاف أي يبالغ المنى وقد أشار لذلك الشارح (قوله بالأمان) جمع أنية وهي ما يمتناه الإنسان (قوله الجليل) أي الاحسان والافضال (قوله أي فانت اهل) أي حذف المبتدأ (قوله عاذر) أي امتنع لك عذراً وهو اما عدم تيسر المعطى في ذلك الوقت أو كونه قد قدم في الأعطاء من لا يعذر وهذا يقتضي أنه قبل العذر وإذا قبله انقطع الكلام (قوله لما صدر) متملق بشكور (قول ما آذن بانتهاء الكلام) أي أعلم بختمه قال ع وق الإشارة إلى الانتهاء اما بأن يشتمل ما جعل آخره على ما يدل على الختم كلفظ الختم ولفظ الانتهاء ولفظ الكمال وشبه ذلك واما بأن يكون مدلوله مفيداً عرفاً أنه لا يفتقر إلى شيء بعده فلا يبقى للنفس تشوف لغيره ورأ ذلك كقوله بقيت بقاء الدهر الخ (قوله تشوف) أي انتظار (قوله كقوله) أي قول المعري اه مطول وفي المعاهد البيت من الطويل ونسب لابي العلاء المعري ونسبه ابن فضل الله لابي الطيب المتنبى ولم أره في ديوان واحد منها اه (قوله يا كهف اهل) يريد يا ملجأ أبناء جنسه بمعنى مقام المدح ويصح أن يعود ضمير

وهذا دعاء للبرية شامل) لأن لقاءك سبب لنظام امرهم وصالح حالهم وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتأخرون في التناق فيها وأما المتقدمون فقد فلت عنايتهم بذلك (وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه وأكملها) من البلاغة لما فيها من التنوع وانواع الاشارة فيها وكونها بين ادعية ووصايا ومواظ وحميدات وغير ذلك مما وقع موقعه

امله على الدهر وانما كان هذا شعرا بالانتهاء لان العادة قد جرت بختم الكلام بالدعاء اي بان الدعاء شأنه ان يكون آخر الكلام كالموعظة نحو قول الخطيب آخر خطبته واتقوا الله حق تقواه وكالتحميد نحو قول من ختم كلامه والحمد لله رب العالمين الى غير ذلك وفي ختم الكتاب بهذا البيت شارة الى ان هذا الكتاب قد ختم وكان مؤلفه يدعو له بان يبقى بين اهل العلم بقاء الدهر لان بقاء نفع صرف لجميع البرايا وانه متضمن لزيادة جميع المنافع في هذا القوم (قوله وهذا دعاء) الاشارة لقوله بقيت الخ ووجه ذلك المشرح بقوله لان بقاء السبب المحمدي هو له شامل (قوله وهذه المواضع الثلاثة) بما بال الخ) خص ذلك في المطول بالموضع الثالث فقط وانه فقد فلت عناية المتقدمين بهذا النوع يعني حسن الانتهاء والمتأخرون يجتهدون في رعايته ويسمون به حسن المنطق وبراعة المقطع (قوله فقد فلت عنايتهم بذلك) اي لانهم يؤثرون عدم التكلف لا لقصورهم وعدم معرفتهم بذلك (قوله وجميع فواتح السور الخ) الفواتح جمع فاتحة وهو ما به الافتتاح كالجملة الاولى والسور جمع سورة وهي القطعة من القرآن المشتملة على آيات اولها ثلاث آيات وعلى فاتحة وخاتمة ويقال فيها سورة بالهمزة وتركه وهو المشهور اما على الهمزة فهي مأخوذة من اسأرا اذا افضل بقية من السور وهو بقية الشرب وانما سميت بذلك لانها فضلة اي قطعة من القرآن واما على تركه فقيل اصلها الهمز فيجري فيه ما تقدم وقيل مأخوذة من السور وهو البناء المحيط بالياء سميت بذلك لانها محيطة وشتملة على آياتها كحاطة السور ومنه السور التي جعل في ايديها محيط بها او بالساعد وقيل سميت سورة لارتفاع شأنها لان السورة لغة تطلق على الملة المرتفعة واما تسميتها بالبقرة ونحوها فهو متوقف على التعليم ولا يجوز استحداث اسم من عند الشخص والسورة اسماء متعددة كالفاتحة والشافية والكافية وكامل والهدد والخواتم جمع خاتمة وهو ما به الختام ولفظ خواتم ولفظا كل مشعر بالختم ايضا وقوله واردة اي ثابتة على احسن الخ فشبها الفواتح والخواتم بجماعة واردة على طريق الاستعارة بالكناية وواردة تخيل (قوله من البلاغة) نعت للوجوه اي الكائنة من البلاغة (قوله لما فيها الخ) اشارة لواردة (قوله من التنوع) اي المعاني المختلفة وقوله وانواع الاشارة قال سم يحتمل ان يريد اشارتها بعيدا واردة اقرب وإشارة المتوسط يحتمل ان يريد وجوه التعبير وفنون المعاني فليراجع اه وعبارة عنق وانواع الاشارة اي اللطائف المشار اليها بما يناسب كل منها ما نزل لاجله ومن خواطبه اه (قوله وكونها) اي الفواتح والخواتم هذا ظاهره لكنه في المطول خص الاول بالفواتح والثاني بالخواتم حيث قال فانك ان نظرت الى فواتح السور جملها ومفرداتها رايت من البلاغة والتنوع وانواع الاشارة ما تقصر عن وصف كنهه المباررة واذا نظرت الى خواتمها وجدت فيها غاية الحسن ونهاية الكمال لكونها بين ادعية ووصايا ومواظ وحميد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي لا يبيق للنفوس بعدها تطلع ولا تشوف الى شيء آخر وكيف لا يكلام الله الخ اه ويجب بحمل ما في المختصر على التوزيع فقوله لما فيها من التنوع وانواع الاشارة راجع للفواتح وما بعد ذلك راجع للخواتم فينتفك الكتابان ويحتمل ان يبقى على عمومته وان كان من جميع المذكورات يناسب الابتداء والانتهاء خصوصا مثل التحميدات تأمل اه سم (قوله وكونها بين ادعية الخ) اي لا تخلو عن

واصاب محزه بحيث تقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلامه سبحانه في الرتبة العليا من البلاغة
والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا المعنى بما قد تخفى على بعض الاذهان لما في بعض القوافي
والخواصم من ذكر الاله والافزع و احوال الكفار و أمثال ذلك أشار الى ازاله هذا الخفاء بقوله
يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم من الأصول والقواعد المذكورة في القنون الثلاثة التي لا يمكن الاطلاع
على تفاريعها وتفصيلها الا للعلم الغيوب فانه يظهر بتفكرها أن كلامه من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات
الاحوال وان كلامه السور بالنسبة الى المعنى الذي يتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن
احاطة ختم الله لنا بالحسن ويسر لنا الفوز بالدخول الاسنى بحرمه النبي صلى الله عليه وسلم وآله الطاهرين والله
أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

كونها واحدا من المذكورات المناسبة للابتداء والانهاء (قوله ادعية) كافي الفاتحة وآخر البقرة ووصايا بما في
آخر آل عمران ومواعظ كآخر اذا نزلت وتحميدات كأول الانعام وآخر الزمر وقوله وغير ذلك كالعهد
والوعيد كافي آخر الانعام والتبجيل والتعظيم كآخر المائدة (قوله وأصاب محزه) أي محله الذي يليق به فالخبر
في الأصل موضع القطع والمراد هنا موضع الكلام والمخطط (قوله وكيف لا الخ) يصح رجوعه لكلام المصنف
أي وكيف لا تكون وأردة الخ ويصح رجوعه لكلام الشارح قبالة (قوله هذا المعنى) هو ورودها على احسن
الوجوه (قوله من ذكر الاله والافزع) أي التي قد يفهم عدم مناسبتها للابتداء والختام (يس (قوله الاله والافزع)
كأول القارعة وآخرها وقوله والافزع كأول الحج وقوله واحوال الكفار كأول براءة وقوله وأمثال
ذلك كذكر العصب والدم كافي آخر الفاتحة (قوله بالتأمل) أي في معاني القوافي والخواصم (قوله والقواعد)
تفسير (قوله التي لا يمكن الخ) ظاهر العبارة ان هذا نعم الأصول والقواعد المذكورة وعبارة عرق ولطائف
القرآن لا يمكن استقصاؤها الا للعلم الغيوب (قوله وان كذا من السور الخ) الوقوف على ذلك لمن نور الله
ببصره (قوله شتملة على لطف الفاتحة) أي الابتداء وقوله ومنطوية على حسن الخاتمة أي الختم وأشار به
الى الختم قال عرق مثلا سورة براءة لما نزلت للمعاني الى الكفار ومقاطعهم بدئت بما يناسب ذلك من الامر
بقتالهم وعذابهم والنبذ اليهم واسقاط عهدهم ولما انتهت الى ما يناسب للتحرير على اتباع الرسل قيل لقد
جاءكم رسول الآية فوصفه بما لا عذر لاحد يستمع فيه في رثا اتباعه ثم امره بالاكتماء بالله والتوكل عليه ان
اغرضوا عنه والاستغناء عنه عن كل شيء فلهذا الفاظ هي النهاية في الحسن ومعاني هي القصوى في المطابقة وكذا
الفاتحة نزلت لعل الدعاة بدئت بحمد المسؤول ووصفه بالاوصاف العظام لانه ادعى القبول ولتجتمع النفس عليه
في السؤال ثم قيد المسؤول بأنه هو الذي لا يكون للمعضوب عليهم ولا للضالين اظهار الاختصاص وتمريضا
بغير المؤمنين انهم لا يماربونهم لان الداعين امر (قوله ختم الله لنا بالحسن) هي كلمة الشهادة التي هي سبب
في دخول الجنة وختم من باب ضرب يقال ختمت الكتاب ما بعث عليه ومرة الخاتم بالكسر والفتح والكسر
اشهر قالوا والخاتم حلقة ذات فص من غير هافان لم يكن فص فهي فتحة بوزن قصبة وقيل الخاتم بالكسر التفاعل
وبالفتح ما يوضع على الطينة انه مصباح (قوله بالدخول) بالدال المعجمة ساكنة في الآخرة وبالدال المهملة ما
يدخر في الدنيا من قوت وغیره . والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله ما تعاقب الليل والنهار والصلاة والسلام
على سيدنا محمد النبي المختار وآله السادة الاطهار واصحابه الاخيار

قال جامع الفقير الفاني مصطفى بن محمد بن عبد الحاق البستاني حقق الله له اساس الاماني وبلغه دار التهانى قد
انتهت بنية ما وردته ونهاية ما اردته في العاشر من شهر جمادى الثانية من شهر ربيع

١٢١١ إحدى عشرة بعد المائتان والالف من هجرة من له العزة والشرف مستعيناً برّب السموات والأرض من جاهل يتعامل أو حاسد يعرف الحق ويتجاهل ضاراً باليه جل جلاله وعن سلطانة أن لا يخيب سعيها فهو الجواد الذي لا يخيب من أهله ولا يخذل من قطع مما سواه وأهله وأن يخلفنا من نحن الدنيا وفنّ الدين ويجعلنا من حزبه المفاهيم وأن يغفر لنا ولو الديننا ولشايخنا ولا حبايتنا ولأن دعي لنا وللمسامين أنه منهم كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده (أما بعد فقد تم بحمد الله طبع هذه الحاشية المسماة بتجريد العلامة الشيخ مصطفى البنائى على مختصر العلامة سعد الدين التفتازانى على مخصر المفتاح فى علم البيان والبدیع والمعانى الكاشفة لمضلات هذا المختصر وذلك بمطبعة حضرة الفاضل المحترم محمد على صبيح الكائنة بجوار الازهر الشريف وكان الفراغ من وضعه وحسن تنسيقه ووضعته فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٥٧ من هجرة خير البرية

﴿ فهرست الجزء الثانى من التجريد على مختصر السمع على متن التلخيص ﴾

صفحة	
٢	الانشاء
٧	مبحث الاستفهام
٢٧	مبحث الامر
٣٢	مبحث النهى
٣٨	الفصل والوصل
٩٦	الباب الثامن الاجاز والامتنان والمساواة
١٢٧	(الفن الثانى علم البيان)
١٤١	التشبيه
١٩٥	(خاتمة فى تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف الخ)
١٩٨	الحقيقة والمجاز
٢٤٢	مبحث المجاز المركب
٢٤٥	(فصل فى بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التفضيلية)
٢٦٦	(فصل فى شرائط حسن الاستعارة)
٢٦٩	(صوابه) (فصل فى بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك او التشابه)
٢٧١	(صوابه) الكناية
٢٨٢	فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتعريض
٢٨٤	(الفن الثالث علم البدیع)
٢٨٦	مبحث الجناس المعنوى
٣٣٤	مبحث الجناس اللفظى
٣٦٣	(خاتمة للفن الثالث) فى السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك
٣٩٣	(فصل) من الخاتمة فى حسن الابتداء والتخلص